



A. U. B. LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT







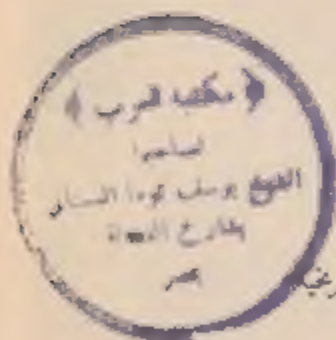






الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

# الشاربج الحربي لعصر محمد علي الكبير



القائم مقام

عبد الرحمن زكي

مدير المخطوطات

وعضو الجمعية للشبكة للدراسات التاريخية

77650

دار المعارف بمصر

١٩٥٠ - ١٣٦٩

1951







المفتي له محمد علي باشا الكبير





عبدالله جعفر زمر هم ناث



إلى مقام  
حضرة صاحب الجلالة  
فأروان اللؤلؤ  
ملك مصر المعظم  
وراعى نهضةها الحديثة



## فهرس

ص

ر

٣

نهرس

تصدير

### الفصل الأول :

نشأة محمد على محمد الأنبي ثورة القاهرة - القاهرة بين  
أوب مايو وتسع يوليو - ولاية حده ١٢ مايو ولاية  
محمد على السيد عمر مكرم يوم مصر - صرة  
قاصية حملة الإنجليز على مصر بين معركة  
رشيد وأحمد

٣٢ - ٩

### الفصل الثاني :

الداع عن مصر قبل وصول محمد على  
الحمية العثمانية والأحداث السعة - قوت المالك  
والكوات عند وصول سبيول - القوات العسكرية في مصر

٤٢ - ٣٣

### الفصل الثالث :

الحمية المصرية في شبه الجزيرة العربية ( ١٨١١ - ١٨١٩ )  
الوهابية - إعداد حملة بقيادة الأمير طوسون  
الحمية الأولى قيام الحملة وصول مقدمة الحملة  
معركة بدر معركة حصار مصر عند الأمير طوسون

بقوت حديدية عام ١٨١٣ - فتح صانف محمد علي  
في ميدان القتال - الحملة الثانية - خطة باش حصة  
حديدية وفاة سعود - موقف الحملة المصرية - حشد  
بقوت معركة بسيل مصارده لأعداء صوب  
واستئناف القتال - بن سعود يصب صبغ -  
عوده محمد علي لحمة تحت قيادة إبراهيم باشا  
الحمة الثانية حصة إبراهيم بحرك جيش تشار  
لأمير في الجيش معركة برس حصة العدو في  
الحماكية بعد حصة إبراهيم صحوه على برس  
المرحلة الثانية حصة إبراهيم معركة شقرة معركة  
الندرية بعد معارك عوده إبراهيم في مصر حخته  
بناج الحرب جيش بصري في معارك شبه حريره  
المعارك الأولى - مراجع الفصل

## الفصل الرابع :

فتح السودان ( ١٨٢٠ - ١٨٢٢ )

لسودان في تمكيد محمد علي تسب فتح السودان  
حملة فتح لأمير سمعين قائد الحملة معارك  
الشابقة - معركة كورتي - حرق كورتي عاصمة  
شابقة معركة جبل داخر - بربر وصول  
بمداد أم درو - مسار حملة ثانية بقيادة ديوان  
قسي و صوب إبراهيم باشا حمة عيس - الحصة  
مشركة رجدة لأمير حميه سر - الانتقام  
مدفرد في كسلا - جيش نصري في حميات  
سودان عوده مدفرد إلى مصر عوده إلى حملة



س

كورديف جيش الدفتردار - معركة يارة (أعطس  
١٨٢١) ملاحق الفصل صبيحة سودان لوبة  
دفنة ملكه سار سكات سودان امهات ولشيعات  
لتي حصعت سوج "حور" درفور عند شتخ -  
حكمدار والسودان (١٨٢١ - ١٨٥٢) مرجع لفصل .

٩٣ - ١٥٦

## الفصل الخامس

### ميلاد الجيش الحديث

سير لعسل في معسكر محبب جيش صبي  
الجديد - الوحدات العسكرية الجديدة معويب  
الحند - التجنيد ومصلحة الشعب - تعيين قتاده .

١٥٧ - ١٧٦

### مراجع الفصل

## الفصل السادس :

حملة شبه جزيرة المورة (١٨٢٢ - ١٨٢٨)  
المعارك الأولى في نيوب - ثورة السودانية (١٨٢١)  
حملة كرت (٢ ، ١٨ ، ١١٢٣) - الخمسة مصرية  
في شبه حرره موره (١٨٢٤ - ١٨٢٥) - ترك تسجد  
مصر - حملة مصرية إلى أوره - حصنة ممة  
معركة ستمية بحرية - معركة سرجو (٢٩  
إبريل ١٨٢٥) - معارك مصرية في موره (١٨٢٥)  
- (١٨٢٧) مسرح عمليات في موره - شئون  
الإدارية وحظوظ عاصر مصر أتممة سفا حتريا  
تسليم شارين معركة كلالمة (يوليو ١٨٢٥)  
معركة ترپو بتر (٢٣ يوليو ١٨٢٥) - استن سودان  
تهجم سوحل مصر - فشل دسيسه خسرو لمعركة

الخنامية في ثورة معركة ميسونجي ( ١٨٢٦ )  
 خطة إبراهيم في فتح ميسونجي لاسباء على حربتي  
 دوطاس واتويكوس صرية إبراهيم لقاصده اعتداء  
 الإسكندر على امكدرية معركة نصارين ( ١٨٢٧ )  
 تماس ثور ونظامهم الامدادات بحرية لحرية والبرية  
 مهادات نصارين وتدخل سوب بالقوة من العرب  
 والشرق يوم نصارين ثلاث مرة قبل معركة ناصية -  
 لإبراهيم يقاس رعم نخبة الحلاء وهودة نسوب إبراهيم  
 في حرب امورة نتائج حرب ثورة ملاحق تفصل  
 الأسطوب المصري إلى معركة نصارين أمره سحر  
 أنواع لدر الحرية ومساند أهم وحدات مغربية  
 التي اشتركت في حرب امورة مرجع التفصل

١٧٧ ٢٤٢

## الفصل السابع :

α

خيش بين حربي الثورة والشم

تدعيم الخيش - معسكرات أنور امي ونخبة وجهاد آبد -  
 ريادة محمد على لمعسكر حماد آبد الحماية بالرماية -  
 تعيمات محمد على إلى قدة الخيش ستقدم بعثة  
 عسكرية لتدريب الخيش ثمر البعثة العسكرية على  
 الخيش - مدرسة أركان الحرب المرسلات ونظام الحديد -  
 ديوان الخياطة - ترقية أرب عسكرية تعيين  
 الحدود البعثة العسكرية مولوية مراجع التفصل

٢٤٣ - ٢٩٠

## الفصل الثامن :

α

التعليم العسكري

مدرسة القلعة - مدرسة المشاة بأمنون - مدرسة أركان

من

الحرب . مدرسة المشاة بالخانقاة . مدرسة الفرسان بالحيرة  
 - بعض الوثائق المتعلقة بمدرسة اسوارى - مدرسة  
 الهندسية بطنطا - تنظيم المدرسة وبرامج الدراسة - مدرسة  
 مهندسين عسكريين - مدرسة الموسيقى بالخانقاة -  
 مدارس لوحدات - بعض وثائق المتعلقة بمدرسة المدفعية -  
 المدارس المتفرقة بحرية - المدرسة الحربية في  
 الخوص المرصود - مدرسة الحربية بالقنطرة - معسكرات  
 العسكرية - عنه الجيش الأولى - لائحة كتيبة البعثة  
 الثالثة - البعثة الرابعة - مرجع المصطلح

٢٩٩ . ٣٤٠

## الفصل التاسع :

الجيش بعد عام ١٨٣٩ الخدمة الطبية - مصانع السلاح  
 مصنع البنادق في الخوص المرصود - معمل البنادق  
 دار الصناعة بالقاهرة - دار الصناعة - مصنع الأسلحة  
 في القنطرة بالقاهرة - في الخوص المرصود - معمل القنطرة  
 وتوزيعها - معامل اسارود - الكتب العسكرية - المراسل  
 العسكرية - شهادات الأسلحة - مرجع المصطلح

٣٤١ - ٣٧٠

## الفصل العاشر :

حملة الشام (١٨٣٢ - ١٨٣٩)

سياسة محمد علي العسكرية :

آلة الفتوح - سياسته الاقتصادية - أهداف - الشرق  
 أم الغرب

دوافع الحرب بين مصر وتركيا (١٨٣١ - ١٨٣٢) .  
 الدوافع الحقيقية للحرب الشام الأولى - أسباب الحرب

السينة حان مصر - استقلال مصر - مصر لا تقي بحاجات  
دول مدغشقة - مصر وشام وحدة سياسية وجغرافية

خدمة شاء دكون

الجيش المصري في عام ١٨٣١ - حقبة عمدة - وصف  
مبادئ الحرب ( شام وفلسطين ) مبر خيمة نزلت  
لإدارة - معركة حصار عكا - معركة رابعة أهميه  
موقع بعثت عود إلى عكا - وضع دوت في لاهجهم

معركة حمص

ساحة الحركات معركة حمص وصنع جيش  
البركي ومصرى حركات جيش مصرى شد  
عمليات الجيشين .

معركة بيلان

موقع جيش تركى مدغشقة حصه حدى مصرى  
المعركة - بعد معركة بيلان

معركة قوسه

جيش عثمانى جيش مصرى بن قوسه ١٧  
لومر عوده إلى الجيش تركى مصادمات دكون  
معركة قوسه الجيش مصرى في تشكيل نفس سياسة  
اتردد من أين ' ثقت المصرية في فبراير ١٨٣٣  
هدنة مسخرة بين حربي ( ١٨٣٣ - ١٨٣٩ )

اتفاقية كوتاهية - لإدارة المصرية في لولايت ثورة فاصم  
ثورة نادور في حوران - المدينة عذبة في ١٨٣٩

معركة نزيب

جيش عثمانى في عام ١٨٣٩ الجيش مصرى بعد

ص

صبح كواخية جيش مصرى فى معركة برب  
الحوادث معها معركة برب معركة برب  
دقيقة بحيل معركة برب وثلاث موفف الجيش  
المصرى فى حرب يوم ورد صد محمد على تدقية  
على لاعده على شه وتهيد سكسرية العوده  
فى وطن مرجع حصل . . .

٣٧١ ٤٩٣

## الفصل الحادى عشر:

مدح ساحتى فى يوم محمد على كبر  
محضين سوحل ساحتى إسكسرية - حصون أبو قبر  
حصون رشيد - حصون دباط . . . . . ٤٩٦ - ٥٠٨

## الفصل الثانى عشر :

الجيش فى أيامه لأخبره . . . . . ٥٠٩ - ٥١٤

## ملاحق الكتاب :

إحصائيات الجيش مصرى فى عام ١٨٢٨ - الجيش  
فى عام ١٨٣٣ - الجيش فى عام ١٨٣٦ الجيش فى  
عام ١٨٣٩ . . . . .  
أسدحة ووجدت جيش المشاء الحية المدفعية -  
مدفعية لسوحر مهندسون عسكريون وجدت  
لجوس المشد وجدت حرس حرس وجدت لوجوس  
المدفعية - الوثائق التاريخية . . . . . ٥١٥ - ٥٤٢  
معهده وسرة . . . . . ٥٤٥  
الحص شريف مؤرخ ١٣ فبراير ١٨٤١ . ٥٤٩  
فرمان ٢٦ خجة ١٢٥٦ حص بالسودى . ٥٥٣  
فرمان سنة ١٨٧٣ شامل سيرة ذات - شه . ٥٥٤



## فهرس الصور والخرائط

١	حصرة صاحب الخلانة بنت وروق لأو	صدر الكتاب
٢	المعمور له محمد على الكبير	١
٣	المعمور له إبراهيم باشا	٢
٣١	تقارير يون يتعوب محمداً عباً في المعروف ويدون له وياً على مصر	٣١
٦٩	الثلاث برهم يتقدم حدوده في حمة الحار	٦٩
٨٠	حريضة شه لحريرة عربية	٨٠
٨٣	انصاره فيسير امرسى بحمل بن محمد على بن انصار جيش مصرى	٨٣
٩٩	حريضة سقطه من حمة بن در بحس	٩٩
١٠١	حريضة اسوة ( شلال لأو بن شى )	١٠١
١١٥	حريضة المنطقة من الشلال الثالث إلى بربر	١١٥
١١٧	حريضة المنطقة من بربر إلى خرصوم	١١٧
١٢٠	حريضة سقطه من خرصوم بن وروعل	١٢٠
١٢٥	حريضة مملكة سنار	١٢٥
١٣٥	حريضة كوردور ولالاد محورة	١٣٥
١٦٧	محمد على باشا يستعرض الجيش في ميدان برهية	١٦٧
١٧٧	القاتل الكبير برهم باشا	١٧٧
١٩٣	حريضة مورة وأهم موقع بمصر ( ١٨٢٢ ١٨٢٨ )	١٩٣
٢٠١	ميسلونجى	٢٠١
٢٠٩	أمير لأصول مصرى سمعيل حبل صرى	٢٠٩
٢٢٨	نمازين	٢٢٨
٢٤٢	حريضة شه لحريرة لمورة وكريت	٢٤٢

٢٤٥	مدفعها هاون . . . . .
٢٤٧	مدافع وبنادق من أنواع عديدة .
٢٩٠	صائد إحدى كتائب شاه يحنون اليمن
٣٨٥	القائد سبها شاه خربوى
٣٨٧	مبشرين معارك لحيش مصرى فى شام وكا، صون
٤١٣	موقعة حمص ( ٨ يوليو ١٨٣٢ ) .
٤١٧	الفریق إبراهيم يكن باشا
٤١٧	حربته مبدئين خرب مصرية تركية ( ١٨٣٢ ١٨٣٩ )
٤٢٣	موقعة بيلان ( ٢٩ يوليو ١٨٣٢ )
٤٣٠	حربته مسير إبراهيم شاه فى قويه
٤٣٦	حربته موقعة قويه ( ٣١ ديسمبر ١٨٣٢ )
٤٤٩	الفریق خورشيد طاهر باشا
٤٥٣	بيت الدين پليتان
٤٦١	موقعة ترب ( ٢٤ يونيو ١٨٣٩ )
٤٦٣	القائد إبراهيم شاه فى ميدان موقعة ترب
٤٨١	أمير لأمصوب مصرى حسن لاسكن رين شاه
٤٨٣	موقف لحيش مصرى فى يوم ١٠ يونيو سنة ١٨٣٩
٤٩٩	ميدان صمد در صمدية سكندر .
٥١٣	الفریق أحمد المسكنى باشا
٥٤٥	القائد الكبير إبراهيم باشا .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تصدير

سأهـ في محـ عرض أهميه التاريخ لعدم في تربية المدارس وتنظيمهم .  
وأثره في تربية العقليه والحيثية فالمعروف أنه كلما كت معلومات التمرد كلما  
اد فهمه نتيجة وتنع أو تكبيره وإرتقب مقادته على الحكم وعلى هذا  
يستطيع دارس التاريخ أن يجد في موضع لتذكير الصحيح ويدرك أسباب  
الحركات العظيمة ونشأتها .

فالتاريخ بوجه عام كنز تجارب الماضي . ذا فهم مره نصف فهماً  
صحيحاً تفادي الوقوع في أحصه شئ . والتاريخ الحرفي بوجه خاص مرآه  
الأحداث الحسية نبي غريب وبذلك الكثير من أحوال عدم مد يد  
الحقيقة إلى يومنا هذا . وليس خاف أن الحرب هي أسمى احتشار لقوة الشعب  
وحلقه وتربيته ومدى تحمسه الكوارث أو على الأقل احتشام . وليست الحرب  
احتشار لشجاعة الشعب فحسب . بل امتحان لتكثيره وتربيته ومعوياته  
وذكائه وحضارته أيضاً .

وليست كتبه التاريخ الحرفي بالأمر اليسير . ذلك لأن الاهتداء في  
مصادره الرئيسية تكاد تكون وفقاً على لإحصائين من رحد عسكريه ،  
الذين قد لا يتسع وقتهم لتدوين تاريخ فاعرك إلا بعد أبحاث شاقة في وثائق لدونه  
الرسمية ، والأصلاخ على محفوصات السيامية والاقتصاديه والعسكريه التي تحفظها ،  
فصلاً عن مثيلاتها لدى الدول الحقيقه أو معديه ها . وجمع لإحصائيات  
الوقيرة . ثم عمل الخرائط والمصورات لدقيقة . ولذلك تقع مهمة كتبه  
لتاريخ الحرفي على عاتق شيدات العسكريه والإدارت اسبقه نسيفاً فنياً .

ويست في صفة تُعزّد مهماً تهماً له من صروف الوقت والحث والتدقيق  
والكثافة في جانب الإستشراف على وضع ونشر

وتصوى كداه شريح الحربي على سويين ما يتعلق بالأعمال الحربية  
التي تصنع في قوت لونه مسحة من حملات كثيرة إلى وقائع وعميات  
صغيرة . ودراسة أسسها من مداحي سياسة والاقتصادية ووصية ، وإلتيان  
يوصف مسهب حيث موت في بعض في وقيدتها وسية أفرادها . ووصف  
صبيغة أراضي وعميات حربية ، وتشرح لخص الحربية ووسائل تسيده كل وحدة  
من الوحدات المشتركة . وصيغ في قتال . ثم قد خطه ووسائل لتتمة قتلاً  
هياً وأبلى في أعقاب حيث حدث استيخص عن شريح الحرب وما ترتب عليها  
وقد بر . بين هذه المؤرخي لإعربى وروم . من دونوا سير الحربية  
بصيرته فيه خاصة . وهو في ما روى قدمي مصريين ولأشوريين على  
لأر . خاصة وفي صيغتها معرك محدود وودش (١)

وتنقد في عصر الحديث هذه لأمعة مؤرخي الحروب لأوربية  
أمثال أليسوت ونيرر وهوسج ووكور وفوريسكيو وأود وغيرهم من مشاهير  
القادة ومؤرخي الأمم وشمريين وبريغس . بين سجنوا ما كتبه من أعمال  
شريح الحربي شانه عسكريين قل غيرهم حيث لك في شريح الحربي عمال  
تجارب الصيغ التي يكتب منه حدى حرة وأعرفه إذا لم تنج له  
لأحوا . وصروف المصلحة سانه . غاب في حرب حثينة

فليس لدى تصديق ما رويته لخصب مالا عرفة لعميات يقف فيها  
في جانب أستاذة ورمائه بشهد في كيميه . حرة عملة حراجية في حرة  
من جسم مريض لإرته حصه في لكي

وأهم مصادر شريح حربي وثق رسمية . التي تشمل جميع المصوعات  
الحصنة سياسة مدونة قل . علا الحروب وفي حالات وفيها بعدها إلى  
جانب الوثائق العسكرية دقيقة خاصة بكافة سلاء المساهمة في قتال  
وغير هذه معه لا تكون كداه شريح الحربي مسنودة أو ذات حدوى

(١) من مؤرخي لإعربى ساكر نانه إكسوف الذي عاش في غرب حارس من لبلاد  
ومؤرخ لإعربى بولسوس الذي عاش بين سنة ٢٠٤ و سنة ١٢٢ ق م - والمؤرخ  
رومان لي (٥٩ ق م . ١٧ م) لدى شرح لأعمال سجن هسان

ولكى حين قريب كانت مهمة المؤرخ المصري شاقة في كتابة تاريخ بلاده الحديثة ذلك لأن أهم أدوات المؤرخ تبي يعتمد عليها كتب بقبصة لأنه لم يكن قد عثر بعد على نكت وثائق رسمية تبي تنصح عن عمرى الأحوال والحدوث صحيحة . وبعد عثر عليها في بلاده تعدر عليه نكت وثائق الحرس الآخر . هذه مهمة كتابة تاريخ الحرن وفي مصر خاصة لألقينا أنفسنا قتالة السؤال التالى :

وما هى أهمية دراسة تاريخ الحرن أو سحرى ؟ ألا تكفى دراسة لتاريخ السيسى نعم سدونه ؟

ولقد برد على هذا السؤال بسجواب صحى وما فائدة بدل دراسة لتاريخ الاقتصادى أو المعمرى أو تاريخ النوب وما أشبه . وبكس لا نكول قد أجد على سؤل لأعلى وهو ما فائدة دراسة تاريخ الحرن ؟ كتاب عليها أن لا سأل نفس هذا السؤال فى عام ١٩٥٠ . بعد أن استعرب مد قرب تقريباً ووطدت دراسة تاريخ الحرن فى جميع لندل درسه ككاديبه . سواء فى الجامعات الكبرى أو فى المعهد الحربية العالية . بيد أن واحد نكتب مقدمة أو كتاب فى تاريخ الحرن لعصر المنصور به محمد على الكبير . بعد أن سأل متحربين فى هذا المنصار فكان من الضرورى أن سبى حلاء فوئد هذه لدراسة عند كتابة هذه المقدمة .

من وراء دراسة تاريخ الحرن تنصع لأمة حصتها الحكيمه فى نوع التربية السى تخيرها لأفرادها ليوجهوا اسوجه بصحيح نحو تحقيق الأهداف القومية لا التوسع على حساب الاعتداء على حقوق الشعوب .

وما الحرب إلا عنه شامة صاه الأمم لا نعشة قوائها سلحة فحسب ومن هذا كتب الحرب عملاً شافاً معقدا لا تستطيع أمة أن نحى ثمار النصر فيها إلا بعد جهود حارة . ولدى أمشة فى تاريخ الأمم لا حصر لها لعمرى كم أسمى وأنبج سياسة الأمم وبعثها أو الناصحين للزعامة . قراءة لتاريخ الحرن ودرسه ليعلمو مدى أثر لأخلاق ومعويات الخيوش مما يجعلهم يتكروا بشكير سليمان فى نوحيه الشعوب . فندث المعنويات قوى ليس من السير أب تقوى ويس من السهل أب ندمر سرعة . ولذلك لا بدش إد ما رأينا لكثيرين من أشده السه لا يقدروها فى حسابهم

فوساطة سارج الحرفى نفذ إلى أعظم لأحداث ووصل إلى إدراك  
العوامل لدهية وصعبة فؤاء انقاذ ولأفكار الخالدين ومن كانوا تحت  
إمرانهم من حوامل في سجن لإساسة كما سطره على صفحات من أعمال  
غيرت مجرى التاريخ .

ولا يكون معين يد هذا معرفة سارج حرفى لامة روماً أكيداً  
لا لهم مجرى اسباب حرجية وثأليه ههنا رماً . بل إلى حب هذه .  
فهم قصة لكون عدمه بطور حسن شرق مائة وغير مدونه . وهى  
قصة نصه حرفى سوء أزداء أو د مرد وليس من شك في أن  
التاريخ الحرفى هو من مهن مصر في هذا مصر بلسان لغة المعوية في  
تعاونها مع القوة المادية .

بعد أسعد الحاصر بأن يكون من رعد مجلس على عرش مصر  
لوطيد . حصرة صاحب حلاله بيت هروث لأوب . عبد ما احتفل  
البلاد بذكرى اشوية وفاة معمر به عبد معظم محمد على الكبير وكانت  
أن سادمت جميعه بركة مدرسات تاريخه بفسح في هذا الاحتفاء  
وكان من بين ما قدمت به بشر موسوعة كتبه سارج هذا لاهل العظم  
كان نصيبى فيها . سارج حرفى مصر محمد على الكبير . فأقدمت على  
تأدية الوحد وأن معمر به شرف كبير لدى لا يشور به كثيرين .

وبى محمد على أمر مصر احلده . وقتب انصاع الكبير لغير فيما  
هو بقصده . وشهى به الأمر إلى أن أفضل وسيلة لأن يبع هذه البلاد  
أوج ارقى ونفسه أن يعث روح العسكرية في صدور أبنائها . وأن يستعيد  
اسرة حربية من محمدات ماضيها ورأى أنه على عاق حيش يسمى أن  
تقوم لهضة شامة لودى ايل . وعلى أكذاف رحانه يتعين أن تنشر  
المحصرة وفي صحة معاركة يشرف محمد وفي ظل أعلامه تستب لبيدة  
وبى محمد على خطته الحكمة وساعده الظروف في تحقيقها كلها من  
ألفها إلى يان . وكان الجيش آلة في تنفيذ سياسته .

وحدة في أعقاب هذه الحصة أن مصر محمد علي منزه عظيم في تاريخ  
وادي النيل

نفس محمد علي معاهد عسكريه . وهباً بحبش مصر خربة .  
ومستفده اعلى وأوقد اعلى بحارج . وثق حرق وبي خصوص .  
وشيد لأستفوف . وأوقد امعد سوء سنة مصر حبش أو بصياً بدو على  
العمانية .

وبد استفاح محمد علي أن يقهر معد شعب مصر من بين  
الأدب في رب عليه بعض خمون من كم . وشير في حوهم روح  
لرهم ولافتحدر ويقوف خم . أو م يكون يوم حمة متاعل بحصيرة والدي  
من حولكم مهم في بدء الحية . أو م يكون يوم حمة سبادة وغيركم  
سادرون في محول الخموع ونده . أو م حبشو الحيوش وبحسو اندرك  
وسواكم لا يزال في ضلالة الممحية .

وهكذا استطاع محمد علي بفعل حبه تح أن حول مصر من أمة  
مهملية إلى أمة دولة في شرق ومصر . ونشأ مصر شهرة ومجد لم يكون  
من قبل وأشأ حبشاً من أشهر حيوش معد قود وبسبحاً حبش م يكن هادوه  
اعرو قدر م . ك قومه لإصلاح ونشأ . وحيز نيل على دنش  
اعرف به معظم مؤرخين من حبش محمد علي م يكن في التاج واستعداد  
فحسب بل كان سنة شرهم وبش حصاره

وهكذا أصبح لمصر لحدثة تاريخ حرق حيد شرف أعظم لدون شأنها .  
والنصل في هذا التاريخ انصاع بعود بلا مرة في حد مصبح كبر محمد علي  
اعظم رأس الأسرة ملكه في وادي من

حفظ لله حميده كبريه . وصح حبش مصل . وحصل عهده كعهد  
حده الأكبر . وظل حبش موسوماً بحبش مصر

متمتعة عد رحمن زكي

مدير المتحف الحربي

وعضو الجمعية مكية للدراسات التاريخية

جمادى الأولى ١٣٦٩

مارس ١٩٥٠



## نمصر لأو

### نشأة محمد علي

يقول سير شيرس مورى<sup>(١)</sup> في كتابه الذى وضعه عن محمد على  
 «كانت له حياة حرة ذهب يوماً إلى قرية ذات صينى في «قوبه» وبساتينها  
 حارة. ثم أتته من هناك إلى القاهرة وسكن في داره حتى صار له منزله ومعه  
 من حكامه وبنوه وعلمت به الدولة ووجدت فيهم من تكلم عن رد يد  
 به فأثرت فيه تأثير عظيم وتوالت فيه شعور محمود في عهد ثم لم يلبث أن أحس  
 برفع الدولة في سنة ١٧٩٨ فترك مصر إلى فرنسا فحضر في مصر في سنة ١٨٠١  
 أن سجد له صاحب القاهرة وشيخة كرمه»

م يكن مؤلف في شخصه عظمه عند ما ولد محمد على في «قوبه» في  
 سنة ١٧٦٩ أو في ١٧٧٠ ثم تعرف مرة سنة ١٧٩٠ إلى مورى على وجه  
 تحقيق كره وادعى برهيم أنه «وكيل لثمن المحرمين» فوجه به حارسه  
 لخدمته وفتح له بوق ومحمد على لا يرى خطأ ولكن سجد من حدث له  
 مع ميرس بوكور موسكو في سنة ١٨٠١ في خمسة عشر على لأهل مصر حرمه موت  
 من وادى وإن يكن مدعى غير ذلك<sup>(٢)</sup>

قال محمد على ميرس بوكور موسكو في حديثه لى شيرس إيه هاد وعجيب  
 لى وحيد لى صل حياً من سنة عشر وادى ررهم وادى وقد تولى تسعة

(١) شخصه حرة في مصر من عهد محمد على وعنه لأول وهو صاحب مدينته ١٨٠١ - من  
 هذا الكتاب في لغة هاد ١٨٠١ - ميرس حرمه سادى في ١٨٣٧ هـ وبشرى  
 ١٨٠١

(٢) بوكور موسكو من ١٨١٩ رجم في هذا كتاب صاحب كنه دس ماد محمد على .

مهم وهم في العهد فحدث ذلك وحدث على تثنى بشئة رعدة همة فم ألت  
 أن ترعرعت رقيق العود وأخذ أخصاني يسحروني وكثيراً ما سمعهم يقولون  
 «هذا سيكوب مصير محمد علي فإنه لا يحدث شيئاً وليس أهلاً لأن يعمل  
 شيئاً» فكان يوردهم هذا الكلام وقع عظيم في نفسي فبدأت خاتمة  
 عشرة غرمت على إصلاح حال وتعب على الكيفية التي رأيت عنها فأحدثت  
 نسوة أنما رويها لأرواح حسنة وأعوده خروج وأمسك عن النوم ليأتي حويلة  
 لألت في نفسي روح شجدة وتصير على عهود وعهد »

وما توفي ولا دكضه ثم أنه وكذب يدعي «ضوسب» «والتابع كذلك أنه لم  
 يغم أن توفي بعد أنه بقدر قصيدة من رمان فسميه «كم» «قوله» «برعايته وروحه  
 من سنة صدق به كذب في سعة من العيس واستعد عدد على مراوغة تجارة  
 الدخان .

ونقول «شائع» أنه جاء في حديث روه أنرس «بوكدر موسكو»  
 أن محمداً عبداً قصي إليه أنه لما كان في تسعة عشرة من عمره شدة غث  
 تقرصان أيوبيين باسحق القرية من قوله قصير «مر» من عمره أن يتولى البحث  
 عنهم على رأس فوه من حد وينص على عبده فذهب إلى حاكم وشكا إليه  
 قائلاً إن أشدله ومصلحه بحرب إذ يفتع عبداً لأنه ليس في عدله من يستصع  
 الاعتماد عليه فإذن صحته لا تؤمنه دله بهمة وبه يؤثر في هذه الحالة أن  
 يرشح دس شقيقه أني محمد علي ولا سيما أنه شاب مفاد ومندرب على  
 الكر والفر وبعد حديث طويل من الإفصاح حاكم

قال محمد علي «أما أنا فلم يكن في وسعي أن أشتري حبراً من ذلك  
 لما كاد الأمر يصير إلى ما شرع في مهمتي حتى خرجت حالاً للبحث عن  
 القرصان فهذه هي حسن حظ إلى مقرهم وبعد ما بعثتهم مدة غير طويلة  
 وفقت إلى اعتقادهم بفسيتهم وهم أحياء فكوفئت على ذلك بأن عيت صائطاً  
 في الأسطول العثماني برتبة بورباشي وكنت يومئذ في العشرين من عمري  
 غير أن ترقيني السريعة أثرت حسد كثيرين ويعلم على طي أن عمي



كان واحداً منهم فأرسلني بعد ذلك عدة قصيرة إلى مصر (١)

ونقرأ في مرجع أخرى الكثير من المهمات التي كان يوفد إليها محمد علي بأمر حاكم قولة وفي كل مهمة كان يعود منها موفناً هائلاً

وظل محمد علي في خدمة هذا الحاكم حتى 'يوم ندى حشيت فيه لدولة عافية تقدم النمساويين في مصر وقررت دفع عاديتهم عنها وبدأت تعد احمده التي أرسلها إليه هذا العرص ووصل الأمر إلى كل منقطة بأن تقدم عدداً من الزحاح وبعض على عدة قوله أن نقده فعصيلة مؤلفة من ثلاثمائة مقاتل بسلاحها وعددها

وبعد ما أتم حاكم قولة إعداد انصبة أراد أن يبيع في يظهر ولأته للسطان معين انه « على أعاء هائلاً شا وبحير محمد علياً مساعداً له ومستشاراً وما كان يصل إلى مصر ( ١٨٠١ ) حتى احتج به يوماً على أنه وصارحه بأنه لا يأمن من نفسه ميلاً إلى حياة الخداية وأنه عول على أن يتحلى به عن قيادة القوة التي هو قائدها لاعتقاده أنه خير من يرب له عنها (٢)

وعلى أثر حلاء النمساويين عن مصر نحوحت الاتفاقيات المعروفة مع إنجلترا ذهب حسين قطان باش فاش بمهمة الخداية في إسكندرية إلى خسرو باش المعين والياً على مصر من لدن السلطان وقد تم له « محمد علي « مصرياً كعادته موهاً ما أوداه في معركة الزحاحية من شجاعة في مبارزة النمساويين مؤكداً له أنه يستطيع أن يعتمد عليه .

وكان خسرو باش مديناً لقطان باش بنصب ندى قنده فاضاً إلى المصلحة التي تشاء إليه وصطفى محمد علي « هم نقص على معرفته له غير وقت قصير حتى أصبح له أن يمنحن مواهبه فرقه إلى رتبة لواء بعدا ثاني القواد الأسدين في المقام . أما الأوب فكان طاهر باشا المعروف بطاهر باشا الأرناؤودي .

(١) دكتور موسكو ص ٢١٩

(٢) كرم ثابت - محمد علي ص ١٦-٢٢

ومنذ ذلك الحين شرع محمد علي يحيى نفسه بالآداب واسعة

وكتب صاهره دشت رحلاً صموحاً يرقب صرف ملائم ليقب على خسرو  
باشا فلما كان شهر ابريل سنة ١٨٠٣ أثبت أن الخود مبعوض من معاملة  
خسرو ثم واقفون عليه بأحد في دفع مرتبهم فترى أن فرصة مواتية للتخلص  
منه فيحضر به الخوف فوجه في قصره على رأس قوة لأسرة وشعر خسرو بأل  
القوة التي يمكن الاعمال سبب لا يحويه مقاومة معديين عنه فلحق إلى المنصورة  
أولاً ثم إلى دمياط ( مايو سنة ١٨٠٣ )

ومع محمد علي بد مساعدة خسرو دشت لأسباب أهمها شعوره بأن  
الجنود عثمانيين ولأنهم غير راضين عنه . وث الخود الأسبيين يشعرونهم  
هذه الشعور

وبناءً فقد أن بنى صاهره دشت حخته بعد تحاء خسرو إلى دمياط رئيس  
وعشرين يوماً ( ٢٥ مايو عام ١٨٠٣ ) وتصرعه تسليح محمد علي فبدأ لأوب  
للجنود الأسبان في مصر فبدأ يتدبر بحسن صانه

وسمى محمد علي يومئذ يمينا ويسرا فرى أنه لم تنق في مصر فقد يحب عليه  
أن يحبس حبيب سوي قوة مهابت وبه يكن محمد لأبي دشت أحمد كبر  
رعايتهم قد هجرهم ورحل مع الإحاطة عند حلالتهم عن مصر وورجهم بعد  
عرسويين فقرر أن يحبس ود المهابت وتنبه فدهد لسياسة فمع ضم ثوب القاهرة  
وطن خسرو عندئذ في وقت ملائم به ليحارب عودة إلى القاهرة واسترد  
سلطة التي كانت له فيها فألقت عليه قوت محمد علي مؤنسة مع قوت  
المهابت وتمت على رحله وقدرته أسير في عتقل في القاهرة في أواخر يونيو  
عام ١٨٠٣ .

وفي تلك الأثناء بين باب من على دشت وياً على معز حبيباً خسرو  
فزل الإسكندرية في ٨ يولييه سنة ١٨٠٣ وحوال أن نفس في حشرة ضاريق  
ليس ففهم عليه رحاب مهابتي أحمد رعماء مهابت وفيد في ضريق إلى شام

## محمد الألفى

وفي ١٢ فبراير عام ١٨٠٤ عاد محمد الألفى من رومانيا حيث كان في مصر على منسبه بحرية ثم أُرسله علي - صبي إلى قبر - وكان لإيجير بأملون أن - عدهم بحجة على بسط ميزتهم على سواحل المصرية

عنه محمد - على بعده الألفى إلى مصر فوُجد في نفسه حيلة لأنه كان حسب له حساباً كبيراً وبعده فوُجد حقيقته لكن خلفه بساعده ثاب سحر له عنان ملك مدينتي الحفصة من حصصه فأنشد ربحه فأنقص على الألفى وقتله - وكذا الألفى يقع في شركه الألفى حقيقته وفقدت بساعده ذهب إلى صعيد تكويين حرب بمصره لكن لم يسم بهالك كان من الأسباب المعجزة برون دولتهم .

وفي مارس سنة ١٨٠٤ خرج مريسي على فرقة صربية جديدة على الألفى وأخذ من الحكومة - وهم حوزة ماريك بخوب أحياء مدينة لخمها فاشتد سحقه شعب واحشد جماعت مسكرين تبت مقالم وامسعو عن دفعها وخرج الناس - بيومهم يصحون وهم يحملون رباب وبنادق وقنبر ويسمطرون نعتات على الحكام وكانت غالب صيحتهم على حكامهم فحدثت جموعهم تنادي

« بش تاحد من تعبتي يا مريسي »

وأعقب تنحار محاربتهم وحويتهم وأجبت جموع لاقين إلى الأحرار لمقاتلة مشايخ ولاحتجاج على صرية الجديدة فقام هؤلاء إلى أمراء ماريك يصلون إعادها

فقد نصح في يوم ثورة ' وأحدث روحه تنقل من حي إلى حي حتى عم أحياء القاهرة واضطرب عنان ملك مريسي أمام رؤية الشعب الناشئ وهو يستون على الميادين والشوارع وحتى محمد على أن تصيب الثورة حدوده

عادر إلى "كشف" المايك فئة شعب وجعهم جدد لعصه وجهر  
 بضمامة إلى لعصه واشيخ ووبر من تصرفات وحلفه بجهر وقيل عنه  
 لأرهر وعهد ثم بأر صدر بقوده لرفع هذه نصريه وأوصى جنوده بأر يجزوا  
 الشعب فاحتلوا هم نصاً بأر وسو عنه رضائهم عن صرائب وجهر  
 أنهم يطالبون بروسهم من حكومة لا من لأر

كتب محمد علي بهذه نسبة حكمة عصف شعب وثقة وعنه وبدأ  
 بأسر بطرون به كرحل عدد حب حمر شعب من بدأ محمد علي بأحد  
 مظهر رجل ساعة سطر الحبيب بلاد من بيت موسى اشاملة

وأما عثمان بك اردبسي فقد قبل ذلك ثور بالعمرة ولكرامه ونقم على  
 المصريين من لم يمشي لأمر من بيت بيما جهر محمد علي فصره عصف شعب  
 على المايك وأوربه عنه وتوزيع حمر المايك في الأقاليم فامر جنوده بمهاجمة  
 المايك الموجودين بالقاهرة وجنود بس إبراهيم بك حركة نفس وبس عثمان  
 بك اردبسي بسا بسا وسات بأر المايك في مدحي مدصمة وسنر خصص  
 إلى اليوم التالي .

أر المايك أنفسهم حمر فوج ثور لأر من جهة وجود محمد علي  
 من جهة أخرى هم يعدوا سبلا بسدة سوي سرر من القاهرة . وكان أبو  
 نادرين اردبسي هم إبراهيم بك وبأر عزم جود المايك بسين حتلوا القلعة  
 بمرار رعيهم أحلوا ووبر من بس حمر وجهر مرحاضهم فسلم جنود  
 محمد علي القلعة

قصده محمد علي لخدمة لقاء حمر بأر إلى لقديم وكان سجيناً من  
 ثمانية أشهر لبعده إلى ولايته حمر به إلى المدينة معاً أنه صاحب الولاية في  
 البلاد ورداد الشعب تعقلاً محمد علي إلى رأى فيه من عدم لرعة في تولي  
 الحكم لكنه لم يسو صوباً وعرف وعين من بعده حورشيد بأر

ثم سجع المايك في جمع شملهم وعادوا لاجيرد بقيادة اردبسي وإبراهيم بك  
 لفتح القاهرة واستمررت الحرب سجالاً بين المايك وجود لوالى ومحمد علي عدة

أشهر حتى ارتدوا عن القاهرة مسحين إلى الصعيد

وبدأ حورشيد باشا يدير الوسائل لتتخلص من محمد على وقد رأى أمامه شخصية حارة تطعم على نموده فاستعصر من الأستاذة هريماً بعودة محمد على وجوده إلى بلادهم . هما وصل لخمسة إلى القاهرة أدرك محمد على سر تلك المكيدة وبصهر بالإدعاء وأعدّ عدته بترحيل ولكن العلماء حين عرفوا ذلك طسوا إلى محمد على لنقاء معصرنا عهدود فيه من العدل والاستقامة .

اهربت القاهرة ساء هذا رحيل وقيل لأسوق وكاد حبل الأمن يصطرب وخيراً قتل محمد على صب علماء وأعلن بقاء إرصاد للرأى العام فلما تحقق حورشيد باشا عدو محمد على عن سفر أدرك أن مكيدته قد أحنقت واصطر للإدعاء مؤمناً لآلهم واقع . فأصدر أمره إلى محمد على بمحاربة الميشت في الصعيد ليتخلص منه وأرسل إلى الحكومة بمنايا يقص أن تمده بإمداد قوينة فأوفدت إليه جيشاً من الدلاة . فما وصل إلى محمد على بأ هذه القوة عجل بالعودة إلى القاهرة من أن ترسخ قدم الدلاة في البلاد

## ثورة القاهرة

فرص حورشيد باشا في شهر مايو سنة ١٨٠٤ صربية على أرباب الحرف والصناعات فصجوا بهم وأقتلوا حواشيتهم وحضروا إلى الجامع الأزهر يشكون أمرهم إلى العلماء ثم سقط رئيس الشرطة في الأسواق ينادون بالامان وفتح الحواشيت هم بفتح مبالا القليل واشتد هياج الناس وحششت جموع الصناع وأرباب الحرف والخبير للجامع الأزهر ومعهم بطول وصعد الكثيرون منهم إلى المآد يصيحون حتى سمع الول وهو بالقلعة دوى صياحهم وأحيراً اصطر حورشيد باشا إلى رفع الصرائب وأعلى إبطها ونادى للمادون وطسوا الناس وتفرقوا .

وكان جيش الدلاة أدى حله حورشيد باشا من أبدأ عناصر الخيوش

العثمانية بعد أحسوا يعثول في الأرض مسداً وقام عنهم الجبرني ادى شاهد  
أعدالم وهو يستقل بين شعبه ليعود إلى بيته ويسجل في تاريخه انيس  
ما كان يراه كل يوم :

« ودخل بيوت أس مصر وبولاق وأخرجوا من أهله وسكنوها وكانوا  
يدسكنوا داراً حرموها وكسروا أحشاه وأحرقوها بوقودهم فإذا صارت حراً  
تركوها وصار عبرها ففعلوا بها كذا وكذا وقد دأبوا من حين قدومهم إلى مصر  
حتى عمّ الخراب سائر سواحي وخصوصاً بيوت الأمراء والأساقفة وفي دور  
بركة غيل وما حوفا من بيوت لأكابر وقصورهم »

وكان حورشيد يرى أنه لا مهادنة له حتى يستخلص من حصنه محمد علي  
وبما كان يستعد لذلك عاد إلى عبا محمد علي مع حسن باشا ليعودهما في  
القصيد بعد مقداره المنكث وباحجهم في مهمتهم

وكان حورشيد قد أقام إسماعيل في قوة من ليلاده لصددهما عن تقدم بالقرب  
من طرة ولكن محمد علي تمكن بدعائه من احتياله فاعتقل دوا أبا يني  
أية مشاورة فوجهه بالقرب من فقه طرة طلب أن يقابل بعض ضابط الخامية  
للتحدث بهم فأجابوه إلى صده واستصرح بسبوة أبا يني وجهه نظره  
فأجمعوا رأيهم ألا يتعرضوا للجيش محمد علي وأجروا له الصريق

فوصل سيره حتى بلغ القاهرة وبرر به دساركية يوم ١٩ أبريل سنة  
١٨٠٥ ببداً شرال بيته وبين حورشيد دسار وجهاً لوجه

## القاهرة

بين أول مايو وتاسع يوليو

في يوم الأربعاء أول مايو عام ١٨٠٥ عدى لحدود الدولة على أهلى  
مصر القديمة وأحرقوها من مدبرهم وهبوا وقسموا بعض الأهالى الآمين فاشند  
الضياح وحصر جمع سكناهم رجلاً ونساء إلى جهة الجامع الأزهر وأبشروا حمر



لكن محمد علي أدرك ما في هذا التعيين من المسيسة وحشي اعذر به إذا  
صعد إلى قلعة فارس يسته بأنه مستعد لتلقي أمر التعيين في مدينة نأى  
منزل يتخبره الباشا .

عصب حورشيد من هذا الخواب فاتفق مشايخ على أن يكون  
الاجتماع في منزل سعيد أعم وكيل دار سعاده وصديق محمد علي فرعى  
حورشيد باشا بعد الخل مرحباً وذهب في بعدد ( ٣ مايو ١٨٠٥ ) إلى دار  
سعيد أعم بالأرمينية وأمر بتلاوة التوراة وبهى الاجتماع خرج حورشيد  
باشا عائداً إلى قلعه وقلعه خلود الأسماء وشعب بشتات

محمد علي لا يذهب إلى حدة من بعد القاهرة يريد هـ لإعادة  
الأمن واستتباب نظام يجب أن يكون محققاً للقاهرة ووالى مصر وليذهب  
حورشيد بلحده .

### ماذا يصنع محمد علي الآن ؟

خود لألناك مصوب وباشا من قندهار مصطفى قلم ولى ومحبطون  
به ويمتص محمد على حوده في طبيعهم ويخرج حورشيد باشا إلى القلعة  
بهم كل ذلك يهدوه يجمعهم بمشبه يمثل حبيته بسدين ودار مصبه ويمنو مركزه  
القاهرة الآن حبيب ختمت الأولى دولة عصمه في طريق أساء

### ١٢ مايو

نبت نفرة التي حدها علماء خلاه أسلاء عن شهره يوم سبت  
١١ مايو وكاب لا يزال ناقصاً منهم نحو ١٥٠٠ وعلم رعماء شعب أنهم متمتعون  
عن الجلاء حتى يدفعهم مؤخرات مرانهم ولا سبيل لدفعهم وحرينة الحكومة  
خالية .

في صباح يوم ( ١٢ صفر ١٢٢٠ ١٢ مايو ١٨٠٥ ) جتمع رعماء  
الشعب وقاصي مصر والعلماء وقرعوا النوحقة ومشايخ أمام دار



المحاكمة الشرعية الكبرى (بيت قاضي) لإصدار قرارهم وليس فيهم أحد يحمل  
سلاحاً مسلحاً بهم، يستطيع أن ينسب نسبة شعب في ذلك اليوم الرهيب  
ويحكم عليهم من دونه " يا رب يا متعالي أهلك أعدائي "

وسرة لأولئك الذين فصلت في تلك الآونة ه يسوء الشعب المصري  
بتعريض وجهه وهذه ساحة عجيبة في الشرق تجمع

الجميع رعايا شعب في محاكمة وودهم وكلاء بولي بعد أن طاهمهم  
قاضي المحاكمة محضروا وانعد المحسن ثم عرض عمدة قضائهم وسمو صورها  
إلى القاضي وقدم وكلاء بولي يدعوها إلى حوزة دس دس

فلما اطلع عليها رأى أن حركة حاضرة فأقبل إلى محمد علي يستدعيه ويوجه  
نسيده عمر مكرم شيخ لأمره من وغماء إلى شعبه يشور معهم ولكن فصل  
سند عمر إلى مقاصد في وحشي عده فثار برقص مدح به  
فقدم داهوا عاد مساعده عن مدح به ثمر ورقص حارة مضاعفهم

## ولاية محمد علي

اجتمع وكلاء شعب من علماء ورؤساء اصناع في يوم شق بدار  
المحاكمة للمدونة واحتشدت الجماهير في هذه المحاكمة وحوها يؤيدون وكلاءهم  
وانتقلت نكمتهم على عرب حوزة دس وتعريض محمد علي ونا مكره وقدموا  
في عصر اليوم إلى دار محمد علي يشهد قرارهم فأنشئ له

إسما لا تريد هذا دس وياً عيب ولا بد من عره عن "ولاية "

ثم نادى نسيده عمر مكرم بالبره عنهم فثارت

" يا حصد عن ولاية "

فسأله محمد علي " : من تريدونه والياً ؟ "

فأجاب الجميع بصوت واحد " لا برصي لا بك ونكون وناً مشروصاً

لأ سوسمه ذلك من العدة وحب حيز

فردد محمد علی فی مسهل الأمر لکی لا یقتد عه به اخرین ثوره فأنج  
وکلاء الشعب عیبه وقلوب جمیعاً . . . حثارت برنی خضع وجماع الکافة «  
فصل محمد علی ولایه وقام سید عمر مکره وشیخ شرووی واسباده جلعه ثولان  
تبع رغبه شعب قره چی و حوشد باس هرقت لادعای نصایبه و احد  
نخستین قنعه وجمع ساجده ویتعد لاجل ثوره وید زخمه و دورهم عدوی  
و سائل حصار قنعه لایعده حوی علی سید

حتث شایرون فی مدینه لار کیه وید حوی ریمه فاصح وی بعدله  
مصابیه فاحد سید عمر خوص من علی لاحتاج ولا سعاد القس من  
وعدت به یسیر من معصی و لاسجده فقدمو ساریس ولا سحک و ت  
ر غریب من لعدده وبع عدد ثور من لای وکر سقره یسیر و لاسجده  
أو یسیر سقره لاسجده

### السید عمر مکره

سید عمر و لاصغر یسیر مدینه جمعه ٢٤ دیو سنه ١٨٠٥ فی ثلاث  
ساعه فاما بین العرب و عشاء خرج جنود وی من قنعه لاسیلا علی ساریس  
ثور فساد سرقه و صلاقی رخصه وی ما بعد عشاء ثم رتد جنود لوی  
وی دحل قنعه و سمرق الحرب سحلا حتی لرب عمر ثلث أحد سشاری  
وی من قنعه و لاشاع بین الخی ویر ل حوشد باس عمره علی سرون من قنعه  
سبیر و م یکن دلت لا حده من یترود من لاجیرد وی یوم لاشین  
٢٧ دیو تحدد قنعه و سید عمر مکره فی حصار قنعه علی رن  
اوحافیه و شعب و آهن حای خلیلی و لمعایه و من محبت ایل لغتور کاد  
یشرب ای الجنود الأساب من شارکو ثوار فی القیاه علی ساریس و طلوا  
مرساته من محمد علی لاش فاستمهمه حتی یسیر حور شید دشت فأنوا و م یتمتوا  
و ترکوا ساریس القنعه و تفررو فاحد مکاتبه جماعه من مصریین

وكانت سنة عمر مكره حريصاً على مدح حركته وصاحبها من لئس وقد حدث في مدة الحصار أن حاصر أحد قواد من بقوته ورفضه فحضر القديمة وتمكنه لانتصاب بالقفعة على صرقي خلال وأن قد حاربها بالمدد والنجدة وحاول لاحتساب حدودها على قسريها عن حركتها ثم عزم على مهاجمة ماريش قديمة في أثناء قيامه من تصويب المدافع على المدفوع وبمهاجمة إحداهن فوقع منها حكمة بالمدد في صرقيها إلى مدعة حرج عابها حجاج الحصري " ربيع صائمه حصاره وصائمه من ثمان برمينة فصرى به " صرقي " وحاربوه واستحوذوا على حربه ودمروا عليها فلما رأى من ذلك أثر بإطلاق المدافع على المدفوع ولا سيما نحو حربه محمد على وحسن باش ووجه لأرهر واستمر الحصار من أول شهر ربيع الثاني إلى شهر ربيع الثالث بعض شيوخ عديمة

سمر مشا من شعب وود إلى أول شهر بوليه عام ١٨٠٥ حتى ريس محمد على باش إلى حيد عمر مكره مشير عليه برب بعض رجاله بقل مدفع كبير من قنعة فصرى باليموت وتركيبه على إحداهن فدمر منظم في تشرف على غلطة لئس أول وقته معسكره فيها فجمع سبب عمر رجاله وحسب لأتقار عمر المدافع فأخرجوه من باب نرفيه فدمر وبرز حتى تم تركه في مكان لدى عينه محمد على باش وأحد شور بصرى بوليه واسمر بصرى مسدداً من الخريفين ومهدد لشكره أنشد محمد على مدافعه من أذى شديداً كاد يهتقها .

وفي ذلك الآونة وصل الإسكندرية صاحب بك من كبار صفاط لئس على قداماً من الآمنة يعمل فروع الألبه ولكن حمل اسم من يبرى " حورسيد " محمد على " سيد " وصالح بك صامت لا يقول شيئاً كأنه لا يعرف مضمون أوراقه .

هذا السدود لئس في صرقيها إلى القاهرة ينتصره شعب مصر بفرع صرقي مستقر الآمنة وليس لئس حديث سواد وأخير يصل صاحب بك إلى بولاق في عاشر أغسطس - فيترس في وجوده مستقبلياً فأرسل ما تحول في

أهكارهم ويعلم بالأمر سديد العزم قد لى رضاء نعماء وولى محمد على  
قائمة قاهرة المحروسة وولاية مصر واستدعى حورسيد للاسكندرية  
فكيف كان موقف القاهرة حينذاك ؟

خرج محمد على باشا وكبار القوادى من الجبل والوحدانية  
وكثيرون من مشايخ الأهرام وهى بولاق ومصر القديمة وبيت الشعرية والحسيبة  
وعطوف والحسنه ولزمنية وخصه وحده وى لطيفه " حجاج خصرى "  
ويده سب مسبو وكذبت بن شعبة شيخ خريرين ومعهم لطلوب واهرمير  
وكذب مدافع تدوين حتى وصلوا بن الأريكة هربوا ست محمد على باشا  
وحصر المشايخ والأعيان انهمه مرسوم بن أحصره " صبح بك " بولاق  
محمد على على مصر وعزل خورشيد باشا .

### يوم مصر

هو اليوم لسعيد الموافق ( ١١ ربيع الثانى ١٢٢٠ - ٩ يويه ١٨٠٥ )  
فى اليوم الثانى بدت مدهرة سمس لعمده موال نصره باشا من حكم  
واستقبلت حكم أسرة محمد على .

فى ذلك اليوم قصد سيد عمر مكرم ست محمد على باشا فى جمع كثير  
من الجند والأهلى وبنارة ونصعيده ولأثره وكذا مسلحين وبعد انتهاء  
الزيارة ذهب سيد عمر وحده إلى بيت " صبح بك " للتسليم عليه ثم عاد  
إلى بيته .

ومتبع رى تقابل فى القلعة كما صدر أمر بموقف يرب مدفع الجبل وسمر  
حصار حول القلعة معاً بمعدحات حتى تدعى خورشيد باشا وسيم القلعة  
يوم الاثنين ( ٩ جمادى الأولى ١٢٢٠ هـ = ٥ أغسطس ١٨٠٥ م ) وأثر  
لوالى السابق حرمه وجوده وأسعه وعدده فى اليوم الثانى من باب الجبل إلى  
باب النصر فجهة خروى فولاق وقد ودعه محمد على باشا وعمر بك

وصالح لك وأقلت استبينة في أفته إلى الإسكندرية

أصبح محمد بن عبد الله قاهره وسد مصر على الإصلاقي وند في تمديد مشروعاته عظيمة وأود بحصان بك وتظهر بلاد من جماعت الإرهاف .

### ضربة قاضية

في يوم من أيام وصول حورشيد إلى الإسكندرية وصلت قوة من مهابيك سبع لأربعه في نقيده ستة من رعايتهم بذكر مهم عتبات بك حسن وشهدت بك مرشقي وأحمد كاشف ساهم وعلمت بك وعمر وبنو الخوج والمصر ثم سررو في كسكه عصمه وأه مهم حصول وميرمر وسفرور فاحرقوا مدينتي شمسرين حتى وصلوا إلى مدسه لأشرفه وكذب أنه عنهم بمصوب إليهم كدما تقدموا دخل المدسه لما كذبوا بمصوب إلى فاب مدسه حتى كذب قد احتشدت ثم جموع عصمه فلهجت غيبه حدود لآل وحاصروهم من كل جانب فلم يتقدموا ولا ردوا عوده من حيث هو وحذو شوارع مسدودة في وجوههم فقصدها ثوب مدينة حتى دخلوا بها فبما وصلوها كذب معلقة فخرجوا بركين حياذهم وحوار بعضهم دحوب اساحد ثمره للاحتفاء فب وحا خروب إلى بعض اوكلات ومدر ولكن كاذب هاج شعب شاذ فلم ينج منهم أحد ومن وقع في الأسر كاذب يسلب ويهبط ويعمر من ملبسه ويسحب على وجهه حتى ينقص رأسه عن جسمه ثم تسليح ويحشني بـ وكان الانتقام في تلك برد دسباً فلقد توقع المهابيك نجاحهم في الانقلاب الجديد ولكن عدوهم كان شديد ابواؤه ميقظاً فأداهم ولم يقبض منهم غير اثنين بد وقهر في شرك استي أتمس حكمة ولم يكن هذا شرك لأخبر من وعده فقد كان ينصرون شرك آخر

صو أن فرصة سانحة بعد رحيل حورشيد وحوده وبصرف الأهالي كل إلى دارة مقاموا عما حاتمهم وقد أيقنوا أنهم لا بد ححوب وكأهم لم يعرفوا من قبل بطش محمد علي فلم تنوب عن أن يبرهن صرته قوية كانت القاضية.

ويريد القدر أن يعود محمد علي وتمهده صديق السجاح

في موت بردسي رعيم الهاليت أحد حصص محمد علي

وبعد أيام يموت لأبني مسموماً علي يد حريمه فيجدوا هو أم محمد علي

الذي أصبح سيد مصر بدون منازع .

## الحملة الانجليزية على مصر

كان فيكتور ، مست قتل في حربه معه في مصر سنة ١٨٠٣

لا يفتأ يلح على حكومه مصر وده يوده في حلال مصر وده حلاله يرسس .

وشرعت فكره يوده تختار في رأس حكومه لإحيريه وم يستأ ستمو

فراها علي أن يقتصر لإحلال في أنتي لأمر علي لإسكندرية لأنها لم تكن

حتى ذلك حين حاصره سنده محمد علي إلا شكلاً و سماً فقط .

سنة ١٨٠٥ يغير من محور مست فرماً جعلها تحت سيطرة صاعد حرق

مستقل عن ولي فاهره مستغلاً لأمراً يوده حوال محمد علي .

يصل حرميه سنة في لإسكندرية .

ففي سائر من نقص (١)

## بين معركة رشيد والحصاد

وفي سنة ١٨٠٧ نفس يوم لإحيريه مساء لإسكندرية بقيادة خير

فرير قتل أمام إن شطى .

فقدوا حاكمها .

مع أعداءه

في ذلك الحين كان محمد علي يدارب بها في يمددو عنه في بعض

أقاليم لوجه قتل واستطاع لا ينفذ معهم استعرج مدومه حشش لإحيريه

وإحلاله قبل نشيب قدمه وفي ٢٩ مارس تقدمت قوه لإحيريه مؤلفه من

(١) كتاب شعور مست في وزارة خارجه برجاه في أول سار عام ١٨٠٦

حوالى ثلثى حدى هيدرة الحرب ويكوب (War p) واحتلت رشد بعد يومين .  
 وكان تحت إمرة محمد حفظ رشيد ، على مك سلاتكى « سعيته حدى فعم  
 على مقاومة الجيش الإنجليزى وعدم تسليم إلا بعد أن تنقضى فوته ويستشهد  
 آخر محمد وأمر بإعلان نوب لبيوت وبواضعه تصبلا لرحال الحملة وأن  
 يعتصم حدود وأهلى دما من مسجدين بقصر عند ، تصدر إليهم للإشارة  
 بإطلاق النار .

صمات حدود ونفـ . هو نحو مدسه ودخول من ثم شروا فى تصرفات  
 والأسواق . وكانت تشمل مدسه عليهم حتى تصدر نطلي على مك أمره  
 برضاق نار فاحتمهم برصاص من كل ناحية وسقط الكثير من مهم قتلى  
 ومن بينهم خزان ويكوب ولادوا بالقهقري إلى الإسكندرية بصرين إلى قبر  
 ولعب حصارهم ١٧٠ قبلا و ٢٥٠ حرمحا و ١٢٠ أسيرا

كان هذا عصر لأور معركة رشد ( ٣١ . من سنة ١٨١٧ ) وقد  
 أصابت معركة الجيش الإنجليزى فى كبرائه فرم حرب فريزر ( Fraser )  
 فى أبريل ١٨١٧ . وعزم على محاربة فود أخرى برفح على رشد وعهد  
 بقيادتها إلى الجنرال ستوارت .

بعد حرب تلك معركة محمد على دما وكان قد وصل إلى القاهرة  
 ( ١٢ أبريل سنة ١٨١٧ ) وصمات نفسه إلى تشجيعه . ويدر بالعداد  
 حبه للقضاء على لحمة الإنجليزى وأنه من أربعة آلاف مقاتل من مشاة  
 وجسمائه وألف من الخوص . وصارت قاصده رشيد هيدرة صور اوغلى ودارت  
 اسوشات بين ثبوت الإنجليزى وأهلى رشيد ولكن هؤلاء لم تؤثر فيهم تيران  
 مدفع الإنجليزى الطويلة مدى وما قفته عليهم من تمثيل ثلاثمائة . بينما  
 لم يقتنع لأهلى عن مساوئة مواقع الإنجليزى فى حدود .

واسمرت المعركة الصعبة بين طرفين إلى أن جاء مدد المدى أرسله

(١) هو كعبد مك ثلثى مك محمد على وهو جد حبيب رشيد مك أحد رؤساء الوزارة  
 السابق .

محمد علي باشا بقيادة البطل طهوز أوغلي . . . فتغير الموقف .

والتي تحت صلاح لأمدد مكيبه من فرنسا لإيجير ففتو مهم عدداً وأسررو ما سبق وأسرست معاديت بين مصريين وإيجير يوماً مسديه حتى انتهت ونهت معركة محمد بيرده خشن لإيجيرين وباعب حصاره نحو ٤١٦ قسلا و ٤١١ أسير

فأقوت حروب سوت وكنت مرصه في حروب رسد فقد سارعت بالانسحاب قبل أن يتصل حليم خشن مصري وشب ٨٠ فقه ووصب إلى بحره دكو ومه في في قبر من هذا سبب سس إلى الإسكندريه كانت معركة خيم (٣١ أبريل سنة ١٨٠٧) حقه هزيمه لحمة لإيجيريه وأسقطت هبة لخدمه وحقة في جميع صور وأغنى بث أسرههم وشجهم في استس إلى تحاره بنحقوق من عظم مصر خشن مصري (١) وبوصوهم سينو من بولاق إلى دار بركة ومه في قلعه وسددهم ٤٨٠ أسير إلى مقبضهم من هود خشن لإيجيريه نحو ٥٠ أسير وحقت ( ١١ May ١٨٠٧ ) بوقع محمد علي أن تمنع لإيجير في الإسكندريه بعد وصوله إلى مدد بهم فقتلهم بعد مدد أرخف على الإسكندريه بعلى لإيجيريه ولكن جاءه سبب من من خشن فرير يحمل رساله متاوصيه في صلح وشرفه لأول سلا خشن لإيجيريه عن مصر

وها هي دى نسخة المعاهدة في تمه لأخاف عده من خشن شير برك والتمسك من نور سانية عن يومه من خشن هودوس وخشن فرير قتال خنود امريه لإيجيريه ونه حصاره صاحب دولة محمد علي باشا ون مصر مستحرة من دفتر لسن رقم (١) من سجلات بركة بدر خصوصات المصريه بالقلعة وهذا معرب شروطها (٢) :

- (١) دى حركة قومه دى بات - من ٦٤ - به أسد مد من برقي بث  
(٢) شرها حصه صاحب سبب لأمدد من سبب في حربه أهم



## الشرط الأول

يهدف نقود بين طرفين في حرب عند بدء في المناقصة . وعلى القواد  
الإبحير أن يخلو لإسكندرية ويتركوا سلاح وسرير وسلاح ومهمات بالحالة  
على هي عليها بعد مضي عشرة أيام من إقصاء هذه المعاهدة . وعلى سمو أنوى  
أن يقدمه صهره مصطفى بك ووجهه إسحاق بك ومهر بك سبيلاً أهلى يكونوا  
في سفينة بكيرية بحصة رهائن في حين يتبدد هذه الشروط

## شرط ثانى

يعطى الحرية لثلاثة الأسرى لإبحير بين ما تقصر مصرى وبعد استيلاء  
سمو أنوى على الإسكندرية . أن ترسل الأسرى إلى برقا فوج في مهية النيل  
( رشيد ) وبعد إخراجهم من سفينة لإبحير به نصف سرح رهائن

## الشرط الثالث :

سمو عن مكاب لإسكندرية مدس وثمنهم على أرواحهم وأموالهم

## الشرط الرابع :

أمن لك الأسرى مصرى . أى كان أنحر من لإسكندرية أثناء وجود الإبحير  
ما يكون هو ورحله لاثنا عشر ميس على أموالهم وأرواحهم بعد عودهم ويرسلون  
إلى مكاب مدس يرعون الإقامة به مع حفظهم وصيانتهم من شعلى عليهم

## الشرط الخامس

يسلم الأسرى لفرسوف في الحرب وحيث أنه لا يتسنى تسليم الأسرى المعيدين  
حالا بعد استيلاء سمو الوالى على لإسكندرية يبقى فيها مدسوف لإبحيرى ليتسلم  
كل من حصر مهم مع الترحيص له من سمو وولى ترحيل الأسرى الذين  
يتسلمهم على سفينة لإبحيريه أو كما يتراءى له ويسهل عليه لإساطم إلى ميسيليا

و. حنة في ١١ رجب سنة ١٢٢٢ ( ١٤ سحر سنة ١٨٠٦ )

وصل محمد علي باشا في الإسكندرية إلى أن قدم القاهرة في يوم الاثنين  
ثالث شعبان من عام ١٢٢٢ هـ ( ١٨٠٦ ) فخرج بمائة لخماء والأمراء  
وأصناف شاميهه مدافع من قلعة جبل وسار لخصوب ورييت القاهرة  
ثلاث ساعات

ولا يشوب هذا تسجل ما يوه به تروفوسور دونوبس في كتابه « مؤسس  
مصر الحديثة » فقد قال معاً على ناصر حمود محمد علي في معركة الجبل  
« وكان لدى آخر هذا مصر غير محمد علي لأشكره بشوه لناصر  
وتنقل لأسرى أو عدهم وفي تن في حيا في سحر من دون ثمانية العواقب  
بدا محمد علياً م سس أن صلح سقند حجة أو حلا »

وبد كات حمنة لإيجيرية على مصر سنة ١٨١٧ قد كتبت محمد علي  
كثير من الرجا ولأول فإن ساجي حاء استطع دس على أنه عدا صاحب  
لأمر وهي في مصر وكـ من ساجي كدس أم كتبت صعبا امريت  
كما كتبت بسند ورجاه عن حمنة فوه محمد علي قد ردد حق قدره  
وهياؤ لانه ررهم سبل نعبده في مصر وكـ فـ سـ في لأساسة  
( أكتوبر ١٨٠٦ ) بصحة محمد باشا سنة ولأه أمه في سبصار  
بعد ما بالعوا في تكريمه .

وأثبت حمنة لإيجيرية هدة أخرى في محمد علي . وهي ٣٠ شهته  
في ما تلقوه البحرية من أثر حوب ثوبه بربه وما بالأمطول مريض في  
سبصار عن سحر فاحد مفكر في شونه لاقتصاديه التي نجحها مصر  
لو أصبح هذا الأمطول صديقاً لها (١) . . .

وفعلا شرح محمد علي يدع علاقه لاقتصاديه مع لإيجير عن كره من  
لرسويين الذين حاولوا نهاء عن تلك صنة حمنة وكـ محمد علي

وقد وضع نصب عبيد جنوحي بلاد له بشكر إلا فيما يعود عنها ما خبر .  
والآن لم يبق قبة محمد علي سوى التحصين من شقبة شافية من أملاك  
ولا سيما جماعة الأبي بك وهي الجماعة التي كان يترجمها «شاهين» بك حبيبة  
الأبي بالرمي من ممتلكات التي كانت تنور بين رحبين .  
وفي أغسطس ١٨١٠ حشد محمد علي قوة على مرده من غيوم وأزول  
ووجه إبراهيم بك سباحة هرقة كبر ، ذكر بعد أنه لم يعد حرم علي في  
مقاومة فامسكوا وقتل بعضهم في القاهرة وذهب فريق آخر في وجه غملي  
للعيش في أراضي هناك .

وبصور الخ- ث بد عرسا تفصيل ما ذكر من محمد علي ومهاجرت من  
سنة ١٨٠٧ وأغسطس سنة ١٨١٠ - صرب - ساهم بك صرته الخاصة  
كان من ضروري التحصين من بيت لمة بعد ما من محمد علي صديقه  
ساحلورة عن صديق رعيه مهاجرت شاهين بك فبه على أثر مسالمة هذا رعيه  
وفق نسبو د وفق بعض فرنسا في مصر بالحقول على «أصل» حاد  
كتب ديت من شاهين بك وإلا تحليل وأمره كتب رعيه شاهين بك في  
شهر أغسطس سنة ١٨٠٩ في ذلك الأسطول مريض في سحر شوشه  
وهذا الكتاب مودع الآن في ممتلكات ورد في خارجيه لفرسويه في باريس وقد  
أورد «مسبو دريو» بعض الكتاب في كتابه الذي ظهر باللغة الفرسيه  
بعنوان «محمد علي وسبيل» وجمع فيه كتب ولتفكير التي بعث في قصص  
فرنسا في مصر إلى حكومتهم بين سنة ١٨٠٧ وسنة ١٨١٤ .

قال شاهين بك في الجزء الأول من كتابه إلى ذلك الأسطول مريض  
ما ربحته «به من صبيعي قد يسمى كال مري» لاسرور - ملاك انتفعت منه  
وسعدتكم لا تحبوا - مهاجرت كاد يحكمون مصر من زمان طويل وساء  
عليه مني بوصي إوارث شرعي مهاجرت اعتقد أن الحق كل الحق في أن  
أصو إلى حكم هذه البلاد ولكن لا أستطيع أن أشرع حكم في أوقت  
الخصر من يد لخاص عبيد الآن وحتى إذا استطعت ذلك فلا يمكنني

الخافضة عليه من دور حنة برصا معصى بين صب حبيبها ومساعدتها  
باشروا على تريد هذه الحكومة - ألى الحكومة برصا به أن عليها على .  
واشعب فى صقى وجميع ربحته يسمون " يرو سعادة فى يوم سدى يعودون  
فيه إلى الحكم القديم .

وبسبب خلاف من هذه سطور وهره لى ودى فى كتاب شاهين بك أن  
محمد عدا كى مقصدا فى شكركه وأن يقدره كى فى حنة ، ففى لى دروى  
بأنه حشى أن يعمد لإحسير على إخراج مهابت وأنك به فكررو اعداوة  
فى حانها فى سنة ١٨٠٧ .

وبحسب سنة ١٨١١ حتى كان سور - أعظم من مهابت قد دلو مشية  
محمد على وبهم زعيمهم شاهين بك .

وكى هؤلاء مسيرو على تدبير المؤمرات ضد محمد على أسبرو الفرصة  
لأخروج عليه حتى كشف أن السبيل وجيد هو القضاء عليهم فصد  
مروا ضد مكوت مهابت ورجدم فى حنة فمها فى سنة فى أول من  
١٨١١ نسخة لأحمد ، بسا من حنة حوسون باشا حنة قيادة حنة لخير

فهم يرو مدوخة من سحاب فى حنة فتقولهم ربح محمد على ضد صدور  
لأمر إليهم بالإحهار عليهم وحبو يعملون بهم برصاص وسوى فى - فوهم  
حبة فم يسح سوى واحد منهم قتل به ألى بقية من ألى تده وهو على  
صهوة جواده<sup>(١)</sup> .

وبعد سنة ثمان برهم ، محل محمد على " مهابت صدر من فى صعيد  
وأحمر على معظمهم وكان عددهم يقرب من ثمانمائة  
وعلى أثر هذا نصر سراج محمد على من عب مهابت وبدأ يحتاط  
للمتاحات من حجة باب على ومن دحية بحدته ومن ناحية  
هرسا أيضاً

(١) قرأ تفاصيل ما حدث فى ذلك يوم فى كتاب " تاريخ الحركة القومية " ج ٣ من ص ١٠١  
لى ١٨ ١ وذكر آخرى فادونه عنها أسماء أشهر مهابت الذين قتلوا فى ذلك يوم .



Figure 1. A group of people in traditional attire, possibly a theatrical performance or a historical scene.



## الفصل الثاني

### الدفاع عن مصر قبل وصول محمد علي

#### الحامية العثمانية وأوجاقب سبعة

كانت مهمة حامية العثمانية بمصر مدوح عبي والاشتراك في حروب  
مصر . وكذلك كانت لها اختصاصات أخرى غير حربية . فهي تساع  
للسلاطين والسلاطين وهم يحكمون محافظات والأقاليم من لأمره والأمره المصريين  
في نوصه . يحكمون عثمان في مصر وفي بوقت نفسه رقبه اثبات واصباح  
وبور سبطه . وكان رؤساء الحامية يحضرون اجتماعات ديوان القاهرة . وهم  
كهنة رسمية هم كلمة مسموعة في إدارة البلاد . ويصح ذلك فيما كانوا يقدمونه  
من اقتراحات إلى السلاطين . أحسوا منه خروجاً على عهدهم القديم . وكان  
فكرو في مستحدثات قعدة جديدة يعادلونهم بقصود ديوانهم . وكذلك  
كان رجال الحامية يشتركون في حصة الأمن في القاهرة وساحلها في  
حكم لأفهم وفي جميع الأمور لأمرية (١) .

وحامية عثمانية في مصر شملت على عناصر مختلفة فهي كانت تضم  
أحداً من عسكر من عثمانيين وبنات وبنات وأشواة والمعارضة . وبنات  
أحد عسكر بنات في حامية يقوى على حساب عسكر عثمان . وكان عدد  
الحامية يتراوح بين ١٢ ألفاً و ١٥ ألفاً (٢) . وكانت مقسمة إلى سبعة أوجاقب

(١) المجلد في تاريخ مصر . تأليف حسن حسنة . بركة الآداب — جامعة مؤاد الأول  
من ٢٥٥ عام ١٩٤٢

(٢) مثال لعدد وحدات حامية عثمانية في مصر في ١٨٠٧٤ (١٦٦٤) م . ويوضح أهمية





أعقب رجال نصسط وهم يشرفون أيضاً على حكم لأقاليم عن صريق من  
يقبض بها من رجال هذه لأوجاق من الحور بحة وسوسة<sup>(١)</sup>.

وحكم الأقاليم لم يكونوا يتوبون في أمر إلا بعد مشورتهم وكان الناس يرضون  
عبيهم في كل قوم يصدره منعاً حكم لأقاليم ومن أعمامهم أيضاً المحافظة  
على حقوقهم ومساعدته يشرفون في تحصين لأموالهم من غلاحيين.

٤. أوجاق مستحصص<sup>(٢)</sup> وهؤلاء هم الانكشارية. وكانوا أقوى  
الأوجاق وأكثرها عدد وعرفوا بأوجاق مصر وبهمتهم مساعدة لاش في  
مصر وأمر مصر كما كتب في رتبة هذه وبهم صفة من كبار أصحاب  
مصر مثل كعب لاش في بعض لأحياء وأعد الانكشارية لدى كانت  
في ربيعة عند على صفة مديرة شاهرة وكتب سرد الخج (أي قائد  
شبه عسكرية برفقة صاحب) وسردار حربية وهو قائد لشوه المرافقة للحربية  
المرسلة للسلطان.

٥. أوجاق عرب (رجال حربية من حمه صادق) كانت لرجال هذه  
الأوجاق عدة اختصاصات منهم بحرية زينة الإسكندرية ولويس  
وكان من رجاله أمير البحر وهو يشرف على ساحل بولاق ومصر القديمة.  
فما يتعلق بالسفن والنصرات المقررة على الاعلان وردة على هذين الساحلين  
وكتب كما هم اختصاصات بوسنة فبالف منهم مركب لويس ببقاهرة.  
ويشرفون أيضاً على الملاهي واليهودات والخواة والعباد ومن تتعرض مصر طوب  
لعهده عثمان حتى قدوم الحملة عرسية عقد لاغدة من الحارح وليس معنى  
ذلك أن العرب خدمية عثمانية صفت راكدة ولم تشتت في أية حروب في  
ثناء هذه حروب عثمان ملوكي شترك في حروب السلطان في  
وفات وفي مبادئ محتلة مثلاً عند ما هاجم الصدر الأعظم أحمد كوبرلي

(١) حور تسمى أي حائرة بحرية عسكرية عادل بوردسي وأنشأ على سكة من رجال المعبد  
في أذربايجان وغير من أعمال مصايف في أذربايجان. ومثوبة أي الذين يتولون الإشراف على  
الأمر في الأقاليم.

(٢) مستحصص أي رجل حمه ويسون دكثيرين أي امكر احميد

حريره كبرى شريك حاميه حمايه مصره فى هذه الحرب وأرست فوه  
من ٢٠٠٠ حصى وسهى دلت هجومه على عثمانيين وسرج كرت من  
يمنى المدفوعه فى سنة ١٦٦٩ وفى أثناء خروب ضربه من مدونة عثمانيه  
واحمى فى مصيف شام من حرب حاصره شترت لحدى عثماني مصرى  
فى هذه خروب فى كثر من مائة فاست على دفعات قوت من رومن  
ونذيره وعسكسيه وسويك وسعرت وفى الحرب برعبه لأوربه  
وقع فى عهد كنز شام فى مصيف شام من حرب شام شترت  
عش من عهد عثماني مصونكى فى هذه الحرب ووصت حتى ١٠٠٠

كان حدود هذا الجوار من شام عبر من وحى وكنا يلحقون فى بلاد  
الأمر ولا كسبه من أن شو وحوا فوه مستقلا وفه كروا من فوس  
لا كشاره فى مصر وكنا من سوه عليم فى هذا ك حادث فى عام ١٦١٥  
إلى أن سقط سببه لا كشاره وأصبحت من يد فوس ومع أنه كان بعض  
رجال حرب مضيق لحد وكنا سببه عسكرى بشام سببه لا كشاره عبر  
أنه بعد به لأودته كنا وحده ميه تمنع وصينه "مر" "به" "كنا"  
وهذه الأخيرة تمهد له عضوية الديوان .

ولا كشاره وحرب من حدود لادن ومن فوس عن مصالحهم ومعهم لأمن  
يسبون من حدود من بعض من شام ومعركهم من كاست منحد "به"  
تستألف نبيه وفى كبر من لأجوب سبب شرفان عن بقود "به" ولا  
عهم فى شبيه "شام فوس" "و" "به" "كنا" "شام كنا"  
مضت من قد تمنح مصر "أمر" "به" "كنا" "شام" "و" "به" "كنا"  
على إحصاء ويقاف "شام" "به" "كنا" "شام" "و" "به" "كنا"  
البلاد بمجرد وصول خلع من الأمارة .

وكنا من شروص من فوس سبب على ولاته فى مصر إرست "به"  
آلاف محارب كنا ثلاثة فوه حسب هذه ١٢٠٠ من لا كشاره و ٩٠٠ من

اسباب لغز ومثلهم من نساياه وإذا أعددهم حصة مصر استدلو بعيرهم من الجنود الجدد .

وكانت القوة الثالثة هي المالك وهم بقيا بحرية وشر كسة وكان وحيدهم حفظ الأثر بين سوا ولوحقت لأهم أعداء كلاً امرتين يتصرفون للتريق لأصعب تمعوا لأقوى من لاسداد وكذب سحوق منظر مصري وعندها ربعة وعشرون حكماً تكونت مستحب من أمر المالك وقد حصل هؤلاء لأمره فحدث قوة معه في مله وكره كان سببها هو الذي كان سبب فقد كان مسوراً هم لا تفرق على عربة لا يدرونه من المؤامرات .

## قوات الممالك البكوات

تقلت سبعة مديح من تبنى ولله عباد من في شايكهم بين كان البكوات الممالية بمصر دثته على جمع السلطة في قصته وصارت كل طائفة من البكوات تحتوى بها جماعة من نحر وأصحاب حرف أو مزارع أو ملاحين فقد سموهم أربابهم وخموسهم من مصائب رجال الحكومة وكذا يقوم الشعب بين البيوت حتى عصبته قوة مكرمة مديح ونحوه بنود بينهم وكان من أشهر حكام المديح " على بك الكبير " الذي كان على جانب عظم من لقدرة وبأس فوصل بها في منصب شيخه منذ عام ١٧٦٣ ثم ضمها نفسه في الاستقلال بلاد فمتبع من دفع حرية مديح عام ١٧٦٩

في ذلك حين كان سمعه بركي حريه قد سقطت أمام قوات المماليك وبروسا وبولونيا فجهز على ذلك حملة حشد نجح وأحرى احتلت حده ومكة ولم تقص منه شهر حتى حصصت له حرية حريه وتمدت سلطة " على بك " حتى شملت ساحل بحر الأحمر وتحت حده وصارت حده مركزاً تجارياً هماً واستحق على ذلك من " سلطان مصر حاهل تحرير " .

وفي سنة ١٧٦٩ أعاد على بك ، نفع سوريا حملة تلغ ٣٥٠٠٠ رجلا ،  
من هؤلاء ٥٠٠٠ من فرسان حماة و ١٥٠٠٠ من البدو وعش لقبادتها أحب  
أن أعاد إليه محمد بك معروف ، بأق مدد .

دخبت حمود على بك سوريا وسدد م صتوب على غره وابلس و القدس  
وبيا وحسد ثم حوصرت دمشق بضعة أيام في ن سب وكان هذا  
انصر أهل م وحملت إليه قود على بك م استطاع أن يفر من  
حمايتهم في الحرب تفوقهم في سياسة ودياسة وسماو في حهم محمد بك  
أكرم قود على بك وسوء توليه حكمه غادره فعزل على كتب رضاء بعض  
المايكة وعادر الجميع شام فحاذ وحلوا مصر وحسن صعيد وهذا  
استعدوا ملاقاته على بك .

وكان أكثر رجاله في الصواري في مدد فم يجد م من مقدرة  
للداد إلى عك ناه وهذا م يظهر حش لاسر م ملاكة صجج في  
اشم ثم قصد مصر ولكن م ادب انتصر على قود على بك الذي  
حرج في المعركة لأخيره وأخذ سير

توي أبو مدد حكم مصر عام ١٧٧٢ مكفاد له على خدماته مدونة  
العلنة لكنه لم يسمع بذلك طويلا ومات بعد عامين

وف قدس لرحالة انجيسي<sup>(١)</sup> فوي ( Voynet ) في سياحته بالشام  
حيوش على بك الكبير وهي ردة فتح سورية فقام م جيش المشار  
إليه كان مؤلفا من نحو ٤٠٠٠٠ مقاتل ولكن لم يكن له من المايكة الحيلة  
عمر حمة آلاف وحميئة من المشاة وهم من المعارة وما في حدم  
وأشع وبعد أن وصف هذا الجيش بالنوصي والاضطراب والسلب ونهب أحد  
يصف ملاس المايكة وصفاً سيئاً فقال إن ملاسهم لم تكن يصلح لامتطاء  
صهوت الحيات وإياها تتكوت من زبرة أوحمة أردية وصليسدت تتدلى إلى

أرخبهم وكان فميص العارس منهم من نقص نسيم الأيضا وشوب المتدلى فوق  
 القميص من الخيش ليلدى الخشب وفوق ذلك فقص من حرير مراكش  
 تمتد أكرمه حتى أطراف الأصابع ثم بكرت ، بأكرمه قصيره ويصف حوب  
 لرقعة فراء من أسود وكل واحد منهم صيدت بسسه في خصلات يدق به  
 جسمه جميعه <sup>(١)</sup> وهذا يخرج من باب دوفر (١)

ثم قص على ثمة لأمر شاب من هانث حم برهم بك ووراد بك انلقا  
 على ن يوم مشيخة به وإمراد خرج مسلوب حتى وقع خلاف بينهم ثم  
 أصبح لأمر شيئا فقص على مقصد بلاد بن نادر فترسبوا على نلاد  
 سنة ١٧٩٨ م. بعد فترة مناسبت بين عامي ١١٨٦ و ١٧٩٠ عاد ليعود فيها إلى  
 لغنايس قبل مشيخة نلاد بن أحمد بكوت بهت وسنه يستعيل ما نلث أن  
 بهت يوم شايه كسبح مقصد فعد برهم بك ووراد بك وسرد مقصبيهما  
 لكرهما شتت في سرد قور من ثم نلث نصر نور إلى مصر وجعل  
 الفرنسيين حثول عند لخمهم على مصر سنة ١٧٩٨

## ● وصول نابليون

وفي أول يوليو ١٧٩٨ وصلت اسفن الفرنسية إلى الإسكندرية وأمرت رحا  
 في بقعه لعملى دوا ن تعرضه لحد ثم شرح جيش فرسى في أرحف  
 على القاهرة عن صريق دهور وستعد المناياث مقابلة الفرنسيين وحدث مراد بك  
 سلده بهيه وقام ما لعه فندعه وسهى لأمر نلث نلث وقصده على  
 المالك وفاه بكلمته الماثورة :

« بن نلث قرأ نصر بكم من فمة حد حرم »

كانت شحه معركة سسدر شافة بهت وغرفهم في مساحى وجه القلى  
 م نلث بهيه فرسبين في مصر فقد ثقت بدولت لغناية والإبحيرة

(١) فتح مصر حدث أو داسون بوابرت في مصر لاسناد أحمد بك حاد غوس من ٣٤ .

على إرسال قواتها إلى مصر نصحه الأمر المالك إبراهيم الكبير والردبسي والأبى والنزيم مصرى أسد عمر مكره وبعد جهاد صويل اصصر الفرنسيون إلى إخلاء عمر مصر في يوم ١٨ ديسمبر عام ١٨٠١ وعادت السلطة إلى الدب العالي .

## القوات العسكرية في مصر

وتحدث لاند عن قوات عسكرية في دست جيش فرنسي في حماة على مصر فقد كتب بتقديرها موضوع حرب صويل وكاتب محاصر رئيسيه تؤولها المالك وفرى ملبشيا ( وحقات ) حقه سولى عباى ( اشا ) .  
ويجس مثل لإحصائيات في سكرته عن كتاب حملة مصرية مؤتمه جونكير بالجزء الثاني (١) .

فد عدد المالك في مصر وسوريه عدا ٥٠ ٠٠٠ رجلا وساء وأصلا ودث في عام ١١٧٨ ومن هذ عدد كك مكس لانتاع داني عشر ألف مقاتل جاهزى العدة .

فد يكون في هذ العدد بعض ماعه ولا مشا عدا م بحث في تعداد الماست ديين شريكه فعلا في مابين شبا تخشع قصير وديث تعتمد على تقدير قومند أوصة مهندسى ( سن ) دى ذكر في مذكره عن الحملة الفرنسية وقد بشرد في عام ١٧٩٩ لأست م مبي ، Buisson \* قد إن عدد فرى قوت المالك عدد وصوب مرسين وهى لى تؤولف اعصر الحارب

لم يرد على ٨٥٠٠ رجل من ككواب والكشافين ومعتوفين والمالك عبيد ويدخل في هذ عدد كبير من شبا ديين تراوح أعمارهم بين عشرين وثانية واشرين وكال أهم بيوت دأمره ككواب بيت برهم م وكك يملك حولي ستانة مموك وبنيه مرد م المالكه الأبعائه أم بقية ككواب وعددهم







حوال محمد بن عبد الوهاب مادی این تیسیمه ای برامح ماسی وری ش  
(۱) حاطه و هه حیرره عرب و لغز عشیر. ص ۳۳۱ - ۳۳۵

ليشته مصحروه على مثل في رهد وتكشف مصعبا أسب نيشاب نشر  
رائد ودعونه وسطح أن يكسب في غير سرعه تحما من سعود التي استعد  
بقوته وسلاحه على أن يشتر مائة من قتل عرب في حيف حتى يستطع قبل  
موت سنة ١٧٩١ أن يجمع حرره عرب كمنه في وء آن سعود وتفتت نصبة  
بين وبين بلاد دولة على ما وصفت حارحة عن صاعه حشفه مسمين  
وه نقب وقد سول عند هذ حد من أخصو بصارحون خليفة بالعد  
وسجدي وسطح سعود من على حيف أنه عام ١٨٠٢ أن يسبح انديه  
عام ١٨٠٣ ثم جرى في حدود دولة أن ذات رعيه بعد حملات لا يست أن  
تغير على العراق والشام<sup>(١)</sup>.

ه كن بلاد عرب سه حرم حبيته على لاستلاء على ولم يكن  
في موقعها ه مري بحقيقة على قبل كشف ربه وحلي بقاءها في يـ  
سقطت كن أمر لا ماضي منه ه عسيرة حشفه مسمين وحامي نالاد منسية  
وأحسن السلطان بضرورة الإسرح رصف على هذه حركة لورية في  
مهادها وب ه حد في بلاد حيف كاهن مقصه على في هذه بالخصه خأ  
في أحد أساعه من وأقروهم وهو محمد على باش الكنج حجاج هذه ثوره فأدعى  
الباشا لأوامر السلطان بعد استعدادها .

وفي وقع سعي أن يقدر في أن حرب بين محمد على ووهابين كانت  
صرعاً من هوب برمن في عاية وحده وهي بقاء لدولة الإسلامية كن  
لوهاسون برمنو بإعده محمد دولة الإسلامية من ناحية انديه وأراد محمد على  
بإعده محمد لدولة الإسلامية من ناحية سسه وكان من خير الإسلام لو  
عدوا وبصالحا ولكن صروف سياسة قصص أن يكون بقاء هذ حشف لأخرى<sup>(٢)</sup>  
بسنووص وصف مصرح الذي شغل من وان مصر محمد على باش وبين  
ارعه اوهاني من لائحة العسكرية فيه

(١) الدكتور حسن مؤنس — شري إسلامي في عصر حدث من ١٩١

(٢) حسن مؤنس — شري إسلامي في العصر حدث من ١٩٣

## ١ - إعداد الحملة بقيادة الأمير طوسون

### الحملة الأولى :

بدأ محمد علي يتخذ تدبير وعده بحمته وهذه وكر أول ما قرأه  
سيد إسماعيل أسطول في السويس على الخيول والاعداد وسحرة كما أوصى  
تشرى ما يرى هذا لأسطول من مود حصل على معصم من نلاد لعماليه .  
وهكذا بشد حائه في السويس والتأهده في صبح سحر حتى تمّ منها حواي  
ثاني عشرة مئة في مدة شهرين مختلف حولة كل منها بين مائة طن ومائتين  
وحسين صا ساهم في إنشاءه بحو ثلث مئة مئة وأحسن

وأما مسودات وعده في قصر السويس والتأهده وشعبه بالحبوب  
ووزر الحرب كما بدأ سيد محمد الخروشي سر تحدر القاهرة بعض أنحر الحملة  
والانفاق مع عربات ماري على شوصي السحر لأحر في عمالت مثل والشحن .  
هذا من ناحية الاستعداد الأخرى أما من ناحية سياسية فقد أمر محمد  
علي سيد أحمد ملا من بحار القاهرة - باستمر إلى شريف مكة الأمر على

أيسر حديد وثيقت منه على مقدار يعون الذي سيقدمه للحملة عدد وضوا  
في حده ويستعمل منه على مدى قوة يوم بين وسعد دهم

وشعبه حروف أول مارس سنة ١٨١١ حتى حدثت بالقاهرة ( مدحة  
مماثلت ) أن تكون سبأ في تأخير سفر حملة بصفة أشهر وكان لابد انما  
يستطعن محمد علي مد أمر إعداد الحملة في عام ١٨٠٨ بينما كان هذا  
في الواقع - يعد العدة .

### قوة البوهابيين :

وكان زعيم البوهابيين ( سعود الثاني ) الخدي ناصر والسيد القادر قد

استطاع جمع خمسة عشر ألفاً من المماليك بقيادة ابنه عبد الله وعثمان المصطفى وعهد إلى شريف عسك المدفع عن حدة ويسع ويند كد بين هذا الشريف وولى مصر تفاوت سرية فوجها بقسميه به مجرد وصول صلاحية الحملة المصرية .

## قيام الحملة

تفقد الأمير أحمد صوبو محل محمد على باب فبذره الحملة في يوم ٢ أبريل ١٨١١ في احتشاد البحر في قنطرة وكب عمود لا محاور السادسة عشرة وفي ٣ سبتمبر ١٨١١ برز منه آلاف مشاة منهم من الأندلس لستم في ثغر لسيوس بعد أن حتموا في مركب خرج في أواخر يوسه أم المدفعه وقرى من برط وحراب وعددهم ألفاً (١) فقد حركوا عن طريق البحر بعد تحرك القوچ لأول مرة فموسو بنسبه وكذب نسبه فافقه عاصمة تحمل ماء والماء والخاء والأفقه وهداهم وصول إلى سبع وكب قد صم إليه أحمد في البحر كندل أن الحملة وأحد معه بعض مشايخ المذهب لأربعة وعط من وحصله على مدفع عن حومة الجرمين الشريفيين من واستحلالهم من يدي توبهيين وبعد أيام خرج سيد عروفي في موكب حبيب يقصد البحار وأوصى محمد على أنه فموسو أن لا يعمل شيئ من لأشياء إلا بمشوره وإصلاحه ولا بعد أمرا من الأمور إلا بعد مراجعته .

## وصول مقدمة الحملة

لم تكد صلاحية الحملة المصرية أنقى صعوبة في ظروف إلى ثغر يسع والاستيلاء عليه بعد أن أسرع شريف في الازدحام نحو حده وأحضر صوبو (١) ذكر أمين ساي في أن عدد هؤلاء كان ثلاثة آلاف من ٢٣٣

على قوة الوهابيين . وكان لا تتجاوز ثلاثمائة فرساً على وأسرى . وشط رحاله  
في إعداد شعر ليكون ملجأً آمناً يمتص وقعده مسببة سدحاً ثوباً ويتخذ منها  
رأس حربة يرحل إلى قلب حريزة عربية

### معركة بلر

وما استقر به الأمر حتى بدأ في سير في يناير سنة ١٨١٢ وهذه الاستيلاء  
على مدينة وبعد مسيرة عشرة فرسج وصل إلى بلر في بعد ٤٠ كيلومتراً عن  
يسع وفيها حتى الأمير الوهابيين ودارت بينهما معركة دامت ساعتين صطر  
الأعداء في عتقها في شهر تاركيين نحو ٦٠ قتلاً

### معركة الصفراء

دخل سرور قلب الأمير فم يستأنس نحوه نحو صفراء بن حصن  
في حدود . وكان بين صحور العنسية في تشعبت منها مصيبي لا يريد عرصه  
على أربعين منزلاً ويبعد حوله مسيرة ساعة ونصف ساعة . وكان الوهابيون في  
عشرين ألف مقاتل بقيادة عبدالله وفضل بن سعود هبوا حتى المصبي  
فما كان من الأمير إلا أن أمر جنوده مهاجمة الأعداء وتمكن من صعطهم في  
وسط الحق . ولكن قوة كبيرة من الوهابيين وصلت من بعد . فاشترب بأعدى  
أروى الصحيرية حتى المصبي وصطر الأمر في شهر في صعوبه وكان يخص  
رجال مؤخرته على شارب . ويشجعهم ويدفعهم في القتال . قتلاً « أمت منكم  
من يقتلني فداؤه » . ولكن لم يكن كذا شديداً في صرمانه التي اكتسحت  
أمامه رجال الأمر الذين تركوهم مهماتهم وتمككت أوصال الجيش شارب  
منزلاً ولم يبق من القوات الأصلية وعددها ثمانية آلاف سوى ثلاثة آلاف فقط .  
وم يكن أمام الأمير إلا العودة مهدد انقباض المهرومة في يسع وأسرى بالاهتمام

تختصه وإحضار من خوف من مشايخ القادش بسيف و سب (١).

أما التوحيات فقد صودت من نفوس نخسنة بمصر في قائه فاقصر قوا إلى سوتهم بعد أن تركوا في قلعة مدينة حامية معهم وبمضايق جمادات فاسدة خرسية لم يستعن بها سوى تصاريفهم وكذا يستصعب نقصاء على بمصرين لو أنهم واجهوا تقدمهم نحو سبع وكهجه م نغزو كما فسد وفترو عثاس نحو مائة بحضرتهم وشحنهم بمرحان وعداد أما حقيقتهم فمما يقع لقصير لأشبهه وعادوا إلى قلب بعد فرحين بالمصر .

### مصر تمتد الأمير طوسون قوات جديدة

وما بلغ بأخرية محمد علي ناصر بوزن حمة حسانه فدا كان أكتوبر سنة ١٨١٢ "حسن" الأمير أنه أصبح قادر على تقدمه نحو مائة . وكان في حال وجوده سبع فدا صدر بحده بعض مدائن وأمرات ليس بعاد وبالأخبار إليه ومخاربه أعدائه .

نقل طوسون معسكره إلى ندر وحار مقاصد قصيره ووصل سيره حتى مع أسوار مدينة وكان حبيب بوشسوف وقد ساعدوا مقدمه خلف الطويل .

وفي صباح بعد أمر الأمير ربحان مدفعيه بسيف بوزن نحو لأسور ومن موضع لأغرام المشوية وما نحو في فتح ثغرت بها عث الأمير إلى سكرهم بوجوب ملائمتهم ما كان ثم تقصير ربحانه في شعرب وانتشروا بأجانبها وفاتكوا غريبا من حامية بين حافرق حريز قلعة واصتبره إلى تسليمه بعد انقضاء لأمدد عنهم وبشار تخدعه فهدد بقتل الأمير في واحد ماخيم وسلاحهم

(١) كان حصاره بمصر مدحه . بعد سبع على أرض معركة حوى ١٥ من قتي وأسرى وحسرو سبعة مائة ومقدد خدم وانحد وبنون

وم بق من ربحان حلة وكان عددهم حوى مائة آلاف سوى مائة آلاف ومائة مائة من إلى ثغر سبع بعد أيام قاسية ومن بق من حريق وأمر حوت أو ملك حريق عوده إلى الشبال نحو مصر .

ومعهم عدد من راحتهم اسببه . كما أعصاهم عدد من الخصال لقتل مرضاهم وحرارهم  
وبذلك استرد الأمير مصر من جديد وبدأ بهم بأحوال بلاد بني حمزة ففتحها  
وأعاد الأمن إلى بصرى ونظم أمور حدود وأحضر حكومته وأيد حارباً . وروى  
فصائل بالاستقلال ليجت مضاجع العدو له . ووضع حامية في حماكية ثم  
سار إلى الحركة بقوة من انشأه . وأخيراً قصد حدة حيث استقبل فيه بالإحلال  
وقد اشترك شريف مكة في الاحتفال به وحينئذ لأمير مكة مقبلاً به

وصبب ماء فتح المدينة ومكة واحتلال حدود بني محمد على . فصار يربط  
مضاجع قبعة المدينة إلى خمسة حصنه وقد مضى برف حدود بشرى . وقامت  
مدافع وقامت الخانات في مصر وبرك فرحاً خلاص حرمين على أبي  
رجال مصر

## عام ١٨١٣

شجع هذا النجاح لأمير فشنه في بصرى فوانه لإعدادهم معركة جديدة  
وفي خلال ذلك وقت وجس به نحو فتح من حدة بلاد بغداد مصطفي بك  
(روح تحت محمد علي) ونزل من نشأة بغداد حدى بك

## فتح الطائف

وفي يناير ١٨١٣ . عمره لأمير صوب على فتح طائف وكان عبيد رحل  
سمه " مصطفي " فاجتمع قوتهم فرتهم برك ورواه كتاب كبرى من مدحيرة  
ونزلوا واعتصموا على مسيرة نحو خمس ساعات من حيث نشأ حصن  
فما اقرب صوبهم من بصرى مصطفي ففروا ولكن أعدته رصاصة جعلته  
فريسة سهلة للقبض عليه وحيه به إلى لأمير فأسند إلى عاهدة ثم بعث به  
إلى الأمانة حيث قطعت رأسه .

واستطاع ضومر فتح طائف وكان وقوعها في أيدي انصريين أهمية كبرى لأنها تعتبر سوق مكة

وفي أثناء هذه العملية انصرفت كابل الوهابيون يعدون بعدهم معركة أي تقدم يصيبه لأمر فعملوا على احتلال فم الحجاز وتحصن صرة وهي على مسافة ٨٠ ميلاً من طائف وتعتبر مصباح نجد إلى الشرق وتتم إلى الجنوب

وما كشف ضومر حصص عدو عمد على مساعدته فأرسل قوة بقيادة مصطفى بن لاحتلال موقع طرفة وكانت تحمى قوة من عدوه بنق صغوبة في صد القوة التي يمكنها من فككت تحمى عدو ورثة ستمي عادية

وفي يوم ثمان قرر مصطفى بن سبباً شجوع وحارب كبار صباطه أن يشوه عن غريمه عنه دحرجهم وبعد بخودهم يشحون وأرسلوا عدم تقال .

تعر وهايون بصعف روح قدر أحدتهم فالتحق في مضارعة مصريين وتطويق غديهم ولاحقوا في عم لأمتعة وسدفع وحدهم وفلوا من بينهم سبالة حادي ودرهم من جهود في هذا خبرنا قصد مهاجرين فقد ستمر الوهابيون في ملاحقة جيش مساهم صوبه حتى أصبح مصطفى بن على رأس قلوب هواته على مقربة من مكة ووصفها وهو في أسوأ حال وكان سوء الطاع قد حل بهذه الحملة في حاد لآخر من قواص مصرية قد دله طريفة أيضا وحدث أن حامية الحدة لما آتت صعفي سست إلى سعود بنى رحل في الحال على المدينة في جيش مؤلف من عشرين ألف رجل وحسر انصريون حوالي ٨٠٠٠ جندي و ٢٥٠٠٠ دابة و ٥٠٠٠٠ كس من المال (١)

أم محمد على عبد وضوب أنه أخرجه فأدرك أن دفع لأحصار المصلحة يتصب للاستعانة بمقاتل يقتل أشد أثراً وفعلاً من سائقي فأرسل من القاهرة ٥٠٠ جندي وملا ومهمات ودخائر من سويس ومبا بنق حراً إلى حدة . وأمر أنه أن يجمع كل قواته في هذا الميناء .



لقد كانت حملة مصر في امير تتأرجح بين مصر وخرابة وقد مي مصر بون  
بحسابة حوالي ٨٠٠٠ رجل و ٢٥٠٠٠ حل !

وآثر الأمير جمع قوائه المشته في البلاد العربية نصيحة وكتي برقمة  
حامياته في الصائف بمكة ويسع وحده فحسب

وفي أغسطس ١٨١٣ كتب محمد علي باشا سب عالى يتوب به عسى  
الشدايد واضعوت حتى تمكن من صرد عدو من حرمين شريفين ولكن  
لمسة مستشهاد أعيت جيش في حروب ومن لأراض وحللاف الأهل  
لم تم هذه الخمسة طبق المرعوب ويدا اعدو ذلك على مهاجمة امدية بقوة  
حسيمة فصلا عن أنه حشد لقوات في يدعية . نذرت يرى أنه محاس للمساعدة  
والصهام ولاية الشام إليه وكن قصد من هذا طلب تجهيز قوة مهاجمة  
بحو قوات اعدو غرب سدفة ووجود امدعى وده في مصرين سهولة  
وتسلط فوق مصر والشاء دفعه وحده على اعدو حتى يجمع عرص حملة وذكر  
في لرسالة أنه سيوجه نفسه بالأقصر المحارية نحو آذر اعدو (١)

## محمد علي في ميدان القتال

### الحملة الثانية :

قرر محمد علي الذهاب بنفسه إلى شبه الجزيرة ليقود الحملة بنفسه . وسلم  
مقاسد حكم في توجه تقلى لانه إبراهيم . وفي وجه سحرى بن حسين بك  
وقصد سويس في ستن من اعدو وأنقذ من مشته وتنفذ بصريق لبر أنا  
مارس وثمانية آلاف رجل محملة بالعتاد .

عاد محمد علي السويس في ٢٥ أغسطس ١٨١٣ ثم وصل حده في ٢٨  
وكان في استقباله الأمير طوسون والشريف عالى هدوت مدفع تحية له  
وفي ٦ أكتوبر قصد إلى مكة وزار الحرم الشريف واستقل في قصر أعدده

(١) توفيم السن وعصر محمد علي باشا ص ٢٤٤

بـ شريف وفود لأسبـ وكان في مكة حامية تتألف من ٨٠٠ ثمانية  
من أهل اليمن وعدد مسلحين مختصين بشريفـ وكان أبو هـ يبيت عليه  
شعبه على شخص من شريف عدم يقفه فيه ولكن هبة أهل الحجر له .  
وخيلة باعة أمكن ترجيه مع جيشه في حده ثم سافر منها في سبيله إلى تقصير  
فوصلها في ديسمبر سنة ١٨١٣ ع عشرها في محارة

شرع محمد علي بربط أمور محمد وسافر العرب واختفى عنهم مضرائب  
قتل أسبب بدمهمـ وأهم من ذلك أنه جعل يعر حده اسودح لأكر  
عدد احش وربت وسائل بكسة بنها في دحل ملاد على أحس حب  
وساخر من شبح مستعد عشرين سببه مدة عامـ وربت معروف بكونهم  
حيث لأمن في عرب الرواـ جبريةـ وأهم حارس عسكري في نقط  
الهدية لاحتساب خطر المفاجأة .

### خطة الباشا

جهز محمد لانه حوسون قومهم حـ آلاف مشد وألف فارس وستة مائة  
نسير هـ في حربه حتى كانت قد أصبحت عدد أعداد وهابيين  
ثم محمد علي فقام قوم من مكة بمقتد حمسه مضع لها فود احصاه  
من الهوابيين .

وه بموسون في هائلت وأشأ لها اسودعات عسكرية ثم توجه في كالأح  
فطره فوصل إليها بعد عام حسب مكر شيخ العرب عيسى شريف رشح  
بعد طرح هذا رشح على مصرين وود الحام في سن من مصما في  
الوهابيين .

هـ كاد يصل حوسون في حربه حتى كانت مؤا على وشك عدد فعقد  
محمداً من قادة الأخاء بمرر في الامساح عن محووم وعدة في هائلت . وهكذا  
اصغر حوسون إلى رفع حصار ملاعب

انتهر العدو هذا الارتداد وطارد الجيش وعم منه مدافع لئلا يستردوا  
وبادر بارسال تقرير إلى والده يبين فيه أسباب الردد - فرائى بذلك أن يحاص  
قود الجيش بقوله

" حَقَّقْتُ أَنَّ الْخِدَالَ لَا حِرَّ لَا يَسْعَى إِلَّا بِعَرَى إِلَيْكُمْ مِنْ إِيَّانِ الْعُرَبَاءِ لَمَّا بَيْنَ  
مَسَاقِيهِمْ عَقُوبِي وَسَيَّ عَدُوِّي مِنْ عَمَلِي عَلَى الْخَلْقِ فِي سَائِلِكُمْ وَحَسَ  
سَلُوكِكُمْ لَمَّا اسْتَحَقَّ مِنِّي حَرْبُكُمْ وَأَوْاحِبَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتْرَكُوا بَنَانِي سَبَلًا  
بِأَفْعَالِكُمْ فَإِنَّ حَرْبَ أَهْلِ بَيْتِي هِيَ حَرْبُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا  
أَبَ صَبْرِكُمْ إِيَّاهُ وَبِأَنَّ صَائِفَ وَسَيَّ الْحَارِثِ حَرْبُكُمْ حَيْثُ

### خطة جديدة

وبالرأى محمد على أن الجيش يمشون مرة عسكرية في الجنوب عهد  
بأن في حدة بغداد أنى رجل وقت ومدة درس وعند استولوا جميعاً حمل  
بالحرب وبعد مفاوضات قبيلة وصلت حدود في غرب من قبضة واسوت  
عليها في ١٤ مارس ١٨١٤ .

وحين وصل بأحد عروى محمد على كتب إلى في حدة بأمره بتحصين  
منه ووضع حامية فيها واستئناف الزحف . ولكن نسي هذا الوالى أن يقيم  
حصونه بالقرب من آبار المياه التي تبعد عن مسده مسيرة ثلاث ساعات . ولم  
يكن عدد من حصص عسكرية بين موقع ثلث آبار وشعر ، فلما هاجم الوهابيون  
في بعد بغداد صامى شيخ عرب عسير حرس آبار قومهم هؤلاء سبأه ثم  
صغروا إلى الأسحاح في داخل الأسوار فوجدوا أن قتلهم بعد نفسه  
وقرأ على نفسه ، ركأ حمله وشأنهم ففروا منهم من قود وحارب الحرب من  
منصاح وعلى كل حال فقد قتلهم لعداء وأقربهم من آخرهم وعم اعاد  
حيادهم ومعداتهم .

وراد الموقف حرجاً هناك لأؤونة حدود ثم أثر على معيشتهم وقصى الأمر

بالوهابيين إلى حصر الخمد المصرية محكمة وما إلى صاحبها إلى مصادقة بصحة  
فواسح منها

ثم بقصد محمداً على رجاء فيه بعث إلى كنجية بـمضاهرة شـ يرسل إليه أمداً  
من الرجا قوما ٧٠٠٠ رجل وما لا يسع ٧٠٠٠ كسر وأطلق سرح أسره  
على شريطة أن يختار لاصدم إلى مدو ديه وعند حديث مع عرب هديل  
ونقيب وبى سعد وعتيبة حتى تنص من مكة ومضاف وقصد نفسه إلى لطائف  
لتوكيد الروابط مع أهلها .

### ودة سعود

وبناء على ذلك أحسن أن يموت سعود رحمه بوهبيين كديبه لدمعة وهو في  
الثامنة واستين من عمره . وحققه عبد الله به لأكر على نعمة . وكذا هذا الحادث  
أهميته وخطورته وبرب عنه يعبر محسوس في حقه مثال .  
في ذلك الحين كانت الحمة المصرية مورعه على وجه الآتي .

٤١٠ مشة في انطائف بمادة محمد على

٣٥٠ مشة بين مديبه ويسع بمادة صوب

٢١١ ألدني في مكة بمادة إبراهيم أعا

١٥٠ عربى بقيادة حبي

٤٠٠ في مديبة بمادة ديور أهدي

١٠٠ في يسع

٢٠٠ في حدة

١٠٠٠ في كلاح بقيادة حسن دـ

٤٠٠ من الدلاة

١٢٠ من الألبان بقيادة عابدى بك

وهذا أصح الجيش المصرى المؤلف من ٣٥٠٠ حدى مورعا في جميع لأرضى .

وكان يعرض الذي يرى إليه محمد على هذا التوزيع توسع المدى بينهم  
لأعداء بكثرة عداد الحدود مصريين

### موقف الحملة المصرية

كانت المعركة بكشف موقف عسكري أول قمة الحملة للإمارة للنصر  
قد سبق لها مد يداء معركة حملة حوى ثلاثة آلاف وكان ينتظر أن يصل  
إليه منها عدد كبير من دمشق وسار .

وم يكن لدى حامية مدافع مؤثر في كسبه . ومرجعته أن الحبوب التي  
رد كانت تخرج أولا بأول على خيولهم يسوقون جرحى منها شيء

وفي الوقت نفسه شرح عرب تم في مهاجمة مصريين فسير محمد على  
بهم حيث بقيادة عيسى بن فخرهم في مصطفه صهران بعد قتال دام يومين  
واضطرت هذه القوات إلى الانسحاب مع العدو في عدة معارك موبقة خرج منها  
عدولا حتى تقهر ثنية في المصطف بعد اقتفاده مذاب من مشبه وقرساته

ولم تكف الأعداء بقيادة «عروج وصفي» دافعا ثريا لدى بنت هذا حاصره  
في مدافع وعشيق عليه وحلف على طوموس دشا أن نصيبه من حراء الخضر  
أدى فسيرت هذه الإنقاذة وعجلت محمد على نفسه ودارج حدة والصلق في طريق  
الطائف لا يصحبه غير عشرين جنديا<sup>(١)</sup> .

فما وصل إلى قمة حبل خرج استكشف معسكر العدو ووقف على  
مدبره من أسير وقع في قبضته وخينة سبهة خرج الأمير صوسون من الطائف  
على رأس حمده بعد أن أصاب عدة صفقات من مدفعه فحشي العدو لنتيجة  
وعجل بالانسحاب بينما اتجه محمد على وقوته لصعيدة إلى مكة فحدة ليتم  
بموين الخياميات لعسكره في الحجاز قبل وولوج ثية ماضية أو عملية قتال

(١) إدار حوال - مصر في القرن التاسع عشر - ص ٥٧٦ .

وتسنى لمحمد علي في مروره ببلد ثم يتبع ن يستعمل إليه شيوخ عرب و يمنحهم  
لعطايا واهدب . وأكد في مصر نحوه ثم أنه يعتبر منه صيفاً عندهم لاحتصاها هم  
وتشاء بضد في اطلية ن بعد على الحار ودية حجاج مصر مؤلف بعضها  
من ربح جيش فصب لوان مهم مصادرة جميع حساب وخبير التي تقع في  
أيديهم مبلغ مجموعها ١٢٠٠٠ رأس علف بحمة في جيشها على العدو

### حشد القوات

والذي صحيح وقضى محمد علي عدد مربعة عربيه وشترك معه فيها  
رحله المبرور . وبدأ حشد جميع قوته من مكة وطائف واستند حبل لبحيرة  
والمؤونة وعين بعض لإومه احمد وورج مدفعه مؤنة من ١٢ مدفعا  
وأعلن بين ابناء أنه سوف يوزع جيش في مصر يحضر وكان هذه الأول  
الاستيلاء على طربة .

ثم الحشد . وجهت معدات . ونصر أوامر على كلاً

في ١٥ ديسمبر عام ١٨١٤ . من حدود لاس بداره حسن دس بالانقص  
على حناحي العدو ومذخره

بعد تسعة أيام نهض إليه قوات محمد علي ( ١٢٠٠ فارس )

وفي أثناء هذه الاسعادت حصل له لاساءة من (مددت بورد بكثرة  
على العدو في طرابة .

في ١٠ سابر ١٨١٥ ربح محمد علي مكة واصداً كلاج وكان  
يتفرقه في حسن دس وعندي ث وصول وعلى وحيوت وحاريد وشريف  
رايح ومعهم ما يكتبه من مؤونة والعداد مدس شهر من قاهر شريف وشوحد  
ان عتسه لإمداده وكان وهديون يصيغون عديا لحصار وسار بفسه في جيش  
من لمرسان إلى سبل وكان العدو قد ستمين عس<sup>(١)</sup>

## معركة بسل

اتحد وهابون وعسكرهم ستونج رجال مؤديه إلى سهون انقاسة فطائف  
وكتب عددهم حسب عسكر وادوات مباد عريده حينده خلاف المصريين فقد  
كانو بحسب ماله من كلاج خمسة على ايدون

وكان العدو لا يحاور عدده ٢٥٠٠ من شدة مسحين بهربيات  
وحسه آلاف حجار . أما فرسانهم فكانوا قتل اعدده يستطيعون القيام بأية  
مناورة تكرر وعرفل فوسون حركاتهم وذا يكن لدى العدو مدفعية

وقد حاول العدو أن يهضم بهجوه كدب صدقته يشعل المصريين  
من حركته لأصبيه بيد أنه فشل في خطته . وإن تمكنوا بهذه الحدة من  
كتساب موقف الحداثة من اختيار مكان ووقف مناسب للقتال كما يريدون  
وقصدت قوة مهم وعصمت منهم احدا في شمس وهدهد يتبعون المصريين  
من وضع مدفعهم في السهل

وبدأت مدوشات من ضرهم بلائ . وحمدا على رأى كلا من في نجاحه  
لا بد أخرج العدو من مكانه في أعلى حصار  
فأرسل بيلاي صب لإمداد من كلاج ونصب مدفعه في موقع الملائمة  
وأمر اثنين من لانس بالتحرك إلى حاديه  
فلما كان اليوم التالي أمر بالقتال .

فتقدمه نفود . كل منهم قناته . حتى قنرو من العدو . وطلقت  
مع فدلتها شدة . ثم شوا فحاة على الأعصاب متصهرين ، فشل ورفع  
الحس في صغوفهم فداخل وهابون أنهم ولوا مهرمين ورأوا الفرصة  
ساحة لمدرتهم وانقصه عنهم . وكانوا قد نسوا وصية سعود كبير حينما حضرته  
وفده بأن يجاهدوه على احتساب القتال في سيص لأرض تقوى أعدائهم عليهم  
فه وقله حترتهم بأصوله . هددوا مكانهم اميعة العيدة عن مرمى اسيران وانتشروا

في لندن مكشوف يقتضيه أثر المصريين

فلما رأى باشا نجاح حيله وأن العدو يتعد عن معتصمهم أمر فرسانه  
بعد أن رتبهم ترتيباً محكماً نحوين وجوههم في جهة حتى انصرفوا بها وأن  
يقابلوا الأعداء وجهاً لوجه .

ومر شرعو تشديد سلك الحركة حتى لاحت بهم نشائر مصر وقد شترت  
محمد علي في المعركة ووقعت منه كذا جرحه

وكان لشدة مصر يوم في وقت منه يتوهم حركة سداد حوب نوهدين  
تتصيق عليهم ومعهم من شرب وسجمع ثبته في حبل وكان شريف راجح  
قد عد من هذه عشرة بعد أن أمدها بالرجال والنجيرة وانتشر رجاله في اودية  
لدى كاد لاند العدو من حباله ثمة سحابة غلغلة حبل في صندوقهم  
وطل بجارب في أن بركة محمد علي قدومه برجله حتى تم لهم محاصرة ١٥٠٠  
وهذه صريت أعناقهم جميعاً .

وبعد عدد لأسرى من الأعداء نحو ٣٠٠ كما بلغ عدد لقتلى ٥٠٠٠  
وتصرفت لعدائهم مقداراً كبيراً من مهمات وخيول

فهي محمد علي مع فوه ثبته في كلاج وبعد أربعة أيام تمضت في  
إعادة تنظيم فوته وصل بهم في سور صخرة فاستحب بهم فيصل بلا مقاومة  
وقد تم ههنا فروعاً لصعدة باشا وحده محمد علي معسكر عدماً له

ثم وجه محمد علي عدده في تعزيز قوات شريف يحيى بقوة من الجند بقيادة  
محمود بك علي شريف أيرجف تر على لفته إلى رأس عربة فيما كانت  
تصل إليه لدخول وموؤ نخراً من عمر حده وأرسل محمد علي في المدينة يستهم  
نختر مصره على العدو كذا نختر به ههنا نخخرة وآتت له وكانت الرسالة التي  
احتوت هذا الخبر بتاريخ ٧ صفر عام ١٨٣٠ وقد قرئت في المساجد المكرية  
بالمدينة وتتضمن شرح بوقائع وحلب مدعاة في طرفة أمد انصريع شريف  
تحقيق آتله وتصهر الخراج من آثار الخواص



## مطاردة الأعداء

ثم حترق محمد على بحشيه أرضى عرب (أكلب) قاصداً نحو رنية  
في الجيوب وكان شجعهم قد شبع حصص كبيراً فالتفت إليه فقام شجعان  
شاملاً ثم واصل السير حتى وصلوا إلى بيته فأقبل عليه الزعماء يقدمون عروض  
الطاعة .

ووردت إلى المعسكر امصرين حاربين نزعيم «ضمي» نعتة لرجال  
نقتل فأمرح لسانه بالوجه نحو العرب نقتله وكان من شائع هذا السير أن  
اصاب الحيد بالصعف والتفت ونازعهم من هذا ووصلوا إلى نهاية المرحلة الشاقة  
بعد أن استنفذوا جميعهم وقاسم محمد على حيله عسلك وشاركهم عداءهم .  
ولم يمس أن يكفهم فرفع مرسانهم وقده بخصمه فائلاً بأن ترحلهم إلى الحلف  
حضور واحدة سيفعصى إلى هلاك وكفى بجعل في شخصه قوة لم يرل عن دابته ،  
هو وقواده . وساروا في مقدمه لحمله رجلين فكانت ذلك مشجعاً لشماسة على  
مواصلة السير

وتعبر على الحدود سحب مدافعهم خلال شعوب صحيرية ثنى نحى  
العسير فهدم ساروا كثيراً وقد عاون صوف امشاق في خلال خمسة عشر يوماً  
ووصلوا إلى قصر طور المشيد على رنية عالية برز نزعيم «ضمي» على رأس عشرة  
آلاف من رجاله لأشده وهو نخبهم على اقتتال عفيف .

وفي اليوم الثاني وضع المصريون مدافعهم في لقط الملائمة وفتحوا ديارهم .  
فحضر انوهايون إلى انمر واحتل المصريون القصر الحصين بعد إخلالهم  
حيث عثر عليه على أكوم الحجر والمونة ومن بينها المدفع التي فقدتها المصريون في  
معارك سابقة

نظم محمد على أحواله في تلك المنطقة وأمرح متحها نحو قنقه التي كانت  
الأقوات قد وصلتها عن صريق حدة ووقع في قصة امصريين الزعماء بحروج

وصلى فأعده أودى ورمى إليه بنى قنطرة ومها بنى لامتته . أما صلى فقد أرسل  
إلى العاصدين وفي الأخيرة منها عدم .

وينسى لـ أن بعض فكرة من قوة حملة مصرية في ربيع عام ١٨١٤  
بعد وصول الإمامة دت إلى محمد علي وأولها ما بين

٤٠٠ حدى في شائف تحت إمرة محمد علي نفسه .

٣٥٠ جندي بين المدينة وينبع تحت إمرة طوسون

٢٠٠ حدى في مكة تحت إمرة إبراهيم أغا

١٥٠ اعزالي في مكة تحت إمرة يحيى

٤٠٠ حدى في مكة تحت إمرة محمد علي

١٠٠ جندي في ينبع .

٢٠٠٠ جندي في حده

١٠٠٠ حدى في كولاخ تحت إمرة حسن دت

٤٠٠ حدى من بلاد الحبشة إمرة محمد علي بنصف حارحية حوى

١٢٠٠ حدى من بلاد الحجاز في مكة بنى قنطرة في مكة شهر

وفي ٢١ مارس سنة ١٨١٥ حدى في مكة ففقدى بها أياً فقتل

ثم بعد حسن دت ( بنى قنطرة ) ولاية حده مدينة . وحسين دت قيادة الحرس

واسر من رجع حامية حربية وبسته . ثم فصل إلى مدينة فوصلها في ربيع

عشر من إبريل .

وفي تلك المدة لأخيرة من رجع حده مصرية بنى قنطرة ١٨٠ قتلا . و ٣٠٠

حرب . أما مرضى فكتبوا حاكم كبرى وقتلهم معصمهم إلى مصر للعلاج

والراحة .

## طوسون واستئناف القتال

حتم عبدالله بن سعود في القسم فنجبونه بين طوسون ودمشق ومدينة حما  
وصلت إليه لاسه نور ساه عدد إلى الدرجة وهم يمددع عنها وبذلك عزم  
طوسون على الذهاب إليه لمقاتلته فيها .

وبعد عودة أبي من معركته حرك طوسون على رأس فرسه ورجله من  
عرب المواين مصطحباً معه ثلاثة مدافع وقد قدم لأعمال شاقة

ولما هجم على عرب حصين وانصر عنه وعزم حولي حمسائة رجل  
شياً حاصر قرية شديدة وبعد يومين في أهلها السلاح

رأى ابن سعود أن يقرب من شدة حتى بعد خمس ساعات من معسكر  
طوسون وكان يرى في الاستيلاء على بلدة زمن وهي هدف طوسون أيضاً  
والاستيلاء عنها أهمية أوقعها بين مدنه وبلدته . فحث كلاهما لسير إليها .

وحرر طوسون قصب لاسق من طوسون وحسمه وطوسون عنها في قتال  
وثبت معركه صعبه وصعبه . بين قتلتين حوى عشرتين يدها  
وكانت آخر مأساة مها شقى في معركه عده ختل مستقر مها لأرض  
المنازع عليها .

واضعت حرره حرم وعزم على طوسون شدة بعدد . وأخذ عدو  
يحمي حصاره حرم معسكر لأمر بينا تنقل قوت حده . وحصن ساه إلى  
أن ينقل بحجته إلى بلدة برس ثنية وبركهم عنه فسق . وقت ليلة حدث  
والقوت والأموال في . مع مها مرات حده فسق . تنقذ لأحر عنه  
وبعد حصاره موصلة ثمة فرسج عن مدينة حده حصاره لأعداء من  
كل حده ومن حده أسدق مثل أحمد ثم حصاره من حده  
المدينة في مدد مؤلف من ٦٠٠ مقاتل و ٢٠٠ جمل محملة بالآلات والنخيرة  
وأدوات المدافع .

## ابن سعود يطلب الصلح

وأخيراً رأى ابن سعود أنه إذا كتب له نفوذ على محمد علي ، فمن ثم الأعوام حتى يسترد هذا النصر ويبلغ مراميه والانتقام منه فقرر أن يطلب الصلح بوساطة وفد من رجاله . وأرسل وفداً إلى طوسون يطلب الصلح عنه فأكرم الأمير رحاب الوفد وعرض عليهم شروطه فقبل الوهابيون تلك الشروط على شئنها وبيط بصائط من الجيش المصري فذهب إلى معسكر الوهابيين لتلاوتها على ابن سعود وقد قبل فيه محمد هراشكرم وقدّم إليه سيقاً ولكن ما امتدّت الحدود المصرية عن بلاد الداخلية حتى أرسل بقمته بكل مشيع للسطاب . وحرض لصال المونة بالث . وحضر المباش الكبرى في نجد ، فحرم طوسون على العودة إلى المدينة وبها كدنة إلى ما في هذا المسلك من نقص العهد والحجر بالسمه فتوصل إلى الأمير بأنه من يعود إلى مخالفة الشرع فاكفى هذا بانذاره .

## عودة محمد علي

وبعد طوسون إلى المدينة للراحة لم يلق بها ونده . وكان قد رايتها إلى حدة وبر في سفينة أعدت للعودة إلى القصير ، واحترق لصحراء مع رجاله إلى قاعى تنهر الحخير . ومنها استألف اسير إلى القاهرة فوصفها وأقبل عليه اعطاء وقاصص لدون بهنونه سلامة الوصوب وبتصاره على الأعداء اصمأ طوسون إلى هدوء الأحوال في الحجاز وفصد حدة لبحر بها إلى السويس ثم وصل مصر في ٧ نوفمبر عام ١٨١٥ وكان في استقباله بالقاهرة الأعيان والقادة . ثم برحها إلى اسكندرية لزيارة وائده وكان محضر الوفد الوهابي الذى أتى ليقابل المشا لبحطى عواقفة على الاتفاق

المكرم بين الأمير وابن سعود وانتهر بشهاده غرضه ونجح في ذلك الوقت بأن  
وعينهم يلعب باليد ولا يرمى عهد الاثاق وضرب مهم في خمس مائة  
للعلماء والمشيخ احتشاداً لاندلاع الحروب بينهم

وبما صادق محمد علي درعاً ابن سعود كتب به في رقبته فيه

«سبحان في قصركم وبدا العزير برحمه فيرون به هلاك والحروب ويرى  
عناقكم سيمد ولا يدع في حاضركم حجر على حجر ويوجه لكم في عتب  
حلالة السلطان .»

وصل الأندلس ابن من سعود فقرة واحد يتأهل في موقف فعوف على في  
يجمع إليه شيوخ القبائل وكبار الزعماء فلما وقف مهم على موقفهم على حذرة  
لمصريين حاطهم قتالا

«إن محارب يدفع عن مذهب وسود عن حياض وصيد وعن الأمانة  
وشعوب كبيرة فقرة بوحدة به محارب كفرة وشركين وقد مصر  
ب الله يؤيه من شاء .»

وقام القوم يحملون السلاح ويسدون بالدعوة إلى الكدح ونصب ابن سعود  
الدافع حول الدرة والمذب التي على طريق مدينة . ويخلص من الرجال الذين  
شبه في إحصائهم وحشد ثلاثين ألف مقاتل جعل بعضهم يدفع عن عاصمته  
ولآخرين للقتال معه ونقص حصص الموصلات على المصريين

ومع هذا لاسعد بقتل . رأى ابن سعود أن يرسل ابن محمد علي وقد  
آخر حمل رسالة إليه . قال فها في قصارى أمه في يكوبه وأنه وأنه من  
رعاياه المخلصين الذين لا يعرفهم مانع عن الانفصال عن الخوارج وأنه في  
النهاية يلتصق العموم عما سلف

ثم يعف عن محمد علي في عرض لأسرى من حصاره وقد كان  
للوقوف على مدى استعداد مصر بقتل واستشهاده وحتى مهم فيهم  
المهدة الحقيقية التي وقصوا من أحدهم وبعث بهم بتفقد معسكرات وبشاهد  
معدات الحرب وقصداً وقت تربية معربين مكرمين حتى يد حاد ميعاد



## ٢ - الحملة تحت قيادة إبراهيم باشا

١٨١٦ - ١٨١٨

### الحملة الثالثة

صار أمراً شاملاً وم صهر بعد نجاحه حاسمه وقد عاد محمد على إلى مصر وساعد شقيقه في حملته وريادة لأهله مصاب الحملة فأقبل رحله لخصول بعض الناس وعملوا ومهمات من نقاره حاصه ومن أبحه لخطر عامة وتحريرها في سويسر بمعدده لأولى بيها تجهيز سفن بحمله من البحر وبقساطل واندحيره من قبلها ومنها حملت على صهيرو الحبيب إلى قصير واستمر بالسير للحدود على القتل من في معسكرات أقيم في مصر لخدمته وصرى وفي غيرها .

وعين محمد على به الأكر برهم وقائد بحمله ثم قصير أومره بأن سحره بمسيره قود مؤنفة من الجيش من شاه بقاده سكاكية قاسم و مصطفى ومصطفى أ. بيها اتجهت قوه من بحريه تعدادها خمسة عشرة حصة حسن كاشف إلى يمين لستعار وصوله عثمان إبراهيم إلى

وفي ١٠ سول سنة ١٢٣١ هجرية ( ٥ ستمبر سنة ١٨١٦ ) ودفع إبراهيم باشا أسرته وكبار رجال الحكومة وممن وديته أن أودعت قلعة طعن على حبيسه وعقداً من الخمر سأت به إبراهيم لا يصرعه إلا في لبحره لسوية هدية إلى لصرم شريف فوعده إبراهيم بوفاء به بدر ثم امتطى سفيه ساحل مصر لخدمته فأقبلت به نحو قدامها إلى قصير وتحركت سفن الحملة من هذا الشعر في ٢٣ ستمبر وكان في معبده بعض القباط لأحداث تذكر من بينهم

الصايط فيسير وبعصب سكبوا ضيه وندري حننيل وثود سكيي وسوشو  
الخراطين الضيديين

وفي أول أكتوبر ألفت نسف مرسية في بضع هرب مع كبار صباطه في  
سراي الحاكم وجعل معسكره مؤقتاً خارج أسوارها

كان أول عمل لأبرهم عقب وصوله إلى بضع أن عرص جيش يشهد  
تدريبه مما كان له أثر في نفوس الأهالي فلم تخص أيام عبه حتى ألفت على لشعر  
وقود الثرى وعاورة وقيادته المتحدة به يقدمون إليه جماعة وعلمون إليه أسواق

### خطة إبراهيم

وما أن وثق إبراهيم نصبه حتى دبر هدف لخصه وهو وصوله إلى مدرعية  
( ٨٠١ كيلو متر من حجر الأحمر ) وتقصده على وهديين ورأى أن بضع  
حده سر أحده طوسون على طريق خفاكه ومهوية وشبه ورس وعسرة وأشهره  
( حوالي ألف كيلو متر ) وهي مسافة بعدد ما قصده يسوب من قبل من  
نيمين وموسكو .

كانت الخطة في ذلك الوقت لا تتجاوز عددها ستة آلاف نصف منهم  
آلاف من العرب المتحايين .

أراد إبراهيم أن يتجهل بالذهاب إلى المدينة في حرم صليل حدود داراً  
بيريكة ( حوالي بضع ) ثم وقف بعض الوقت عند سهل بدر وبرجها إلى قرية  
حديد ثم صعد في صحور ثبة وسطاً متقدماً نحو العيون التي تروى مياهها  
بسابي بواسطة . واتجه نحو صفر والحديدة والكيف فودى مدك حيث دار  
قبور لشهداء من تصدرة وصعد بعد ذلك في منحدر القرش والسلسلة ثم  
هبط إلى صراف ودى عتيق وأخير وصل إبراهيم المدينة وكان في استقباله  
أعلى الحرة وحراسه ( ٦ أكتوبر )

حضر إبراهيم باب المدينة ثم سوت المعبره فسمح وكان يهتف باسمه لأهالي



وهم وقوف على ساروق في الطرقات حتى وصل إلى حرم السوي فاتحه إلى الروضة حيث ركع أربع ركعات وقرا سورتن ثم وقف أمام قبر المصطفى عليه السلام حاشع لظرف ووضع عليه اعتقد مدى أهنته إليه أنه ولشد ما سر بهذه المدينة الثيبة شيخ الحرم وسط كفيه إلى السماء ودعا الله جهرة فائلا .

« أيتها السبي الكريم قد هو إبراهيم بن محمد علي قد حر ساجداً أمامك وقد قدم إلى ديرنا فأمدد اللهم مصرك وهذه تقدرة على تأييد شرعك وبصرة كذبت المقدس وتمزيق شمل حصده . ومن ثم أحد إبراهيم يتصرع إلى الله وثلاثاً بها السبي نكرمك لقد أعنى الله أن إبراهيم بن محمد علي قد أعنى استرخاع السبي من مقدس وحنك صريح شريف صرعاً متوسلاً أصب المعونة فيما أنا مقدم عليه من الحرب والكمح فأجعل اللهم مصر حليق ووقفى إلى معرفة مقدسه حصده من أعدائى هم أعداءك وأعنى عن عمريق شملهم وتشتيت جموعهم عفى لن أدخل سبي في عنده حتى أفرق جمعهم . »

وبعد أن انتهى إبراهيم من تادة لفرص زر لنقيع في صاحبة المدينة ودعا وصلى أمام قور آت سيب السوي وفصد فء

« أما الأوربيون الذين حرموا في سلك أركاب حرب الحملة فقد اصصروا سه على وأمر القائد العام إلى قضاء في سبع وكان سهم أربعة من الأضواء الانطاليين أحدهم صيللى .

## تحرك الجيش

وأم إبراهيم أن يشيء معسكر في قرية السويدية بين سبع وحدة أقام فيها مستودعاً ذهباً للمؤن وسحائر ثم سير منها إلى الحساكية القوات التي لم تكن هناك حاجة لنقلها بها وتمر بدومة لاستحكمت حوصا

وعنى مسيرة يومين من المعسكر تجمع بعض العرمان وحاولوا اقتحام مواقع المصريين فحدثت مدوشات حقيقة انتهت بانتصار رجال إبراهيم ولا يجرأ العرمان

بعد هذه معركة على مشافى قتال ولا على نهج وانسل فجاءوا يسترحون  
القائد لمصرى وعصوب لأومره

مضى على إمرهم خمسة عشرة يوم في السويدي ثم قرر السير في طريق  
المؤدى إلى قسم (بالتقرب من بئر) فوصلها وقام من أسبوع ثم أمر بمعاينة  
من قرسانه بالسير نحو الحذكية .

وفي اودى لدى حذرة لأعداد مشروعة مددة سرح في إنشاء بعض  
مخسوس حول أشجار بحرين وغيب . وفي سحر وصول لأمددت من  
المرساة وفي كات نقل به . عاتحل ثلث قلوب في أقصى «فقط  
عند على حرسه عند حذوية حذرة» حذرة لا تقدر وفي «دك كات  
تد ب لوت مسر» سعد د محضه كبرى وفي هذا المكان لحا لأبرهيم  
«عالم» شيخ فبده حرب ساءة فروض «لاء» وعرض عليه راحة فقبل ثم  
حذر هذا الرجاء وعلى ثمة وه كبرون من حرون فحدث شوق

وفي يوم ٢٦ ديسمبر حركت ساءة في حش مؤلف من ١٨١١ فارس  
مرودين «مؤ» ساءة عشرة ثم وقصم بهم عام في ٥٠٠ من راحة وسر في الصلعة  
ساعة من غرب حاء كلاء وحوسيس فحدث حذاء شوق حذاء في ١٧ سار  
١٨١٧ ولم تفقد سوى عشرين رجلا .

وبال «مؤ» يوهيين فداء مصريين أسريين م بكت مشاهير  
ساعو إلى قبده لطيش «معاودة» مشترط ربهيم عليهم بمعاينة بقاءه دوت  
انقل كلما مسك الحاحة بقاءه وتبر شاذة فرصة وجود رعاء بديه وعرض  
أمامهم أعمال حود غربان وسفحة في أدهيم حركتهم عسكريه وكانوا  
لم يشاهدوا مثلها من قبل .

وفي ١٩ يناير ١٨١٣ على مرهيم شاءة من حذرة ساءة ساءة عليه ساءة  
دات ثلاثة أدات ( ثى رنة ثى حوت ساءة حلال ثلاث حصالات من شعر  
حلى لا حصتين ) فحدث «لاء» الخيل حذولا كبر وورع ساءة  
الماساة مرتقات الحند .



القائم

## انتشار الأمراض في الجيش

وفي تلك الآونة سرى في الجنود روح ندمر انتمشى لحضات بينهم بشكل وبنى  
حظير فأمر بنقل مصابين إلى الخيمة حيث حصوه و رجم من حنيطات  
الأعضاء كثر عدد الوفيات ومع هذا لم يثنى برحم من هذه الكورث لأنه  
كان يقدر أن تقع له مثلها .

وحال دنت وصبت له ثلاثة مدفع ومعها ٢٠٠ من مدفعين بيها كان  
إبراهيم في أشد الحاجة إلى الرجال مدعى بئلاً بهم تعرت قصوف اشياء  
التي دعه لـ سأل والده أن يوفيه بألى مقدس وداشر هذا معاهدات جديدة  
مع العرب وكرم لأعضاء يحمل السلاح لجميع مريديهم في معسكره بثلاث  
لأمراض . وسم العرب في المصريين في وحدته وكان عدد الجميع  
حوالي ٢٦٠٠ فقط

## معركة الرس

وفي ٢٢ فبراير ١٨١٧ بعدة إبراهيم نحو رس وقد عقد عزمه على لاستيلاء  
عليها فجاءه ولكن بدأت عادوه طبيعة فهضبت لأعصر . واشتدت عوصف  
لرماء . وم يصل إليها في الوقت الذي قد وكدت لمؤتق اضطرت إلى  
العودة إلى الخيمة اتعد اراحة وفيها عمل كل وسيلة لوقاية جنوده من شر  
الأمراض وبوهر اراحة ثم بإشاء بيوت من الخشب لينشوا بها الاحتلاطات الجوية  
كشارة غضب حننبي واشترك الأمير مع رحله في إشاء هذه بيوت التي  
استغرق تهيئتها حوالي الشهرين .

وصلت إلى إبراهيم أنه تميد أن لعدو يستعد لمهجوم المصحى . فرأى أن  
يهب للقتال ليحرم العدو عصر المفاجأة وليفقد عليه خطته ولتجمع نصام بعض  
القتال إلى لأعداء وكانت تترصد لتقبل إلى الكلمة الراجعة

وحدثت مساوئ من صرغين انتهت بقتل أكثر من ٨٠٠ مقابل من العدو  
وعلى ٢٠٠٠ من

أسرع إبراهيم بن عبد الله محمد لله فيها على ما أولاد وحوشه من التوفيق  
والصبر ثم عاد بها في ٢٠ من

لم ييأس وهو يربو لما لم يمه من حرمهم فقد استمروا على حشد رعاياهم  
وتدريهم وسلاحهم . وسنة ثمة تقسمهم في حولى عشرة آلاف بما أن علموا  
أن الملك أرسل في ٢٦ من ربيع حشداً من دده ، أروا على ، مؤشراً من ألف مشاة  
وأربعة مائة فارس ومدفع واحد لاحتلال . مهابه . في اتجه أرس . وقد سحروا  
في الاستيلاء على مصر فقرر الملك حشد عدوهم

### خطة العدو في الحناكية

ومن ناحية أخرى لم يكدوا يعمل على محاصرة إبراهيم في الحناكية .  
وفي نفس الوقت يرحف بعصره شقيق عبدالله بن سعود على مكة وحدة ويسع  
لفتح خطوط مواصلات المصرية ولاعتناء على القول المأثور في طريق أبي  
معدية . وتفصل هذه الخطة التي هو أبيض لها للحاج لكنت قاصية على  
جهود مصر الحرسه تشوب وصفها كالآتي .

قوة قوته عشرة آلاف رجل بقيادة عبدالله نفسه يتجه نحو القوات المصرية  
ساوشتها والعمل على حرسها في قلب الصحراء عن صريق عمليات صغيرة إلى  
أن يقدف بها في مصرية في منطقة تدسم

قوة ثلثه ثلاثون ألف يتجه نحو المدينة للاستيلاء عليها ثم يقصد  
الحناكية لضرب مؤخرة قوات إبراهيم .

قوة ثلثه يعرفو الحجاز وينضم كل مواصلات مصريين . وذلك بتحديد  
التمسك معهم من الجنوب . وهدف هذا التمرير الاستيلاء على مكة وحدة ويسع  
وكان على عبدالله أن يبدأ العمل فعلاً في راسد في يوم ٢ من ربيع ١٨١٧ قبل

تمام اليهودية حيث كان ، أوردون على ، تركي يستعد لأي طارئ ،

ومن مهم ونحن على خطة نشوب قتال عبيت بين هرهين أن  
 لم سريفة نخافة الحشيش فقد عتمد وهديب على تقوهم لعددن في لقوت  
 ومعرفهم بطسعة مصخرة حتى تدور عنهم امديرة فصلا عن بحملهم لأعداء  
 قتال أكثر من سخمه مصر يون وكما حل عمادهم بوقوف على سرعة حبلهم  
 ومهارتهم في بكر وعمر كس رهم كك تنوي من به حية سنة على حصصه  
 وعلى قوة مدفعه

وفي فجر ٢ مبدى باب التاسع هه يون وهي تنفذه بحم مصرين وكانت  
 جموعهم تنادي بيما يرمون بأشياء من هك دعتهم مصرين ولكن على  
 ما ينادو لم يوجه مهاجمون حصصهم في هجوم وقد أخذوا يستولون المجهة التي يسعى  
 هم أن يحتشدوا هه يون أن هه ريبا حتى كثر عدد زده ثم حاولو حصة على  
 المصريين فأمرو أوردون على بأصاف يدور بشدة فمرو وركب نصفهم  
 وشعر عددهم عرج موقفه ثم غداة سريق من قوسه نحو معسكر مصري  
 لاني حل رحله فمرو ما فعمهم خوفهم ثم استرو في رة

علم حرمات مصريون قريسة فمضرب عدو ورددوا ، وانمو اسيف في  
 رقاب مرتين ، فقتلوا وأسرو منهم ع ، وفتر

وسما كما يرههم لمقتضى على حقد حكمة صفة لأومر وندة في أن  
 يوقوه بالأمد ، أسل قبضل يدوس صيبح قبيلة مقير عبر شأه بأه دا  
 وصل مصريون في نهوية لأصم إيهام وحاسهم على إبداد اوهديس

فأسرع يرههم في ٣١ بريل في امكك - شفق غله للاحتماع بقبضل  
 هه على رأس أبعانة من شجدهم لمرسان ومشفق تركيين على فحش وثلاثة  
 آلاف حمل تحمل الدخائر .

وصل إلى مكاب امتعي ويرب في حيمة ، أوردون على ، وضاد هو وعاد  
 شيخ عرب حرب ساستهما وانفق مع قبضل المدويزش نعمل سويا  
 ولما رثأى يوهديون ما حل بقوتهم ، كما أسبقنا نقول ، أحجموا عن

لرحلت على الجحار وجعوا فيهم في صدقة شرد ثم أرسلوا إلى برس مائى رحل  
مدداً ودحائر كثيرة وندو همتهم في إبعاد وسائل المدح عن المدرجة  
وعن لولاياب لمضى في تمسكهم

### تعديل حطة إبراهيم

ثم إبراهيم بش قد فكر في الاستداده بمرى في حمت عن نصرة .  
فاستفاد حمة الحكة مد عد . عين رحلا ميا . وكب إلى المدية في صلب  
اموئ ودحيرة . وبن مكة يستفاد خبره . من وصو إياها من مصر لإمداده  
وما لست أن وصلب إليه حمة الحكة وقرى مكة  
وق أوئل بوسو عدد إبراهيم دس مهونه في حمة آلاف حدى غير  
عرب . وما كب شعر بمرضى قد مر أوروبا على يستفاد في جيش  
مؤلف من ألى حدى ونخته مدفع . ثم قد بعد أربعة ثم في إثره  
كب . قد إبراهيم نصلاً بسسه إلى وغورد صريق وجوه من متحاة  
لعدو له . وما إليه ملى إبراهيم يتصل بدوئش ملى وقد مؤنة وفرد ودوب  
نشل ونضم برحانه إلى لحمة مصرية وكب . عدد ملى مع من نفس إليه من  
مسائل لأحرار لا ملى عن نخته آلاف

### الهجوم على الرس

في يوم من أيام حصر الرس الذى استطال سنة له . مستمر في خلاف  
مصر مدية صرباً غير دقق ومؤثر . وسات رأى إبراهيم أن يسبق وحده الأسوار  
بلا . فيما يعرف مشاة ضد هجوم وضع حكام من مريحة مدية . واستنصخ  
الأوروب على ورحله بلاد بغيره حدى عدو بأن تمت صرد نحو حمة  
غير ملى كب سعى أن تصرف إليها وبعض مهجود حدى عنها بلا . لألى  
استشدو بسوى مدفع بصرية فوفد على الأسور وسمر و أربع ساعات

يصدوب انهم حين يراهم وسادقهم ومعونة المدعين اللذين كانوا عدوهم سما  
عائدهم النساء ونشويح على نبات في مدافعة فصلا عن معونتهم نخرجي  
ويصيبون ميدان القناص سعت لئلا يحل خلاف مضي ناصم

وموحر القناص به شريفي اديا من صروب نسبة ما قضى بالعجب  
وانسى مصرين الامر ان رضى ايفاد القناص اصابهم منه من الحناير  
التي اوتت على ٨٠٠ قتيل وحريح . وم تكن حذر عدو يقتل عن هذا القدر  
وفي المنحرف عن برهم حشبه شعبدته حياض بقادة سكتاني دور  
وسألف شعوبه وكان قد افر راحته فصيح محلي كبر عظم به حصونا  
مفترقة بازتماع بضعة افسر بد قد . فضل شعوبه . نفي يعود إلى فئة  
المرس في مكلي شعوبه من صروب ميري مدفع ولكن م ديث عند بهنسن  
قضاء برهم فلم يأت فامة هذا الحسوب حذره بشاد وحجر عدو حلي .  
وفي اثناء مرث نصيب شاد . دور على حريح نوح

ودهب حين مصرين للاستسلام على مراح داء . ولم يبق هم من وسنة  
يعتدبون عليم سون شعوبه عبود فقامو به ويكنه م شمر غير حسة وانسل  
أصبح موقف برهم حرجا معاينه ذلك ثلاثة آلاف من رحاله شكوا امام  
الرس . ونصب لشجيرة . وهددت الجماعة بشبه لحيش وم سبق له امل  
في حب بهاد يعونه وقد أصبح في صحراء على يد السبع من فوعة المجددة .  
بينما تفقد الإمدادات بسهولة إلى العدو .

يصنف بدوار حور في كدبه هذا الموقف شدد في مسطور سالية  
ولو أن قائداً أخر من برهم رضاه وتربث في عمنه وأكثر تروغاً منه وحرجاً  
قد به حوادث قد هت به صهر لمحلي لترك مد . نقض سانس وبقلب عائداً  
إلى الخجارج ولكن ككائه في برلت به وبجيشه ردت به سرراً على إردنه ونسكاً  
سما مشينه ومصبياً في عريته على أن ككائه لم تقف عند هذا الحد فقد  
ثارت عليه أيضا عاصر طمعة ومحدث صدد مع عدو . وهت ارياح شديدة  
تسقي ترب وزمل وتترع انصار والحيام وتسلب الإبل والخيول تنفس



والحركة ، وسقط الحرجى على الأرض بالاحراك - وحل الأأس من نفوس يحد  
محل الأمل ، وبدأت الأمراض تسرى بينهم

أما اليهوديون فقد اشتد عزمهم وتمروا في للاستيلاء على الأهالي ويأسروهم .  
في وسط تلك المحنة كان إبراهيم ثانياً كالصحرة لا يشكر في غير الفتح  
والنصر ، وقد امضى حوده في يوم من هذه الأيام تعصية وسار في أسف  
فارس وانقص عن شيع لعدو قروى شملها كل قروى بعد قتل وجرح ثلاثمائة  
مهم واستطاع أن يحر حود عدو من وراء سور مدينة ويحرجهم إلى سهل  
للقاتال .

ووصل إلى إبراهيم مسجون من لدن أرعم يهودى للتحدث في شأن صلح  
يكس كحواث بهم أن أندر محمداً من مرزق حاكم أرس يوحوب سيم  
المدينة إليه . فرد عليه هذا بقوله :

« تعال فحدثنا » . فاستؤنف فقال بين الفريقين

وناع عبدالله بدمرات الصبح على بدأها وكان بعته كسب الوقت لإعطاء  
رحاله صحة من لوقت للاحتشاد . ولكن لم تنه المفاوضات بأية نتيجة ولم يصل  
الطرفان إلى تقرير السلام .

مضت ثلاثة أشهر وعدة من أيام على حصار أرس وسئم أهلها بتصر  
وصول الإمداد إليهم بعد أن بعد المخرون بها وتولاهم ليأس وسعوا بمصوب من  
إبراهيم هده شريفة ( أكتوبر ١٨١٧ ) فلم الاتفاق بين الطرفين على أن  
يرفع الحصار عن مدنتهم وقلوب وضع حامية مصرية بها إذا وقعت عبيرة في يد  
المصريين .

### المرحلة الثانية لحظة إبراهيم

بلغت حسارة المصريين حول أرس ٣٥٠٠ مقابل مدتين من أهله ومع هذه  
الحسارة العادحة وتأثيرها على قوة رجاله . فقد بدأ إبراهيم مرحلته الثانية بالرحف

من بني صوب الحيرة التي وقعت في يده وبعد أن سراح فيها مع شجعانه  
بضعة أيام انتهى نحو عبدة في سجن عن الاستيلاء عليه لتوسطه الطريق بين  
الحريين أن يصطر رعيهم وهاتين إلى الاستعداد في الشقراء ولاسيما تحصين الدرعية  
وبما شهد أهل نهم من حل عبدة قروا لقطاعه لإبراهيم وأكثر من ذلك  
كان من نتيجة استلامه على هذه المناطق أن أصبح لطريق الموصل إلى معقل  
لوهديين مفتوحاً لهم . ولكن طريق لم يكن سهلاً يسيراً فقد هو صانع  
قبل إقدامه على المعركة الفاصلة .

رأى قائد . قبل لإيعاد في نجد . لاحتياط موقع حصن يعقوب فيه  
عدد الحاحنة . ولذلك أمر بترميم قلعة عبدة وقطع نحو ستة آلاف نخلة تثبيت  
طائرات مدفعه حفرها . وبشء سراج معسكر مع وغور على الانتداب بضعة  
أيام تفصل إسه في حلاله لأمداد سـ وعزل سـ سـ هدف عمدت بحرية  
ولكن يشعل رحمة في بعض لأعمار . رأى أن يرحف على بريدة وبدأ  
يطلب الماء على . فهذه أسودا وسبون على حادي فلاحها . ورد حاميها .  
وبعد أيام سقطت بـ يده بعد تدمير أبرجها ونفزع إبراهيم تدبير مؤل  
وتعزير قواته العسكرية في البلاد التي احتلها .

أقام في بريدة شهرين وصبت حلاله قوة قوامها ٨٠٠ رجل ومعهم مدفع  
حصار وعدة جمال وكثير من مؤل فأصبح تعداد الجيش حوالي أربعة آلاف  
النالي ومصري و ٥٠٠ مغربي تحت قيادة حسن كاشف إلى جانب العربان  
الذين انضموا للحكمه وإلى جانب مدفعين المذكورين كان لدى إبراهيم ١٢  
مدفعاً وعشرة آلاف دابة للنقل .

### معركة الشقراء

لم بأسس نعلو وحل يستعد ميوم انتصر وكان نشطاً في إقامة الحصون  
حول بلدة شقراء . حدث رأى إبراهيم الإسراء نحوه فنقصه بنفسه بعد

أن استطاعها حرسان في ٢٨ ديسمبر ١٨١٧ فعاد بوريندة وبلغ المديح  
وستوف غيب. وأُسحب قوته على بعد مائتي كيلو متر كني حاد وصحاري تملأ  
في ماء وتعمده بها سكان بعد أن أمرهم رعيهم بتدمير كل ما يمتلكونه  
وكانت خطته كالآتي :

تتقدم لمرتب في طبيعة وتسير مشاة وسفعة والحيوانات في وسط .  
وعلى مسافة تتأني بعمره في المؤخره وكان معه سير ست ساعات في كل  
٢٤ ساعة وقد ضرب إبراهيم لرحله مثل . فكان يسير في مقدمتهم يكون  
ثم قيادة في الصبر والجهد والاقدام .

وأخيراً لاحت شمرة . معصت بحيله على مسافة ١٦ كيلو متر من بين  
قرتين خضع له أهاليهما .

وفي ١٢ سائر عام ١٨١٨ تقدم إبراهيم على أن تدمته من فرسانه يستطيع  
ما حول الشمرة لاحت . بواقع مساهمة لإقامة معسكره فتدب إصاقي مار بين  
أهلي ومصريين . ثم عاد في مساء في معسكره وأمر قومه بالاسعداد للهجوم  
في فجر العدة .

وكانت حامية الشمرة . شاذ من ١٤٠٠ وهدي محب بمره شين من قارب  
سد الله ومعهم خمسة مدافع يحمل علف بركي فر من حش إبراهيم .

وقبل شروق شمس ساءف حش يسير في ٤٥٠٠ من المشاة وفرسان  
و ٦٠٠ من . ونحبت مدفعه مدافع التقدم في زوايا لكهم وصلوا إلى  
لا . كن حتى يحرقوا إبراهيم . فتصبوا المدافع وبدأوا إطلاق النيران تساعدهم

المشاة من حبوب مدية وشرقي . وسمر تمام إلى ليل ١٦ سائر سنة ١٨١٨  
وستضع المدفعيون إحداث شمة في أسوار الخندق محطمة بأشقراء فحمل  
مصريون على لمارب أوقفه خارج سور فصدهم إوهاسول بعنف وسادة لكهم  
سحبهم إلى دحل مدية هذا ما رأوه ما أحاطته تقابل في الأمور واستمروا  
على حروبه الشديدة . ثم كان من إبراهيم . لا أن عظماء في انصافه عسير وكان  
قد استعدده بمشيد عدة معاقل لإخاقي مدافع من مشاة مدع لاهدي

على التسليم . فعلا أرسلوا بحالا من سبهم مندوحة ( ١٩ يناير ) وسكن القنا  
بيد أنه عاد ثانية لعدم توصيل إلى نتيجة واستمر إلى ٢٢ يناير عندما ألقى رجال  
الحامية وعددهم ١٤٠٠ سلاحهم عملا بشروص الاتفاق ورحلوا إلى بلادهم بعد  
ما عهدوا بأن لا يمسوا سلاح صد مصريين ثم قسم رجال برهم معدات  
لذوق ومها خمسة ما مع وخمسة لأسلحة وسنائر فصلا عن تمج وشعير  
وبدأ الحدود يستعملون بيما كذا برهم يفكر في هدف حامي وهو  
الاستيلاء على الدرعة حتى أصبحت على مدى مائة كيلومتر منه  
وقد بنت حسانر حصورين من حلى في أيام السنة في قروها  
١٧٠ ومن الحرجى ٢٤٠ منهم ١٣٥ مرؤ و ١٢ دنلا أما حسانر مصريين  
فلم تتجاوز ١٣٠ قتيلًا وجريحًا .

ولا على أنه كان استوطنته شمره ثمة كبرى وهي مدح سرعية وعاصمه  
فلهم انوشم يقوم في وسط سهل من الأرض لا يبعد عن مدينة ناكتر من ١١٢  
كيلومترا وتقع على حص موصلات بين نرس ودرعة بحيثها حال لتأويق  
من جميع الجهات . وقد أقميه اقتصاديه كبره تحتها في شدة وصوف وسجاد  
مع دمشق وبعدد وابصرة . وتقوم فيها عدة من مساجد .  
وفي هذا مكان أنشأ برهم مشفى بؤرة شبيب " حسين " علاج  
الأرضى والحرجى العليدين .

استراح لقائد قليلا ثم عادر شمره وصادا الحب حيث حشد لحدود حتى إذا  
وسل إلى صرمة (١) أصبحت درعة منه فاق قوصين أو دى ثم أتم تصونتها  
في الأيام لأخير من مارس عام ١٨١٨ وبعد قتال عفيف وقعت في يده

### معركة الدرعية

كانت الدرعية معقل الوهابيين وعاصمة ملكهم ومركز حشدتهم . وهي  
قاعدة العارص - تقع على مافة ٨٠٠ ميلا من ينبع ( لقد عده امصريه ) وفي  
(١) هي من بلاد تارمس أحد أقام نجد وبعد عن الدرعة حوالي مائة كيلومتر

مبية واد مشهور بالحصب بين حبيبي تحتوي عيوداً لعماء تشاثر حولها الساتين  
وحقون ونبروح في ترعاف قطعان الدابة والمدرة موقع عسكري ميع لا  
يواصل إليها من العرب سوى حلق صق من حنوق الحار لا يحرف على اختياره  
مهاجر ثم من عتات الحوية فحميها على مسافات بعيدة منها صحراء السود  
وهي فيافي رملية لا ماء فيها .

وكانت تضاف المدرة من خمس مدن صغيرة لكن منها ثوب وأموار  
تحتلها حصون وأبرج فصلا عن قنعة كبيرة بحمير وإلى جانب القلعة  
ثكنة مدعة بحمير أيضا وينبع شيب لأجاء في سلسله مدينه حوان في  
عشر كمومر وهي دثره كـ من صعب حصره بأقل من ٢٥٠٠٠ مقاتل  
في ما بعد انصرفت جيش إبراهيم وبذلك كان أول ما توجه إليه همه حشد  
قوة كلها في معظه وحده ومحموم على حصن هناك بسدد إلى ثكنة مرتفعة .

قدم القائد نفسه في الأسبوع الأول من أبريل على رأس ثمانية فراس  
ومدفع لاستطلاع استحكامات المدرة وحدثت مفاوضات بين الحاميين ثم  
عاد الأمير إلى معسكره وقد وقف على استعداد حصنه

وفي ٦ أبريل قدم أمام موقع المدرة بعد أن مرى المدفع منه حصونا  
لألمانية وفرنسي وهنديين بالمصريين فحاربو موقعهم ووضعوا قنا حولى  
لهم من مقاتليهم

وربما إبراهيم أنوره همه هو الإسراع بالهزح وهو من استحكاماته  
قل تقويتهم في معاقبتهم .

وفي ١٢ أبريل ١٨١٨ تحت حجب ضلالم ركب إبراهيم مدفعه وجمع  
جنده دحيرته وعتاده

وفي ١٤ أبريل بدأت المدفع تغدو حميها وأمر بعض قادته بحراسه  
بالتصق بسبي . . . الأمير . وأحد اعترض موقعهم على خط الصحراء لميع  
تسرب العدو وأحدثت التمدد لثورة في قلعة المدينة فتفوق بريح من أرباحها  
وهر حراسه في حالة هرج ورعب تركب عتدهم وحرجهم . فطاردهم فرسان





البحر الأبيض المتوسط

القاهرة

السويس

الجوف

توك

خليج البصرة

القطيف

الطائف

سلي

بريدة

الرس

ضرب

شق

الرياض

الحاكية

المدينة

الصف

بدر

راغ

الويع

مكة

الطائف

جدة

الليام

سلي

ريية

بيشة

قنفة

بحران

صعاب

نيرج

عدن

خليج عدن

شبه الجزيرة العربية

مقياس الرسم

١ : ٥٠٠ ٠٠٠ و ١١ مقوسا

١٠ ٥ ٢٠ ٥٠

كيلومتر





وقف عبد الله على ما أصاب جيش مصري واستقر رأيهم وزعماءه على  
خروج في اليوم الذي على رأس ١٥٠٠ من جنوده بينهم وبنوهم  
مخرج موقته فجمع في حوز جنوده ووقف في وسطهم يأمرهم بأن يصوبوا  
معه من الحائر وأن لا يقصوا أحدا من رصاصة إلا إذا تكبد من إصابه جرحه  
وأندر كل متفكر بالاعدام

وفي الصباح حدثت حادثة موقعة وأمرهم صاصهم أن لا يفتقروا إلى  
أن اقتراب صفوف العدو منهم فعلا ما دبر لأعداء مصرعين بأنهم يرون  
بأنهم يفتقدونهم فحصدتهم حصداً ذريعاً وصفتهم إلى متفكر  
لم يفتح هجوم العدو وراءهم حقه في دفع بينهم إبراهيم حابة  
حرجة وقد اشتربوا واسترربوا وردوا وأصيب عيده بالمرض الأخير  
على أنه في رأس روح جنوده عدهم بأمر وكان إبراهيم قد صاب  
لأعداء من خلفه عديده فوصف به بعد أيام ويمكن أن يمس وجوه إليه  
من حصص أخرى في حوزة عدهم

وفي ١٥ أغسطس خرجت حادثة على رأس في حوزة وقد فعلن واستمع  
بمريق مستر، فلاحه وأجر حده، وكان حبه في دفع وحبوب كشتت أعداءه  
من صفوف العدو فقام حادثة إلى ما فعلهم يقتربون وأختاروا مصريين  
حسائر حسيمة وأخرج عبد الله في يوم من خرابه حصصه فحاصرهم فاستمر  
بمال أربع ساعات تحت سمس بحرفة أشد في خربقنا فيه من سادة ما  
بكمالات عظمى وسوى نصفه وحاسن وفي يوم من عدد إبراهيم بعد سبائهم  
على سادة حرفة ووقف حمة نصب حسيبي إلى نصب شخصية في حبه اشجعه  
بكلمات طيبة.

وتتابع وصول الامدادات منهم ٤٠٠ من المشاة وقوة من لفرسان وكبوت  
البحيرة كما وصلت إليه رسالة من أبيه تعده بقباه ٣٠٠٠ مشاة وفرسان بقيادة  
خيل باشا حاكم الإسكندرية.

في انتظار إبراهيم وصول الإمداد وعول هذا على قتال اليهوديين في معقلهم الأخير

قبل ورود الجند إليه من مصر .

لما بدفعه بطلاق نبال ونهب اشدة من مواقعهم الأمامية . وفي

ثلاث شواطئ نصب ، فبصل ، شقيق ، عبد الله ، برصاصة واحدة

وقد استمر برصاصة واحدة في جرحه وفي عديم وأمر يوم يرك في موقعه

إلا من كفى منهم حصصاً وأمر مسجد ، وفريق من فرسة ، لاسر ، ورد ، مرتفع

في جهة القتي . مسكن عند حافة من شدة نحو عسل انان وطحوم

عليه وعده في أوروبا على معرفة حركات العدو وأمره . وكان تقابل

وذلك في تحريك حصص

سعد . وهو يومئذ في سدة على رأس برصاصة . عند إلى حصر حان

من حدود مصر وبقي من حصص ٨٠٠ وفيه إلى شغل نساء وأدركوا أنهم

في حوزة وحده في مصر . حصص ثم كان يحول على ثلاثة مدافع

وذلك في مصر من حصص . عند . وبإحدى النجعة في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

وواصلت المدفعية ضرب الدرع . فشكت بالأهالي في سهل وغشيه وصرفت

بيوت هدم . حينئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

ثم حتى ، في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

عن القتال .

في ٩ ستمبر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر . يومئذ في مصر

التسليم



نساء فارسه الفرسى كحل و كره على حه سوار حسن مهرى



وقضى به ولا يرد نقصانه

وبعد انتهاء محاوره بين ابراهيم بنه محمد علي حجة من سمور ثم  
أسكنه سولاى إلى أن ركب منى سفينة فغادرت به لاستانة في ١٩ و٢٠ و٢١  
تتجوز بإقامته في مصر ثلاثة أيام

وفي ١٦ ديسمبر وصل إلى سمور ولم تفع استعانة محمد علي لدى  
السلطان للعفو عنه ، وأمر بإعدامه .

### بعد المعارك

لم يكن سقوط مدينة حمص حادثة خجولة خفية في شأنه خفية بل منشرت  
مما شاع في مدينة دمشق أن حكمه قدوة على بلاد حمص فاستقرت  
تحت يدهم ، ولكنه في صريف وبدا يصعد حاميات وحشود ووصلات .  
ثم أرسل قوة إلى غيرة حماة ثم فقتل يدهم ، ثم أرسل في طلب لأعدائه  
وعزل وشغل في ترتيب وسائل حمل سبيهم وفروع الخدمة من خدم . ثم أحلى  
مدفعيته عن المدينة ودمرت في وجهه في ثلث من مشاة وفرسانه إلى صرامة  
وعلى في مهادنة يدهم ، حكم على يدهم أن يكون قودده في ثلثه الأهم  
بهمر الحصون والأسور وشيخ يدهم ، وخدمهم إلى يدهم وأصدر  
تعليماته بتصفية آثار ويسر وشغل في وتوزيع سده وبعد أن انتهى من  
تنظيم لأموار عاد كرملة أنه إلى مدينته

### عودة إبراهيم إلى مصر

وعلى أثر أن يصم يدهم احميت عسكرية في جميع بلاد ومواقع مهمة  
في بلاد حماة . بعد ما أبر سريعه لإعادة قوت كثيرة إلى مصر وكان  
الملك الكبير على رأسها . وفي ٩ ديسمبر ١٨١٩ وصل إلى حمص حيث أجمع  
بأسرته بعد غيبة دامت ثلاث سنوات .

عاد إبراهيم إلى مصر وقد سجل اسمه بين المنادين بعرههم الإسلام  
منذ أيام خالد وسعد وعمر ووالثني

وقد وصف المؤرخ « إجمية مرسه » لاحتفالات التي أقيمت في القاهرة  
شكرهم إبراهيم دنا حين رجع صافراً من بلاد العرب في ديسمبر عام ١٨١٩ ق  
« كان من أهم ما تمت في مصر في هذه الاحتفالات أن الولي لم يشترك  
نفسه فيها وحدث لكي لا يكون لأحد غير إبراهيم شيء من عصمتها وحلادها .  
وقد بقي في حلادها بعيداً عن رأس الدولة في ذلك عصره لأن الحروب  
فوق في مسند سلطان العوري في موضع لا يره منه أحد . يشهد من إحدى  
نوعه موكب لأعرب ولأطباء ووجه شعب واحد ساروا في طرق وكثرت  
برفوع أكتفهم صاعين إلى الله أن يصفهم بمصدر سعدتهم وهداهم بقص  
ذلك يوم خيرة . وسنة ١٢٠٠ يوم ١١ ديسمبر في قصر شبرا وقدمت  
مهم لأفراح سعد أبيه وسعد بن مبروت

### الخاتمة

كان شجاعة وخصوة أشهر ما سمع به عن أبي در بين قوت  
محمد علي ووجهه بين . وقد شاهدت كل منقوش عدد من الجدران وكثرت  
عوق بالمرية العسكرية وفي صميمها طب شدت بين الجود وبه على عكس  
ابن سعود . لم يكن قوت بن فهد رجلاً ديني بصفو باصاعة تقديراً بصفو  
بصانة وتدة وبمحسن مدته

كان حش محلي تنفذه بقيادة حكيمه في تسير به إلى موطن  
القتال . فلم يكن له قائد مدم بأبواب حرب لجوش بعيد لصور حاصر الدهن .  
ولم يكن لديه حصنة موضوعة براح تفيد . وإذا كان قد حصى بالبحاح  
يوماً فمرجه طبيعة لأرض ومن احتوت عليه من الثبات ووديد والحدل وكان  
بوسع أن يتمتع بحرته بحرب نعت . بصفو باصاعة فيدد دائماً بصفو الموصلات

الغوية شرادم من نمرس يدرك تدريجاً حاصاً على مهاجمه مؤجرات وسادتها  
بيد أنه لم يفعل شيئاً من هذا كله وترك نمرس كلها تملك من يديه فلم يستقد  
مها بشيء .

لم يستفد نمرس من هذه الفرصة . ولم يستدرك الأخطاء التي مرت به في  
معركة نرس أو شعراء . وكانت هذه فرصة ذهبية لنقصاء على نصريين لما  
فقد دحائهم عن آخره . لكنه لم يتمكن ووات الفرصة وفشل فشلاً ذريعاً  
وفصلاً عن ذلك فانه كان قبل معرفة بأساليب نمرس في مصالح قتال  
في حصص له نمرس معه قتال حماية بين شهره بالصوبة فصلاً  
عما أوقعه بينهم من اليقضاء .

وعلم نمرس أن نمرس فرصة لاخلاف مسيحكم من قتال وحش  
تسلط على ثوبهم وفرق بينهم بالحد بعضهم

نقد كانت هذه الحرب أشنع حرب حربية في هذه الحرب السبع عشر  
وقد أثبت أن الصحراء لا يمكن ماعاً فانه الجيش العربية

## نتائج الحرب

كان من نتائج حرب أن أعيدت العلاقات التجارية التي كانت نمر  
بثغور البحر الأحمر إلى سابق مكانتها .

وأيضاً مكنت محمد علي في داخله لأمروية عثمانية وأقام عالم  
نمصر . كما تخصص من فئات كثيرة من الناشئ في الأعمال القوية عاصم  
الفساد والقوضى في مصر .

نقد أخصاً وهدى حسمهم مدى سوءه على أنهم سيقومون برشاء دولة  
بالوية في صحراء على تقاليدهم وصقوبهم . وسو تصور عدم مدى شمل  
سوا وعات عنهم قوة الحصار الجديدة التي استحدثها لأوربيون ونفها  
عبيهم محمد علي . ولم أنهم أضعوا على مصادر هذه حصصه الجديدة وعرفوا فونها

لأحافهم دنت وثني اروع في نفوسهم . ولو أنهم عرفوا سبيل الاعداء من  
لاستندوا إلى الأساليب الثورية لأنهم راعوها غير مدول انصمة دنت  
المان اوفر وصناعة متقدمة ولم يكونوا على ما أو صناعة خداسين على  
محمد على أن يتنصر عليهم لأنه كان يحذرهم بقوة لخصامة الحديد واولم  
بقص عليهم هو فقص عليهم خصامة لأو به عن سبيل أخرى كما قصت  
فما بعد على حركات شهابي د بعد حين وفي موسية وهدية (١)  
دنت أن مصه وهدية كات عبد اروع دايك . ثم بقصة محمد على  
فكات غية بالرأى والمادة .

وسرع فتح مصر فتح سياسة عامة وقد تعدد خلافة آل عثمان هيتبا  
وحمع إلى لوتها دانت مقدسة في كات دنت أن يكون في حوة حيفة  
مستعين وكات بفتح الحج وروع مستعين وفتح سأس من أسدب واضس  
وأنشدهم بينهم وكات مصر مصر على د حد وهدب أن حمر في راعة  
مصر عن داء لإساعي في دانت مصر الحديث

كانت فتح مصر مصر دانت دانت في بلاد عرب ونسط اخوف  
في قوب لإيجير من هذه بود خديده في نصحت تشرف على صاري  
افد صرقت حمر لأمر وصاري حصح ديري وكات من نتيجة هذا  
افتتح أن أصبح حمر لأمر بحرة مصرنة وكاد الخليج عاربي أن يكون  
كذلك ولا بدحل سياسة لامر صورية مرفعة فقصت على كثير من  
آمال محمد على في تلك البلاد .

قصي محمد على على فوذ وهديب لأو . وتعدد البلاد إلى طاعة  
لسطاب . ونشر في وحيب ثورة الأمن ثم سلمها نسوة أكثر انصام  
وستطاعت هذه أن يحكمها بيد قوى دانت كات دانت فتح محمد على . ودام  
نحكمهم دانت إلى أن تبي عام ١٩١٤



## الجيش النظامي

### في معارك شبه الجزيرة

كانت مدعيه حادثة المعارك الكبيرة في قصب عن وشمسين وعدد  
معهم رجال الحملة المصرية إلى بلادهم ونسبت وحدات ثلاث باسماء حمل  
الحراسة والحفاظ على الأمن معصمها في حزمه شمس من شبه الجزيرة  
وكانت تحت إمرة أميرميوان (نزيق) أحمد شكرى بك من تحت  
محمد علي

بعد أعوام أصبحت تحت نفوذ محمد علي لا يكون في حزمه ميادين  
بحر فصولا عن حدوده وتوالت في كشمه قدامه ومسير  
ويمن وكانت فصائل تحت نفوذ لا تحت حزمه من تحت ومسي  
بمسار في جميع صوب الحجاز من كشمه في صوب في سمر  
إلى أن وصل إلى صوب العراق في حزمه حزمه ودمج في مكة ومكة  
وتهادد سكانها مرة أخرى بفتح صوب فوج الحجاز سمر. صوب سمر إلى  
بب منه الحزام (١)

رأى محمد علي وكان مشغولا في حرب مصر في يبعث إلى بلاد العرب  
لآلئ شاة الثاني بقادة فيبر لآلئ محمد بك (أكتوبر ١٨٢٣)  
مسافر عن طريق القصور وإلى وصوه إلى حدة انصهر به ثم إلى حدة من لترك  
ورودت بعض المدفع والأصاء لأحد

وكان الحزمه إلى سمر رأى عيب أن توسل حزمه مصر في حزم  
وهمسين متجهة من مكة إلى سلسلة حزام حزام لإعاده الأمن وفرض

(١) معور له الأمر محمد حسين (حرب حرره عرب) مجلة جيش - لحد ٣ بعد

انصراف وإقامة على بعد بعض مـ فـ ت من المدينة سورة لث الأمن في مواجها  
وكنت الحملة بحب مرة الحريق أحمد يكن رش سائف من القوت لآية  
الآن شى مشقة بقيادة الأمير لاني محمد لث سويدار

وهو مؤلف من خمس ثور فوه لأورصة ٨١١ حتى ٤٠٠٠ عسكري

أورصة بقيادة كشي برهم شـ ٠٨١٠

٢ جى بلوك بلطجية ٠٠٩٠

جاء من لائرك ٠٤١٠

مدفعية ٠٠٦٠

المجموع ٥٣٥٠

يقدم فيهم بعض لأواء لأحاب وهندس حفر باب . هم أمين فدى  
رخصت فدى وقد رتت صرى حمه ومكة وصو حبه بالمشقة .

وقى أواخر عام ١٨٢٣ مات الحملة من حدة وصدف مكة حيث فمت ١٥  
يوماً ثم مات شمر شلف وعلى مرحلة يوم ونصف يوم من مكة فمت حمل  
كرا فحدثه رجوعه بسب ما كنت تحمله من اعتد ودهيرة ثم وصلت  
الطائف فعوضت فيه تكبير ثم صدفته من ساع

ثم استأنفت سير الحرب بكلاح ودرية وحمد وحقيق وشبه . ثم أحد  
الطريق من هذه ناحية لأحيرة يتجه صوب الجنوب ومرت الحملة في هذا  
لصريق الأخير هذه سوحى

حمة وواى ود وندة وسيللا حيث وصلت في اليوم ربع والعشرين  
من تاريخ قيامها من مكة .

### المعارك الأولى

بعد أن كابدت الحملة آلام المتاعب . عثرت في ٢ نوفمبر ١٨٢٤ على  
العدو راصد فوق مرتفعات جبل مشيط قرب سبل ربراد وقد ترقته قوته بخولي  
٢٥ ألف مقاتل .

ولأول مرة يشاهد الوهابيون في حياتهم حدوداً مصممين سوف يلتقون بهم في ميادين الوعى فبحروا بهم ولكنهم ما لبثوا أن تعيرت أفكارهم وتبدلت عندما تحبوا عن مواقعهم وقبلهم الحدود لصاميون بزيارتهم الحدية . فكسوا على أعتابهم مسرعين وتحبوا إلى حل مشيط حيث طاردهم الحدود الحقيقة مطردة عينة وستمروا في مضاربتهم من موقع إلى آخر إلى أن أقصوهم عن ميدان القتال وأحتسوا وراء الحجاب في مكمن يعرفونها وأصبح شقة بين طرفين عذرة عن مرحلة يومين ولم تبق الحياة تعمل يذكر في مضاردة أو لا يتبع حول لأحد كد كد مستمر على أنهم لم يستطيعوا استدراج الوهابيين وجرهم إلى هروب في سهل لك من المحدثين سجنهم

كانت هذه الواقعة الأولى التي دارت حولها وقد كتب القائد العام ووكيله تقريراً عنها أرسله محمد علي باشا<sup>(١)</sup> وشرح صدره وثبت في البلاد رينات النصر .

وقد استمر الآلاى شى في شبه جزيرة بحد وباحمل في سهل الوحيد لكم مدة عامين إلى أن حل محله الآلاى التاسع عبادة أمير الآلاى محمود بك وقد سافر هذا الآلاى في شهر يويه ١٨٢٦

وعودة الآلاى شى إلى مصر ( أكتوبر ١٨٢٦ ) مع محمد علي وساماً قصاً وأمر بأن يقيم في عمارته ليكون حامية له ويحصن الحدود أن يضعوا على رؤسهم مددلاً حريراً محصلاً أقلام حصراء وصنراء ترحى حرقه على أكفهم كـ « الكوفية » وذلك تحسره عن الآلات لأحرى كد نعم على قائد الآلاى يمنع وهو من المال مكافأة له ورعى التقاعد عديس بك وكيله إلى رتبة الأمير الآلاى وعينه قائد الآلاى شى عشر

(١) من محمد علي إلى ناصر أحمديه — وثقه رقم ٢٠٤ من الدفتر رقم ١٦ معه ركن ورد ٣٢ تاريخ ٤ جمادى الثانيه ١٢٣٩ (٥ من ١٨٢٤) . أظهر أيضاً مكانه بصدرة من فريق أحمد كلى من معه سببه تاريخ ٢١ رجب سنة ١٢٣٩ و ( ٢٢ مارس ١٨٢٤ ) رقم ١١ محضه حريراً

## مراجع الفصل

أمين سامي باشا

تقويم النيل وعصر محمد علي باشا

اسماعيل سرهنك باشا

حقائق الأخبار عن دول البحار

عبد الرحمن الجبرتي

عبد الله لاثري ترجمه ولاحدر - جزء اربع

عبد الرحمن الراجحي

تاريخ الحركة القوية في مصر - جزء اثنى

حسين مزي

شرق الاسلامي في عصر يوسف

ادوار ف. جوان وترجمه محمد مسعود

مصر في القرن التاسع عشر

كريبينس وترجمه محمد بلران

ابراهيم باشا

## مراجع الفصل الأجنبية

Dudwell

The Founder of Modern Egypt

Guemard. G.

Les Reformes en Egypte 1760-1848

Moutiez P.

Histoire de Mehmet Ali. 1857

Sabry. M.

L'Egypte sous Mohamed Ali

Félix Meunier.

Histoire d'Egypte sous Mohamed Ali Monarchie 1760-1848

Hogarth, D. G.

The Penetration of Arabia. 1904

General Weygand

Histoire Militaire de Mohammed Ali 1760-1848

## نصل الرابع

## فتح السودان

١٨٢٠ - ١٨٢٢

## السودان في تفكير محمد علي

فيل أن سوداني الأسباني ليحدث محمد علي بن تشييد مشروع توحيد ودي أسل . بحسب ما أن محب مكنة سوداني في تفكير هذا المعمل أكثر 'لنقى بعض الكتب والمؤلفات . حتى تحريبات غرب ماضي عشر . بعضاً من المصنوع عن شيم وللمكبات لاقتصادية للسودان . ذكر من هذه المصنوعات ما كتبه رحالة غرب التاسع عشر من لأوربيين وفي ضلوعهم رحالة تروسي «شارل بوسيه» (١٦٩٨ - ٩٩) فقد صعد النيل في سائر الموصوف إلى الحبشة<sup>(١)</sup> ووصف في كتابه أخبار بلاد أبي مرها وكنت ما دونه لرحالة كروك - رورت (١٧١١ - ١٧١٢) يونيو ١٧٠٢) عن رحلته الشائقة إلى سائر .

ورحاله لاسكندري جيمس بروس (١٧٧٢) الذي وضع صديق بوسيه سابق لذكر وكتابه معروف<sup>(٢)</sup> وكنت لرحالة بروس (١٧٩٦) الذي وصل إلى دارفور

وارحاله بوسيني بورجارت (١٨١٤) الذي مع شدي ثم قصد موكن مخترقاً الصحراء

هذا في رحال تقارير دمة في كتابي مكتائب وجمع معبرها-

١) Reconnaitre le voyage que M. Charles Pons, devecin français fil en Ethiopie en 1698-1700.

٢) Lettres en lettres et curieuses ecrites des missions étrangères E. H. de 160. p. 487

Voyage to N. and Abyssinia a project to discover the sources of the Nile (١٧)





فلما لا تكون كذلك هي التي مُلِط على محمد علي بتحقيقها الشروع لخطير  
لقد كان محمد علي بصيغته رجلاً متواضعاً في حياته الخاصة يُميل إلى  
البساطة وبعد عن التكلف ، صهر ذلك في مناسه ومعبثته وفي مسكنه وقد  
لاحظ عليه ذلك معظم رجالة لدين قديمهم ، ولهم لأمر الأساقى بوكبره وسكو  
وكانت ميرانية مصر ، في حتمه لأول من عهد محمد علي ، متواضعة  
لعمه ( رجع كروشى ) ثم ميرانية حصة في عام ١٨٢١ فلم ترد على مبلغ  
عشرين ألف جنيه وذلك على حد تعبير جورج ولعل أحسن وصف ينطق على  
ذلك هو الذي ورد عنه أحد مؤرخي مرسيس في تصور لآنية

L'homme pauvre et sans culture ne peut bien administrer, mais il a le bon sens et la volonté de faire le bien. Il a une grande expérience de la vie et de grandes dépenses.

وكانت حروب محمد علي في بلاد شبه خيرية لغربية قد كانت  
لهذه شيء من كسبه ، ورغم من قدر بلاد من ثورته عن لغائبين  
الذين استمرروا استراف ثرواتها .

وما كان يسرع محمد علي في تصف في وجه لغائبه أو يحل من ثوب  
رغائبهم ، كان مكلف على أن يصف كل ما يرضى عنه ، ورجل أنصف  
وفي هذه الغصار لغائب عليهم زعم ، شأنه كسب لغائبهم ولغائب  
لغائبهم ولغائبهم وما كان لغائبهم هو لغائبهم في لغائبهم  
ومحمد علي يحتاج هو لغائبهم في لغائبهم أيضاً ، يروم أن يستفهم لغائبهم  
الأحسان ، ليس حاجة لغائبهم لغائبهم لغائبهم لغائبهم ، ويروم أن  
يعت هو أيضاً ، لغائبهم لغائبهم من لغائبهم لغائبهم لغائبهم ، كسوا حيرة  
لغرب وتجه

وأما محمد علي عدة مشروعات تستمر في مشروعات ورعية  
وأخرى صناعية ، وشأنه ، يروم لغائبهم لغائبهم لغائبهم ، ودو  
فوق كل ذلك مؤمن أنه لا حصة لأمة من الأمم بدون جيش قوى يحميها عوائل  
الضلع ويقب عواقب توسع





كل هذا حتى إياه محمد على ليوسع مورد بلاد لأقتصادية والاستماع  
حيرت سودر . سواء أكانت رغبة أم صاعية أم بشرية

وإلى ذلك حين لم يكن محمد على قد تبع أساء مصر حتى يشكك منهم  
قوة مصر . حقيقة . وحيشها شتى . فحمره لا تعتمد في مستقبل لأمر بأن أساء  
اسودر سيكوتوب غواة على : « أنه بقوة مسحة حتى سعب مصحة بلاد نعبا  
فهدف في جمعهم ونجدهم . فله « . ولكنه حتى أخبر في أساء بلاد  
فأشأ منهم أنه قد ودية حبيب « لأفكار في حاشيت برمه . وسعب به  
إلى الأمانى التي احتشدت في أفقه .

هذه لأسباب مصر . وكما جمعة كتب من مصر على نكبات عليه  
محمد على لفتح السودان .

وحتى . كما يصح . أساء طبعية . ربح . بها كل من حكم مصر  
في كل عصر

## حملة الفتح

حشد ربح . وهدد

على أثر أن أساء أسودر محمود شاذي محمد على . ولى مصر . بفتح  
لسودر . وبعصم . شاء من أرضه . ربحه . بدأت أعمال حمده

في يونيو عام ١٨٢٠ . جمعت ثلاث آلاف سنية في بولاق .  
للاصطلاح سفل السحيرة ومؤيد والعتاد ورجل إلى الخدوب

وإلى إس . جمعت آلاف سفل بوسصة قبيلتي عسدة وأولاد على .  
وحشد جيش قومه آلاى عبدة لأمر إستدعين . وبصحته عاسى بك

بصفته رئيس هيئة أركان حرب . ونكاشي الحاج أحمد . ونكاشي عمر أعا .  
وكما الآلاى « دى « لذكر مؤلفاً من ثلاث أوردت بفيده « بك » وكل

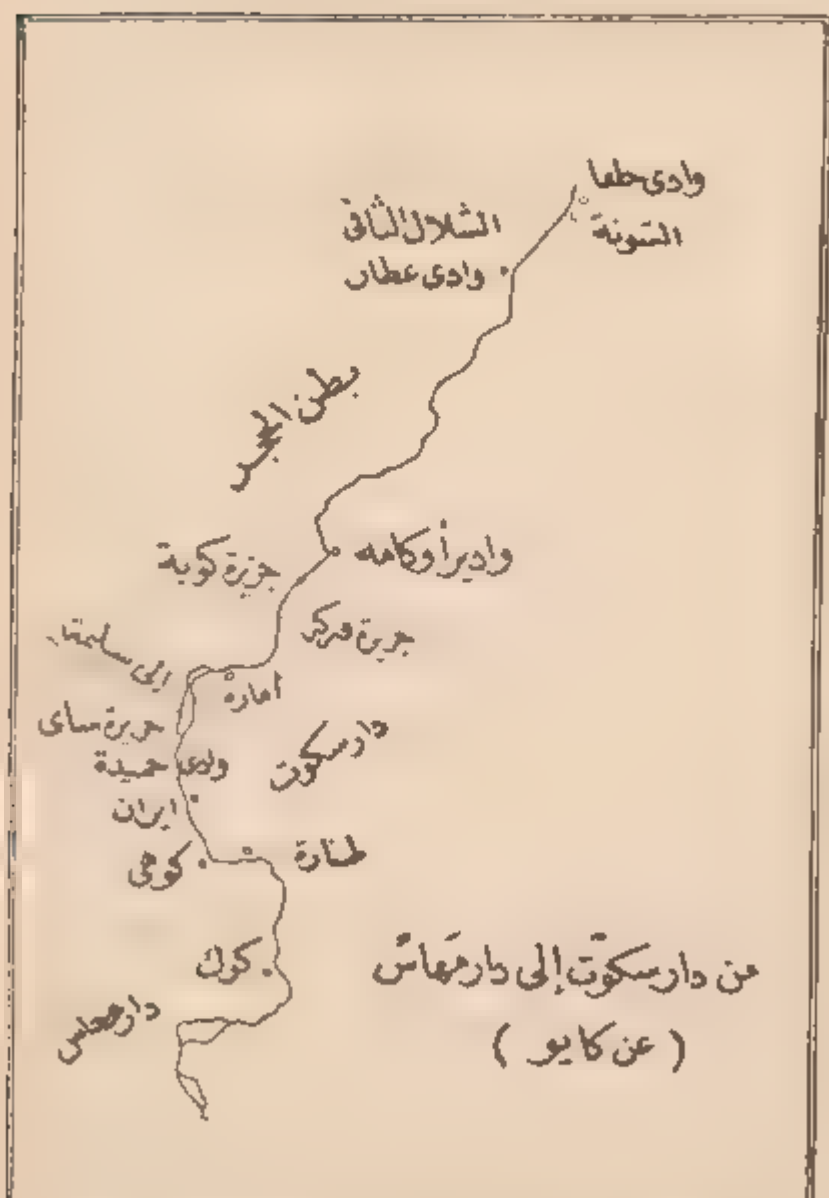
أورطة يقودها « بكاشي »

اما الحملة فقد تأملت على الوجه التالي .

٣٤٠٠ مشاة تركي وألباني

١٥٠٠ فارس تركي ومن الدلاة

١٥٠٠ بدوي غير مصمم



ومثل هذا لإحصاء يتبين عن إحصاء كايو أنني رأت بعينه نفقات عقب  
دخولها دقيقة . وقد ذكر أنها كانت تتألف من

٤٠٠ فارس تركي بنده عربى مك قائد ثنى الحملة

٤١٠ قائد تركي بقيادة بكباشى محمد أحمد

٤٢٠ فارس تركي بنده عمر كسب لخشى

٤٣٠ مشاة تركي بقيادة بكباشى محمد أعا

٤٤٠ حلة من البشو والمقاربة

٨٠٠ مشاة من - و

١٠١٠ من عردة بنده شيخ حبيبه من ديو وود كد عبد ندر

٣٠٠ مدفعى بنده ميركى وبنورى تنهد بحسن و بردن

وود بنش ثنى تنه (وزيج عم ١٨٢١) على حار هيكى معبد نويسل

### الأمير إسماعيل قائد الحملة

- وى زامر بمشاعلى بن محمد على فارس حملة سود - كان فى خمسة

والعشرين من عمره يخرى دم شباب فى عروقه ، حرياً مفدا ، بسمع بقدر وفور

من يدكه وقد تم بالاحول لأو يده من حرقه وساسيه مستند برأيه أحداً

لا يستمع بصنيع وده أحداً حزين ، حدى نصح يقهم أحيات مهمه

عرف أن مهمه رئيسيه بحضار بلاد سود - سدس رتاعة وأندك م يدحا

إلا أن لأصول الحريه وأو يقصر بن لأربيت سياسة أو نفسه اتى عرفها

بعض قائده محكمين ربرم من أن زده صاب سب قصره شيع حاكمه مع رعمه

أندك بخينه ورس مك من حلال عدة رمان بعث بها لأب وأنده قنند

هنا هو - - - - - بنى سته فر حش حش وصل بن أسود ، قسم

الجد بن قسمين ، كسب نعم لأو - - - - - تحب قيده ( زامر إسماعيل )

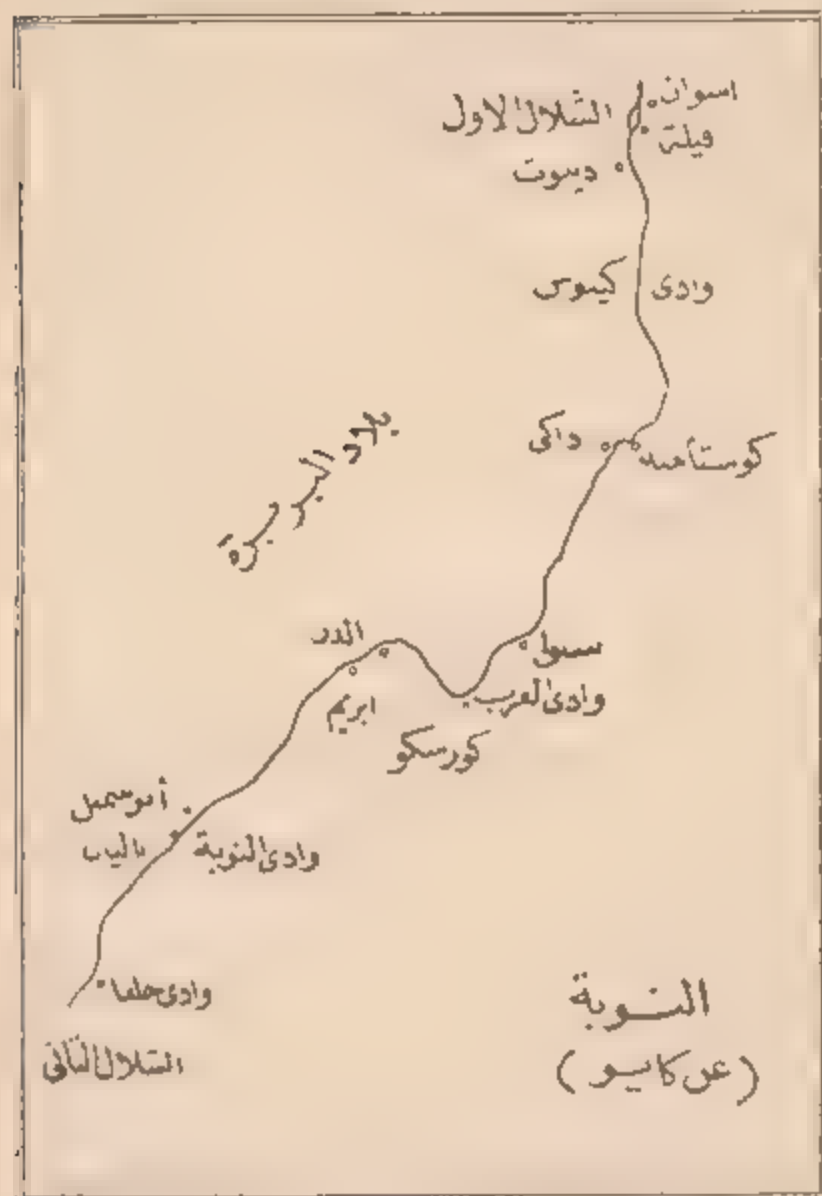
ووضع نعم ثنى تحب قيده - - - - - رصم بحسا على نصح كودود

وتمنا وحمد غشقه عمه على شئو لإاريه فى هذه حملة أن بصوت

كبر مسئول عن ملاسهم ودهم حترى بنى تدوت أشككنا وتوعها

تفاوت حسنت جدا - - - - - مشاة كان لأبى يمس حنة ريقاء وسروالا

أحمر ويستعمل مراكباً أحمر من الخشب الأبيض والحمل (سديقه) من صرر اشعيف  
الحمولة. كما كان في خدمة كل فرد عند بيته حمرة أو يعنى بشكته حينما يستعمل



سديقه. وعلى حملة كعب ملابس لأشكال تماشى في حله كبير ملابس أهل  
البحر في بيوتهم. وكان باب مملوء مفتوحاً في صورة بوسه تملأ مقوصين

أما الحية : لأثر كبر ففصل قصب على المعروفين . سلاحهم المسف  
المنوس وتقريبه تقصيرة . ولاسيهم كملاس حرمهم الألبان

وأما النحلة الاسويين : ومبعضهم الأكصي شهاب سورية فكثرتا يحسب  
معهم حياهم وشحنهم ولاسيهم وصغر ما شتهرو به من مضاعة كانوا  
يوضعون تحت قنطرة حط ثرك حرم على أن يحبو رؤوسهم تتعدت  
طويلة من اللد يسمو حرم شلا أحرر أو حدير بوب ويسمى بامراج  
الطويلة والسيف الثقيلة والقريينات .

ولا سي أن به كثر أن يحسب كملاس

### تحركات الحملة :

قد إن أسوان كبر فعدة حمدة الحرة . في مهاب فصح حيدر  
وإشاعة الطاعة والادعاء في ربوعه .

وبها نبي أحمد بريس كبر يتم في يوم ٢٨ أغسطس  
عام ١٨٢٠ .

بدأ التقدم باستهلال موسم الميضان . .

سارت احدة تصحب هذه كبر حرم تتحدد شخصي بين  
المشاة والمدفعية وحمدة حسن . وآن مع حمدة حدة كدلة بأوراء . وفي وقت  
الراحة التماساً للاستحمام

وكانت مدافع حمدة على نخلة في الحرة . وفي مسيرته عن شدة مدافع  
ميدان حبيبة ومدافع حيدر ثمة مدافع . و ٢ يومين من غير صعب

وكان يرفق خمسة بعض لأحد حرم حرم منهم دكتور حناني . وأصفي  
أسوط الشيخ محمد قندي . وشيخ سيد أحمد أنقلي ( الشافعي ) والشيخ سوي  
المعري . لإرشاد تقوم في شؤون دينهم وإقامة برع وخطب

وحيث حل يوم أربع وعشرون من سبتمبر عام ١٨٢٠ بلغت حياته  
وذي حرم بعد مسيره ١٢ يوم من أسوان وما شئت أن أشئت في قعدة .

وعين لصادقه محمد أحمد قائد أركان ليشرف على أعماله شملت .

وتمجرد أن وصلت مقدمه الحمة إلى دار فرانسيسك ندين كيو في مدينة  
رحو وانحه بعضهم إلى دارفور ومنهم إلى وندى ونجده فربق آخر قومه ( ٢٥٠ )  
ومعهم بضعة آلاف من الخيل ( نحو الخيل - حرك إلى شاي - فلم يؤد بهم  
إلى مدينة وعسكر وحاجه

وقبل كشاف دار الأمير محمد علي . ووجهه من خروج الحجة عن بلاد  
سوة وسمي له فعين حاكم على مقصده في سدة من دار إلى شخص .  
وهذا يا أحمد أن حمة في سدة في مسير ولا يذكر . ولكن استمر  
استمر حرك من سدة سدة في دار وندى حمة كيو نصيب التي  
محشبه الحمة وعن لأخص شد ستر في موجهه دار  
ونصف - نصف - إلى كيو عن حمة مقبرة في سودان  
هذه المصاعب في صورة مؤثرة .

وكانت تخرجت ستر حمة من دار فرانسيسك ندين كيو وندى حمة  
في وندى وندى حمة كل ستر رحو دار فرانسيسك ندين كيو  
ثم أجمعت قوت حمة في دار فرانسيسك ندين كيو وندى حمة  
في ستر دار فرانسيسك ندين كيو وندى حمة  
اسولت ثلثت على « رحو » وندى الأمير محمد علي « من حمة »  
من أنهم يمين ولاء مناصب وندى مصر

### معارك الشايقية

كانت تلعب قوة شايقية حوالي ٢٠٠٠ حمال و ٨٠٠٠ مشاة . يرتدى  
الأول منهم ثوب المصنوع بدقة ومهارة ويحملون سيوفاً مستقيمة طويلة كأسياف  
الصيبيين القدامى ويتدربون بفرار معروف من دروخ ويضعون على رؤوسهم  
خوذات من الصلب ذات حامية للألف على كعب خوذات المالك وتحمي رقبتهم





وإذا سيره فحددة شاطيء رئيس بين حتى أصبح ووحيا دفقة العجور  
ثم وقد احتاج عمر فأتى خمس يتصل برحمه شبيبة يستعملوا بدون إرفقة  
دماء فقتلو سابع على أن يحسم سلاحهم وحياتهم ثم رما رؤسهم وبصحة  
بعض عظامه فقتلوا ولم تجد حيا سوية من شرقهم رغم ما كان فيها  
من جهود وقد سترف حاكم من وقت وفسد حاكمه من جهوده على مؤيديهم  
كأنه لا يهتم بولسوا من أنهم لا يهتمون من قبل نفسه في  
عشر يوم لإتداه لا تصاب في ثم بين في حياهم فآخرون

وكي شهد بوسل في فتح فآخرون من وقت رما في فتح عمر والخاص  
عند في رما في دمه مع فآخرون من جهوده من حياهم فآخرون  
فآخرون صد في شيوخهم فآخرون من شرق

وفي سنة ١٢٣٦ هـ فآخرون من جهوده فآخرون فآخرون فآخرون  
على الحدود الفاصلة بين دققة وبلاد الس لثاثة هؤلاء . ونجحت القوة  
مفسره في مدحة فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون

وفي سنة ١٢٣٦ هـ فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون

## معركة كورني

في ٢١ محرم ١٢٣٦ الموافق ٤ نوفمبر ١٨٢١ . صهر فآخرون فآخرون . فآخرون  
ساعة شاة بعد الظهر . وفتحوا لاستراح فآخرون فآخرون .  
فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون فآخرون  
من قوته قوة وفتح من حواشيهم من حريته وفده . بعد أن أمر باتحاد لتدبير  
لفتح في إخراجها . ورسم الحصى وحب التهاجها

فهم نمر على ذلك برهة حتى شوهده من ناحية شرق كان سحابة ترحف  
بحومهم وتغتم كها دس مهم . وبعد هبة رحلت هذه السحابة عن جيش  
ضخم من بشة ولجبة وشحنة اسلحين بالسيف ورمح ثم صعدت  
مشانهم صفاً والفرسان من ورائهم .

ولاحث في ابدان فتة من بينهم على هجينة مضهمة . سرعان ما أعصت  
الحشش شارة القتال وسرعان ما تدفق شحنة على مبعده انصريين بها كانت  
الفرسان تحمل بعض على يسرة وحمل وحيس فعدت حتى ستمرت سحالا  
بين الفريقين .

وما يستأهل بالذكر أن هذه بشة سعى مهيرة بنت عمدة من إحدى فائل  
السور<sup>(١)</sup>

وكانت شدة عدوت كشاف بقوه وحده حاصبه مؤينة من مائتين من الفرسان  
فحمل على لعداء ثلاث حملات متتبعة غير مؤلفة شدة سبقت بها إحداث  
ثغرة في صفوف العدو فووه يستعمل بشة تعدده وحجم حده إليه وتعرض هو  
وعادى بث في مقدمه حاتم بعد صدهاب العدو وعرض ثم مكث حتى غرأه  
فهم يخص على ثمان ثلاث ساعات حتى شنت العدو وكان فرسان الشايقية  
يسعون لألف عد فهم بقوه مهم سوى حدهم ولساً ووجد كان يقصر ولم  
يتمكنوا من إخماد سيف في قلوبهم في ذلك إلا أن كان قد أرحى سلاطه  
فاستبروه سحابة من بونته وحجمه مشد العدو ينصر لأكثر من عاء  
المساعدة وكان مؤلفة من خمسة ملاحين الذين لا يحملون سلاحاً  
وفي مساء تمت يدع ثقل لأمر به عيل معسكره إلى صفه هير

### حرق كورتى عاصمة الشايقية

وفي اليوم الثاني ( ٥ يولي ) حتى عشرين أسيراً أودعهم . فأسلمهم  
كم كان عددهم في هجوماتهم يوم أمس . فهم يقصر أقدامهم في الساعة حو  
(١) ترحم هذه حادة في تمام ليلت لأول عدو كانت قد من مؤلفة مع الرجال .

على هذا السؤل إزد قاتلو . كما حصة آلاف وكان لله معه . فقال لهم الأمير  
 « عودوا إلى رعايتكم ومشايعكم وقومكم بأن يقبل من الخلد استطعت محاربة  
 لكثير منكم وأنكم إذا صعدتم عدد حدودكم إلى عشرة أمثال في بداية هجومكم  
 فيه لا يكون من حرككم غير ما ينبغي أن يكون من غش ونقض وأخبرهم  
 بحيلة على أن يكونوا يجهلون ما على قواد حيا . أما أربعة أمثال من رؤسهم  
 في لأمر هذا في عدد إلى عشر مدفعين . و أنصبت عليهم مرة واحدة  
 لأنفسهم عن حركهم ثم أحرقهم بقية ناري . أنصبت حدودي بعد يقتلوا  
 وسحقوا منهم . وأردو فليس في في أن أحول بينهم وما يقصدونه فتحرق  
 من أركانهم ونصع رؤس سائلكم وحرككم فعداكم . أن نصحوا إلى رعايتكم  
 بالخصوص مناء فروع واحدة حيث أنكى فيه لأمر على إهراق دمائكم  
 من غير حدود . بعد أن قوت حركهم في أن سيم كلاً منكم يحوي في فاصتوا  
 الآن من حركهم أحراراً غير مقيدين . »

وسمعت صورة هذا حدث في لأمر . من تحميم بعض محرس إلى  
 خارج المعسكر فاجعلوا في أنهم . وأمر أن يذهبوا إلى  
 تحت حلال إلى ية في ثمر . أن يتبادل حدودهم بالمدح والإصرار .  
 وأمر . أن يمنع أحد من معاوني بوجوب سبهم . كما أن شعهم بصدح .  
 من حركهم بكونهم في لأمر . كرس موضعين لحكيم على الإقرار  
 . صدعه جلوه مصر . من شنية حركهم . من مساحة على مسافة إلى عشر  
 كيلو متراً من معسكر جيش مصر . أو ركوب على حيد . أو نعتنا بقطع  
 لأحساب . ثم جمعوا شنيهم . فخر من حركهم في يده قصر حصين .  
 حرك شنية شناعة وحره . وأمر أن يذهب صورة . حصة الأراك .  
 حتى سمعت الأخيرة بقادة هؤلاء . بعد . بعد صرا لتوق رجال العدو على رجائهم  
 في استخدام سيوفهم وحركهم . وأخيراً متحدة الأراك صحتهم بدلا عن  
 سيوفهم . فهاجت حواد الشقية وانتشر الدعر في صفوف مشاة عبيد الشايقية

ووبو هاريس آدم سر - سانكه وحيد الاحول - سان وسرعان ما انتقم رحبنا  
هذا الاضطراب وقتلوا اثر هاريس بمرهم

ومن حسن حظ نصيبه ، بحيث ، انه كان حاصر هذه المعركة فوصف  
أحمد سر - سلاح لأيتس بني دات بين مدعى .

وبعد معركة أشد - تمت على يد نصيب وسنل اشجوم رجم رعدة صياحه  
وأصر على أنه في حالة عدم وجود مدفعية يسير - تصدت من ردة وجمعة سر -  
الأسلحة - فيما يوم مشد - بصوب درهم على أحسن عدو وعلى الأحص  
خباته (العلو) .

وفي كبير من لأحو - كنت حبيب لآراء بين - شمس وعبدى بك  
لدى عرس على لأمر - سنل رحمة - مصر وعرض لأمر على - شمس وأمر  
عابدى بك بالبقاء مع ابنه حتى يسعى من معدوه أو مشوره

وكان حسانر نريبه في معركة حامية مائة - فقد تركو في ميدان  
تقد حو ٨١٠ من سنل - وسبع من أمر عبد شيبه أنهم  
كانوا يسوب أنفسهم بعدم - كثر في سمر - سوب - حتى عاد في عهم  
صعد نرش - ثم نمر سر - نريبه

وفي هذه معركة خرج - ككور حسن خرجاً إلى أقصى - مونه في سامن  
من شهر ديسمبر

أما حسانر استاعل فبعد حو حبيب منعدا خرجي  
وسعدت مبره حرب وحيف حريم - سرمد ذوب - يتو نرش - حو

المصروب بل وعبر أن تركو حبة في سبت -  
وفي مدوشه - به هبت مرأة من شيبية - صده - وس حست القبية  
في استاعل - شمس أمر حو - ألا يحشو درهم عن نساء مهم - كان لأمر - ومها  
كانت الظروف الداعية إلى ذلك .

احتل كورني وهب ثم حربت وأعد بعض رؤساء - ثم حتمع رعماء

شايقيه وقرروا جميع مقدمة الخدمة . وتحذروا سجن من بينهم بقيادة وهم  
بيت شويش من عادات وميث ساسي من الحركات

ثم جمع شائقة عواتهم في جبل د حر ونصروا قلوبهم على عمل على  
راحة حدوده نقيه شهر بوشهر وفي جلال ديت وحسب مدافعه وتحقت بالحش  
وبدا بتقدم حبوب حبوب وفي ساس من ديسمبر صهرت شائقة وهم  
يسعدون شاي في جبل د حر بعد أن تحدث كلمة كفه ، ثم شام على يد الأمير

### معركة جبل داخر

وكان قد وصل ٢٠٠ فارس و ٣٠٠ رجل فالتصروا في جيش الأمير  
مدفعين . وسار هو ساس في ٥٠٠ فارس فهاجم شايقة عليهم جميع قوتهم  
بما قوا ، لأحذر أولاً ثم يتصوب بمرح على مصريه . صدمهم شايقة كي  
يخلصو نية الحش من سور سبر قوما عنه بدم شاة ، فأمرهم بشاغيل  
سائر مدفعين بدم . معهم قوما حركه فقصبت في قطع شايقة لأول من  
صنوف لأعداء قدام مدفعين عداثة تصار مندواتهم ، لأحذر ، بعره وسعة  
بهم . ثم شمت مدفعات مهم على يد مدفعين شايقة شمت شمت  
شايقيه على حقيقة ساسة وشمت جموعهم شايقة د د . وحسب شايقة مهم  
في نداس قصر قادم . وبرو فيه حقه مدوح سبر ان قد بده شفتهم  
فكسرت شوكهم وشفت شمتهم . ففتحوا أبواب شمتهم ، القدر ، وم يبق  
عند شمت أحد وأحرق قرية د حر . سار ( ٢٠ ديسمبر ١٨٢٠ )

ولمذ كان تفصل في قصر الأمير على شايقة يعود في مدفعية مصريين  
قد صبت عليهم أمير . بكل شاة حتى حصل رجاء شايقه أن أبواب جهنم  
قد فتحت عليهم . وأدحت على قلوبهم رجاء . وشامت دوح ومرح في  
صفوف رجالهم وحيوانهم .

وسرعان ما أوفد الأمير رسوله محمدي شايقة ليحضر له أبناء مصر  
الذين مروا بالبرهين تي تؤيد أقوله . ولكن ، سمع الأب قصة عور تحركت

عاطفته وأمنى رساله لانه يدكره فيها ناساج الرحمة ويلفت بصره الى اتداع الحكمة  
مع زعماء البلدان المختلة .

وقد قال في هذه الرسالة (١) .

« دولتي لأمر من معلوم عرف زمام الحكومة بين يكون غرضهم  
نحت حكم عقوم أن استجاب عيوب بعد متوقف على نشر عدالة وأن  
تسحب سوس وبلاد موقوف على حسن لاسمته ومن صادر لا يمكن لأي  
حكم أن يكون يعمل بدون بحري وجه عدالة كما أن من مدعي صادر أنه  
لا يمكن توسيع في مرة مقصود وفي حاشية من غير سمائة فضاء على  
دعك كذا وحب غسكم - عسكو نفس شيفيه حسن سسهم وتمسكهم  
وبلادهم بامهم وانبهم من محب حد سعيدكم بامهم عسكم وسيرهم من  
بصغكم شمسكم - هم سس حوهم وانبهم في كس غير مقصود على  
أحوال زمام سس في حاشية في انهم في زمام سسهم أقوم سمعوا  
وم بعدو - عسكم من أو مصر في من عسكم في درجة كس عدتهم  
في عسكم لأن سحر بلاد وبن في درجة صهر وعدل حبيب أردوا  
بصغ وانبهم لأن أمن سلامتهم وكيف كس عسكم بلعسهم وذبهم  
مقروين بالعدل . »

وفي هذا سس . فصل حوهم على سس « ملك رير » سس كانت بقود  
عشرها في عسكم سمعه وهي فضاء في سدسة عشر حمه أفضة رشية  
لقوام سس عسكم رهص من حشد سس منه حوهم بخلافة في وسطها صدقة  
واحدة رير سسورة وفي قدميه « صدق » صويل يد حسن صاعته على  
أما من يات الأعيان .

فما حى سس في لأمر يستعيل سسها عن حقيقة أمرها فأحبت بأن  
سمها صمية وأن وادها من لأمر . فسأها عن سمه فأحبت ملك رير ثم

اهميت لدموع من عينيها . فأشفق إسماعيل عليها . وبعد أن أسس رداء  
 حبلًا وأهداها عقدًا من الدير لذهبة ومقدارًا من مصنوعات وأخوهر ثم  
 نعلًا صغية هذه الهدية . إذ كان جميع العود إلى أبيها من غير حلي ولا ريشة .  
 فبدأ لأمر حاشب ثم أمر في ساقه فركبها وكلف بعض صمغته بربطها مسافة  
 إلى أبيها . وكان قد وصل إليها حبر سيب . فبقي في جمع من رحاه لاستبقدها  
 أو حتفه وحث سير . وفيما هو في طريقه إلى بيت صغته به فرمت نفسها  
 على صدره وحررت عيها . وندى عليه صغرت وأخذ يمشق في سبه بعينه  
 حلقه لحق له حلقه من ثمرها سيب . في عينيها من حلق وحلق

وبعد سكوت طويل مدت في حلاله على وجهه آتت لأم نفسي قد  
 في بصوت منبج « لا نزل بكر بيت رير أهلا لأن عيش من أهله » فصاحت  
 صغته « أن يا بيتك ما نرحب صغرة بيني . وما في محمد علي نزل لا  
 باعنا شريف النفس » .

فأحدث بهشة وإسحاب من رير كل مأخذ ونقص سانه . شكر  
 بعده على ما فعل من سبه من نكره وشرب سيب . ثم أمر رحاه أن يتقدم به  
 فيما هو صانع . وقصد من فوره نحو الأمر مفرى . وفي سلاحه بين يديه .  
 وفداني ملك عمر بيت رير . إذ قد هو صغته .

ثم اتفق صغرة على وقف حاشب وأمر إسماعيل نزل . سمع من دهن  
 غلي . وأقسم لبيت يمين على سبه ورحا حشكاب نولاء نزل ورحاله .  
 وسرعان ما سبم مث مثلي ومث حامد حمري

وقد حدث في أثناء معارضة التي انتهت به حصة شريفة . أن الأمر  
 يتعامل به بسهم وكذا قدته وحلف معهم . ويمنع من نصرتهم وهم  
 محروبون المحكوب من وقع عليهم حبر وندد بخون عصبه على أعدائه  
 ووش هذه الحاية . يستطع محمد على سكوت عينا . نصر ما يرتب عينا من  
 نتائج سببه . فحذر لانه رسالة غشس بها بعض فترت في تحدره من  
 الاستعداد بالأي :





وقبل أن يصل هذا السكندر لأبوى الأمير يتعجل . كان قد أصدر  
أمره في يوم ۲۷ ديسمبر ۱۸۲۰ إلى معجوب أنه ( كبير صيدنه ) يتقدم  
على رأس ثلاثمائة فارس إلى بربر ( شند ) لإحضار ملك نصر مدين بالاستيلاء  
على الجبل والحدود للارمه للحكمة وفي ۸ سير ۱۸۲۱ وصل معجوب ملك إلى  
بربر يصحبه رعاء رماطاب بو حجاب ولأمير ومحمد . وقد وقف على أحوار  
نيلاد أرسل يعزم الأمير ملك شند مير خانو إلى بربر فخرجوا بيوتهم بعد  
دمروها ونشرو لسوق ووقو هارين نحو غرب مدينه دله . بعد ذلك منه  
( نص تركي شند ) وأن شيخ فسنه حبيب حه به نصب لمار وفاده  
أيضا . استجاء بعض سلاط مدينت وعدهم إلى مدينه كالأحسن وعزم مهم  
أن بعض الآخر بو شند كوردان .

وبعد علم محمد على بمهمه في كيف - معجوب ملك من قبل الأمير  
دهش من تصرف منه وأرسل إليه حصار بونه فله ونشير به كيف أنه حذر  
هد « المعجوب » الاصلح مثل هذه مهمه تدقيقه على أمينته ولعل نظره  
بل أن يواحب عليه أن حذر لكل عمل حذر من يقوه به .

ولقد كان أبوا على حق فإن معجوب ملك بوق في مهمه وصل قاعه في  
مكنه . ونام بعض الأمير صبر بدر في آخر سير بندق . دور فداي .  
في بربر مع أرميته حار ساعف مضروب معجوب . وكان يصل إلى  
لأمير اسمن بحمه بعد يوم بعد يوم وبجمعته منه حمة خيول الارمه  
لاستشاف الزحف .

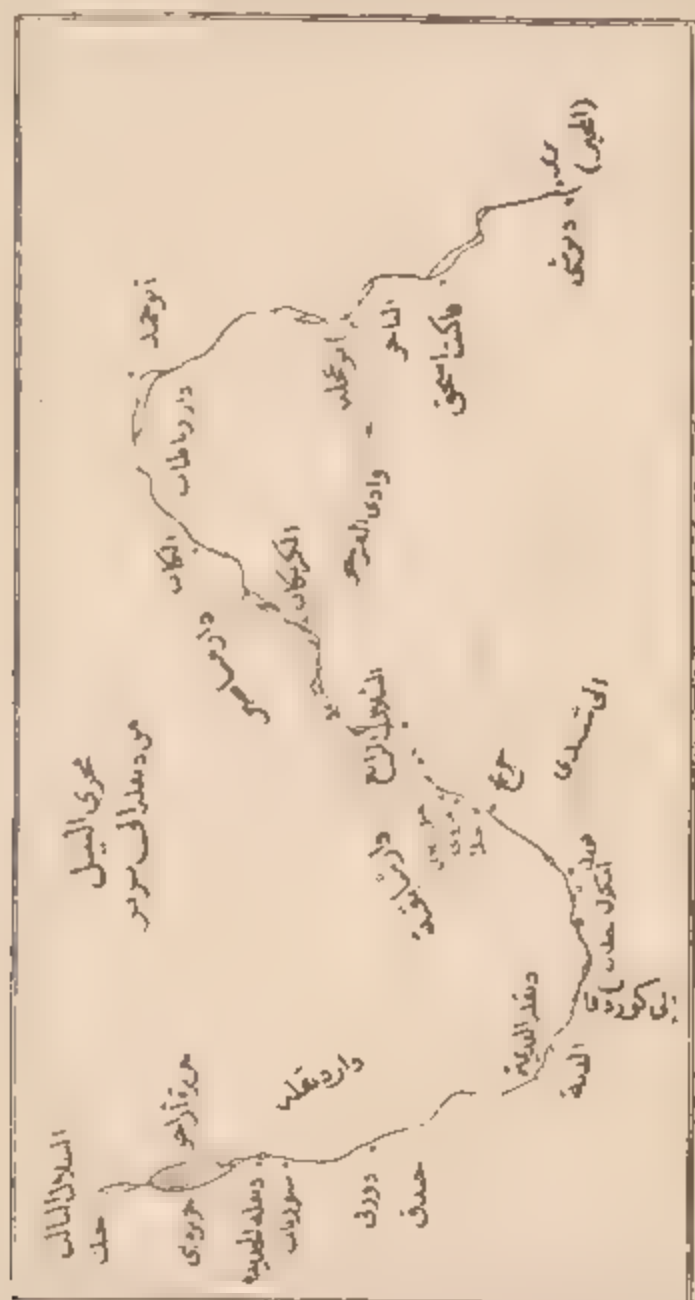
وفي ثامن عشر من شهر قهر ر كان جيش على قدم لاسعداد لمسير  
وأمر الأمير بأن يتقدم بدفعه حرسه أرميته فارس . وقسم قوته في ثلاث  
قوات أحدها يصل سسرر مع حمة سانه ( اسفن ) سي يتقدم الآخرين

(۱) معه تركي سحر رده ۷ - حساب رده ۱-۷ من محمد علي إلى اسماعيل ، ر ج ۲  
أبريل ۱۸۲۱

(۲) معية تركي سحر رده ۷ - حساب رده ۱۶۷ من محمد علي إلى اسماعيل تاريخ ۲  
أبريل ۱۸۲۱ .



وقد وقع حصار لأمير علی مکیر، مکیر، شکر، مفر، وادی معسکره فی کوش



الشفاعة مكبر . ثم أرسل قوه لاحتلال حريرة مصر . ثم سم أبو جحبل مثروا بواب<sup>(١)</sup>

(۱) مصبه روى دلمه دهم ۱۹ بخر تبه و نيفه رقه ۱۹ من اسماعيل الى محمد على بتاريخ ۹ مارس ۱۸۲۱.

وفي ذلك حين سؤفت مواصلات مع مصر عن طريق الصحراء  
وفي الثاني عشر من شهر مارس ١٨٢١ وصل محمد أحمد ابنه عمر مث  
شدي . في ثمر وقد حصل له ولاد سدي فبع له برة حصوة  
لاستلامه

وفي ٢٢ مارس . وصل مث ثمر رتبيا في عسكر وقد بقصته حرس  
مؤلف من ثلاثين رجلا بعضه مسجون . ثمر مث بروج بين الثلاثين  
والأربعين . صنع على ربه فله من حديد يهد ويصل سيد . ويصنع  
في رفته مسحة أحمر حصى ناعم ووجهه فله من لأمير في مظهر  
شيوخ وكبرياء حتى حبه مرر بشاره لأخيرة وبقعه ثم حرس على  
سجادة فرشت به حدة لأمير وثم به صهر واصل وبعها في ربه فله  
به بسا به كك . حب غبه سادته برة من ربه الأمر فأخذه ملك  
ابن عبدالله وحده سادته . ومحمد علي شاه وإسماعيل شاه وبعد بقصته عشر  
دقائق في الحديث خرج مر فاصد مكك . بخاردر حيث نحن مع ونعاطي  
القهوة وقدم به حدة ثم عاد مث في قصرة وبني سليم برعماء لأخريين  
وقدث عربان ككاش وحده وبشرس

وككاش عدته من حرم . بقص لأمير في عسكر وأكثرت من قبله  
حسبه ورفقت فله خموية لأصل . دخيل ثم بصلب به شكريه  
برعمة عمارة ود محمد حمد به من وسجده في قصرة

## وصول إمدادات

وفي ذلك وقت . وصل إمداد من عشرة عتاده بحو مث . بق عدد  
٨١٠ حدي . وكان بحو مث هدم من ككاش صباط محمد علي سديي قسم

(١) كان بقم لشاية في ذلك حين على بعه به في برة شدي وجم في انتظار  
أوامر باشا محلاء والاتفاق على شروط بسمه بناية ونهم سليم سلاخ والحيد . بيه  
رؤك سمن بعه ٧ وثيقه ١٧٢ من عمدة في إلى إسماعيل باري ٢٢ أبريل ١٨٢٢

لنقيده من عاصي بك الذي عن حاكم علي دشتة - فصار عاصي في المعسكر  
 (لاوردى) ومعه ٤٠٠ أسرة هرب في سدى جوف من اشد شدة  
 ثم عيى نحو بك حاكم علي بربر كنه عن مك مصر لدين كاشف وقد  
 وصل أيضا ٤٠٠ حساب من عاصفة نقيده بمعاين كاشف وحسبوا في بربر



وبدأت تتد على هذه بلاد قولات ندجيرة ومدفعية وشوب في بأحرث في  
 خيف وكذلك وصل إليها فيما بين (١٤ و ١٧ أبريل) كما ذكر كايو وحداد  
 سزو وامعارية وثقة المدفعية .









منى احتل حصنة وأغبر صم سود في ١٢ يونيو ١١٢١

وفي ١٤ يوليو دخل الأمير رسمياً مدينة صبار .

وصدر لمرسان تنصحه حاكم سود ١٠٠٠٠ مدد ٥٠٠ يوم

وفي يوم ١٥ يونيو . عدد لا حصر له . من جماعة شيا حسين أعم

سفر في عصر مرود لكل معبود وسلاح في وصلت بها الحصنة ثم رحل  
وه أن يرسل إليه صانعة قاصر محكم بلاد حنينة

وعقب ذلك قدم ملك نادي الأمير حوى ١٦٠٠٠ نس من النعم ومن

عبد ٧٧٦٤ عدد . فأرسلوه في مدهود وور وب أعقب شية بين أن حمد  
لقلة المياه .

وفي ١٨ يونيو . أرسل الأمير حمدة بنارده حوجه أحمد لإحصاء بلاد بورو

وسأ أولاد ملك عدد . في الأمير لكي سمر هم من حسن رجب بن قن

هم فأعلن هذا أنه حارج عن القبول وقد جاءه مدهود وور وب كونه حجة  
في الميدان .

وفي ٢٣ يونيو ١٨٢١ . سمر أحمد حمدة محمد عدلان وشو عباً لأمر إسماعيل

وفي ٢٤ يونيو أرسل حمدة بنارده دبر . فندى ( سكرتير الخاص ) محمد أعم .

نألف من ١٠٠ من حرب غير مصابين مهاجمه حسن رجب في عفر ناره  
مك يرشد نفوة رجب ودريس وب محمد عدلان . وعقب نقات في كسي .

إحدى قبيلة ككوحه . فسم على بيز وبدر وفي مسهده فاه ٣٠٠٠ من قبيلة  
بوروف وكبو متعوا عند سقوط من دفع بصراف خلاء سمر مهاجمة لبوه

وعقب حماهم وماشيه وخير غرب حسن لأصوف على حسن رجب  
وعند به تكنت ودريس وب حسن فقصو عليهم وعادو بهم في سار وشك

حكم على أئمة بالسحر وقتل لأحره . فمعلن رسم من مرثي من لأش  
وشك الخمي في حبه سماعيل وفنكك عدد ميه فوصل به أربعه

حسني من مشه من مدهود

(١١) معيه ركي سجال ٦ وثيه ٥٥٧ من كد على ملي شك كشتد شاريم ١٤ يوليو

١٨٢١ وفيه بأمره أن يجتمع مع سفنداره وحارنداره لأخر أعمد .

وفي ١٣ يونيو عدد الخرج حميد من بلاد بركات ومعه عدد كبير من الهند  
 وفي ذلك الحين كان ملك مر وميث مسعود في سار وقد رتتم برحله كايو  
 وممر السداعيل برحضر علي وقد تخرج من بركات في سار . فوصل يوم  
 ٢٢ يونيو وثبت عليه مهمة خداه فحكم عليه بالشنق وهكده فخلص  
 عنه نصر . من من مافس لون كمال يحيى في شب جيش السداعيل  
 جعلت ثمنه من حيوته عند صاحبين بخدمه

### حملة ثابته بقيادة « ديوان الهندي »

كان بخرج ديوان الهندي في مهمة في عهد به ٧ لأمير رعد علي  
 تعزير حملة ثابته فخرج يوم ٢٢ أغسطس ١٨٢١ في ٣١٠ حدي متجه  
 صوب بنها . شرق حيث قسم معارده قسم فترت من سار لأبيض التقي  
 خداه من سار . حربه فدايه في معركة خداه عن مصرح برعهم  
 ومع ٣٠٠ حمل وكثير من الأعداء والأعداء

### وصول إبراهيم باشا

وفي ١٩ سبتمبر . وصلت لواء إلى سار عند بوصول إبراهيم باشا دله  
 على رأس أمداد من حدود وأنه بسعد خنده إلى سار  
 وفي ٢٢ أكتوبر وصل إلى سار . خف به ممايكه بدس بؤيف مهم حرسه  
 لخاص وكان القائد حمل أمراً من أبيه ينص على تأييد جيش من نفوس الموحدة  
 وفي صباح اليوم التالي أطلق ٢١ مدفعه نجية للأمر  
 وكان يهدف لأمير إلى الاستيلاء على أربعين ألف سودي يصممهم إلى  
 قوته ثم انتفذه لاحتلال ماسح لدهك في داروعى  
 في ذلك الحين كان يعمل محمد علي على بناء أمر يستطاع لإمداد حملة

مصادرة أمير سحر المتاحيل حين صدق في يومه ثم يكلف سبط  
 واحدة في رأسه فتنسب مرة من رجاء وما بقا  
 سبع وثمانون سنة في معسكر بني تاشي لأهل تدريبهم في أسود  
 بقيادة نصرة شريفي . سبب ذلك سبب وقد سارت معه بعض المصاليح  
 كعويش من قومه من دسسه بعد خلاف ولائهم ثم تاشي ومعسكر آخر  
 معجنيين المصريين في فرشوة واسحق به حسب من تدريب لأوربيين

### حملة العيس

وحوال أغسطس . عاد محمد فدي سعيد إلى صندوب حله ديوان القديس  
 حمد (إحضار عيس . عاصمة شوك تدا . على سبيل لأبيض) وفي  
 بعض على عدد موفور من حمد . سبب . رسالة في صوب

### الخطوة المشتركة

قرر أن يثنى إبراهيم بمتاحيل ويسير شقيباً على حفظ موريين .  
 بطول مجرى النيل الأزرق

وقد نازح إبراهيم . جيشه مؤلف من حوال ١٢١٠ جندي . مدة سار  
 في الخامس من شهر ديسمبر عام ١٨٢١ . مبيناً صوب جنوب وشعه بعد  
 أمام الأمير إسماعيل جيشه إلى شرف على ١٥٠٠ جندي وسار جيشان  
 طبقاً لخطوة موضوعه موريين بعضهم على شصه بين لأرق

وفي مساء يوم الخامس سار وقف إسماعيل على رأس جيشه في «عد  
 ديا» . ولكن ما عثم ش عثم ش أحد اسمه مسيرة يصح سادات فحرح بقائه .  
 بعد أن أمر رحله بأن يأنه برجل من شصج . حتى لا يتلاقى جيشان

وفي منتصف ساعة مساء بعد ظهر إحدى عشر من شهر ديسمبر .  
 وبينما كان الجيش لإسماعيل حث . قام إلى قرية «وي» . مدع سائر للهب

إن نحو . وشت حرمي هاشم في حداثته مقيمة . شيء مدى عقله بقدره  
بعض بوقت

وحين محمد بن ميرزا . وصفا نحو . سائق مسير ونسب . دون أن يحضر  
بأفقه أنه مقبل على حادث مماثل

وقد سبى شيخ رضى عن ولادة وأقسم على سببها عتابين كما  
مدنى من مقدس خصوص وإبراهيم مالا سبيل إلى الاحتمال . كما يستمر  
حسن ذلك وعلى في مع عشر من ديسمبر . وحصلت بلاءه خصوصاً  
انتهت به دولة الفوج .

وفي نفس يوم . أحد جماعات معسكره بين صحور تحدة « كبريين »  
ثم رسل برعم مقيمة بصلب ربه . فقد قص سر ساقا إليهم ثلاثاً  
حتى أسرو منها ١٦٠ رجلاً

وفي ٢٢ ديسمبر . سارت من قرية ( كرج ) . شب معركة بين  
المصريين وأهلها دافع فيها دافع مسمين عن أوصده . وأخره نحو عيده .  
وقد لأمر ١٢ قسلاً . من خرجى وكان بين ثمنى حادثة وقد تمده  
لأرؤد . وبعد حذر نحو ١٨٠ قسلاً و ١٦٥ شهراً . قدسوا على نوى  
إلى عاصمة ستار .

وفي ٢٣ ديسمبر . رُفوس مع كرج من نحو بعبه لاستصلاح  
لجند نحو في مشاورة مصر من وعصن جميعه دون عباهم مع . وكانهم  
مع ذلك وحصل بقدره حتى صدرو على عده خمسة فرسخ من دارو على . وخرج  
ممكنها حسن لاستعداد لأمر وإعلان ولادة

وفي ذلك الحين خط اندكوز سموتو . الحوى . نفسه وأخبره . وسشعر  
برهم رشا حرارة الحمى . حتى شملت عده في حشر من . ير عام ١٨٢٢ .  
وحشى على حياته بها .

وحين ذلك . صصر برهم . يسلم قيده جيش إلى صوب ملك يكن .  
وأكره تعاقد على عودة بصحبه دكتور ريشي Rishi . مدى نقد





كان ايجيش بأمره قد عاد إليها .

وسمح ملك مصر ومنحه سعد ود عجب بالعودة إلى ديارهم مع رحلتهم وأشباههم ..

وفي ذلك الوقت . حدث فحط سعد بالأراضي دائرة شهاب سار . شق .  
 من . يستمع معه لمناجح نيه صواب خيس من حصة وماتيه . ثم  
 قضى إلى أن يقضى خدم من مكاره واشاق . من حتملوهي عند مصر  
 وببيت الأمر قصر من هذا المجد . في عاشر من شهر مارس آخر  
 محمد . كاشف حقيقة موت . مسيو كيو . بأن حرب قد ثار ورفضوا  
 رفع حربه . كما ذكر حوفي فيس أن نحو ملك حرم فيه خيلاب وديع  
 اثنين من مشايخها أسرها في شلدي .

وفي يونيو ١٨٢٢ . تولى ملك مصر سحرى حورديو رحلة في النيل بالقرب  
 من وادي مصر ودي في . وسنت بحفاته وأورفه إلى دكتور بورري وقد كان  
 سوي عودة باب من يتعجب إلى مفره

وحدث أن وصل إلى مروي حور حبه آلاف حدي من سودانيين الذين  
 هم مدرسه على القنات في معسكرات مصر لكي يسمو في المعارك الدائرة .  
 مدوهم على بأدية وحبه على وجه لأكل حياههم نحو بلادهم . ومعرفهم  
 سالت أوصهم

ولا سقى في هذا المجال أن يذكر أن الأمير يساعيل كان قد كتب لأبيه  
 بأنه بالعودة إلى مصر . فرفض له في مشنل الأمر . بيد أنه عاد فسمح له  
 بالعودة إليها بعد

### رحلة الأمير

وفي أوائل نوفمبر . قام الأمير يساعيل برحلة نفثه في سين . صاف  
 في حلاله بمديرية بات . ثم تولى حرسه وصحب معه عشرة من أمبيكه

إلى شدى ، حيث استقبله ملك عمر .

في هذه الآونة كان الأمير معتز متجهاً إلى شرق . وكان صهبه المذكور  
 يورثي بسعة الحرب في مقصد كمي يهيئ من الاستعداد الأمير  
 وعلى ما يلوح . في عرض . في كل رصده يستلح حملة سودية في علق  
 عن لآمال أكثر . في يوفى في عوز على سحر رحله بالذهب . كما  
 يصنه سوى بصعة آلاف من السودانيين .

ستقبل الأمير . في عين ملك مر ومعه في مبرك ملك في شدى ولاج  
 للحميين أن الأمير في عديهم على قدم مساواة لأهل سدر وود مدي حيث  
 حصص حربه وأشراف وعلاوة على ذلك فقد وضع رؤساء لحد واشيكية  
 أمهم على كل من صادفوه من خبرت وشدت حذنه حصص فيما بينهم  
 وسد على موقف عديهم . في نصف في ذلك فقد فرض الأمير على حميين  
 عرصات هذجة من . . . . . وحبوب وحبوب . . . . . ما يندر قيمته  
 نحو ٢٠٠٠٠٠ حصة وأوصح ملك مر أنه من مسجيل إحانة هذه طلعت  
 ويقال إن الأمير رفض سماع هذه شكوى وقبضها بالامعاض . وحدثت مشادة  
 بين الرحلين . لولا تدخل مسعد متخرج موقف

ثم دعا من الأمير وصداقه في ولحه تنحبها . في نوكة . . . . . وبيها كان سبور  
 سرور جميع الحاضرين شرب سدر حو سردق مبنية وقد شرح وأشرح .  
 وبعد لحظات سمعت صفات رصاص وأحاص رجال عمر بالسردق وعم  
 لثار فعنها تحصد كل ما تقابله .

حرق سدر ومن بينهم الأمير شاب ندي مات مقتلاً بالسردق  
 سرعة برفق سمر حمر هذه امداد في جمع أنحاء السودان وهب كثير من  
 الزعماء للثورة ورفعوا علم العصيان .

ولم . في رد في كوردها هذا سأل الحزبين فخرج الأمير محمد على  
 في صليعه قومه بالأنف . وأرس وعصاه على كافة صعديين في مقتل الأمير .  
 وأقسم أنه قد ردد أن يكون في انتقامه غيره لا يباها أحد على مر الأيام





مئة بقيادة وزير من سوريا . و ٣٠٠ جنود تركي

وفي بربر كان تحت قيادة نحو ١٠٠٠ من لواء القربان وقيادة  
ومعهم مائة فارس معزى ومائة فارس تركي ثم نصبت بهم حامية حربية  
المملوك بعد الحلاء عنها

وصل ديفدار في سنة حبيب فانه من مسعد و رخماء بلدة . وناصو  
جميعاً من حادث شدي و غرقوا به بترامهم منه . فصر على لأهل حرمة  
كبيرة دون أن يستقم منهم

وبين كتاب لاسعدت بعد إقامه وحمه بصدف نصب ديفدار بهم  
صوبه نحوه أحد لأهل فخرج خرجاً شدي وفي حال رد مر ففود بفتح سيران  
على تحمض منهم فأصابه جنناً كبيراً ثم بجهو نحو بلدة وشنت مذكرة  
مرعه سيرة فيها جنود وحرق بلدة بعد ١١١ حرق على مؤمره بـ  
ثم هاجم فوه من عند بلدة بـ فشرح سكره في حلاتها ثم نيات  
عن بكرة أسب وهر مشايخ عريقة عذوبة في موكب وقصد عصم مكة  
وباصدار بفقو عنهم ديو في لدهم سنة

## الانتقام

ثم بجو ديفدار في شدي وجمع كلك مر وأمره بالسليم بـ أنه منع  
وتحصن لأهل دحل أسوأ بديهم وسعدو للمقاومة والنداء فدمرت  
مدفعة مدية وشنت حريق في بيوتها وهرب لأهل ومعهم مئة من وأسرت  
تحت منر انصلام ووصو في . نو ديبج .

ووه حانة بتميش بلدة وقصو على بوه والأصهار كرهات وعقلوهم  
في معسكرهم . ثم أرسوهم في بعد في مصر وأخير قصص على نرحال لدى  
أصاب الدفدار وأمر بقتله

وعين ديفدار بشروء عقيد شحاً بلاد حديد في مكان سكني عمر  
وسعد وكان يشير هد متروحا من به عمر (ره) وحملت ثاية حلفايه

الملوك كما دمرت حريرة نوني . ثم تقدمت نفوت نحو « إيلافور » فود مدني  
ومها إلى سار .

وبدأت معرك مصدات في شكل حدي . وكان من ود عجيب قد  
حلف أنه في مصدات مث بعد لاب ثم عذر شد كثير مع وسار من  
ثم دمن على رأس قوة من عرب . فجمع غلبه شد من شد سوسيلي نفوه  
بذلة من ترك وندرة وشينة . بدت مصدات نحو في الغروب في  
أودسح « ونصمو مع مث عمر شجاع

ثم قامت قوة بشدة حسن شد حقد ر ود حلف شكرية وأسر و شيخ  
مرة ثم تعجب نحو بيل لأصل وندرو من ود مدني حلف مات شجاع  
عمره في لسحر

ود حلف مصدات محمد سعد . جميع وعرب سار لأرق في شالية وقرى  
شملهم وبلد جمعهم أبدي سياً

« بيأس مث عمر بل حشد قوة كثيرة في « نودسح » . فسار إليه نودسح  
من الأبيض . وشب مصدات دمية من رحيب في يسوب وهرم عرب هريرة  
شعة وسقم نصر بوب أيد شفاء . وحسم يد من فرد من ربح عدو في دندور  
فجمعهم سرس ودوت معركة بين سوس في مقدور ( بين دندور وسهر أرض )  
وفها قتل مسعد . وفتح أمين ود عجيب في حرز إلى حشنة لسحو نفسه .  
كما هرب مث عمر إلى صوفي ( على سهر سنس ) وعينه سحاشي ( نر من نوني  
رعيم تبعد ) حاكم على حدود وروج به لأكثر من ستة

### الدقتردار في كسلا

وشرع الدقتردار إلى ك ( كسلا ) ودمحم جامعة بدين كادو نحب  
حكمهم من الموضع اسمه عوض ورعيمهم أبو عينة

وفي ذلك الحين عذر محمد هدي سعيد ( دنور افسى ) اسودوا إلى  
القدرة وعين حكاماً في حصار وحلقه على حكمدارية واد مدني الخراج أحمد أعوللي

وجعل دهوردر مقر حكمه في أم درمان . وذا فيله شكرية فاقصعهم  
لأرضي غشجه برغو فيه موسيه . وبعد مدة نقل الخلد من سبار إلى  
أم درمان حيث شيدوا فيها قبعه . وتم إنشاء بقعه بحريث في دوكه وعين علي  
كاشف معه ١٠ جندياً في صريق من صر . في كودر . ونشطه أخرى  
في حو رحب على بحر عتدرو . وعين عنة سبجاً بلاد تكة وأقام في صوبور  
(جبل كسلا) .

## الجيش النظامي المصري

في حاميات سود

١- بعدد بن محمد علي . في ذلك الوقت . ثلثه مهيماً في أعداد  
جيش مصري حديث . وقد رتبي من الأولى أن يبعث بن سودا بعض  
آلات هذا جيش مدلا من استخدام حدود السوديين الذين يستقون في  
للخدمة في حاميات مصر أو برسم بن موره وكسب تلك الخدمة في أهم  
أدوارها .

وتحقيقاً هذه لعديه . وصل عثمان بك كبرى في ٢٦ فبراير ١٨٢٤ في  
أسوان يتسلم قيادة الجيش المصري الموقد بن سودا . وصدر أمر بعينه في  
الثاني عشر من شهر إبريل على رأس الآلات الخمس المحدد  
وقد منق تقدم هذا الجيش . إرشاد بعثة فرنسية علمية برئاسة دكتور  
كوبيج . الذي وصل بن حنا في ٢ فبراير . في صريقه بن لأبيض عن صريق  
الدية (١)

وفي شهر مارس . سافر الآلاتي مصري عن صريق ليل . من أسوان  
إلى الحوب . لكي يصطلع بالأعداء التي عهدت له  
ولكن حدث في تلك الآونة . أن شنت ثورة ديبية في أقصى الصعيد

شغل داره شيخ محمد الإدريسي ( لاسون ) . وسع من حضورته في  
 مصون لوؤفد على زرعته من سكان . شىء لدى أحاط مركز  
 بغيره بقسوة الخرج . وهدد فاعده جيش في شور . بفتح موصلات  
 كذا المذكور روييل ( Di R. ١٠٠ ) بفتح ريم حرقته في حروب  
 مسجون . فأمره بفرار . في ث من ميو . وهدده بر شهاب . حرصاً  
 على حياته من أن يتعرض للخطر .

وحين تلور في بصره سنا . رقع من قدرته فده بصره . وبصره  
 من سعة بهم تحت أنف شبيهة . فتم حشده بصره حوب ماير حرج .  
 لدى أرسل يستعد على . بث كرسى في شور . وه بغيره حتى يحيى  
 من فاشته ٧٠٠ حرس . ومن حرس حشد في حشده بسرعة فحما . ربا بغيره  
 على أس قوه من الحدة الأثر في وقته من رجح . مدفعه وحوشرت مضطه شور  
 وقامت المدفعية بنصيب وافر من النجاح .

وبعد بصره أفرد لآلال حارس ( ٢٠ حارس ) بغيره في أس .  
 في بصره سعة بصره بغيره محمد . وبقصو على ثورته في مهدد  
 وهدده صوب اشباب ( قد وخرج ) بغيره الإدريسي وهدده . وشب معركة  
 دموية بين هؤلاء الحود والفرنس . انتهت بغيره لأولين على الآخرين  
 وفي نشاف من أبريل وصلت أورصان حارس من بني عدي ( مشداد )  
 بغيره القوات مائة هات بصره على أيدي عديين دأمن والخرجن على  
 شربوب . وبقصو مهمما في عثمان بث حرمو ثفرنس في عده معارك . بغيره  
 على بغيرهم سعة آلاف قبل . وحمود ثور غشته

وفي هذا الحار . بغيره لا يفسد بغيره على ثورة ساشه . في دكر  
 في بغيره حمود عثمان بث كرسى بغيره محمد على بصره . بغيره رجح قدر  
 سعة بغيره ولا بغيره في بغيره هلا .

« لا فلكي في عيشة في رجح بغيره لآلى وبغيره بغيره لا  
 سود في دأ ولا بغيره »

وفي ١٠ يونيو عشر عشر مئتين على رأس قوات مشاة مصريين .  
وسروا معجزة مناصي من شرق وسعودنة في ١٢ أغسطس . حيث  
وقد بعض نتي . لا خدمه نوة من لأخرت في حوس . ومن ثم وأصو  
سبر حتى بعد خروص في ١٦ سبر ١٨٢٤  
وبسب سوره لآله . شخر رحيل برهيم ساس في النورة إلى الثاني  
وعشرين من شهر يونيو . وكان بين قوة وحدت سودانية عدد معصمها من  
خرء شده مرد عليهم وقد حثت مهم فرد عديدون في يونيو

### عودة مدفردار إلى مصر

وفي أوائل أكتوبر ١٨٢٤ سلم مدفردار الجيش وحكمدرية السودان  
إلى عثمان بك . وند . في مصر بصلحه سبج سيد محمد حلاوى وكدهت لأسيوط  
وإدارته . وتسلم محمد معصم كحداكم على بصلحه وكان مقره في أسوط  
ثم أرسل معصم خبر لآله . في كريب وسفرت فيه صمن حاميه لشعة  
ونفي في سود . حوى لأب درس تركي . كما سفت عادة حاميات  
في ضافة من بلاد سود

وفي ١٥ ديسمبر عام ١٨٢٤ . صدر الأمر عسكري تعيين عثمان بك  
سر عسكر وحكمدر لعموم سود .  
وبد تنهى بصلحه عسكرية لفتح حوب نوادي

### عودة ابن حمدة كوردفان

#### ترتيبات الحملة :

ذكر . فيما سبق كيف شمل تشكير ، محمد على ، فتح السودان بأسره وصم  
أفيمه الشبيحة في اوص الكبير . ويوح لآله كنه هذا رحل اوسع لأف  
إلى كجده في التاسع عشر من أغسطس عام ١٨٢٠ عظيم أهتاهه ووافر







في إسب إلا في يوم ٢٨ من (١) وكان أحمد باشا متصرف حرج قد عزم على  
شحن أسلحة بحسب الأمانة بحود سببه في دقته وعودتها في أسب حسانها  
حولى لألف حمل وعتد احتود - وقد عيّن حرج صوبين « على إعادة شحن  
تدريجة من دقته وبتد شون بحسب وحول ضرورة بحسب في تحت مدته  
كما فعل أيضا عاندي كاشف بث حاكم دقته

وفي الرابع من شهر أبريل عام ١٨٢١ تحرك صبيحه حملة بقيادة حسين  
أغا مدرهالى وفي ٢٦ منه تحركت بقية القوات بقيادة ديفردار وعلى ثره  
بحركت عرب متعجه نحو العرب وفي أعقابها المعززة فحيلة لمسيل شبي  
حليم أغا ورجل قبيله أولاد على وأحمر صم سببه رجاء بقية فاشل العرب  
بعد أن دفعت لهم مكافأتهم سلفا .

وم يحدث للحملة أى حدث هام في أثناء تحركها . من أسبب في ودي  
حق . لا فقد سببه دحمره « العرب من سر وكان محمد على بالحق ديفردار  
برسانه وتعبانه حثه فيها « تسرعة وعدم لإجلاد في راحة (٢)

وصل ديفردار إلى دقته وحمل « حديق « قاعدته الأمامية وبدأ بعد  
العدة لاستئناف المسير بحسب كوردغان .

ولكنى يعمل على حث رفاقه بدماء كتب في مقبوضه مسم واد  
توردون من قبل محمد الفصل سبب ديفردار من مهمته في أوفا من  
حربها من طرف واد مصر محمد على باشا . ويصب إليه حقيقاً بدماء أن يسلم  
به سلاط . فرد عليه لمقبوضه برسانه طويلة أني فيها شميم . وحدث بعد مشاورته  
لزعهاء البلاد .

(١) معه تركي سجل رقم ٧ وثيقه ١٢١ من محمد على إلى باشا في ٢٥ سابر ١٨٢١  
معه تركي سجل رقم ٦ وثيقه ٢٢٥ من محمد على إلى متصرف حرج في ٨ أبريل ١٨٢١  
(٢) معه تركي سجل رقم ٧ وثيقه ٢٦ من محمد على إلى سر عسكر كوردغان سارنج  
٢٨ مايو ١٨٢١



لاستكشاف طريق صحراء مؤدى إلى جبل حرر ولكن حدث أن كشف  
لأهلى مهمة هذا الرسون وحاولوا إنشاء نخس عليه ولكن عند ما حووا فقد  
استطاع أن يعود مسرعاً إلى سمرة . و . ذلك نفس شح سالاد بالمقدوم  
وبياها بأن الدفتردار قادم على غزو البلاد

في ذلك سوف كان قد وصل عسكى بث إلى دققة وعين حاكم عيب  
لما عرف فيه من كفاية وقوة شككه

وصدر أمر بأشد نخس ، إبراهيم باشا ، قائداً جيش سوارى في ١٣  
أغسطس ١٨٢١ وم . وصلت بث لأشاه إلى دفردار حتى تقدم إلى  
كوردون في حوز خامس من شهر أغسطس

### معركة نارة (أغسطس ١٨٢١)

في أواخر يونيو . عابر ، دفردار قاعدته في . ولم نخس عاده  
نام من أوائل أغسطس حتى كان . وأغل في صحراء عسيحة . ووجه  
جيش في سهل لأمر صوب جنوب وبعد مسيرة ثلاثة أيام وصل إلى  
سمرة . حيث عسكر بخور مع من . عذب . ثم مرت خمسة ماسوسات  
فجلى حررة حيث هبى خيوة وحيور عذب حر وصيد نخس . ثم  
كان له أشد الأثر على صحة دفردار . فحصل على نحة يحملها خلال الحراره  
رجالاه الأشداء .

وكانت المصادفة نامة شبح حرره . عند ادنى . فقد وصلت طلائع  
دفردار إلى بلاده وم بأهت بعد ملاقاه . لكنه أسرع في إرسال رسول يحمل  
أ . وصول مصريين إلى حرره لكي بعد نسمه ويصد تقدمهم وهم في أشد  
حالات لإعياء وتعب ومرض . س أنه لم يعمل معتمداً على قوته . وصاعف  
منه الفرصة بعد اجتياز المصريين الحرازة .

وبعد ساعات . وصل الجيش كاحجر . وإلى جانب مع مالحلة استراح

جيش هوبن من وعشاء هرب في نحو مصر في سيرة نحو ديه

وأخير ختم في لأبيض محسن من رعد كوديه وفقدتها برثاسة

السلطان وقرروا مشورته خمسة نكاح في وسعهم من قوة وعناد

وخرج أنصار في مساء يوم ١٥ أغسطس بمصر وأقصد وكان جيشه

مؤلفا على السق التالي :

٨٠٠٠ مشاة .

١٢٠٠ فارس .

٢٠٠ مدافع و ٥٠٠ مدافع

وفي لعد كان مقبوض قد بلغ قرية ورد وعسكر شوية تحت شمع القرية .

سما جمعهم خمسة مدافع على مسافة ربع ساعة شمال ديه

ومن ثم تلافي جيش في ورد في نفس وقت فنادى المصريون قوة من

مدافعهم بلغ أربعة عشر فصاحبه قوة كعد من شدة وعنا معصفتي

في تشكيل قاتل ربع كعد عرس يرتدون فمضد ورد وعلى رؤوسهم

خوذات لصلب . وحجم مدافع جديدة بوقته حصد ورفقه ودرعي

أما الحيد فقد كتب صهده ورد مضد بعض ولاحت أعينهم بسمع من

سلاسل مدفعه وكذا سلاح عرس سيف نكاح مستقيم ضرر سوف

نصين واستد وأشد شدة فكك حرب ومدافع ومدافع ونقش

والسهم .

المعركة :

سبل الحود لرك المعركة بإصلاح يرون مدفعية وهم على مدى قصير

من العدو . فهجم عليهم لخص الأول المدافعيين فقتل بعض المدفعيين في

الحرب . واهتزت صهوف أشد . وسهدف أحد مدافع للعطب على أثر أن دمره

العدو تماما .

أما قائد الحملة . محمد بك مدافع . فالرغم من مرصه المرح فقد

كان ممتصبا تنهر حوادثه نشأت في حلال رُصص معركة . يشجع جسده على  
تفقد والاشجاء وهو واقف به . فيما كانت ترون مدفعيته تلك تستوف  
في فوريتها . ثم تحدث سحابة بضعف سيوفتي بصر خنجر مددني بها

فرسان لأرث

وبأني ذو فرسان وسعدت بمعركة وكان حسنات تفرد على أس  
حجاج بشاة سبي كان دقير في طرفة خراج لآخر وقد فو بقوة في  
سيف وحده على العدو ففتح خيلهم ما يندرك حده لأرث بقا فو  
فر - طبعهم لا يرون حجاب فكل حين في سفيره شيء وقد كان

قوام عدو مشاوية سيرة فو - فصيل مقصد حجاب من الفرسان  
وم تفر سيرة معركة حربية في - فكل مقصود بقصدته فساد سرح  
عجهيات . حسب نصفي دعر داس داسه في متدوش د رفور بين ثم ك -  
هـ

لأن سيرة مقصد وحش من لأج كان يروى في من سبي مسكو  
أسلحة قتل أو المخرجي وقد فو من مدد معركة فقبولت المدفعه لفر -  
شاحنة بحدهم وكنت ترون لأسلحة شعوره في كسحب يدون وشكك  
اكتسب النصر ولم يقصد سوى مائتي قتيل .

وم بعث على حنة مقصود فقد هرب رجلي خيل وحش - به ثم  
هبت ودح جمع من لأهل وفر مبيت صعد بر سقود مع ثمن وعشرين  
من الأمراء إلى دارفور وأودعوا السجن

وم وصلت أساء مقصود برفق الأرض - به - بديهة مداحية وخودوت  
ودمروا معظم الدور وأشاعوا فيها الخراب .

ثم تقدم لدفرد وحش لأصل في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٢١ وعين حراج  
عبر مكي شح لبلاد فبدا وجد الدفرد . حل بالبلاد من حراء عشت  
سحلة وأعوها . ثم بدأ يدفعه عزم مقداد ٢٥٠٠ حبه . وأسر الشيخ

عبد الحمدي وحكم عليه بدفتر دار شاعدي ثم حلف الحكم عليه

وبدأ زعماء يقصوا جرائمه وندموا فروصا خضوع واولاء  
بصانع محمد الدفتر دار ومن هؤلاء :

سوق محمد . اسماعيل بن الحاج مشيم ( دارفر ) عبد الحميد اكوي .  
فضل الله محمد من الكبايش

وسيدع نديم بن محمد سرور من ترفو وغدوم إلى دفتري تادي  
عينه شيخا للكونجرة .

ومن ثم أعاد خصم إلى خصمه . وصنف خصمه يصبوب لأمن . وأسر  
خمود وأمن لا لا يغتروا ويهوا ما حرم الله لاغتراء عليه أو سهو .  
وخریب عفووات سر ياد على نفسين ودين في محبة صالحين من  
الرجال في صفوف الجيش الفاتح .

وصدر أمر بتعین محمد الدفتر دار كما على كوردهار في الثامن عشر  
من شهر مسمر عام ١٨٢١ وأصبح مسؤولا شغيب ماشه فانه ساش  
وفي ٣٠ أكتوبر وصبوب . فتح كوردهار إلى عاهرة . فسر محمد على  
أبد سرور . ويدر بإرسا لتهه إلى دفتري



(١) معه تركي سجل رقم ١٠ وثيقة ٢٢ من محمد على إلى الدفتر دار تاريخ ٣ أكتوبر  
١٨٢١ وأيضا  
معه تركي سجل رقم ٢٣ وثيقة ٢٣ من محمد على إلى الدفتر دار تاريخ ٣٠ أكتوبر ١٨٢١

## ملاحق الفصل

### ١ - طبيعة السودان

في شمال شرق تنار لإفريقية تقع ودي من مصر في حزنه شمالي .  
وسود - في حزنه جنوبى فهما يسم واحد يتم أحدهم الآخر من تقدم  
ويعطى اسود - مساحة كبيرة من أراضي في سحر في غرب . وشاد  
في وسط . وس في شرق . وأكث يعرفه بعض جغرافيين اسود . يرى  
والأوسط والشرقى .

واسود - شرقى هو لدى عرف باسم اسود - مصرى لأنه متدد مصر  
سبع م - حه ٢,٠٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع كما في دلت حرة من حشته لغربية  
ومنطقة المتابع النيلية جنوبى فاشودة .

ويختص اسود - لدى عرف في أباه محمد على محكمة سدر لوسيعه  
مشحوب ومالكه لعديده . وكان يصلى عنها قديما حريرة مرون ثم  
كودف . ودرهور .

وكان شعب اسود - كما هو سوء يعيش على برعه سدييه بالقرب  
من لاهر ويعتمد نص في معيشته على صيد الأسماك أو قنص الحيات أو  
عرو لفائل لمخواره ليست اعيد . وقد زدهرب في اسودان تجاره ترقيق من  
عبيد عبيد فقد كان مصدرا للعبيد الذين تقذف بهم إلى أوروبا وآسيا إلى  
الغارة الحديثة . لخدمه الحقوب أو لدور أو لغير





كأن عرب الشايقة شجعوا أقوياء وهمدان مهرة . استصعوا أن يحشدوا  
خمسة آلاف مقاتل على ظهور الخيل وأحسن وبضعة آلاف أخرى من المشاة .  
أد أسلحتهم فكانت بدائية . من سلاح لأبيض وقسي وب كبت ترى  
في يدي قلة منهم بعض نادق معدية ذات الشطف . واستخدمت قلة أخرى  
رديتهم من شر الطلعات أو لصقات الناردة  
ولا نسي أن يذكر أن قوة المماليك عائرة في دنقة كانت لا تتحوز  
للاستقامة .

## ٢ - مملكة سنار

كانت مملكة سنار تقع بين سبيل الأبيض والخرق . اعتنى أهلها  
الديانة المسيحية إلى أن اتحد ملوك مروج<sup>(١)</sup> مع العرب وأسسوا مملكة سنار  
حول عام ١٥١٥ . وقد امتدت هذه المملكة من شمال اثاث إلى أقصى  
جنوب وروعي في الجنوب ومن نهر موكن إلى سبيل الأبيض غربا .  
وكانت سنار متمسكة بصفة دائمة ومتباعدة من سود وبوبه وعرب حصر  
وبادية . وكان كل ملك أو شيخ يجمع الجزية من سنار ولا أن به نوعا من  
الاستقلال .

ومن بلاد رفعة بين اثاث وشلال لأول قائد كتب رفعة في  
حجرة الكشف الأثرية .

بدأ تاريخ مروج في سنار في عام ١٥١٥ وسمر في عام ١٨٢١  
لما فتح الأمير إسماعيل بلادهم ودعاهم في ولاية مصر . ومن موكنة قديمي  
من عمارة دنفس ( ١٥١٥ - ١٥٣٤ ) نرى مسلم ثم تبعه ملوك  
كثيرون مع عدم ٢٨ ملك وفي قول آخر ٢٧<sup>(٢)</sup>

(١) هك آ في أصل مروج ، يقول رأي لأول أنهم خرج من اثاثك وسول في أنهم  
من سكان دارفور أما رأي الثاني فيذهب إلى أنهم من بني أمية  
(٢) نوم شقير - تاريخ السودان - ج ٢ ص ٩٦

وما جاء سائر شيوخ مصري كان ملك قد فقد عره ومجده ونقسمت  
سائر إلى عدة ممالك ومشيخات يسكنها

مشيخة بعلبك وكان يقوده محمد بن أرني إلى شلال نبت . وكان  
حر مشيخي ناصر وقد عجب من عرله الأمير السعدي في مايو ١٨٢١  
ومشيخة حشم بحر ورقعه من شرق سين لأردن بين رقة وأرض مصر  
ومركها رقة

وملكة داروعى ومند من أرض مصر إلى حد من حدودها داروعى وقد  
أحضعت في يناير ١٨٢٢ وكان ملكها حسن بن ناصر من عرله الأمير السعدي  
ومشيخة حمدة ومركها ذركي وأنت من شرق مشيخة الكناير  
وملكة بني عامر التي قامت في صحراء شرقية من البحر الأحمر وبحر بركة  
شرق وغرب . وبين غنق على البحر الأحمر وبلاد اخشة شمالا وجنوبا  
وملكة حلاوة ومركها حسن كمال وكان تبعه في عام ١٨٤٠ عنده  
خضعت إلى ولاية مصر .

وكان تركه مصر يسكنها عدة تجارة . وكان يعمل التجار المصريون  
أخبار هذه البلاد ومن إلى أمدح من وبعث وبعث على أحوالها . وكان  
يسبق من حشقة ما بقايا . ثم أرسل في عام ١٨١٢ وقد إلى ملك سائر  
لأستطلاع أحوال بلاده . وكان عزم من شياهر بحريص هذا ملك على  
صرد الممالك بين الحوا . وقد تدارك سائر وبعث ضايد أسسة ، ثم عاد  
أولده بشير قوي عزمه على فتح سائر . وقد أفضت ملك مصر إلى ملك  
البريد بمر من مصر وشرح . شاحنا سائر وما آت إليه من لصعف  
والانحلال . ثم وصل إليه أيضا رميم من عائلته بمره . لكنه في أرقه وأبحره  
بحال دنقلة وبعث الممالك فيها .

وهكذا ترى أن محمد . عبد الله . قد غلب على فتح سائر مهد له بالانحلال  
وكشف الأحوال عنها .

### ٣ - سكان السودان

ويجوز أن نذكر في هذا الفصل الأشخاص المختلفة سكان السودان من هؤلاء  
منهم شعوب متباينة نتمهم جميعاً حصة أصول هامة وهي السود وشبه السود  
وحدة ونوبة وعرب وقبيل من النوبيين والحبشة

وسود أو ربع هم سكان قريب لأحسيب ويسكنون في أعالي النيل  
لأبيض والأرق من بلاد السود وينقسمون إلى قبائل شتى ولكنهم ما رأوا على  
الفطرة الأصلية .

وشبه السود ( Nigritids ) معظمهم سكان دهور ووداي وكام ودار  
وإرو وسكون ومني ( سود - عرب ) وهم رثى حفرة من السود وهؤلاء  
ينقسمون أيضاً إلى قبائل متنوعة .

أما وحدة أو وحدة فهم سكان نادية صحراء شريفية بين النيل وبحر  
الاحمر ومن بقايا شعوب في أغلبها وحدة نادية وينقسمون إلى  
عدة قبائل أشهرها نادية وسينك وسووين وشارين أو شارية والأمران  
وهندو وقوى قبائل وحدة وأورهم عدا ويسكنون صحراء واحة من حور  
بركة وحضرة وتربق بربر وسوكن وحلا - د ومركهم كسلا وسوعامر  
وسكون شرق حور بركة وحبي وهم في شرق بني عامر

وسكان نوبة يحضرون في وادي النيل من شلال لأول وربع وهم  
حلف من ثلاثة أحاديث نوبة الحسد وعرب والقرط جنوبه كالبحر  
من غير شعوب أمويين غنيمد وعرب متحصن بلاد بعد لإسلام وهم  
نقسم الأكبر . أما دار فدا متحصن في حلف متحصن سليم لأول

سنة ١٥٢٠

ويعرف النوبيون أيضاً بأسماء أخرى ينقسمون كدولة سكان النيل  
من شلالين الثالث وربع - وحسن وبلادهم بين شلالين ثلث وحل دوشه .

وأهل سكوت ويسكنون بين جبل دوشه وشلال ثنائي عند حلفاء . وأهل حلفاء  
والدر والكنوز .

أما لعرب فهم معظم سكان سودان وأكرمهم أصلاً وأرقهم حصارة وهم  
إم حصر أو مدبة وأشهر قبائل العرب على السيل

نشيتية وينقسمون إلى عدة بطون أهمها بدلات وسوارب وخيسكات  
والعرب وبنو لاء دفعو عن بلادهم دفعاً جبراً وقد صغر نسبي يقصون بين  
الشلال ربع وأبي حمد وينقسمون إلى خمس بطون كثيرة وأرهاب ويعيشون  
في حثوث ماسير ومروكهم بربر والخصوب إلى حثوثهم والخصبات  
ويسكنون سيل بين غفاه زن وشح حبيب وهم ربيع دشت المعروف  
والسرورب إلى حثوث الخصبات وبلادهم ومروكهم حثوية تحدهم الحثوث  
وقد سموهم بلادهم إلى كثرهم عـ . به جمع إلى أسس مملكة مسير  
مع العونج .

وأشهر قبائل العرب على السيل لأصغر وألأ في والحريرة الجموعية  
والخصبات ودعم وكهـ . وروسيب ومسمة ونوسمة وعلاصوب والأرهاب  
والعونج الذين أسسوا مملكة مسير . به ينة مع بلاد

وأشهر قبائل العرب مسير مسير به مسير به كثره قوية وهم مروكهم  
شنتي . وقصدهم ويسكنون بلاد مسير به مسير به وأهل العرب  
في صحراء مسير قبائل شنتي كثرهم في كثرهم .

هم ويريدون بلادهم بنو لاء دفعو عن بلادهم إلى مسير به مسير به وغيره  
وم يمشونوا حسباتهم وعلمتهم

وبنو لاء دفعو عن بلادهم إلى مسير به مسير به مسير به مسير به  
البعض ولا سيما اختلاط العرب والسود .

## ٤ - الممالك والمشيخات التي خضعت للفونج

بواسطة سعدلاب

مشيخة شادية  
لمشجعة  
قامت على أنبل لأرض ثمان سائر ومركزها المشجعة  
امتدت إلى غرب بيل كبير ومن لأبيض من عتبة  
قرن إلى برقة خضراء وكان مركزها غبير وأقوى  
فروعها الجميعاب .

مملكة الجعليين  
قامت على شمال مشيخة سعدلاب على أنفاس مملكة  
مروى تشجعة من حاجر عسل ولد مر ومركزها شدى .  
وكانت مملكة قوية بولاه فرخ من الجعليين يعرف  
لسعدلاب وقد شتهر الجعليين بالسروسيه وهم  
وقنع كثيره مع مروج وشايتيه وشكرية .

مملكة مبروت  
في شمال الجعليين من غرب وودى ستير ومركزهم  
برر وقد شتهر مبروت بكرم وشجعة  
ولد فصل مكنهم تحمص على دشت وحرجه على فتح  
سائر

مملكة الرباطاب  
أمتدت من ودى ستير إلى شجعة فيما وراء أبو حمد  
وكانوا في حرب مستمرة مع الميرقاب .

مشيخة ماصير  
مملكة شادية  
امتدت من شجعة إلى شمال ربع ومركزها سلامات  
وكانت على اتصال بمملكة شدة لدايمه وامتدت من شمال  
الربع إلى أبي دوم ومركزها مروى .

وقد في شمال مكنث دور ودقمة وخذق ورفو  
وقد شتهر شقيقة بالشجاعة وحب الغزو وكانوا في  
حروب دائمة مع ملوك النوبة .



## ٦- حكام دارو السودان

من عام ١٨٢١ إلى عام ١٨٥٢

تمت على حكم السودان بين عامي ١٨٢١ و ١٨٨٣ ضائقة من الحكم . كان يضاف على واحد مهم حصة حكام . وقد حث على إبداءهم لواجب تو الآخر ليهضو بأسب لحيد وتصور وامعرفة في شاع هذ الحرة بحوى من الودى من ويثوا في مساجيه ما يعورء من وسائل وه يرنجيه من مطالب ومثل هؤلاء ارجح انيس كوا يوما يس للإثاء وتعمير وحيد شاع . يرتد ايهم من ماى بعيد ما ينع السودان في حاصره من مستوى . وه يرتقب له في عده من أمان .

وبل أقل نوء لكراهم في حجب لأحدث . أن نسوم بالحديث الذى لا يهدف من وراثه سوى الأذكار .

١ إسماعيل باشا ( ١٣ يونيو ١٨٢١ إلى ٢٠ فبراير ١٨٢٣ )

المجن أشت محمد على أكبر من روحه بركة كريمة حاكم دولة . وقد إلى مصر عقب أن أصب الأمر لأسه . بنى ولاية قيده لحمة مصرية سودانية في يونيو ١٨٢٠ . وبدا وصل تشوچه إلى مسر أصدر وأده لأمر أن يتولى حكم السودان . وبعد أن تبع سير إلى كوردوف عاد إلى شدى حيث نقى حتمه . إثر مكبده قبل إلى مك عمر قد تبره . وكان ذلك في أكتوبر ١٨٢٢ .

٢ محمد بك الإسماعلى ( ٢٠ فبراير ١٨٢٣ إلى ١٤ يونيو ١٨٢٣ )

المعروف بالفرار نشأ في إستانه كان من موصلى لىين سبهم سندن زركيا في مصر . وقد أسد به محمد على لإشراف على أعمال الحرية وجمع مصر باشا . طلب أنظار محمد على إسه مهمته وكنداته وروحه من استه الأميرة رى هدم ثم صيره حاكم سود . إثر مقتل الأمير إسماعيل وانتقم

من قتلته . وكذا مدبردار بفقد حياته في اثناء اثر تدبير لاعتقاله . ثم ارتد إلى مصر ليستأنف عمله الأول في المالية .

٣ لأميرالاي عثمان بك حركس ( ١٥ ديسمبر ١٨٢٤ إلى ١١ مايو ١٨٢٥ )

أصبح في ابدية بقيادة الآلاتى المصرى لأول مرة أرسل إلى السودان بعد تربيته على انشاء الحديث ولكن سافر الآلاتى لشوب فتنة في الصعيد انضم إليها بعض فئات الجند ثم رحل على رأس خمس كتائب مشاة قوم لوحدة امدانة حدى وتسم أمر سودان من مدبردار وجعل إقامته في مدينة الخرطوم الجديدة وما لبث أن غاصه مية في خرطوم بدء الحدى ودخل فيها وتعرف مشهورة في امكان ندى ضيق عليه « شجرة حورود » وقد ترك حقه ودا سته أحمد وبنت اسمها حديجة (١) .

ثم قسمت وصيته حاكم سود ( حكامارية ) من نحو بك حاكم بربر ورميل انقسم لخمسة على رشا ومن سنها بك فاشد اخنود في السودان . وقد اتفق على وصيته نحو بك سافر بلاد سود . وكان يعتبر هذا رحل أقدم من رميله وقد سى نحو بك في الخرطوم ديوان الحكومة وكان في حوزة عاصمة شجرة كبيرة عرفت باسمه .

٤ بوء على أعا حورشد ( ٣١ أغسطس ١٨٢٦ ٢ ديسمبر ١٨٣٨ )  
اس شقيقه محمد على . وقد بقى زمان الحكيم من نحو بك على اثر استدانته قصر . ان رنه مكتوبة ثم شونه ومدا كرا أن ماسرته كوردهون لم تكن حاصلة لإداره . وكان يتولاه في دياره وقت رسم بك حينما استبان بك قائد الجند لانس مكر ( لآلاتى لأول ) وكان بضائه . ثم حره مباشرة

وقد نقل إلى مصر على اثر اجتماع ديوان على عات حدى في السودان . دخل الحبشة وفى حدى بك لإعانت . أصرت . ر في مدينة حور .

(١) سجل ١٦ ص ١٦٦ — وقد ذكر يوم شقير في كنه تاريخ السودان أن وده حدث في منتصف شهر رمضان عام ١٢٤٩ هـ



وفي أيامه . عم الأمم بقاع السودان . واحتلت القلانات واتسعت سوقها  
التجارية - وبني مسجد في الخرطوم . وشجع الأهالي على السه بالطلب .  
وقد أنعم عليه برتبة اللواء في سنة ١٨٣٤ وفي العام التالي بني جامعاً في مسار  
بأمر محمد علي باشا ثم سافر إلى مصر ولما عاد منها كان قد أنعم عليه برتبة  
الفریق

٥ الفریق محمد باشا حركس ( أبو ود - ) من ( ١٣ ديسمبر ١٨٣٨  
إلى ٢٥ أكتوبر ١٨٤٣ ) .

من أقارب حاكم دار السودان كان من ثمّة مصطفى بك شقيق روح  
محمد علي ومقرّب بإحدى سبته وقد يذكر أنه وفق تآثر إبراهيم في الحملة  
ثمانية وأشهر بشجاعته

اشترك في حروب الجبل ثم سافر على رأس ثلاثي من الجبل للعدوة  
حاكم حوشيد باشا في فتح لحشة وفي منتصف عام ١٨٣٨ . حين حين  
حوشيد باشا مرصه وحمل إلى عام ١٨٤٣ وفي عهده رر محمد علي  
السودان كما وفق سلطان تركيا على سبب دحمه معروف ديفور ولكن لم يمش  
م شروع من حراء جنوب غرب من محمد علي وناب على وفيل إلى أن ود  
كان على اتفاق مع الأتراك على مهاجمة حبه في مصر ليقو بولاية سودان باشا  
عن لسطط

وفي أيام أبو ود - صاحب مديرية شكا ( كس ) . وعرف حاكمه في  
سودان بحسن السياسة وبعد بشر كما يتم عمل في هـ ووس . وحسن حال  
الموصفين . وعنى بأمنب رأس . وبه على الجبل بترقي في معاملة الأهالي  
ولما أمر أبو ودان بالعودة إلى مصر رفض مراحة الخرطوم . وكان من  
حراء ذلك أن أرسل حرس بمقص عليه بيد أنه توفي دحمي وفيل مات بالسهم  
التي دسسته إليه روحه وكانت وفاته في رمضان عام ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ ) وقد  
شيدت له روحه مقبرة رائعة البناء في خرصو

٦ محمد باشا قوللي المشكي ( ١٨ مارس ١٨٤٤ . ١٤ ديسمبر ١٨٤٥ )

من قودة الجيش المصري في حروبه عديدة في شرم وبلاد العرب في أيام محمد علي وقد عين حاكم لإدنة وحدث أن عاد على رأس بعض وحدات الجيش في تفهقها من شاء أن يترك دول على مصر عقب انتصارها على الترك في معركة نزيب ( ١٨٣٩ ) .

وبما هو قديم يذكر أنه شغل منصب نائب الخديوية في ذلك عهد ولا بد أن على وجه تحقيق مدى بين على رأس قوة من الجيش للاشتراك في حربه لأستاذ ، وسيجر ، لكشف مدحم سود ، وتقدم لمحج لأرضي ود على حاكم على سود ، قام بخدمة تذكيرية ضد فائل خدوة وبعض عشائر كسلا وعقب سدعائه مصر شغل عدة وظائف ثم عين قائم بحمصه امريه شايه في أسيوط وفي عام ١٢٨٥ هـ ترك مصر روسيا في حرب ثمرم وزند إلى مصر بعد فترة وجيزة وبعد أنه عاد إلى مصر فقاد الجيش المصري بعد وفاة الفريق سليم فتحى باشا .

وإذ تنصص حصه شهر بعباب مكى تخدم شديدا ( روبرم ) ويصغر أن يقب لإدنة ولا بد أن إلى مصر فأخذه سعد باشا إلى رعيه في ٢٧ ستمبر عام ١٨٥٥ وحين محمد باه يستدعي أن حبل باشا وقد أعقب موت شايه في مارس ١٨٦٢ وذهب ثمره بالإمام شوقي ٧ حاد باشا ( ١٤ ديسمبر ١٨٤٤ ، ١٢ نوفمبر ١٨٤٩ ) ثم تم حبس عن شئ من قصه حاد مستدعي إلى مصر بسبب شكوى كثيرة التي قدمت في حقه .

٨ ع . مصطفى ش ( ١٣ شهر ١٢٤٩ ، ١٤ يناير ١٨٥٢ )  
حركتي لأصل وول . الاسم مصري حكم عليه بالإعدام بينا ك . فساد ، حاد حسن وحى حاد في آخر لحظة ، ر . حاد بعض صباط قريشيين ، من سارت على نسبه من حاد على الصعيد وقد حاد ديوب حكمه به . وأما مدسة أميرة ك . بينو شارب حاد المعروف رعيه مدس رافع صهوى

## ٧ - مراجع الفصل

## ١ - المراجع العربية

- أمين سامي باشا .  
 تقويم النيل وعصر محمد علي باشا .  
 إسماعيل مرهك باشا .  
 حقائق الأخبار عن دول الحجاز .  
 عبد الرحمن الجبرتي .  
 محمد باقر في رحمة وأحد حرمه رابع  
 محمد باقر في رحمة  
 تاريخ حركة عمومية في مصر حرمه ثاني  
 فردريك بنوليك .  
 مصر والجغرافيا .  
 محمد فوزي شكري  
 الحكيم محمد في مصر - ( ١٩٢٠ - ١٩٨٥ )  
 مكى شبيكة  
 السودان في قرن ( ١٨١٩ - ١٩١٩ ) .  
 محمد شقير  
 محمد شقير

## ب - المراجع الأجنبية

M. FREDERIC GAILLAUD,

*Voyage à Merwt au Fakhé Blanc*, 1820,

DOLIN Histoire du Soudan Egyptien, 1er Vol.,

DEHEREIN

*Le Soudan Egyptien*, Paris 1898,

DODWEL

*The Founder of Modern Egypt*

GEORGE B. ENGLISH

*A Narrative of the Expedition to Derghaw and Soudan*

RICHARD HILL

*Biography of the Anglo-Egyptian Sudan* 1913

A. ROBINSON

*The Conquest of the Sudan by the Wahab of Egypt*

AFRICAN SOCIETY

Vol 25, 1925-26

J. WADDINGTON & B. HANBURY *Journal of a visit to some parts of Ethiopia*, London, 1823.

MOHAMED SABRY

*L'empire Egyptien sous Muat Ali*

MARLCHAL WLYGAND

*Histoire Militaire de Mohamed Ali et ses fils*





صريقه لأفروح إلى صحوة فأحدثوا في أرملة وسدقة لتوصله استدعة مثل  
رعوة ورجعو داحيين في المدينة في كسكة عصية وراسو أشخاص نجوهم بل  
ومبروا أيضا .

وقد دبر الخوذة نصابين مؤامرة وسبعة صفاق من حواج لثهرة في وجه  
هــ الشروع الحرقه فشمهم يمسون أو ينورجون في صريق المدينة يهون  
وشمهم من ويقتنوب كل ما صدقهم في طريقهم وولا يمين تصادوا خم  
من الأهل بسدق وعن ثوب لأحياء وسحر لكاتب الحرف قصص  
ونكن قابل محمد على هذه حركة لافعه بكتاب الحرف والأداة ونسبي  
هــ أن يسعمل تلك الخوذة مسكرة حده مشدودة عصية وشار من إبداء  
مقدور ستيه وعومل مسكر دند فرفه مسردون وأكثرهم من شام  
سديت والألب وفور يعويش جمع محار ندين هبت حوبهم . هـ  
جعل لشعب يلهج بشده عنه . وسجده على الحدة المنردين من وكاب  
في هذا عمل دعة حسنة « شدة الحديث »

ونسبوا لشدة هبيء ومن لإدراج ذلك قصه . بأنه ربح بينا  
كـ يتحين عرض تدرج مسخدم من أدرك الخوذة غير نصابين .  
وبعدهم عن هذه . حتى لا يكون حشدتهم فيها خوب على مردهم أشد به  
المن ، فوردتهم على الثغور المختلفة .

وفي هذا سبيل أن على ما مقصد الحرق في حودث عشر محرم  
سنة ١٢٣١ - ١٢ ديسمبر ١٨١٥ .

« رجع من إلى كسكة ربه فون . أنه خرج الخوذة مع صاعدهم  
من ثمار دة وجهة محيرة وسعير فتمسوا حياهم . من عرق وسيرت تحاد  
تربح وأحدثوا شخصهم من ربح ودرية ولباب حرب وسمر حروجهم على  
فوت كل يوم ودمت لإبداءهم عن مقصد حرقه فعددهم شدة وسهيل ربح  
أول عام ١٢٣١ وفيه سافر دوسوب دة وأحدثوا حيل دة من ناحية رشيد  
ونسوا حياهم ( عرسيد ) عند الحمار وناحية في سدور ( من أعين ) مركز

دسوق ) وذلك لكي يدخل على خلد أنه أخرج معهم أنجانه للمحافظة ومعهم  
الكثيرون من كبراء البلاد إلى جهة بحر شرقى ودمياط  
وقد عنى به تلكت مبحوثه ندين شتهم محمد على بالأقاليم . « إن  
الناش أمر ساء ما كان معتمد به من أخرجهم من مصر بالأقاليم يسوءهم  
القشلاوي بكل جهة من الأقاليم لكي خلد تقيمهم بالوحي بتصرهم  
من الإقامة لسهولة رعيه في صيف وشتاء وفتح الحيام في كل حين  
إلى المحافظة والعناية بها . »

واستطاع محمد على تحجوة ثانية وهو تصور اندي لا يبالى عقب  
حمته في السودان . فأمر بحب سد من سودانيين ليخدمهم . غير أن المرحوم  
أثبت أخطره في حشونه حتى كاد يستأصل شأفهم فأحفظت تحريره  
الثانية .

فلم يتبق هذه محمد على وحده إلا أن يرجع إلى الأمر الطبيعي .  
وإن يعهد به مع على مصر في سوادها .

وقد عرف أنه بعد أن خرب حروب السودان ( ١٨١٥ ) ومرحت جيوشه في  
دوح . « أور . » وحده كثيرون من صناديد إمبراطورية الفرنسية أنفسهم « لا  
عن هذو إلى سواد حربه في قامت في أوائل القرن التاسع عشر يظلمون  
العس في قواتها العسكرية وكان من هؤلاء صناديد الفرنسي فرانسيه فيمبير اندي  
صاحب حاش بردهم ناش شته حمر في جهة الحجر وكان قد حذر ثقة الناش  
لكبره وشعبه من صناديد الفرنسيين والفرنسيين والإيطاليين  
ولكن تصح أحيرا أن من بينهم عدد لا يستحق ثقتهم ويؤسوا على علم  
بالشؤون العسكرية في ذلك حين . ناش لتعميحية دومرج وشيشس وكيسو  
ويوس وسيف ودرجو وجورجيس إد استسما ماري ( بكير أعا ) لكورسيكي  
الاهمير وكان في الشدة الفرنسية

وكان أن أنشئ المعسكر الأول لتدريب لواء الأولى للجيش في دوح  
أسوان وتشاء بصروف لوائية أن يقص الكائن سيف إلى مصر ، فيص



إليه أن يكون رئيس المدربين العسكريين في المعسكر الجديد ثم بعث بانه  
إبراهيم ليشرف على تدريب العلمان الذين يعهد إليهم في قبال حياتهم مهمة  
تدريب الجنود ( يوليو عام ١٨٢٠ ) .

وفي الثالث من أكتوبر عام ١٨٢١ ( ٦ محرم ١٢٣٧ هـ ) صدر أمر من  
لبن محمد علي باشا إلى محمد بك لاطأوعلى ناصر الجهادية . أشار به إلى تعيين  
أمين أمضى المعامري للقيام بساء ثكنات أسوان . نزع كل ثكنة إلى حدى .  
على أن تعد بواحدة عن لأخرى مدى ربع ساعة وأمره بأن يتعاون مع أحمد  
باشا صاهر متصرف خرخا . حتى يسكن العمل سريعاً

وفي التاسع عشر من أكتوبر من العام الآتى ( ١٢ محرم ) صدر أمره  
إلى مدير دقنة لتشبيد ثكنة بالصعيد لأعلى بمعرفه محمد بك لاطأوعلى . ليكون  
مأوى السوديين المحدثين من السودان . وأوصاه بذلك ما يستتبع من الجهد  
واهمة . وم ينس أن يكتب إلى محمد بك مدير بربر ونسدى يشر له باستعمال  
وسائل الضرورية للعبية بروجية السوديين . وأن يهتمهم ويشرهم برا  
وعمر . لأنه وصل إلى مسامعة بربر . بذلك جسم مهم في حالة الطريق .  
كما أشار في خطاب رسمي إلى ابنه إبراهيم باشا وإلى حدة وأمره  
بوضع القسم والتعهدات حتى يكفل تسيير أخوانهم في متدين شروف

وفي نفس الوقت ( ١٣ محرم ١٢٣٨ هـ ) صدر أمر من محمد علي وإلى  
محمد بك لاطأوعلى ذكر فيه أنه توجه إلى سواه لوقوفه به ناصر على الجهادية  
مؤسسته الجديدة . ومن معه من نصوات المعينين وأنهم من علمائه الذين  
رأهم . وأن له أملاً أن يسدكو نسبك الجهاد

وفي أسوان على « سيف » بالمدنيين السودانيين . وهياً لهم خدمة صحية تحت  
شرف « دوصاب » ( Dossap ) أحد الأصلاء وصاروا يصعدون بالمصايل  
بوى من الأمراض اوبائية عند وصولهم . كما أعد مستشفى بعبادة بمرصدهم  
ولكن جميع هذه الجهود وكل تلك العناية لم تستطع الإبقاء على حياتهم فأصابهم  
لأمراض وتلفتهم الموت بكثرة فزعجت باشا وحمسه في مهارة على تحجيد





هذا الأمر فلم يكن ثمة ما يوجب إعدامه عليه ولا معامته بالعتق فيه بل كان  
 يرمي تحرير الملاحين وبخيلهم مستدرج عقوبهم إليه وذلك بتفويضهم تدريجياً  
 أنه أمر مضطو على البحر وبمكة آذهم بالأقوال التي تسوِّج حسن قبولهم إليه  
 وقد يكون ذلك بوضحة وعرض وغشيه الذين يبرهنهم على الاعتصاف إليه  
 وبولية وجوههم شطرد وبنى يدرج في هو أنه لم يشرع في شيء أساس هذه  
 المتصحة على هذا وجه الذي تنصه ضبيعة لعن فيها بل عثرت كسائل  
 لسحرة وعولجت كبعض تقف فكذلك هذا دعوى إلى إساءة سلاح ومتاعه . وعلى  
 هذا التقدير فلو كنتم سعدكم في مصرف حرج ويزن ناصر مصلحتي أسوان  
 وفروض تمرعة قاعدة سبرج وحده بعد سبيل البحر في تحييد من تفتين  
 للملاحين ومن آذهم ومسير آذهم بوضحة وعط وغشيه وبنى أن  
 لظرفي من شأن حب الملاحين في شأنهم وبنى غشيه لكذلك من شأنهم  
 أن يصر هذا عمل بتسديد على وجه تسوية كذا من شأنهم أنه لو  
 ذكر بملاحين مثلاً بأن سبرساويين ما أرى أحد عسكر من نصم بحالف  
 لقص في ذلك ولم يتحسوا عنه نصر ما هو معذرة من غيرهم على الكفر وقد  
 كان هذا شأن تصرف ولا من شأنهم الذين يشرهوا بوز الإيذان تأخذهم  
 انبهره على ذلك فلا يمنعهم عن قول هذه نصيحة خيرية ما حلال تكريمهم  
 مثل هذه الأقوال من مائدة وقد سارت حال على هذا سبب فحجبت لا  
 يحرر لحود من ملاحين شاردين بل بتدوين كذا تفصيل ويستصوب من يتوهمين  
 المستقرين وعلى هذا فإن ما يوفق المتصحة أن تتدأ كذا وتحتو مع أهل المحسن  
 ثم يكتبوا إلى كل من أموه إلهام رساله على وجه تحرير رعايه »

### سير العمل في المعسكر

وحيث أقبلت ثمن من وجه عام ١٢٣٧ هـ ( ١٠ أبريل ١٨٢٢ ) صدر  
 أمر من محمد علي إلى إبراهيم آبد فيه عن وصول تقرير من سبيل أعما ومن

أحمد أفندي المهندس ومن عثمان نور الدين . من أساتذة علوم العسكرية ، عن  
تشكيل وتجهيز صدام الحديد . وسيم منه أن مشروعه يفتوق على تأليف أوردين  
مكونين من ١٩٤٣ جندي بقيادة لواء واحد برتبة نقيب نقيب على مقياس  
كبير وهو لا يوفق عليه . ويرى أن يجمع بينه صدام وضع ترتيبات التشكيلات  
العسكرية . وفي خطاب آخر برز محمد عبد يدي الموافقة على شريطة أن  
يؤلف الآلات من ألف إلى ألف وثمان مائة على غير ترتيب صدام سليم نعماني .  
ولاشك أن أحمد الحديد لم يعجب صدام . بين تحموا إبراهيم وطوسوا إلى  
بلاد العرب لاستدعاهم أنه يؤدي إلى إهمهم وضعف شأنهم وأدبهم بأنوا  
جهلهم في العمل لإحباط هذه حتم الحديد . فلما رأى إبراهيم دبت منهم عزم  
على أن يسكن من نصدهم بانضمامه إلى سرقة الحديد بنى يديها سيف  
ويصر فيها فرد من عمدة الحديد . فلما عرض هذا لأقرب على سيف لم يرحب  
به ولكنه أحاط بقوة « ما وهذه رعبك على أفت في سبيلك بصيغة الحق  
وكن تعلم أنك إذا لم تحصل لأمرى كل الخسوس حول مدة خدمتك فإن  
ذلك يسبى إلى نصه الحديد كل الإساءة » عرضى يدي إبراهيم بطل لترعة<sup>(١)</sup>  
وكان برامج سليم نوصوع يستغرق ثلث سنوات تقريبا ولكن قمت  
عده اعرض صدام رغبة سيف ما لست أن أريبت .  
ومن ذلك عرفت ما فخر عليه أهل البلاد من شتم وحسرات لنفسيه  
التي تحووا دون رصوحهم للمعسرين لأحاط في ذلك عصر وكان مقدم  
وحسنت به أن لا مهما شاء سورات لا يروق تلك الجماعة من شام  
عقدوا مند بعمرة أضرهم لأعدب وتخرجات بنى تتخذها صوصاء والحركة  
سود صدم قدروا المؤمرات مرر لاغيب سيف وبلغ من أمرهم معه أنه كان  
دب يوم يدير تمرينات ضرب النار فإذا بأحدهم يطلق عنه رصاصه مرت  
لحور أدبه وسرع صغيرها فلم يفقد شيئ من أشتاب بن أصابع التمرين لدى  
وأمر التلاميذ بإطلاق النار من جديد .



## الجيش النظامي الجديد

رؤى تنظيم الجيش النظامي الجديد من ستة لابت يسكن كل منها على خمس ألوف وحدة منها الأتراك من ٨٠٠ حارس وقد تكونت قوة مؤمنة من ٢٤٠٠٠ جندي وسيمكن أن يلقى عمله حارس ورقعة الذي يتميز به .

وحدات في تنظيم هذه الألوف من الجيش العربي وقد يشتمل على وجود صابغ يسكن في ١ صوب قوت شامي يسكن فوق ربة بوشني وفي كوت صابغ سكني ( صابغ قوت شامي ) في من صابغ يسكن في ربة و١٠ آلاف فوق ربة مباشرة هو سكني في ربة ذؤينة



وكان ضباط الآلاى هم :

١ - أميرالای ( قائد )

١ - قائم مقام ( قائد ثانی )

١ - خراج ( حکمباشی )

٥ - مساعدوه ( حکماء ) .

٤ - پیکاشی ( قواد اورط )

٥ - ضابط یمین ( صاغ قول أغامی )

٥ - ضابط یسار ( صول قول أغامی )

٥ - کتاب

١ - امام

وكان عدد فوج الؤود والآلاى واحد أربعة آلاف فوج الؤود الؤساس الؤود

کاب وئدها برشته صدره بمن ( صاغ قول أغامی ) وکانت کل فوج مؤلف

من ثمانية بلوکات علی الوجه الآتی :

١ - بلوک حریفاندر ( ١٠٠٠ ) وئلاه صمود الؤورط وئود

رجالها قامه .

١ - بلوک بره ( ١٠٠٠ ) وهم فوج حارب الؤورط وئلاه وئود

للاستکشاف .

٦ - بلوکات ( ١٠٠٠ ) وئود سابع من فوج کدالان وئلاه

یوزباشی وئلازم أول وئلازم ثان .

ضباط الصف والجنود :

١ - حریفاندر ٤ - حریفاندر ٨ - فوجاندر ٢ - فوجاندر ٣ - روضاندر

بروجی ٨٠ - جنودی

وكان تعميم جنود قبل سنة ١٨٢٣ وقد تقدمت في كتابي جعل محمد

علي يرفع في رؤيتهم وبقصد حاكم وستر من صفوفهم فحدث في ديسمبر مسيو

درويني Drouin قتل فيسا وستر سولت ( ١٨٠٠ ) قتل



يحاذر لعدم لرافقته إلى لوجه على لزيارة معسكر بني عدي ومستعرض الجلود  
 المصرية القديمة الجديدة . وهناك سميت مدونات وسعة مصدق أمهم وضع  
 حفظها سلف وقد تمثيلا إبراهيم باشا فسر جميع وهذا تفصيل محمد علي .  
 فأنعم على « ساجا » بك ، مرسى مرتبة لأمراني

وبعد عوده من هذه رحلة كتب قصص هذه أيامه في وزير الخارجية  
 الفرنسية مارس ساريج ٩ فبراير سنة ١٨١٤ م يأتي

إن هذا الجيش من مصر ويزيد على طريقة عربية يتألف من  
 سودانيين وفلاحين مصريين قودهم وصفهم من غنمهم وسمايت وقد دعوا  
 في دقة المدونات درجة يستوجب أحرار بمقتضى مرسى من علمهم .

مر محمد علي من سائح هذه عذوبة ورأي أن يجر نكت تقوات في  
 مداد فامر بأيسر آلاي إلى سار وكوردون وآخر إلى سحر وفي ٥ يناير  
 ١٨٢٤ كـ حيدر الآلاي لأول في صربته إلى سحر سما نحه الآلاي  
 الثاني نحو القصير ومنها إلى جلة .

وهكذا أرسل الآلاي الأول بقية لأمراني سار بك في سار وكوردون .  
 وقد اضطلع بأعمال قتال قاسية

وسل لأمراني في تبة لأمراني محمد بك في سار وكوردون  
 في سحر وسار مصحبه لأمراني سار مرسى سحر وسحر وحيسى  
 وحور من وكوردون حاب (١)

وأرسلت الآلايات بقية إلى سحر بك وهي

لأمراني سار بقية لأمراني حور شيد بك

الآلاي الرابع : حسين بك

الآلاي الخامس : سليم بك

لأمراني سار « ساجا » بك ( مرساوي )

ثم تشكل في بني عدي بعد سحر هذه الآلايات لسنة ثلاثة من امشاد وهي



امشاه في أسوان وفرشوط بحسب الحاجة ونصهاه رضى حاضرة صاحب لعضوفة لجلال  
 - ش ولى حده وأن بحسب - ش المذكور قد عاد إلى مصر وأنكم قصدتم إلى  
 أسوان وقد وصتمهم بثلاثة أوزن أخرى مبلغ مجموع لأوزن أربع عشرة  
 أوزنه وأن لأوزن - ش وجودين لدى حورشيب أحد وثائين بتعليم من الهندسة صار  
 مدهم في لأوزن وأن لدين قومون منهم - ش بحسب ثمنهم ورعاية ولا احترام  
 وأنهم لا يسومون - ش بحسب يسرحون - ش وقد من ثمن لعدد - ش من عسكر  
 سودان ٩٥٠ نفر من العبيد على رفعتين موزج منهم نحو ٧٥٠ على لأوزن

### معنويات الجند

وكان من محمد - ش رضى محمد على بإقناع جمهوره - ش شرعة  
 بناء الجندى الجديد - ش بحسب فرقة - ش حجة من شيوخ أهل  
 " شريف " لأمر - ش بحسب لأمر - ش وقد ورد في حصة صدر عنه  
 من محمد - ش رضى - ش مصححي أسوان وفرشوط (١) - ش

" - ش فتمت - ش بحسب - ش في أم جامعة بموصات  
 رأس - ش فرقة جندى - ش في - ش بحسب قبل شيوخ هذه ثم  
 رؤس - ش بحسب فرقة - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب  
 - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب  
 - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب  
 - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب

وقد من ضلعة عشاء من - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب  
 شعب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب  
 حبيب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب  
 الشيخ خليل الرجبى أن شعب كندا في - ش بحسب محمد على - ش بحسب - ش بحسب

(١) وثقة بركة رقم ٣٧١ دفتر رقم ١٠ - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب - ش بحسب

لعرير وخدماته<sup>(١)</sup> وأن الشيخ رجبى حصص المدة سبعة من كتابه هذا  
 « نظام العبدى الجديد » مبنا على شرعية هذا النظام مؤيدا ذلك  
 بأدلة كثيرة .

بعد كتاب محمد على مختصا لخدمة شديدة لحرص عليه فعلى حقه في أن  
 تكون معونات الجيش فحة على من هذا ليس تسميه منه قوة ومساعدة  
 وما يستتبع أن تخصى رتبة جميع عناصر الأمة وعلى من خصه أن تقبل  
 من أهمية هذه الخدمة أو أن يرغم مع بعض مؤرخين أن جيش العرير كانت  
 تنقصه رورق معوية . فإلى في هذه سيرة وحده . في مثل ذلك العصر .  
 ما يكسب جيش قوة معوية يؤلف من أفرادهم ويحفظهم . مع عن جديس  
 الوطن والدين .

### التجديد ومصلحة الشعب

ولم تنقص محمد على . على شأنه . تحت روية . في يلقى ما عظماء  
 أرجح . وكذا قوة الأمم . إلى في غير صعب وشدة في غير ذلك . هذا أى  
 ثاقب مصره . حين كان . هيم . من نور جميع الحنونة في الأرياف . إلى  
 هذا شيد من لأشياء عند فرقة من لأشياء في بعض . فإلى من لأمر  
 ووجد أن حاسم . لرعية لا يسبح . في ذلك وقت . من هذا .  
 معش إلى به . هم يكسب مؤنة حكمة . كرامة . في اختلاف من شعب  
 لمصرى وشعوب . كورسة . في عرفت من في . ساء وسرق بين الحكومات  
 الأوروبية وحكومة مصر . ويسأ أن ساء . حاسم . يسير وأن . به . خدمتهم  
 على نحو ما يستويحه . يوقف وأن . يلقى بين المصالح وحالة<sup>(٢)</sup>  
 « من الخطاب العالى إلى والى جلدة » .

(١) كتاب ربيع الورى محمد على . ما قدح جليل رجبى — محاضرة جامعة بيروت  
 لأمر كره رقم ٢٨٢٧٩ من ٣ ومحاضرة در . كسب لشكبه  
 (٢) سجل ١٦ مية تركى — وثمة ٢ من ١٩ تاريخ ٨ سون ١٢٣٨ هـ

في أوائل رمضان حدد عدد وافر من الملاحين من لوجه البحرى توطئة  
للاحقهم بالعساكر المجهدة فأحضروا إلى مصر وأرسلو بواسطة المأمورين إلى  
بجهاز المطالب إرساها إليها بعد أن الأعمال البحرية دقيقة وتقدم دعائها  
يتطلب وجود ثلث لاقوية على حد أن أكثر من حد حسو كانوا عيين  
كدر اس لا يقصوب شئ وقد اتصل به عساكر من هذا القليل  
بعدد إلى قراهم وعليه فقد رم أن يعنى بأمر نجد عساكر المصوب تحبهم  
بعد عيد نحيث لا يحسب كيم تسمى وقد م حمد على أن يكتب ساريح  
٢ شوال و ١٢ يوسو إلى الأفندي مصر الأوامر بحرية محصرة بوجوب حتمه  
والأوامر بمصر لدون رضى في هذا العدد وأن يحصر معهم إلى مصر لبيان  
رأيهم في هذا شأن لإقرار خطه إلى بعت سير عسا وأن لا يقبل هذه المسألة  
وبصر في خمس مائة مؤدية إلى سيدنا وفي يوم ثلاثة ٨ شوال و ١٨  
يوسو وهو اليوم بدى سيحتمع فيه مجلس حضر الأفندي انوب إليه والأوامر  
بمصر إلى شبرا حيث بسد الموصوع وفهموا أن عددًا وافرًا من الملاحين من  
أرسلوهم في أوائل رمضان قد أعيد بعضهم من مصر وبعض الآخر من الجهات  
الأخرى وأن الذين بقوا منهم قد دوا في الدوا من خمسة قوت أو أربعة  
أن يرحا نحيب عساكر المصوب تحبهم بعد عيد إلى ما بعد الانتهاء من  
تحصر وقد أن الله بهم بساقي ومصلحة في خيولهم يسقى والموقف وأكد  
عليهم بوجوب جمع وحشد عساكر مصوبة على أن أهلى مصر لا يقصوب  
خصية ك يقفها شئ نور ك أن هيئة حكومه قد لست تدر هيئة  
حكومة في أوروبا ومن سبى لا يستبح وخه هذه نحيب عساكر وفقا  
لأصول المهادية بقررة وعنه فب من حتى يوضح أن واجب يقصى عينا  
بعد عساكر حسمها يسير وأن بسجدهم على حو ما يستوحه الموقف  
وأن بوق من معصا حو حالك وأن يرى أعما على قدر فب وإما ما وافقتم على ذلك  
أنتم أيضا أوفدوا من قبلكم من يخصص هؤلاء عساكر عند حصرهم في مصر  
وسوا عليه بأن يقرر منهم من يصلح نوع ما يعمل ويرسلهم إلى أوروبا ويعيد

الدين لا يصلحون في قرحهم ولا كان من اللازم أن يودع العساكر في يتم  
إرساله على الأورس وأن لا يعد منهم أي شر فخطرو رؤسهم بذلك وجمع  
تقول فكروا في هذا الموضوع من ناحية عسكرية وعملانية مع مراعاة الحالة  
والموقف وانتهوه بطريقة مناسبة .

### حاشية

والحاصل أن هؤلاء من حكماء المسلمين كذبوا عددا يريدون تشييم بعض  
الأمر يعقدون في نادى الأمر في تصميمها كينما اتفق أي على تركه الله  
ومن ثم يأخذون في وضعها في حدودها كمن است قدمهم حتى نأج لهم مع  
الأيام تسير مؤرخهم وقد ما برعوا فيجب علينا أن ننشئهم بحسب أوضاعهم  
بأمرهم حذرا يقتضيه الموقف وكما سمعنا وقت وسبحت خبر وقت محمد  
إلى إنهم ما ينقصوا فليسوا هم في حدودهم لأصول وأنهم يوجب  
برسب من يوجب فرد عساكر الدين يصلحون بخدمة من عساكر الدين  
سببوا إلى نصر عيسى بن نصر بلا أن يرث رايكم أمر حاله هذا فرد إلى  
تقوص ما في الأمور في تقصر كما كانت حاله هذا أو إرسال آخر هذه  
حاشية من قديمهم وهو ما يرويه مسلم في هذا الشأن وأما ما يفتق  
وهو هذا

### تعيين القادة

كان جرجي محمد على شاه على عهد كريم ودوق تشييع أمر تعيين أحد  
كبار حاشية الخيس والى أحمد لألوات قدامه على أن يكسب إليه  
مهمه تعيين بعض من رت تكريم ودوق تشييع حتى يست هذه قوة على  
قوته ويخصص على بعض تد ينص في محتين بقره وكثير من ذلك يقدم  
شأنه صاعد وحده يكونا على بينة من قائدهم حذر على عهد إليه أمر  
وهو مهمه وتوجيههم في قدامهم

وهو تنفيذ عسكري حابر عسكري . إن كل على شيء وعلى أن محمد عليا  
كان لا يفتأ يستن من خمسة حتى يعود على الجيش بحبر وانكره .  
والرسوم التي حيرت في هذا الحلق

« مرسوم جديد في سيم نك ميراني ٥ حي بادة »  
ليكم يا قهر الأماحد ولأكرام سيم نك امين ميراني حبيب لعلكم  
الجهادية دام مجده ..

ويأقذوة لأماحد ولأعيب سيم أمدي فمدم ٥ حي بادة  
ويمنح الأماحد ولأكرام سيم نك امين ٢٠ حي أورطة وحسين أعا  
بكاشي ٢٢ حي أورطة وسليمان أعا بككاشي ٢٣ حي أورطة والشيخ سليم أعا  
بككاشي ٢٤ حي أورطة .

ويصاح وصور أعاسية هذه الأورط ويورث سيم نك امين لأكرام ولأكرام  
أعاسية وحسين وسليمان وسيم نك امين وسليمان وسيم نك امين  
في أيها اميراني . تلك ما تضمنه من الإخلاص والصفاء في وجديت  
كسعدان المرحوم محمد امين من عسكري سواد فقد أهدى على عهدت  
رنة ميراني حبيب لعلكم الجهادية ووصف تحت برنت ٢٠ حي و ٢٢  
حي و ٢٣ حي و ٢٤ حي أورطة فعليت أن تقوم بأداء الخدمات اللازمة  
وجديت أشد عليه عليت بالانحد مع قنم مقدم الآلات وكباشية لأكرام  
وصدقها لأكرام حسب مواد تقويم ووفق مقدم المعلوم به في الآلات  
١ حي و ٢ حي و ٣ حي و ٤ حي بادة ولأكرام سيم نك امين وسليمان وسيم نك امين  
ونت أيها المفضله وكباشية لأكرام وتقوى أعاسية وجميع صدق .  
علموا أن تلك المذكور هو ميرانيكم وسعوا ربه في مسائل التي تكون موافقة  
نظام ومصالحه تقاوم ورعا مرسوم الاتحاد في تعيينات العسكرية والخدمات  
الجهادية وسعوا في إيور ما شاهده من حسن دريكم مصاعف وعليه فقد  
صدرت مرسومنا هذا من ديوان مصر ومن معسكر بني عدي .

مدین لا یصلحون بل قرہم ونا کد من ہلارہ ن تورع انسا کر انی یت  
 ارسا علی لأورط ونا لا یعد مہی ن شرا فأحطروا رؤساءہم بدلت وجامع  
 لقوب فکروا فی حد الموضوع من راحة عسکرية ونالاحية مع مرعہ حالة  
 واقوف وانہوہ بطریقة مناسبة .

حاشیة :

والمحصل ان اعتلاء من حکمہ سافین ک و عہدہ یرسول تہذیب بعض  
 لأمر یرعدون فی مدنی لأمر ی نصیبہا کیشما انفق ن علی برکہ ہ  
 ومن تم بأحدون فی وضعہ فی شہہ کما ست أقدمہم حتی شاح ہم مع  
 الأیام سیر فورعہم وفتا ہ یرسول فیحب عید ہ تنفہ ہم لحن یقتا فیسیر  
 بأمرہا حہما یقتضہ موقف وکما سہح ن وقت وسحب لفرول عہد  
 إلی ہک ہ یقتضہ ورسو شہة فی حد حد لأصوب وأن یوقت بوجوب  
 یرسل من یسول فرر انسا کر مدین مصحوب بخدمہ من انسا کر انسا  
 سبوت بل عضر عینی عضر لانا برا برکم نور حاة حد شرر فی  
 نقوص ناشی ہمہ فی فخر کہ کت حہہ فلا أو یرسل حر شہہ  
 عادیہ من فہکم وفتو ہ نزوہ مدس فی حد شش وأسو لإحد ہ یفتق  
 ومصالحنا .

## ١٧٤ تعيين القادة

کہ یجری محمد علی ... علی مدس کہیم بقدر أمرہ بعض أحد  
 کر صد ط الخیس ہند لأحد لآداب فہد سہ علی أن یکب ہ  
 مرسوہ بعض یقتضہ رت نکرم ودوقہ شجیع حتی یشت وہ قوہ علی  
 قوہ ویخصہ علی عہل ہ یقتضی ان تحتق بقوہ وکثر من دنت بقوہ  
 ہند بصادق وحدتہ لیکون علی بیہ من قائدہم ہند مدی عہد إلیہ أمر  
 زمامہم وتوجیہہم فی قیادتہم .



وهو تقليد عسكري حدير ولد كركان دال على شيء فعلى أن محمد عليا  
كان لا يقتل يسن من حسنة حتى يعود على خيبر باجر وكرهه  
والمرسوم الثاني حير مشا يستد في حد صدق  
«مرسوم حديثي إلى سليم بك مير لاني هـ جي بادة»<sup>(١)</sup>  
أيكم يا صحر الأمدح. ولأكارم سليم بك معين مير لاني حميد لعاد كركان  
الجهادية دام مجده ..

وبفقده لأمدح ولأعبد سليم أفندي فائده هـ جي بادة  
ويمنححر الأموال ولأقرب عثمان أفندي بكاشي ٢٠ جي أورصة وحسن أي  
بكاشي ٢٢ جي أورصة وسليمان أفندي بكباشي ٢٣ جي أورصة والخرج سليم أفندي  
بكباشي ٢٤ جي أورصة .

وبصدح وصوب أندسية هدد لأورط ويورب شينب ولازمه لأورب ولأندس وحاملي  
أعلامها وحاسمها وشحو وشينب وفندس لثوبتها وحرويشينب ووشا شينبها ردقهرهم  
في أيها امير لاني بكاشي لمأشهرته من لإخلاص وصداقة في وصيتك  
كسبحان المرحوم محمد اسات من عسكري سون فندس أفندي على عهدك  
بنة امير لاني حميد لعاد كركان الجهادية ووضعك تحت برنت ٢٠ جي و ٢٢  
جي و ٢٣ جي و ٢٤ جي أورصة فعبدك أن تقوم بأداء خدمات لأمره  
وصيتك بخالد عليك بالاتحاد مع قائم مقدم الآلاتي وبكاشي لأورط  
وصداقه لأخرين بحسب مود تقوى ووفاء مصداق معمول به في الآلات  
١ جي و ٢ جي و ٣ جي و ٤ جي بادة ويزيد باره خمسة وعشرة مأموه منك  
وتأنيبها غافقه وبكاشي لأورط وتقوى أعليه وجمع شدة .  
سموأت بك مذكور هو مير لانيكم واسعوريه في مسائل التي تكون موفقه  
مصداق ومضائق تقاوب ورعوا مرسم لاتحاد في تعينات العسكرية والخدمات  
الجهادية وسعوا في يور ما شهدته من حسن دسكم مصداق وعبدك فقد  
صدرت مرسوما هدد من ديوان مقصر ومن معسكر بني عدي "

(١) وثيقه رقم ٩٦ دفتر ١٦ معية مركي تاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٢٤٩ هـ (٢٢ ديسمبر ١٨٧٣)

## مراجع الفصل

لمجموعات تاريخية في قصر عابدين عامر  
أمير سمي دت

تقوم النيل وعصر محمد علي باشا

عبد الرحمن الجبرتي

تحدث آثار في نزهة والأحبار - لعمرو الرحيم

عبد الرحمن زكي

بغداد المصرية في عهد محمد علي الكبير





پیر محمد علی



## الفصل السادس

### حملة شبه جزيرة المورة

١٨٢٢ - ١٨٢٨

## القسم الأول

### المعارك الأولى في اليونان

١٨٢٢

ثورة اليونانية ( ١٨٢١ )

لانسبح صفحات هذا الفصل بحثُ مُساب ومقدمات ثورة اليونانية  
فقد حكم الأتراك بلاد الإغريق قروا عديدة . من أن عمت مبادئ الثورة  
مترسبة إياها في نفوس سوييل . ونجحهم في عصب وعتن أئمة روس .  
من تقوى صلبهم وصيه بغير لأكبر وكثير . بحريق شمل ليل وتاردهم  
من أوربا فحكوب في ليون وحرره لجمعية سرية وثمها « هينري » وقد  
دالت إلى تحرير وثمهم دى مدته لخدمة من الحكم تركى وث روح  
ويه في موضعهم

ولت يرب ثورة الأور في روما ( مارس ١٨٢١ ) فخرها من روسيا  
ببسماء ناور منها المعوية وب نكرتها وحد ربح نور بسى وأعونه أنفسهم  
وحها لوجه قبالة سادهم . فحدثت عندهم جيش هرمهم . ولت حركه لأوى  
ومنتات حدود ثورة في ثمان مائة . من ٢٥ مارس ١٨٢١ نادى تقى  
حرماوس بالورة لى أساء قومته دعوته في بحر ونور وإد كانت حرر  
الأرجيل اليونانى متصاربه لا يعصها بعضا عن بعض إلا عترات صيفة فقد  
استصاع سكانها أن يشتركوا مع فخرصان . واستجاب الأرجيل الإغريق كله

مرتعا لأعمال القرضه . ومعمو في لاغنه . على سبيل الأثرانك . سها استجود  
النوار على أشهر من مودة . وحسن ترتيبه عديتها . ودعوا الأثرانك  
المقيمين . كما غلبوا على خدمته مودعة في البيت وقبوا حيا . وكان  
لحاجتهم اسريع شأنا . فاجتمعوا وجميعه بعد شغفه في يناير ١٨٢٢  
وأعدوا استقلال سوريا . واستمرس بصدده لأمر في جميع حرار البحر  
وأمر ليداني . وكانوا صغرين سببه على يدوا

وملأ شهب هذه الثورة . حسن محمد على سبب شجره ونحوه . أملا منه  
أن يدعو لاسب لغا في مساعدته على إحصاء عديته . فقد ارشى في هذه  
الحرب فرصة لشهر لعالم مدى يومه . وسبقه على لاسب على وسحاو  
في مقدس لخدمته في يساهم . به يحصل من صلبه . وأمر في وقت عيه  
تنظيم موره . وسبب حكمه على حروب نور . فحول شرق البحر متوسط  
إلى بحيرة مصرية . وقد فوجئوا . لأن يومه صدقه من حاج . فساد استصا  
إلى إخماد الثورة في كريت وقصر (١) .

### الحملة العثمانية :

أرسل سبب بخود . به حبيب وأثبت من لاسب لاسب . ولكن  
هرمت وهنكت حمدا . وأثبت في وسع حيوته بضاه لاسب . كبح  
قليلا من شامخ كبريائه . وبسبب محمد من محمد . على يده في ثورة يونانيين  
في بحر وسوها . بعد أن ولاد على به . هذه خريه . وكان ذلك في  
١٢ مايو سنة ١٨٢١

### السجدة المصرية :

وعلا سبب سبب . أعد محمد على سبب في لإسكندرية بقيادة

(١) لونه رقم ٢٣١ - ربيع ٢٣ - رمضان ١٢٣٦ - دفتر ٧ منه تركي ٢٥١ - يونيو ١٨٢١

»	»	»	»	»	»	٢٣٨	»
»	»	»	»	»	»	٥٠٨	»
»	»	»	»	»	»	٢٢٩	»

أمير بحر إسمايل حبل صدق ألقع منها في يوم ١١ يوليو ١٨٢١ . وكان  
مؤمها من ١٦ سفينة تصوى حوصلي على ٨٠٠ مدائن تقيادة طوراده اوعلى  
فصار لاثبات قمر صه ووصل الى رودس .

ثم واصل إسمايل سيره حتى انتهى في يوم ١٦ يوسو سترت من إيفيسوس  
( Ithaca ) دلاستون التركي المكون من عشرين قصعة ويدا حرجت من  
مردبين تحت إمرة محمود باشا قرة علي وفي يوم ٦ أغسطس حرج  
الأستولان مع ويداو سس قمر صه في بحر رجه . في أن شئت لوحداث  
عثمانية ومصرية . مرصاد في أوغلي ككتور . على مقربة من زانت ( Zante )  
ثم لدى مدخل خليج برينير حيث أوقفت ٣٦ سفينة يونانية . في حين وقعت  
٣٠ أخرى في البحر . وقد انتهى الأستولان مصري أشهر شتاء في مياه اندرديل  
وفي أوغلي مارس ١٨٢٣ . عادت أسس مصرية الى الإسكندرية  
مصدرة . وقد حصصها ودا . في ١١ سفينة . مع أربع كات في حاجة  
إلى ترميمات ، في حين وقعت خمس سفن من الست عشرة بعضها أسيرة وبعضها  
غرق في اليم أو شئت بها النيران .



## القسم الثاني

## حملة كريت

١٨٢٢ ١٨٢٣

البحرية المصرية :

وفي الثامن من مارس عام ١٨٢٢ . كان أسطول مصري جديد مؤلف من ٢٩ سفينة قد أتت من الإسكندرية وقد أمد محمد علي كل ما يستلزم الحملة كريت من عتاد . وأسلحة . وجياد . ومئات من عاده ٥٥٠٠ جندي ، بقيادة حسن باشا . روح الله محمد علي وأقرب صديقه وأميرة ، محمد علي باشا . حلل طارق ورتب لجنود إبي أرس كريت في مايو ١٨٢٢ وحاربوا الثوار بدماء سبعة أشهر حتى عام ١٨٢٣ وأخير تم ضم مصر عليهم بعد قتال شاق . وأتقوا الحاميات القارية حصوناً في قلاع وفي خلال إحدى المعارك قتل حسين باشا فخلفه حسن باشا ( باشا فيما بعد ) من تسمى به انقصر على نور وحصرهم في ملازمهم الأخير في مضيق سنه ك . وقع ثور بين قروبي حريرتي كسوس وسكيس ( مياه شرق كريت ) وغت مدونة ممتدة من أهالي لأو سيمو به وسمى لأخرون بالخصوع إلى حسن باشا وقد استتب خطائبة في كريت من حولهم ثم احتل المصريون قبرص وفي يناير ١٨٢٣ سقطت نوبلي في قبضة سوار . وفي يونيو تولت اشراف العثمانيه وسعت حصارهم ٢٠٠٠٠٠ وكـ يوسوب بقايا العثمانيين في البحر . ولا أن احتللت سافدة ونعرت من رعايتهم فلم يحو ثمار تنصيرهم

ثم ذهب محمد علي بحل طارق على رأس وحدته . إلى رودس حيث التقى بالأسطول العثماني مؤلف من ٤٦ قطعة من ١١ فرقة بقيادة القبط باشا قره علي الذي أصيب في ليلة ١٧ يونيو ( ١٨٢٢ ) في أثناء هجوم شبه



عليه انقائد اليوناني كدريس وتوفي متأثراً بجراحه وحلقه قره محمد والى باتراس  
ثم حل محله بعد بضعة أشهر حسرو باشا . أحد ولادة الأرحيل وعدو محمد  
على باشا .

وفى عام ١٨٢٣ . استشهد حسن باشا . قائد القوات المصرية فى كريت .  
وحلقه حسن بك فى قيادة الحدود أم يستعين حل حارق فتلقى معيقات من  
محمد على ( ٢٨ ربيع ١٨٢٣ ) ليؤمن الموصلة البحرية بين مصر وحرث  
الأرحيل . ونعمس فيما بين كريت وقبرص . وقد أدى يستعين هذه المهمة  
على خير وجه .

وفى ذلك الحين . ارتضى قائد القوات المصرية فى كريت أن وقت مسد  
لش هجوم على ككسوس واسكروسو . حيث ائمنع ثوار فى معقهم .  
فانفذ إليهم فى أواخر شهر مايو ١٨٢٤ سب عشرة سفينة مصرية وبنى بدلات  
وأعين من الحدود وندروحه زيارا ودين معتودة ، لواء يستعين حل حارق

وفى لسانين وعشرين من مايو . وصلت سفن مصرية ثمان ثمر ككسوس  
وبدلت ليرب مع ثوار . ولكن حدث أن بضمت سفينة يستعين مصحرة  
وأصيبت بحلل . اضطرب من أحده أن شمع إلى زودس ، شمسح وما انتهى  
ترويم حتى عدد لاميروا إلى ككسوس وبدأ نصب عيب ، دوحاً ثوار الذين  
ثبو أسلحتهم وسمو مع ١٥ سفينة و ٧١ مدفع و ٨١٠ من الأسرى ومهدا  
مصر استب الأمن فى كريت سصل بحرية مصر

## القسم الثالث

### الحملة انصريّة في شبه جزيرة المورة

١٨٢٤ - ١٨٢٥

تركيا تستنجد بمصر :

وفي مورة من سنة مخرج من حرمين استند رأي هذا أن يسبحا  
محمد علي فُرسل إليه بريح ١٤ م. في أواخر سنة ١٢٣٩ هـ ( ١٦ يناير  
سنة ١٨٢٤ ) فوجد شفاء سريعا بعد أن لا طراء وحشته بتكليمه بالمشاف  
إلى المورة يسد معصده على أن يكون بعد أحمد أورهم دخله في  
وأنه

رأي محمد علي أن يسحب إلى استند فهم بعض يومان على وصول  
هذا الأمر حتى أتبع محمد علي بن أبيه ما نصبت به لأعلم شهادته عليه  
من نوحته عارب شه وكمية بحتساع به و (١)

وقد رأى استند أن عدم نصرته عن طريق هذا مكثيف فصار منه  
مطالبة الوالي بإحماذ الثورة بديه ولكن سدد هو تحقيق عرس آخر هو  
صرف محمد علي عن المضي في تنفيذ خسر وريادة عدده ونقصه من  
الآلات الحربية ودمير وأستند مسحت أن نشأ في در ضعة  
اسكنوريه

وكان في هذا مكثيف بعض خبره محمد علي في لأسوع مدى وصل  
إليه عروم لم تثره حصه حث في حيس قد رذهرت وكان الآلات  
الأول من الحش خمد في تاريخه بن سار وثني وثيث سمر إلى شبه

(١) وثيقة رقم ٢٩٢ من ٧١ دة سنة تركي تاريخ ٢٩ رمضان ١٢٣٦ هـ

الحزيرة العربية . فهل يصح بالآلات الحديثة . لأخرى موضع إعجابه وزهوه  
وهو طامع إلى استئصال مله <sup>(١)</sup>

فكر في الأمر ملي . فرأى أنه اشتركه في اميدان الأوربي سيعنى شأن  
مصر . وسيعمل ما تقدم في سياسة لدولة . وسيعهد جيشه مجالا للتدريب  
على القتال .

## الحملة المصرية إلى المورة

توفى إبراهيم <sup>(٢)</sup> . بعد الحملة التي تسلم قيادتها في منتصف شهر يوليو  
وتألفت من الوحدات الآتية :

٥١ بارجة عربية مصرية

١٤٦ نقالة معظمها مأجور

١٧٠٠٠ من مشاة الآلات ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . بقيادة أمراء الآلات حورشيد

بكت وحسين بك وسليم بك وسليمان بك وسواي

٤ بركات مدفعية قديمة وعشبة من مهندسين حديدية

٧٥٠ فرسان غير نظاميين بقيادة حسن بك

وبمجموع الحملة حوالي ١٨٠٠٠

نقلت حملة من الإسكندرية في ١٩ يونيو ١٨٢٤ وكان الأسطول

بقيادة أمير البحر إسماعيل حبل في <sup>(٣)</sup> على سفينة تيدار بينما ركب إبراهيم  
فرقاطة الإحسانية واتجهوا صوب رودس .

(١) وسفينة رقم ٢٢١ (دقة ١٣) معه ركبي ١ . تاريخ عمره رجب ١٢٣٩ ص ١٠٤  
» » ١٩ (دقة ١٤) صدر . ١٤ تاريخ ٣ رجب ١٢٣٩ بحضور ثرثيبان و عدد

وثقة رقم ١٥ المحطة ٩ بحر . تاريخ عمره شعبان ١٢٣٩

(٢) الوثيقة رقم ٢٧٢ وري ٧٣ تاريخ عمره المحرم عام ١٢٣٨ (دقة ١٠) معه  
ركبي ١ . أمر كركم .

## الخطه اعمه

وكانت الخطه من وضع محمد على . فقد نشر على انه أن يعمل أولا على  
إسياده على ميد بحر لأرجحين وتطهيرها من قراصه وتقصه على أثرهم فيها .  
لكي يتفرغ لأعمال القس في سر . وهذا بين ما دافع اهتمام محمد على  
بالعمليات المشتركة بحرا وبرأ .

وكان خسرو باشا . حو باشا شدم . قائد حملة نهائية . كسب  
صافيه من الانتصرت على قراصه في البحر . وسبون في ثالث من يونيو  
على جزيرة سار غرب كور وكوت وكر مسعا نلا عريق . وكانت « ساموس »  
هدفه الثاني . وفي حو باشا شهر يفتي بصره فصيح بحرصه ساحه  
وصل إبراهيم باشا رودس ( ١٣ أغسطس ) وبقى بحسرو على مقره من  
بودروب (١) وحدث عدة مذبحات كـ . دثوب فيا دمحوم اعلى قراصه  
الذين أظهروا من أنصرا شجاعه وصوف لإف . ما لحا استن تركية إلى  
انتهاج خطة الدفاع .

فما كان ١٥ أغسطس . أخرى لأمر . بوني « بويش » في قتال جزيرة  
ساموس سنة عثمانه من صرر كور . فمت تحمل ٢٤ مدفعه وسفينتين أخريين  
من صرر القرقصه تحمل حدهم ٣٢ مدفعه ولأخرى ٥٤ واسون على عشرين  
سفينه نقالة .

وعلى إثر هذه قرعة . لا خسرو بحبح هليكار . فأنكره إبراهيم  
في مبداء مساكو في سامع وعشرين من أغسطس لأستوف مصرية وم  
بحش مبدئيس رأس لأستوف مصرية في خمس من سمر حمل خرافات  
ممتدة مواد فيه لأجابه . فموقع شار منحدره عثمانيين عدها « عتورهم » مع  
وفروا مسرعين صوب شاطئ . عينا كان بوبوبو يصوبون لبرهم عاهم  
فهم يسمع قائد نقيه اسمى التركيه لا حرب نحو لرديل . تركا إبراهيم وحده

وسط البرار يتلقى عبء الهجوم يوناني وقد صمد بحارته في مصادمة أعدو .

حتى أكره على الارتداد القهقري . بعد أن فقد سيبين مصريتين

فلما اتصل خبر هذه الحادثة بمحمد علي بن نيت في نفسه أي شيء . رغم  
ثم بعد شديدة على سقوط باثني . وقد من قوده

« أعرف جيد أنني لا أستطيع إنشاء معركة على رمال لأهرام . ولا أستطيع  
بحرشي حصار . ولكن سوف يكون في خربة قوية . نعلب في على  
اليونانيين ، عند الالتقاء بهم »

بل تستطيع أن تردد أن حادثة سحشته بعمل لحد على توسع في إشاء  
تقوت خربة فوضيت إليه أربع صر كان أوصى عنها في دور خمسة  
بالطبا . وحصل بطريق غير مباشر كما سبقت بعد على خمس سنين  
« نور . ثم أوفد صاعد فرنسي إلى فرنسا يوناني على مشاري فرانسيس وبريق  
في ما سلك . وساع سماء أخرى من نوبس في سن دة وخهور

وحدث أن حصل فيما بعد لأستولاب عثماني وبركي وسأ إلى مياه  
حرره مدني وهما في توقف سن بركيه . بل سبست في مخرج إلى  
البريد . وفي أي برجه أنه لا يستطيع وحده مدهمة و آخر لأستولاب  
جنود إلى كريب . فمصرصت عارضة سن مدهمة في نكت « في ٧ أكتوبر  
١٨٢٤ في معركة شاقة أفضت إلى وقوع خمس حركات يونانية في مقصة مصريين  
معد برجه في سقوطه في ملاء مسكو

وفي هذا بيده . حتمع برجه ( أول نوفمبر ) حدثت حربتي درودو  
تحتور إسماعيل حبل صارق وكبوس سبب وقتيل زير . وفي هذه مدهمة  
سر درودو لإبراهيم سعد حلف خربة لإحصاء يون . وفي هذه  
ناهجوم على المورة . عقر دار الثورة (أعرشة

معركة سمالية بحرية ( ٣ نوفمبر ١٨٢٤ )

وفي ١٠ نوفمبر لاحق في لأفق سن عرصنة . حنوني حريه ستماليا  
على مقربة من روسي فأمبرعت سن مصرية في لأسماء وكان عدد

## سنة الحشم ٦٩ قصة

ووقعت المعركة بين مريش في يوم ١٣ . وتداد خصم إصلاي سيرا .  
وعرفت ثلاث حركات يونانية واستمرت المناوشات حامية ساعات ، وفقد  
كل من الجانبين عدة سفن .

ثم دعت امشن مصرية حلف معركة سمرها إلى ميناء مرمريس وأُثبت  
مرساها على مقربة من خليج ماكري .

## معركة سيريجو بحرية ( ٢٩ أبريل ١١٢٥ )

وفي شهر ديسمبر أنحر إبراهيم رفقة ستة غيل إلى كريت ورسا بسنة في  
خليج سودا . حيث أخذ يتحين عرقه . لاقتصاص على عدو

وفي يوم ٢٩ أبريل . مع الأسطول المصري من موبية فتداد حصار  
صرب ثيران . من صباح إلى غروب . وقد حاول ثور أن يفتحوا حرقاين  
على أسس المصرية . بيد أن حجارة مصر من دبروها قبل أن تقبل إليهم  
وأمروا السفينتين بمن فيهما .

ثم وصل الأسطول من ميريده نحو مودة . فوجدوا بعد معركة صالحة  
بشرف من جزيرة سيريجو . فحلف على سحر الأسطول المصري دون أن  
يفتح عليه وحده من حصار ثور مع حلف

وحلف إبراهيم من سحرته وحرقته بحرية مدرم مؤده أن هزيمة  
ايون لا تكون على حصار بحر . حيث حرروا يتوق وأنشئ مسجده  
المشرفة على ميناء . وأنشئ حيز وسيله الانتصار عليهم هي حصص عظيم  
براً . في شبه جزيرة مودة

و. يفتت مصر ما شاء إبراهيم من صوهر شعاعة . وبأثر كفاءة .  
في فتيد الأسطول . وكما لحسه فتيد برعاً في قلوب تتاد على مر فحشم  
ولولا عزيمة إبراهيم في لا تغل . ورواية حاشه في محاسن الخطار . لدمر  
الأسطول المصري . وتدد فتية سمن يونانية

وفي هذا الصدد كتب المؤرخ الفرنسي دوان يقول (١)

« إن إبراهيم دشا في قيادة أسطول مؤلف من مائتي سفينة نقل نحو ٢٠٠٠٠ رجل من جنود وشوفا . قد حصدت غنائم مهمة في حصنها وباءت من قس . وهذا تذكر أن مصر لم يث لها إلى ذلك حين أسطول بصي ولا تقليد بحرية ولا هيئة من حصار سحرين الأكداء ولا العدد كافي من البحارة سربين . وكان على إبراهيم دشا أن يستكر ويستمر على الدور كل ما يلزم خمسة بحرية من سفن بحرية وسفن مثل ورجاء وعدد وأن يروى نفسه على متطاء البحر ويختار من أوجهه وأهله . إن تذكره حال ذلك فإنه يخفى لنا أن تعجب كيف أن أعداءه في حشدده محمد على تمكن أن تبقى خمسة أشهر تجوب البحار دون أن تنفكك أوصالها ، وكيف استطاعت أن تثبت حين ثورات واضمحلت شانه في سبيل د . وحينها من مدوله صولة ومهارة من غير أن يحسر سوى صفتين حرييتين وبضعة نقالات . لا مزية في أن هذه الحقائق تدل على مقصده عزمه دشا وعنده فتمته وبعده بحويته نفسه من صفات حمسه ومروءته وعبادة فصلا عن شجاعته حتى تسترغ الإعجاب »



## القسم الرابع

### المعارك المصرية في المورة

١٨٢٥ ١٨٢٧

لما كان إبراهيم في كريت يحبس بعض الافرنجيين على امورة . تدارح  
 حارة الاميرال ميوس وأستور عصبه . ثم تدفع بهم متأخرات أخورهم .  
 فاصغر أمير بحر أن يرفضهم " وفي حلال هذا ترضى ودفع الأخو  
 لقب إبراهيم . رصوه إلى ثغر مودوب ( حوفي غرب امورة ) وأرب حدوده في  
 "حربات شهر فبراير عام ١٨٢٥ بينها كان غني بوز يدوب درعة ولايك  
 في كل مكان ولم يبق في مودوب وميداء كورون التي كان يحصره  
 مودوبون وكانت مودوب رأس حربة ثغور إبراهيم في امورة .

#### توحيد القيادة العليا :

وقبل قيام إبراهيم في كريت . كان لابد سعي لدى السلطات العالي لاستعداد  
 فرنسا لتوحيد قواها وحملها على يد " عملا بسيد " رئيس في مركب تغرق " .  
 وليس خوف أن انصر في حروب شدة لا يلب إلا عهد بصدقة بعد  
 أكثر من رجل واحد وقد كان حدوث الأخيرة أكبر دليل على صدق هذه  
 الحقيقة (١)

وعلى ذلك وفي إبراهيم باشا وحده قيادة الحملة التركية المصرية . ووصل  
 إليه انصراف باب وحده في كريت . وما كان يصمم على موصلاته من حصر  
 لقرصان ويدفأ لخصم قليلا . حتى قصد امورة كما أورب وورل في مودوب  
 (١) وثقه ٢٦٥ من دفتر ١٦ ليه تاريخ ٥ رمضان ١٢٣٩ من حساب سدي في  
 الكتبخا .

وثقه رقم ٢٧٥ سجل ١٤ ليه تاريخ ٩ رمضان ١٢٣٩ .  
 ١٧٠ دفتر ١٦ ٥ تركي بتاريخ ٩ رمضان ١٢٣٩ .



لجوده . في قوة وعزم . بينما كان الشقاق قد دبّ بين صنفين أثوار محقق من  
حذتهم وجرأتهم وحيلتهم ١ .

### مشرح العمليات في الثورة :

أ . يقسم حليج كورث بلاد بيوت في قسمين أحدهما يقع في شماله والآخر  
في جنوبه ويسمى الجزء الجنوبي سيويوسيون وعلى أرضه حرت معظم المزارع  
البرية بين الحقول المصرية النملية وأور نوبس التي استرست حول  
حصنة أعوام

وايلويوسس شبه جزيرة حبيبه تمضيها من شرق إلى غرب سلاسل  
متوالية من الجبال ومرتفعة من حليج حبيبه إلى حليج بارمان وتشتعب منها  
عدة جبال تعرج من شمال إلى جنوب إلى أن تمس البحر لأقصى الجنوب  
ويصل قرب شبه جزيرة راجدس ثم يدفع فيه ريولييرا حصنة متقدمة  
في أيام سيطرة تركية

وهذه الأرض هي جبال فتيحة . حرق حليجها ممر صغير هو أور نوبس  
والتي تسد بها مضيقتها وحوافها حرق في حليج بالقرب من اسوخن .  
وبارد في حليجها شبه ولا سما في ريوليتر وأكثر الجبال لا تكسوها  
الأشجار فلما على بعض مزارع شحيحة تنبت فيها عذبات صغيرة كما هو  
حال في بكديا ومسيبة وعبب صبيحة صحراوية على أيلويوسس وتتأثر  
بين حوضها بعض الأراضي ررعة

وهذه البلاد فتيحة مديرة في حرق مواصلاتها . لا يشاهد فيها سوى مساكن  
ومزارع حليج أو وديان ضيقة ضالحة لزور الحيوانات أو الجماعات  
ويستطيع المرء أن يتصور أراضي لمعليات الحرية في تضاحلت  
عليها هوت الحادين . ويدرك المصعونة في نكده المشرقة المصرية

عندما برزت القوات المصرية بقيادة إبراهيم شاه الجزيرة كانت تدرس  
في تقع شمال مودوب قد وقعت في يدي الأتوار . وميث في قصة الترك سوى

بازمن على الخفيح المسمى بـ"سجده" و"عزى مودون" وكورون في شبه جزيرة بلي  
وكان من الضروري تخصص تدرين في "سجده" أو كفتح لبلاد فصلا  
عن أنها كانت مسوداً بنور يستوردون منه لأسحة

### الشئون الإدارية والخطة :

وفي عهد يوم نسي وصل فيه إبراهيم بن مودون عهد إلى قوده عادية  
بالشئون لإدارية كترت معسكرات . وقمة الخزان ومستودعات المؤنة ،  
ورعاية مسائل الحيا مدينة . بينما كان من حصصه المبحوح على تدرين ورشي  
أما يخصص نفسه مستكشف مع سبق بنده مع قوده من مشة وحيث ثم رأى  
ولا أن دعوى حدود تصوريين في كور . بحث الحيا . منهم و"ارد سيبين  
من حدود ( ١٠٥ - ١١٢٥ ) وحيا "ورد صد مقربون من خجومات  
مقصوده في وجهها بعدو ثم عرر حمية كورون وروده بنو و"سبة في  
حسمه وعاد بن مركز عادية . حيث قضى فيه ساعات يسير منها ناية في  
رحله مستكشفة نحو سرب

### عناصر النصر :

وفي هذه المعارك وضحت قدرات مشة مصر في مسحة على سبيل  
وعزرت مركز إبراهيم في "سجده" وكان مناهجهم و"سبة في المسودة  
وحسن سلاحهم أن تعبهم على عصاة لأشده مضوعين على قتال وكذبت  
أشهر الحية منهم عشر يسوق في عدو في متارد و"سبة و"سبة وقد  
أذهلوه بهجماتهم متكررة ضد حصون موصلة في صارت مهددة في كل  
وقت وكذبت معويات شرس لا حذر في شتمهم بمقدارهم وبنودهم لأحاب  
والمصريين والأتراك .

ولما استعان أحد حصار تدرين . عوف إبراهيم باشا على تقييم بنفسه  
عماخمتها . وقتاده تنفي من وحدته . وفي غضون سنة هجده ٣٥٠٠ يودى نو  
للمحلة حمية تدرين فهدمهم إبراهيم وأسر فاندحهم بيكولوس وبدد شملهم .

وشدد الحصار على المدينة ثم ونحر وكثرت نسيجه نولا فقوم وحدات من  
متطوعي الأروام تبليغ عشرة آلاف مقاتل . فقبضوا لرفع الحصار عن المدينة  
وقهر الجيش المصري .

وقد شنت معركة كبرى عند ساحل فم شحات برهيم ونضم حده بدأ  
بتركيب أسلحة كبرى غير حول مدينة وشارك بعض وحداته نولى حصارها  
وكان علم يقرب الأسلحة منه ( عشرة أمتار ) قدم برحمة وبنى بيوتيين على مقربة  
من المدينة وأمر بأن لا يسمح جوده بتركيب أسلحة صار عدو على مدته من  
الحصار . فصار من مشغول مقدمه . وفي رعب في قلوب المهاجمين . ولم يخلص  
فلس حتى حلت صدوقهم . ووقفت مدورهم . وشبوا شبر مدبر . في  
الحرب ووددت وسيلهم ما يوقد وضرب برهيم . فحسبهم قد مرش ثم عاد  
إلى معسكره في ٩ مايو .

كانت هذه معركة مصر في ربيع ربيع مصر بين يدى عمرو فم أسلحة  
مستأجرة وشرو عدد كبيراً من الأسرى منهم عدة وقهر من نصبت من مصر  
وكانت هذه معركة واحدة نصرة في حروب مورو . ونهر ما لاحظته  
كانت لأور من نصيبين . منة خلتى مصرى وتضاعف استخدام .  
وسلحه و ب . وحسب معدته لأمرى وجرى

منه سحاري

وكان من نتائج هذه معركة شديدة حصار على بدارين ثم ولو فوعها  
على سحر كان يأنى مدد ونؤ - فقرر إبراهيم الاستيلاء على جزيه  
سحاري على سحر رفاً يتمكن من تركب مدفعهم وإفاد مسجل فبدأ  
جمع دحوا منه . ولكن لم يعط على الذهاب بيوتيين فموقع هذه  
سحاريه فقد حصوه بوضع عدة صاريات من مدفع فكان الاستيلاء  
عليه من شق لأمر على . برهيم بعد أن شاور أركان حربه رأى  
فتح بدارين مستحل بغير الاستيلاء على سحاريه فصار على حلالها







## تسليم تقارين

وفي ثلاث عشر من شهر مايو . حيم نيس على حصورين في تقارين القديمة وتدارين الجديدة حيث لأون ثم تعهم لآخرون وفدا من وحوهم لليمون من براهم باش كمان فأمهم الأمير على حينهم بالشروط المالية ولا تسلم الخدمة لبيع مع ما فيه من المدفع والأسلحة والسحائر إلى قائد مصري لدى بعض حد عرض . وذلك في يوم لدى نكول انص لاورية فيه على تمام الأمانة سبل يومين

ثانياً - تأخذ الحامية مهماتها وأمتعت ونسحب

ثالثاً - نترك في سجن بحرية تمسوية وبحرية تقين إلى كدامنا رابعاً - نرحل من رسة تشبه أمدت ونشبه تمسوية رسة في نفسه بأن يجرسو الحامية يومه إلى كلاء .

خامساً - يوافق شت من الخريف من (١)

١ - كان مسلم يدرس في رسة السرحي مصريون من موبين . منذ  
٢ - هذه ثورة . وكان وقوعها في يديهم مشقاً لهم فلو تدارين كان  
كلاماً رت صوت سير مصري ترقب جموع لأعداء . ومثالاً على هذه  
وتتفق بنجاحات حروب مكشوفة وسدودها حروب مضادة

ويذكر حروب مع ذلك أن توت درج شديدة شدة هم نور . فقد  
هو شغل بعض راجهم . وحشدوا قوت حاد كواور (٢) فزحف براهم  
طابق (٢ يونيو ١٨٢٥) قبل وصول مدد إيه وعدة في صاعقة فرسة مسبق  
هم حاد وورخ على رجاه قبل برتجات مسعفين من مسعفيه وساعات  
لأحوال أن تصل وحدت من شدة قوتها برهم إلى فتادة كل من  
حسب أهميته وقد يصيب حداث على موبين وقد صدقت هم لأحوال

(١) مصري تولى تسع عشر حور من ٧-٧

(٢) على مسيرة حوالي ١٢ ساعة من مودون

## تسليم تقارين

وفي الثالث عشر من شهر مايو . حيم يُؤس على العصورين في تقارين  
عديعة وتقارين الجديدة فبعث الأولون ثم تعهم الآخرون وقد من وحوهم  
يسمى من إبراهيم باشا الأمان فأمرهم لأمر على حياهم بشروط مالية  
ولا تسلم الحماية بوقع مع ما فيه من اسدافع وأسحة وتحدث إلى  
عند المصري الذي يعين حد عرض . وحدث في يوم الذي تكون أسس  
كورية فيه على قدم لأمة سنل يوديين

ثم تأخذ الحماية مهماتها وأمتعتها وتلقى تسعها

ثم حرب في سنل بحارة مسمومة وبحيزية تشي في كلامنا  
التي يرحى من ردة سقية أدرت وسببه مسمومة أراصة في  
التيه بأن يخرسوا لحماية مصرية في كلامنا

حما بوقف من من الخدين مد لآ (١)

١ كات تسليم تقارين في مايو من سنة ١٨٢٥ م. بترجي مقريون من موديين . مد  
٢ ١٨٢٥ م. وكات وقويها في يديهم مشصاً لهم ١٨٢٥ م. وب تقارين كان  
كات ربا صوت نمر مصري . حرب جميع لأعداء . وأما لأعداء وبع  
وسبقو يتحاشون حروب مكشوفة وسبق وه حرب مقصات

وذكر حرب مع ذلك أن ذلك درثمة لم تسد لهم . وبار . فقد  
مو شين بعصر رحيم وحشيدو قوي حرب كذا . وروية (٢) فحرف إبراهيم  
عليه ( ٢ يونيو ١٨٢٥ ) قبل وصوله إلى مصر . وتحدث في أسعة حرب به متسلم  
هم لحرب وورع على حربه قبل رجعت مستعين بها فسيعة وشاعت  
لأحوا أن تصل وحدت من مشاة فدعها إبراهيم بن قصده كل منها  
حسب أهميته . وبدأ يفتيق حرق على يوديين . وقد صاف بهم لأحوا

(١) مصر في القرن التاسع عشر — جوان — من ٧٠٧

(٢) على مسيرة حوالي ١٢ ساعة من مودون



أحدوا يتسربون ليلاً للاعتصام بأمكنة سياشي ، ففتحهم المصريون وصعدوا إلى قممها تحت وابل سرب أشديدة فصلاً عن وغورة الأرض حتى إذا بلغوا البروة حاصروا معقل وأنجاء . وقتلوا منهم عدداً كبيراً . وتسلسل من تبقى إلى نكدن وشحورة

وصل إبراهيم بفنوه أثر المعتصم في أمكه عدة أليس إبراهيم إحصاني في هذا السور من الحروب مدرسه في بلاد العرب بين طوبى صد اوه بين . وفي السودان عد ما ذهب بفتحها . ذلك براه لا يعنى كثيرا تحريات قوس الحرب شقيدية . فهو بهاجم حصنه فيما كان يد وثى برحاه . وفهم عدوه

ودأب إبراهيم على نشاط والحركة يوم بقصيه في استصلاح مصيق كسور وب . وآخر في الاعده على قرى ركديا وسرونس . ويعود من جولانه بعدة ولاسرى ومن ثرع فودده في حرب معتصم على أعاء وارشوا أودوحسين بك امين كلبو بفتكوك . بعدو حيناً فابوه . وكثيرة حد تلتك مسوشات نى أرهفت رحال إبراهيم بكنه مع ذلك رأى فيه حمر ندرين دم على ثمرسة تقدر صد علو عرف بالفتوة والشجاعة والأس .

### معركة كالاماتا ( يوليو ١٨٢٥ ) :

وعلى اثر سقوط شارين حشد مبروث أمير ( ميا ) خمسة آلاف نازر في ثمر كالاماتا . وشرع في ترميم سورها . فها سى . رهم من نقصاء عن تجمعات الثور حتى سبق الحديث بها فصد . كالام . وشب غند عينا بين . برتن وأقصى ثمر لوبين ودحو إبراهيم مينة ( يوليو ١٨٢٥ ) فأرسل قائد . فقصية لاقتناء أثر النازرين فأذكر كنه وقبو منه ٥٣٢ ونظم مصريون حير منه من رعد . سحرين فرهم وعسم ماشيهم وعصولاتهم وتم أيضا الاستيلاء على أركاديا (١) .

(١) تقع على البحر غربي شبه جزيرة نورة

## معركة تريبوليتسزا

٢٢ يوليو ١٨٢٥

أنصى إبراهيم عدماً ونعص اعداء في ثورة وهو لا يسي من معركة حتى يستل إلى أخرى وبالرغم من نصرته المتتالية لم ير أثر نجاحه وأجبراً وصل إلى قرار حكيم وأخذ في تنبيهه ذلك أن تريبوليت عاصمة المورة طام استمرت تؤيد الثوار وتمدهم بمدد بل ويلهم هذتها نور من تلاشي العمليات فصلا عن ال هذه المدينة تحصى توقع تدر توسعها شبه الجزيرة وساعة وصعوبة وصول إليه . فقرر إبراهيم رحب عديم بحار حبل تايحت

ومع صعوبة عبور هذه الحبل ومصيقه فقد هزم إبراهيم غصبات شارين بقيدة كوكوتروني ونزكو مدین وقد سد الصريق في وجهه . في معركة عينة . قبل فيها حسمائة من نور ثم دخل احصرون المدينة وقد هجرها هني وأشعوا فيها لا وفروا في الحار

وسنرس إبراهيم في رحله مكرمة نور لكي يجهدهم ولا يسمح لهم بالجمع فبقوا عليه قدم في حش مؤلف من حسمائة فارس وكتيبة مشاة يجردها مدافع ومدفع هاون فوصل في يوم ١٨ يوليو إلى سهل رحون فأحرق ما فيه من شجار الزيتون وهذه صواحين ندين وبدأ انصب قويا من تريفين

وتصدى إبراهيم بنقتهتر أمة صعد عدو . وكس م يث دلتسه إلا حينة لاسنرح ناور إلى أرض المعركة حتى حنارهم هم . وصل يخدمهم إلى صريق تريبوليت ثم ينقص عليهم وينحهم في كل مدسة ويقتل منهم عددًا موهوراً ويعم كل ما تقع عليه يده مد حجاج إليه الخلود في صدمهم . ولم يذكر أن صريق أدى سلكه كك فيل مورد اية . وكك حشس حراً للغاية ، مما قضى إلى موت كثير من حنده عشتا ثم احتل باتراس ، ودانت له شبه جزيرة المورة عدا مدينة بولي عاصمة حكومة ثوار وأخذ يعد الحصارها .

وفي خلال عمله أرسل إليه القائد رشيد باش يستجده وليعوده في حصار  
ميسولونجي فأحسن تسديد حصه وولى جهة شطر ميسولونجي  
وقيل أن بول وحها صوب هذه العملية اذمة . تعرض أهم الأحداث  
التي وقعت في مصر . وتي تتصل بحملة مورة . وهي بلا مراء أحداث جديدة  
بالذكر .

### السفن اليونانية تهاجم سواحل مصر :

انتهت فبادة بحرية غوار شتت لأصباح مصرى وبركى في مياه  
اليونانية . ففصد على غره مائتين ثومريس رئيس بحرى قذلة الإسكندرية  
وبصحبته ٢٣ سفينة شرعية وقرصه سمها ( لاهلاس ) رفعة نعم للمسى  
ولما ربحى اليه سدوه رب ثلاثة من صاع سنس في حرقهم حتى إذا اقتربو  
من السفينة المصرية تكرب وكادت تحترق ببدء حتى شعلوا نار فيها وفي  
الحل لأحب مكية . حرس امياء في طيبة صبح هددرو في إطلاق مدافع  
على السفن يونانية . وهروب سنس المصرية بالمرس بعض روارقها لمساحة  
إلى إحدى سنس يونانية فهاجمها فها رب سمينان لأحريق ما حل  
بالأول لافتا بالفرار .

وتنق أن كاد محمد على في قصر رأس سنس ساعته وحاساً في مكاب بشرف  
على امياء فشهد ما حدث . فمضى مصيته وحلف إلى عداية مسرعاً . أملاً  
مه بأن يسرث يونانيين قبيل فرهم فها وصل إلى عداية وتبين له أن مرمى  
مدفعها لا تتركهم أمر بعض سنس بخاردهم وكادت سفينة واحدة مأهنة  
بالإفلاج فوراً ففجعت وحدها وفي لها أقنعت سنس أخرى وبعد يومين تنق  
محمد على بأن أن اليونانيين أحرقوا سفينة كادت قادمة إلى إسكندرية موسوقة  
حشا ففكر الأمر عليه ولجأ أسرع إلى أب سفينة حرسية ( حجاج بحرى )  
وحدها في امياء وانصو في وسط بحر متعقلاً يونانيين فاستغرق عيانه أسوعا  
من دون حدود والآراء متفقة على أنه لو التقى باليونانيين لكان من المحتمل جداً

أن يبق حقه . لأن عددهم كان أكثر من عدد رجاله بمراحل وكذا كان عدد سفهم أكثر من عدد سفنه (١) .

ثم أصدر أمراً إلى محرم بك أمير الأسطول باقتناء أثر اليونانيين بمياه رودس والتحرش بهم لاستباحتهم إلى لبنان . ولكن الأسطول المصري صل بعمر اسحق في كل اتجاه عدة أيام دون أن يعثر على الغريق (٢)

فشل دسيسة خسرو

ومن المدهش أنه في ليوم ثلثي اثنى عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ (٣) روعت لإسكندرية سفير أسطول بأف من حوالى أربعين سفينة يسكن من نهر . ففقه - كبريون - أسطولاً يونانياً في بدء الأمر . ثم ما لبثوا أن تيسر لهم الأسطول تركي الذي عقد بوجه خسرو بك وكنت دجبرته ومؤيونه قد بقى في حصر ميسونجى فقرر أن يدع إبراهيم بك وحده ونهى إلى إسكندرية . ولم يصدق خوف مساعى محمد على أن يعمدوا أن الأستاذ تقدم هو أسطول خسرو بك ( ولا حتى بعد نسيب بن خسرو ومحمد على) وتساءل الجميع هل سهر لأن فرصة غياب ثلثي عن إسكندرية تسعى للتخلص منه ؟ ...

وعلى كل حال اجتمع نصير محمد على ويكثروا الموقف وقررو السماح للأسطول تركي بدخول ميناء على أن لا يسمحوا لخسرو بك بالدخول إلى البحر بحال ما ووصفت أنه إلى القاهرة بأن خسرو بك أرسل سعاة من سفنه ليدمدحى رشيد ودمياط . وأنه قد نقص على محمد على

بأن أنهم تنصروا مصعداً حينما عمدوا في ٢٠ أغسطس عام ١٨٢٥ أن محمد عبداً يسلم إلى ميناء تحب حجاج صلالة ووصل قصر رأس زوى قبل أن يداع بأعودته . ثم اجتمع خسرو وأخى كل منهما عواطفه الحقيقية عن

(١) محمد على - للاستعداد كرم ثابت من ١٢٨ - ١٢٩

(٢) ١٨٢٥ هـ في القرن التاسع عشر - حوالى من ١٢٩

(٣) محمد على - كرم ثابت من ١٢٩

الآخر . وهما خسرو محمد بنى عودته . ثم ربحى منه سطف وناسم الدب  
العالى أن يمدّه بالمال والنخيرة .

وفي شهر أكتوبر ريل خسرو بسكندرية بعد أن منحه مرتب رجليه  
وخمسة آلاف جدي و ١٥٠ جود عزره فوث برهم باشا فدله ميسولوجى (١)

بحار الأسطوبين

وفي يوم ١٧ أكتوبر ١٨٢٥ أخر من بسكندرية لأسطوب المصرى وركبى  
في ٢٩ قطعة م ٦٥ حربة وعلى صهره ١١ ألف جدي بعد أن عقد محرم بك  
لواءه على عرقه الاحسانية . وفي يوم ٢٧ أكتوبر كتب من مرساها في  
كريت ومها دعت سرجها إلى تقارب حيث حلف برهم رش لاستنفاد عمد  
وصودها في ٥ نوفمبر ١٨٢٥ وبعد ساء مهمته عاد إلى بسكندرية ليخرج منها  
يوم ٢٢ نوفمبر ونحت بمنه مودسى وحسن قرويه و ١٨ برينق وثدى عواث  
وانصبت إليه ٢٧ نقاة غنية و ٢٣ سبعة تجاربه معضيه مستأجره من  
التمسا وكانت مهمته في هذه مرة نقل مؤل وسجائر إلى مودى وإلى رطم من  
الصعوبات بنى صادقت حريقها فقد وصلت مدفنه لبحرية سلمة إلى ماريين  
في وائل ديسمبر ١٨٢٦ واستمر محرم بك يصنع مهمته نقل الإمدادات  
من مصر إلى قاعدة اعلميات لبحرية حول مدد لبحر إلى جانب ما يكمنه  
به من الأعمال الأخرى .

(١) من سوت إلى وزيره الخارجية الديبانيه في ١٥ سبتمبر ١٨٢٥

## القسم الخامس

### المعارك الختامية في المورة

#### معركة ميسولونجي

١٨٢٦

#### أهمية الموقع

كانت لميسولونجي أهمية خاصة عند . ولاستيلاء عليها يؤزر على سير العمليات الحربية . في اورد بره . لأنها تقع قرب شجرة أشجاية الخديع ساد . وكانت تصل منه إلى أثنى سور مهاب وساد الحرب وتمهل بمواحة لحرر ليوايه وسال الانتص . بعد ب لأوريه مصدقه نثار ولا ينسب وصوله إلى . لا من شرق أو شمال . أم من جهتي بحر وغرب فكانت تحمي أكره روم . وتعصب وحرر . ثم أرد وكر غرضها وأظهرها دولة و . ليكنوس وفيلادى . وكانت في عام ١٨٢٤ محصنة سور مسج . وكانت منه ساحبه فيه عسق . حتى متى يجعل رسو سن منها أمرا غير . إلا د وقت على مسافة فرسخ من سور . وكانت بصريات الحصول تشتمل على ثمان مدفع . فضلا عن حدود عريضة حتى كانت تحيط بأهم أجراء سور مدينة وحي في حده رسو سن غير . كانت لعل أمها جزيرة فاسيلادى المحصنة بالرجان والمدافع .

وكانت حامية ميسولونجي من سور سبع عداد ٤٠٠ مقدس (١) وثلاث لأهمية كبرى كان الاستيلاء على ميسولونجي يساوي الاستيلاء على نصف بلاد اليونان .

ثم يث إبراهيم بعد هذا الجهد قد سيصر على داخلية المورة بل كان قد

(١) مصر في القرن التاسع عشر - جون - ص ٢٢٢



استوى على معظم مساحتها خربة وشرقية وغربية . ولكن في شمال كس  
تحت بركة بـ كـ ميسولونجى وبتونس وبتونس وبتونس وبتونس  
والبحر من تحت بركة على . في كثير من الأحيان عن طريق حروب  
مضارب لكن هذه كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
ثم قرنته نصف حمره في د حبه . كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
بحرية ميسولونجى في حمره كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
نترس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس

وبما يقع حفته شمال بحره كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
قد بقى الممد من أبيه ، فوصل إليه ٨٠٠٠ حدى من الآلايين السابع والثامن  
بقية حمره كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
و كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
فقد أسس في بركة بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس

" هن بركة بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس  
بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس بـ كس

### حطة إبراهيم في فتح ميسلونجي :

وكان رشيد باشا - حينما عجز عن الاستيلاء على ميسلونجي - أرسل إليه السلطان كتابا من أربع كلمات هي ( به ميسلونجي وإم رأسك ) فعمل رشيد كل - في وسعه فبره يعمد في شن هجوم مرة - وإقامة الاستحكامات أخرى - إلى أن سمعت به جرح حافة رأسه - عندما استمجد بإبراهيم

وصل إلى إبراهيم كتاب رشيد فأسرعه وذهب إليه بذلك وعقب اتصالات بين محمد علي وبابا لغري حياء في إبراهيم كتاب من السلطان بسد إليه ولاية انوره وكتاب آخر بدعوة فيه إلى رحمة في ميسلونجي وفتح إبراهيم هذه الدعوة والمصعب وشرح في بعض مساجد حطة شامية

أولا - من قيادته ثلثون المصرية في انورة مكرويل سيف (سيما - تفرسوي) وكان أهم واقعتها تمتد من زربوشا في مانوس - وانحصرت حطفت بمواصلات بين الثغور وبلاد مدحبيه لكي لا تنفع مره أخرى عبيده في قصده ثور فتضع حصوله يشتهق

ثانيا - وجه شطره من ثلاث انوره لأول من كل الآي من الآلايات ستة المشاة المنظمة تدعيا حديثا وهي الآلايات ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ وفي مجموعها ٦٠٠ فارس وعزاد ونبوة وأصحت بترانس لتدعة الأمامية لقواته الداهية إلى ميسلونجي .

ثالثا - عبر إبراهيم جميع - س على سفن الأسطول التركي ومصرى ورب على مقرية من ميسلونجي شعر ككريوسوس ( آخر ديسمبر ١٨٢٥ ) بحش مؤلف من ١٠٠٠ مشاة و ٥٠٠ فارس وبلدعية - وكثرت قد وصلت إلى رشيد باشا بمددات في حارب حيثه انؤال من ١٥٠٠٠

تمهيد للمعركة وخطة الحبيدة

وحدث أثناء عصور لبيات أن تدحت السفن اليونانية في معارك مع الأسطول المصري والتركي وكثرت اعله فها بثور - ومع ذلك انتهت أعمال



العمليات بدون حوادث هامة . وزارت جنود الخدمة المصرية في ثمار كما قسا .  
ثم انتقلت إلى المعسكر بالقرب من الجيش التركي حارح أسود المدينة

ومن سوء الحظ أن يقع سوء بينهم بين القناصل . ويتصل أمره بالسفراء .  
فيرسل من يصلح ذات امين . ويركب إبراهيم قد ثلث حصه أمير . دشا  
بخطه مستحثة من وضعه

وكانت خطته صورة أصيبة لحظة تسرين . وهي تتحصن في شريد  
اختصار حور ميسولونجي برأ وعز . وتكشف عزم بث أمر لأسطول المصري  
باختلال الحرر . واقعة على مدخل اميناء بحور دون ورود النار نحو إلى  
ميسولونجي .

### معركة ميسولونجي

صاب إبراهيم ثمر ميسولونجي أن يصدعوا بنسيم . وثا يقصو نار  
الجيش المصري بفتح نار فوراً عليهم . وحل يوصل إصلافي ليل نهار .  
فحزرت امين . وحارح أهني . ما عو ين . فيما سسلس هذه امة على  
الأسوار به فعبو عب . وساء حدم يعبو

« لا يزال لدينا بحر وخرطوش . وسندوه لنا مصرين حتى نهاية »  
وفي مساء الثامن من شهر بر قسم إبراهيم جنود في قسمين . ورفع بنسيم  
لأول على نرجح الأتم سسح فأمدت نور على حلاق النراج ثم . وصل  
المصريون في مقصده غداً أنصوبهم بصفقات شديدة وهجوم متتابع . مربع  
اصطدم بهم فتقهقر . وشده تقسم شئ فاسترحمهم في أعين . ثوبه دالعدم  
دهمت صحيفه صفوف لأولى وتكرمت ساق على نرجح وسعت حسره  
إبراهيم في هذه المعركة لأولى حمائه حسي . ثم حدثت معركة دلية كـ  
عدد ضحاياها ثلاثمائة .

لست عند إبراهيم عن هذه الطريقة في الهجوم . وأحد في استكشف



إلى الأمام مستبسلين رغم الحائز ويقفون بروح إشعاعية واسطولة ونصحى  
بنفوسها في سبيل لدين وندوة<sup>(١)</sup> وسوف لا يهمل تدوين هذه الصورة الرائعة  
من إشعاعية صباط وجود هذه الكتيبة فسقفها بحدايقها عن الأصل وأورد  
في وثيقة لأهميتها

« وفي تلك الآونة كان حامل علم الكتيبة ١٠ ( ٥ حتى - لاي مشاة ) انتهى  
بقيده سليم بك قد حاص ابنه الوحيدة حتى بلغ منتصف طريق وحدث عاص  
في نوحل وعجز عن الحركة وبعد ذلك أسرع إليه حمزة ثم أحد بكباشه هذه  
الكتيبة وتدور مع العلم وما كان صار به مسافة صغيرة حتى كان حامل العلم  
قد تحصن من وحش وحق به وما كان يستعد مع علم يراه نوار ( لكبار  
في الأصل ) بضيقه وجرحوه حيث حل العلم مع حمزة أحد غير أن صوب قوا  
أعدى الكتيبة المذكورة أبح على حمزة ثم تنسب مع علمه إليه ولكن  
الحصون قوا أعدى بعد أن احذر وتعلم سادة بعض الطريق تسرب الماء إلى ملاسبه  
ومتألمت به ويعلم عليه أن يتقدم بسرعة فعد بكباشي حمزة أحد وسوب مع  
لعلم ونفذه به وما كان بهم تركيز تعلم على صانه لكبار يراه هؤلاء هو الآخر  
بضيقه فخرج مسدوله به إذ دنا أحد منصر من سده عرب وهو ملازم لأول  
لدى إيوراشي ربع ولكنه أصيب في موضعه من جسمه فخرج فقدم  
أحد حدود لأوراشي أربع لدى إيوراشي خامس وأتم مع العلم سير أنه  
أصيب بخرج فسوه مع خدوش ثاني جسم . وما كان يتقدم به فملا حتى  
أصيب بخروج أربعة في موضع من جسمه فأخرج أحد حدود لأوراشي لأول  
لدى إيوراشي خامس وتسلم تعلم مع ولكنه سرعان ما أصيب ذو الآخر  
بخرج فتقدم لأوراشي الثاني لدى إيوراشي سادس وهو لأوراشي خامس  
وأحد نحون تشيت تعلم في ضاية لكبار على أن عساكر بروه الأصبوايين  
وعساكر كريب كانوا على وشك هزيمة وقد تحلثوا عن تسع حدود  
الطامييين وحاولوا العودة إلى النهر وما كان مع مهم دك إبراهيم باشا حتى

امتشق حسامه وصاح بالقوم :

« لسب أن لدى بول الأديار يوم اقتتل ، ندى أن من تروته بخوص عمار  
الوغى ، بين الدم والوجل » .

ثم رل عن صهوة حواده . وتقدم نحو الماء لوجل حتى عاص فيه إلى عقبه .  
وأحد بصرت بسيفه بعض الجند الذين انتعوا لعوده إلى المر . ويقوى قلوب أهل  
الإسلام ويحبهم على مقاتلة كثير . وبعد أن بين يتقاعدون عن مقاتلة  
الكفار لم يبق من سببه فذرت الحمية في نفوس جند . وعتمدوا على الله  
وهبتوا جميعا الله . الله وهجموا الماء في صريفهم إلى الحرية وبعد أن  
نحط بعضهم في وجل . وعتمد بعض الآخر على نسحة . لعلو شاطئ  
الحرية وفي تلك الآونة كان حسين بك لدى عهد إليه بمهاجمة الحريرة من  
ساحة بحر قد وصل بالسمى تلى نفس حوده إلى مسافة ٥٠ حصوة من طول  
الحريرة وأحد يصلى ككفر برون مدفع وساق . ويث رعب في قلوبهم -  
وإذ ذلك أذنت الجود مقدمة من طريق نهر روح سامة وسعدت لقلوه البحرية  
في قتال ونظم لأعد الحودار من الحمة ليمى بينها رحف الكباشى عثمان أعا  
من الحمة يسرن وهجمو متاريس العدو وسوبو عليها وعلى ذاك تحدث  
جميع القوت رحمة را وحرا وأمعت في قتال العدو لدى مى هزيمة تامة  
وكان عدده ثلاثمائة هم يبع منهم سوى عشرين وجود بعضهم توصوا إلى  
الحريرة أنوايكوس

وقد استشهد وخرج في هذه معركة عدة من قتلة والجند جزء ذكره  
في الوثيقة المذكورة .

ومع كل الصعاب اتى حاجت إبراهيم . فيه بعد سريحة قصيرة استأنف  
هجوم على الحريرة الأخرى ، أنوايكوس ، وكلف رجان لآلى اثنى هذه  
بهمة قيادة قنده حسين بك فضوقوها من جمع جهتها ، ورحلت نصيب  
لحاق على العدو . وأخير وجود أن لا حيلة هم سوى التسليم . فأرسلوا من  
صوب مسجهم الأعداء فأجيو إلى صلبهم على شرط أن يسمحوا حل أسلحتهم .

وقد أشرف حسين بك على طرد عدو من الحريزة ووضع يده على انعام الوفرة . وبإحالتها أرسل الأسرى من مائة إلى مائة .

بعد بضعة أيام . سقط حصن فسلاتى بأيدى مصريين . فكان آخر الحصون التى تحت مسئوليتى . وبذلك حرمت من جميع أسلحتى كانت نصيبها من البحر وأحصاه إبراهيم بن خضر شديد . وصار يعسق حصونه يوم بعد يوم . سمى كانت إحدى نسوة من سىء إلى أسوأ . وفقد عدو كل أمل فى ذلك حصن ومع ذلك يشكر حدوده فى الإمداد . رعا الله حال برملاتهم فى الحصون حتى ١٠٠٠ . وضرب الخوج على هدي حتى أنهم لجأوا إلى كمل لحوم خيل وحشائش بحرية . وبذلك ضعفت منهم . وسقط حدود معشيت عليهم فى واقعهم العسكرية . وكانت تقوم بين يوم وآخر مذبذبات صغيرة مات فى إحدى هذه الحوادث حسين بك أشجع صاخر إبراهيم . عثف . نصيب برصاصة فى جبهته .

وفى الخامس من أبريل . تقدمت تحت حصار . وصلى الحقائق بالمحصورين . من عرصو ثلاث مرات على إبراهيم بن خضر ومعهم تسعهم وعندهم قنطريون وعدة فقتلوا كل من فى حصون محدة . وحدث مسئوليتى حتى من عثف . تألموا من خروج منى ناعزوه لأفهمهم

وكنشوا بعد المشاورة إلى كمل كمل . أحد رؤساء الثوار حراج مائة . إسماعيل عزمو مائة مائة فى ١٢ أبريل . وقت الغروب . وكانوا أن يستغل فى ذلك اليوم إلى حبل رأسهم . وتألموا من مذبذبات قوية من مائة . حتى يمكنهم تدويره من الحرس . فى وقت واحد . من أن يشقوهم من بين صفوف الأعداء . وبعد ذلك . هناك صفقوا بأهول للحروح (١) .

وأظهر سكب مائة . تضعده وشيوخ . من غير مقدس وعلية وحية

قلما يوجد ما نظير في التاريخ فقد اتفقوا على أن لا يبقوا أحياء ، وذلك  
بأن يسحبوا إلى حل المدي على الأرض الملعونة ، ويستصروا إفساد المصريين ،  
وعندما يكونون على مرمى مقذوفاتهم يقدمون أنفسهم طعمة للبيوتاء عن  
ميسولونجى

وكان نسب حادهم « الموت وبأيدينا سلاح »

### ضربة إبراهيم الفاصلة

وكان قد وردت لإبراهيم بعض المعلومات خاصة به عزم عليه العدو .  
وعن حقيقته في الخروج بشتاب من ميسولونجى . معذوبة كراسك كيس . فأعد  
حقبة مؤقته إلى أن تنسحب له تماما بية العدو . تتلخص في وضع كتيبتين على  
حل راسبيت لتحولا دون تقدم العدو

وفي اليوم التالي عليه انقسم العدو إلى قسمين  
أحدهم مؤلف من الجنود ووجهه حرق معسكر رشيد باشا ، وثاني  
مؤلف من الأتراك مسددين . وفي وسطهم تتوهم وبؤهم وأضدادهم . وعابهم  
المرور بين جنود إبراهيم باشا

وفي ساعة مبكرة مساء . امتنع جنود العدو في شوط من ترحيلهم  
وفي ساعة دون خلفت اسرق بشدة في اتجاه حل « راسبيت » ولدى  
هذه الإشارة تحركت صفوف العدو في صمت عميق . فما وصلت إلى أسفل  
تدرج رشيد باشا كمت عن أسر منتفزة تتداع دوى طغيت أخرى أشد  
من الضربات الأولى معلنة بدء هجوم الممتد عليه مع جنود رعيم كراسك كيس  
سأله لم يحدث شيء مما كانوا في ارتقابه . فلما مر الانصار قدم رؤسائهم  
وصاحوا بهم :

« أيتها الأخوة إلى الأمام . واهلك المعتوحشين

واختاروا مسرعين . مرصعين . جميع حصوط رشيد باشا

وكان إبراهيم ثالث حتى هذه اللحظة مجهول السقوط انى عقد الثوار البية  
على تسليحها ولم يك كدسث يعرف شئنا عن الطريق الذى احتاروا أن  
يسلكوه وهذا لم يتيسر له أن يعرف من أى جزء من الحصول خرجت جموع  
المختصرون . بل حينما لاحظ ضلائح تقسم اشئ مؤلف من لأهلى  
فقدى جيش ، برديم التمل على قدمه لاستعداد . وقد قد محشوة ومتأهية .  
وصدرت لأوامر فى سطرديات بإصلاق . ر فى الاتجاه لى شد منه الثوار ،  
وقامت عده كدسث بالقدم فى الحاد وفى عصبوب الاضطرب لى عال  
ما يحدث فى لعمديت بنية استصاع بعض لأهلى فى خروج ولاستعداد  
عن حصول ، برديم ش . ر فى الحاد لأكر كتسجته قدس مدفع  
المصرية . ووقته رخص وسونكيات حدود شده . فاضطروا فى الارتداد  
فى المدينة وتحين المشاة هذه لمرصه مساحة قصاردهم من وراء دواب رحمة  
وفى مجازى شوصى شامية كـ مصريون يفتلهم بدوب شقيقة . ودرت  
معارك صاحبه فى كفة رجة ميسولوىحى ونحو كل دى وقدة . من وكل  
شق فى الحدر . لى مرس يتلقى هجوم عيب ويجوب بدفاع حماسى .  
واستمر القتال لى على هذا لغير انجاسى أربع ساعات ولم يك هناك  
لأعربى واحد يقاب عدو . من أقدم لجمع على لاسحر بشكل يدس ، فى  
الاحرم وم ينكر عجز أو صعر . أو رخل وقدة . لى فى فلى  
المهاجرين بأى ثمن .

وكان يهوى فى وسط الحدر الشهيدة مبنى مربع متوسطه مساحة رجة  
علاوة عن مسودع ذخيرة وفى حشد فى هذا مبنى دى من النساء والأصا  
والشيوخ برعامة سفنهم كسالىس فمما وصل . مصريون تساقوا مهرعين  
نحو حدره . ومضى فى تحصين مدفده وأنبه . أو تصعد على سفنهم . حتى  
د ما دعوا أقصى عدد منهم أمر كسالىس بفتح ثوابد ولأبواب وأمدت  
مشعة متقدة ووضع اسار فى أسرو . فسلف لى كد فيه ومن فيه . وهدمت  
الدور المجاورة برمتها ، وتشققت الأرض وزل من فيه من عالم الأحياء وكان



أمير الأسطول إسماعيل جبل طارق





من بينهم نحو اثنين من الجنود المصرية - ذهبوا صحيحة نياتهم - وسف رح  
آخر على هذا النسق ، وراح كل من فيه صحيحة وقربنا لوطس

أما الأهالي الذين نجوا من هذا الهول فقد اجتمعوا عند سفح جبل  
أراسينث . بأحد الأديرة . وقد خلت منهم عدد باهظ - وعيهم أن يعبروا  
طريق طويلا إلى الجبل ولم يفت إبراهيم أن يعرض أمرته فعين كتيبتين مصريتين  
للقضاء على أية قوة قد تصل للمساعدة هؤلاء اللاجئين . وكانت قلوبهم مرحلة  
حظرة وبعدة لدى يوصلو إلى الجبل

ولما حاولوا اختيار الطريق استقنهم جنود إبراهيم من الجانبين فسير  
ولكن لم يفت ذلك في معيولهم . أو تفيد حصتهم . فاستمروا في معركتهم  
يفقدون بشجاعة لا يتصورها البشر - وبما كان القتال دائرا في أشع صورة  
قدمت قوة مؤلفة من حوالي ٣١٠ لإعريق أرسهم كرسك كيس نصريح الخراش  
فوقع المصريون بين نارين وأكثروا على الأعداء واستطاع لنور الشعاع  
مواصلة السير وهكذا تأخر نصر شجعنا

وبما يذكر أنه كان عدد لإعريق الذين نجحوا في متعة سيرهم نشق  
حتى ٢٤٠١ قصص يومين هائلين في جحش والأعور . لا يابوا عن شيء .  
يصلو إلى درفكستا وهي قرية كان يدمرهم لأول أن نجوا بها مأوى أو  
رصد فحسب صهم ذلك الحرب لم تنق فيها شيئا فاضطروا أن يسترسو في  
اسير شطر سالوة فوصفوا مرهقين عقب أربعة أيام - دفوا فيها الأهول .  
وفقدوا منهم كثيرين من الأعداء . فأصبح عددهم ١٨٠٠ فحسب .  
وفيها قابلهم الزعيم كوستا بوزاريس .

سقطت مسؤولية نجى . ودخلها إبراهيم بش . على رأس رحلته في ثلث  
والعشرين من شهر أبريل عام ١٨٢٦ ولم يبق فيها أثر بعد ما تحسنته من  
القتائف والحرائق والأعاصير . وقد تصاعدت من حرمتها رائحة اللحوم مشربة  
واندما . بعد ما فقدت معظم أهلها ولم ينج منهم إلا ١٨٠٠ الذين وصلوا  
سالوة أو قلوب الأسرى .

ولكن هن الر ستوت مسوؤلجى شىء فى نسوس لأعربى ٥ كلاً فقد راد  
 لىب حاسم . وده حصوؤثم يجمعون الحداير حوهم . وتحدو من شهداء  
 مدينتهم حفر دم على مذوبة الخيوث . لجميع وسنتهم المسوؤلة . ولس  
 حاتم يقول :

« فى صدر كل مة صوة من مسوؤلجى بن شبح مثالا منها »

وبلوا فى المورة بمشكون جموعهم .

لقد كلف الأسلاء سى مسوؤلجى ٢٠,٠٠٠ مقاتل ركى . و ٦٠١٠  
 مصرى . سى . بن جعل برهم لا بصاب رجا مصحوب أخر ملك  
 ريشه بخص مسوؤلجى بؤه ص . فى هجوم محش . ويرك فيها حمية  
 مؤلفه من كيتى . ثم يرمه أخرى حىح لىب عاى . مورة . وملك  
 فعل فريد مات فقد فعل معسكره وذهب من لىب وضرب عليها الحصار  
 وعداد الأسطول ثمر سار من الأسعد بمعركة نفسه

اعتداء الإنجليز على الإسكندرية :

وكثر برىحاب لم يس بعد هريمتها فى رشيد والحداد ( ١٨٠٧ ) فأقدمت  
 على غسل حد . هر . بعد عشرين مة . تحت سار معاونها لأشوار فى  
 ربيع عام ١٨٢٦ م . لايرب لإبحيرى كوشربى على صهر اسطول عقد  
 نوؤه على اسمية هلاس وفرويت و١٤ برىب يوماً وثانى حركات .  
 ووصل إلى ميه إسكندرية فى ١٥ يونيو ١٨٢٧ . وقد بيت ديتة على إصرام  
 ثار فى لإسكندرية . وبحث لإحد حرقته فى مهمتها وبلغت لىبر  
 فى إحدى السفن .

وكان محمد على فى سىث ليوم عاى عن مدينة . فعد علم بالأمر أن فى  
 الحال وحقق يبر دوع عن ايباء . واستدعى كد صاى لىبريه وأصدر  
 إليهم أومره لكى يمشوها . ثم بقدر نظريات مدعيتة وطماى إلى دحيرتها .  
 وهكذا وفى محمد على بيته ساهرا مشقلا على حواده من كل قسم وآخر



من مينائه - ودفاعاته (١).

وفي صبيحة يوم ١٧ ركب  
السفينة « تمساح » التي وصلت  
حديثا من مرسينيا. وحل يشغل  
بين سفائنه . يصدر أوامره  
لكل قبطان بما يتعين عليه  
عمله - فلما شهد الورد كوشرين  
هذه الاستعدادات ، ولس  
روح المقومة أي أن  
الدولة في رجال أسطوله ، أسرع  
هربي لإفلاق مولد لأدبر

وفي صباح يوم ١٨ ، احتق  
الورد في أفق البحر وكان محمد  
على قد أمر محرم بك قائد  
أسطوله لاقتفاء أثر العدو .  
فخرج على رأس ٢٣ سفينة ،  
منها ست فرقاطات . ولكن

الورد لحمة شدته كان أسرع  
إلى قاعدته.

## التقسيم السادس

### معركة نقارين

١٨٢٧

أحمد، برهيم في ثورة

عاد برهيم في شهر ١٨٢٦ من مودون حيث نشأ فيه مستعمرين ، وأسس أيضا محط صيد ، ولم يبق فيه سوى ١٠٠ رجل ، استحم حدوده قسمها إلى قسمين ، وأقام كل منهما معسكر ، معصية بعض شدة وسررب عفيف .  
عسكر تقسم لأول في مودون وكذا مؤنسا من لآيات ٥ - ٧ - ٨ . وعسكر لقسم ثلث في كرون وكذا مؤنسا من لآيات ٣ - ٤ - ٦ . وبقيت حامية تريبوليترا كما هي .

ثم حصل برهيم في ترسوير في ديسمبر . ووصل إلى ديباليريا وترك فيها قسما كبير من قوته . وسفل فيما بعد مع قسم من فرسانه إلى أيد وكنت سقطت في أيدى الأتراك ( يونيو ١٨٢٧ ) . وسرب اثور ندين تجمعوا في القرى المحورة . وسنوف على شري وعدتم كك من أهمها ١١٠٠ رأس من اعم وشرب ١٠٠ كك حدوده في اشد الحاجة إليها . بعد أن تحملوا الصلح عدة من أشهر

قصى إبراهيم نصف لأول من عام ١٨٢٧ في إعادته بعيم قواته كد أوريسا . وصل بصعة شهور بنشد حصنه التي ترى إلى تحريب أبلاد تحريبا مطا . ولكي تحوب المدون الأوربية في همت تدفع عن ريسنها ابودن سه وبين حصه قريب تدخل في لأمر كذا خوف عدها إذا ما رأت الشرق بعث لعرب فتقوم أسصيه كصاهرة مشتركة لكي تقف سير القتال . وترعم

إبراهيم على إجماع الثورة وكان نتيجة هذا الدحل أن عجلت الدول  
بتوقيع معاهدة لندن في السادس من يوليو عام ١٨٢٧ وتمتصاه عرضت  
للعنفرة وروسيا وفرنسا وساطته من زكريا لإيهاء الخلاف بينهم وبين  
النواب . وقد نصت إحدى مواد الاتفاق على أنه إذا لم يقبل ما  
الذي شددت مواضع في حال شهر . ويوافق على وقف مسلح بين الدول  
تتفاوض فيما بينها لتتوصل حدة على ما في شأنهما من مسألة تقاسم  
الشرق الأوسط في حرب

فما أعلن نص هذه المعاهدة من برهمنه في ١٢  
حرم شيء من ممتلكاته من سائر دول مصر وفرنسا من حالة  
السلطان فيهما زكريا . ثم تم تمرير في ١٢ يوم باعث إيهما رسولا  
لإحياهما في حاله من إلا سائر دول . وبهم يكن الحصر في أن  
من دونه في أن حيز . على إحدى أيد شعرة

ثم أنبأ أن قد رجع وساطة الدول لأخيه في شئون عصاة ليونان  
التي إيه وكن حواره على مسألة إبراهيم دعوة إلى استئناف العمل بأقصى  
شدة . وحصل تجمد على قرار أن العمل في ذلك حصداً في الصداقة  
فرنسي من مضابط بحريته :

"أولاً . إبراهيم سيبدأ على ما يشاء حتى يراه إلى عرفة  
طعمه ."

### تفاوض الثوار وانقسامهم :

وبما كان الحصار مضروب على مسووحى . تمت غوصى صفوف  
الإغريق . واستمرت دور مدافعة وقتل من كل رعيم وآخر . وحدثت  
الأحزاب المتنافسة تصرب بعضها بعضاً مدافع من نصارى تونسية مستهزئة  
بالحكومة العاهرة . فضلاً عن أن معظم ساحل يونان كان مباحة بالقرصان  
وأوكر . لأنهم المدينة ضد سفن الأوروبيين ولأنهم وكن سوابق يطلقون

اسار على ايوبيين . وحتى هؤلاء مع بعضهم كانوا يخزقون كل قواى الحروب  
ولآن باقرى كيف يقف محمد على وسه قذرة عداء الإنجليز والفرنسيين  
والروس ويونانيين . أتجده يترأ انه أمام أسبيل دول اعظمى بينا تحف  
به أشد نصوب ؟ أم يأمر به بعبودتهم بعد اوده لاسلوك ؟

وبينا هو يشكر ويدقق فى بحث ششكة كك قسبل لعمى فى مصر يصح  
له من يرسل أسفوله فى الحرب يدرب لأعداء صيرته تعمل فى وجوه الحقاء  
بب وساحه أو تدخل سد نه م يعأ بهد صصح لشده محبة لأسطوه  
وكك يوقل أس سده حجرة لا تكفى لسا هريفة سوسى وكان يعرف  
انه لا يستطيع بعد أسفوله قل أس بخل شهر أغسطس

وفى ٢٤ يونيو ١٨٢٧ . كتب محمد على إلى سة . بعد ريدته لأسطوه

يقول :

ولآن باقرى قد صد س عوب سة ششوب فحده لم يكن لدولة إسلاميه  
من قل وهو وف يكن صد سة من حيث مبرعة وسلاحه وساده فليس  
هو لأسطوب سة عرفته من قل سة . هو أسفون سده حديث فى كل  
شئ م سدكه حاكم سسم قل لآب . وب سة الله ستره سسست فى تقرب  
العاجل (١)

الإمدادات المصرية البحرية والبرية :

قرن محمد على القول بالفعل : ففى سنة بين يونيو وأغسطس ١٨٢٧  
أقمت من إسكندرية عمارة المصرية فى موى . مورة بقيادة محرم بك على  
فرقاطة الجهادية وكنت هدد لعمارة مؤتمه من  
٢ سفينة كبيرة فيهما ٤٨ مدفعا .

١٢ فرقاطة كبيرة فى بعضها ٦٥ مدفعا .





وانتهت مباحثات دوق أن يتعاقد الاتفاق على شيء واضح . ولكن ما حدث هو أن محمد عليا أشار إلى أن حدوده لن تعمل عملا جديدا في الثورة . ويتوب المؤرخ دودويل (١) في كتابه إنه مما يؤسف له شدة الأسف أن ميشجر كرادك لم يصل إلى الإسكندرية قبل إفلاخ الأسطول المصري منها ، ونحو وصل لحرب دوق إفلاخه ذلك محمدا علي كان مستعدا للمعركة ولو لم يقلع الأسطول ما حدث حدث نادرين .

### مجهودات تقارين وتدخل الدول باقوة

في يوم ١١ سبتمبر ١٨٢٧ . نقل على نادرين لأمر من الإمبراطور وكبار الأسطولان مصري وثمانى ريسين في . وقد مدكرة مؤرخة ١٩ سبتمبر لقائد القوات لعمانية امراضة جاء فيها أنه سيمسعه غزو من مهاجمة أى جزء من اليونان . وذكر يحدث احتكاك بين بعض قطع الأسطول لثمانى والإمبراطورية أولا تدخل نرسين

وفي الحادى والعشرين من شهر سبتمبر . رسل لأمر من الإمبراطور إلى إبراهيم حصنا جاء بدكره فيه أن دود لأس حيل سوف لا يجيدون فقط عن تنقيب . انه هذه الحادثة ومعنى هذا أن كلف عن إرسال الحملة البحرية إلى جزيرة هيدرو و سحرث حدود البحر داخل الثورة

كان إبراهيم واقفا على وعن الأمور ، مقلدا الموقف الذى أصبحت جيشه وساحبيه فيه . قام نصف لأوربيين . وقد عبر عمارة لأمر البحر الفرنسي قنالا . إنه سره أن يجد مخرجاً من هذا مأزق المخرج . وأنه يقبل معتصم كل أمر يصدره إليه محمد علي . ولكنه يصر على أن من واجب الخلفاء إذا أرادوا منه أن يتف لأمرهم بعد فيه أن يبروه بذلك فهو أيضا وثى أن نحن يردد ثم تصفق لأمره حرية عمل

وعلى كبر حرب فقد تعهد إبراهيم بمقاء أسطوله في نادرين ، وإيقاف

العمليات الحربية . إلى أن حصله أوامر من أبيه ومن نائبه على ولكنه لما رأى الأتراك كثرين وخبر شورش فربط بين قد حشد قوتها ، وحلف بها على سراس . اعتبر أن خصوص خدمة قد تقف خلفه . وأنه أصبح في حل من عهده . فآخر في يوم ١٠ أكتوبر ١٨٢٧ على رأس ١٤ سنة وبعده قائد الأسطول عثمان وعمره ثلث وربع ووجهه في تحفه فارس . في أربع أشهر على ما مضى (١) عبر أن الأمير كودريحتوف اقترح أن يهد الأسطول وأمره على العودة في تشرين الأول فوصل يوم ٧ أكتوبر

وبعد أيام وصل في بردهم رد أنه . وفي أوصده فيه بعدم التحرش بأستبايل خدمه . لأنه كان هناك من قوتها . ووصده بعدم الاستعداد بالسور . وأخبره بأنه سيرسل إليه بعينته . فإنه إذا جاءه رد من تركه فترى إبراهيم أن يهد أوامر أبيه . وجرم في سريين حصة لدفع . ولا سيما قدلة تقوى أستبايل خدمه في ما مضى . ومهارة راحة

في ذلك حرب بكرة شرى دود . فلم ترصهم حصة دود إبراهيم . ورأت بعد أن نقصه على الأسطولين مصري وثمان . ووزرت ذلك إلى الخلفاء . لأن الإمبراطورية كانت تحشى ردة قوة الأسطول المصري . وهي كانت رمي دواء . إلى سبادة على البحر الأبيض المتوسط . فلشهر الفرصة ذهبت لإصعاف مصر . وشحون دود قوتها خرا وبر

م يستصع إبراهيم صبر حيال اعتداءات الثور المسترسنة صدمته في مورة . ورحل على رأس قوته لمحنة رحاله . بعد أن أوصى أمير البحار عمر بك وصاهر بك عدم التحرش بالخدمة واستمرهم دود . ولكن قدلة الأسطول أرسلو إليه إنذاراً بأن لا يبارح نادر لأنهم - في رصهم - نقص الخدمة . وأنه وحده يحمل عوقب عمده . وحمل رسوم الإمداد إلى نادرين قبل يوم المعركة الخاصة بيومين . ولم يجد إبراهيم عاد برسائله المهينة فاجتمع لقود وتفقوا على إحداث أساليبهم إلى ميساء لتأخير . بقصد تهدد

(١) ثم بعد ذلك مع حركة الثور ثلاثاً إلى أرسلها إبراهيم إلى قدلة لأمره من المعالجة.

## القسم السابع

### بين الغرب والشرق

#### يوم نقارين

أهبط يا قوم لم يزل شحى  
 وفيك ذب ثمن مني ودفرت  
 وفيك صاح نيت نحر من وحي  
 فديك دشت رحوم الخسد حوى  
 عرئس نيل لم يقتر بمسدان  
 كوا نه موسى ناس لإس والحب  
 أحمد زكى أبو شادى

### ثلاث أيام قبل المعركة الفاصلة :

انصرفت من مصر وركب دحل ماء نقارين في ثلاث صدوف متوالية  
 تقريبا كان صف في شكل نصف دائرة بسط طرفها من نقارين الحديدة ووجهه  
 على يمين الماء إلى جزيرة متدحرجة إلى الجنوب من ماء أمواج البحر  
 وكانت تستمر حرية الكهري وعرفدات في صف لأول ويلها من نكود وفت  
 ثم من لإريق وعبره بعدة في صف شت

وفي يوم ١٧ أكتوبر . مستدسى فمر سحر العربي حصاد نرسين  
 اندس كوا في خدمة لأستون معزى . وهو لأمر . وتحولوا عن خدمة مصر  
 وتلقى فود العرب على تسيد حصة شت . بيد أنهم أحووا في يوم العشرين  
 من حرة مع كسة ربح دم . وند تحرك من لإبحارية للاستعداد  
 فب لاحظ مخرم نك هذه بية ردر إلى شت رسوب إلى فمر سحر  
 الإبحارية يصب منه أن يعدل عن رسو شمسونه في نقارين . فأحانه بأنه  
 لم يأت بيتنى مه أمرا . بن حصر يحلى عليه أومره ١

وواصلت سفن عربيين سيرها - وهبطت في مكها حسب خطة مرسومة،  
فاصطلمت تقريبا على شكل نصف دائرة في مواجهة السفن شرقية - وفترت  
منها حتى صدر بعضها على مرمى بصرها لأسلحة الحقيقة - وسدت سفينة درفتموث  
مدخل البحر - لتعيق عمل الحروب المصرية - كما دلت السفينة شرقية  
سيريس على سفينة مصرية لإحصائية وجدت سفن فوق أخرى حدودها  
وحصفت قوائم سفن مصرية كثيرة لشحن حركتها .

وكانت السفن مصرية في وسط تشكيل - على عربها سفن لأستول  
لعميان وفيما بين أثناء قطع مصرية في ساحل في بنابر

لجهدية سفينة فوق بحر دلت والإحصائية وفندت حسن لإسكان في  
والبحر وزيد وريح البحر وشبه - وحيلان وكثرة رعد وتمسح وريح جهاد  
وشهر جهاد وساريو ويوبو ووسحب و - - وسندتها ٣١ سفينة وكان عدد  
سفن المركبة ٨٨ سفينة عند أولها لأبهر بحر وحر دلت

وكانت مصر يوبو في موقعهم خصوص في لا ينسردم بحر - ويسب في  
وسعهم مرة لاسمح بالريح أو حريق حياض مرسوة - فصلا عن تعرضهم  
سرايا لأعداء أكثر في ك - لأستول عنها - وسند مقاربه نفوس خرمين  
لألفيت في سفن حده على فقه عددها كانت أرحح - فقد كان لديهم عشر  
ورج كسره من ثلث عند مصريين وركب وكانت سفن الحشاء أقوى  
سلاح - وأكثر متعدد - وثقي قيادة من سفن أعدائهم لخدمة شاه  
لأستول مصري - وكثرة ما أصاب حذرة لأترك في برهم صد أوار

وبدون سب بين وفقد - فاصطلمت حبيري وفقد قصب - رجة درفتموث  
في قرب مسلح إلى سفينة مصرية صاها منها لاسعد - ثم أرس كودرحتون  
صادقين أحدهم في ترك ولآخر في المصريي يصب - بهم نقل سفنهم  
إلى مرسى آخر أو على الأقل تحررها من أسحب ومن حدودها  
ولم يترك مسير حذرة هذا المص أود -

وسا كان لاصطلمت يتفقت مع محرم دلت أصيقت من إحدى السفن

إحصاءة طائفة قبيلت رئيس رورق نسي قبل من وصيين

وسا نفس وصف مقدمات الحدث . نعم سمية حادث بارس .  
لأنه م يث سون مكد م رة . وحدة فصعة . وسوء ية . ثلث فيها حاق  
ساسة اعرب ومسكهم حال شرق . نى عجمه متفصه دهر البحار .  
وسادهم فى يوم من الأيام .

وعنى من سرد . سهل تحت فى منتصف ساعة شاة بعد الظهر  
( ٢٠ كذا بر ١٨٢٧ ) بدقيق عرب من نى دون سبعة على لأصوب  
مصري وعنى وسفرى نسا بد خمسة ونحويت مدفع . وبلا لدحا  
وبازارت بصورت وشلاء نى . وبعث حرقى ونحوى لىكك إلى أنون  
رهب

وتم يذكر . شاة معرف بريقاية بعد بارس من لغارت محربة  
إحصاءة فى مارج . تعريف ساد نى بحار كك على رأس . مؤمرة الى  
دوره . شخص من من قوة محمد نى بحارة شاة . ونى كك مسافرها  
فى سيادة البحرين المتوسط والأحمر ؟

نقد كك مدعة وأنه مدعة مربعة . ندرت رجاء بكل شاة وسر  
لدحا كريك كل شى . ندحا برفق لأروح رينه وشريزه . ورنجة  
كربية سعت من منع . رودة نسا حقيق نى مرقها سعد وحقق فصا  
ريقها . وبين سنة ونسة كك سمع لأم حرجى وأهم وحشرجة اموى  
مختلصة نصف مات مدفع نفاق دقعه وحده

فى يوم ندرين . يوم نى نى لا سناء شرق من طيقوا نى  
بيكوهام . ومن مسكيرة نى نى . كان مكيا شر كاملا فن  
الإبحيرى ساد إلى مركى نى لا يلى عنه برودة . ومن نمرى الحد  
امراج إلى اشركى متعصم . ومن مصرى منحمن الحصور إلى اروبى  
لقون مزينة . ومن لأ نى صاحب نى اعربى سنثم نى اسودالى اسهب  
حمية كل هؤلاء كك نهرهم رعشة وحيدة . هى رعشة قتال المدمر وكان



إلى أبيه في ٢٦ أكتوبر يقول فيها إن متين قرية استسلمت له وأنه ينتظر أن يرسل إليه تعليمات عن الحصار الذي صر به الخشخاش في بدارين<sup>(١)</sup> وثبت الإسماعيلية أن يعرف بأن تدبير سقوط معده نهاء تقتل . بل دعت في عطسه الخشخاش يدفع تعويض .

ووصلت إلى مسامع محمد علي أنه بكريه وصيحه أسطوره ششي . ثم جاءه في ٢٥ نوفمبر رسوب من إبراهيم يؤيد ما تحرك هذا سنونق ما دفعه شهر عصمة حلقه بين بدلا من أن يماوره لعصب . ونحو فكرة بن ذور بين فرد لحيات في من كبرى هذه وعهم . ورن فسهم من نشاء مصريين منهم<sup>(٢)</sup> هذا كك من حق محمد علي شرفي . أما كودرجون في حيدر بن يفت عبد الله عبد الله وصنع هذا العمل بالسكارية وأمر . ش سحرية بيده ثم جعل إبراهيم

### إبراهيم يقاتل رغم المحنة

وأرسل إبراهيم إلى أبيه حرد بأنه مستعد بولته هذا وكانت ثقة محمد علي في حرد صغير لا سر عرع وحده في ١٦ يناير (١٨٢٨) حصد من إبراهيم بقص فيه برسر مدد لاسيا شش وثى في حصاه الآف أن حيشه في ديك وقت يأنف من ١٢,٠٠٠ حمدي صامى و ٤,٠٠٠ غير نظامي و ٢,٠٠٠ فارس وث مدية من المؤنة مد كمنه أربعة شهر

وثلى إبراهيم يؤيد وجهه وكأنه لم يحدث حدث يقتل ثور ويهور عليهم ويرسل أمرهم إلى مصر . ويوسى حردد وينفذ لشش شلف إلى إسكندرية لإعادة إصلاحها ورى أن يرم حصه لدوع - فأحى مدان المؤنة . وامتنع معظم رحاه في ثغرى كورود وودود . ثم تنتظر أوامر أبيه إلى أن جاءته بالإنهاج حصه يدفع ووقف نقار في شهاب<sup>(٣)</sup> فشجع هذا لثور وأمر

(١) يرجع وصفه في كتاب John Navarin 20 Octobre 1827 للإسماعيل دوان

(٢) ودعه تاريخ ١٣ ربيع الأول ١٢٤٣ من محمد علي بن إبراهيم

يسندون مراكرهم التي فقدوها .

وفي أخبارات فبراير عام ١٨٢٨ . كان إبراهيم قد أتى من جميع آلايته  
بالصرف الخولى المعزى من امورة حوب كوروك ومودون ونهرين . وقسم ممتلكته  
الهداية إلى معسكرات . وأقام حوزة الاستحكامات والحصون . وكللها  
سلامة خطوط المواصلات .

وكان سياتيك نرساوى لا يزال في تريونيت . على رأس حاميتها .  
فدمر حصونها وخرج مع قواته يشترك مع قوات قائده التي أصبحت محصورة  
براليونيين ونهر بالاسجبل متحده

### حالة الجيش المصرى :

أيس إبراهيم من وجوب شدد إليه من معبر لثقة سفلات فقصى فترة الحصار  
لا نجد لنفسه وحشيه من رد ووثية إلا ما ساقه له نصف . وكان قد بدر  
الأراضي نصفه براحه بوسحة اساء ودى نيل وكان شديد نوبه في صرف  
أصناف تعيين تحريرة حتى لا تحدث مجوعه سى رحله وشه وصف  
أورج حوب حله . الجيش وصف دونه قدر

أصبح إبراهيم مهدد باموت حوب . ومع حاله ترعرع هذه المحنة من  
شبه وثقه نفسه وقد امتد رحله به في اقصائه سديه وصفاته المحمودة  
فإبهم مع تحردهم . يكفى لشد رفقهم كذا مشددين بصحته . ولم يبق نانا  
بخلاص من هذا نصفك إلا بالعودة إلى وطن . بيد أنه لم يترك ميسورا له  
نوع هذه مرض . لا تمثينة وده أو سلب . وانتظر حتى سائده من أحدهما  
الأمر بذلك فجاءه من وده أمر العودة . وكان قد أمضى في الإسكندرية في  
٦ أغسطس ١٨٢٨ مع دون المتحدة ممثلة في شخصية الأميرال كودرحتون  
اتفاق الخلاء عن اموره في أقرب وقت وتعهد برد الأسرى وده إليه

وقد أدارت الانعاجة أن يترك إبراهيم في اموره ١٢٠٠ حدى بكى تتألف  
مهم حاميات مودون ونهرين وكورون وباتراس وكاسيل توزاير



وكان قد وصل إلى أمورة جيش فرنسي لاستخلاصها من أيدي المصريين .  
فوصلها يوم ٣٠ أغسطس ١٨٢٨ وشرع قائده في مقاصده إبراهيم لتفديد  
الاتفاقية كرامة والده

### الجللاء والعودة

شرع إبراهيم في ترتيب جللاء قوته مهمة قائده وحاشي ثلثه وقد رادته  
معرفة الأسباب السياسية لاجل هو تحارب ثلثه قد أخلوا عن المواقع  
خصية يوم ٩ سبتمبر وعقبه درو تسوع كان قد ربل بورة ٣٥٠٠  
جندى سرب مهم منى إلى إسكندرية بحراسة شرقية رسمية سيرين  
وسميتين . محيرين

وفي الساعة السادسة من صباح ١ أكتوبر ١٨٢٨ كان الحزام ميرو  
قائد لفرنسي انعام قد أقام عرسا كبيرا إكراما لإبراهيم باشا فوصل القائد  
مصري إلى ساحة العرض في روف لا يصحبه فيه سوى مترجمه . ثم احترق  
مخوع ابوسين الذين احتشدوا لمشاهدة الاحتفال بدور حراس حوله . ثم برر  
وسم الحشيش فرنسي راحلا فقدم الحزام ميرو حودا لمتنبيه وكان إبراهيم  
يرتدى صديرة ( سطة ) قامة مشغولة بالحرير وحزام من الخريف وسرولا وسبعا  
من لون نصيرية ويحمل فرما لسيب مقوس

ثم تقدم لقوات وامتدح قائد مرسا حركت قواته وسرعته ورشاقها ،  
وأعرب له عن دعوته في قضاء نموذج من كسوة حيوها . فلم يك من القائد إلا  
أن قلم له كسوته الخاصة .

وفي يوم اتى دعى باشا لسود طعام لعشاء في معسكر الفرنسي انعام  
على الدعوة . وبعد ليلتها ربح القائد إبراهيم سينه ورجا الحزام ميرو أن  
يتنعمه إلى قائد مرسا ثم قال له بعد أن سلمه إلى كوليوس « أرحمك الله  
تحميه خاصة فإن ذلك يكسه في نصير كوليوس فيسبب لك له من قبل » .

وفي أوائل أكتوبر انتهى الحلاء عن ليون<sup>(١)</sup> ووصل إبراهيم بحيشه إلى  
إسكسرية في العاشر من أكتوبر. وقد حضر الأسر على والده وهو في وسط  
عظماء رجال الدولة الذين اجتمعوا لديه لاستقباله حتى دفع نحوه وقبل أطراف  
المقعد الذي كان جالسا عليه وكان سرور محمد سي في هذا يوم لا أحد له  
وعاد أسطولنا استور محتفيا . . . ذكره صعد في ذكر لتفصيل  
تلك الأيام أحييت حادثة شت تحت نسكول حويلا دوت كنيان  
فأشبعو غرمكم . . . ولا تفنوا . . . شمع وعحر . . . سرح سبان

### أسلوب إبراهيم في حرب المورة

الآن وقد انتهينا من وصف جميع معارك حرب المورة . نبقى أمما مدحصى  
نصرد في ثاباه ما نغير به أسلوب إبراهيم في نفس يرى لو أتيح لإبراهيم تسطير  
مذكرته مثلما فعل غيره من قادة . وأدان فيها أساليب بحارته على النوار  
اليونانيين<sup>(٢)</sup> . هن كان يقدر لها اسحق " يقيد . . . كانت تلقى الرواح في  
رماب لأن فضوله كانت لا تخرج عما ينسى ليوم في كتب نوم وترجمهم  
وعيره ممن كتبوا عن حرب مصبات وكوماندوس . علاوة عما تتضمنه  
امشورت تعليمية التي تدعيها إدارات جمعيات الخيرية في حيوش لعلم .  
إن نجاح معظم المعارك اليونانية قام على وضوح خطة . ودقة تنفيذها .  
بناء على الاستطلاع الذي كان يهض به إبراهيم في عسية الأحوال وهذا  
كان يتطلب مراقبة العدو لعدة أيام . ليتسنى اوصول إلى نتيجة المطلوبة .  
فيتعرف إلى حصال أفراد . وعادهم . ومودهم . ونقط ضعفهم فإذا  
وقف على كل ذلك صرب عدوه صرمة قاصمة سريعة يعقها غرب إفاء لا  
هراة فيها . ويسعى أن لا يعرف عن أنكر أنه كان يعتمد على المشاحة . التي  
نعتبر أسس اسحق في حرب مصبات . فيبر معوية علاو ويحبه في  
خبرة من أمره لا يلزى من أين تأتيه الصفعة التالية .

(١) اعترف تركيا - قتال مودان في ١٢ سبتمبر ١٨٢٩

وكان إبراهيم يعتمد على حفة حركات قوته راكمه للاستعداد على الحاجة  
وقد تكون المسافة التي يقطعها صويبة لا يتصورها العدو . ولكن فرسان إبراهيم  
لم يعرفوا منحنى كذلك استعان بالعمدات بسبب لإحراز نصر المدهش .  
عملا بآية الكرسيه وحسن دليل سبب . وبهر مدهش . وبإبراهيم من  
مخافته شور في ردهم في يعرفون حال محمديهم ومضيفتها كان إبراهيم  
يستعين بضم حيد مكشوف ومخرب بوجهه . ولا يخفى أن طبيعة لأرض  
التي عرها كانت وعرة صعبة مخرومة من طريق سد أن قواه مع ذلك  
كانت لا تصل سبل

وفي عديدات حصار ( تريوير وبيسوهي ) كان يحكم في عدوه  
ويصايفه . ويتفقد عنه وسائل مدد وسر معوية وحرمه راحة وناث يجمع  
في حصر قوت كبرة من عا و لكن يستصعب أن يشعه في أماكن أخرى يستعني  
الاستيلاء عا . فبدأ ستم تصوير كوابرهم . في معاشته ثم  
وكان يصرب لجوده ش . ونهجهم حرة وشجاعة . وبسبب أنهم  
انصرفوا في انتماءات ضد عتي إبراهيم وحيشه سنة ثمان ( أواخر ١٨٢٧ )  
في صلت وصيق وفي شبه محنة حكمهم حصوا بصر دولة حية وآلام الحديده  
من أهل والدهم تشجع لدى أخوه ورموه في كتحج وحبر وكورث  
كان إبراهيم محمدا من طرر دده لإسماء لأوس لا يعرف سر تسليم أو  
اموت ولا يتصرف بأش في صدره . ومع ذلك لم يدهش من أين كان يجد  
أوقات للجهاد والاستطلاع ووضع حفة وإصدار لأمر ومرفقة تنفيذها  
ولإشراف على جميع مراحل قتال ثم تأدية وحب اقبال نفسه كـ  
إبراهيم يفعل كل هذا ولا يسي حديده وما نخاعه من عا ومن وطعم وعائق  
لجوده ودحيرة للمدفع وبارود مسبق وأحجار شظف .

إن الوثائق تاريخية عمرة . ينبغي أن يكون لها باقي المصوء على روح القيادة  
لإبراهيم فهو مشر في قيادته سبل في حديته . رحيم في إسيته . عتوف  
في أوثه . تنطق بسبب رسائله إلى ثيه وعبره من رحاب الدولة كـ تشهد أفعاله

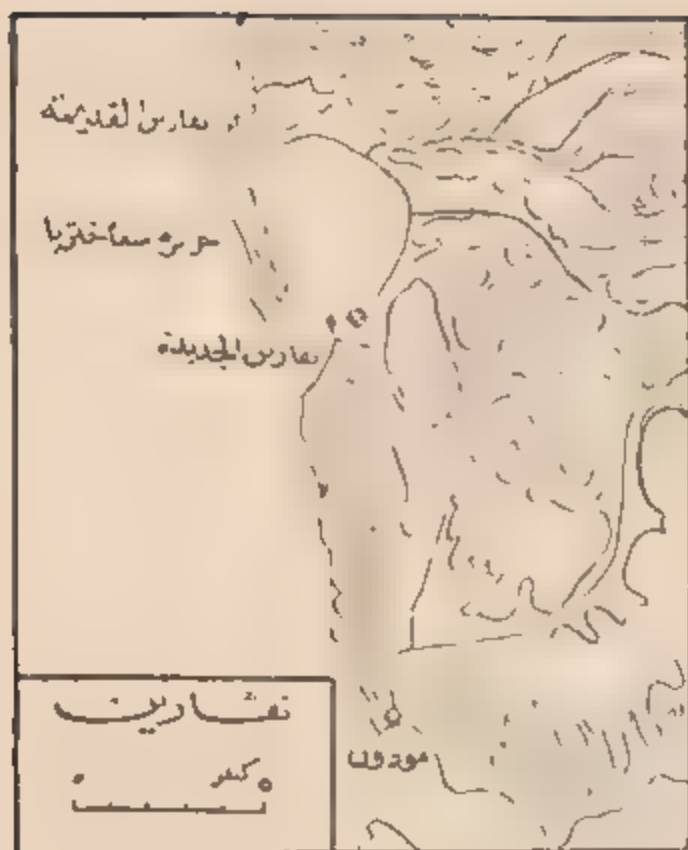
في الميدان وفصلا عن ذلك فهو يسيطر على إدارة الحرب في أقطابها  
يسأل أنه أن يرسل إليه المسد وعتاد وسنن ولا يسنى رعاية لخصوط مواصلاته  
البحرية . وحماية قواعده وتأمينها وتزيب حد الحاميات وحراسة انصراف بل  
واشحدث إلى الحدود لا فيما يتعلق بأمر ديارهم فحسب بل بدينهم وشعهم ووصهم .

### نتائج حرب الثورة

انتهت المسألة وكنت حسرة مصر فيه ودحة فقد بلغت افوت التي  
حردتها هذه الحرب ٤٢,٠٠٠ خسرت منها ٣٠,٠٠٠ وسعت لغدت الحملة  
حول ٧٧٥ ألف حيه وفقدت أسنودا شتى ولكن سرعان ما عوضته  
بآخر وم نل مصر من تركيها . وعدها به سون أن محمد عليا صم حريرة  
كريت ولكن عم محمد علي مكسب غصبي سنى سون إذ صصرت هذه  
للمفاوضة مباشرة بوساطة كودونجتون .

وظفقت مصر نكتسب وضع دوي بين أعضاء الكونسرت الأوروبيين .  
جعلها تنصل بهم مباشرة وسون وساطة باب العالي كما دعا إلى تويق صلاته  
بها ومعاونته على السير في مشاريعه الكبرى وسنن ندم الإسلامى يتطاع إلى  
محمد علي مجددا لمستفس لإمروصورية عمايه

واكتسبت مصر من هذه الحرب منزلة معوية وسياسية كبيرة لأب كانت  
أول حرب حاصها الجيش المصري في الميدان لأوربية وبرهن فيها مع القوات  
البحرية على كفاءه بامة فلا عرو أن بلغت سمعه مصر وحصنت قوتها  
بدمعية بمنزلة محترمة بين زميلاب في ورر . وردت هذه الحرب عقيدة  
محمد علي في أن القوة لا الحق هي في كمال وصور من هدف وذلك  
نراه عقب انتهاء نكبة المورد ينشوء بشط وسون ككل على توسيع جيش  
وتسليحه بأحدث الأسلحة وتجهيزه وتوفير دور صنعة الأسلحة والخبرة .  
وتشيد أسطول جديد يعتمد على مورد لدوة من ربح وود . وإيقاد  
سعات العسكرية . وستقدم عسكريين من ربح الحرب اشهود لهم بخبرة  
والكفاءه لكي يعاونوه على تحقيق مانه وأهدفه والاستقلال بوادى نس



## ملاحق الفصل

### ١ - الأسطول المصري إلى معركة نهرين

يذكر الأسطول ومئات السفن من الدولة صاحبه بحار وفد كانت لمصر سيادة بحرية منذ أيام قديمة رغم أنها في بعض جهود تدارت عنها مضطرة للدول صاحبة السطوة في ودي النيل كما حدث في عهد يوايين واثرومان

وكان مصر أسطول تعتبر به في أيام صلاح الدين مما يثبت قدمت على غيره  
 حصول الحوادث بعد شرح عن مسكنها في الشام ومصر دنيا  
 ومنه قص محمد علي باشا في هذه الحقيقة - وهي أن الدولة في لا تحمي  
 سواحلها بأسطول تقصير مهددة - فعمل منذ سنت له الأمر في مصر على  
 إنشاء أسطول حربي لحمل وء مصر حتم في مياه جديدة فتم له ما أراد .  
 ويمكن تقسيم تاريخ الأسطول المصري في أيام هذا الماهل الكبير إلى قسمين

أولهما منذ فكر محمد علي بشير أسفونه لتصغير غير مصرى ، شرع في وحدة  
 تركيا في محاربتها اوهيين ١٨١٠ ومنذ هذه الحقة إلى تدمير أسفونه في معركة  
 نهرين ١٨٢٧

وثانيهما تحديد الأسطول المصري عقب نهرين إلى وفاته عام ١٨٤٩  
 وهذه الفترة تعتبر العصر الذهبي للبحرية المصرية في قرن التاسع عشر وهي  
 خارجة عن نطاق هذا البحث .

أما الفترة الأولى ( ١٨١٠ - ١٨٢٨ ) ومنذها ١٨ سنة فهي تشهد بقوة  
 عزيمة هذا الماهل الذي استطاع أن يثبته شيء لم يكن له وجود فقد أصدر

أمره ببناء ١٥ سبينة ودر صمداء بولاق وأمر بتنعيم أحشائه من أشجار  
لتوب والسق وغيره من مصر وإن تم صعبه نقلت قصب مفصلة على الجمال  
إلى السويس وهناك هيأه وق السويس ثلثاً در صمعة أخرى بضع اسفن  
الصغيرة كما فعل فيها بعد في حردوه ويسكنه رية

ولا يمكن حول أن هذه حوله من ستر كذب سطرولا حريا  
بل كانت سفائن للنقل .

و بعد حرب و دهی رند نمدیر محمد علی لاسطون ولا سیم بعد ما  
شده من بعد مرصه بویایں فی سحر لایس و هم یلیند سطلول  
صهیر بشری قصه من حراج لاد عتوه علی کات سینه دور القصه  
فاسون سرفظ و بیروت و س لافون سحر من ستن سحر  
الانث و لاسک رین کت اختیر نمدی لاور من سعیمه فتمک  
م. ستن من حماه سوحل مصریه و ساعد محمد علی فی سینه مشروعه  
کسر مهمه سوب و ستن من عده یں مکر مهمه شاکر نمدی لاسکما رنی  
او حراج عمر مصری خیر عماره حسن و حمزه کت و فریب احد شها سیمه مسبو  
مسبو و لآخر مسبو سهریری

وما ثبت حرب يوره وسعد سعد محمود محمد علي أحمد  
هذا أمره في محرم ثلث ياءات سنين وشعبان عتد وياهم في ميه ايو  
وكان اسم عيل حلي في هو قائد لأسفون امصري ومحقق قبول في عباء  
القبائل الحري وحفظ موصفات وتسل رحاب ومعاد وقع الله على هذا  
الأسفون ثلثي في ثلثي رحله وحمله على الكمل وجه ثم حدثت نكاة  
تدريس وم تكن أسفون مصرية وبركية مستعدة بفتاة فقد فوجئت بهجوم  
أسفون فيون متحدة فقتل على معصم لأسفون امصري حرقا أو عرف  
وسود ثمانية بعض فذة لأسفون في ليلة المذكورة .

### أمير البحر إسماعيل حل طارق :

من أوائل رجال بحر في أيام محمد علي وفي سنة ١٨١٦ سافر في رحلة طويلة رار خلالها سب ودرير وضمورج وسنكهوه وحشر روسي وخذ إلى مصر عن طريق البحر لأسود سافر على رأس الحملة البحرية في ١١ يونيو ١٨٢١ لمعاونة الأسطول التركي ضد ثور إيون وشترك في معصر لأعمال البحرية في حملة قوية إلى أن توفي الله وهو في عرض بحر في طريق عودته إلى الإسكندرية متأثر بالمرض ودفن في ردفته وقع الحبر محمد علي باشا على صهره محرم بك

### أمير البحر محرم بك :

ولد في قرية حوائى عام ١٧٩٥ وخدم في مصر ونقرب إلى محمد علي الذي وثق به وزوجه من كريمته تفيدة هانم .

وفي سنة ١٨٢٠ أُنسدت إليه محفظة الإسكندرية ثم شترك مع إسماعيل في حملة صاري في قيادة سفن مصرية في حملة بحره تركيا ضد ثور لإعريق وعودته تقلد أمرة الأسطول وشترك في جميع معارك ثورة إلى أن انتهت الحملة فعاد لينقل أعاد محفظة الإسكندرية وقد توفي الله في الإسكندرية في ٢٠ ديسمبر ١٨٤٧ .

### عثمان نور الدين باشا :

ولد بحريه مدلس حوى عام ١٧٩٤ ثم رحل مع أسرته إلى مصر وسرعان ما اكتشف ذكاءه ودهاءه وأولى محمد علي باشا فأوفده في بعثة علمية إلى إيطالي ثم انتقل إلى نابلس هانم في معاهدها العلوم الحربية والبحرية ولتستين عاد على أثرها إلى مصر عام ١٨١٧ .

وبدأ التدريس في مدارس الحديدة فأظهر نشاطا وحماسة ولما كانت الحاجة شديدة في البحرية إلى مؤلفات جديدة عهد إليه بترجمة كتابين



من لفرسية إلى تركية وحمد ( تقوعد البحرية وفي يوم دمه سفين بحرية جهادية ) .  
 وفي سنة ١٨٢٣ من قائد بحرش مصري وفي سنة ١٨٢٥ ترحلت  
 تحت إشرافه بدم البحرية وأورسها من لإبحرية إلى تركية ثم عهد إليه  
 محمد علي بالاشتراك مع الحمر - ستييه مهمه بتدعيم شؤون بحرية وتعيم صااطها .  
 وفي ٢٥ مايو ١٨٢٥ نعم بدم بركه - مبروء وتوب ريسه هيئة أركان حرب  
 البحرش إلى عهد بدم في عام ١٨٢٩ ببادد عمادة بالأسطول  
 وفي عام ١٨٣١ وفي أمر البحار عثمان ور - بين قيادة أسمن البحرية  
 في حملة الشام الأولى .

### أمير البحر مصطفى مطوش :

كان قنود في أسمن شر - به بحرية ثم قام إلى مصر واستقر بها  
 واكتشف بوعه محمد علي فعده وكيلا للأسطول مصري ، في أعده في حمه  
 المورة عام ١٨٢١ ثم بعد ثارة بحرية فظهر في دارها في كفايه عمدة  
 كان من ساعجه ببناء وبصلاح مشات أسمن بصرية ولا سها أثناء الحرب  
 ايوبيه وبعد كرامة بشرين عهد إليه محمد علي بإعادة تدعيم أسمن البحرية  
 وكان قائدا للأسطول في معركة عك مشورة  
 وعين قائدا للأسطول مصري في مارس عام ١٨٣٤

### أمير البحر حسن الإسكندراني :

عاد من الخارج حيث تلقى تعليمه بحرى على ظهر أشهر أسمن البحرية  
 وكان عمره وقتئذ ٣٠ سنة فعين برتبة ملازم بحرى وأسندت إليه قيادة أحد  
 الأبريق وشتمت مع أسمن بوبيين وأعرف منها حرقتين وأسر عوات وقتدها  
 إلى إسكسريه وقد أسندت إليه محمد علي هذه المسسة دار في حى رأس شين  
 بحمة أبو وردة

وفي أائل ١٨٢٦ رف إلى يورمانشي وتوب قيادة ستييه سربعة بتوصيل

المراسلات العاجلة بين مصر والنوبة واشترط على طهر سقيته - الإحسانية في معركة تمارين ونجى من الموت بأعجوبة وكان في مقدمة ضباط البحرية المتقنين .

## ٢ - أنواع السفن الحربية ومسمياتها

مرت بـ مسميات عديدة للسفن الحربية وما كانت تدعى عربية عن آدمنا في هذه الأيام نراها غداً مهد وما أصاب البحرية من تصور كبير - أيا أن نصف كل نوع منها

لقنا في أو اعبود هو أكبر نوع السفن الحربية قديمة حجماً ويحتمل إلى مائة وستة وثلاثين مدفعاً كبير وصغير ومن الحود حوالي الألف وقد حلت محله البارجة الآن .

الترقية أو المرفوعة هي السفن وحملها لأن سرده وتحمل في ٦٤ مدفعاً كبير وصغير ومن الحود حوالي خمسمائة

المرويت وهو مركب حربي أقل من الترقية وأكثر من الإبريق وعمل من ٢٢ مدفعاً إلى خمسة وأربعين مدفعاً صغير وكبير ومن الحود حوى ٢٠٠

العزات مركب حربي ذو صريحين صديق صوبل سريع السير ويحمل ٢٢ مدفعاً صغيراً ومن الحود حوالي مائة .

الإبريق مركب حربي له صديبان مدفعاً ويحمل ١٨ أو ١٦ مدفعاً صغيراً ومن الحود حوالي مائة وحمل محه الذراع ثلاثة الخرقه .

والكوتز رودف كبير وسريع ومسلح ويحمل إلى ١٢ مدفعاً صغيراً ومن الحود من ٣٠ إلى ٥٠ .

### ٣ - أهم الوحدات الحربية التي اشتركت في حرب المورة

وحدات المشاة المنظمة

الآليات ٣ و ٤ و ٥ و ٦

اشتركت في الاستيلاء على حربين من ٢٣ مارس إلى ١٣ مايو ١٨٢٥

الآليات ٣ و ٤ و ٥

اشتركت في واقعة كوندوروش ( ٢ يونيو ١٨٢٥ )

الآليات ٣ و ٤ و ٥

اشتركت في واقعة كلام ( ١٢ يونيو ١٨٢٥ )

الآليات ٣ و ٤ و ٥

اشتركت في واقعة ديرفلاسي ( ١٣ يونيو ١٨٢٥ )

الآليات ٦

اشتركت في واقعة تريويير ( ١ يوليو ١٨٢٥ )

الآليات ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨

اشتركت في حصار ميسونجي والاستيلاء عليه ( ٥ مارس إلى ٢٥ أبريل

١٨٢٦ )



## ٤ - المراجع

أهم الوثائق الشريفة التي رجعت إليها في البحث

١٢٣٦ هـ - ١٨٢١ م

أمر رقم ٤٩٦ بتاريخ ١٩ رمضان من محمد علي بن كاشفة البحيرة دفتر ٦  
معية تركي لتعينة ناصح نعمل في خدمة لأسطول بالإسكندرية

وثيقة رقم ٢٣١ هـ تاريخ ٢٣ رجب - رمضان دفتر ٧ معية تركي من محمد علي إلى  
كتبخدا الصدر علي بن عبد الله بعدد ١٤ سنبلة وموصلة لعمل لإيجاد لدولة .

أمر رقم ٥٠٨ بتاريخ ٢٥ رمضان ١٢٣٦ هـ دفتر ٦ معية تركي من محمد علي  
إلى لكتبخدا يأمره بحسب ناصح وجمعهم يعمل في ترسانة لأسطول

أمر رقم ٢٤٥ هـ تاريخ ٢٩ رمضان دفتر ٧ معية تركي من محمد علي إلى  
القبوكتبخدا بن عبد الله بساط سير عمل في لأسطول لا يمد ما ينشئ عمله من سن

وثيقة رقم ٢٨٨ هـ تاريخ ١٠ شوال دفتر ٤ معية تركي من محمد علي إلى  
لصدارة علي بن عبد الله كما تم بعد ده بحملة من سنس ورجل ورد الحاح

وثيقة رقم ٢٨٩ هـ تاريخ ١٠ شوال دفتر ٤ معية تركي من محمد علي إلى  
كتبخدا الصدر بن عبد الله كما يجري عمله لإمداد بحملة رأسس وعتاد ومثلهما .

وثيقة رقم ٢٩١ هـ تاريخ ١٠ شوال ( ص ٧٠ ) دفتر ٤ معية تركي

١٢٣٧ هـ - ١٨٢٢ م

أمر رقم ١٨ هـ تاريخ ٢٧ محرم دفتر ١٠ معية تركي أمر كريم بن عبد الله  
تم في معركة كلاكبيدي ولانصار علي انور .

أمر رقم ٣٧٢ ورقة ٧٣ هـ تاريخ ١٠ محرم دفتر ١٠ معية تركي أمر كريم  
لأمراب لاسماعيل حبل طارق تعينات - صة بالأمر

١٢٣٧ هـ - ١٨٢٢ م

وثيقة رقم ٢٤٩ ( ص ٧٣ ) دفتر معية تركي تاريخ ١٢ شعبان تشير إحصاء ولاية المورة إلى إبراهيم باشا .

وثيقة رقم ٣٤٩ ( ص ٤٧ ) دفتر ١٤ معية تركي تاريخ ١٩ شعبان من محمد علي بن أحمد كدر نوصيين - لإساسة بشأن توبة إبراهيم باشا المورة وقيدة الأسطولين .

وثيقة رقم ٣٧٣ دفتر ١٤ معية تركي تاريخ ٩ رمضان تعاليات إلى محافظ حامية بشأن لأحمد عسكري في كريت

وثيقة رقم ٣٤٠ ( ص ١٠٠ ) دفتر رقم ١٦ معية تركي تاريخ سابع شوال من محمد علي ساجر شوهة - بتعيين يمين لأداء عروض - بنية مع أوجداد وكذا وثيقة رقم ٣٣٨ ( ص ١٠٠ ) دفتر رقم ١٦ تاريخ ٢٨ شوال وثيقة رقم ١٩ محقة رقم ٩ تحرير تاريخ ٢١ - في تعداد بشأن حادثة فدائف المادق .

وثيقة رقم ٤٥٥ ( ص ١٢٥ ) دفتر ١٤ معية تركي تاريخ ٢٢ ذي القعدة - عدد مشاة ونجس - وسن - لأمره - مستر في - -  
١٢٤٠ هـ ١٨٢٥ هـ

وثيقة رقم ٢٩ تاريخ ١٦ محرم محقة ٩ تحرير من إبراهيم باشا في حبيب أفندي يشرح لأحمد - تحرية في قاه - لها بعد معدته رودس  
وثيقة رقم ٣٥ محقة تحرير تاريخ ٢٥ محرم من إبراهيم باشا إلى اساب اعلى يشرح لأحمد عسكري في دست ويضبط المندد وزد  
ومنها الوثيقة رقم ٣٦ محقة ٩ تحرير تاريخ ٢٥ محرم  
ومنها وثيقة رقم ٦٠ محقة ٩ تحرير تاريخ ٢٦ صفر من إبراهيم إلى السلحدار .

ومنها وثيقة رقم ٩١ محقة ٩ تحرير تاريخ ٣ رمضان من إبراهيم إلى والده  
ومنها وثيقة رقم ٤٩٥ ( ٧٤ ) دفتر ١٦ معية تركي تاريخ ٨ رمضان من محمد علي إلى إبراهيم .

وثيقة رقم ٩٣ و ٩٤ بتاريخ ٣ شوال محمقة رقم ٩ نحر بر تفرير، إبراهيم باشا عن الاستيلاء على تقارين .

وثيقة رقم ٩٩ ، ربيع ١٥ شوال محمقة ٩ نحر بر من، إبراهيم باشا بالولاية بخصوص فتح تقارين .

وثيقة رقم ٥٢٢ و قة ١٨ دفتر رقم ١٦ معدة تركي تاريخ ٤ شوال مرسوم من محمد علي باشا علماء مكة يشبههم بصره به، إبراهيم

وثيقة رقم ٣٧ ( ص ١٥ ) دفتر ٢٠ معية تركي في سره دي نموده ١٢٤٠

من محمد علي إبراهيم باشا بصره ووثيقه وثيقة ٤٢ ( ص ١٧ ) دفتر ٢٠ معية تركي بتاريخ ٢ ذي القعدة .

وثيقة رقم ٩٤ ( ص ٣٥ ) دفتر ٢٠ معية تركي تاريخ ٢٢ ذي الحجة أمر محمد علي باشا بصره خهذه برسالة آلاي سابع باشا بورة بنبيده اميرالاي حسن باشا

١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ - ١٨٢٦ م

وثيقة رقم ١٠ بتاريخ ٥ محرم ( محمقة ١٠ نحر بر ) من، إبراهيم باشا عن سير الأعمال في البصرة

وثيقة رقم ١٣٥ ( ص ٥١ ) دفتر ٢٠ معية تركي تاريخ ٢٢ محرم أمر حديوي باشا بطر الجهادية خاص بإعادة تنظيم الآلات ٧ و ٨ و ٩ وترجيها إلى البصرة

وثيقة رقم ١٦٥ ٢٠ معية تركي تاريخ ٢ صفر

تعليمات من محمد علي باشا إبراهيم .

وثيقة رقم ٢١٦ سجل ٢٠ معية تركي تاريخ ٢٩ صفر

لأوامر التي دود بها محمد علي - محرم باشا عند تعيينه قائد للأسطول .

وثيقة رقم ٢٠٨ دفتر ٢٢ معية تركي تاريخ ٣ ربيع الأول

أمر محمد علي بإرسال آلاي الكاش .

وثيقة رقم ٢١٠ سجل ٢٠ معية تركي تاريخ ٤ ربيع الأول .

من محمد علي باشا إبراهيم باشا تعليماته وإعادته بقباه الآلايين ٧ و ٨ .

تقرير رقم ٤٣ - محفظة رقم ١٠ بحر در تاريخ ٥ ربيع الأول

من محمد علي بك إلى محمد علي باشا عن ستر الأسطول المصري إلى المورة  
وكذلك وثيقة رقم ٧٠ تاريخ ١٤ ربيع الثاني (محفظة ١٠ بحر در) .

وثيقة رقم ٧٤ محفظة ١٠ بحر در تاريخ ٢١ ربيع الثاني

من إبراهيم إلى محمد علي عن سير الأعمال العسكرية

وثيقة رقم ٢٦٩ دفتر ٢٠ معية تركي تاريخ ٢٥ جمادى الأولى

من محمد علي إلى إبراهيم بخصوص تدش ملاريا ومرض إبراهيم بها .

وثيقة رقم ٣٠٢ دفتر ٢٠ معية تركي تاريخ ١٦ جمادى الثانية

من محمد علي إلى إبراهيم بخصوص محفظة على سيرة المكانات .

وثيقة رقم ١٠٠ تاريخ ٣ شعب محفظة ١٠ بحر در .

تقرير عن الأعمال العسكرية عرب مسلكت

وثيقة رقم ٤١٢ دفتر ٢٢ معية تركي ( ١٦ دي محبة )

من محمد علي إلى بنوكتهدا بخصوص فتح مسلكت .

١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ م

وثيقة ٢٨ دفتر ٢٤ صادر معية تركي من ٧ بتاريخ ١١ ربيع الثاني

من محمد علي إلى محمد بك باشا بحمد الله عدم استس انقصاده بمورة وكريت

وثيقة رقم ٤٦ محفظة ١١ بحر در تاريخ ١٢ رجب .

العلاقات السياسية بين العرب والعسا بخصوص اموره .

وثيقة رقم ٤٨ محفظة ١١ بحر در تاريخ ١٥ رجب .

من الباب العالي لإبراهيم باشا .

للاطلاع على الحصة منقبا بها .

وثيقة رقم ٥٤ محفظة ١١ بحر در تاريخ ١٩ رجب .

من إبراهيم إلى محمد علي يصب بمدادات في أرحاب والعياد .. الخ .

وثيقة رقم ٧٢ ورقة ١٤ دفتر ٢ عديد تاريخ ٢٩ رجب .

من محمد علي إلى إبراهيم باشا يخبره بعزل حمرو باشا وتعيين طاهر باشا .

وثيقة رقم ١١٠ ورقة ٢٢ دفتر ٢ عشرين بتاريخ عرة ومصاب .  
 من محمد على إلى إبراهيم بشأن تعيين مديون بمحنة والمزلات  
 وثيقة رقم ١٢٦ ورقة ٢٦ دفتر ٢ عشرين بتاريخ ١٥ ومصاب .  
 من محمد على إلى إبراهيم بشأن شوب يدريه بتعقب بالحمة .  
 وثيقة رقم ١٣١ دفتر ٢ عشرين بتاريخ ١٥ ومصاب .  
 من محمد على إلى إبراهيم بشأن ٨٠ مائة ثلث لشد مقص في الحملة  
 وثيقة رقم ٢٢٨ دفتر ٢ عشرين بتاريخ ١٥ ومصاب .  
 من محمد على إلى إبراهيم بشأن مرسى مرسى مرسى  
 وثيقة رقم ٢٠١ ورقة ٣٨ دفتر ٢ عشرين بتاريخ ٢٩ دي الحجة .  
 بشأن قنطرة إبراهيم بالاسمين ومستحقاته في عمل  
 وثيقة رقم ٢١٢ ورقة ٣٩ دفتر ٢ عشرين في مباح دي الحجة  
 من محمد على إلى إبراهيم بخصوص حمله لأستول مصرى ومجاهده  
 وتماثله بحسن العاقبة .

١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ - ١٨٢٨

وثيقة رقم ٢٢٩ ( ورقة ٤٣ ) دفتر ٢ عشرين في ٧ محرم .  
 من محمد على إلى الصدر الأعظم بميدى مرسى مرسى مصرى  
 بإسكندرية  
 وثيقة رقم ٧ محطه ١٢ بحر بتاريخ ١٤ ربيع الأول  
 من محمد على إلى الصدر الأعظم بشأن استغاثات يور - ومستحقاته .  
 وثيقة رقم ٩ محطه ١٢ بحر بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١٢٤٣ .  
 من إبراهيم باشا إلى باب نعل بشأن وصول وحدة الأسطول المصرى  
 إلى نقارين

وثيقة رقم ١٥ بتاريخ ٦ ربيع الثانى ( محطه ١٢ بحر ) .  
 وثيقة رقم ١٦ بتاريخ ٨ ربيع الثانى ( محطه ١٢ بحر )  
 وثيقة رقم ٢٩٤ ( ورقة ٤٥ ) دفتر ٢٢



وثيقة رقم ١٣ دفتر ٣١ معية تركي بتاريخ ١٣ ربيع الآخر ١٢٤٣

وثيقة رقم ١٤ دفتر ٣١ معية تركي بتاريخ ١٣ ربيع الثاني

من محمد علي إلى الشوكت محمد بشأن معركة نافرين

وثيقة رقم ١٥ دفتر ٣١ معية تركي بتاريخ ١٣ ربيع الثاني إلى أمير

الأسطول العثماني بشأن معركة نافرين ومثلها .

وثيقة رقم ١٧ دفتر ٣١ معية تركي بتاريخ ١٣ ربيع الآخر .

من محمد علي إلى إبراهيم .

## ٢ - المراجع العربية والأجنبية

إسماعيل سرهنك باشا

حقائق الأنصار عن دول البحار .

أحمد زكي أبو شادي

لكمة بحرين - قصيدة تاريخية قديمة جمعة .

إدوار جوان وترجمة محمد مسعود

مصر في القرن التاسع عشر

جميل خالكي

تاريخ البحرية المصرية .

عبد الرحمن الراجحي

تاريخ الحركة القومية ونشورها في مصر - ٣

عمر طوسون ( معثور به الأمير )

صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي

مقالات في مجلة الجيش المصري .

عبد الرحمن زكي

الجيش المصري في عهد محمد علي الكبير

أعلام الجيش والبحرية في مصر .

كريم شت

محمد عي

كرايتش وترجمة محمد بلران

إبراهيم باشا .

محمد رفعت

تاريخ مصر السياسي في الأونة الحديثة

ست بطوطة

صفحات من تاريخ بحرية مصرية في عهد محمد علي باشا

Dodwell The Founder of modern Egypt

Dumont G. Les Propriétés Privées de Mohammed Ali, 1824, 1826

Dumont G. Navarin, Juin et 20 Octobre 1827

Sarrailh M. L'Égypte égyptienne Sous Mohammed Ali

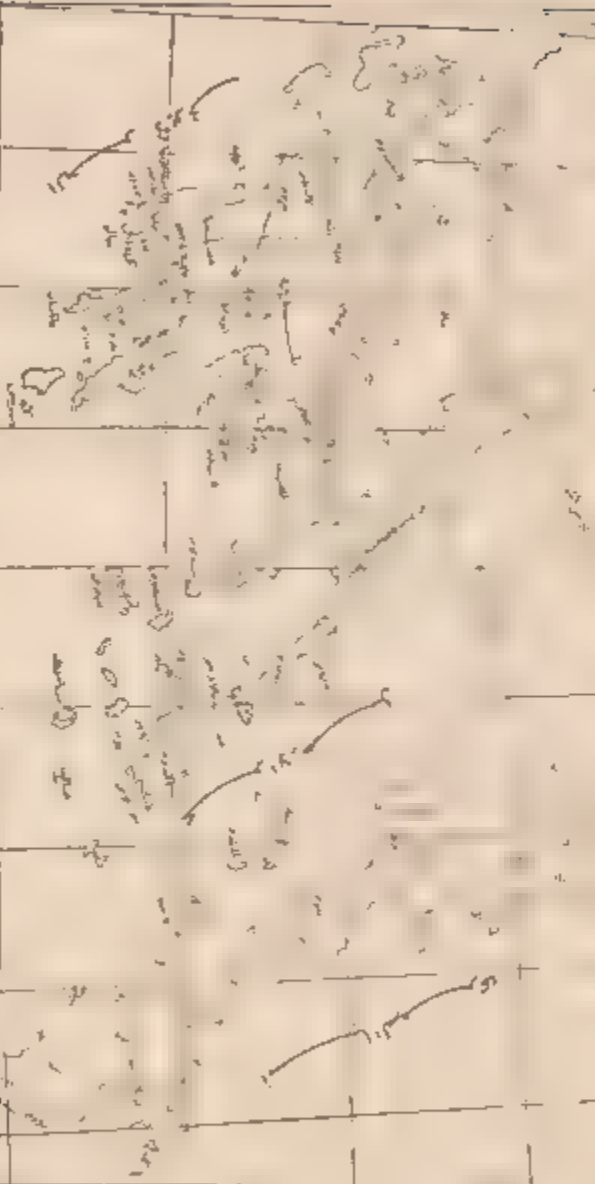
Encyclopedea Britannica, Navari

General Weygand G. Histoire Militaire de Mohammed Ali et de ses

Vice-Amiraux Duong-Vice Les Campagnes Navales de Mohammed

Ali et d'Ibrahim.

البحر المتوسط



حريط

منطقة جزيرة كورنيل

للاستاذ د. محمد عبد الحليم

مجلد ١ - ص ١٠٠

## الفصل السابع الجيش بين حرنى الموية واشام

### تدعيم الجيش

كان جيش مصر الحديث في عام ١٨٢٤ يكون من ستة  
آلاف مئة وكن لكل لآى بلوك من مهندسين ( بنصفه ) سبع عده  
من حدى وبل جانب هذه القوة منظمة كان هدى عشرة آلاف من مئة  
غير المتدربين مورعين على شبه الحرية العربية واسوه وسار وكورده  
فصلا على الحياه وسدعيه ( غير متدربة )

ولم عدد حديه غير متدربة ثمانية آلاف من لاله وكن كل  
تسمنه مهم يكون مرة بحه قاده بل يعطون شروط ومعيه مده محدده  
وكن لكل من هؤلاء اسكوت حديه كبره من المتدربين يتبعون سيدهم على  
حيث يذهب تربصهم راضه حب هيمه . ثم راح المدعيه فتد  
مع عددهم حوى ١٢٠٠ عثمان مدفعهم من مدفعية اميد او الحصار  
سزيت من تركي او عرب او ثمانية وقتها منصبة تعمل سلاح صد  
توت المحمية وغير المنصبة ادا كانو فى صفوف متلاصقة يكتسحهم يراهم  
شده كد حدث فى حملتي الحجار والسودان

ويعرف انه بعد عام ١٨١٥ حارب صايد فرسى سمه حوشر دوفور نصيب  
مدعية المصرية وقد اخترع طريقة لحر مدفع على رمال كنه مات وهو يؤدى  
وحده قبل أن يتخذ ثمار عمله وبعد سبع سنوات تقدم دروس سويدى سمه  
فيرشيت للعمل فى مدعية المصرية لكن حارب أخيه وسى بذلك عمه  
وفى عام ١٨٣١ عمل أنكر الانجليزى فى صاغة المدافع تنصر ووفق  
كثير لكنه أصيب أيضا إصابة مائة فى خلال حنه أحمد يكن باشا فى العسير

من حراء صحراوي تلك فترة كانت دور تصاعده وسك مدافع في مصر  
تعمل بشايط ونجاح وتحت عدد وفير من مدافع الخواب وبيد وخصص  
كما سباني ذكره في نكلاء عن مصنع مكره

وقد استصاع صاحب مصنع مدافع لؤي من مصنع مصرية بني شاه  
وأخصر من مهند مصنع من أور وكن خم هذه مصنع في سنة وفه  
وصفها مؤرخ "مهندس بويه" في مقدمه بوسعنا كتاب شغل خير  
عصبي من شغله بفتح من قصر قلوب در ب لاكثره في بعض على  
ميدان بوميد وكن يصنع في مصنع صب مدافع في كل شهر ثلاثة في أربعة  
مدافع من عيار أربعة وثلاثة أرباع وكن صب هذه أحياناً مدافع الخواب  
دات ثمان بوصة ومدافع من هذا النوع سبع قنطرة وعشرين بوصة  
ومد عام ١٨٢٤ كن صناعة في حارب مصنع صب مدافع معمل آخر سارود  
وناب بالأسلحة وكن مصنع صب مدافع حارب بشارف فرسي سمه خوبون  
... أم معمل سارود فلا بشارف عليه فرسي حارب "قطي" (١٨٢٠)

### رئيس مهندسي المشا

أم مصنع الأسلحة وسكن في هذا السن في عام ١٨٢٣ تفصل جهود  
فرسي يدعى "جنيب" بشارف حقه بعض مدعي "فرحاني"

وكن سذكر يعود تفصل تقسيم سلاح المدفعية في جيش محمد علي في  
عنه بويه فقد بقى كجوبيل دور وبنم ري حليم مدرسة مدفعية في  
عام ١٨٢٥ وكن معمل لؤي حوير بوسعنا وشاعناهم بأن مدرس  
رياضه لكن في بستر ري في هذه وعاد في فرنسا في أوائل عام ١٨٢٧  
بعد أن بقى لأعمال في در صاعه الأسلحة وحتى عام ١٨٣٢ كن المدفعية  
لمصرية حيصاً من مدفوعات بون لأورسة م م هو تركي أو فرسي  
أو أناس أو إبحري في حارب مدافع بني كانت تصنع في مصر ومن  
أهم المدافع التي استخدمت في الجيش



مدفأ هاوون من صباغة الصانع لصرية  
بمكتب عمود نيكى

مدفع عیار ۲۴ رطل قصیر انشلاع مدفع هاو ۲۴ رطل نمدر

U U 6 9 U 2 8 11 11

١ هاون ٢٤ ٢ الحصار

معسكرات ترابي والتنمية وجهاد باد

رأى محمد على أن حاحه مسخرة لخدمة محمد تستوجب قرب معسكره  
المدرست من القاهرة بعد أن رُفِعَ موقع بني نصر بعددها في أصفى البلاد  
وبعد أن ثلث مصرين في دلتا نهر مصر مشاهدته عند وهم حرقوا من عائلته  
ويعودون حاملين لواء النصر .

وبعد ريرة محمد علي باشا معسكر بني عدي رأى أن هذه القرية أصبحت  
غير صالحة للإقامة هذا معسكر كبير جداً حيث غلب جوعه أن قرر نقله  
إلى موضع محاور المشهورة فقلل مدته لأنهم قيل منصرف عام ١٨٢٤ هـ إلى  
أثر بني حبوب مصر لخدمته إلا أن هذا الموضع كان معرضاً لأن يعمره ماء  
سيل فقلل معسكر مرة أخرى إلى ثلثة وهذا ما لم يصب عنه حديدته وهي  
أن هذه الناحية قريبة كثيراً من الغصاة فلا يصح لأن يكون معسكراً دائماً  
إذ أن ملاهي مدينته قد تصرف أدها بصدده وحبوده عن زيادة وحده  
وعرفهم عن تخيم بأعدهم فدعت لجنة إلى بعد معسكر أكثر من ذلك  
ووضعه بين حاجتي حاضره وأني رغب في هذا المكان في جهاد الله .

کتابت الآداب سبع وثمانين وثمانين أبواب نقوش مصرية أي حسب  
معسكر حیدر رد وقبہ ثمنت تعلیمی فی أغسطس ۱۸۲۵

وفي أكتوبر من عام المذكور سافر لآلای سبع بقيادة الأمير لای  
حسن بك ولشمن بقيادة الأمير لای حسین بك ومعهم نظاريه مدافع حدة  
وأخرى من مدافع اصفهان لإمداد الجيش لدى سافر لبلاد سيوان بقيادة إبراهيم  
باشا . أما الآلای الكمن فقصده بلاد الحجاز كما ذكره .



سازنی و مدله من شمع عده استعدمت  
فی عیش هری



وفي أوّل عام ١٨٢٥ أمر محمد علي بشكيل ثلاثة آلات جديدة وهي  
الآلاتي العشري والحادى عشر وشئ عشر وهذه تسمّى أعلامها في ديسمبر  
١٨٢٥<sup>(١)</sup> وبعد ستر الآلات الثلاثة حتى سن ذكرها رر محمد علي باشا  
معسكر جهاد بدى في ديسمبر ١٨٢٦ وكنت فيه لآلات حتى انتهت حديثاً  
وبعد هذه زيادة برمن يسير سفر لآلاتي عشر سيده لآلاتي أحمد بك بن  
بلاد بيوت بمدة منحنش بدى في وكان سفره من الإسكندرية في ٥ أغسطس  
١٨٢٧ وقد كان هذا لآلاتي من أكمل لآلاتي حسن تعلّمها فما الآلاتي  
الآخر وهو الحادى عشر وشئ عشر فوهمه صل في جهاد بدى بقادة سيم  
بك ليكون حراً بمعسكر ويستعمل عشرين الحادى ويعسهم وسابهم وهو  
لثنى عشر سفر بقادة فوهمه عشرين بك إلى البحر في النصب الأول من  
عام ١٨٢٧ مدداً لآلاتي سبع لثنى كان مرصاً في

### زيادة محمد علي للمعسكر جهاد آرد

وصف بكري «بلاد» نصبة غرسى بدى كان محتاجاً خدمة اخيش  
انصرى في وصفة أركان حرب في معسكر جهاد آرد في مؤلف بنيس له<sup>(٢)</sup>  
زيادة محمد علي للمعسكر ونرجم هذا وصف نحو الأمير خليل عمر طوسون قال  
في مساء ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٢٦ قدم من قلعة القاهرة أربعة بنوكات  
من رجال المدفعية مشاة ومعهم ٢٤ مدفع ميدان وريطو خلف ميمنة جنود  
نشة وهذه بنوكات حتى حربت وتعلمت حديثاً هي حتى فرض عسى  
اتقيام بنسورت مع ميمنة مشاة المذكورة

وفي ٢٤ منه في - عة سبعة صباح قدم صمد علي صهر هجين وأخبر  
بأن نوب صمد علي قيد فرسخ من معسكر في اتجاه قرية سيرياقوس فامتضى  
نصر بحرية محمد بك لاصاً وعلى وعاشه اعاه عثمان بك نور الدين من أركان

(١) Planat La Régénération de l'Egypte ١830

(٢) Histoire de la Régénération de l'Egypte 1830

الحرب حيوبهم وذهبوا للموتول بين يديه وعدد ما قاتلوه ترحبوا وحيوه - ولدى دخوله  
معسكره أطفئ المدفعية وهي مصطفة أمام جهاد آباد مدفعها ثلاث مرات  
متتاليات وكانت تشكك أورطة بشرية بتبادة أمر لآلئ العشر أحمد بك  
ورأيت على سائر ثمار تتي أعدت لروب شاه  
وكانت تطول مدق جلال دشت وموسيقى لأوربة تشف الأسماع بتوقيع  
النشيد الأمل.

استمر محمد على بن علي صاحب الجيش على اختلاف وحداتهم حتى آخر  
ساعة الخامسة مساءً وكان كل صنف يمر أمامه شاه يحيى ونسل ديل ثوبه  
ثم ستعرض أورطه نعل أمام سردق فهم أقيم حصيصاً له وفي الساعة  
سادسة ظهر الأمل مبرمه لأركان حرب وهم يخرجون مدفعي ميدان ووقفوا  
جند سردق شاه وأذروهم حسب ما عده شريعة وذهبوا برصافها عدة مرات  
وبعد ذلك نصف ساعة قدم عدس شاه حبيبه ونسب عشاء معه في سرده  
على مرتى من الجمهور وفي الساعة الحادية عشر دخل مسكنه في جهاد آباد .  
وفي صباح اليوم - في عدد ساعة الساعة صباح رجع امشاه في موكب  
جاء إلى مراديه المصوب في موضع مربع عن مستوى سهل تجاه لصحراء  
فرقد هذ المكان وأعجه حيث كانت تمتد أمامه صفوف الجنود المشاة وعلى  
مترية منه مكان البعد للمدفعيه وحينئذ جهاد آباد الجديد وانقضى  
بأنه في استقار صاحب نصف دين أتو سلام عنه أسوة بالعصا  
وصدر لأمر بالتقديم بالصورات في اليوم الثاني

وفي ٢٦ منه ينقل شاه معسكره وحملته عدس شاه وكافة أركان الحرب  
من ميدان ساورت في صحراء ويرحل محمد على وصعد إلى حصص صغير  
قومه رجا المدفعيه وحسن على حائضه وعدد ما قدمت بشده متراصين على  
شكل مستطيل أسدت مبمنها إلى الحصص ومدت حصص مؤلف من ١٨ أورطة  
مجموعها ١٠٤٠٠ رجل وكان المدفعيه مؤلفة من ٢٤ قطعة مقسمة أربعة  
أقسام موزعة على الأجنحة .

وبعد تأدية السلام بإطلاق المدفع مرات متويزة بدأت مسدورات وطلب  
باش أحد من صباط أركان الحرب أن يرسم به خطة المسدورات على  
لورق وبها يمكن صدور مثل هذا الأمر مستصرا م عند تصدق آلات هذه  
الجمعية. لكن باش سندرش لأمر وفده أنه نفسه فليصا وصهر رسالة سياسية  
كانت معه قائلا عمل شيء على باب الله *Alhamdulillah*

وتم شيه باحراء ست حركات متتية بسرعة أكثر من بعدد ود تشكك  
مربع عند مرور حصوص ثمان صمعي باش ولاج عليه أنه سرسروراً حقيقياً  
وفي الساعة رابعة بعد الظهر توجه باش إلى ريدرة مششي عسكري في  
أى رعل ورفى مؤسسه غضب كنوت بك باش في أفسسه فافطره وبلا من  
الأسسه ورر تصدبية وخدمات ومعمل ريدره تمصيبية ولم يشأ أن يترث  
أمر دون أن يسأل عنه وحضر درسا من دروس السلامية ووجهت إلى هؤلاء  
أستلة عن بعض المواد .

وأعرب محمد على كنوت بك عن ارتياحه وشكره ثم انتهت زريدة بعد أن  
قدم إليه الموططين فردا فردا .

وبعد مسرحة مششي فتح في الأتوق ودقت تصوي وعرف موسيقى  
وفي الساعة سابعة مساء استقبل صباط أركان الحرب وقصى معهم خمس  
ساعات يتحصص أشغالهم عملا بعد عمل وقد وضع تصدرة على غيبه لريادة  
الإمام وأمر حاشيته بالانصراف وصار مع صباط أشبه براب أمرد حيث نه سوه  
وسأله إذا كان أحد تصباط بينهم عرسية فأجيب بأنه يوجد خمسة يتكلمون  
سهولة وبعد ذلك انتقل إلى الحرائف ورؤوس الطوموغرافية وهي رسوم من  
التحصينات .

وهذه ناطقة في حد ذاتها وواضحة وصوح لا تحتاج معه إلى شرح  
أو تفسير فتأمل فيها وحصلها منقطة الرئد وكان الكثير منها قد تم تصدقه  
ولانقاص .

وعرض عليه بعد ذلك رسم معسكر ضومعري ورسم صواحي جهاد

و لم يكف عن المحصن إلا شحج شكة وأكل عذتين  
 وفي منتصف ميل جمع موحدين حول ديونه وأخذ في ممانعتهم وبواسطة  
 شربك نور الدين وحث صحت شرب على مصاعقه عزيمتهم وحماسهم  
 بعد تعدهم على لصعوبات لأولية وثلا

« أن مشرح المصدر مكم يا أساقى و هو كست مقصود شفاعة في سماء  
 لأتيت في سبيل حيركم وفلاحكم بمعجرات و هذا أن بشر و يس في ستماعني  
 أن أقدم إليكم سوى الرتب والمزنيات »

و تصرف حاصرون بعد منتصف الليل بوقت ساعه  
 وسفر محمد على باشا في ٢٧ ديسمبر وفي يوم شاي طرح حارس باشا  
 المعسكر .

### العناية بالرماية

أما أن محمد عليا كما يعنى بتدريب جيش على شؤون الرماية . فهذه  
 حسنة لا ينكرها وقع . وكيف لا ورماية هي الرماية « نرى يعين أن  
 أن يجيدها كل جندي شاء ثم لم ينشأ فحسب أن يعلم مدى أهميتها حتى  
 يعرف بأن الجندي الذي لا يجيد الرماية مسدقة في لا نصيب له  
 لا يصلح للجيش .

وفي الأمر الذي يلوح لنا حب كيف كان هذا مصحح بتفحص مثل هذا  
 لأمر يعين محاكمة . ويوجهه برأس مفكره .  
 « من الجناب العالي إلى ناظر الجهادية :

انه لم لندة أنكم ستعملون كل لعبة تعميم الآليات الماثلة بمعسكر  
 في عدى وفي نفس المصط واهما كر كما يسعى . بيد أنه من المعروف أيضاً  
 أن صناعة الخدوف من لأمر تقي هذا أهميتها وحضورها من واجب والحاجة  
 هذه - أن تعلموا أيضاً بأمر الرماية وتعليم أصولها عنايةكم بالأمر لأخرى .

فهبوا على ميرلاى كُنت حورشيد بك واميرلاى لرايع حسن بك واميرلاى  
 لحسن سليم بك بأن هبوا أيضاً بسعيهم بدميه وفهموا سلبها بك أيضاً بأنه  
 يجب عليه بعد أن يفرغ من تعميم مخطوبه أن يشرع في تمرين الحدود  
 على لزمية أسوة بغيره لآخرى وأن يوصيهم في درجة الكفاية فيها وأن  
 لا يتكسل عن ذلك فبني عزمهم أن هذه الردة في هذا المصدد أرونى يا أحمى  
 صحتكم وعلموا على نفسه بردته ووقوفه بالإجراءات التي اتخدها في هذه  
 الشأن .

### تعليمات محمد على إلى قادة الجيش

وم تكلف محمد على عن توجيه تعليماته بقادة جيش القبة بعد الفينة  
 فهو لا يفتأ يبعث برشده في رحلته حتى يكونوا على يده من خطوطه  
 ويقسموا آثار بوجبه قتل هذه البرشده أو بوجبهات كتب مصابيح الهدى  
 في التصديق مسجدة بمصوب على صوته نحو هدف مرموق  
 وسد مصدد عرض جميع هذه السعيات أو سوية مختلف الإرشادات  
 وإنما نأى عن أمثلة منها .

« مرسوم حديوى في نصر الجهادية وحب الجيش مصرى (١) »

إلى معارف الأمراء ولأكبر محمد بك نصر الجهادية دم بقداده وإلى  
 افتحار الأماجد ولأكبرم غياث بك رئيس رجاى الجيش والميرزا حسن بك  
 دام مجداهما .

وبى معارف الأماجد والأعيان حسن بك وسليم بك ميرلاى رجاى الجيش  
 ومحمود بك وأحمد بك وعلاء الدين بك وسليم بك ميرلايات الآليات ٩ حتى  
 و ١٠ حتى و ١١ حتى و ١٢ حتى بإذنه راد مجدهم وبى معارف الأماجل والأقرب  
 الأعوات انقائمهات والأعوات اسكبشية والنصاع والمصوب قول أعسى والخامس

(١) وثقه تركيه رقم ٢٣٦ ورقه ٤١ دفتر ٢ معيه تركى تاريخ ٢٣ ربيع الثانى ١٢٤١

ويوراشية وحمل الأعلام واللاحي ذؤب وشاه والحويشية والأشاشية وأماء  
اللوكات زاد قلوبهم وإلى جميع الجنود .

بعد السلام نلعلكم أن طريق الجهاد والتدء لدى هو التخص رقيق  
هو طريق الله التوفى وسيل سلطان الأسياء وهذا شئ بسى وندى سلوكوا  
هذا المسلك لقوم من أصحاب الصدق ولوء حصو على مردهم ولوا  
متعاهم وهذا أمر واضح لذت هذا صرف ما فى مقدور لتقوية بضم هذا الطريق  
ويوبى عاب شتت نحو استمرار هذا نظام ومحمد لله كات اعدية الأريية  
معيه له ولا يما لتوفيق فقمه شصم الآلايت ولأورج ووصف هذا المظم التدرسية  
وكات سبعة ذلك أن شوهت التخصل عدسة وخصائل الحمية تنجود  
الجهدية وشاع أمره فى لأقطار معموده وكات سوحى بتصى بتقدير هذا  
مفصل الإلهى وعرفه هذا التخص اللاهاتى ورتقاء شكر واشء على هذه  
انعم ولكى يا حضرت لأمرء وانصاف أسمع أن سكم من لا يحترم هذا المسلك  
مسكرى لدى هو مدأ امر والسعادة ومنأ احد واسف ولا براعى أصول  
"عويين المودعة فى يد أمتكم وأحر نفسه احنة والراحي واستباح نفسه  
سلوك طريق ملتو عبر موصل ولا ريب فى أن لا رضى إصلافاً أن يصب  
أصول نظام الجيوش الحسة والحد امر الأيامى الذين صرف فى سيلم أعظم  
ضم حتى وجدت وكرو التوفيق حتى استقرت هلوا بوضعهم الحديث  
متحدن لوكلاء أى حد ب تمثل بشروط مفررة هم أو أن يضراً على  
قانونهم المحترم أى اعتلال .

كما أنه قل كل شئ لا حد فى وجوب وديه هذا المسلك من هذه  
عوارض فعليكم أنتم أيها الأمراء وانصاف أن نوجهوا إلى التدون اسمم بكم فى  
جميع حركتكم وسككم بحدكم جميعاً وأن تسعوا للعمل بمقتضاه وإد وجد  
من بكم من يتبع الحق ويعمل أفعالا محمداً ويسلك سبيلاً مدياً للأصول  
مهاصلاً لشروط فلا تراعوا حاصره وإذ كان قريباً أو صديقاً لكم حتى  
هو كان أباً أو أماً لهم وقوموا بأديه بأديت الارم صناً ب بوضوح فى نص

التي هي وعو لعاية صادقة في جميع الأثر وبحكم أصول التعيينات حتى ينسى لكم من مفسوركم في رضاء واحداث اصدق والإخلاص وسداد من بعد الآن كما هو المرتقب منكم ولك شاهد منكم في الآ وفي وقية نفوسكم من أن تكون معبوة معاته تحوير أدنى بهما أو راج

وأنتم صعد صعد وجميع حدود عليكم أن تصعوا كدركم اعتبارا من رتبة ساشي حتى ساشي وأن تتعوا أوامرهم وأن يبدوا جهد الاستماع لتكون متحقيقين بأفضل لأحادي

وأنت يا أب سحر حيث أن تخرج فصدري جهات وتبدل حيثك وعبرت في حل اشوب متفرقة من مصادرك وأن تعمل على استكمال وسائل احسن مؤدية إلى إردهار احيوش جهادية واردياد محاسب انصافية وحذر أن يكون مسئولا تحوير أهل ما يمكن من تهو في هذا باب

وسببه فقد أصدرنا مرسوم هذا من ديوان مصر من باب اتمية وتأكي وأرسده بكم وعموا بذكر الله تفتقد وحشوا لأوصح بالخدمة والدية للرضا وهذا عامل آخر كما به لأمر كبير في معونات حش هو عمر «اعزير» على تأييد هذه المؤسسة وشخصها وشعور رجاء بها فمن هذا لأمر لمن يبد في حصص أرسله لغيره في مصر اجهادية في حريف سنة ١٨٢٧ وإليك النص «

« من الجهاد الذي في محمود بك ناصر اجهادية

أن مؤسسة اجهادية محرر الله هي في حدودها نعمة حيلة وأمية مع من شرف قدره في مارت منذ عشر سنين متعبلا رجاء إدراكها قائلا « أياكم من أن لا آخر معادة بينها بل ما فتت ألقى بنفسي وأولادي وعبيد وعرضي ومنى ودينت اعدد الكبير من أصدقائي وأندعي بدين هم عرس يدي وثمة تعهدى ألقى بكل أولئك في المهاد وأعرضهم بسصدر ولا حصار أملا في إحداث هذا سلك الجهادي الذي تذكره يا محمود بك كيف كان وقع نصه

عبيدك حين سمعته لأول مرة فإن تكن جيدك على حق فيما أظهرت من آثار الاستكثار  
لإنسائي عن توقعات محاطر هذا المشروع الصادرة وجرثوه المستصره فبني م أحفل  
بأوضاع الحيرة التي تمكلك ولا أهد لا حول غيرك من سائر المقربين ولكي  
وحيث ليل مهنى مصعبا سوى ورحتي ومصب في عزمي وإفدى حتى سمعت  
ونه الحمد مرادى ووقفت وبه شكر خربين إلى سبيل مرادى كما أنك تذكر  
كم سمع بعد ذلك من جهد في العفصة على هذا سلك لئلا يجحد عن حادثه  
سديده حوفا إلى لأودة معهوده وكيف م أحسن في سبيل ذلك حتى يعنى أعا  
كسكين راده فأنقذم لأى م حتى باده بد أنعم ربنا برصاص في مواجعة  
صندوق العسكرية وهو ذلك لدى شأ في رسيتي من لتصر وريته حتى  
شبه وكبر .

« فهذا كتاب أود أن يكون قد تعجب من شعوده وتولية وعفدة والرحوة  
وعزم ونصبة واعادة في هذا العهد ومساه في لأية الحالية وأن يكون  
ذلك عهد قد مضى وانقضى وسأنا به عهدا يقوم على أسس الإنصاف  
والإنسانية والكرامة وعدة والاحترام وعبرة حيث يتسنى له نحن أيضاً أن  
نصرف عزم وسحر مصعبنا على أسس من النصف والخمس يدحنا في  
مضاد البشرية ارفقة ولكن بينا نحن مصعبون إلى هذا لأمن إذ صدمنا  
حرائم محمود أهدي نقاد ناسي للألى ١ حتى بادة التي نبيها سواء من  
عريضة التي كان قدمها ، يا أو من محرره أودة عليكم .

« وهذا كما قد حولنا قضية ( محمود أهدي هذا ) عليكم لاستحوايه وفقاً  
تواعد نظام جهادى المستحسة ثم لعرض أمره عليه بعد ما يتحدد المجلس  
شأنه قراراً موافقاً لمقتضى لعدة واشتوب ولكن بدوركم قد أثنم هذا المقصد  
بجداً جهادياً ثم حولتم نصيبه على سليم لك لتفصل فيها . فإن المجلس المذكور  
ما كاد يتفق رد محمود أهدي على مؤلفه حتى قع هذا الجواب فلم يبد من أحد  
من أعضائه أى ميل إلى الاعتراض على معدودة الشعودة والتولية . ولادحض  
جواب الحوب الذى يستوحه ويفضيه . ولما صرب المجلس في أودية الاحاة



فاعتبروا الجريمة ماثلة عن شكايه (أحمد رش) ولم يحملوها في قرارهم إلا هذا  
 الخمس وهكذا صرفوا أنصارهم عن أدع نوح بد منهم وبقده حتى مهنتهم ولم  
 يراعوا أصول توصيفه ومصحة بل قد جدوا استدراج معهم بل عرفت  
 ولاينهم هكذا قد دعاً إلى محض رغبته على دعت وحقير حتى ليحتمل  
 الله أن كسدي كذب ينصر من سده لأسي ونظر دهم من فرد الأسف  
 فهل صانع الإيضاح أيضاً (محمود رش) ثم ترمي اكتفوا برؤيه لدعوى  
 على صوره ترمي صديق في سبب مضمون عريضة (محمود أمدن) وشرارته  
 إلى كات الدعوى المذكوره قد نصرت حقاً حب سادون وكار كل ما يستحقه  
 الرجل هو ذلك خراء بدى فرد خمس في مصطفه بإجماع لأراء بعد وره  
 حركته وتنديره ما نوح مضمون عريضته وحقارته فيثبت إلى ثبت عريضة  
 والحررات لأحق أن أيضاً سأنه فقد أكون دهم حتى إد أسير  
 المحقق عن صحة فرد خمس فب وبعث ولاحق على « أن أوصى أعضاء  
 الخمس وأفضل سبسي في دعوى فاقوا كلامهم خروه

وبعد على ذلك لقد أعدت بيكم في ص كاتي هذا مصفحة الخمس .  
 كتي تردوه بهم ورسوا معها العريضة وحررت عسي أن يبعثوا اسطر في  
 المطبقة واسويه فإن هم خفوا بعد ذلك حصة إنجاح خطه خلاف فيعلموا  
 علم ليقين في لا بد موزدهم مورد ثبت نعا لخصوص وردة في نقول  
 « إذا فليدعوا ذلك ويعكفوا في هذه الدعوى فمقصي الحق ولصحة  
 مسترشدين في في نعم خهادية من أصول صحبته مستحسنة وقد نفس عنه  
 القوي نقيمة بخبرو لأنهم وحده من هذين الخمس ثم ليحيوا بحرين  
 بها مشيرين إليها .

« هذا ما لزم نظيره قد أحضمت عند معجوده فأحسن مطلوب أن تادرو

إلى إيشاء مقتضاه » (١)

(١) ١. مكانه تركه رقم ١٦١ بعد رقمه فيه ترك تاريخ عره ربيع الاول سنة ١٢٤٣هـ

(٢٢) سبتمبر ١٨٢٢ م .

## استخدام بعثة عسكرية

### لتدريب الجيش

أنجد محمد علي آخيش سرسي مثلاً سمح على موده في إنشاء  
 جيشه الحديث ورأى قبل خبره مصريين سمي أن يدرس كنههم  
 ودرابهم العسكرية وأحوالهم خاصة حتى يد وقع خبره على من رفته مهم  
 أعده من وضيق يده في عمل ومع أنه يوفق بعد ما يعرف على وثائق في  
 من علاقات العرب مع كدش سيف الإفرسي في مدهل جهده في خدمة  
 جيشه فربما يستطيع أن ينفع بوجود هذه صاهرة في العمل به حين يقرأ  
 رسالة تحرير إلى به برهم مؤرخه في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٢٣٨ هـ (١٨٢٣ م)  
 حيث يقول :

«لقد فكرت في استجداء رجل فدير يتولى تعليم عساكره الخديوية وقد  
 بالاصوب عسكرية المقررة وبأهل عقل ن لأتصه بفتح لآل ويرفع  
 بعيم وشئون الأخرى على توجهه بصب وقد تحدث في هذا الموضوع إلى  
 صديق الخواجة دروختي فقص فربما عده حاتم مدسة فكك حباه  
 بوره عن فكره هذه في الخبر مدفع نصبت معروف باسم بويه أحد  
 خبرات بوبرت أدى سصبح بعد ربه وخدمة مرشلا وبدي حصر مع بوبرت  
 أكثر حروبه وقد استوصح بقبض فقام مكافأه في منح بحرب فيما  
 به حصر ثم جاء في احضار من أرسد خبرات المذكور أنه سحصر وفي  
 حاة حصوره سيقطع عنه لإراد سروره من حكومه وأن بقبض أن هذا  
 لإيرد لو شترى سلعت خمسة مئة أك ربا على لأهل وأنه يجب أن يخصص  
 له ٢٥٠٠٠ عرش شهريه وأكل من معدونه ثلاثة آلاف ريان سوباً . إن هذه  
 سابع مست بالشيء المرفق براء دفع مستوى مقصده في حدد لصلوب ووصول  
 في عينه ولكن هل الخبرات المذكور هو في الواقع كدش عه وقد كتب  
 (١٧)

شهرته قد بلغت إلى حدٍّ لم يعرفه لإفرنج لئس معكم وعليه استوصوهم أمر هذا الخبر بصرقة مائة<sup>(١)</sup>

ومن العرب أنه بينا كان تحرير يبعث عن أشهر مدربين وأقدرهم في أعلى لأوساط عسكرية في فرنسا كان أبو دأمر في لآستانة يسأونه أن يبعث إليهم مدربين وصييين من قوته لئير شيوخ الجيش فيها<sup>(٢)</sup>

تخير الخبر سار<sup>(٣)</sup> أحد قادة فرنسا في معاش من مقدمه الإفرسيين الخبر سارون بويه<sup>(٤)</sup> ليكون رئيسا له في عسكرية نظم جيش محمد علي الجديد ومعه كويونل المشاه حود Goum قائد لآلای اسبع وعشرين في حرب برتوت وكان من أكمل مدربين عسكريين وشقيقت أدولف وبول دي رليه وكان أيضا قائد كتبة وثابته بورشني في حبة وبعض صحت تحرير وصيب وطوخ ليفرون Livron للعمل بصنعة شبه رسمية وكان يتم بأشياء كثيرة وأكسب فيها بعد ثقة المشاه وعينه مندوب عنه لدى الحكومة الفرنسية بدلا من صابغة آخر

ومن بويه من مسكنة مع معدويه في ٢٤ سولر ١٨٢٤ وكان يستصحب هدايا ثبته من نسخة ودخيرة فما قدمها المشاه تأثر كثيرا من عصف الحكومة العربية وقد بعد بحرية إلى اسرود أحسن نوع من الذي أستورده من إنجلترا .

وجن الخبر بويه مشاهرة حيث سكن في قصر فحم بالروضة حصص (١) من محمد علي باشا إلى راعم باشا ٢٧ دي للعدة سنة ١٢٣٨ هـ - معه ك دهر ١٦ رقم ٢٢ .

(٢) لوثقة تركه رقم ٤٣٧ سارج ١٢ محرم ١٢٤٢ هـ ١٦ أء-طس ١٨٤٦  
بدقة ٢٢ معه ك من محمد علي باشا إلى لصد لأعظم

(٣) ولد اجون بويه (١٧٧٢ - ١٨٠١) في سغورب - وكان برته أذخوات حرب في الخلة لفرسه على مصر وصار قائد فرقة في عام ١٨١٤ . وعقب بيه مهمة في مصر شغل قيادة كبرى في الجزائر في عام ١٨٣٠

(٤) جنرال بيار أحد قواد الخلة لفرسه على مصر في عام ١٧٩٨ واشترك مع نابليون في حروبه الأوربية وكان من كبار معدويه في مصر - وقد استترك في إسماعيل ثورة الوجه البحري لئى تثبت في أثناء تولية الجنرال كليبر .

لإقامته وليكون أيضاً مفرأً لثرائسة لخدمة للخدمة . وفي هذا تقصر أسهل  
لأعمال الأولى مشروعات الجيش وشرائح تدريبه

وقد جرى الاتفاق على أن يتصل بتمه مع باشا للتقدم في كل ما يراه  
من آراء وما ينتجها من حفظ كذا جعل حدود لإشراف على تعميم المشاة (١).  
ويتبنى ما أن يقع على أعمال الحيران بوييه من محاربه مع بلير مدة  
١٨ شهراً ومرسلات شهود بعد من أمثال بريس دهن بدى شغل بعض  
لوقت وظلمة أسد في مدرسة امشدة بمباط ومدرسة أركان الحرب في جهاد  
آبد والارم حولر بلان امدير والمؤسس ملكية الآتش وفيدكس محب  
فصل فرنس نعم . واندكتور كنوت دك مؤسس الخدمة الطبية العسكرية في  
مصر ولمان كادلن وريميل دى بروهرى لنداك اكتشف فليم النوبة

وتم هو قيس باشوية في هذا الحد أن بلير ، كان على اتصال « بوييه »

برسالة باسمه . ويتبدى مما كتب له أنه لا يوافق مضمناً على شغرك محمد على  
في حملة ثورة حشية أن تعتقد فيها مصر حشها أنتى ' وكان يرى من لأصوب  
أن يسحب محمد على من هذا المشروع ولايجده لأهم مسيحية ويجى  
نمار مصر بوسائل اسمية يحظى مصر بالتقدم وتستمتع بالدية الحديثة .  
وقد ألح بلير مرة أخرى ليوحه نصر محمد على وجهة أخرى فيها فائدة  
كبرى مستقبل مصر . ويجعل لها قوة بدورها صوب الشرق الأدنى وإفريقية .  
ثم يفتح مصر أبواب التوسع وإرهاية . بدون أية حصاره مرفقة (٢)

ومن اتفق عليه أن محمداً علياً كان مقتنعاً بهذا الرأي بيد أنه لم يك بعد  
وثنأ من فوته ومن تداعج محاولته ليقطع العلاقات مع أمير المؤمنين وكان يأبى  
المغامرة خوفاً من فقد ملكه الجديد .

ووقع أن حرب الثورة وحرب الحجر كفتاد كثيراً فقد حصر فيهما  
حرف ثلاثين ألفاً من حيرة حدود ثم إن تشكيلات العسكرية الحديثة التي

نظمها سيف وفي بعد له ثلث فدا استكمل تعليمها ونعده أوصح كانت دافعة  
 إلى حد يذكر ولم يث غير صراط حصص مدين بقرعه وكتبه مما جعل  
 محور أنعمهم بدور على شخص ما كره فلا كتب ولا فوسن مصنوعة ولا تعليمات  
 مخصوصة وم يث من سبه أحد يعتمد على مدرس ولا كتبه سوى ثلثهم مقدم  
 أدهم ثلث . لدى درس مدفعية في مشهور<sup>(١)</sup> وقدم برحلات شتى في بحرية  
 وبحلو يوافق دأبه ثم مراسلات خاصة بسبعة عسكرية في عهد  
 الحيد . حين روى أنصافه حصل في جيش  
 « من الحيات المعنى إلى محمد ثلث ناصر خديده

بعد أن استأجلكم حجاب تحريم خبر بوييه وميد الخبر بوروب ومن  
 في معيتمها من بصاد وهم دينة عسكرية التي استحصرت من دولة فرنسا  
 وحيث أن مرسلات خبر بوييه وبصاد وبعبه لبوينة مدرجة في عقودهم  
 فعليكم أن تنظموه وقد أدرج في عقود  
 أما خبر بوروب ليس له عقد بل حصص له مرتب سوى قدره  
 سه آلاف ريال فقيدوه في مدائن عهد مرسلات وصرهوه في لدى استحقاقه  
 وعيبكم أن تصرفوه له أيضاً تعبده لبوينة حسب اللازم

وما كان هذا الخبر بوييه من رجات خبر ووقف على شئون الحد  
 وحير تصور خبر فقد استحصرت به عرض الحصون منه على معلومات  
 خاصة بشئون عسكرية ولا يخفى عليكم خعيل ديت وديت لم تعد هناك حاجة  
 في تعبير أنعمهم ورأينا الاقتناء بتعير ربييه وملاستهم فاعلموا ذلك وصعو  
 حصص لا منحا مهم تموجها حسب ديت وديت وصوبهم إلى ديت الحرب عليكم  
 أن تسلموا كل واحد منهم حصص كامل لمدة كاستناد وأصرفوا لهم ملاس  
 لأزمنة على ألا يكتفى ببعض خبر من حصصاً واحد لكن مهم بل يراد في  
 عدد حيون وث يكون ملاسها من حوخ خيد ويراد بها شالا كشميراً  
 ولدى بشراف خبر المذكور بتعديده هدية ملكيه رأينا فيه محاييل اعتم

ويعرفون لذلك يقتضي بدء وجه اربعة هم والعمل على كتابات معلومات  
التي تؤدي إلى زهد هذه المصلحة العسكرية من جهة العملية مادام قد  
أشأوا واضطرت كل إلى تنظيمها أحسن بصره (١)

« من الحيات المعنى إلى محمد بك ناصر الجهادية

جاءني مكاتبتكم وردتني أخباراً ما نصه وصل الخبر أن بوبه فأرسل في  
أمرل الخوذة حوان المكش معصر غديمة وأن الخبر بيورون وألصاف آثاروا  
لإقامة في المعسكر فأعد لهم ما يحتاجون إليه من الخيام وغيرها وأنه حصص  
للخبر بيورون مرسة ولعيقات للارمة كما أنه ربطت مرسة الخبر بوبه  
والآخرين وبعينهم بموجب عفودهم وأدب حاجتهم وقد لفتهم إلى عبادوا  
عبيها ولد كان أعقد الحاص الخبر بوبه يقضي على عتائه حمة رؤوس من  
الحيل عصرف له حصص رومي وحصص محسن وسعفى نه لخصاص لآخر  
قريباً . أما الخبر بيورون فقد أعطى به حصص رومي وآخر محلى حسب  
رسته وصرف لهم المال ثلاثاً وأعطى لكل منهم مخرج منقص ولم يعلم  
إن كان الخصاصات المحدين مد سيعفيم كما داحين ضمن هذه الحمة  
وثلاثة أم لا " اصغرون إلى الاستعلاء وقد صرف إلى بصره سروح وثلاثة  
هم والحيل للارمة هم وبلاس كما أنه أعصا إلى هذين الخبرين سيعفيم  
مدهين وقد أخرج إعطاء الخبر بوبه سيف لافتحروا له اشراء ( الكورث )  
إلى أجل .

فأحضت عنها بما حررتهمو فسمعكم أن خصاين نحدين بقرار إعصاؤهما  
في خبرتين مدكورين دحلاب ضمن حيل خمسة وثلاثة لعمرو  
صرفها كما وليس ثمة حيل أخرى عند صرف خصاين بخبر هذه الصورة  
يكون عدد الحيل المقررة كما قد تم فعلاً ولا حاجة إلى إعصاؤهما أكثر من ذلك  
ولقد استحسن ما اعتموه من تأجيل إعطاء سيف افتحروا في الخبر

(١) وثقه رقم ٤١٨ ورقه ٦٤ دفء ١٦ مئة مركي ١١ تاريخ ربيع كى ١٢٤٠ هـ  
( ديسمبر ١٨٢٤ م )

بويه ومن بسطة حقه لأب عاروف على الحضور إلى ذلك الصواب في هذه الأيام ولدى وصول تشيئة لله سيعطى به سيب ويسى غرة» (١)

« من الحيات المعنى إلى صخر الجهادية (٢) »

لقد أرسل إليكم نكولون رى من صمد صوغة ادى حتى به من باريس بوسطة الحبر بيوروب وشو حبر في من صوغة وفيما يتعلق بالمدايع والمياه شوغة خاصة في وفي نظم تعميمها ونسبها وستنوب على درجة حبرته من نغمة خاص به فعبكم أن تأمروا بترجمة عنده حتى تسيروا مأموريته ثم استخدموه في خدمات مدعية وكمود تحصى الآلات والمهمات الخاصة بالمدايع وتحركم كما يسهل وقد أنشأ كسجد تحرير به عضاه تقريبا لتشيئ على مدفع وعلى مهمات ومهمات والآلات خاصة في حيناً بعد حين »

وكتبته صوره من هذا الأمر بعبارته إلى نك الكتهدا

وأخفق بهذا الأمر مادة أخرى إلى نك صخر الجهادية

« لقد أرسل إليكم ادعو برتبه ادى استقدم بوسطة الحبر المدايع وصحه نكولون بذكره وحد أيضاً حبر في لأسدة والمهمات وه علم نام بكل الآلات والمهمات أن تقوموا بترجمة عنده ثم سددوا إلى استخدموه في الشئون الحبر بها »

وهذه المادة نسحب بعبارته ورية عيبها بعض بوسيد وأرست إلى نك

الكتهدا .

وقد ألقب معنة في نادى الأمر من صمد الآتية أسمائهم

ماريشا بيغروب وبيير حاستون هرى Livron

الكولونيل جودا (Colonel Gaudin)

(١) وثقه رقم ٤٣٠ ورقة ٦٥ دفتر ١٦ معنة مركى تاريخ ٢٧ ربيع ثانى ١٢٤٤ هـ

(٢) دفتر ٢٠ معنة مركى - الوثيقة رقم ١٧٠ ورقة ٣١ تاريخ ٣ صفر ١٢٤١ هـ

(١٧ سبتمبر ١٨٢٥)

فائد الأورصة تاريخه Adolph de Talle وقد تبت مهمته في عام ١٨٢٧  
الكاتبين تاريخه

الكاتبين بوجوب J. de Ma. et Pu.

الكاتبين لوديو (Charles A. Le Dieu)

وكان عقد توصيهم في جيش اعمرى لمدة عشر سنوات ولو أن رئيس

سنة لم يبق في خدمة محمد علي بعد عام ١٨٢٦

وفي عام ١٨٢٥ تمت صفا آخر من جيش عرسى مدكر مهم  
وقد لأورصة حب هارحى وكس بون عتور وباروب وقد لأورصة بير ماله  
وقد لأورصة بطوب سكا ولا حور سب ماحور بيرير وكس بويس  
حب سون وقد ادفعية إدور رن في عام ١٨٢٩ ستدعى نصاب  
حول بلا وقد لأورصة حياه ميكوت بون سور واد حور ملى وشار  
هوفوريه وكس حب نيه امروار وقد لأورصة حياه عرب ١٨٢٨

وكانت مدة خدمه أفراد لعة حتى تعقدت عيب حكومه معهم عشر  
سوت ويدفع رئيس لعة مرتب شهرى مقداره خمسين ألف فريك و ١٥٠٠٠  
فريك تكووين و ١٢٠٠٠ فومدر لأورصة و ٨٠٠٠ فريك لكل من صاص  
الآخرين في العام . وقد كانت هذه المرتبات معقولة ومحترمة في ذلك الحين .  
بد أنصف إليهم وسائل تسهيلات معيشة وتدريب عشب حديد ودفع مصاريه  
نسر ومسوسات وكانت مصطط الحرية المصنعة في انفسك مدبهم أو اعتناق  
الإسلام على أن يسجدوا أسماء إسلامية يعرفون بها<sup>(١)</sup>

وكانت مهمة تحرير أثناء مدة تى مكث في مصر من نوفمبر ١٨٢٤ إلى  
نفس ١٨٢٦ قصيرة لم تزد على تصيم وسرب تشكيلات اتنية نووات  
مشاة جديدة وكذت تصيم عيادة اعيا

وأصلح الحزان بوييه بعدم محاب صاص أركان الحرب تأسيس مدرسة  
حصه هم وقدم مشروى لإعادة تنظيم المدفعية وسلاح مهندسين بحسريين .

(١) لم يبق احد الآخر مطلقا وظنوا بأنفسهم الأصلية



كان نوابه عسكرياً فحق في أخلاقه وفصاحة وم يكن حسن سياسة ، فخلق  
 عدة مشاكل مع انديس فصل مهم ، ولم يعرف وراثته حتى يحقق به رغبته (١)  
 وعلى عكس واحد مساعدة كويويل ، خود ، قد وفق في حمله ككبير  
 سميريس العسكريين لأوريس ، بس كوي ناخيش في ديث بوب وقومدا  
 عسكري جهاد آد وفي فاس من ريس أحبه جميع قصاصات وديا ثمنهم ك  
 كسب صدقهم

وبعد أشهر فلاحش وفق لاش على قترح خور نوابه لاسدعه سعة  
 صاصد مشاة آخريين من فرنسا وكك عزلاء  
 رؤساء ، لأورد كبري شارحي دارو ميه وببكو  
 ولكنش سر وزميلة سوي

وبعد كك فصل غرب بس محمد علي البربري دروفي " Be L'Amir, D'Ar " يعمل في خداه  
 بشجع محمد علي لإرسال حمله حربية لبلاد خور (٢) في  
 يوم من الأده كك حلف مشروعات دروفي ، وبيت رسائله رسمية  
 تفصح عن بويده بد موحش دروفي ، في من وحده أن بلغ رئيسه في ١ أغسطس  
 سنة ١٨٢٦ ما يأتي :

" لقد كك من وحي في لآل ش شرح لسعدكم خطه بني بسير عيب  
 لغداش بوييه B... و... L... ومن معهما من القصاص  
 لقد تمكك في بنوسهم من يوم محبتهم فكرة حادثة عن صفة مهمتهم التي  
 وفقت عايب حكومة خلافة ديث وفي ترمي في تمهيد سبيل لاجودش بني  
 تمكك في يوم من الأده من لاسد ، على حده لبلاد لكن رئيس اعته  
 مدغم أن أشهر ، ديات في حاليه معده معده غرب بن حلا حريشه ديا

(١) راجع تاريخ حياة أحمد ، عسكرياً في كتاب تاريخ خور محمد علي لاجران  
 ج ٢ ص ١٨١ - ٢٩

(٢) كتاب دون Davin - محمد علي وحمله آخر في ص ١ من مصوعات لخمه خور  
 الملكية

وبذلك نرى الأمر كله في الكولونيل جورد (Gordon) مشقة الطموح<sup>(١)</sup>  
وقال الشخص بعد ذلك بـ مرتبة ضخم وحشعة أشد قد مكته من نوح  
هذه المعاناة ثم دب دبيب لبعضه في نفوس بعض الفرنسيين و أدى لتدفق  
بيهم إلى استقالة جورد بـ بوسه وتسعة من زملائه بعد من خدمة محمد علي  
في ١٤ أغسطس سنة ١٨٢٦ وعودتهم إلى فرنسا

## تشر السعثة العسكرية على الجيش

١٨٢٤ - ١٨٢٨

لا خلاف في أن الظروف التي أحاطت بسعثة عسكرية وما حدث بين  
أعضائها من سافر حسب سبب ومن ثم جاء بوجوب على نوحه الأكل إلا أنه  
رغم تلك الظروف أمكن أن تتم تشكيل سبب آلات حديدية من المشاة تتألف  
من خمسة وعشرين ألف رجل كل من صاعب يشاء وحدت أخرى  
من مهندسين عسكريين . وتضم مدفعيه تحت إشراف الكولونيل  
« راي » R. A. الذي قاده في مصر في أغسطس سنة ١٨٢٥ ولعل في استعراض  
حالة الجيش في ذلك ما يبق شيئاً من الضوء على سائر أحوال السعثة . فقد  
شاهد الجرحى « بويه » عبد م رر معسكر حادثة (جهاد ناد) في  
ديسمبر سنة ١٨٢٤ في عشر أمت من عسكر يقوم على تدريبهم فسمع أعا  
« شيددي » ومساعدته . وقد تحدث عنهم « بويه » في رساله بحث في إلى  
« بيتر » في ٢٨ ديسمبر ١٨٢٤ . فذكر أن نيتت الجند لا يصححون  
لا المقومة عدو داخل . وأن من بينهم نحو ألف في مستشفى عسكري بين  
في رغل والحدقة . يتوب منهم عشرة في كل يوم . وكان جميع هؤلاء  
الجند - على حد قول « بويه » - عردة حادثة . يعورهم المثلث  
وبعداد . ويستخدمون أسلحة قديمة مدنية وبني كل آلاي نحو مائتي مدقة

(١) دريو - كرت والورة من ١٨٩٩ و ١٩٢٣ من مصوعات جمعية الجغرافيه للسكرية

غير صالحه بالاصحاح . ثم سائر اصدق فقد مع من سوء حدى أن جيشاً  
بحرب ٣٠ لا يرت على ثلاثة أيام . لا أن يستمر عند أول هجوم  
وكذلك تحدث « بوسه » عن سريرين منسأ هم بها معسكر فقل  
إنهم جميعاً من اللادين لأسـ وسـ موشين وحين تمكنه من . وكنهم  
من رأس شوه لاذمة عندهم ولا صمير هم لا يعرفون تقديب أو شرف .  
فـ سـ دى أو فـ سـ د فقد وصله إليه في رسـه بالدره وسـه  
وحيثه . وقرر صرته سـ د بر ١٨٢٥ . وأحل حودـه تحه في الإشراف على  
نظيم سـه . وفي كـه حصل قسم سـه سـس بعد وروى شديد من ثلاثة  
من قد في سريرين فأحدو بجيكون مكثه وموهرت رئيس بعته . أما هو  
فـ كـه بعته أن صرد سـس سـه دى في صوبهم قره هـه هـه هـه هـه على  
أن جـهـه هـه في كـه سـه في تحـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
بعـه سـه في من حـه سـه سـه دى سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
وـهـه سـه سـه من سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
مشايحه مع سـه سـه . سـه سـه سـه من سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
سـه . أو سـه سـه سـه سـه سـه لا يعوون سـه على لإصلاح .  
أو من لـه سـه سـه سـه من سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
أو سـه من سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
على عدد مصوب . حتى يمكن سـه سـه سـه . كما وحدوا من حـه  
بصـه لأعلام في أيديهـه ويسوقهم إلى المعسكرت سوافـه . وكبير مـه  
يخرج أقارب محمد من سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه سـه  
أخرى . حتى إذا بلغ حشد معسكر المقصود قامت إلى حوره قرية صغيرة  
كفرية جهـه أـه تـهـه إليها هذه الحلائق . وكان أقارب محمد يشاركه  
ما تخصصه له الحكومة من عـه . وبـه كـه انعدام لا يكسهم جميعاً . فكثيراً  
ما كان ينسب الأطفال وترلق السـه إلى مهوى القصد . وتنتشر الأمراض

## الحبيشة وحبر الحبيشة من تلك الجموع الخاشعة

ورمى كان من لأسباب التي أدت إلى هدد الخالة المسئلة . أن « فرد »  
 رجاء كان حدث بعد وصوله حديد إلى معسكر . بدلا من أن يتم في  
 قمرهم . وفي أماكن لا تعد سب كثير . حدث حزن عاده بأن يكون عدد  
 مرسى إلى معسكر تدريب أكثر مما هو مضروب فعلا . وقد حدث في  
 عام ١٨٢٥ أن وصل إلى معسكر حارسه نحو سبعين ألف نسمة . يتصل معهم  
 غير أن عشر ألفا ورفض حوى ثلث وعشرين ألفا . أما سجون وعندهم  
 ستة وثلاثون ألفا فكانوا من النساء والأطفال والنساء والكهول . ولم يتم لعدوى  
 عن هذه الطريقة طريقة فرد حديد في معسكرات . إلا في عام ١٨٣٠ .  
 وحدث بعد أن جمع كنوت ملك في تصميم خدمه حبيشه . فصار كشف ظلي  
 يقع عليهم حيث يجمعون . وقد كان يحصد موضع رهنة شديدة عند صلاحين  
 فكثير ما كانوا يعمدون في سائر الجبل وحوالي في مساعدتهم على الإذعان  
 منه فصاروا يقتضون لأصابع سائر أو يقتلون أنفسهم . في غير ذلك من  
 ممرات مشوية . وقد تسمى شمس في ذلك إلى حد حمل . شمس على أن يشار  
 وفيه عقوبات صارمة . بعد حد لإعداد . على من حدود بأحسانهم  
 هذه الحادثة مسجلة . كما توجد سماء نارية في شمس من جموع  
 في سب أن ضرب في ذلك ممرات حبيشة . وقتها من ذلك فقد أمر  
 شمس جميع المعهود بهم بالإشراف على مائل حارسه . أن يربو سائر  
 مع حدوث مشوية . ولا عدد ذلك . سلاهم في أمر وسهم . وفي سائرهم  
 بحارهم بأن تشو أحوالهم

هؤلاء هم الحدود الذين حتى في معسكر تدريب . وعهد إلى  
 « نوبيه » وأعضاء بعثته تقديم على تعليمهم وفق لأوصاف مدرسة حبيشة  
 وقد تمكن إعداد لآليات ثلاثة مصنوعة في أربعة أشهر . مما تدر إعجاب  
 شمس عندما رار المعسكر في مارس ١٨٢٥ . فقد أقدم به خمسة عشر يوما .  
 شاهد في أنشائها عرضا عمدا . وحضر مودون قام في حدود هذه الآليات .



انفتحت من أسوار بي بي ثم إلى أحميم . وجمعها « سيات شربوى »  
 أساس المصالح الجديدة وفي مايو ١٨٢٣ أمر باشا ببناء مدرسة وحق تحيطة  
 وهي حاصلة ذلك صراط الحدد يتحرج في عصر العبي . وجمعت مدرسة  
 التحية محل مدرسة « سيف » الحربية السابقة وكان موضعها قرب جهاد  
 أود ووسط معسكر الحفصه بنه . وكان بها خمسة شارب بركي بدوهم  
 « بلاسا » Plasa لبيدوني . أما مدرسة غفر العبي فقد أسسها  
 علي بورايدين . ثم تسميها أحمد أفندي حيل . وكان بها من خمسة إلى سبعة  
 بنين . تزوج أعمارهم بين ثمانية عشر وسادسة عشر . تحت شرف « دومرح »  
 غرسي وقد رافق الآلاي الذي سافر إلى الحجاز ومعه بعض التعميمية  
 وآخرين أسس « فيجوريه » « حبي » « حبرانس »

### مدرسة أركان الحرب

ولما كان من واجب « بويه » تنظيم الجند عينا . فقد اقترح على  
 باشا تأسيس مدرسة أركان حرب في الحفصه . يعبر صحتها من بين القساط  
 بصالحين بقيادة وحصل « بويه » على موافقة باشا في ٢٥ مايو ١٨٢٥ .  
 وفتح المدرسة أبوابها في ١٥ أكتوبر من العام نفسه في قرية  
 جهاد أود . وكان مديرها الأول مصطفى أفندي Plant ( ١٧٩٦  
 ١٨٢٩ ) . وكان من صباط مدعية تقدم في الجيش الإمبراطوري .  
 حضر في أغسطس ١٨٢٣ . وعندما جاءت بعثة « بويه » صب أن يعمل  
 مع أعصابها . وقد رفض باشا أن يستخدمه في بادئ الأمر . ثم عدل عن  
 آية بعض تدخل « بويه » وقدم « بلان » إلى معسكر الحفصه في  
 أبريل ١٨٢٥ . ولكن أصابه مرض شديد لم ينج منه إلا بعد جهود موفقة منها  
 كنوت بك وعيايه فأنقذ من حاد « بويه » وعندما تأسست مدرسة أركان  
 حرب تولى « بلان » إدارتها . وكان عدد التلاميذ في بادئ الأمر

ثمانية عشر لعموم سبعين في عدم نفي . وقد احتجوا من بين تلاميذ قصر العيني  
اعتباريين . وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات . أما «الامانة» فكانت مستحرا في  
بداية عام ١٨٢٩ .

وم يستمع ، بوييه ، نخهود ، بلا ، وحيد . من باب موفقة لدا  
على تعيين شيخ بور بين افسى في منصب قائد أركان حرب ، وقد رفي  
تور بين مسدث حرب في رسة سكويه . وم يكن حاور سادسة وعشرين  
من عمره . ولكنه كان يسمع توشب نادفة . كما كان وثيق صفة بام  
سرسوي . مع انه لم يشع من ديث مبصا من منصب الحشاش ومع انه كان  
يميل إلى البصا بين بين أكثر باشا من ستخدمهم في مدارس وإدارة .  
ولا أنه سخدم لأخوس «أودلف» و «بولاب دى باربه» وكلاهما من  
أمهر صدام أرك . حرب وعدم تخرج في مدرسة أرك . حرب عوج  
لأول . وعدده ثمانية عشر صفا . خفو بينه أرك . حرب هكذا بوه  
هذه امينة نى شكلت في جهاد أرك . وكان تشاف من مكاتب ثلاثة .  
أحدها بمسالك عامه ولأومر برسة قائد أركان حرب نفسه وشافى خدمه  
امسكر ومسرحه . وساف بمحمود باشا بشارف «أودلف دى باربه»  
وصاهر أن عمل هذه دينة كان محدود من البداية

وكان آخر أعمال بوييه ، شتر كه مع «رى وحود» ولأخوس  
«دى باربه» في مجلس جهديه . بريرة شيخ بور اندرس . وكان هـ  
اخلس يقسم إلى حرب ، بوييه ، وخمسة لمرسيين نصبا لمرث ووحودين  
بالحققة من رنة كولوبس . وكان عرض من تشكيب ديث الخمس وهو  
عده عن لحه عسكرية توجد يضم معلم وسدري في حشاش . ودرسة وسائل  
يهوض هـ . غير أنه حسب خلال اعتماد خدمة ادية في يد برسة ١٨٢٦ .  
أن اشند الخلاف بين بوييه ، ووحود ، فانقص مجلس على غير صائل<sup>(١)</sup>

## الفرسان والمظام الجديد

ولعل أهم ما حدث بعد سفر « نويه » ودخول نظام الحديد في سلاح الفرسان المصري وكان لسرى لإصلاح « أ. إبراهيم » باشا أعجب أيما أعجب بوجداد الفرسان الفرنسيين وبصميمها في جيش « حمر » « ميرون » « ١٨٤٠ » أثناء حرب المورة ، ولم يكن ثمرة مصرى يعود إلى أرض وطن . حتى وصف ولده « عظيم ما شاهده من دماء تحت ثوبة وبرق فترر ناسا على الأثر تعظيم قوة الفرسان المصرية . وقد كان سبب شرمسوى من الفرسان لقدمه . فقد كان من المنتظر أن يعهد إليه عمل . ولكن « إبراهيم » باشا كان غير راض عنه بعد معركة تريبورا في يوليو ١٨٢٥ بسبب وكن الأمر إلى « مصطفى » « بولاب دى برليه » وهو أحد شرمسوا تقدماء في جيش فرنسي وقد طلب إليه إنشاء في بداية عام ١٨٢٩ تشكيل سبعة ألابات دفعة واحدة فاعترض « بوليه » ذلك بحارفه لأدعى ما يد كك يرى « عدد لاى واحد إعدا كاملا ثم لا يمنع مما يكسب من خبرة خلال هذا الإعداد في تشكيل الألابات لأخرى شيئا عث . غير أن ناسا كان شديد رغبة في التأهب على عمل متعدد للحرب السورية لأوفى . فلم يبع أحد مخالفته على أن « عدد قوة الفرسان الجديدة لم يكن بالأمر أهين إيسير . نصرا لما يتصله من روح نصالحين هذا النوع من الخدمة العسكرية وما تمس إليه الحاجة من الأسلحة والخيول وما بها وقد عمل ناسا على تسهيل هذه المصاعب . وبتناع خيول من شام ودمشقه . كما حصل من كادر الدولة وموصفين على حمالة وأفي حصار . ثم اعتاد والأسلحة فقد انتاع « بقرون » بعضها من فرنسا . وقدمت مصانع مصر أعدادا في وأما حدود هذا السلاح فاحتارهم ناسا من بين عربان نصحراء . وأقصعهم نقاء دنش أرضا في مختلف المديرات ولا اكتمل لاستعدادات أسرع اليأسا في إرساء لرحال والخيول إلى



طره . وقبل « دى تاريه » على عمله الحديد فى حمة ونشاط . ولكن م يثبت أن  
 اعترضته عقبات كثيرة منها وجود محمود بك عرب فى منصب ناصر الجهادية  
 بعد وفاة محمد بك لاهوتى . وكان ناصر الحديد ناقص تحرة قبل الإسام  
 بالقبول العسكرية . وقد شتهر بصل وشهيد فى جميع ما يعرض عليه من  
 شئون حتى مات وهو مشهور . سوف ناصر : عبد الله . فعرف بين معاصريه  
 باسم « بقاليم » أو « محمود بك سوف ناصر » وهو من م يفتح محال لى  
 أعمه سوى عصف نداء عليه بعد أن مضى شانه يشتغل بالتجارة وكان  
 من عقبات نى صارف . كدث عدم تعود العرب انصاف لأورى  
 فى عدد الحين وعلاء صهور . وسريه على ركوب . هذا فى عدم وجود  
 عدد لكى من سريه هم يكن هك سوى نى من نصل بتعليم ستاة  
 درس . وقد حل « دى تاريه » لايجد حاجته من المدرين حتى قدم فرنسا  
 فى سنة ١٨٢٩ لثة من صند سوريه « يوسف » .  
 و « ماري دى شال Mey de Chales » و « بير » ثم لحق بهم بعد قبيل القومندان  
 « بويل حرب » ١٨٣١ و « من بين صند أرك حرب »  
 « جوليون ماسير » . وقد أمكن نصل معونه هؤلاء جميعاً بضم لآليات  
 سبعة لمصونة . على صند سريه فى عام ١٨٣١

على أن برهم يثبت أن أوجب بيه خبره نى كسب خلال حرب  
 اموره دحوت تعديل جديد فقد بى تقسيم غرسا بوء ثلثة . وضع  
 على رأس كل م « أمر بوء » وعين على بوء لأوب سيبان لى بوى .  
 بعد أن رضى عنه عصف وسطة باش نفسه وعنه بريسه بوء الثانى إلى أحمد  
 اسيكى بك . أمر نكث فقد أسندت راسه بى سيم بك ثم ورع المعسوب  
 أو السريون « دى تاريه » و « دى بوشيف » و « ماري شال » على اللوات  
 الثلاثة .

وبكات قوة لى غرسا لى حدة فى حدة بى صبا . فقد أسس الدشا فى  
 أوائل عام ١٨٣١ عملاً برأس سيبان لى بوى فيما يظهر مدرسة لى بوى فى بوى

سرى مراد بك شديحة . وكان موقع مدرسة حلد ملائم . إذ أن قرب مكان  
من النيل يجعل اعمدة الخيل أمر ميسورا . كما أن وجود سهل فسيح يحوره  
يساعد كثيراً على انقباض المسور وتبريداته وما إليها . وقد عهد ناسا بإدارة  
المدرسة إلى « فار » فاشرف على عيهم عشرين ومائة من مماليك وكان حظه  
من النجاح موفورا . وأهل هذا هو سر في أن كانت رأى في عام ١٨٣٣ أن يمد  
هذه المدرسة بخولى حميين وثلاثمائة من شرب لأترك ومصريين . على أن  
تعمل « فار » كـ في توقع مقصورا على لإشراف على بيما قدم بالأعمال  
لإدارة مدير مصري كان حقيقه لا حسب بين المدرسة والحكومة وقد استدعى  
بعضهم قوة انصراف بعضهم خدمة خاصة بعمدة الخيل . أى بظيم بظن حيواني  
أو اسيطرى . ولم تكن عيابه ناسا به نوع من غضب أمر جديد . فعندما  
فتلك الوباء شائبة في وحدة سحرى . وخاصة ما كان يستخدم بها في مصانع  
صرب لأزر برشد رأى كانت ستخدم إحصائين مكهفة هذا الوباء .  
فحضر من قرب في عام ١٨٤٨ قضيت نصريين « هامون » . « إلب » و « برينو »  
« . » وقد سرح أودى وهو بيبير بقولا هامون . في مدرسة « شور »  
« . » سيصريه سكة . ونحو خدمة الخيل غرسى وفي أغسطس  
سنة ١٨٢٧ حصل من ورده بحريه تمكيه . بمساعدة ليثروب على إحارة  
لمدة عام واحد لهذه البى مصر . ولأنه حق خدمة ناسا بيبير أنه استطاع  
نقله في مصر أربعة عشر يوما درس خلالها أحوال مصر عن كثب . ثم هيا  
به لفرصة ليكون أحد كبار مؤرخين المعاصر من عهد محمد على . وقد صادف  
« هامون » و « برنو » من يدلة صعوبات شتى . مشوقة في جانب بعض  
« الملاحين » وموعى حكومة حتى جعل بينهم وبين شخص عن أنواع  
حيوان التي أصيب بأمراض ومن عبد منه . واقصر عملها على علاج تلك  
التي أصيبت بسبب حادث من حوادث . غير أن هذه عوائق لم تحل دون  
أسيس مدرسة للطب سيصرى في رشيد . كان عدد تلاميذها عشرة . وقد  
صب « هامون » منها إلى القاهرة وسفرت أخيراً في أنى زعل قرب مدرسة  
( ١٨ )

الطب بشرى . اتى كان يشرف عيها كيون لك مما أدى إلى قيام اسافة  
والنزاع بين ارحلين نحو أربعة عشر عاماً . إذ احتدم الجدل بينهما في أى  
فرعى طب يتفضل لأحر . ومهما يكن من الأمور فقد أصبح « هامو » في أن  
يحصل تلامذه متخرجين في مدرسة نصب بصري يتمتعون بنفس امديا التي  
كان يسمع . ملاؤهم من لأضاء بشرين . وكذب صادقه « هامو » من  
نجاح أثره . أنه عندما تفتت مدرسة في أوئل عام ١٨٣٧ إلى مصطلات  
شرا . مع عدد تلاميذها في ثعم شش عشرين ومائة . وبعد وفاته « بريو »  
كان يعاوب « هامو » أربعة من لأستاذة لأوريس . وصلت المدرسة في شرا  
إلى آخر عهد محمد علي .

هنا ما كان من أمر فود سمرات حديده . أما فتوة لخدمته حتى كانت  
تألب من غير سعادين فقد أشفاه محمد علي عى حبه . وصل يدفع مرئيات  
أفرادها حتى استنصع خلاص مهم في هدوه وسلام

### ديوان الجهادية

كان محمد علي بصيرته سافده وفجره شاف يدرك لأمر قبل وقوعه  
فيقنه حد وتكبر وبشاه على كل وجوهه ثم يقدر أمره سافده على الوجه الذي  
يره محقق لعرشه فم يكن لديه مجلس بصير أو بورر . ك هو احب في الدول  
خديته . من كان كل فرع من فروع لأدره حكومية ديوان أو هيئة  
وعى رأس كل ديوان سحر يقدر لأمر حتى يقصره سافده ديوان تحوير  
أو تعديل .

وكان عدد هذه الدواوين سبعة وهي :

الديوان على ديوان لأيردس ديوان خهادية ديوان سحرية ديوان  
المدارس ديوان لأمر لأحيه ديوان القابريقات  
وجعل محمد علي لكل من هذه الدواوين مجلس فب مؤتمن من الإحصائين

فكان ديوب الجهادية يرجع إليه في دارة شئون حدود البرية وجميعهم  
 وصطف حركاتهم وبناء الشكوك ونسبتهات ومهمات وخدمة صحة والأسلحة  
 وتجارن تعيينات الحدود ورسمه كافة المصالح العسكرية وم يكن على مظهر  
 الجهادية سوى إفساد الذومر التي يتفاد من محمد علي باشا وملاحظة تنبئها  
 بكل دقة وسرعة ، وبدون رجوع إلى مصام إمكانات وسيرها لضيء المعروف  
 ولم يكن هذا لشعر سوى شين من كنهه لأهبط بشومون بتحرير الخصائص  
 الضرورية بفروع إدارة الجيش ولقد أشق هذا ديوب في عام ١٢٣٧ هـ  
 ( ١٨٢١ ٢٢ )

وكان أول من تعاد هذه توصيفه ( ناصر ديوب الجهادية ) محمد بك لاروعلو  
 الذي وجد معه مصافه مبيت وملاؤه المصطف لأحاب ورجل ثعثة  
 العسكرية برئاسة حرم بوسه كل معونه حقيقه في بادية أعظم العسكرية  
 رعبا عن مشنة نصاحه لأمره وكان محمد بك محمدا من جميع مرءوسيه  
 مرهوب الخاب شغل مصصه حدره كمنه وكان يدره دائما أهمية مصصه  
 لتحقيق مآرب مولاه وكان سليم حكمه فولى الإدارة فصول عنه حتى رحل  
 لماشا الأوحده على كاه يعتمد عنه دائما من بين رجاء المصصين وقد اشتهر  
 ناصرأحه شمه ويدر كه بوض الأمور وقد مات مكر - فأسف على وفاته  
 محمد علي ولأمره ومصريين ولأحاب

وقد ذكر أنه قد وصل خبر وفاته إلى محمد علي حشني ثورة حدة في معسكر  
 جهاد آباد عند معرفه خبر فأمس أحد قوده على رأس قوده من خيالة  
 لأحمد بقيادة والاستعداد لأي صارت ، فحاشي

وقد حمله في نصارة الجهادية محمود بك غربت كنه م من مدة طويته في  
 مصصه فعند خلع بعد عام واستند حاكمه لبحار أحمد باشا مسكلى استى دع  
 اسمه بعد الحرب وبهائية ثم عرف في بعد في معرك سوريا والأصوب  
 وقد حترح عدة مرات أثناء ملكه فحتره ثور في حور - وكان مشهوراً في أبداه من  
 اشجاعة أثناء قيادته قوات الحية المصرية في معركة هوية ( ٢١ ديسمبر ١٨٣٢ )

وعدتق جيش مصري تمخلف أسلحه على خط الجيش مرسى في  
أداء حركات وأسير والمسير فيما عد لواء والأوامر فكان يصدر بالغة  
تركية وصفت على جيش المصري نحو  
والأوامر التي بدر تمخضات جيش مرسى  
نظيماً دقيقاً محكم وكسب إدراكه سيق  
بسيطة حالية من تعتمد وقد برجم غامو  
للعسكري المرسى في لغة تركية لعمال نموده

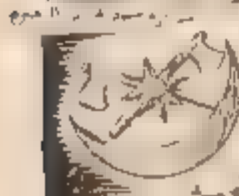
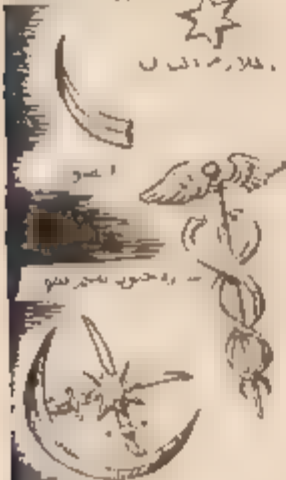
### لترقية

في كسب هات قدمية عامة حصار جيش  
في أوائل عهد محمد علي . وكانت تسوية  
العملين الوحيد بالوجه . وكان أساءه من  
ومسببت هم من يسحب . رتب عليه دون  
نصر في أحسنهم أو كمالهم . وقد تقلد عثمان  
بور من بين سائر ضارده وانه وبأعلاء رتب  
المصرية دون أن يمر على جميع رتب  
المعروفة

كما كان معظم الضباط لا يتعلمون رتبة  
ايوراشي فيصحب أعمامهم في هذه الرتبة  
وكان يصدر حصار يشوبون بأعمام لا يتق  
مصنعاً مع وصفتهم العسكرية كتحسين جهود  
وتشتك بعمود دهم ولكن بعد انتهاء حرب  
السورية لأول مرة من محمد علي باشا  
على توزيع اميشين على جميع معناريين في  
أعمال اميشين بعدة زامه . وبذلك كان المشرح



الجو بالسيح  
العلماء بالدين



ساعة حوز المدخلية



شارع المحود الموحدة

لرثة عبي يقاتل بأن يكون قد قضى عدة سنين في أرضه اسدنة  
 كما صلط لأسدحه محبته من الترك والأتراك وشركاء المسلمين وكان  
 هؤلاء يتعجبون على مرؤسهم من مصريين ويعلمونهم بشوة ولكن في  
 حرب اموره وسوريا أورد إبراهيم باشا مكافأة شويشة مصريين بترقيه أشجعهم  
 في رتبة ملازم اسنى وقد صار بعض هؤلاء وكهم كانوا سينون في حدود  
 دستمهم بحف وشده ولكن تدريجاً زالت هذه العادة

### الرتب العسكرية ومعناها ومرتبات ذويها الشهرية

المرتبة	معنى	رتبة
٢٥	رئيس عشرة	مباشري
٣٠		حواشي
٤٠		باشحواشي
٦٠	معاون بسا	صول فوب أعمى
٢٥٠	المعاون الثاني للرئيس	ملازم ثاب
٣٥٠	الأول	" "
٥٠٠	رئيس مائة	بور باشي
١٢٠٠	معاون رئيس	باشعقوب أعمى
٢٥٠٠	رئيس ألف	باشي
٣٠٠٠	الذي يتوب عن الميرالاي	فكندم
٨٠٠٠	أمير الآلاي	ميرالاي
١١٠٠٠	اللواء	ميربوش
١٢٥٠٠	لأمرأ	ميرمير
	الرئيس العام للجيش وقائد الفواد	سر عسكر*

أما مرتب الحيدى فخمسة عشر قرش

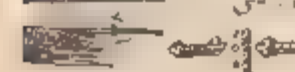
\* لم يذكر مرتب سر عسكر لأن هذا المنصب كان يولاه ابراهيم باشا وكان أمراء  
 الآلايات وأمراء الألوية يحدون لقب كوبره . أما ليمبرانات فيحسون لقب باشوية  
 ذات الذبيح

## تعيين الجنود

ولم يكن هناك من عام ١٨٢٧ تعيين ثابت  
 يصرف للجنود بسبب أنه يقع يوم ويكن  
 كنت التقدير في توزيع على حسب في يوم  
 الواحد كالآتي

١٠٥٠	جرام من الخبز
٢٦٠	" " " النجوم
١٧٥	جرام من الزيت
٢١٠	" " " الملح
١٤٠	" " " العسل أو ٢١٠ من الفول
أو ٧٠ من الأرز	

وكان صرف بمصايف تعيين بسبب مع  
 رتبة ويمنح بمصايف عظيم مقدار من



## البعثة العسكرية البولونية<sup>(١)</sup>

سبع قوة نظام الحديد ، أتى حيوش المشاة المتقدمة قبل الحرب السورية الأولى في مايو ١٨٣١ ، على حسب تقرير ، فاجبه de Faviers ، أحد صند الفوسر انترسيين . ٤٢٩٨٤ حديا مهم ثلاثة وثلاثون ألفا من المشاة ، ٦٣٨٤ من الخيول ، ٢٤١٠ من مدفعية حرج مهم مع برهم في عمرو بلاد الشام ستة الأليات من المشاة وأربعة من الخيول عدد مدفعية . وثلى نظام الحديد في هذه الحرب بلاء حسنة إذ أحرر برهم بصدرت باهرة ، سرعان انتصارت لسيوفه في أوروبا فكان مدح المقام الحديد مشأ لإحراءات التي اتحدت في باريس لإرهاب لبعثة العسكرية بولونية إلى مصر . برئاسة الحرب سولوى هنرى دمكسى Henri Demyerk وارجع هذه البعثة في حقله جزء من ربيع اليهود التي سماها انها حروب البولنديون بعد فشل ثورتهم لوصية صد روسيا . وذلك بعد أنه تأييد الروس عيب أو الانضمام إلى حيوش أعدائها ، أو تحريك لنتي لبحبه وخاصة في بولوب . أو تأييد الدولة العثمانية في كندحها مداومت في حرب مع الروس . أو مؤزره محمد علي في حربه ضد سلطان ردا ، رعى في أحضان روسيا أو تأييد بحبه متحدة من لداشا واستصاف مقاومة الروس وإحدى طريقة هم في حرب صروس . إذ سمعت دون محمد علي من إحياء « الإمبراطورية العثمانية » وتعد على سلطان وحده أن يرد المصالح الروسية عن المستعصنة

وكانت الأمة البولندية التي قسمت بلادها في القرن ثامن عشر بين روسيا والنمسا وبروسيا واحتلت من عالم بوجود دوشا الروسية القديمة ، تنوق ذلك في ستعدة حياتها المستقلة السابقة . عاقدة أماني على نابليون في إحياء بوسده وبعثها من حديد . ولكن نابليون اكتفى بإشياء غرائبيه ورسو . وبعد سقوطه

(١) دكتور محمد مؤد شكرى وآخرون — ماء دولة — من ١٦٨ — ١٧٦



أصبح مصر بولده مرتفع بسوق من يحدده بمسور الدول في مؤتمر فيس  
 سنة ١٨١٥ . وقد قرر مؤتمر أن يستقر روس على بولده . بعد آخرها  
 ضمنت إلى كل من بروسيا وروسيا وكندا القيصر إسكندر الأول في ذلك  
 حين ما برح صاحب مون حرة . فأشأ من مينة مينة مينة مينة مينة  
 هو ملكها ومع بلاد دسور . وصهر كاتد قد مضت صالحة هذه مسألة  
 هائلاً . بولش القيصر نفسه بدسرح حتموى في مينة لموسين ويتصفي  
 على حريتهم . ثم شددت بحسبهم هذه . بولش القيصر يقولون لأول وأرد أن  
 يحل من بولده بلاد روسية لهم وده . فاشد في حوته وأمر في رحبته .  
 وقدس الموسيون هذه مينة بألف احصيات سرية حتى إذا بدع في باريس  
 لميت ثوره بويه ١٨٣٠ في حاصت مورش ميث حرب شارل العاشر كان  
 لها في نفوس سوفييت أثر عميق . وكان عزم القيصر مستخدم الجيش  
 الروسي في حرب ضد فرنسا . سبب العشر في سبعين من ثوره ورسو في  
 ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٣١ وشكلت حكومه مؤقتة برئاسة الجنرال " شوبسكي " *Shubsky*  
 في ستمبر من العام . والقيصر بعض بولشيين إلى معادته  
 بلادهم وفي باريس حتم عدد كبير منهم تحت رعدة أحد أمرهم .  
 وهو بريس " ده جورج بولشسكي " وحذروه رئيس الحكومة بولده  
 الحرة في " ميجر " وألغى بالإشراف على شمس المهاجرين السوفييت هذه  
 وظيفة كان على رأسها حرب " دفرسكي " *Dvorki* وفي الوقت الذي  
 ستمر فيه المهاجرون السوفييت بريس . كان جيوش بروسيا قد  
 عرت بلاد شاه . وداعت أمراء بصلارته في أوروبا وصهر ضعف بولده  
 العنانية . وترددت شذعت من هؤلاء المهاجرين بأن شاه مصر بما أقدم على  
 عروا شمس على شمس وشرق مري به وبين روسيا . لإدلال السعد  
 محمود شاف وبعده المدة العنانية . وحتى المهاجرون وقوعها فريسة في يد  
 روسيا فشرع رعيهم بريس انزال تورمسكي . يتوصى بفق شاه امير

عثمانى في باريس شارحاً لمحتاج المهاجرين عسكريين بحيش عثمانى صاعداً  
ومعلمين . ولكن سلطان . عندما علم بانتصار إبراهيم باشا في قوسه في ٢١ ديسمبر  
سنة ١٨٣٢ وجهه صوب تقسطينية ، يحد مصر من صلب وحدة روسيا  
فدحر لأسطول روسى مياه عثمانية ووقف تحده تقسطينية في فبراير  
١٨٣٣ . فكـ هذا تصرف من جانب السلطان كافٍ لبدء مشروع  
الولوليين المهاجرين من أسامه .

ورغم ذلك لم ينقصوا لأمن في وحدة الدول عثمانية . فتقدموا برؤى له  
أهمية تاريخية هربت صهر في وثائق هذا العهد . ونسبت له دشا مصر بعد  
ذلك في أكثر مقاصده مع دول . كما تعتقد الأمور بينه وبين سلطان .  
هذا رأى هو إحياء لأمر طورية عثمانية دنتها على يد محمد على نفسه . إذ أن  
الديموقراطية الولوية ، في ذلك وقت مقصود من حياة الدولة عثمانية . كانت  
تهدف إلى عقد إصلاح بين محمد على وعلمود ثنائى . على أساس أن يعين  
السلطان دشا مصر صديراً أعظم . فرد بعد تحقيق هذا الأمر . نصبح اسويديون  
شعب لتركى بأن يعزل السلطان . ويرد على محمد على حليمة بمسلمين .  
فكـ عرضهم من هذا كله أن يتحد المسلمون ، أو لأترك جميعاً في وجه  
روسيا وهى العدو مشترك وقد نسبت اسويديون مهاجرون تنكرة وجود محمد على  
في تقسطينية على رأس الإمبراطورية لعثمانية بأجمعها . ورعه في إبعاش  
الإمبراطورية ومع الروس من الاستيلاء على السواحل وبلغ من شدة هذا أن  
صار رحاهم يرددون هذه التكرة في أحاديثهم وكلماتهم . فذكر الخبر « سم »  
أحد قديمهم في رسالة له إلى « نويير الإبحليرى » « سمرستون » بتاريخ ١١ مارس  
سنة ١٨٣٤ . تعبيراً على ذهات لجنحة اسولوية إلى مصر . أن رئيس لجنحة سافر  
إلى هذه البلاد . لاعتقاده أن دشا مصر يحب أن يسيطر على الإمبراطورية  
لعثمانية برمتها عاجلاً أو آجلاً . إذا كانت هناك رغبة حقيقية في معار روسيا  
من الاستيلاء على تقسطينية . وعندما وجد اسويديون أن السلطان قد أتى نفسه  
في أحصاف روسيا ولوا وجوههم شطر مصر . ورجعوا في خدمة محمد على بدلاً

من السلطان ، وصاروا يتكروا في اتحاد مصر ذاتها قاعدة يدعون بها هجوم على لروسيا . أو على مساوئها . لأن مصر استعنة تستطيع وحدها مقاومة النفوذ الروسي في غسطنطينية . لذلك نصح ابريس « نزار توريسكي » موطنه بأن يتصور بسلامة لبعثة المصرية في باريس . الذين قدموا إلى فرنسا في نوفمبر ١٨٣٢ ومعهم نصيب المعروف كنوت بك

وعلا بهذه المصيبة حزن المهاجرون لانقصال كنوت بك في شهر فبراير سنة ١٨٣٣ ووفيه أحدهم في مصر سيده روحه « بيون » وصرح كنوت بك في أثناء الحديث بأن نضال بكى تسعى الدول لإبرامه بين اسيا والسلاطون سوف يكون في مصلحة محمد على لأنه سيجمع كلمة العرب بحيث لا يعد أن يشهد عام عوده خلافة القديسة إلى لوجود حلال ستين أو ثلاث سنوات هناك . لهذا مصر يح أثر كبير في تشجيع المهاجرين على الذهاب إلى مصر . ووقع اختيارهم على هدى دميسكي هذه العبد فصار على مقابلة وكيل محمد على في باريس وهو محمد أفندي أمين صاحب السفينة المصرية بعد « عدى أفندي » وسيداع الحجاز مؤلف أن يستميل إلى حبيب محمد أمين فكتب إلى اسيا يلعبه رغبة « دميسكي » في شحوص إلى مصر ، على أن « دميسكي » نفسه لم يلبث أن كتب إلى محمد على في ٩ مايو سنة ١٨٣٣ ، ذكر : « أن اسيا قد اتى قسطنطينية بلاذة جمعته يذهب إلى فرنسا وأنه مصر ضويلا عساه يرى أمور . تنقص عن نفسها عار الخمول ويشهد موضع حد تضامع لروسيا ولكن بغيره كتاب على غير صائل لذلك عرض خدمته على سلفه مادام لا يرتضى على أحضان الروس غير أن اسيا وحده فيما يبدو هو الذي حثه الله سبحانه وتعالى للاقتصاد من الحكومة الروسية وهو من أجل ذلك يعرض خدمته على اسيا عافدا اعزم على أن يذهب إليه . وعندما استقر الرأي على أن يسافر لخير إلى مصر أرسل إليه ابريس « نزار توريسكي » كتاب توصية باسم محمد على كما أوصت به الحكومة الفرنسية حبرا وقد صحه في رحلته ل«كتور» «هاج» Ha. ge كما صحه «القومند» «رمبوت» بصفته «بور» له وفيل سفره أصدر إلى مواصيه

مهاجرين في عشرين مايو سنة ١٨٣٣ م مشورا يشرح فيه ظروف التي  
دعته إلى الالتحاق خدمة الشاه وكان لما جاء في هذا المشور قوله : « رغبة  
في أن يتي موطنه فرصة كنداج في سبيل وضعهم قد قرر رأيه على أن يشخص إلى  
كرج من مكنيف أن يخرج نفسه ويخرج رعيته من مرغم والأولاد المتديعة ،  
من بين أولاد اعترافه اسير في طريق الحق والصدق ويعمل على إحياء وصحة  
الذي عرق شمله » ولم يكن هذا الوصل الذي نشره « دمسكي » سفير تركيا  
وفي ٢٦ مايو سنة ١٨٣٣ ، صدر « دمسكي » « باريس » ، ولم يكن  
يلعب « مارسيليا » في ٢ يونيو حتى علم بعد نصف صباح من « سوسيط » في  
الذي « كونايه » . ولكن هذه الأخبار لم تعف ، في هذه الأس  
لأن روسيا على حد قوله سوف تجدون مسعول هذا شخص من نحو يحسم  
عنه بعند لأموال ، ومهما يكن من شيء . فإن هذا عمل في مصر حله فسيح ،  
وفي ٦ يونيو خرج « دمسكي » وصحبه « رسييا » على ظهر سفينة « ١٦٠٦ »  
فبع مالطة بعد ثمانية أيام ، ثم عاودها إلى مصر وبعده إلى إسكندرية في ١٥ يوليو  
فالتفصل عرسى « ميمو » ، « ١١٠١ » ، « ١١٠١ » ، وفي اليوم الثاني قبل  
« بوعوض يوسف » وكتب على لأثر من نرس ، « روريسكي » بصف ثلاث  
مقدمة وما دار فيها من حديث ، وذكر أن بوعوض أخبره بوصول حصده إلى  
الشاه ، وكحدث مؤمنه عن حملة نوبيا التي اشترك فيها ، هذا فضلا عن « ترجمة  
حياته » التي كتبها أحمد مومنين . كما أخبره أن شاه معجب به وبه دعت  
أنه أمر بترجمه مؤمنه عن حملة إلى تركيا وهذا كان الشاه يرحب  
بقدمه ، فإن مرد هذا ترجيح إلى حفظ الخبران منه . لا إلى توصيات  
« التفصل » « ميمو » أو رسائل أمين أفندي .

وفي ٢٠ يوليو بشرف « دمسكي » بمقدمة محمد علي « سراه » إلى إسكندرية  
وحضر القليلة « رامبوت » ولد كور ، « هاج » « التفصل » « ميمو » ، وكان مدبر  
الحديث روسيا ويولده ، وقد اصططع الشاه شيئا كثيرا من التحرر ولاحتراس  
في كلامه ، حتى أن « دمسكي » عندما يحدث إليه عن افتقار الروسي إلى

حيث قوى وعن شديد أسفه لقسومه إلى مصر بعد عقد الصبح وصبح الفرصة ،  
أحب أنشا بأنه لا يتصيح لنحور في حرب مع روسيا ، لأنه لاغنى عن  
تواهر مدفع وأبعد قبل شكير في مثل هذه حصود التي لا تسي بحدده  
بلا بأمر ثلاثة هي : ١- أولاً : ٢- ثانياً : ٣- ثم أضاف : « إن  
دست قوته . ولآب . وقد سب من الحرب . يجب علينا شكر في سلم »  
وعند سبها لثلاثة أشهر أنشأ أنه يعتمد على حرب وصحة في نصيم حشده  
وفي ٢٥ يوليو كتب : « دمكي ، إن « برونوريكي » أن « دعوس يوسف  
أنه أ سب ووبه إبراهيم كك يشعر من مد مددة ضرورة استعداء أحد  
الخراب من الخراج لبقوم نصيم جيش على أساس لتسي الكامل بين  
وحدته وقوته محتفه وأن أنشأ يريد أن يعهد به « أي « دميسكي » « مد  
ويريد منه أن يذهب بقدرة إبراهيم سب في سوريا حيث يوجد معظم جيش  
العامل .

وفي ٢٧ يونيو أبلغ أنشا عن ظهر لسيبة « لجنة كبرى » في رحبه إلى  
كريت غير أنه قبل معادته الإسكندرية كك قد أرسل في ٢٠ يوليو إلى إبراهيم  
بحره بوصف « دميسكي » وحرره على رسائه به « دارعب في ذلك » وأحب  
إبراهيم قد يشهد موقعة وفي يوم الأسى ستر سب أبلغ « دعوس الحرب لكون  
أن سب أن قد وقع على فقرحه لخاص شكيب هينه أرك حرب  
نمخش وأن عليه أن يستعد من يريدهم من حصود لتشكيل هذه هينه  
وكك من رأى الحرب استعداد عشرين أو أربعة وعشرين ضابط يوسف  
هذا العرض في ٢٧ أغسطس سنة ١٨٣٣ عدد « دميسكي » ومع « ريبوب »  
و « حاج » الإسكندرية في صريتهم ، إن سب على صهر لسيبة « كولومبي »  
بقيدة قبود « مرد » « صعو » كسبي « « « وهو ميس صغير شرق  
« مرسين » في يوم نفسه ومن ثم سافروا إلى طرسوس ثم إلى أضنة فعبود  
في ٢٩ أغسطس ومكنوا بها في يوم ٢٢ ستمير وهناك في « دميسكي »  
إبراهيم سب ونحث معه مسألة نصيم الجيش فوق إبراهيم على فوق حصود

لعشرين ادين يراى استعدادهم ونكته لما يثبت ان قترح على الحرب استعداد  
أربعة من اصسط سولويين نوريعهم على فرق جيش مختلفة كذا أشهر له أنه  
يسر ثمة ما يدعو لاستعداد صعد هيئة تركك حرب بد ان صايط أو انين  
يكفيان كل آلاى عند ذلك ندى دمسكى وحشيه من ان يشر وجود مثل  
هذا العدد لكثير من سولويين اسبحين شعور ندى في جيش مصرى  
فكان جواب إبراهيم ان التعتصم يدى يسر له فرق جيش أو البحرية  
ومع هذا فقد رأى إبراهيم ان يرمى منفرجه في هذا شأن من وده قبل ان  
في الموضوع بصفة نهائية .

والى ان يصل جواب محمد على تحب دمسكى « إبراهيم باشا في حمة  
بأديبة صعد أحد لأمرء اعصا في حساب ضوروس . وتوصف حال هذه  
الرحلة أواصر تصدقة بين رحيل . وما منه لإمكندويه ستان سيرى  
الى أنطاكيا ، وما فى سمر غرت عن صريق كسى وعصب . ثم سهرى  
حلب ولما فيها نحو شهر . وأخير جاء رد باش بعده موقفه على لا قترح .  
والى كان قد قبل ان يستدعى صعد سولويين ليكنون معصم ومدرين ليس  
غير ، على ان إبراهيم من حمة رفض ان يفتح عدد قبيل من صعد  
دى اقترحه « دمسكى » تشكين هيئة تركك حرب . يس مرتب في  
تمج للصايد ترك . أو ان نهأ هم فرض ترقية كره أنهم . مما حمل الحمران  
سولوى على الاعتداد بأن امر فى تشدد إبراهيم . أنه لا يريد تأييد هيئة  
يرتب على وجودها صباغ مسخته وسببره على صعد آلايت وسائر قواد ،  
ورد الموقف دفع وجرى صرر الحرب على ألا يقبل أحد من سولويين في  
الخدمة إلا بناء على اختياره هو وموقفته . وقد أدى تشك كل من رحيل  
موقفه ووجهة نظره إلى توتر علاقات بينهم .

ويعرو « دمسكى » شد توتر كسك فى صعوبات بعض موطيه .  
وخاصة « روث » الذي و « سومكى » ندى إبراهيم باش . مما جعل  
الأمر تنحرج . فى حد أن الحرب رفض ذهب إلى عزة . لئلا يرب بعض

فرق غرسا ههنا . صوى لإردنة إبراهيم وقرر هودو إلى مصر ليعرض نفسه  
لأمر على شاه وكن ههنا خلاف يعرب إلى ههنا مشروعات سفنة عسكرية  
اسوبية وئ مقدمها تشكيل هيئة أركان حرب وهو أنهم « اقترحه » دمبسكى «  
لإصلاح نظام جديد » . دقور « جيش كانت تسموه لموصى لأنه لم تكن  
ههنا هيئة أركان حرب أو صدى كدرين « يكن ههنا غير أديب متفرقة .  
ولم يكن ثمة وحدت أو فرق تحت إمرة قائد حرب » . ولا أوامر يومية  
وهكذا بعدم كل ههنا بالرحا من حفسهم سوب حفسا إلى غير رحمة  
أو شفقة .

وعند ما رجع « دمبسكى » إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ . كتب إلى  
محمد على رسالة صوية عن معية إبراهيم باشا . ثم تحدثه بعدد لأعضاء بدين  
تأسس منهم هيئة أركان حرب . وكذلك عدد جسد وعضوين في ههنا أشده  
وخرسا وئ سكسوب ههنا من ههنا ههنا ٣٠٩٦٠٠ ههنا . وفتح  
على شاه أن يسجد صديقي من آخر لاس سوبين . ثم قدم مشروعا مقولا  
لنظم الجيش في مصر وئدم بتاريخ ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٣٣ وكن أنهم  
ما أحوه اشروع بشاه هيئة أركان حرب . وئدوا إصلاحات هيئة في  
تشكيل أديب شاة وخرسا وئدفعه . وكذلك تنسم جيش ستة سوبت  
يشمل كل منها أربعة أديب من شاة وخرسا وئدوا من ههنا ( المدفعة )  
وردة عدد جيش ههنا إلى ١٢٠٠٠ في وقت حرب . و ٨٤٠٠٠ في  
وقت السلم . وذلك عدد نسو وئد غير ههنا عن أ مشروع م وضع  
موضع استبد . من ههنا عدة عومل على تعينه وئدفعه وئهم ههنا  
العوامل سوه ههنا « دمبسكى » . وئهم باشا . وئدوا إبراهيم أن الحول  
البونى تعوره الحرة العسكرية كدية . لأنه م بيع مرات اعلى في فية  
الجيش كئ أنه قضى في اثوابا وقت صولا بعدا عن الحروب لعينة  
والأعمال العسكرية ذات الخطر . أصف إلى دئ أن أحد مواصى دمبسكى «  
البونيين . وهو موروسكى الذى التحق في ديسمبر ١٨٣٢ لخدمة إبراهيم

«بأن في سوريا تحت اسم «تديرث» كما قد اقترح على إبراهيم تعيين  
 الحرب «شلويسكي» الذي تقدم ذكره مدلا من «دمسكي» وليس من شك  
 في أنه كان للاعبرات السياسية كدث أثر واضح في حدوث اعثة لولوية .  
 ذلك بأن الدور التي ألحت على محمد علي في قلوب أصبح مع انحصار . وعلى  
 محمود الشا يتفق مع «بأن معا لروسيا من بعد سيصرها على تركيا» كدث  
 شديدة الحرص على ألا يعكر شيء حرمو سلام لدى ثم عقده في كوتاهية .  
 ولا يخفى انشا برماح «بأن» أو إشارة روسب حسنة الخديفة . وب  
 كما انشا يعرف ما بين روسب ونسده فقد أدركت ثم «بأن» كما صرح  
 بذلك التفصيل انعمسي ميمو «أن وجود «دمسكي» في خدمته سوف  
 يستلظر إليه . وينبر شكوت من «حبة بويده نسيمه» . ولاسيما بعد أن  
 «بأن» مستقر أن يصل إلى مصر في «بأن» عام ١٨٣٤ تفصل اروسبي الخديفة  
 «دوهميل»

وكما بهم «بأن» نصيحه «بأن» أن نصير علاقه ودبة مع روسب . ولا يريد  
 بسبب وجود «بوسيدس» في مصر . وسبب «تخصيه «بوسيدس» أن يحدث  
 مشا كل حديده قد نريد موقف حرجا ويعقده وردا «بأن» «دمسكي»  
 نفسه لم يدع أية فرصة تمر بدون أن يبدى عداه لسافر للروسب . وعومه  
 الأكيد على أن يتحد من مصر كما كدث تفصل «باجيري كامبل» (Camble)  
 إلى حكومه في ٢١ يونيو ١٨٣٣ «نقطة» ونكر «أبف حش بوسبي»  
 يستخدم ضد روسب «بأن» «دمسكي» مد «بأن» «إسكندرية» في يوليو  
 ١٨٣٣ وعلم بقرب حضور «دوهميل» لم يردد في «بأن» على «بوغوص» حتى  
 يحول الشا دون حضور تفصل اروسبي . «بأن» «بأن» على ذلك من أثر «بأن»  
 في نفوس المسلمين قاصة . كما قال «بأن» الأنصر جميعها تنجه صوب محمد علي  
 «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن»  
 كل ما أمكن ل«بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن»  
 محدود من لولويين . يستخدمون «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن» «بأن»



سائر حصاد من لأحم لأحرى عبر أن سوء صرع لم يثأر به في سنة ،  
فتطارت شائعات بأن في مرسية نحو أربعة جندى على وشك الحضور  
إلى مصر . وقد روجها بعض يوبيين مخرجين على « دمسكى » من ناحية  
وبعض يوبيين بين كبرى خدمة روس من ناحية أخرى ثم قويت تلك  
الشائعات حتى تدفق قدامى الجنود « مسكو » و « كاس » بل أن  
« دمسكى » نفسه صار يعتمد تحجب وكاب من أن ذلك « أصدر الشا  
أومره المشددة مع هؤلاء يوبيين عند حضورهم من برون إلى الشواشي  
المصرية . كما أمر بإعداد سجن لقتله وعوددهم إلى برون في أحرارها  
وساء « دمسكى » أصدر تلك الأوامر وأصدرها إرادة موصيه فعقد  
إليه على مراحه تدبير مصرية ، وعث حروب بوعوض إقامه بأن عدم قبول  
هؤلاء الجنود بمحمده روس والحكومتين مرسية وإلحاحية لا يستدعي هذا الموقف  
من جانته . ولكن « دمسكى » أصدر على رأيه ، وقد كان رأى كامل أن  
صدور أوامر الشا لطلعة في هذه المسألة قبل وصول « دوداهين » كان إحرار  
موقف لأن « دوداهين » على ما تفصل به كان حصل بعبث من حكومته بالصعصع  
على محمد على بيقرد « دمسكى » وجمع يوبيين من خدمته . وكان من ثمرات  
أن يرفض الشا تحقيق رغبات روس ، بحالصة على مركزه في دولة عثمانية .  
على أن الحرب مؤخرى رغم إصداره على ترك خدمته ، سارع في ٢٠ مارس ١٨٣٤  
إلى تسخير حصابه إلى الشا فافقه . وبالحش حاشى نهائى في حاجه  
إلى رجل ماهر يستصعب تسليح مشروع مدى وضعته شصمه ، ومن الواجب  
أن يتم ذلك بأقصى سرعة ممكنة . فقد علمت شىء ، الكثير حتى مهمم الجنود ،  
ولكنكم لم تذهبوا سوى شىء ، يسير في سبيل تشكيل جيش وتنظيمه وخطوته  
عليه . وصول وحده وأنك قد من وسائل في استصباح به بعديته بالرحاب .  
دور أن يقيق بالبلاد لأدى والحرب كذا أن خدمكم على لم تعملوا عبر لفضل  
لإعداد نفوذ مدنى بركوب زمامه وصاهر أن دمسكى كان يشير  
في خطبه إلى أن جيش المصرى كان مقترا إلى هيئة أركان حرب منظمة

قبل كل شيء . على أن « دمبسكى » لم يطل به انقمام في مصر فقد طرح  
الإسكسرية إلى مرسيليا في ١٧ أبريل ١٨٣٤ . واصوت بذلك صفحة  
البعثة البولونية (١) .

على أنه مهما اختلفت الآراء في شأن ما احتواه خطاب « دمبسكى »  
إلى باشا فلا حدل في أن الجيش المصري كان في حالة تأخر صاهر مند انتهت  
الحرب الشامية الأولى . حتى أن سليمان نرسوى نفسه كان يعتقد أن استمرار  
الحرب على هذا منوال لابد أن يؤدي إلى انهيار الجيش في ثلاث سنوات  
أو أربع وكانت أزرر نوحى بصعف في جيش مصر حاجته الملحة إلى  
النصاط لأكتفاء المتربين . هذا إلى أن قوة الجيش اعملم لم تكن متناسبة  
مع عدد سكان البلاد حتى أن لأحصائين العسكريين كانوا يعتقدون أنه  
مهما اشتدت أسباب المشرفين على التوحيد ، فلم يتيسر على اندوام ملء  
الفراغ الذى يحدث في صفوف جيش ديث امراع الذى كان « دمبسكى »  
يعزوه إلى اعدام تنسيق بين الفرق والآليات المختلفة لاعتقاد جيش إلى  
هيئة أركان حرب منظمة . وهو أمر يتحمل الجيش من حرثة حاسر فادحة  
في لأروح وعتاد . وليس أدب على حاجة الجيش إلى الإصلاح في ذلك  
الحين . من رسالة « دواميل » بتاريخ ٩ مايو ١٨٣٤ حيث قال « إن الجميع  
في القاهرة معيون بسطيم ، حديد ، نحيش ، ديث سظيم الذى أصهر « دمبسكى »  
أن الحانة تستدعى إجراؤه على الفور » .



ضلع إحدى الكنائس عامة معلوم ليس

## الفصل الثامن

### التعليم العسكري

إذا أردت رؤية أثر يكون ذا حياء مصمماً على الأساليب الحديثة فلا بد له من مدارس لتعليم الشعوب عسكرية يتخرج بها انصار الدين يقومون بتعليم الجنود في الأسسحة الحديثة ومن مشايخ يعني عمر صبي الحيد ولا بد أن تكون له إدارة مؤلفة من رجال انسيين يشرفون على العمل

اقتنع محمد علي بهذه الحقيقة فأحضر من مختلف بلاد أوروبا أساتذة وأطباء وصيادلة ومدربين وسرعة ما أصدر أوامره لشبيد المدرس العسكرية المتنوعة ومشايخ لتسيحة وسرى كيف أنشأت هذه امشآت الحسة في أعوم قلائل وأخرجت للجيش المصري مجموعة من القواد العسكريين الذين مهترو أعمالهم حلية في ميادين ثقت سواء في عصر محمد علي أم في عصر خلفائه

وكانت الهيئة العسكرية التي تهيمن على تعليم الجيش وشرف على تدريبيه التي تسمى ديوان ( قوميسيون ) مدارس العسكرية والخدمة

وقد بلغت هذه الهيئة من دهر الخهابة رتباً للديوان وعلماء يور الذين بك وقواد الآلايات في مصر وفلسطين من هيئة أركان الحرب والكونوليين حودا ( Gaurin ) مدير تعليم المشاة وبشفت كويوس ( M. W. ) ورمينه ديسورت وكان يقوم بأعمال سكرتيرية لديوان القومندان بلان « J. Planat » وبعض المدربين لأحدث في الأورص .

وكانت أهم أعمال هذ الديوان البحث في شئون تعليم جيش ووضع القوانين والتعليمات وتعليمها من حين لآخر . وقد أسست رئاسة هذ الديوان لأمير اللواء مصطفى مختار بك في ٩ مارس سنة ١٨٣٧

## مدرسة القلعة

بعد مدخلة الميثاق في سنة ١٨١١ جمع محمد علي عثمانيهم وصعدهم في  
لقعة مدرسة على عرر المدرس في كار أمراء الميثاق يقيمونها في قصورهم  
وأحضرهم المصنف يقيمونها في ثروة والكثيرة ومعهم تركية ولصوص الخيرية ثم  
ريد عليها الرسم والرياضيات وبنية الإيضاح ثم أرسل في بعد كدر تلاميذ هذه  
مدرسة وبعض عثمانيه وعلما كدر موضعيه في أسور حيث أنشئت في مدرسة  
خيرية يقيمونها في أيدي المدرسين لأورس في وعلى رؤسهم الكائن « سيف »  
لدى تسمى بعد باسم « سنيان ترينسوي »

## مدرسة المشاة بأسوان

في يوم الثامن من أغسطس ١٨٢١ صدر أمر محمد علي بإنشاء المدرسة  
الخيرية بأسور وتنظيمها وإتمامها بأمره وتدريس العلوم في وفي يوم السابع  
وعشرين وفي على ترتيب دروس مدرسة خيرية  
وفي ٢٥ يناير ١٨٢٢ صدر أمر بتعيين محمد بك « لاهوت » « ناصر »  
على مدرسة أسور المذكورة وتنظيمها وإدارة شؤونها وفي دأمر المذكور نصح  
تلاميذ مدرسة بستانه وبندهم على إنشاء مدرسه وولاحظ في بحصيل العلوم  
والمشاة لأجل رفعتهم

وفي ١٦ فبراير ١٨٢٢ صدر أمر من محمد علي باشا هذا لماطر بالانحداد  
مع سنيان « ترينسوي » عمل ترتيب بمدرسة حسب التعليمات التي أعطيت  
للمذكور وتحدث من يتر من مدرسين وتربيته المتحدين من التلاميذ إلى  
حويش أعاسيه أو « بونك » « بونك » « بونك » « بونك » « بونك » « بونك »  
ويكن أسور م تكن ملائمة بمدرسة عسكرية - وبنك نفدت مدرسة  
خيرية في « اس » - وتكن سنيان أع ومعهم أحمد أحمد في وهو من ترحب

المقيمين . وكان سفير إليهم بين كل حين وآخر إبراهيم دشا ليقف بعينه على  
تحتاج تدريب القوة الأولى للجيش المصري

ومستمرت مدرسة سب خربية قائمة على تخريج عناصر لفرق الجيش  
الجديدة إلى أن سقطت إلى أحيم ثم سحبة « بقرب أسبوط » وأخيراً مستقر معسكر  
لتدريب أو المدرسة خربية « بحمص » وقد سميت فيما بعد بمدرسة بجهادية (١)

### مدرسة أركان الحرب

أُنشئت مدرسة أركان الحرب بقرية « جهاد » قرب الحامدة بمشورة  
« عثمان نور الدين أميني » ودعم على تأسيسه بكاتب لفرسي « بلا » (٢)  
وبدأت الدراسة بها في ١٥ أكتوبر ١٨٢٥ .

وأقيم للمدرسة بناء جميل وسيد « قرب » من ماري على نسق الحديث  
وكانت نواتها الأولى ١٨ حصلاً وكان « بلا » يتولى بتسليط كبير من التعليم  
ويدرسه بعض المدرسين لأورس وشرفيين

وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وكان في بنة مشتهر بزيادة مدة الدراسة  
سنة رابعة يدرس فيها بلاميصة صعبة ونكبيصة وحساب وخبرها والتدريب  
وكان مصاص لذين ينخرجون في هذه مدرسة يعيرون « أركان حرب » في  
الوحدات بنية في الجيش أو في مدعيه أو في اسحرم أو في لإدارة الحربية  
أو المدنية أيضاً .

(١) ذكر مصو حواري في « Le Reforme en Egypte » أن قائد هذه المدرسة كان  
مهاً « مريد » « ماسو » وكان مع « ماسو » وم يقدر هذه المدرسة أنه  
مصري يصنع سواب

(٢) خدم جون بلا مصر من عام ١٨٢٤ إلى ١٨٢٨ ومات في فرنسا عام ١٨٥٠ م  
الكلام عنه

## مدرسة المشاة بالحافاه

أُسِّسَتْ عام ١٨٣٢ ونُسِّت إلى دمياط عام ١٨٣٤ وكان من نظارها محمد أمدي صاحبون أمدي وحيل أم وقد أعدت هذه مدرسة على نضم حديث بعلم أربعائة شاب مصري قسموا إلى ثلاثة بنوك وكتب لعموم التي تعلم فيها هي ثمرات وإدارة خرسنة وبنات خرسنة وتركبة والفرسية وكان مبحثاً لها صراط حرج بعدة مصنف

ونُسِّت المدرسة من دمياط إلى أبي علي عام ١٨٤١ بعد أن مكثت بها نحو سبع سنوات وحلت بها إلى نهاية عصر محمد علي وكان من نظارها المتقدم حسن أي ويوسف أم واستمرت هذه مدرسة حتى يناير ١٨٤٩ وأنشئ حرج جهة أدار مكتب سيادة عام ١٨٣٢ وكان من نظارها ايوب باشية عمر أم ومحمد أم ثم تسعين محمود أمدي وحيل أم وقد ألغى عام ١٨٣٤ .

### خطة الدراسة<sup>(١)</sup>

نصت بوثج تنعيم في عام ١٨٣٦ على أن تكون منه لدراسة المدرسة « ابيادة » بدمياط ثلاث سنوات ويدرس فيها مواد الآتية

- ١ - مبادئ حصص أولية مهاجمة لخصوب ودرع عب
- ٢ - الطبوغرافيا ورسم الخطوط .
- ٣ - نظريات وحركات ابيادة على مسجدهم لصلاح
- ٤ - وحساب الخدمة لخدمة والسوليس ونضم الخدمات والأورط وسلوكات

وكان موضوعها انسيون هم مديريها يوسف أم بعد أن كان صباط ابيدسومتي Bologna من صباط حيش دنون ووكيله ونسند بصوغرفي والخطوط

(١) تاريخ تنعيم في عصر عم على للاستاد أحمد عرفت عبد الكريم من ٢٣٩ ٢٩٨

وآخر للتحصين وضخوم وأسود وأربعة حصاد من اشه وأربعة ملازمين .  
ومدرّب للسلاح وآخر لمريضة المدينة . وكان يرأس هذه امتحان تلاميذها قائداً  
من الجيش ووضع تصاميمها الداخلية على مثل المدرس الأخرى (١)  
وبالرغم مما جاء في هذا برنامج مقرر كان يقرأ تلاميذ في عام ١٨٣٧  
كتاباً في الصرف والنحو واعتنيت الفارسية وتركية ويدرسون الحساب ويتعلمون في  
كتب عسكرية تدرب نشر والسرّ والأدوية والآلاتي ويحفظون شطراً صويلا  
من وفهم في الفهرينات العسكرية .

وفي سنة ١٨٣٩ مدرسة ما قرب لدمياص . كان تلاميذها يتفحصون وفهم  
طبقاً للجدول الآتي الذي وضعه مجلس إدارة المدرسة (٢)

الوقت	الوقت			
	لدى		من	
	ت	ق	ت	ق
قوة محببات	—	—	١٢	—
درس في اللغة العربية	٢	٣٠	١	—
درس في اللغة الفارسية	٣	٣٠	٢	٣٠
خط	٥	١٠	٣	٣٠
حساب	٦	—	٥	—
ضمد وتعبير الخرس وتدم الظهر وراحة	٨	—	٦	—
تعليم الآلاتي	٩	٣٠	٨	—
ميدان التعليم	١١	—	٩	٣٠
صمد مغرب ونوبة امساء	١٢	—	١١	—
تمام المساء	—	—	١٢	٣٠
داخلية	١	—	١٢	٣٠
تعليم البلوك	٣	—	١	٣٠
نوبة النوم	—	—	٣	٣٠

(١) Bowring — من ١٧٣

(٢) دفتر ٢٠٥٩ (مدرس تركي) من ٦١ في مرة دي لحة ١٠٥٥



وقد طُل هذا الجدول متبعاً بين طويلة حتى وضع غيره . وكانت المدرسة قد نفت إلى أن رُغم . إذ لاحظ ديوان مدرستنا لأوقات المخصصة لدروس هندسة والحساب ولعبة تركية ودراسة ورسم وخط قبيح ولأوقات المخصصة باقي لدروس كثيرة فعدنا صنفاً من ( مع تعديل طفيف في المواعيد ) (١)

عمل	الوقت	
	من الساعة	إلى الساعة
نوبة للمحرر		١١
موصوءة وحضلة	١٢	١١
هندسة وحساب بشرى لأول من لتوكات ولعبة تركية	١	١٢
ومارسية للفرق الثانية		
معاكس ( كد في لأصل ) ولعله يقصد ( هندسة	٣	١
وحساب بشرى ثانياً وتركيب ودراسة للفرق الأولى )		
رسم وخط	٥	٣
طعام وتعام وتعير الحرس واستراحة	٦	٥
محصرة للمصاح في شدة عند تتقدم بينا يكون	٧	٦
تلاميذ في عرف المذكرة		
درس الضباط للتلاميذ ( القيادة )	٨	٧
دروس لغة فرنسية لمصاح ومذكرة للتلاميذ	٩	٨
تعليم الميكان	١١	٩
طعام وتعام واستراحة	١٢	١١
داخلية	٢	١٢
نوبة النوم		٢

وهذا لا يلاحظ لغة العربية في مباح لمدرسة إلا أنه من المحتمل أن تكون مدمجة في دروس اللغتين التركية والفرنسية

(١) دفتر ٢١١١ (مدروس تركي) ص ٣٢ رقم ١٢٩٨ من الديوان إلى مدرسة انشاء في ١٤ ربيع أول ١٢٦٢

وقد رفع تلامذة مدرسته مرراً أصواتهم بالشكوى من هذا السماح الزهق في نظرهم . ولم تضر شيئاً على ما يظن .

عدد التلاميذ<sup>(١)</sup>

نص مشيوع على عمار تلاميذ مدرسته ، مشدداً ضرورة في الجيش . وكذا في سنة ١٨٣٧ خمسة وسبعين وثلاثمائة منهم لأندلس وصاحب المصنف ثم أرى لعدد بعد ثلاث سنين على أربع مائة حتى إذا كتب سنة ١٨٤١ وأعيد لظفر في تنظيم مدرسته رئيس الحكومة في حوزة في مدرسة ، مشدداً ، ما ترون مائة حتى بعد انقضاء جيش لإلغاء معسكر سجنه من كذا بعد الجيش بالحصان . ولم يبق ثمة مدرسة تخرج صاحباً بمشاة سوى مدرسة بيده هذا أنقبت المدرسة على حشده لأولى مؤنة من أربعة بؤكوت في كل بلوك مائة وعشرة من تلاميذ ، عدد صاحب المصنف وقد أصبح من مائة البؤكوت بحيث يربط بؤكوتها لأربعة مائة وعشرين تلميذاً عن مائة الأولى وبذلك كانت مدرسة مشاة مدرسته وحيدة بمصر حتى رد عدد تلاميذها بعد سنة ١٨٥١ عما كانت عليه من قبل . وقد صلب مدرسة إلى آخر عصر محمد علي . آخره بعدد كبير من تلاميذ يربط على عدد تلاميذ أي مدرسة أخرى بمصر . ( ٣٣٠ تلميذاً ) .

وإن يديه حكم عمار لأول ثقت مدرسته بيده من أي رجل في بلخيزة<sup>(٢)</sup> ثم ألغيت وشرح تلاميذها<sup>(٣)</sup>

### مدرسة القربان بالخيرة

أنشئت مدرسة القربان في أبريل ١٨٣١ في قصر بني كمال لرعيه بميك ، مرد بك ، وفيه قصي بوبرت بيبة شته معركة الأهرم

(١) ٥٠٠ بيج سنام في عصر محمد علي - الحكتور أحمد عرب عبد الكريم - من ٣٩٨

(٢) دفتر ٢١٣٣ (مدارس تركي) من ٣٧ في ١٩ دي الحمة ١٢٦٥

(٣) دفتر ٢١٣٢ (مدارس تركي) من ٦٧ في ٢١ المحرم ١٢٦٦

وكان هذا قصر دكرية قديمة في أن تحول أخيراً إلى حديقة للحيوانات بعد إبعاده مدرسة في أوّل عصر عباس الأول . في أيام محمد علي تحول القصر إلى ثكنة حية بقرب مدرسة تعليم المروسة نفسها « مسو قازان »  
 ١٧٨٨ م في كتاب من صمد أركان حرب درشت « خوفون سال سير »  
 وفي هذه المدرسة كان يعلم مثلاً طالب مصري تركي حديثي السن يرتدون ملابس مشابة ملابس عرس - سويس في عدا بسوسة وكتب صديريه حصراء الملوك دت قطرات صرس - أم مصوب فكان قرور بوب ونبذة أساندة تعيم اعدت تركية وعربية وفرنسية وصمد تعيم تحول العسكرية والموسيقى وقوب غروسة وكان تصد - رسة متولاً عن رسة مدرسة « سومور » مع تغيير ضبيب وكان صمد المدرسة يشاركوا فيه في تعيم الفرنسية (١) .  
 وقد نصبت بونج سنة ١٨٣٦ - ١٨٣٧ على أن يفتح مدرسة (٢)

١ صمد يعسوب يكرور معلمين جيش

٢ تلاميذ من مدرسة شجرية

٣ جنود من شت يكرور بروحية ، و ، رومسية

أما نصبت فكانو ينحوب من وفي جيش ورسوب بالمدرسة على ألا يقل عمر كل منهم عن ثلاثين سنة ومن شت - د حسي سير واسوب  
 وكانت تحضر مهرانهم في سنة الأسير لأول من دة تحفهم المدرسة حتى د قنوب في ثلثا صوب - عمى أو ثلاث أعود يدرسون علوم في عدهم ليصبحو معلمين في وحدات جيش

أما تلاميذ وكرور لأغلبية فكانو يخدمون من مدرسة شجرية وغيرها من المدارس التي تستمد منها مدروس اخربية وخصوصية تلاميذهم فيمكول المدرسة اسواري ثلاث أو أربع سموت يعسوب عدا صصا في وحدات انرسا - جيش  
 أما بخود فكانو من أولاد الخلد عدهم وينحوب بالمدرسة ويعررون

(١) كلوبك بك لحة عام في مصر ٢٠٠٠ من ٣٢٥ و Mengin من ١٢٧ اعرو الكاث  
 (٢) راجع ماكتب عن هذه المدرسة بكتاب تاريخ ترم في عصر محمد علي بالاستاد أحمد عرب عبد الكريم من ٣٩٩ - ٤٠٧ وعن هذا الكتاب في معظم ما كتبه عن مدرسة سواري

القرآن الكريم ويعلمون القراءة وكتب

أما المعلمون في الأتوق بروجنة ، فكان مقررًا للمدرسة منهم أربعة وأربعون وكان يشجرون من بين التلاميذ المدارس الأخرى لخصيص في لامتحدثت على درجته « ذوق مدون » حتى إذا حسب أريد لامتحدث متحدث جمع من مدرسة لسواري من التلاميذ وحده و « بروجية كل في درسه (١) »

كان تلاميذ المدرسة في عهد الأتوق من ثروت و إيمان و كانوا يحو المائتين أما مصريون فكانوا يتصرفون على نعم المعروف في سواري ثم أحد لعنصر نصري بمو « ويردد حتى يد مصت سنوات قبله أصبح حل تلاميذ مدرسة كعده من المدارس من نصريين وراي بها العنصر الأجنبي أو كاد .

وأحدث مدرسة سمو حتى أصبح تلاميذها وحيودهم يتفوق أربع أورو انساب من تلاميذ وبناتها ، وحيودهم كانت سنة ١٨٤١ رؤى أن تصل المدرسة مؤلفه من أربع أورو على أن يكون لأورصة لأولون وحده من تلاميذ وبناتها أن تخرج أربعين صابطاً و خمسين في كل عام وثلاث ناعية من الحود و « ث قصير تتخصص على عدد تلاميذ دول الحود ومع ذلك حل عدد عديدين في مدرسة من صدهم وتلاميذ وحيود . مساوياً لعدد الذي من الفرسان (٢) .

وحتى يوم « هـ » تتخصص من أصاب تلاميذ المدرسة فقد كان بها من تلاميذ وبناتها و بروجية بعد مدة من تتخصص نحو ١٥١ تلميذاً وحديداً (٣) وهو في يوم « كتر عدد معه مدرسة في دمت الوقت وفي سنة ١٨٣٦ كان مجموع من « ٦٣٩ منهم ثلاثون صابطاً و ٣٢٨ تلميذاً و ٢٨١ حديداً و بروجياً و ترومبتجياً (٤) و عادت المدرسة عرفت أن تجعل أورتين

(١) دفتر ٢٠٨١ (مدارس تركي) من ٤٧ رقم ١٣١١

(٢) رقم ٢٠٧٣ (مدارس تركي) رقم ٥٦٥

(٣) دفتر ٢٠٨١ (مدارس تركي) من ٤٧ رقم ١٣١١

(٤) دفتر ٢١١١ (مدارس تركي) من ١٠٣ رقم ٢٠٠٦

منها للتلاميذ ومنهما محدود . ولكن ، مصر مدرسة ما ست أن رأى أن هذه الزيادة أكثر مما تستلزم حاجة جيش . فصب في الحكومة أن يقتصر على أورطة من تلاميذ (١) .

وبعد عدم تقريباً وكان ذلك في بدء حكم عبد الله باشا لأول قدر هذه المدرسة أن توصل أبوابها (٢) .

وكان بين مدرسي مدرسة مسبو ، لأمير ، مهندس يدوي شوري المدرس وأصبح فيما بعد مديراً للمهندسين مدرس رسم للتلاميذ فرقة الرسم بالمدرسة فيخرج المتقدمين منهم إلى الصحراء ويعلمهم رسم تحطيط المدن مربيين في كل أسبوع .

#### نظام مدرسة

وقد وضع لتوزيع الأعمال بمدرسة شوري نظام دقيق على النحو الآتي (٣)

عمل	لوقت	
	ب	د
نوبة منحر ( صبحيا - )	١٠	
قوة عليق الخيل	١٠	١٥
تمام الصباح	١٠	٣٠
نوبة وضع الماء وح ( للتدريب ساعتين ونصف في الصباح الباكر )	١٠	٤٥
تصميم حصن بعد عودته من تمرين	١	١٥
طعام الصباح	١	٤٥
الاجتماع اليومي	١٢	١٥
تبديل الحرس	٢	٣٠
عليق الخيل ورفع المرحل عنها	٤	٤٥

(١) دفتر ٢١٢٧ (مقارن تركي) من ٣٨٧ رقم ٢٣٥

(٢) دفتر ٢١٣٢ (مقارن تركي) من ٤٦ في ١٤ المحرم ١٦٦

(٣) دفتر ٢٠٢٢ (مقارن تركي) حلة شوري لمدراس في ١٨ ذي الحجة ١٢٥٢

عمل	الوقت	
	ب	ق
تفتيش الغرف	٦	٣٠
التمام والسقية	٨	٣٠
طعام العشاء	٩	١٥
عليق الخيل	١٢	
اجتماع البروجية	١٢	
تمام المساء	١٢	٣٠
طلى الأنوار ( النوم )	٢	—

وفيما بين تذكر مبيع لدراسة مدرسة اسواى في عام ١٨٤٥ ( ١٢٦١ هـ ) (١)

### دروس تعليم تشكيلات اميد

الفرقة الأولى تقسم لثامن عشر من تعليم لآلاى ونقسم الحاصل بوظائف ايوريشى والملازمين اشده ولأول في تقانون المدحى .

الفرقة ثنية تقسم لربع من تعليم لآلاى ونقسم الحاصل بأعمال الشحاويش الصول من القانون الداخلى .

الفرقة شته . أربعة دروس في ركوب حيل ومنها في تعليم اسودك ولقسم الحاصل بوظائف مدوش وأمين اسودك من تقانون المدحلى

الفرقة اربعة قواعد لتدريب وأربعة دروس في تعليم نشاه ونقسم الحاصل بأعمال الأمباشى في القانون الداخلى .

### دروس الهندسة والحساب

الفرقة الأولى مؤلفة من قسمين تلاميذ قسم لأول يتعلمون التفصيلين الثالث والرابع من أصول الهندسة .

وتلاميذ القسم ثنى في التعريفات والتفصيلين لأول وثنى من أصول الهندسة الفرقة ثنية مؤلفة من قسمين ويتعلم تلاميذ القسم لأول اخره الثامن

من علم الحساب وتلاميذ تقسم اشى حرة الأول من انعلم داته .

### الرسم

الفرقة الأولى رسم الخرائط خاصة بوصف الأشياء  
الفرقة الثانية رسم الخرائط فى مدارس خدسة لأوروبية  
الفرقة الثالثة : رسم المخطوط فقط

### التربية

إعدادة تعميم تلاميذ من كفو من درحة « دوى » فى الامتحان أمه تلاميذ  
لأخرون اسحبوا فلا يمكن تعليمهم بسبب قلة الخيل

### اللغة العربية

الفرقة الأولى كتب فى نحو وسجته ( كتب مبركة )  
شرفة الثانية : يدرس تلاميذها ( الاظهار فقط )  
الفرقة الثالثة تحصل لأول مدرس خمسة اساء ( كتب فى النحو )  
والفصل الثامن ( من كتب البقرة سريده )

ويعلم جميع تلاميذ حذ برفعه وبعض خلود حذ شت  
وقد رز « ريشال » مرمون خمسة مدرسة سنة ١٨٣٤ وكك م إد در  
٣٦٠ طالباً فأعجب بها وكك عى فى رحبه ما يلى

« بعد ما شجعت هؤلاء خمسة فى بيد يقومون بانساورت خيل إلى أى  
أمام طانور من أرقى آلايات خدنة عدد ونى كد يتقص مدرسة بصل إلى  
درحة الكمال بعض دروس فى لغة عربية ورسم وعبر دك لكى مما لا برع  
فيه أنها من حبه تعميم فرق لغويات لا يتقص شىء . فطلبة يجدون ركوب  
الخيل . وسانورات نى يقومون بى بحرى حنة ودقة وإحكام ونصامهم وهند مهم

(١) كتب رحلة « ريشال » مرمون « ٢ » من ٢٨٨ وعن الوصف الأستاذ عبد الرحمن  
ملك ارافى فى كتابه تاريخ الحركة القومية « ٣ » من ٣٦٩





## وهاك القرار

جاء في تقرير كلى بك ميرالائى رُحان أنه امثلاً لنقرار الورد إليه من  
شورى الجهادية ذهب إلى قصر اعينى بأحد ١٠ أهلية سكتالا بدتقص  
الموجود في مدرسة اسوارى واتحت الأهلية لآية أستاذهم حسن اموره لى ،  
وحسن لأيج لى . الحاج حسن أده . شكرى حركسى . عثمان الحوروملى  
حسن امرونه لى محمد أمين مصرى . حسن مسنرى . حسين نصرلى ،  
محمد اموره لى فارد أخدم كتر نصرهم أبوب أهدي أود بأنه ،عنا بسمع  
له بأحد الأهلية ثلاثة فقط وهم حسن مسنرى وحسن نصرلى . ومحمد  
لموره لى وأم لسعة لدية همهم قدمو إلى لأعتدب نسبه فكك أستاذهم  
وصدريت الإردة اسية برسامم إلى لإسكندرية بعد بعد وعيه بأحد من  
مدرسه الجهادية ثلاثة أهلية وأم لسعة لدية همهم عددهم اساق سيب ولدات  
استمهم كلى بك في تقريره أحد هذه لسعة من مدرسة ملكيه . كانوا فيها  
وتوفيت فيهم شروص أو من محل آخر مناسب واد كتر شورى الجهادية  
هذا تقرير قررت أن يكك حصرة بك نصر الجهادية إلى أبوب أهدي  
ناصر عصر اعينى بأن يسلم الأهلية ثلاثة وأم لسعة لدية همهم ككك يقترح  
كلى بك سمحهم من لدراسة . لا ش صفة لدراسة لا وفق أصول مهدهم  
شروص مدرسة الحيرة وككى أحياناً بقده بعض شباب عرئمن إلى ادون  
الحديوى بامتناس موئم في س من فكك بك ناصر الجهادية إلى حصرة  
الأهلى مأمور ليدون الحديوى ليرسل من معدى عرئمن من تتوافر فيهم  
شروط لانتحاق لدراسة الحيرة من حيث اس وعده ويكك أيضاً إلى كلى  
لك بأن يقبل من مرسين إلى مدرسة الحيرة من تتوافر فيه شروط مدرسة  
وبعرض على ليدوان الحديوى أو من لا توجد فيهم شروطاً

٢ الوثيقة لصادرة من اللجنة النسبية إلى محمود بك . تاريخ ٢٨ شعب  
سنة ١٢٤٨ - ٢٠ يناير سنة ١٨٣٣ رقم ١١٩ ص ٢٤ ومقيدة بالدفتر  
رقم ١٨ معية تركي .

لقد حضر إلى هذا عندكم واسل أحد معلم مدرسة خيرة في أكثر من ٨٠  
حيات من الامانة حيث أعجب الحيات على تدريسهم وتعليمهم وقد  
تمس المعلم أئمة ، إليه ترقية بعض مصداق حسب حاجته وأحيل الموضوع  
إلى حضرة صاحب الدولة عثمان باشا واستصوب ترقية ١٠ منهم وقد قدمت  
عرائض برفقهم من قبل المعلم إلى أعذب ون علم ودرجات هذه العرائض  
حاشا الحيات لعلى وأريدت إلى دوسكم لقيدها في ديوان الجهادية حسب لأصول  
وعند ما تصحب على ذلك يشاء الله على قدومه عملاً بأصول الجهادية وفقاً  
لإرادة الجنتاب العالي .

٣ الوثيقة لصادرة من الحيات على إلى مديري قنلى وخرى وموسطية  
تاريخ ٧ صفر سنة ١٢٤٩ ٢٦ يوبه سنة ١٨٣٣ رقم ١٠٨ ص ٢٤  
ومقيدة بالدفتر رقم ٥٨ معية تركي .

طلب منكم أن تجمعوا ١٢ ثلثاً من مكاتب نسدر لتبعة لإدراككم  
موجب مذكرة مرسنة لكم مطوية على أمره هذا على أن يكونوا من نصبه  
سبعين بالقرعة وبكسبة حتى المصير من جهة عامة ومن جهة شكل وبشرط  
أن تكون أعمارهم تتراوح بين ١٣ و ٢٠ وأن يكونوا أقوياء أشداء ثم تسلموهم  
إلى اسلوب المرسل لكم ورسبوهم إلى حيث أمتنى مأمور ديوان وعبيكم أن  
تسوا حد الاهتمام بأن يكونوا حتى مصر لخدمة الخدم أقوياء لأهم سيستخدمون  
كصداق .

وكتبت صورته إلى حسين أغا وصلى الله عليه وسلم ١٨ تسيد

» » » مدير البحيرة » » ١٥ »

» » » مدير الموقية » » ٥ »

» » » محرم أغا » » ٩ »

وكتبت صورة إلى مدير الوساطة وطلب منه ٩ تلاميذ

« مدير المتصورة » « ١١ »

« مدير الشرقية » « ٥ »

٤ الوثيقة الصادرة من حـب بـحـب إلى حـب أـمـدى سـارـح ٧ صـمـر

سنة ١٢٤٩ ٢٦ يولية سنة ١٨٣٣ رقم ٥٣٨ من ٩٤ ومثيده بالدفتر

رقم ٥٠ معية تركي

« حـب بـرـيـسـكـم فـد كـت بـ مـدـرـبـت شـا مـع ٨٠ فـتـى مـن فـتـيـل

مـدـرـس سـمـر مـيـن بـعـرـفـو سـمـر وكتبه على أن بـرـوـج أـمـدـرـهـم مـيـن

١٣ ٢٠ سـمـة وكتوبـه فـورـه أـمـدـه مـتـسـي لأـعـصـه وـن بـو فـو كـم مـم

نـو صـة نـر سـم وبعـسـمـه مـدـر سـه خـيـر ( مـر سـب ) و تـا أـمـد مـر ر مـع ٣٠ فـتـى

مـن مـحـر سـه مـع مـو عـل جـمـعـه و مـسـو مـه مـن مـدـر سـه مـد كـو رة

### مدرسة المدفعية بطرة

أسس هذا المعهد كونييل لأسى ودون أنطونيو سيجويرا (١) لدى

افترج يشاء وقدم مشروعه لإبراهيم باشا فأُسست مدرسة وسحب في

ثلاثمائة صاب من مدرسة قصر عبي جهورية (١٨٣١ - ١٨٤٦ م) (٢)

سعم مـدـى مـعـا ب مـر سـه و لإـنـجـيـريـة و لإـنـصـيـة و كـت كـو بـيـل دى

سـيـجـوـيـرـا بـعـم دـرـوس تـر بـصـة و مـسـم و تـحـر و بـعـم مـدـى مـن مـدـفـيـة .

فـتـنـم طـبـطـب سـمـر عـى مـعـو مـصـريـة و مـعـيـة

و مـر سـم صـا ط مـدـفـعـة مـصـريـة مـيـن شـتـر كـو فـى حـمـة سـو ر ب عـى مـو فـهـم

و حـس تـد ر يـهـم و مـهـر تـهـم كـم أـصـه ر حـا مـدـفـيـيـن مـسـه و حـمـيـة مـشـا

والكفاء

(١) Don Antonio Sequerra، شترك في الحرب الأسبانية الفرنسية ضد بونابرت .

ووصل إلى رتبة كولوميل في المدفعية الأسبانية

(٢) الوثائق المصرية عدد ٣١٠ و ٢١ مدى لأول عام ١٢٢٧

وكان بالقرب من المدرسة حضرة بها أربعة وعشرون مصاربة وممدد  
لصرب لدر وأخفى المدرسة مستشفى حاص يدبره طبيب عسكري يساعده صيدى  
أنشئت هذه المدرسة بظرة عام ١٨٣١ كما أسسها وأختت بها مدرسة  
مهندسين أيضاً وأعلنت أثناء الحملة السورية في أبريل ١٨٤٧ وكان من  
نظارها يتألف من حيل قلعى وشمس بين أعاء وفرح قلعى وحورشيد  
قلى وغيرهم

وقد لاحظ مستوى مدرسة المدفعية عندما نزل أمر ديوان مدرسين « مصطفى  
مختار بك » وعندها « سيخوير » وحل محله ناصر بك كاشى مصطفى ألقى  
ببحث لى أصبح فيما بعد مدرراً مدرسة قصر عبيى سحرية ومن كبار  
المهندسين في تاريخ مصر الحديثة

وقد وصف مدرس لأدى بوكتر موسكو<sup>(١)</sup> مدى هذه المدرسة وكانت  
لم تكتمل بعد أثناء زيارته قال :

« كانت مبنى المدرسة بسيطة على شكل مربع بسبب منه أصالات ثلاثة  
وكانت بذلك وقية بالعرض مقبوض رأيت عمل حديد في سلالها  
وكانت الأشجار كبيرة تصل أهمية مدرسة وتمتد ميادين المدرسة في مساحة  
شاسعة نحو سبعة ألاف مقلط وبعد أن شهدت حصه يسوءون بتصريفهم  
على الأقدام حير قديم قصدت ميادين المذكورة لأشبه عرس على ما وقع  
موزر (الهاب) وقد رأيت مستوى يتنوف لى لى عرسه ككوبوس  
سيخوير في تلامذه

ولا أذكر مصفاً في رأيت قبل ذلك يوم تمريض يشوه به صحة هذا  
مستوى المدرس فقد حدث أنه من بين ٤٨ مدفعية أصاب مرض ٢٨ على  
بعد سبعة ممر من وأكثر المصحات لأخرى وقعت حاد لأهدف لى

(١) رار الأمير لأدى Puckler Moskau معوره به عهد على باشا عام ١٨٤٢ وكنت  
عن رحلته في مصر سمر في يخلدين مع « لاجسره Egypt under Moh. Ali وصف  
به مشاهدته ودوى محادثته مع عهد على ومن هذا كتاب مطبوع وصفه المدرسة المدفعية  
ص ١٧٦

كانت على مسافة ١٢٠٠ متر .

وقد شيدت مدرسة المدفعية لكي تتسع لثلاثمائة وثلاثين صالاً . لكن لم يوفق المدرسة محضون على أكثر من ١٨٠ صالاً مورعين على ثلاث فرق وقد أمر ناصر الخديوية بترقيته عدد كبير من ضصة من لائها من دراسهم انصره وعيهم في عدة مصاص مختلفة عمر أنعماد مدفعية وكاب بالمدرسة من الأساتذة والمعلمين وأهمهم عموم في كات مدرس فيها الرسم العسكري وقد رأيت منه نماذج فنية من ضمن ضصة كدات درس آخر سسعه وهندسه وحساب واميكانيك ولاستحكامات وبعثت بشرفية

وبعد من ضللة هذه سرسة سحاء وعديبه أكثر مما هو معروف في مدرسة قصر العيني وتعضى هم كسوت هنية أليفة كمالاسي حدود شتات ١٨٨٠ .  
 ١٨٨٠ وقد أمر محمد علي باشا أن يصرف هم مربب شهرى بىروح بىن مائة ومائة وخمسين قرشاً

وكاب « سيجوير » بى يعمر المؤسس الحقيقى بىن مدفعية في الجيش المصرى الحديث على دربة نامة بعمله مع حشونة في لأحلاق وحادثة في الصنع لم يعرف وم يتصل بلا محمد على شخصب وقد كات لأخير بقدر معارفه ويحقق له بربحه وقد مسحه مرذ في إحدى تقديشه رسة للواء وبولا لسانس بى كات يخيكها حولة بعض رؤساء لأرت والقريسيين أيضاً صطر إن الشحى عن مركرة في أكتوبر عام ١٨٣٥ (١) واستقر بى أسانبا وقد ذكرنا أن مصصى مهجأ أهلى حنة في إدارة المدرسة يعاونه لكاتبين لىرسى برونو B. Brunet ثم حنة حبب أهلى مديراً للمدرسة وبعدها استقل الكاتب برونو بإدارتها وصل بها إلى أواخر عصر محمد على (٢) وقد كات أعاد بلاميد مدرسة عمد إنشأب من مصريين ولترك وكاب مهم يوبديون من كنديا وبعض أفراد لأسرة سكة وكاب

(١) كتاب الأمير الأمانى المذكور من ( ٢٩٣ - ٢٩٧ )

(٢) دفتر ٥٧ ( مدارس عربى من ١٤٧٢ رقم ٢٦ في ١١ المحرم ١٢٦٣ .

تتراوح أعمار الطلبة بين الحادية عشرة والخامسة عشرة ومنهم من يزيد على ذلك . ولم يكن يشترط عند تحاقفهم بمدرسة بلا معرفة سرعة ولكننا ثم يتعمون الحساب والهندسة وآخر ولرسم والاستحكامات وبعد أحقية الإنجليز أو الفرنسية أو الإيطالية أو الإسبانية أم اللغة التركية هكذا يتعمنها جميع التلاميذ على السواء (١) .

وكان خمسة يقصود عشر ساعات في دراسة المواد التي ذكرناها وساعة ونصف ساعة في التدريب خارج المدرسة وكثرت بالمدرسة مصنعة لضع الكتب المدرسية المؤلفة أو المعربة . وكان يقوم بتعريبها « رفاة بنت الصهاوي » التي عين مترجم بمدرسة الهندسية بعد نقله من مدرسته الطب بدلا من استشرق لشارب كويج (Kier) وقد حل ١٠ سبتين ( ١٢٤٩ - ١٢٥١ ) (٢)

### تنظيم المدرسة وبرنامج لدراسة

وفي سنة ١٨٣٦ تولى ديوان شوري مدرس لتنظيم مدرسة المدفعية لخدمة مكوبة من « مختار بك » مدير اشوري - و « حاكم كيان قنسى » مدير مدرسة الهندسجية و « المسيو لامير » وكان ذلك مهتماً بشوري المدرس وصمم إليهم مصهر قنسى المهندس « وسجنت قنسى » مدير مدرسة المدفعية واسيو « برونو » مدرس تلاميذ فيها ودرست لخدمة بضم المدرسة ووضعت لأجناس . إحداهم خاصة بضم المدرسة وتوزيع ساعات اليوم لتلاميذها بوردن فيها إلى (٣) .

(١) جزء لذي من ٢٣١ - ٢٣٣ R Scott Rambles in Egypt and Candia

(٢) حصة الروس في مناف حادم الوصر ( صليح بك عيسى ) ص ١٥

(٣) الوقت محدد طبقاً للوقت التي « الساعة مباشرة » ( وقت سهوس من يوم )

عمل التلاميذ	ساعة	
	من	إلى
النوم من النوم	١٠	—
الصلاة وتناول الإفطار	١٠	١١
مطالعة الدروس المتنوعة	١١	١٢
التدريب العسكري	١٢	٢
يشغل المعلمون بتعليم تلاميذهم ( المتعبدين ) ويشغلون لتلاميذهم بالكتابة ( الخط )	٢	٣
يدرس تلاميذ مدرستهم علم خدمة التلاميذ خصوصاً مدرستهم صوم وسراحة	٣	٥
يدرس تلاميذ مدرستهم علم الحروف التلاميذ خصوصاً المدرستهم	٥	٦
يدرس تلاميذ مدرستهم تركية وعربية التلاميذ خصوصاً المدرستهم	٦	٧
يشغل تلاميذهم بالرسم ويوت مدرستهم بالخط	٧	٨
التدريب العسكري	٨	١٠
طعام وصلاة واستراحة	١٠	١٢
تعليمات المعلمين للتلاميذ	١٢	١
صلاة واستعداد للنوم	١	٢
نوم	٢	٣

وكان للتلاميذ يتنقون يوماً درساً في الاستحكامات ويتنقون في نيوه  
ثلاث درساً في الحرفي ويتنقون كل خميس درساً في المساحة ويصحبهم  
معلم الهندسة والرسم وذلك من ساعة شامية صباحاً إلى السادسة ( أي من  
بعد شروق شمس ساعتين إلى الظهر ) ويعملون بقية النهار في تصفيف  
أسلحتهم وملابسهم (١).

وبذلك كان اليوم المدرسي في مدرسة المدفعية سبع عشرة ساعة يقضي  
عنها التلاميذ أربع ساعات في طعام وصلاة واستراحة وتسعاً في دروس  
وستذكر دروس وأربع أخرى في تدريب عسكري ونوم سبع ساعات  
ولقد تصحح فيما بعد ضعف برنامج المدرسة فأضيفت المواد الآتية

(١) دهر ١٥-٢٠ ( مدرس ركبي ) حله شوري المدرس ١٦ جادي الثاني سنة ١٢٥٧هـ

الحساب والحجر والشاريح ودروس بصرية في حرر لأغلب في الجيش وأعمال الحصار والخدمة في قتال وتدريب مدحى عسكري ثم كيميائية . وكان تلاميذ يدين دروسها يذهبون في يوم الخميس من كل أسبوع إلى «معمل بارود» برؤية عملة بارود<sup>(١)</sup> وقد ضم دروس الرياضيات إليها الهندسة وأحمد توبصلي مصري ، محمد توفيق<sup>(٢)</sup> .

وقد حرصت مدرسة على أن يبعد من مدرسة سبوبة في دمياط فوضعت بعدها للدراسة سب ساعدت في كل يوم حتى لا يسيى تلاميذ ما يعموه أثناء عدم درسي بمصر من ساعدت بها لاستدراك عموم الرياضيات وحل مسائل في هندسة معدنه والتوضيح وحجر وحساب مثلاً ومثلها في كدته «مراسلات ودياركو وعرض حالات مع حسن حصه ومثلها كدته في قراءه كتابها في دين اسمه (بركوى شريف)<sup>(٣)</sup> .

وبذلك أصبح برنامج مدرسة في مدرسة المدفعية في أواخر عصر محمد علي حافلاً بدروس سبوعة كتاباً يخرج صدد كدته للمهمة التي أعدوا لها<sup>(٤)</sup> وقد حذف خرافات وتاريخ وغيره من مواد التي كان يتعلمها تلاميذ قبل ذلك بعد تنظيم المدرسة شجيرة

وفي أوّل الأمر لم يتيسر لآلات المدفعية أن تأخذ من المدرسة منها (نصيبها) اكمل من حصص لأها ما كدته تؤسس حتى أعطت مكتب الشخصية هريقاً كبيراً من خرجت ولم يثبت بعد ذلك إلا قبلاً حتى انزع منها خيار تلاميذها فأرسلوا ليعملوا في الأسطول ثم أرسل منها (١٨٤٠ م) ٦٥ تلميذاً إلى لاسكندرية سادروا فيها على رديه مدفع المدون وقذف تقابل وبذلك لم تستطع مدرسة المدفعية بصره أن تخرج اصحاب المقرر من لسطاط في كل عام

(١) دفتر ١٣ (مدارس عربي) من ٢٧٣٤ رقم ٦٣٨ إلى نظر الباروديات

(٢) دفتر ٥٥ (مدارس عربي) من ٦٨٦ رقم ٥٥ إلى مدرسة بطاوعه

(٣) دفتر ٦٤ (مدارس عربي) من ١٤١٠ رقم ٩ إلى مدرسة بطاوعه

(٤) أحمد عرب عبد الكريم - تاريخ لتعليم في مصر من ٤١٧ - ٤١٣



وفي سنة ١٨٤١ رأت الحاجة التي وكل إليها مصمم التعليم أن تحتفظ  
بمدرسة على أن يكون قوامها عدداً من تلاميذ كافٍ لإدارة مخرجات  
التي<sup>(١)</sup> ومضت مدرسة على هذا النحو ولكن حصصها بعد سنة ١٨٤١ م  
يكن خيراً من قبل ذلك سنة فصل سنة ١٨٤١ كانت الحاجة ملحة إلى  
إلى صلاط طرق الجيش التي تردد يوم بعد يوم . فكانت الحكومة تأخذ منها  
تلاميذ قبل بتمه دروسهم ولكن بعد سنة ١٨٤١ أنقص الجيش فأصبح  
كثيرون من حرايم الذين أنمو عنهمهم - على قنهم لا يكادون يعدون عملاً  
فكانوا يقضون بمدرسة يعيدون دروسهم حتى تحتج بهم أو إلى بعضهم  
وحدات الجيش<sup>(٢)</sup> وحين يهبط إبراهيم باشا بالحكم في مصر في أواخر  
عصر محمد علي يترك عيافته مدرسة مدفعية ولا عرو فقد كان  
به فصل لأول في نشأه وكان دهم اعصف عيبه فقرر بإلحاح عدد  
تلاميذه إلى ثلاثمائة بل كانهم من تلاميذ مكتب عدلي بعد امتحانهم<sup>(٣)</sup>  
على أنها أقيمت أبواب بعد عام في أوائل حكم عباس الأول<sup>(٤)</sup>

### مدرسة المهندسين العسكريين

أُلحقت هذه المدرسة أولاً بمدرسة المدفعية نظره وفي عام ١٨٤٤ أُنشئت  
مدرسة خاصة بالمهندسين العسكريين في بولاق<sup>(٥)</sup> وقد أُطلق عليها حقاً  
اسم مدرسة الهندسة وكان يتخصص طلبة في أعمال هندسة الجرح  
والأعمام والكبرى وحرق والاستحكامات الخ

(١) دقة ٧٣ (مدارس تركي) رقم ٥٦٥ إلى شوري إمارة في ٢٠ ذي قعدة ١٢٥٧

(٢) دفتر ٢٠٨٢ (مدارس تركي) ورقة ٤٨ رقم ١٨١٣ إلى شوري إمارة في  
٧ شوال سنة ١٢٥٩

(٣) دفتر ٩ (مدارس عري) من ٨ رقم ١٨٦ إلى الديوان الخديو في ١٦

رجب سنة ١٢٦٤

(٤) دفتر ٢١٣٢ (مدارس تركي) من ٤٨ إلى ١٨ المحرم سنة ١٢٦٦

(٥) كتاب Rochefort Scott اجراء ثلثي - من ٣٤

وتم يكن لتجيش في ناشئ الأمر فوت مستغنة بمهندسين . فقد كانت في كل آلاى من امشاء بصعة بذكاب من حلى المصطفى . وفي عام ١٨٣١ كانت هناك كم ذكر ملامم ٥٤١١٠١٥٥ اندى رر مصر أورطس من لتعلمين امهندسين إحدسم في الإسكندرية ولأخرى نأثر لسي تعدادهم ١٢٠٠ حدى وكبوا يقوموا أيضا بأعمال جديدة .

### مدرسة الموسيقى بالخانقاة

أمر محمد على رشا بأن يكون لكل آلاى فرقة للموسيقى وأمر مدويه بتريس أن يحسوا آلات موسيقية وينحوا معلمها (١) قدم هؤلاء لتعليم لشباب المصريين وأسس في قرية جهد آباد معهد لتعليم موسيقى يسع مائة وثلاثين تلميذا تحت إشراف مسيو كره . قدم بتريس هذا نس أربعة معلمين دفعتين يوم ثم نسب مدرسة في حاشه وكب بصعة مدو . شأها مديون كجهدية ثم أصبحت مد أوئل سنة ١٨٣٧ تبعة مديون المادرس . وقد المسيو « مالح » عن تلاميذ هذا المعهد أن أوئل شباب فلاحين قد أسرو من المهارة في توقع لأحدا بصعة من سوت م أدهش عارفين سفس وحاصه لإفراح ندين حداثهم في مصر شهرة محمد على

وقد ذكر مذكور كموت بئ في كده (٢) أن برامح المدرسة قدم على فعدة حاشه دئ أنه تصمم نقل الموسيقى الأوربية سمعها وأرشيدها لأوربية في بيته شرقية لم تعود لأحدا الأوربية هم يؤثر في نموس ماميد تأثير حتى المصوب ولم تحركها قلوبهم وكاب لوحب يقتضى إحصار فدين عارفين بالموسيقى العربية يبرزوا بها ومن لأحدا الأوربية موسيقى حاشه تتأثرها نموس المصريين . وقد م الحكومة في عهد محمد على ذاته

(١) طلب لهذه مدرسة مقامات في من الموسيقى على مطعنه المحرر — الوقائع المصرية بالمدد ٣٢٩ في ٦ رمضان سنة ١٢٤٧  
(٢) لجة عامة الى مصر ج ٢ من ١٢٩

قد ألفت مدرسة الموسيقى باعتماداً مع أنه حرج عدداً لا بأس به من الموسيقيين لتدريس واستعضوا عنه بأن جعلوا لكل آلاى من الجيش معماً أورياً ، ولكن لم يكن من يسور معهم وحد أن يصنع هذه المهمة ولذلك لم تفصل الموسيقى الحربية في مصر إلى محاذة موسيقى لأوربية ٥

وفي ثوبت عام ١٨٤١ ألفت مدرسة موسيقى وورع تلامذتها على اندرس الحربية (١) وكانت هذه مدارس أخرى لتعليم الموسيقى من مدرسة بأثر امي طبع عليها مبد ليصنعت فتمت إلى سوق سلاح في ابناء اندى كان مصعاً بنصوف (٢) ومدرسة أخرى بالخمعة وقد ررها بعض كبار الأحدث وأعجبوا برعه بالاميداء مصريين في تعلم موسيقى انغربية وأدق لتقع لأمهر موسيقيين الإيبصين وخرسيين (٣)

## مدارس الوحدات

ولم تهمل حكومة محمد على تعليم جنود جيشها . فأنشئت مدارس بفرق جيش ووحدات لأسفون يتعلم فيها جنود ( جنود امير وسحر ) لقرءة وكتابة وحساب وكانت الحكومة تشجع متقويين منهم بترقيتهم قبل أقرانهم .

## بعض الوثائق المتعلقة بمدرسة المدفعية

١ - الوثيقة الصادرة من ديوان الجهادية إلى مأمور ديوان حديوى

بتاريخ ٤ محرم سنة ١٢٤٧ ١٥ يونيو سنة ١٨٣١

رقم ١٩ ص ٨ ومقبدة بالدفتر رقم ٧١٦ حديوى تركى

(١) دمر ٢٠٧٠ (مدارس تركى) من ٦٠ رقم ٢٥ أمر عال في ٢٤ شعب ١٢٥٧

(٢) دمر ٢٠٦٥ (مدارس تركى) من ١٣٢ في ١٧ رجب ١٢٥٦

(٣) Saint John — vol. II. p. 400

حضرة صاحب السعادة وسمو الأهدى محترم المأمون من همتكم  
بشيد هذا تقرر صادر من ديوان جهادية

تشر بتأنيدها حين أهدى دهر مدرسة طوخية بشرور إشراها في  
«معصرة طرد» في كثره في شوري الخهديات إلى الإردة سية الصادرة  
برشاء مدرسه مذكرة وإلى المهمات إليه في شائعة مرفقة في رأى  
بروهي لأن انعلم يوسف وشعر فيه أيضاً بأن هذ حجة في دهرين  
الإشرف على عميه سه وحب الأدوت . لمة في آوها في يوجب سرعة  
إنهاء عمل وفي معمم ومهندس ماهرين في مسعه وفي ١٠ سائل هم إمام  
مسعه و ١٠ أنار من سحارين نروم ومسلم من سحارين مصريين  
وفي شمس قرويين و ٥ أنار من قرويين وفي مقدمه فعده ينهم في مسعه  
السنة و ٢٥٠ عمل بساء وساقية ثم ضف برسا مهمات المذكورة وشاطرين  
وسائر أنار وقد ذكر ديوان شوري جهديه هذه المسألة ورأى أن  
الإردة سية قد بعثت برشاء مدرسة مذكرة كما ذكره دهر المذكور  
وأن الخلس كان ساء معمم يوسف لأجل كشف قدم عهته ووضع  
قائمة صممها نتيجة كشته ثم قرر أنبوب أن يصدر مولد من نعم على نعم  
إبراهيم باشا أوامر إلى كل من أمين أهدى دهر لأسة برسا مهندس  
وانعلم الماهرين في مسعه وسائين واسحارين نروم ومصريين واسطة  
عزم وقرويين وانقدم إمام شمس السنة وعمام بضرا لأن دهر من اختصاص  
ديوان الأسية وحسين بك دهر المهمات الخرية يصرف لقرمات الاهرجية  
والقوس للمدية ونعوب واسمار الاهرجي واسمار الخلدني واسمار السدي  
على نحو ما ذكر في القائمة ومحمد أعا دهر الخير والخلس ليرسل على حجاج  
السرعة الخير السدي وسلاطه وخلس وحجر ندرش وعلى أهدى مأمور  
المهمات بأن يأخذ من ديوان ميعاب حش حش سدي من حش الحيد والخش  
السمي «حش ستي» وحش المورية وحش حور نسله وحريه قفري  
في صوب ٦ أدرع الملاحة بساقية وبشيد هذه المهمات والموارم في ديوان

الجهادية وحضرة انك اسقردار مدير الخيرة ليكتف مأمورها بصنع لقوب  
 لأحر بسرعة ١٥ كس عبر موحود وإرساله وحضرة مأمور انديون الحديوي  
 لاسحاب شخصين من أعوت اميروو نحدث دورن ومساعد بلاشرايف  
 على عملية الباء والإشعار ك تقدمه إلى حيل فهدى مع تشييه عليه بالاعضاء  
 التام بأمر البناء

٢٩ دى الحجة سنة ١٢٤٦ ١٠ يويه سنة ١٨٣١

امتدادا بقرار قد حىء من أعوت اميروو إبراهيم أعا ألوسه لى وعمر  
 أعا انصيريلى نعرفة صدهم وأرسلا بودة إلى ندمتدم حيل أفدى  
 ناظر المدرسة .

٧ محرم سنة ١٢٤٧ - ١٨ يويه سنة ١٨٣١

بيان المهمات اللازمة لمدرسة طوخية المقرر إنشؤها

### فى طرة المعصرة

عدد	برميل عدد		
٦	قرمه فرجية	٢	مسبار افرجى
٢٠	قأسى البلىدى	١	مسبار خالدى
٦	قرمه من نوع انعمو	فصير عدد	
٥٠٠٠	بلاط فراسنى	١٠٠٠	جير بلدى
٥٠٠	خشب اسدى من نصف الحيد	١٠٠٠٠	حجر دوش
٤٠٠	الحش يسمى حق انى	٢	مسبار بلدى
٤٠٠	خشب مورينه		
١٠٠	خشب الحور للبلطة	٥٠٠	زنبيل
١٠٠٠٠٠	طوب أحر	١	حرير ٥ فطرى فى صوب ٦ أدرع

٢ - وثيقة أصدره من ديوان الجهادية إلى مأمور القوب الحديوي

تاريخ ٥ محرم سنة ١٢٤٧ ١٦ يويه سنة ١٨٣١

رقم ١٨ ص ٨ ومتيدته بالدفتر رقم ٧٧٦ خديوى تركى  
 حصرة صاحب لعدة ولروءة الأهلى مأمور لليون الخديوى .  
 أرحو أ تسأوا عكم فى تغيد مقتضى هذه خلاصة فى صدرت من ديوان  
 الجهادية .

٥ محرم سنة ١٢٤٧ - ١٦ يونيه سنة ١٨٣١

### صورة القرار

طلب القائم خليل أمدى ناصر مدرسة الطوخية فى كانه لورد إلى  
 شورى الجهادية اتحاد قرر فى الأشار المعروفين انرد إحداهم مدرسة طوخية  
 وفى تحصيص تعيينهم وقد حث الموضوع ونوحت أن إحدا أولئك أنسر  
 كد مذكورا فى تقرير امدى سبق تقديمه من لدن كوييل بطوخية عن نصيم  
 مدرسة الطوخية ووافقت لجنة السمية على نصيمها على ذلك اوجه ودى  
 فتتح تلك المدرسة على دى لموان وقد قرر ديوان شورى الجهادية أن  
 يحرر إلى حصرة الأهلى شيخ لأهر بأن يعين إماما ومؤددا ويرسهما ( إلى  
 المدرسة ) وإلى عثمان أمدى ناصر قصر العيني بأن يعين شورى الجهاد إدام بخد  
 لديه رجلا يحسن الخط الثلث حتى يبحث لشورى عن مثله ويرسله وإلى  
 أحمد بك ميرلاى الطوخية بأن يرسل ( إيب ) يوريشب وملازمين أوليين  
 ويعين حفيرا برتبة الملازم الثانى ليقوم حفظ المهمات التى ستصرف للمدرسة  
 وليشرف على خدم ويرفق أعمدهم وأن ينح من ألاى لطوخية . صباط  
 أكفاء للمدرسة ويرسهم ثم يعين شورى الجهادية بصورة احتياطهم وإلى  
 ميرلاى لألايين ٨ حتى و ١٣ حتى بيده بوحسب إرسا أشار ( ترديته حتى )  
 وملازمين على أن يندل لشورى هم أشر أعظمين ( عشاء ) وإلى حصرة  
 لأمدى مأمور لليون خديوى بأن يوصى الجهات المختصة بالتدب أحد  
 أعوان لبيرون الأكفاء وتعيين وكيل صرف تشكيلار وتعيين صاه ماهر ومساعدين  
 له من الطبخ خديوى وتعيين ٦ فراشين أماء بواسطة امهتر ناشى ( القائم  
 شائيت مسووين ) وقرر أيضا أن يكسب إلى اعتماد دطر امدرسه مشار

إليه يعلمه ثم كما قرر أن يكتب من قبل وفي النعم صاحب لدولة إبراهيم  
 باشا إلى على أعمدتي مأمور صرف تعيينات بأن يجعل تعيينات تلك المدرسة  
 بموجب ترتيب الجديد ١٠٠٠ مثال مدرسة أسوري الواقعة بالحيرة .

٣ ترجمه وثيقة صادرة من معية سبيه إلى ناصر مدرسة صرف

بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٢٤٩ ١١ مارس سنة ١٨٣٤

رقم ٥٥ ص ١٠١ ومفيده بالدفتر رقم ٤٩ معية تركي

ب. صاحب لدولة مضى بشا وحديث بسبب ذلك نوحها إلى صرفكم  
 بالتفتيش على مدرسة صرف في تحت تصرفكم وحذر أحوال تلاميذها ومدرسة  
 تقدمهم في الترفه وكسوة وعروض سبعة حذرهم على لأعتاب فعد  
 اصلاحكم على هذا يره أن صادر من مفيد مدرسة الحيات من

٤ ترجمه وثيقة صادرة من احداث من إلى حورشيد بك

بتاريخ ٥ ذي القعدة سنة ١٢٤٩ ١٦ مارس سنة ١٨٣٤

رقم ٤١٢ ص ٨٥ ومفيد بالدفتر رقم ٤٨ معية تركي

كنتم قد عرضتم عيب قبل لأن أنه يعني على نوحه ثلاث بأمر تلامذة  
 مدرسة فصوله ككثرة بتعصره صرف وقد تمس تصرفه ريدده رنة أيضاً  
 وما كذا بحال مبلغ ما يبدله بنظر من اهمة فقد أودع إلى المدرسة مصروف  
 باشا سر عسكر أصوله سطور وسبب ذلك لبتفتيش أمر نظاره ويقف  
 على منع ظاهرة المدرسة ويشاهد حالة مدرسة وجميع أحوال التلامذة  
 وقد عرض على نتيجة ريدتها للمدرسة فكانت كما ذكرتم حقيقة بالمر  
 يعني بأمر مدرسة كما يسعى ويسعى الجهد في تدريس التلامذة حيث يجب  
 لكرم ناصر أمونا به ولد فقد منح رنة ميرالاي فني اصغتم على ذلك  
 منه من أعصوه بشأن ميرالاي وكسوة بتشريفة حسب الأصول وقيدوه  
 بديوان الجهادية ميرالاي .

٥ ترجمه وثيقة صادرة من المعية الثانية إلى حورشيد بك

بتاريخ ١٨ ذي القعدة سنة ١٢٤٩ - ٢٩ مارس سنة ١٨٣٤

رقم ٤٣٢ ص ٩١ ومقبلة بالدفتر رقم ٤٨ معية تركي  
 بما أن الأمر الكريم يقضى بترح كافة الموضوعات في الرسالة الخارية وضعها  
 بريدة . خصرة خديوية فقد كما كتب لكم بوضع حدود عن كل مدرسة  
 من المدارس لتدعى مجاهدة ويرسله ولكن هذه الحدود لم تصب للآن .  
 وقد علمتم أن الأمر الكريم يقضى بالاستعانة في إكمال الرسالة وقد نرجو  
 منكم لتتصل بمراسل الحدود انصوبة عاجلا .

٦ ترجمة الوثيقة صادرة من امانة اسية إلى حورشيد بك

تاريخ ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٤٩ ٢٩ مارس سنة ١٨٣٤

رقم ٤٣٤ ص ٩١ ومقبلة بالدفتر رقم معية تركي  
 قد صدر لأمر كريم بتكليفكم بإرسال حدود يشمل وقت دروس  
 التي تدرس بتلاميذ مكتب الصوخبه وكيفية تعليمهم وجميع ترتيبات الخاصة  
 بهم إلى طرف المختص لكم لمرصه على لأصغر حية

### المدارس المفروزة الحربية

كان من حرم الوثوق بنى وصفت لتعليم في شعبان ١٢٦٥ ( يونيو  
 ١٨٤٩ ) أن أعتت المدارس الحربية وشرح أكثر تلامذتها ولكن لم يهمل  
 عباس أمر التعليم العسكري في بلاد بل أنه أعتى هذه المدارس ليقوم  
 على أنقصها مدرسة جديدة يختارها لتلاميذ من أفضل العاصر التي احتوتها  
 لمدارس المدينة والعسكرية على السوء وهكذا أنشئت « الأورطة المفروزة »  
 بنى سميت بعد ذلك « المدارس الحربية المفروزة »

طاف رجال الحكومة من كبار القضاة وغيرهم بالمدارس ليعلموا  
 صفوة تلاميذها للأورطة بخديده (١) فكان من ذلك مريح من متفدى  
 طلبة الطب والألسن والمكتب العدى والهندسة والمدارس الحربية بل كان منهم

(١) على «شا مارك» — المخطوط التوقيه — ٣٢ ج ٩ ص ٤٣ — واسماعيل سرهك  
 (حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٦٢ .



لقد لم يبق على حرجهم مدرسة صب صوى أشهر معدودات وأحق بسيد  
عسكرياً لتحصيل علوم عسكرية بمدرسة الحربية الجديدة  
ويظهر أن عديداً من سرورهم أصاب فيها رفاقاً في أعين تلامذة  
المدرسة الأخرى وجعلوا في نفوسهم مكانه خاصة فأحد حيف منهم  
يتسبون من مدرستهم ويغضبون من سرورهم مسميين قوتهم بها وصافوا  
المدرسة بمسجدهم وكثرت ديونهم أنه  
« لا يصح نوحيتهم من سوء تفهمهم وأن سلم لهم فإن في تلامذتهم  
نظرهم . وكثرت فعلاً مدرسة نص<sup>(١)</sup> ولكن ديون الخهادية لم يها  
باحتجاج المدارس<sup>(٢)</sup> .

وتمت سلاسلهم عسكراً فدعوا عساكر<sup>(٣)</sup> دؤورهم سرورهم  
ووضع على رؤسهم قنطرة<sup>(٤)</sup> ولكن حارس لم يرحل في مقدم سرورهم بالحساد  
مقر بعض مدارس شاذة . وكان قد شرع بتعليم في قصورها « المختصة »  
مدينة جديدة دعى « عباسية » فأمر بأن يشأ بها بناء حارس دؤورهم  
المشروطة . ونقلت إليه في المحرم سنة ١٢٦٦ (نوفمبر ١٨٤٩) (٥) بعد  
إقامة قصيرة بالكرب لمرضى زوجته وجعلت بجمع ديون الخهادية<sup>(٦)</sup>

وقد بلغ من حرص عيسى على سرعة نقل سلاسلهم من سرورهم في  
العباسية أنه نقلهم وما يتم منه بعد فاصتروا في الإقامة في حياء وثارت  
عوصف شديدة فتبع حياء وثارت رومان وعمر فأصيب أكثر تلامذتهم

- (١) دفتر ١٦٠ (مدارس عري) ص ٥٦٠ رقم ١٢٨ من الهندسة في ١٦ المحرم ١٢٦٦
- ودفتر ١٩٨ (مدارس عري) ص ٢٦٧ رقم ١٧٢ إلى الجهادية في ٨ المحرم ١٢٦٧
- (٢) دفتر ١٦٤ (مدارس عري) ص ١٣٤٩ رقم ٧٧٩ من الجهادية في ١٤ رجب ١٢٦٦
- (٣) دفتر ١٤١ (مدارس عري) ص ٢٠٢ رقم ٣٠ إلى جهات في ١٧ ذي القعدة  
سنة ١٢٦٥ .

- (٤) دفتر ١٢٩ (مدارس عري) ص ٢١٧٨ رقم ١٣٧١ إلى نكاشي لأورطة سرورهم  
بالخاقاه في ٢ شوال سنة ١٢٦٥ .

- (٥) دفتر ٤٣ (مدارس عري) ص ٦٨١ رقم ١٩٦ إلى مدينة في ٤ المحرم سنة ١٢٦٦
- ودفتر ١١٥ (مدارس عري) ص ١٠٢٧ رقم ٤٣٠ إلى الهندية في ١٦ صفر سنة ١٢٦٦
- (٦) دفتر ١٥٣ (مدارس عري) ص ٢٧٤ رقم ١٤٣ إلى جهة ٨ شوال سنة ١٢٦٦

بمرمذ وأمراض أخرى وعصب عدى وأمر بسرعة إنهاء بناء شبكة<sup>(١)</sup> وكان لها مستشفى خاص<sup>(٢)</sup> .

وفد عدون ديوان المدارس على تنظيمها وإمدادها بما تحتاج إليه في أول حياتها فقد عهد إلى ناصر المهندس حبه (على بك مدرّس) بأن يختار هذا الكسب ويعين<sup>(٣)</sup> ويرفق دروسها وكان قائد لأورطة يتجه إلى ديوان المدارس في كل ما يخص معسرين وأدوات المدرسة والكسب ومهدت الأمانة للطب . كما أن مدرسي المدرسة كانوا ينتحبون إلى ديوان المدارس رافعين شكواهم إليه ثم ينتحبون بأورطة من فئة المرسات أو يعرض التلاميذ عن المدرس أو عدم توفر الأدوات والكسب اللازمة .

وكان ديوان المدارس يكتب دائما إلى قائد المدرسة للتشديد على العقلة ومدرسين بالانضمام في صفوف انتقاء لخصوص على التثاقفة وكسب رضوى ولي النعم .

وكان الديوان يقوم على صنع ما يحتاج إليه المقررة من الكتب سواء مطبوعة مهندسة أو منضمة كبرى

ثم حوّل اسم المدرسة إلى «المدرسة المقررة الخيرية» حتى أقيمت في أول حكم سعيد باشا ويظهر أنها قسمت أسوة بمهندسة إلى ثلاثة أقسام قسم ابتدائي وقسم تجهيزي وقسم حصصى أو عال ويعد كل قسم

(١) أمين سبي — غيوم ليل في عهد عباس — ج ٣ ص ٢٩ .

(٢) دفتر ١٤٦ (مدرس عربى) ص ١٢٤٤ رقم ١١١ إلى عمارات الخروسة و ١٢

(٣) اختيار لها الملون الآلية أساطير :

أساتذة الهندسة — على فرحات — محمد الحكيم — محمد اسماعيل — رحمة عبد الفتاح — محمد إبراهيم البقل — حسين القاصى — (الفاضل) .

أساتذة الرسم — حسين ابراهيم — عبد الرحمن على — مصطفى المراكسى — ابراهيم الخولى — حسن طائش — أحمد زرق .

بعض خريجي مدرسة الألس :

سلم الخورى — أحمد ابدى — حسن ابدى — محمد أحمد باشا يكن — محمد ابدى — حسن أنا الأرماني (دفتر ٢١٣٣ ومدرس تركى) ص ٣٤ رقم ٤٤ من عهدية إلى مدير مدارس في ٢ المحرم ١٢٦٦ .

من يديه . ويتخصص فيه قسم يعنى فى القلوب العسكرية إما مشاة أو فرسان أو مدفعيين .

وكان يحنى - أحياناً تلاميذ من المهندسخانة وأرسل من تلاميذها فى سنة ١٢٦٨ هـ ١٨٥١ بعثه كبيره مؤتمنة من ١٨ عضواً إلى النمسا وبروسيا لخصص تسعة منهم للدراسة الطب<sup>(١)</sup> .

وذكر أمير سى شى أن أول دطري عيى لإدانتها هو الأميرالاي إسماعيل الكريدى بك - حتى تمت إلى الإسكندرية فى آخر سنة ١٨٥٠ وحينئذ الأميرالاي إسماعيل بك سيم . ثم عاقب عليها آخرون حتى أُلغيت فى سبتمبر سنة ١٨٦١ .

أما وثائق ولا تذكر سوى إسماعيل بك سيم أميرالاي المتروكة وقد نشر فى محرم ١٢٧٠ ( سبتمبر سنة ١٨٥٣ ) وكيلاً لديوان الجهادية وكان يديره يد ذاك الأمير إحدى شى بجى عباس الأول .

ثم أصبح سليم بك بعد أشهر محافظاً للإسكندرية وهو إسماعيل سيم شى أحد رجاء عسكريين الذين عتمد عليهم سعيد باشا فى تشكيلات العسكرية إذ عينه فريق العسكرية<sup>(٢)</sup> وهم حشد سعيد المفضلون أما مدارس المتروكة الحربية فقد عين أحمد كمال باشا مديراً لها . وحل على رأسها حتى أوائل حكم سعيد<sup>(٣)</sup> .

### المدرسة الحربية فى الخوض المرصود

عهد سعيد باشا إلى سليمان باشا الفرنساوى رئيس أركان حرب الجيش

(١) دهر ١٢٣٨ مدرس عروى ١ - من ٢٢٣ رقم ٢ إلى لتجارة و مرة دى الحجة

١٢٦٨ وراجع طائفي الأخبار من ٢٦٢ ج ٢

(٢) محطة ١٢ (سنة تركى) رقم ١١٧ من إسماعيل سليم فريق العسكرية - سيميديه - حازن الحديو ٢٧ رمضان سنة ١٢٧٢ .

(٣) محضه ٤ (سنة تركى) رقم ٢٤ من أحمد كمال مدير المدارس الحربية إلى كاتب الديوان الأعلى فى ٦ محرم سنة ١٢٧١ .

أن يشي مدرسة لتكوين صباط لأركان حزب الخش فأشاهد وحوصل  
مرصود في أوائل سنة ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م . وأخفى بها بعض أبناء كبار  
موصيين والنصيب كما كان من بينهم تلاميذ بعض المدارس المتعددة كالمهندسة  
وكانوا يقيمون تحت كبر وهو مائة قرش في شهر لكل طالب وقد ذكر  
على بك مبارك أن ردة بك رافع عس حاضراً ثانياً بمدرسة الحرية المذكورة  
تحت نظارة سياد لفرناوى

ثم اتجه لرأى إلى أن يجعل من مدرسة سياد دة الترسوى بالخصوص  
مرصود بنة مدرسة جديدة نحتض من المدرسة الأولى نصفها لعسكرية  
على أن يتجه لتعليم فيها وجهة مدنية بالإكثار من دراسة اللغات والأدبيات  
والرياضة إلى جانب التعليم لسكرى العام .

وقد سياد دة بالخصوص الأولى لإنشاء المدرسة فحذر دة بلامنته  
ماتين وبراج أعمارهم بين السادسة عشرة وثانية عشرة ومهم تلامذة  
مدرسته لتقديم بعض المدارس الأخرى حتى إذا أتم عمله النفس لإحالة  
إلى معاش وسنم لعمل إلى ردة بك فصدر الأمر الكريم بتعيينه ناظراً  
بمدرسة الحرية بالقلة وبموقعة على الترتيب الذى وضع د

### المدرسة الحرية بالقلة

وهكذا أُنشئت مدرسة الحرية بالقلة في ذي القعدة ١٢٧٢ هـ - يوليو  
١٨٥٦ م . وجعلت تابعة لمحافظة القاهرة وأعطى إدراك إبراهيم أدهم باشا  
ووضع لإدارتها « ترتيب » من سبعة عشر مادة (١) .

(١) محطه ١٠ (معه ركن) رقم ٧ من سيمان «شار رئيس رجال المهدي» إلى حزن  
لحدوي ٩ جماد الأول ١٢٧٢ هـ .

ودقة ١٨٨٥ (أواخر) من ٩ رقم ١٥٣ . ودقة ترتيبات وحوائف من ٤٣٤ أمر  
كريم إلى محافظة مصر في ١٣ ذي القعدة ١٢٧٢ .

وعدد الأول وثلاثة تحدد تلاميذ المدرسة مئتين وتزودهم  
بين اثني عشر وثمانية عشرة ويشترط عليهم معرفة لقراءة والكتابة ويدرسون  
في سنتين الأول وثانيه العلوم المشتركة العسكرية والمدنية ثم يختار الطلبة  
في مبدأ سنة الثانية تعام بهم من يختص بدراسة المواد العسكرية . ومنهم  
من يفصل أو ينقل له مدرسة مدنية .

وذكرت المادة الثانية مواد الدراسة ونصت للمادة الرابعة على أن توزع  
هذه المواد على سنوات أربع قد يراد سنة خامسة . ثم يلي ذلك المواد الخاصة  
بمختلف فئات من فرقته ، و أخرى وتوزيع الحوثر على الطلبة المتأخرين .  
ومررت طلبة وملازم وكتبة وأدوت لمدرسة . وكلها على نفقة الحكومة  
ويصل هذه ١٤ على العقوبات التي توقع على الطلبة وتحرم قطعياً العقوبات  
المدنية .

وفي مادة السادسة عشره أن يشكل مجلس للمدرسة من باظر المدرسة ووكيلها  
وأستاذ من كل من أسنده اللغة العربية والتركية واللغات الأجنبية ولرياضيات  
وأحد المصنفين الذين يقومون على لتعليم العسكري على أن يتدرب أسنده  
المدرسة عضوية المجلس كل ثلاثة أشهر حتى يتح لهم جميعاً أن يأخذوا في  
مدولاه بتعيين أم اختصاص هذا المجلس فتداول ترى في كل ما يعود  
على المدرسة بتقديم ورفع قراراته في الأول

حضر رفاعة بك مدرسي مدرسته من بين مدرسي مدرستي الخوص  
المقصود « ومهندساً قديمه » وكان رفاعة دائماً الخدم عليهم والتوصية بهم  
أما تلاميذه فقد قصصهم أندراً وصراط صف ورتبهم ثمانية قصص  
صنفاً لدرجته اعقبه يدرسون في العام الأول من التحاقهم بهم<sup>(١)</sup> ونظم مجلس  
المدرسة على تفصيل الثمانية في العام ثلثي من حياة المدرسة بما لا يخرج  
عم تقدم ونشيت اللغات الأجنبية تدرس بالمقصود السبع الأخرى . وكان

(١) أوله ص ٥١ - اعلم في مصر - القسم الخامس صفحات ص ٥١ ودفتر ١٨٩٨  
(أول ص ١٨٦ رقم ٥٥ أمر كريم إلى عاصمة مصر في ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٧٨ وأب  
على مبارك - المخطوط التوفيقية م ٤ ج ١٢ ص ٥٥ .

اللغة الفرنسية لمصب الأوفى . فقد كانت تدرس في حصة قصوى ولا حيزية  
في فصل . والألمانية في آخر .

وكانت تستمر الدراسة عشرة أشهر كمنة لا يتحدى سوى عضلات  
قصيرة في عيد الأضحى ومواسم الأخرى وكان يعهد بامتحان تلميذ  
إلى من تتكون من بعض من انتصب بامتحان كفى مبارك وعلى  
إبراهيم وغيرهما . ورأس لجنة الامتحان أحمد الأعوم محمد شريف رشيد  
ناظر ديوان الخارجية .

وفلحت المدرسة في ( حذب حوطة الأهلى ) فبنت الحكومة حدة  
الأهلى . ورفعت عدد التلامذة إلى ٣٠٠ ونسب هم بعض حشرات  
حديثة بعد أن عدلت عن إرباء روعة بك من نقل مدرسه من شعبة إلى  
مكان المهندس حدة لتقديمه بولاق . ثم ألفت ٥ عشر من أساء لأوربيين  
تقريباً بمصر على أنه في نعم لسابق لإعده . أى في سنة ١٨٦٠ .  
صدر لأمر بعدم زيادة تلامذته ولا كفاءه باب ٢٤٣ تميداً بوحودين بها .  
ويبدو أن سعيد باشا ربح لتقدم المدرسة وفتر جهودها فأنعم  
عليه بترية « المتأخر » بعد إنشاء مدرسة بثلاثة أعوام .

طلت المدرسة تابعة لمحافظة مصر ( لانصال أدهم بسعيد في عهد  
محمد على وأولئك حكم عباس ) إلى أن وضع لضم حديد لاختصاصات  
بداوين ( فبراير ١٨٥٧ ) . ورفق فيه أن تبع مدرسة شعبة لديون الجهادية

ويبدو أنه كان لديون الجهادية رأى حديد في تصميم مدرسة نصب  
إليه أن يصع ترتيباً جديداً للمدرسة وفق عليه لوى في يناير ١٨٥٨ وم  
بخص على ذلك شهر أربعة حتى صدر الأمر بإعلاء ديوان الجهادية ورجاء  
لمدرسة الحربية إلى ديوان الداخلية . وبعد عام وبعض عام أعيد ديوان  
الجهادية وعاد لوى يتجه إليه في لشتوب لخاصة بمدرسة جديداً وبى محفظة  
مصر جديداً آخر .

ولم تكن ميزانية المدرسة ثمة أو تصور حسب الأحوال بل كانت

تختلف اختلافاً يَبِيناً من عام لآخر ،  
وَحَيْراً لَعِبَت مدرسة في أغسطس عام ١٨٦١ بعد أن عُمِّرَت خمسة  
أعوام وشهرين .

## البعثات العسكرية

أَحْيَا مُحَمَّدٌ عَلَى دَاخِلِ الحُدُودِ مِصْرِيَّةٍ وَأَنْشَأَهَا عَلَى أَحَدِثِ الصُّمُومِ الْعَسْكَرِيَّةِ  
الَّتِي تَبَعَتْهَا دُونَ الْأُورِيَّةِ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ نَوْفٍ وَكَانَ « سَيْفٌ » يَدُهُ  
الْمِجَنِي فِي مَحْتَبِقِ مَشْرُوعَاتِهِ عَسْكَرِيَّةٍ فَوْجَةٍ لِنَحْيِشِ مَدْرَسَةِ حَيْدِ وَبَسَّةِ  
وَالْأُورِيَّةِ وَأَسَّسَ مَقْدَمَ لَأَسْبَحَ وَبَحِيرَةٍ وَأَوَّلَ الْمَسْتَشْفِيَّاتِ عَسْكَرِيَّةِ  
وَتُؤَسَّسَاتِ تَتِي لَا عَمِي عَمَّا نَحْيِشِ دَعَصَ نَكَبَهُ عَدَدُ أَحْسَنَ بَأْسَ كُلِّ  
هَذَا لَا يَبِي بِالْعَرَضِ لِنَسِي يَسْمَى بِهِ - وَأَنْ حَاجَةً لِلْإِلَادِ فِي الْأَحْصَاءِ مِنْ  
مُدْرِسِينَ وَمُدْرِسِينَ لَأَنْزَلِ حَيْثُ كَانَتْ وَكَانَتْ تَعْمَلُ الْعَصِيْمَةُ لَا تَزِيدُ  
أَنْ تَحْتَاجَ بِلَادَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ خَارِجٍ رَأَى أَنْ يَبْعَثَ بُعُوثَ مِنْ أَشْجَانِ  
أَعْيُنِ أَهْلَتِهِمْ مَعَهُمْ نَعْمَ تَعْمَلُ فِي أَوَّلِ بَيْتِهِمْ دَرَسَتِهِمْ فِي هَيْمَصَرِ تَعْلِيمِ  
الْحَيْشِ وَأَحَدُ بَرَسَلِ الْتَلَامِيذِ تَعَالَى فِي مَحْصَفِ دُونَ الْأُورِيَّةِ لَتَكُونُ مَعَهُمْ  
بَوَاةً لِأَحْيَاءِ مُحَمَّدٍ أَعْلَى مَقَرِ حُدُودِهِ وَأَخْبَحَ نَسِيو « حَوْمَر » J m m J  
رَئِيساً لِبَعْثَاتِ مِصْرِيَّةِ تَرْتَبُ وَغَيْرَهَا بِالْأَشْرَفِ عَلَى الْبُعُوثِ عَمِيَّةٍ<sup>(١)</sup>.

## بعثة الجيش الأولى

كَانَتْ أَوَّلِي الْبَعْثَاتِ تَتِي أَوَّلُهُ أَوَّلُ مُحَمَّدٍ عَلَى عَامِ ١٨١٣ لِلتَّحْصِصِ  
فِي لَشُنُوبِ الْخَرِيَّةِ وَسَدَّكَرَ أَسْمَاءُ أَعْصَاهُ وَبَعُومِ الْتِي تَحْصِصُو فِيهَا  
مَلْحَصاً لِأَعْمَالِهِمْ عَقِبَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى مِصْرَ

(١) لَخَصَ هَذَا الْقِصْلُ عَنْ كِتَابِ « الْبَعْثَاتِ لَعَمِيَّةِ » لِسُو الْأَمِيرِ أَحْيَلِ عَمْرٍ طُولُسُونِ

### دويدار مصطفى مختار

أُرسل لتعلم الإدارة الخيرية وعاد من مصر في أول عشرين سنة ١٨٣٢ (١) وعين مديراً لديوان الجهادية سنة ١٨٣٥ ثم مديراً لديوان مدرّس سنة ١٨٣٦ وقد كان أول ناظر للمعروف في مصر

### محمد مظهر

أقام بباريس عشر سنوات وتحصّل في مدرسة بريسبيت وهدّمة صنع فيها ويعودته إلى مصر عين مديراً للمدرسة المدفعية بصره وال « رتبة بكباشي » ومن أهم أعماله تدار الإكسكدرية برأس شين (١)

### أحمد يكن مصطفى القلبي

أُرسل لتعلم الإدارة الخيرية وتعلم صناعة الخبيرة وقد عاد من مصر عام ١٨٢٢ ومعه مجموعة من الكتب العسكرية

### بعثة الجيش الثانية

كان عدد أعضاء البعثة العسكرية ثمانية في أولها محمد علي باشا عام ١٨١٨ قبلاً وأهم أفرادها عثمان نور الدين الذي تحصّل في إنكلترا فنون خيرية وعاد إلى مصر عام ١٨٢٠ وبقى إلى أواخر المصطف العسكرية وهي « سر عسكر » ثم رئيساً لمعارضة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ وقد عصب عليه محمد علي باشا بعد ما انتدبه لإحصاء ثورة كريت فهرب منها إلى الأستانة سنة ١٨٣٣ حيث توفى

### بعثة الجيش الثالثة

كانت تعلب على تلك البعثة التي أوفدت في أورد عام ١٨٢٦ نصبة مصاعية العلمية ، وقد تحصّل بعض طلبتها في الإدارة الخيرية وهم رشيد أباظة وسليمان الخركمي . وأُرسل لتعلم صب مدفع وصناعة الأسلحة صديق هما أمين أفندي وأحمد حسن حقي ، وللمدرسة المصرية الخيرية أوفد ثلاثة من

(١) هناك رأي آخر يرى أن الأول والثاني كانا من أعضاء بعثة ثالث



الطلبة الذين لم تكن تريد فتحهم عن ثمانية عشر وهم : محمد مصعب ( بنى  
سبق ذكره ) وسليمان حنري وعلى أفندي

وأرسل حسين لدراسة مدفعية وهم عمر أفندي وسليمان دار الصبر وروى

### بعثة الجيش الرابعة

كانت هذه أعظم بعثات جيش وقد أوفدها محمد علي باشا عام ١٨٤٤  
الى حرب . وبلغ عدد التلاميذ سبعين تلميذاً سجنوا من تلاميذ المدارس  
المصرية ومن سهم بعض أبحه وأحمد و قد انتخب من بين أفراد بعثة  
عمر من مهندسين فقتلوا جولة بن مصر كما حذر عثمان سليمان باشا  
التركي وروى التلاميذ من نوع حصه بمدرسة مصرية ثمانية وأشتب مدرسة  
خاصة عرفت باسم مدرسة مصرية لخرية سائر حصه هذه بعثة مدين  
انتخبوا لتعلم شوب لخرية و كانت تحت رئاسة وير لخرية فترسلة  
وعين صغراً في الأمير لاني بوسو P. M. I. فوضع لائحته الخاصة  
وبرايعها واشترى معه فيب امسو حويز وسقطت أفندي مدير البعثة (١)  
أمر تعرض رئيسي من بعثة بعثة أربعة فكل بحصص أعضاء  
في العلوم لخرية و كان عددهم مائة لأمير ١٠ بس ثم خلق مهم غيرهم

وفي مدير سنة ١٨٤٦ صدر أمر من وزير لخرية لدرسية فتح عشرة  
من التلاميذ بعض ترب عسكريه ينتفهم على أفنديهم في درسيهم وحسن  
سلوكهم وذكروا من هؤلاء حصه حماد عبد الحفي ( شحويش ) الأمير  
أحمد بك ( حويش ) على مسار على ابراهيم محمد سماعل كجوت  
حسين . مرد حسي حسين سنيان محمد عارف أحمد راسح ( أو ماشيه )  
وسد كر أسماء أعضاء تلك بعثة مدين تخصصوا في العلوم العسكرية (٢)

(١) أطلع برنامج هذه لدرسة في كتاب « الثبات السلطاني » لسو الأمير لدم عمر طو - وول

ص ١٧٥ - ٢٢٦

(٢) أعضاء هذه لبعة في كتاب « لعات لعة » لسو الأمير علي عمر طو - وول

ص ١٧٢ - ٣٧٤

### أحمد حلمى بك

كان موصفاً في الحكومة وشقيقاً للبعثة وعاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٤٩ وكان مترجماً عسكرياً متدرجاً وأهم توصيفاته العسكرية التي شغلها وصيفة داصر مدرسة الحرية بالبعثة سبعية وحدث من ديسمبر سنة ١٨٥٨ إلى أغسطس سنة ١٨٦١

### أحمد جبر الله بك

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وتولى عدة مناصب مدنية حتى وافاه الأجل

### أحمد واسخ بك

تخصص في أعمال القسم المدني لدى افتتاح في المدرسة خيرية مصرية وعاد إلى مصر في أواخر سنة ١٨٤٩ وعين في توصيفات مدنية

### الأمير أحمد رفعت

أُرسل مع أفراد هذه البعثة بعد تعيينه بسلكه اعلى بالمحكمة (أركان الحرب) وعاد إلى مصر في ولاية عباس الأول ولما تولى سعيد باشا كان مترجماً له وفي عهده تولى تولى عراً في حادثة كسر الزينات المشهورة وأصبح أخوه الأمير إسماعيل ولياً للعهد .

### أحمد عجيلة البكى (بك)

انضم من بين تلاميذ مدرسة الهندسة بسفر إلى فرنسا ومنح رتبة الملازم الثاني عقب تخرجه في المدرسة لحرية المصرية وشقيق مدرسة سمور Samour ثم انحرف في سلك الجيش الفرنسي للتمرب على أعماله وعاد إلى مصر في ولاية إبراهيم باشا وحكم برتبة الملازم الأول في لآلای لأول لمحبة . ثم أُلحق في أوائل عهد سعيد وهو برتبة ليونراني بفرقة المهندسين الذين تدبوا لرسم قناة السويس . وبقي فيها بعد بأعمال فيه هامة . وفي أوائل عهد إسماعيل أُنعم عليه برتبة بكشي ونظم إلى رجل هندسة بديون الأشغال العمومية واشترت معهم في عدة أعمال تتعلق بمرى المصرى .

### أحمد عياد (بك)

سافر إلى فرنسا بعد انتهاء خدمته العسكرية في المدارس الحربية المصرية ورث من أبيه كماليات وقد أرسله سمو حديوي إسماعيل عام ١٨٦٣ بين خمسة عشر ضابطاً من جميع الأسلحة إلى فرنسا مشاهدته حصونها وحصورها وسورت عسكرية في سفروا على مدينة مصرية «شير جهاد» بقيادة مصطفى باش حرب ولد حشاش به حصار فرنسا وأضعفهم على كثير من الأعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم حملة مؤلفات حربية ومجموعة من أنواع الأسلحة والمانش وقد أمر سمو حديوي بترجمة القوانين العسكرية وكان مترجمه في عهد حشاش في عهد مصطفى باش ومن مؤلفاته كتاب تعليم بيادته ومسودتها كتاب تعليم الخيالة ومسودتها وكتاب سيرة بطرس الأكبر وغيرها .

### أحمد نجيب (باشا)

سحق بمدرسة مصرية حربية وقد نفي بفرنسا بسبب إعدام مدة طويلة بعد إبعاده المدرسة المصرية وتتم خدمته في عصر إسماعيل باش وعينه في وصيه سامية وتوفي بعد مدة قصيرة

### أسطفان وأرتين خشادور

أرمينيان اختير بمصر إلى فرنسا في بعثة عام ١٨٤٤ فسحق بمدرسة الحربية سرير إلى عام ١٨٥٦ وبرجع أهما سحق بوصف مديونة عقب عودتهما .

### (الحديوي) إسماعيل

عالم في الكتب على بحارته ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة ١٨٤٥ . وفي عام ١٨٤٦ استحق بالتقسيم إلى مصر في عهد حكومة والده إبراهيم باشا وآل إليه حكم في ١٨ يناير عام ١٨٦٣

### حسن أفلاطون (باشا)

نفي عنومه لأب في مكتب على بحارته ودخل مدرسة الهندسة

نصره ثم انتخب سبعة عام ١٨٤٤ وبعد تخرجه التحق بمدرسة متر للمدفعية  
ثم تدرّب في الخيش الفرنسي وعاد إلى مصر في عهد عباس الأول وعيّن  
بمدفعية المصرية وفي عهد سعيد باشا رتق إلى رتبة الأميرالاي ، وعيّن  
رئيساً للمعامل الحربية بالخواص المرصود .

وفي أمره بتدجيل سبب فحوص المهمات الحربية التي ابتاعها مصر  
من إنجلترا وسافر بها بوصفته مئش مهمات حربية وأتم عليه برتبة  
نواء ( ١٨٦٩ ) وعيّن وكيلاً لصدور الحربية في أرم خديوى توفيق . وكان  
رئيساً لنجده حتى ألسن عام ١٨٨١ بتدجيل أفضة وفوقين الخيش برصد  
للحرب العسكري .

وعيّن مترجمه بصراً بحريه عقب خركه لغربية إلى أن أُحيل إلى  
المعاش في ٩ يناير ١٨٨٤ ووفى عام ١٩٠٥

#### حسين سليمان فدى

تلقى علومه العسكرية في مدرسه سورى انصريه ثم انتخب للبعثة وبعد  
تخرجه التحق بمدرسة انتصيفات الحربية وعاد إلى مصر في عهد عباس  
باشا ثم وصف في ديوان الخهاديه في ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ .

#### الأمير حسين

تلقى في امكتب لعلى بالخدمه ودخل مدرسة المرسن المصرية ثم سافر  
مع أفراد بعثته إلى فرنسا وقد عاشته سنة في باريس في أوئل سنة ١٨٤٧ .

#### الأمير محمد عبد الحليم (باشا)

ترقى في امكتب لعلى بالخدمه قبل إرساله إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤  
والحق بالتقسيم المسمى بمدرسة الحربية إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون  
بعثة ثم عاد إلى مصر في آخر عهد حكومة أخيه الأكبر إبراهيم باشا وفي  
أيام حكم سعيد باشا عيّن بصراً بجهادية ثم حكماً عاماً للسودان وقد  
أدركته نوبه سنة ١٨٩٤ بالآسنة

### حماد عبد المعطي باشا

كان يسبق دروسه في مدرسة المهندسة بولاق عندما اختير للسفر إلى فرنسا وفي أوائل عام ١٨٤٦ منح رتبة مشجوش لشجوقه على أقرانه . وفي السنة التالية دخل مدرسة متر الخربة المدفعية والمهندسة الحربية ثم عاد إلى مصر مع زملائه عام ١٨٤٩ فعيّن بشرفه مدفعية نظره وأُقيم عليه برتبة البوزباشي ثم رتبة صاغ وفي سنة ١٨٥٣ نُعم عليه برتبة لأميرلاي . وفي السنة التالية عين مديراً لمصنع المدفعية بحرس مرصود وكان يشرف على إعداد الخمة المصرية برتبة في حرب ثمره

لكنه لم يلبث حتى وشي به بعضهم عند سعيد باشا فعزل من منصبه وحرد من رتبته إلى أن توسط له بعض الأقران فعني عنه وعين أركان حرب وفي سعيد باشا وسافر معه إلى الهندية مورد ولآتمته لهيئة مستشار عبد العزيز بجوسه على العرش ورفعه في ريادة لإمبرطور ديوب الثالث وأسندت إليه فيما بعد وصية مدرّس بالمهندسة ومدرّس الحربية في عهد إسماعيل وفي أثناء الثورة العربية أعتل حجة لتحقيق في مدحة الإسكندرية وكان من بين أعصمها إلا أنه استعفى منها وأدركته الوفاة في شهر مارس سنة ١٩٠٤ وقد نشرت له عدة مقالات في جريدة أركان حرب

### حنفي هند (بك)

اختير من مدرسة المدفعية المصرية سبعة وسحب لمدرسة أركان الحرب الفرنسية واستمر بها عامين ثم تخرج فيها نال شجوق بحيش الفرنسي للتدريب فيه وعاد إلى مصر في أوّل حكم إسماعيل وقد عين في هيئة أركان حرب سيمان باشا سرور الجيش وحل في حلقة جيش إلى رتبة لأميرلاي

### خورشيد برتو (بك)

التحق بالمدرسة الحربية المصرية في باريس ويعودته عين في الجيش ثم حصل بمصوب وكيل محكمة مصوغ .

### سعيد نصر باشا

هو رجل إمام سعة شيخ نصر أبو اوف هورسي ساهر في فرنسا ولم ينحور الخدية صوت وحق مدرسة من لويس ثم سب سير الحرية في أن تخرج فيها صافياً وحق الجيش سرسي وب فيه ربه ايوراشي ثم عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ فعين في وصيفة بدمعوب مدرسة حرية مديوان الخديوية ثم شغل وصيفة تدريس مدرسة الحرية في عام ١٨٦٩ ثم نظراً لعم الترجمة بصادرة مالية برية بخدم فكرياً افرنجياً بخدمته سوجح لحر لأمر في ستمرسنة ١٨٨١ ثم عين مدرس الحرية مدرساً للفرنسية سنة ١٨٨١ فاصياً بحكمة مصر لاندنية المختصة ثم عين رئيس شرف الحكم المختصة في ١٦ يبر سنة ١٩٠٣ وب فيه لاشوية .  
وقد أدركته نوده وهو في ذلك المصب

### سليمان نجاني (بك)

سحب سعة من مدرسة فرنسا مصرية وحق مدرسة أركان الحرب الفرنسية برتبة ملازم ثاني وب تخرج فيها رجل في سلك الجيش الفرنسي وتغور فيه عاماً ثم عاد إلى مصر في أوائل حكم عدس الأوب وقد كان مدرساً بالمدرسة الحرية بالإسكندرية في عهد سعيد باشا وفي عهد الخديو إسماعيل كان مأموراً بإدارة مدارس حرية بعباية بعد نفسها من قصر النيل عام ١٨٦٧ .

وقد ألقى قصص عنه بعد إحد الثورة لحرية في أن صهرت برأته عين قاصياً بالمحاكم المختلطة .

### شافعي يعقوب رهي (بك)

قصي أربع سنوات مدرسة الهندسة قبل لتحقه بالعبنة . وشحب مدرسة فرنسا حيث قصي فيها عمين ثم تدرب بالجيش الفرنسي مدة وقد منحه ملك فرنسا رتبة « كابتان » مع وسام حقوق لشرف على أثر دوره في مسوره حرية . وبنا عاد إلى مصر في ولاية إبراهيم باشا التحق بالآلاي

الأول للحياة الحرس ثم أقصى عن عمله العسكري وكلف بعمل اكتشافات في الصحراء الشرقية من أسوان إلى السويس وقدم تقريراً نسباً بعد ذلك عين بعده معلماً برياضة لسطح لآلاتي الخامس بحياة

وفي عهد سعيد عين مهندساً لمساحة مديريتي بني سويف والمنيا وفي آخر ديسمبر عام ١٨٥٤ وقد اشترك مع بعض المهندسين العسكريين في عمل أحدث شق قناة السويس برأسه ليلاب بك الفرنسي

وقام بعد ذلك بتصميم وتتميد عدة مشروعات مربي في أنحاء انصر ورسم شواطئ دمياط في خريطة شامية فلما تبع حربا خديو بمطاطين أنعم عليه برتبة صريح ومحبته شركه قناة السويس مكافأة طنة بحرب الشديدة إلى عمله هذا .

وفي عام ١٨٦٨ عين مهندساً بديوان لأشعار وكن منتد في امصت الهندسية لكيرة إلى أن عين مهندساً لرئيس في أغسطس ١٨٧٩ وأدركه الوفاة في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٠٢

### شعبه عيسى (بك)

كان مدرسه خبزة انصريه م صاحب مستر إلى فرنسا وشحن مدرسه أركان حرب الفرنسية وما خرج منها حده في جيش فرنسي لانتصر فيه ويعودته إلى مصر سجن خدمه جيش وأحد بنو إلى رتبة أمير لاني وفي أيام خديوي بمطاطين م صلب من الحكومة حربية رسا بقنة عسكريه تنظيم التعليم حربي أرسل إليه بعض مصادره لأكساء . فعدنو كثيراً من نظم المدرسية وعين مخرج له دصر مدرسة أركان الحرب .

### صادق سليم شقن (بك)

عاد في أيام سعيد باشا سنة ١٨٥٧ وتقلب في مناصب حكومة انصريه وكان آخرها بقرة مدرسة مهندسخانه (١٨٨٨)

### عبد الرحمن محمد (بك)

هو ابن المرحوم محمد (بك) الذي كان حاكماً داراً سودان في سنة

١٨٢٤ ولم يتم تعليمه في المدرسة الحربية المصرية موصيه وعودته إلى مصر حيث عاجلته المنية .

عبد نصاح ( بك )

م يوفق في التعليم فعد إلى مصر في ٨ أكتوبر ١٨٤٦

عثمان شريف ( بك )

أحد أركان الفريق نسيب محمد الشريف بك كبير حاكم سوريا بعد الانتح المصري وسافر ضمن أفراد معنة ثم نجحت وعينه بالانتح في مدرسة الزراعة في « حريسيو » وقد أصيب في فود عينه

عثمان صبري ( باشا )

لتحق بالمدرسة الحربية المصرية ودخل مدرسة أركان الحرب ثم عينه وبعد أن انتح بالخبش عرسى سه بالتمرب فيه عد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٤٩ وقد ترك الخدمة العسكرية ونجح في وظيفته المدنية حتى أثر سقوطه من جواد جامع .

عثمان نوري ( بك )

كان موظفاً في الحكومة المصرية من سجدته بالخدمة و قد عينه بقصد الأسس بالانتح بأخيه بك ترك خدمته مصر وأرغب بحكومة عينية وعين بالخبش تركي وكان من ركان الحرب ويرى من ربه فريق . وفي يونيو ١٨٦٣ عين رئيساً بحس دولة عسكري

علي إبراهيم ( باشا )

بعد انتهاء مدة تعليمه في مدرسة الحربية المصرية لتحق بمدرسة « مر » للمدفعة وشمسية حربية ومع رنة بالخدمة بالخدمة ثم حرج من وانظم في سلك الخيش اعترسي مدة عام وعين معية بون عرس لأول رنة نيوربشي وصل بترقي حتى وصل إلى رنة سكاشي بعينه بون أستاذاً لمجده الأمير صدي وكوش بعد ذلك برنة خاتم ثم لأميرلاي وعين



معدونا أولاً بمطردة الجهادية ثم استمر منها وعاد إلى الخدمة بعد ذلك في ولاية سعيد باشا .

وما تولى الحكم الجديد ، فاجعل على النرحم له دسراً مدرسة لجمهورية  
وصل يسكن بين مصب هناك مأموراً بمسحقة بصم (أوردنو) عاهرة  
ولقد مشروعاته العمرانية الكثيرة .

وفي عهد نوبل باشا عين دسراً بمصر وله يد صوب في نشر تعليم  
امصري في أنحاء بلاد ثم عين في سنة ١٨٨٢ دسراً بمصرية وب شتعت  
يرب ثورة لغرية سعي من مصره ونصرف في مدرس في أب أدركته  
الوفاة في أواخر سنة ١٨٩٩ .

### على شريف (باشا)

نعم في مكتب ندى مصر ثم أوجده ونديه مع أخوه في مدرسة خصوصية  
باريس ثم خرج منها للاحق بمدرسة الخيرية المصرية هناك وما عاد  
إلى مصر عين صديقاً بأركان حرب اسرر سبب الثروة وبعد وفاته  
عين النرحم له قنلاً في الجيش في أيام حكم سعد باشا ثم عثر خدمة  
للاشتغال في الأعمال الخاصة وقد حبر عام ١٨٨٤ رئيساً بحس شورى  
التقريب والجمعية العمومية

### على فهمي (باشا)

بعد تكملة دراسته عاد إلى مصر مستخدماً خدمة الحكومة

### على مبارك (باشا)

كان بمدرسة الهندسحانه سحب مشرف في بعثة عام ١٨٤٤ إلى فرنسا  
فاحتق بمدرسة الخيرية المصرية ثم دخل مدرسة متر مدفعية وشدسه  
خيرية برتبة الملازم الثاني فمكث ٣ عشرين ثم تخرج منها لتسرب في الجيش  
الفرنسي .

وعاد إلى مصر عام ١٨٤٩ فعين أستاذاً بمدرسة طرة للمدفعية وهو  
برتبة أئوردهشي وفي عهد عباس الأول أحييت إليه أحماد لمدارس فدخل

عليها حملة إصلاحات رشيدة . ود تولى سعيد باشا عام ١٨٥٤ فصل عن  
وظيفته لكنه أعيد إليها عام ١٨٥٥ لـ اشترك في حملة الجيش المصري التي  
سافرت لخدمة روسيا مع الجيش العربي في حرب القرم ولما عاد فصل  
ثانية من الخدمة وعين معزولاً بديون الخهادية واستمر بين المنفى والتعيين  
إلى أن تولى إسماعيل باشا حكمه (١٨٦٣) فأخذه معته رماً ثم عين لمظارة  
القطر الخيرية . وصل يشغل بين المصائب الحيرة وتعلم وأنسكك  
الحديدية إلى أن انتخب عام ١٨٧٧ لإدارة الأوقاف والمعارف في مظارة  
لبنان باشا وفي نظره رباص باشا عام ١٨٧٩ أسندت إليه نظره لأشغال  
العمومية فأحدث عنه نظم جديدة من المصير . ثم شهد انتصاره والاسكسرية وقد  
حدد مستشفى قصر العيني ومدرسة طب وفي أيامه وصلت إليه إلى حلوان .  
وفي سنة ١٨٨٢ كان ضمن نظره شريف باشا . وفي عام ١٨٨٨ انضم  
نظره رباص باشا . وصل ٣ حتى سعى في مايو ١٨٩١ وفي معتزلاً  
لخدمة حتى أدركته وفاته في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٩٣

وكان وفاته عن مدرث باش حصاراً لا يجوز فقد كان من لرحاب  
لعماليين الذين يندر وجود أمثالهم وقد وصفه سمو الأمير عمر طوسوب  
«إنه يكاد يكون في نظره أعظم رحاب هذه بعثة عملاً وعملاً وآثراً من  
يكاد يكون أعظم رحاب عصره في مصر

### محمد إسماعيل الطوبجي

بعد إتمام تعليمه في مدرسة الحربية حده في جيش فرنسي ثم عاد  
إلى مصر وعين أستاذاً بمدرسة المدعية من ٧ يونيو عام ١٨٤٧

محمد حمادة (نك)

كان بمدرسة المهندسين حده في نخب بعثة وأُحق بمدراس انتصبات  
لحرية وذلك في عام ١٨٧٥ وقد أُحق إلى معاش عقب ثورة عربية .

محمد راشد (باشا)

احتير بعثة عام ١٨٤٤ بـ يكون رفقة الأمير حليم . ولم يعمل في مصاص  
(٢٢)

الحكومة المصرية لكنه تفتت في عدد وصائف حكومة الدولة العثمانية فكان  
 وزيراً للأشغال ثم سفيراً في فيينا ثم وزيراً للخارجية مرتين تاليفهما في عام ١٨٧٥

محمد شريف (باشا)

كان ينتمى في المكتب اعلى بالدخلاء عندما انتخب للعضة المصرية  
 ثم التحق بمدرسة أركان الحرب البحرية فظل ٣ عامين ثم انتظم في سلك  
 الجيش الفرنسي للتمرن فيه وعاد في عهد عباس الأول فعين أركان حرب سيدي  
 باشا الفرنسي وتزوج من ابنة

وفي عهد سعيد باشا عُيِّن قائداً لفرقة الحرس وما زال يترقى في السلك  
 العسكري حتى وصل فيه إلى رتبة اللواء ثم عُيِّن مديراً لديوان الخارجية في  
 يناير عام ١٨٥٨ ونفى في هذا المنصب إلى ٩ يناير سنة ١٨٦١ وفي عهد  
 إسماعيل باشا عُيِّن رئيساً لمكتب الأحكام ثم عُيِّن في ديوان الداخلية والخارجية  
 وظل فيهما إلى عام ١٨٦٦ وفي أعقاب ذلك كان نائباً عن الخديو أثناء  
 نفيه في أوروبا واستمر يستند أعظم منصب الدولة إلى ديسمبر ١٨٨٣ لما  
 قدّم استقالته من رئاسة نظاره حميداً على إشارة الحكومة الإنجليزية  
 على مصر بالتخلي عن السودان .

وقد كان من أعظم رحلات مصر عند واديه وسياحه

محمد صادق (باشا)

بعد إنهاء درسته وشحافه تدرسه في تصديقات بحرية عاد إلى مصر  
 في عهد سعيد باشا وقد رفقه في زيارة لمدة أسبوع وألف كتاباً عن هذه  
 الرحلة طبع بمصبعة عموم أركان الحرب ثم عُيِّن ضمن صلاط هيئة أركان  
 الحرب في عهد حكومة الخديو إسماعيل وفي عهد الخديو توفيق عُيِّن أمراً  
 لقصر الخمل موضع كتاب اسمه « مشعل الخمل » ثم أتمه بكتاب آخر في  
 نفس الموضوع وفي هذه الرحلات أخذ كثيراً من صور المشاهد وتلاذ  
 بآله للتصوير الشمسي وعيّن عضواً في الجمعية الجغرافية وقد توفي عام ١٩٠٢

## محمد عارف (باشا)

كان موضعاً قبل سفرة للبعثة ولما أتمّ علومه عاد إلى مصر في ١٨ مارس ١٨٥٥ وتقدّم في عدة وظائف ثم احتير عضواً بمجلس الأحكام في عهد الخديو اسماعيل

وكان شعوراً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب وافتشها وبشرها وقد أنشأ في مصر جمعية اتحاد جمعية المعارف نشر الكتب النافعة وأنشأ هذه النجاة مصدعة سنة ١٨٦٨ أنشأها مصدعة المعارف وكانت الجمعية في وقت من الأوقات تحت رعاية وى العهد توفيق باشا وما زالت تملك جمعية خاصة حتى أنهم رئيسها المرحوم له نزوح الدعاية في مصر لإحلال الأمير حليم محل الخديو اسماعيل فحرف عاقبه تهمه وهو إلى الاستانة حيث نوى

## مراد حلمي (باشا)

كان مدرسة المدفعية المصرية عندما انتخب للبعثة التحق بمدرسة متر مذكورة سابقاً وتخرج فيها ثم تدرّس في جيش الفرنسي وعاد إلى مصر في عهد محمد سعيد الأول فميسر صاعد بأركان حرب سيناء باشا الفرنسي وفي عهد سعيد باشا عين قائداً لإحدى وحدات الجيش وما زال يترقى حتى أحرر رتبة نقيب ثم خرج من اسلك العسكرية وعين مدير للتعليم في عهد الخديو اسماعيل

وفي عام ١٨٧٩ عين دسراً ونوفي عام ١٨٨٥ وكان رئيساً لمحكمة الاستئناف المختلطة .

## ولي حلمي (بك)

بعد تخرجه في مدرسة بحرية التحق بمدرسة حراوى ثم عاد إلى مصر وتوطّف في الوظائف المدنية (١) .

ولي غير هؤلاء كثيرون لم يوروا في خدمة الجيش

(١) المرحوم له هو والد صاحب نقاي برحوم حمصر وى باشا من وزراء الحربه السابقين

## مراجع الفصل

المخطوطات التاريخية بمصر عديد عامر

الدكتور أحمد عزت عبد الكريم

دراسة تاريخية في مصر في عصر محمد علي

الدكتور الطيب كلوت بك

لجنة عامة إلى مصر

حصرة صاحب سمو الأمير عمر ضو

العثات العلمية في عهد محمد علي

لقد تقدم عبد الرحمن ركني

الحيش المصري في عهد محمد علي كبر

الدكتور محمد فؤاد شكرى وزميله

بناء دولة

Guemard

Le Reforme en Egypte

## المصل التاسع

### الجيش بعد عام ١٨٣١

ليس ثمه أهم مهمما يكن استعدادا لمواجهة الحرب عند شوب لا نجد  
نصا مضطرا إلى تعديل أعضائه العسكرية وسكانها إذا طال أمدا اقتدر  
وأهل مصر محمد علي من أكثر شهود على صدق هذا القول " فقد كان  
على الدش أن يحرض عمارة الحرب نحو الأخرى فليس شكوا لديه آلة قدر  
كاملة لأهمه إذ لم يتركه يتيسر له قبل عام ١٨٢٨ ولم يكن محمد علي  
يستكمل استعداده العسكرية حتى شتمت حرب الشام الأولى وشابيه .  
مع ما جعلهما من عمليات عسكرية لإحدى دورتي في بلاد العرب وكثير  
والسود بل وفي أرض الشام نفسها وهذا يمكن ثم ماضي من أن يحدث في  
تلك الأثناء . بين عامي ١٨٢٨ و ١٨٤٠ . تعديل في نظام حديد .

وكان استخدام نواتج طائفة إثر صائفة من حصاص ومدربين لأوربيين  
حظوة في سبيل هذا التعديل . غير أنه سر حصوصه أخرى فعلى يد يواو الخهادية .  
إذ كان ناصر الثاني قد تولى بعد محمد بك لاه أوعلى . هو محمود بك  
عرب الأروطي . معروف باسم محمود بك . « نعيم » أو سوف نصر وظل  
الديوان في عهده بعض يوم عيني حتى رأى الدش إيمانه آدم بعثة « بوايه »  
فشكل في عام ١٨٢٥ مجلس خهادية برئاسة عثمان نور الدين . وكان من  
أعضائه « بوايه » نفسه ثم انتهى الأمر بعزل عثمان بك وقررت رأى الدش على  
تعيين أحمد يكن دشا حاكم البحار . فأظهر كندية إدارية فائقة . ولكن  
إنشائها لم يكن يستعنى عن خدمات ابن أخته في الأفطار الخجارية فعيّن مكانه

حورشيد باشا - وصل الرحلان ( أحمد باش - وحورشيد باشا ) يشوب نظارة  
 انديوان طواب لأعوم الثانية وكثر انديوان على أعوم من كفاية هذين الصطرين  
 ظل كما كان في أول عهده - ثمانية « سكربرية » تعج بالكتابة - أكثر منه  
 أي شيء آخر - ولم يبق إلا يعني هيئة أركان حرب الجيش فإنه عهد  
 في عام ١٨٣١ إلى عثمان نور دين - فاستدعى به في رئاسة هيئة أركان الحرب -  
 سيميان بك لفرسانتي - لدى رقي في عام ١٨٣٣ إلى رتبة « ميرمان » ثم أعم  
 عليه بالشوية بعد بتصدر قوية وفي اسوب التالية رد عدد المشاة بزيادة  
 عقيمة - بسب الحاجة إليهم في سائر وكردون وبلاد العرب والشام - وبسب  
 ما كان بين باشا والى سلطان من بصل شديد وعداء مستحكم الحفقات فيما  
 كان عدد الآلات في عام ١٨٢٨ اثني عشر - ارتفع إلى ثمانية عشر ( منها  
 آلاى للحرس ) في عام ١٨٣١ وإلى اثنين وعشرين آلاى ( منها ثمان للحرس )  
 في عام ١٨٣٣ وإلى واحد وثلاثين آلاى ( منها ثلاثة للحرس ) ثم إلى أربعين  
 آلاى ( منها أربعة للحرس ) في عام ١٨٤٠ - وكان عدد لاورط يختلف في  
 هذه الآلات وكان الآلاى لوحد يتألف من ثلاث « أورص » على لأهل  
 ( ويتألف « الأورص » الواحد من ثمانية حدى ) وفي مايو ١٨٢٥ أنشأ باشا  
 في معسكر الحنفية فرقة موسيقية من فرنسيين وأندليين واندلي يعرفون على آلات  
 أوربية - وقد أثر وجود هذه الفرقة من المسح في أو الأمر ما أثاره استخدام  
 الأطباء لشريرين وللبطريين من حر - بل إلى معارضة كل ما هو جديد وعدم  
 استماعه لأنعم الأوربية - ومع ذلك فقد أحدث وصاء هذه المعارضة تحف  
 رويد رويد - وبدا كدر رحاب الجيش بالتقوى الموسيقى - وأصبح لأكثر  
 الآلات فرق موسقة خاصة بها وأنت في الحنفية مدرسة للموسيقى تضم  
 ثلاثين ومائة تلميذ - وكان يشرف على إداره هذه المدرسة في عام ١٨٣٨  
 الفرنسي « كاريه » Carre يعاونه أربعة من المعتمدين

وفي هذه المدة نفسها لم تنقص عناية باشا بالمدرسة التي بدأ تنظيمها  
 أيام العثة الفرنسية العسكرية على أيدي لصاص « راي » Rivet الذي أصر

عبي حراح الإيطالي « فرانچيني » Frangini من ترسانة القنعة في عام ١٨٢٥ . وقد تقدم كيف أن « راي » اضطر إلى لعوده بعد قليل إلى فرنسا ، فحينئذ في الإشراف على صنع المدافع والأسلحة متعلقة بمهندس الإيطالي « بوريني » Boreani وعيّن المشا لإدارة ترسانة القنعة حينئذ وكان تعيين هذا المشا مثار الدهشة واستحظ لدى كبار لاس من الترك ثم عهد بالإشراف على تلك المصانع إلى أدهم بك . أحد المتخرجين في مدرسة الهندسة بالآستانة . وقد أُنشئ عليه « مرمون » عند ريارته هذه للبلاد في عام ١٨٣٤ بناء عصياً . إذ تقدمت لأعمال تحت إشرافه تقدماً ملحوظاً فقد سمع عدد المعمد اشتعلت في صب المدافع حسانته وألف عامل . وفي صنع الأسلحة نسمائة وكان الأتوب يستحوط في أشهر الواحد ثلاثة مدافع أو أربعة هذا عدا مدافع « ادوب » وغيرها . أما الآخرون فكانت متاحهم من الساق في الشهر الواحد بين ٦٠٠ و ٦٥٠ . عدا لأربد وسوق وخرب وأسرج والحم . وفي عام ١٨٣١ أنشئ مصنع في الخوص مرصود « تحت إشراف إيفان » من جنوه يدعى « مارنغو » Marango « أشهر باسم على أهدى وكان يشتغل بهذا المصنع حوالي مائتين وألف من عرب . يصنعون الساق ويصلحون الأسلحة القديمة المستعملة في السرب . وحوالي عام ١٨٢٧ أنشئ مصنع المدفعة . تحت إشراف « رومي » Rumi « أيوني وبعض الصناع الفرنسيين ليد « ترسانة » كما يلزمها من الخيود . ولكن هذا المصنع لم يعش طويلاً فلم يلبث أن صدر الأمر بإغلاقه وصارت الخيود المطلوبة تستورد من مرسيليا وقد أعيد إنشاء معمل سرود القديم في مروضة وكان به من الصناع تسعون . يشرف عليهم الفرنسي « ماريل » كما كان به عشرون صاحونة يديرها العمال . أما نتاجه فبلغ خمسة وثلاثين قصراً من « سرود » في اليوم الواحد

على أن جهود المشا في تصحيح المدفعية تقف عند هذا الحد فقد استخدم صديلاً أساساً قديماً هو الكوبويل « سيحويرا » seguieta ليكون مستشاراً له في هذه وقد أُنصح « سيحويرا » إبراهيم بضرورة إعداد اصسط قتل



نعم الخلود . فأسست مدرسة للمدفعية ( بصره ) في أواخر ١٨٣١ . وكان  
 ٣ عند تأسيسها ثلاثمائة تلميذ . وقع عليهم لاحتيار من بين تلاميذ مدرسة  
 القصر لعلي التجهيزية في أواخر سنة ١٨٢٥ غير أن الانقسام م  
 يست أن أحد يدب من « سيحوير » وساعدته من عسكرو الفرنسيين إذ كان  
 يسوءهم أن يحل أسى محل موصيه « زى » فوجهوا إليه مختلف المطاعن .  
 وحاولوا إيل من كفايته ورأى « سيحوير » أن يرد عليهم بأحسن منها  
 فصار يظهر بحاجته بالتحليل وافر مسعاه عنهم ونجح تلاميذهم ودا  
 طال الأحد وأرد . وكثر حذب وشده . لم يكن عرباً أن يتصرفم حبال  
 انود . بين مصطفى وأسى وسيد شرفوى . ولكن على الرغم من تقدم  
 هذا خلاف تقدم المدفعية تقدم صافراً . حتى أصبح من أقوى أسلحة  
 « لضم حديد » في مستعد ٣ برهم في حروب الشام . وقد أعجب محمد  
 على بما شاهدته في مدرسة المدفعية فرق « سيحوير » في ربه الكوبه . ولكن  
 « سيحوير » بث « م يست أن حلف مع « شافيه » رفض التعاون مع خمس  
 ندم من شكنه محمد على في يناير ١٨٣٦ مصر في مصم مدرسين . فعرضه  
 الشا وعش مكنه « مصطفى مهاب » ومن بعد « حبيب أفندى » ثم الصاص  
 الفرنسي « برونو » H. Brunet وقد حل رئيساً بمدرسه حتى أواخر عهد  
 محمد على . ولكن لاشت في أن مدرسه بدهورب بعد « سيحوير »

ورأى حذب مصم المدفعية صهوب حاحه في عدد مهندسين عسكريين  
 فبين بدلاً من فرق مصف حية من تعتمد عليهم لآيات مشاة في إقامة  
 خور وث لعدم وما في ذلك . وقد ذكر « دافيه » في « L'Asie » أنه  
 شاهد في الإسكندرية وأثر اسى . عنده زر مقت في عام ١٨٣١ « أورطين »  
 من المهندسين العسكريين وعددهم مائتان وألف . ولكنهم كانوا يعمون بأعمال  
 الشرطة والحراس ومع أنه كانت هناك مدرسة الهندسة منذ عام ١٨١٦ . فقد  
 أسست « الهندسحانه » في بولاق في مايو ١٨٣٤ . غير أن الحريجين لم  
 يكونوا في البداية على درجه كافية من المهارة . حتى أن فريقاً كبيراً من الدين

أرسلهم المشايخ إلى أقاليم في عام ١٨٣٦ للإشراف على حفر الترع وغير ذلك  
لم يصحروا كفاية تذكر . ثم دعا المشايخ إلى الاستعانة بهم . أما جيش فقد  
ظل من غير ضبط مهديس أو حدود مختصين في بناء لاسنحكامات وإنشاء  
الجسور وما إليها مدة طويلة .

### الخدمة الطبية

وكذلك استمرت خدمة خدمته الصحية وعسكرية تحت إشراف  
« نصوص كوت » [1] وقد حدد عدد بالاميد بين مرسول  
الطب وصيدله سنة حسب لكل ثلاثة آلاف من سكان وصيدل لكل  
عشرة آلاف واستطاع كوت ذلك بعد مساهمة وأب صاب . كما حفر  
ترجمة ١٥٢ مائتاً من مختلف العتبات الأوروبية في مراكمة وفي عام عتبة  
المشايخ في عام ١٨٣٣ برتبة تسكوية تقدير خدمته ورفقه بعد ثلاثة أعوام  
إلى رتبة « مبرور » . ثم دنا منه من جهود في مكافحة ولاء صدقوه وفي أبريل  
١٨٣٧ انتقلت مدرسته تحت ومدرسته الصحية إلى قصر حتى وصل كوت ذلك  
حتى وفاته المشايخ على مدرسته تحت دعم صلاته بأعمال أخرى  
وكان من أثر عمله بالجنش في مسمى موحى . أن رفع عدده من  
٢٤,٠٠٠ في عام ١٨٢٤ إلى ٤١,٠٠٠ في عام ١٨٢٥ و ٨٠,٠٠٠ في عام  
١٨٣٣ و ١٥٠,٠٠٠ في عام ١٨٣٩ بعد عدة فتوة عبر بضامة في رد عددها  
من ١٢,٠٠٠ في عام ١٨٢٨ . إلى ٢٢,٠٠٠ في عام ١٨٣٩ وقد قده الخبر  
« لبحر » في وصف « جيش مصري » كتاب غري في حانة حسده . ولو  
أن مصهورهم يكن يروق وثالث لأوربيين من نحو رؤية خدمته تشرسي  
أو لأدنى مصهورهم وهو مشيد « حة » . غير أن أهم شيء في واقع هو  
أن الجيش كان يحدد تحت . وقد حرر كثير من الانتصار وصمد في  
وجهه جرحهم دون أن تغتر شمة أو تميز له قدة . ويجب ألا يعيبه عن « أنه  
ثم يشرف هذا الجيش . أن حكومة شارح عشر فكرت في لاسعدنة به

حين أعدت حملتها على بلاد الخواثر ، غير أن حدود ذلك جيش لم يعمروا على  
 بلوع ذلك المستوى الذي كان في استعدادهم أن يلعبوه . فقد كتب الامام  
 « عليه » Fatiers في عام ١٨٣١ . أن صاصه تركي قد وفر في نفسه .  
 أنه إذا حدثت في صدره أقل رغبة في الاستمررة من المعرفة ، فكأنه خالف  
 شريعة أو نقص عهدا . وكثيرا ما شوهد بعض صاصه المشاة ، وهم يأبوا في  
 تثبت وعدد أن يسير في خطوات متصلة . بل يسير على هواهم كأنهم في  
 نزهة على رأس الكتائب والصفوف . وقال الكاتب « دي بورغودونوب » في  
 عام ١٨٣٥ « أن عناصر هذا الجيش طيبة جدا ولكن يعرفون القواد وكبار الصاصه  
 المتقنين أما صاصه الصاصه فلا يكادون يعرفون شيئا وضعوه انهم على ما  
 يره الخراب » فيحان « أن الرئيس لم يقدر إحدى « المرويس ولم يشعر حب  
 لحوه أو يحفل بأمره وكب الرئيس يسع المرويس بدلا من أن يتقدمه ويكون له  
 في كل زمان ومكان قدوة حسنة ومثلا يتحدى وهذه إحدى نواحي الضعف  
 التي يجب الكشف عنها . لأن من المتوقع إذا ما انتهى أمر أولئك الذين  
 بعثوا الجيش وأهموه . أن تصح من المرويس التي تعرض جهودهم الجبارة للصياغ  
 في لحيه

ومهم . يكن من أمر هذا الثوب . ومنعه من نصيحة . واتفقه في بعض  
 نواحيه مع ما ذهب إليه الخراب « دمسكي » عندما يقف الجيش يستصر  
 في الشام . ذلك الجيش الذي كان يسير حثيثا في طريق اتحاد والشهرة ،  
 فقد أبل « نظام الجديد » بلاء حسنا في جميع معارك التي اشترك فيها .  
 شهد بذلك جميع المعصرين ، منهم أولئك القادة الذين كانت تحوهم اربعة  
 في أن يصل جيش مصر إلى درحة الكمال التي يشدها الشا نفسه

### المصانع السلاح

لا يسعى أن يعرف على ما أن الجيش لا يعتمد بأي حال من الأحوال  
 على قوة الصاصه وحدها بل هناك الأسلحة التي لا يستورد ولا

تصنع في قلب البلاد من إن أمة تعتمد على معونه خارج لا يستطيع  
 مهما استطاع أن يثقف على قدمين اثنتين في ساحة لأهم لقوية  
 المستقرة ومثل هذه الحقيقة كانت ماثلة قدام عيني محمد علي من الصناعة  
 لأول التي رأت فيها حكم ودي من في قلعة تقاهرة استلهم تنظيم دار  
 الصناعة وأحمد محمد أفندي أودلي صاحب<sup>(١)</sup> المهندس التركي وصاحب مهذب  
 الباشا على عاتقه تنفيذ مآرب الباشا . مهمة لا تعرف الكلل كان ذلك في  
 الأعوام الأولى من ولاية محمد علي وكانت مرثية عبد باشا تسمح له بمقدسته  
 بسور امتداد فحول ذلك على سعي المهندس عبد باشا بقصده من جميع  
 وجناته فرغب في سفر إلى بلاد الروم فأذن له وهناك سعى لمتحدة في  
 الوشاية عليه عبد محمد علي وأبغى أن سفره . يكن ليدله و . قفصه لسفر  
 إلى استمبول ليحتمل رئيس الدولة . فكثرت الباشا إلى حبيب بك حاكم  
 إسكندرية بقتله عبد وصوله . بين ووصل الأمر إلى حبيب بك فعدده تناول  
 أعداءه معه في رأس لين . وما خرج أودلي من السببية ثقف به رجال الحاكم  
 وصرى عليه ارضاص حتى قتلوه وكان قتله في عام ١٨١٢

وفي عام ١٨١٧ أهدى حبيب المهندس اميكيبكي الفرنسي إلى دار الصناعة  
 مثقب وأمر بصهر حديد . ستخدمها صانع سلاح لألمانيين ندين مهرها  
 في عمل الصلب الجديد لموسير صادق . وقد قدم حبيبها الفرنسي بإدارة دار  
 الصناعة الآتية الذكر .

وقد تسعت أرحاء هذه الدار وشغلت ألسانها حراً عطياً من الصناعة امتد  
 من قصر قلاون إلى باب الانكشارية المطل على ميدان زمنية . وقد زدهرت عندما  
 اصطنع بإدارتها فيما بعد أدهم بك قائد مدفعيه وبيع عدد عمداً أشرف وحسنه عامل

(١) قدم مصر مع أمير الأعصر يوسف باشا وولاه حبرو باشا كشوفه أسوط . وفي  
 ولاية محمد علي باشا حمله باطلاً على الهند . فتعد من الحام وسروج ووبرم . حرب  
 ورشاء الصانع والمهمات الحربية كانت دفاع وحائل وأقمار ومكاحل والعمارات . وقد  
 عمر مسجداً بجوار تلك الصانع التي أنشأها على عهده ومكداً للمقيم الأطفال . وكان كريماً جواداً  
 يرسل في كل ليلة من ليالي رمضان عدة فصاح مملوءة بالزبد واللعن إلى الفقراء . باجمع الأحرار .  
 وعمر الخراء . بنى نوصل مياه من لسواني لأهله سد من حرمت

## مصنع البنادق في الخوص المرصود

تأسس هذا المصنع عقب تأسيس مصنع نفعة وفي حوالى آخر عام ١٨٣١ شرح في جمع العمال له وأعد لعمل وقد كان قبل هذا التوزيع فيه ألوان للسيج .

### المعمل البنادق

تأسس هذا المعمل عقب تأسيس معمل نفعة . وفي حوالى آخر سنة ١٨٣١ م شرح في جمع العمال له وأعد لعمل وقد كان قبل هذا التوزيع فيه ألوان للسيج .

وأُنشئت عهدة المصنع فيه على غرار ماسيو مارينو المولود في مدينة حوا والمعرف بمصنع سمن سمن وعلى أفسى، ولدى اكتسب معلومات وتحارب قيمة في أثناء خدمته بمعامل سبعة نجح إمره فحاند أدهم بك فاشتغل مهمة وثبات وحرص على يديه صنع ما هو في أنواع صنعته سادق من جميع الأحجام . ولعلت صونف العمال في هذا المعمل أثناء ومائتى شخص من بين عامل ورئيس عمال وصنى وهم يقسمون في شهر نحو انعمائة مدفعية منها ثمانية إنجليزية دون موسيرها وسادق مصنوعة في هذا المعمل بمشاة لصاميين وفرنسي ورجال المدفعية على نفس النموذج المستعمل في الجيش الفرنسي ومتوسط ما تتكلمه المدفعية مائة وأربعون قرشا . وكان يريد هذا لشخصية قروش عما تتكلمه المدفعية مصنوعة في در صناعة المدفعية

وقد جرى العمل على إحتراف تحربة المدفع في كل أسبوع عند ما يكون الحدد المصنوعة منه من نوع غير حينئذ شيه مما يستعمل الآن فيكون

(١) لقد سأل غاريت مارمولى لماذا هذه المدفعية - وى من أشهر ٢٨ م سنة رده عن منها التي يصنع في عمه . فأجاب على ذلك بأن نوع المدفعية وجمع وعمال لأكثر عدد في المصنع ألوان عن عدد في ان كان كل ذلك سبب في إنشاء هذا المرفق

النتيجة أن يلقي خمس عدد هذه المدفع ويترك في دوي الإخماد لأنه لم يختص  
لتجربة . وإذا كان الحديد من النوع الجيد الواحد استعمله في هذا العمل  
الخطير لا تتجور لكيفية استقاءه منه اندس

أما البنادق فكانت تصنع صمما جيد على نعوم ولأجل معرفة عيوبها  
بدقة بحث أن يكون الإسناد ذا دراية تامة بكل ما يتعلق بصناعة هذه الأسلحة .  
والعيوب تأتي من نوع الحديد ويب من عدم مهارة العامل على الأرجح

### دار الصناعة بالقاهرة

قد انكشفت ريشفورت سكوت R. Chiffart في كتبه ٥ حولات  
في مصر وكندية ٥ ج ١ من ص ١٦٤ إلى ص ١٦٩ ما ترجمته  
تقع در لصناعة أسلحة نارية في نصريق اندس منها إلى  
اندسية . وتوجد فيها مسدس المدفع المصنوعة من نحاس ومصنوعة من الحديد  
كما توجد فيها مصدع للأسلحة الصغيرة وورش معدات الخربية على أنواعها .  
والدر وبها كتب نغصها عدة تحصيلات هي في الحصة أحسن مشيدات  
مصر .

ولعل أول نفروع عموما هو مسدس المدفع حديدية . ولا تحذف عملية  
المسدس فيه عن عملية تشعة في المسدس الإنحيرية إلا في قليل . ومما يسترعى  
النظر جودة ما صنع فيه من المدفع الصغيرة وبها كتب م سبع من صفل  
ما صنعت المدفع المصنوعة في أكثر المسدس لأوربية . وهذه النقص مشاهد  
في جميع ما يصنع في مصر تقريبا على أن لأنه استعملت الخشب هي بالأخص  
من النوع الجيد وهذا من أثر الأمور في هذه الصناعة .

وأنواع المدفع المصنوعة من نحاس هي مدفع ميدان وعياره أربعة أو  
ثمانية أقدام . ومدفع ذلك الحصون وعياره ١٢ قدلا وخويزر وعياره ٢٤ قدلا .  
ومدفع هاون وقطر فوهته ثلاث بوصات ونصف بوصة . ولقد صنعت مركبات

المدفع صفه للمادح العربية وجدت صحنه ثقيلة وهذا العيب يرى مثله  
فيما يصنع من نواره حدود الخيل عند

وبخري العمل بحري حسب كدث في فرع صنع الأسلحة الصغيرة ومع ما مضى  
من اوقت القصير على وجوده من مصوغاته مما تعود بالمصنوع عليهم على الصنع  
الوطيبي المشتعلين فيه وفي أفور ١٣ لو كانت أقل حدوده من ذلك فلا  
حاج عليهم إذا اعتبروا رداءه دلالات والمادح على اسواء .

وبكذلك آلات ثقيل تكون في حكم شيء لا سيف فلا يمكن التعويل عليها  
في اقيام عملها بدقة وإحكام لاسي إذا رعب أم تتحرك بقوة الثيران

ومسورة اساقى مصرية أطول من مسورة ساق في الخيش البريطاني  
وكرهه في الحف في اوقت نفسه فلا ممدوحة عن رحلات طرف لثوية على  
الكرافة فيشأ عن هذا الاختلاف في سورر عدم تصديق يرى بإحكام وكذلك  
كانت مسكات أطول قبلا على هي عليه في الخيش الإنكليزي وقد صنعت  
لتركيبها على الطريقة العربية على اسبعض عهد طريقة التركيب الإنكليزية  
وقد نقص أيضا طولها وأحد يسود لا اعتماد صلاحية صور السكيات الإنكليزية  
للأعرص التي يحمل أن تستعملها حدود مصرية د

وللبده خفيفة ساقى أقصر قبلا وأحف من ساقى مسدحة في ابيادة  
الأخرى ولعل أحسن قطعة فيها هي عدة اررد أم الحشب مصوغه منه  
الكرويه وغير مصنوع وله برك ليحف الخفاف المطلوب والخشونة ردية في  
لصعة وعلى رغم من هذه عيوب كنها فقد كان من الممكن صنع سلاح  
مقبول جداً نولاً وداءة نموذج عربي في صناعة هذه الأسلحة وداءة  
تامة

وسيف اسوارى عاية في رداءة واعلة في وجود استقص راحته أيضا إلى  
للمادح العربية وهذه اسوف رديئة شكل محتقة توازن وليس ذا قوة سنر  
أني للسيف الأحده ولا اتاه ولاستواء مضروب وجودهما في سيف لصعان  
أما سيف نيادة القصير فهو أكثر شر من أي سلاح ، لا يصلح للعرض

المستعمل له . وإن كان الصانع يعدقوب على صعه الجهود انعطية دون سائر  
السيوف بيبا تصنع لرماح بدون عناية ففخرج أردأ ما يمكن أن تكون .

وتتفاوت أحوال الصانع المختلفين من فرش في اليوم إلى ثلاثة قروش  
تفاوت انكدييات ولكن لصانع في مصنع الأسلحة الصغيرة يتناول أجرته على  
القطعة وبما يتجاوز حد التصديق ثماعة تفقدت صنع السدقية فأحره صنع  
لكرامة صنع سبعين يره أى أربعة سبب ونصف أم الحطب فيقدمه المصنع للصانع .

ومع هذا لرحص في أحوال الأيدي العامة فقد تكون دور نصاعة  
الحرية أكثر مشنات اوان استعددا للثقات يد ليس من مواد المستهلكة  
فيها ما هو من حاصلات البلاد إلا ما يدر ولا لوم على اوان في إحياء هذه  
النصاعة لأنه وإن كان من الميسور شراء الأسلحة بغير أقل من تفقدت صنعها  
إلا أنه يسعى على كل أمة لا سيما التي في مركز خاص كالذى فيه مصر اليوم  
أن تملك في داخل بلادها وسائل لتسبيح أهمها عند حدوث اطارىء بدلا  
من اعتمادها على غيرها من الأمم أعهدا غير مصموم في الحصول على حاجتها  
من السلاح .

وليصرب لك مثلا مصنع شيفيد ورمسجهم فيها تكون لعهده اشامع  
مما لا تركن إليه مصر في استيراد اسلح في حالة قطع للعلاقى فجأة بيبا  
وبين تركيب وإد لم يكن هذك اعتبار بربح المعاكسة أو الحاجة إلى نقد أو  
لاستبدانة مما يستدعى لاحتياط له قبل حدوثه هو وقوف إكثرا موقف الحباد  
اتمام قد يكون مسا بالفعل لحرمان مصر من الحصول على السلاح فيتركب على  
ذذك اشأم العواقب لا سيما أن الاحتر قد علما في اسوت الأخيرة أن  
الحباد معه معدونة دولة دور الأخرى وفي هذه الحاة يحور أن تكون تركيا  
هى التى تسدى إليها إكثرا المعونة .

وفي استطاعة كل من مصعى لأسلحة الصغيرة في القاهرة أن يصنع ١٠٠٠  
سدقيه في لشهر وفي استطاعة مصنع ثالث في بولاق أن يصنع ٦٠٠ فتكون  
حملة ذلك ٣١٢٠٠ سدقية في السنة وهذا العدد هو حاحة مصر ولذلك ينتظر



تصليبه هـ النوع من سلاح قريب إلى فارس وغيرها من البلاد ولا شك  
عندى أن أبحاث المصانع والبحيرة يعلمون حق علم أن نوع الأشياء يس  
هو مصوب في شرف ويدا رخص أثاثها ،

وفي أواخر عام ١٨٣٤ م شرع المارشال مارموب دوق دى راجور الذى  
كان أحد قواد جيش الأمر صور ديبول الأول ولدى شترش في جميع حروب  
فرنسا حتى وقعت في عهد هـ الأمر صور تد فيها حبه مصر من سنة ١٧٩٨  
إلى سنة ١٨٠١ م في رحمة شرف وبعد أن ... سوريا وتقبل فيها مع إبراهيم  
باشا . جاء إلى مصر

فقداه محمد على حينئذ ضيعة نصر ، مقدمه ارفع وحبره نعلته  
في الأمور عسكريه وحصل منه بعد غنمه حنة جيش مصرى أن يقدم  
تقرير ويوضح له فيه مقدم من مينجند لأجل حسن إدرة هـ جيش  
وساء على أمر محمد على قرب المارشال صفا على مينجند دشا نفوسوى لدى  
كلته يعمل بدائش ملازمه وبب بقده داسعاعات نبي بنصه  
وبعد أن مده تا كان يريد لاسعلاء عنه وبنى ما كان يريد أخطر  
الوى وفترحه

وهذا معرب ما جاء مؤلف المذكور عند إدرة دار الصناعة في رحمة  
نصر نقلا عن « سياحة المارشال دوق دى راجور ( مارموب ) » من  
ص ٢٨٢ إلى ص ٢٨٥ :

### دار الصناعة

في المصنع الذى بين سورى شعبة كثير من سائر المهنة مثل مصنع  
عمل الأسلحة سابع عادة الكمان . ولستك الذى يؤدى جميع ما يرم بدفعة  
ويقدم للبحرية جميع الأدوات مصنوعة من النحاس .

ومصنع أنواع سحس نبي تخرجها اسفن البحرية وهذا المصنع

مشيد في ماء قاتم يفسد وهو في عتبة المصنع وتدار حركته بواسطة آله خارجية قوتها عشرون حصانا .

« وتعد عن ذلك محارب الحيش ومصانعها التي يصنع فيها اسلوح وتلحم وحلال » تقشوم « وكشاش الدحيرة » الحريدات « واخلود المدبوعة وحفائ  
العاكر ح

### مصنع الأسلحة

والم يستحق إنشاء مصنع لأسلحة الحقيقه وهو يصنع أسلحة في عتبة الإلتقاء ويوجد في عصر ثلاثة مصانع من هذا النوع وقد ررت مصنع الأسلحة وأنشئت ما يصنع فيه صناعة فوجدته يخافى ما يصنع في معامل من حيث الإلتقاء وتقرر مرسى وتحدد فيه جمع الاحتياضات التي تتعدها لتحقيق من نوع الأسلحة وحوادثها وقد أدرجت فيه نفس تقسيمات العمل ونفس المرفقة وكل ما يصنع فيه أخرجه على فصعة فهو بالاختصار مصنع محكم جيد مصنوعات مدر بطريقة اقتصادية كأحسن المصانع في فرنسا

« وأدهم لك قائد المدفعية رئيس كل هذه المصانع ورئيس لها وهو تركى موبد في تركية أوروبا يصل خدمة اثنا عشر سنة وقوة براديه نعم المدفعية المدفعية غير معلم وأصبح سكرتيرها حينئذ وبه معرفة تامة بالمدفعية وجميع المدفعية وهو في نظري يعدل أهدر صاصر هذا المنع وأعظم رؤسها إدارات المهمات فهو من أعظم رجال الإدارة الذين رأيتهم واتحدت بمحمد على فدا المرحل مساعد له ثم يدى على ذكره وحسن حصه معا .

« ويوجد مصنع آخر للأسلحة مشيد على مصنع حصون من القنطرة يدار برؤسها صديقر صديقر ويشرف عليه أدهم بك وأما مصنع ثلثت للأسلحة فحارج القاهرة وتصنع هذه المصانع الثلاثة مسوي ست وثلاثين ألف مدفيه وما يحتاج إليه من اسلح الأبيض والمصنوعات .

« وقد حفرت معاصر في جبل المقطم جعلت مخارج للبارود والمنرفعات والاحتياطيات التي اتحدت لتأمين الأعداء من شر الأحصار الحسيمة التي ربما تحدثها هذه المواد المنهكة كافية » ١

وإنيث صورة التقرير الذي قدمه الكولونيل روس دوهايل المنتدب انخاص لخلانة أمراء اوروسيا إلى الكونت تسرود وزير خارجية روسيا بتاريخ ٦ يوليو سنة ١٨٣٧ عن حالة مصر في عهد محمد علي نشر في كتاب « حكم محمد علي نقلا عن المحفوظات الروسية في مصر » (٢) وكانت المعامل الآتية تحت إدارة وزير الحربية

### في القلعة بالقاهرة

- ١ - مسك للتحاس والصصيح يدار بآلة بخارية
- ٢ - مسك للمدافع ويصنع فيه أيضا سيوف وأسلحة أخرى
- ٣ - مصنع للساق والطسحات إلخ .
- ٤ - مصنع للسروح وأحزمة للحصوش إلخ
- ٥ - مصنع للمسامير والمهملر وأشياء أخرى من الحديد
- ٦ - مصنع للأسلحة النارية

### في الخوض المرصود

- ٧ - مصنع للأسلحة النارية .
- ٨ - مسك للأشياء الحديدية يدار بآلة بخارية
- ٩ - مصنع للأقمشة
- ١٠ - مصنع للبارود
- ١١ - معمل لتكرير ملح البارود

١٢ مصع لسبع الفطن لأجل القلاع

١٣ مصنع للبغ الجلد

١٤ - معمل لصنع الأشياء الحديدية المستعملة في الملاحة « ١٥  
وقد ذكر فليكس ميخائيل في كتابه « تاريخ مصر » مامعنه عن مصنع  
القلعة والخصوص الرصود من ص ١٣٢ إلى ص ١٣٤

### معامل القلعة وتوابعها

« منذ عشر سنوات كتب هذه المعامل شيئا لا يذكر . ولكن ، لأن متعة  
الأحرار وأقسامها الواسعة تشع حرًا عصبًا من تسعة يمتد من قصر صلاح  
الدين القديم إلى باب لاسكشارية الذي يقبل على ميدان الزمينة . وهي تحت  
إدارة قائد المدفعية أدهم بك ويشغل فيها تسعمائة صانع في معامل الأسلحة  
يصنعون في شهر من سبائة إلى سبائة وخمسين سديف و أسديف الواحدة  
تتكلف اثني عشر قرشًا ولرؤساء الصانع مرتبات ثمانية وللعمال أجر يومية .  
وفي مصنع خاص تصنع رناد سدق المشاة وسبوت القمصان ورماحهم . وفي  
معامل أخرى تصنع الباريك ( القواشيك ) ومخالب السبوت وكن ما يتعاق  
معدات المشاة والقمصان وكذلك الصاعق والمخارج وملحقاتها . وصادق  
المفرقات وموسير السدق تشغل مكانًا متسعًا جدًا . أما أهم هذه المعامل  
فهو معمل صب مدافع الباريك بسدق نال مجهود كبير وانته أكبر .  
ويصنع فيه من ثلاثة مدافع إلى أربعة من عيار أربعة وثمانية أرتال في كل  
شهر وفي بعض الأحيان تصب فيه مدافع السدق ذات اثني بوصات  
ومدافع من هذا النوع يبلغ قطرها أربعة وعشرين بوصة وعمده لا يقبل  
عن ألف وخمسمائة عمال يستهلكون كمية عظيمة من الخشب والشمع . ولا  
عرة في ذلك فكل وال له جيش عرمرم ومدفعيه حبيبة يجب أن يكون  
به معامل كهذه فيها كل ما يلزم لتكوين تلك القوات » .

ثم وصف مصنع نسيج في الخوص المرسود وهو لا يخرج عما ذكره .

## معامل البارود

أقام محمد علي معملا لبارود بصرف حريرة نروضة وكذب سؤره فسيحا وماسا وبعيد عن المساكن وقد بول إدارته اسسوا « مازل » احدى كان من قبل مستخدم في معمل لبارود بمدينة سب شمس وبول العمل تحت إدارته تسعون عمالا مورعين على أقسام العمل منهم ١٨ عمالا يشتغلون في حط نكرت واعجم وملح بارود و ٢١ عمالا يشتغلون في تغليب البارود في الطواحين وعددها عشر ولكن طاحونة عشرون مدقة بحركتها عشر آلات تدبرها اربع وبفوقها عشرة رجب وأربعون عمالا يشتغلون في صنع الارش ويصنع منه كل يوم ٣٥ قنطارا .

وقد تعددت معامل بارود في مصر وكنت تسمى كهرحالات وقد ذكرها « صاحب » وتعدادها « صاحب » ١٨٣٣

معمل تهره ٩٦٢١ قنطار برشيش ١٦٨٩ الأشمونى ١٥٣٣ -  
القيوم ١٢٧٩ أماس ١٢٥٠ حمرة ٤١٢ ومجموعها ١٥٧٨٤ قنطار  
ولكى عند محمد على الجيش كان حاجاته شأ مصنع بعرى والنسيج  
بالحرفش ( ١٨١٦ ) وبريقة مائة بولاق بسنج لأقعة الصلابة  
وورش حدده ومصنع الخوج في بولاق لحد حاجات احد ومصنع  
الحان لكى تقوم بمساعة ما يترى من الخربية والحدارية وأمر برشاء  
مصنع لظرايش بقوه ومعمل بسب لحد بولاق ومصنع لألواح الحان .  
ومصنع لعمل صلب وبيع الخلود برشيد

## الكتب العسكرية في عهد محمد علي

لم يث إنشاء الجيش على نظم الحديثة . على عهد محمد علي الكبير . مشروعي مرتجلا . وقد كان مدعيا على أسس كانت كمنتهى له السحاح والقور . في جميع ميادين القتال في حصنها حدود . وبس خوف أن تدريب الجيش يتطلب الرجوع إلى كتب ومولفات نعين المدرس صريظاً كان أم صاهد صف - فنيين اندرون العسكرية تنصيح ممكنة في الجدد .

أولاد محمد علي باشا صبغة الشبان ذكاء ومعرفة إلى المعاهد الحربية في أوروبا ليتلقوا أحدث ما وصلت إليه فنون القتال الحديث . وكانوا يتدربون في كمال لا يخفى صبغة الأحسية فقد عدوا إلى مصر بدءاً في تنقيتها تلامذة اندرس الحربية والهند . صبغة التركية أو العربية فكان لوما . وإخالة هذه أن تفشل الكتب في إحدى النعير فبدأت حركة ترجمة الكتب العسكرية من العربية أو تركية أو لإيطالية وسواها مما تدعو إليه حاجة الجدد . للنظام الداخلي أو الخارجي أو بناء الحصون أو قذف القنابل . وعهد ثالث إلى انحصار أو الترجمة ملحقين بوزارة الحربية أو اندارس عسكرية . وقد يذكر أنهم كانوا في مشنول لأمر يفتشونها للحدود وقفا طلموها . وإذا حدث أن طعموها لا يدكرون اسم مؤلفها أو مترجمها ولكن عبرت هذه حجاب . على أيام الخديو إسماعيل . فكان يكتب اسم مؤلف أو المترجم على الكتاب .

ومن بحصيل الخصال . فنون الش كتب التي صنعت . في أيام محمد علي باشا . سوء الخصال منها بحيش أو البحرية . حدد ألمية ومكونة باللغة التركية وتقسما . في محتويات تاريخية بقصر عابدين العامر . عدة وثائق . تنقي الصوء على لإحراءات الخاصة بجمع كتب عسكرية . تحقيقاً لقائمة صراط الحديث في ١٤ من الشهر ١٢٤٨ هـ ( ١٨٣٢ ) قرر مجلس الجهادية تنفيذ إرادة محمد علي لصنع ألف نسخة من كتب استعمال السوكني

للمشاة والمباريق فنجعله وكان قد مهض ترجمته لأميرالاي كافي بك (١)  
 وفي الخامس من جمادى الآخرة عام ١٢٤٨ ، أرسل إبراهيم باشا إلى  
 ساي بك ليحصل درس الكتاب لأب ليورع على صايط لآبب المشاة (٢)  
 وكان من أوئل الكتب العسكرية في أخرى طبعها في مصر كتاب  
 نابليون بونابرت الذي صضع ترجمته حسن فندي ( تدرى ٧ ) وشرف  
 على طبعه السيد عبد الله عزيز فندي وقد بعث محمد علي بالخرء لأوب من  
 هذ الكتاب إلى قائد إرهيم . في غضون شهره محروب لشام (٣)  
 وحين تلقى إرهيم هذ الكتاب مر ثمة مرور وكس عليه بصلعه  
 بشعب حتى وقع بصره على عدة أخطاء به . ولست حصر إليها والمعروف  
 عن هذ الكتاب أنه قد طبع في عدة أحوار  
 وقد عثر في حلال نخشا هذ الوثائق واستجلاء عومضها على حسب  
 لمرسل من قائد إرهيم إلى ديوان الخديوي بصل من مسطورة إرسا عشر  
 نسخ من كتاب حر الأنصاف الذي كاد قد أعطى نسخة لأصيبه به  
 إلى غياش باشا نور الدين لترجمته وضعه (٤)  
 وهد كتاب هذ آخر . أمر بصله المندور له محمد علي الكبير . به  
 مائة عام وسبع ، وهو كتاب وصايا الإمام صوري فردرياك ثلثي قددة حشاه  
 وقد مهض شعريب هذ مؤلف الشاه محمد عصف الله شهير بشافي ردة  
 ويختار فندي (٥)

وإذ حلف هذ نواحه في عدد الوقوع المصرية رقم ٥٤٨ تاريخ ٢٠ ربيع  
 الثاني عام ١٢٤٩ هـ ( ١٨٣٣ ) أن استعمل فندي لترجمه قدم لمحسن آشوري

(١) أمين ساي باشا تخويم ساي ولوقائع مصر به العدد ٣٩٦ الصادر في ٢٥  
 المحرم عام ١٢٤٨ هـ

(٢) وثيقة رقم ٣٠ محضه رقم ٢٤٠ عادي تاريخ ٥ جمادى الآخرة عام ١٢٤٨ هـ

(٣) أمر كريم رقم ٣٦٤ دهر رقم ٢١٠ تاريخ ٢٨ شعبان ١٢٤٨ (١٨٣٣)

(٤) وثيقة رقم ٢٦٤ دهر رقم ٧٧٨ ديوان خديوي (مس ١٠٠) تاريخ ٧ شوال ١٢٤٨ هـ  
 هراير ١٨٣٣

(٥) أمر كريم رقم ٤٠٤ دهر رقم ٢١٠ تاريخ ٨ شوال ١٢٤٨ (مارس ١٨٣٣)

العسكرية ترجمة كتب قيادة الفرسان (قوسدان سوارى) فقرر المجلس صنع ألف نسخة لما يحويه من الموائد الثمينة. ويحرر خطان لناصر المطبعة باسم أمضى لصعبه وفى عام ١٨٣٣ ( ٢٤ شوال ١٢٤٩ هـ ) صدر أمر محمد على إلى وكيل الجهادية لطبع كتاب قلعة وقشلاق الذى تمت ترجمته ويأمره بسرعة توزيعه على صباط الجيش وتلامذة المدارس الحربية . وإيداع عدد واخر من نسخ الكتاب فى المخازن ، لتوزيعها فى المستقبل .

وفى عام ١٨٣٤ ( ٦ جمادى الآخرة عام ١٢٥٠ ) اعتضد محمد على من عناية ساميان الترسانة باشا مجمع وتأليف كتاب مسورات الحربية لثالث الثقافة العسكرية بين صباط الجيش . وفى الحال أصدر أمره إلى وكيل الجهادية لتعيين مترجم وكتب لمعاونة له فى عمله . للانتهاء من العمل فى أسرع وقت . ولكن حينما أخذ رأى برهم دشا فى الكتاب أبدى ارتياحه وموافقته بد أنه رأى أن تلك الملازم الكتاب وتعطى عدة ملازم منه لكل مترجم لكي يطبع الكتاب ويخبره بترجمته بين الصباط

وعنى عن القول أن فى المجموعات التاريخية حمة وثائق تؤيد اهتمام محمد على بترجمة الكتب العسكرية . ومندية . وحث المترجمين على العمل بالسرعة والادقة . وأكثر من ذلك كان لا يبي عن أن يشير على ناصر المطبعة لأهمية بأن يخص طبع هذه الكتب وتحليلها .

ومما يؤيد رغبة له فى إيجار طبع الكتب عقب ترجمتها بسرعة أمره الكريم فى الخامس عشر من ربيع الثانى عام ١٢٥٠ هـ ( أغسطس ١٨٣٤ ) بزيادة ترجمة قانون السرية الجديد إلى المترجم اسطفان أفدى والنشيد عليه فى الشروع فى ترجمته . وفى ٢٨ دى الحجة عام ١٢٥٠ هـ ( أبريل ١٨٣٥ ) صدر أمر آخر فى شأن ترجمة كتاب فرسى خاص فى أنظمة وترقيات معسكر « وساء عليه يشير بأنه لكون ترجمة هذا الكتاب من الأمور المهمة المستعجلة يدرم جمع الترجمة ويعطاء كل مترجم كرات لتسهيل ترجمته فى أقرب وقت . »



وكذلك كتب محمد علي إلى كافي بك "أخذ ثلاث نسخ من كتاب  
تعليم ربه ضوئها جهادية تربية (معلم مدفعه) من أدهم بك وبرحم  
بسرعة على أنها لازمة جداً" (١).

وكذلك كتب شيخ الإفتاء بأن يكون ترجمة كتاب دقيقة لاهية وأدراك  
أصدر أمره بفتح اجتماع حصرة سبيلها بك، ثم سأل رئيس أركان الحرب  
وقرر محتسبها بأن لا يقدم حراً فتم ترجمته إلى كتاب نطبع ما لم يقابل  
ترجمته بالأصل مثابة دقيقة وتصحيح مصطلحاتها وترجمتها . كما يتبين  
أن يسوق جيد من صحة ترجمته ويظهر نفعه . وقد ألفت عليه مئة  
صفحة عذرت بكتب مترجمة من مع الأمر إلى أنه لم يعرف في فهم الترجمة  
بعض الاصطلاحات المعينة في علوم ومفردات وصانع فلا يعتمد إلى  
وضع مصطلحات للمحمدين أو التكهين . وقد يرجع جهده مختصة ويتفق  
من أهل الدراية والمعرفة (٢).

وقد حرب عدة على أنه عقب موافقه بك على ترجمة كتاب  
يستصدر أمر بطبعه صفة أيقنة . ويرسل منه عشر نسخ سوء أكره في  
العلوم العسكرية أم خصيه بن يوسف بك . ر لأور لا فرجية بسكندرية .  
تمهد لإحداثها إلى دور الكتب في بورس . وبعدها تجيداً فاحر .  
الاستعانة (٣).

الشيخ رفاة بك رافع الطهطاوي :

وإذ ذكرت حركة بألف وبرحمه . في هذا العهد . فاستحي أن يذكر  
بالإكر شيخ رفاة بك . فعرضه في قري هذا العهد يعود بمصل في  
الإشراف على ترجمة كثير من المؤلفات في مسابها حاجة الحرف

(١) دفتر ٦٧ منه رقم ٢٥٧ تاريخ ٢٩ رجب سنة ١٢٥١ (نوفمبر ١٨٣٥) وقد ورد  
لكلام في هذا الموضوع في كتاب الأستاذ جاك دحر — حركة الترجمة مصر في خلال القرن  
لتاسع عشر

(٢) دفتر ٢٠٨٢ صادر ووارد وديوان المدارس جاك دحر من ٣٨

(٣) أمر حيدوي بتاريخ ٣ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ

ومدرسة الطب . في أيام محمد علي وقد تولى رئاسة قسم الترجمة . وتدرّس اللغة الفرنسية في مدرسة الطب . ثم في مدرسة طبعة بطنه من وعهد إليه في ترجمة اعداء الهندسية والتكنولوجيا الحديثة ومن ثم أسست إليه لصارة مدرسة لأسس . أنشئت وكان علاوة على محمد علي مصره يهوى بالتدريس فيها .

وقد ترجمه رده ملك في عهد محمد علي ثلث مؤلفات كثيرة عدا ما صححه من محمد سائر المرحوم ومن مؤلفاته التي تتصل بالخشبة في تاريخ سكر الأكر

— قطعة من عمليات الضباط

أو أعماله لأدبه الأخرى وهي عدد كثيرة (١)

ومن مؤلفاته عهد محمد علي محمد عصمت الشهير بشي ردة الذي سبق أن أورد على ذكره وقد صلب ترجمة كتاب « فوجي » من كرهية من لفرسه في تركية « وضع سنة ١٢٣٨ هـ ( ١٨٢٣ م )

وذكر في هذا سبيل أيضا ومصلح عند تقدير مؤلف كتاب فوجي حثريه الذي نقله من الفرنسية وطبع سنة ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ م ) . ومن الكتب العسكرية التي طبعت في أيام محمد علي عليه السلام أشارة وقد وبه ترجمان وأشكال صوري وقد وبه الأساطير به إنج

أنواع من سادى  
استعملت في الخش  
في عهد محمد علي



## الملابس العسكرية

تتصارت أقوال مؤرخين مدبر كتبو عن الجيش مصرى فى عهد محمد على فيما يتعلق بملابس عسكرية هم تصل إيا تصبيل كثيرة عن شكل هذه الملابس إى عام ١٨٢١ حيث تصد بعض المؤرخون أنى تلقى المصوء على بعض لخطوط لأهوية لإعداد ملابس ماحضر وده يتصح عدية محمد على بأمر انشيب العسكرية ويصهر ل اهتمامه شحصى شديد ب فلا يقر شيئا منها إلا بعد الدرس والتمحيص<sup>(١)</sup>.

ويسدى س أن ما تصمه كتب الدكتور كنوت بك ( شحة عامة فى مصر ) عن ملابس الجيش هو صحيح بصورة إجمالية فهو يقول إنها كانت تتألف من سرووش أحمر وسرد صبغة ( صدرية ) وبطنوب ( سروال وسع ) ومطقة تشد على الحصر وربط نساق ( طويق ) وحذاء بدى أحمر ( مركوب ) وإن هذه الملابس كانت تصنع فى نصف من فداش فطى سيناك وفى اشاء من الخوج

أما لو هذه الملابس فتصارت بها أقوال معاصرين . فقد ذكر الجنرال بوسه رئيس اللجنة العسكرية أن لو من كان يصف باختلاف الكتاب بين سود وأحمر وأحمر ونقود كما فى حول لابل إن اسنرة ( الصدرية ) ويستصوب كان يصعد من الخوج الأحمر ومن نوع « -سرخ » أه الدكتور كنوت بك فإنه يحصر للوب الأحمر للصدرية ويسكت عن لون سرووش وكان يظن هذه الألوان يتبعه لصا ط أفسد إلا فى نوع الخوج وه كان يربيه من سرووش التصيير ويؤيد عن كسوة الجنود بصدرية ذات أربعة

(١) أمر عام من محمد على إلى الكتبداد رقم ٧٧٣ تاريخ ١٧ دى السنة ١٢٣٧  
(٤) سبتمبر ١٨٢٢) صفحة ٨٤ سجل ٩ مية نوكى

يبدوها تحت السنرة وكانت حملة تكس المصاص رونق جميلا وكانت  
تصرف للملاس المصاص في مسهل الأمر على التفقة نولى ثم أصبحت  
فيما بعد - على نفقتهم مما جعل ألوب متوافرة بدرجة واضحة

وكذا رأيت كذب الملاس العسكرية في عصر محمد على تتناسب مع  
النرى الوطنية المصيرية في القوم - حتى وقريبة أشبه بالشكشير التركي  
وكذا يرتدى حدود في حبيب - ملابس البيضاء من قطع العبط ،  
ويرتدى المدرس ملابس تحتلف باختلاف لوحدة مدرعة أو مرردة ، وعلى  
العموم كذب يرتدى القمصان ورباط الدفعية وحدود الحرس شتاء صدرية  
برقعة دود ، ورباط لأسلحة لأخرى صدرية حمراء وكذا حبل فضاط  
خفية ذات حبات مقلصة - ويضع غرسات في الشرايع ومعظمهم من  
أهل البيت أشاء على رؤوسهم حدودات من القصر حتى كذب معروف في أيام  
نصرتين وكان غرسات غير المدرعين يضعون على رؤوسهم القشوة  
مضبوطة من القصب تحيط بها عصاة من نفس المعدن وكانت تثبت  
قطعة طويلة من الحديد قوية لألف من حركات السيف أمام وقبة الهيكل ،  
ونكاد ننتق المصادر التاريخية على أن رداء المصاص لم يختلف عن ملابس  
الحرس ، لا في نوع الخوخ ووه - ولا كان يزيه من صروب التحرير وأنواع  
الشارات ، وأن هذه الشارات قباينت فتلان زتب - والاماشي كان يعمل  
على صدره شريط واحد وخدوش في يمين والشمخوش ثلاثة والمصوب نصف  
خلال من القمصان والملازم شاني نصف من شمس والملازم الأول نصف خلال  
ونجم من القمصان ويوروش خلال ونجم من ذهب وقثم المقام خلالا  
من الذهب ونجم من الذهب مرصعا بالأماس وهكذا

وفي اسحق الحربي المنكي لوحة من ورق عايب أزرار كان يلبسها  
فرد الجيش المصري في عهد محمد علي باشا - وهي ابتكار مصري محض  
يشمل زورا وعودة وتاج الوجهين البحري وتمثلي للقصر المصري والخلال  
والشمس تضيء بهجتها خلف الجميع

ملابس تلاميذ المدارس العسكرية .

وكان يرتدى بالأمدة مدرسة خرباء بالحيرة ( ١٨٣١ ) ملابس مشابهة  
ملابس خرباء المصريين فيما عدا قمصوه . وكانت الصلرية خضراء  
اللون ذات صندل موشاة بصوف لأصفر ، وحمود ، البطوب فكان  
قرمزي اللون . وكان لبس صندل موشاة مقصصة .

ولم يكن اختيار رى صندل وحمود الجيش المصري ورأيتهم . عندما  
أنشأ محمد علي جيشه على غرار هذه الأورنى . مقيد إلى أن صدر  
الفرمان ليعمل في شت من شهر ١٨٤١ والفرمان إلى بلاد في  
شهر مايو من سنة تسبها وكلاهما كان عقب معاهدة ١٨٤١ ،  
بعد حرب محمد علي باشا ضد الدولة العثمانية .

وقد نص في المراسم التي أعدت بعدد من رتبة على أن يكون ملابس  
وشارات وأعلام الجيش المصري وبحرية المصرية شأنه بجيش عثماني  
وبحرية العثمانية على أن يكون الجيش المصري بعد الخدمة ذات الأعلى .  
وقد حرصت الدولة العثمانية على أن تكون على مستوى في فرنسا في  
لولاية مصر . فلا يشعر الجيش المصري بشعبيته مستقلة إذا ما في رى  
وأعلام وشارات لا تشعر بالضعف شأنه في ذلك شأن بجيش مستقلة حرة

ومن باب أن ورد في هذا الشأن نص حرة الخاص بملابس  
وشارات وأعلام ورتب الجيش المصري وبحرية المصرية من أفرادهم كمثل  
تاريخي على اسمي لدى الشجاعة جيش في تحرير رى وحاله وشاراته وأعلامه  
وتطوره حسب الظروف

وهذا ما ورد في فرمان ٣ فبراير ١٨٤١ .

« ولكون مناح مصر دوما يستقره أقمشة خلاف الأقمشة المستعملة  
للبسات لعساكر هذا فلا بأس من ذلك فقط يجب ألا تختلف هيئة  
الملابس والأعلام المصرية ورايات الحمود المصرية عن مثبها من ملابس ورايات  
باقى الحمود العثمانية . وكذا ملابس القضاة وعلمائهم وبنابرهم وملابس الملاحين

وعسكر البحرية المصرية وزيادات سبب يجب أن تكون بمثابة ملابس وزيات  
وعلائم رجالها وسنسا وللحكومة المصرية أن تعين صايد بحرية وبحرية حتى  
رثة الملازم أما ما كان على من هذه الرثة فانتعش فيها راجع لإرادتنا  
الشهيدية ولا يسوع لوان مصر أن يثنى من الآن فصاعدا سنا حرية  
إلا بإدنا الخصوصي .

وهذا ما ورد في فرمان مايو ١٨٤١ :

« على أنه يقتضى ألا يكون هناك فرق بين أيشادات وزيات المستعمدة  
في حربية مصر وبين ما نستعمله عاكرا منها في سائر الممالك العثمانية وأن  
يلبس صباط البحرية المصرية نفس علامات التي يلبس صايد البحرية  
العثمانيون وأن تكون زيات نفس المصرية بمثابة لنفس زيات لفسن العثمانية  
ومن ثم بولي مصر أن يرق صايد البحرية والبحرية حتى رثة أمير لاي . أما  
الفرق ما فوق هذه الرثة كرتة الميراء وغريق من ضروري أن يقدوا رضانا  
الملوكي وتحصوا على أومرا شهيدية بشأه .

وبس لولاه مصر في مستقل أن يشو ولا سنية واحده قبل حصصهم  
على رضا لسان وعلى حصة صربيه منه بذلك . . .  
لقد وصح بما أوردته من نصوص هبب غرامين أن حنبر رى الجيش  
لمصري وشاراته وأعلامه وكذلك البحرية المصرية كما حاصعين لقيد صباي  
أوجه نعمة مصر مدولة العثمانية . وإذ كان ترك بعض البحرية في اختيار  
القماش الذي يلبس حو مصر فظهر غموت حيرة دليل على شحوصها

### شارات الأسلحة

وكانت لأسلحة الجيش المختلفة شارات تميز به عن بعضها فكانت  
شارة القسم لطى ثعابين متدين يعومها حماما وشاره الجيالة هلالا في  
داخله سيفان متقاطعان تعلوهما نجمة مئمة وكانت شارة المدفعية هلالا

مدخله سيقان متقاطعت عليهما عجلة وشارة حدود عربات دحيرة المدافع  
هلالاً مدخله ماسورتا مدفعين عليهما نجمة . أما شارة الحدود البلصحية  
فكانت هلالاً مدخله لصنادق في مستطعهم بحجم مشر .

وسبق هذا الكلام بعض الوثائق التاريخية التي تتعلق بالملابس العسكرية  
تأيلدا لما أثبتناه

١ - من لحساب احدى زنى سلك نكتحد

قد اصعبا على هادنكم الواردة ردا على ما كتب لكم وعلم انه صار  
عن حيكم ( حاكنة قصيرة متنوخة الأكمة ) وبصور ( مطلوب صديق جدا )  
كل من رتب لكناشي وصناع ولصوف وبوريشي والملارم أول والملارم  
الثاني ويطور مقصب وآخر سادة لأجل اعتماد ( حامل العلم ) وهم صباط  
العساكر العلمين معسكرين في ثكنات أسوار وفرشوط ووضعيت ورقة على  
كل منها لثياب نوعها وأرسل . وذكرتم فيها أن هذه الملابس وإن كانت  
عملت من حوج أحمر وأسود كما اتفق إلا أنكم استحسنتم عملها فيما بعد من  
حوج صبا ( نوع من لأحواج ) لقصص الخاريس لرتة لكناشي أما صباط  
من رتبة لصناع ولصوف وبوريشي من حوج صبا من نوع ٢ ولصباط  
من رتبة الملارم أول والملارم ثاني وحامل العلم من حوج صبا من نوع ٣  
وأن التطويرات وإن كانت واسعة نوعا ما إلا أنها تستعمل في المستقبل أصيق  
من هذه وقد وردت الملابس أيضا وشاهدناها ووافقت على أشكها بعد أن  
ألبيت بعض الأعوات بقصد التحرة

فالعلم لنا نرى عدمه فث هذه الملابس وبغتها على حاجنا مادية  
قد صنعت هذا الشكل أما الملابس التي تستعمل فيما بعد فيجب تفصيلها  
أوسع من ذلك وحيث أن رتبة لصوف وبوريشي هي بمثابة ملارم ( مساعد )  
لكناشي فإن البوريشية أيضا في حكم القبول الباشية والساك يجب أن تكون  
ملابس البوريشية من درجة أقل نوعا ما بالنسبة للصوف الباشية فاعملوا  
على عملها كدست وتقتضى إردتنا إنشاء الكسوة المخصصة المخصصة للامدار

## وترك الكسوة السادة .

حاشية وردت الملاس وشاهدناها ثم أعدها بإليكم بما أحى هذه الملاس سنلس أيام التعميم وفي أوقات الحروب ويحتاج الحارب إلى ملاس سادة للبسها في الأيام العادية فطلب منكم أن تصنعوا ملاس سادة وترسلوها مع هذه الملاس حتى يلبسوها في وقت مناسب كما ويشاركون عملهم أم إذا أخذوا ملبس انعم الحديد فلا بأس من أن يستعملوا هذه الملاس القديمة في لباسهم ليومي هذا ما حطر بلنا رأينا بشعاركم به .

٢ من الخطاب العلى إلى الكتختدا :

لقد حطر بلنا إذ كنت أعاب كسى الصباط كما بيت لكم في كتابنا لآخر أن الأناشيب يعدون من الصباط باعتبارهم رؤساء العشرات من الحدود هو أعطي كل منهم كسوة من الخوج وطارت هذه لكسوة شتى من انقصب حكم نكلت لكمى لى تصرف لأشبه الأورطة لوحده ؟ فهذا هو الذى حسا على كذبة هذه الصور ونما أن هذه الحاصره قد حطرت على بلنا كما قدما فقد وحب الوقوف على حقيقة هذا الأمر شاوروا أهل المجلس رادى الأمر عند وصول كذنى هذا ثم فصلوا كسوة من الخوج وحيطوها واحسروا بققاها على لعدة ثم احسروكم تلغ نكلت لكمى لى تصرف لأناشيب أورطة واحدة وارفعوا إليها مجموع بققاتها وانقرار الذى تحدثتموه نتيجة لمشورتكم .

٣- من الخطاب العالى إلى الكتختدا :

علمت من حصاكم اوارد لنا أنكم مسيون أنما الملاس لى تقرر عنى بصاط اعساكر الجهادية بعد ما تم ملبس كل أورطة من صباطها إلى ثفارف ناعة أنماها ما سمعت وسق أن تقرر عمل ملبس للصباط من الخوج الأسود لتلس في أيام العادية وكتب لكم بإعداد ذلك ولكن نظرا



له كنه لما عصفوه ولده اشأ وفي حده لا يقتضى حياطة تلك الملابس  
السيطة وثه يبره توحيه احمه لإعداد الملابس المقصصة هذا وما أن من  
اللازم عمل أعلام بخص لكل أورقة من أوطر العساكر المذكورة ومطلوب  
منكم أن تعدوا وتحصروا تسعة عشر علما ( رنة ) وتكون حقيقة لأب أعلام  
مشاه وعلمها من قصة لا من بحا من مضارة الأصرف بالقبض والكسبة  
أنى في وسطها تكون بالقص والحاصل انقوب يارم أن يعمرو روينكم لأن  
تكون حمية لائقة بالحمل موفقة للضرر عكرى فيا حصرة الأخ عدها  
يصصكم ما كنهانكم هذا احصوهم يارم أن تادروا في إجراء مقتضاه إن  
شاء الله تعالى (١).

٤ من الجواب لعلى في نادر جهادية

أحضت عدا تدا اشتعل عليه حضنكم عن محيى ثمر نوء حسن بك  
القرصى بالحش واستحسان مأهورة كل من ابرلاى حسن بك وحسين بك  
في آلايتهما ونصه حيمته نجدهما وظلنكم يرسل ارسوم الارم اصبور  
للمأوريتيه وستفهمكم عن مقدر مدهم لجهلكم ه وعن سطاء اصباط  
في الآلايت مشاه من حديد ملاسهم أو عده عطش حيث أنهم لم  
يعصوها بعد ما ارسوم مصوب فقد كتب وأرسل لكم ضمن كتاب هذا  
وبوصوله لكم إن شاء الله تسبويه به وتفهيموه ما شغل عليه وه مدهيته  
فيارم أن تكون معصومة لديكم يد م تكرر معصومة قوى معصية في الدفاتر  
فانطروها واحروا على مقتضاه وأما ملابس اصباط فإنه وإن كان من  
للأزم إرسال ابرلاى ومغفقه والكاشي كتابتهم ( برسمهم ) عصفور  
ويكن ما دام أنهم دلووا تلك رتب وصرو من كبراء حسب الأصول ومن  
المقتضى إرسالهم لتكديب واستدعوتهم وألوههم كتابتهم حسب الترام  
لمقررة ودلووا احمه بإكاد مأوريتهم وعملوا ما يقتضى لاستكمال الأساس

(١) الوثيقة رقم ٣٨٢ تاريخ ٧ محرم ١٢٣٨ ورقه ٧٥ — دفتر ١٠ معيه تركي ٢٧

الموجهة لتنظيم أحوالهم حيث أنه يجب إلزامهم كل واحد كسوة<sup>(١)</sup>

٥ - من الجانب الأعلى إلى الخواجة بعوض

عما أن أردت تفصي باستدعاء الخيرات ليرى إلى هذا الجانب على أن  
يخسر معه ثلاثة ملابس من ملابس رتبة يوراشي خاصة بمحمود القربان  
لداخون Daguerre واشوسر Hassar واكويرسر Carpiassier  
ومالاس واحدة من هذه الأنواع الثلاثة بمحمود وعصاوة وإحصار الحنية  
التي أشأها الخيرات المذكور في مرسية ندسوة فصص مبكم بحيرة الخيرات  
في أسرع وقت ممكن منه حضوره وإحصار انصبوب منه معه

حاشية كما أوصينا الخيرات المذكور في من الأمر بعدة أشياء فيما سبق  
ومطلوب أن يقوم سريع ويقطع علاقته ويحصر ويعد لأشياء مخطوبة منه<sup>(٢)</sup>

٦ - منحصر الأمر لصادق في قسري أفندي ناصر خباصين لاسكندرية  
أنه يجب تفصيل كسوتين من خوخ في سنة لكل من الصابك  
وأولاد أيرث الموحودين بمدرسة الجهادية في لاسكندرية وكذلك كسوة من  
خوخ وكسوة من كل من ساجس الاختلافات وشغنة أربعة لكل من أولاد  
لاسكندرية، وإفري الموحودين فيها أسره لاسلاميد، ووحودين بمدرسة المنصر  
العيسى وأيضاً يجب إعطاء كل منهم قميص وسراويل ودكنين في سنة على  
أن تكون الملابس المذكورة على مذهب كل واحد منهم وإصلاح محمود بك  
ناظر الجهادية بذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) لوثقة ٩٧ تاريخ ٥ محرم ١٢٤١ وروية ٢ - دهر ٢٠ معه تركي (٢٠) أعده طرس  
سنة ١٨٢٥

(٢) لوثيقة رقم ٢٢٧ من ٣٨ تاريخ ٢١ رمضان ١٢٤٤ - دهر رقم ٣٩ معه تركي  
٢٧ مارس ١٨٢٩

(٣) وثيقة رقم ٤٦٧ ومقبض ٢٧ [نوفمبر ١٨٣١] بدور ٤١ معه تركي

## مراجع الفصل

- أمدد رستم وعبد الرحمن زكي :  
 الممهدات في تاريخ الجيش المصري في عهد محمد علي الكبير  
 لقد نعم محمد علي رستم زكي  
 الجيش المصري في عهد محمد علي الكبير  
 الملايس العسكرية في عهد محمد علي الكبير  
 جاك تاجر :  
 حركة الرحمة وسيف في مصر أثناء فترة اربع عشر  
 سمو الأمير الجليل عمر طوسون :  
 الجيش المصري وسحر في عهد محمد علي باشا  
 اصناف وانداس الحربية في عهد محمد علي باشا  
 انواء محمد مختار باشا :  
 التوفيقات الإلهامية  
 الدكتور محمد فؤاد شكرى ورميلاد  
 بناء دولة

Bowring, John:

Report on Egypt and Candia addressed to the Right Honourable  
 Viscount Palmerston, London, 1840

Ciot Bey:

Apercu Generale sur l'Egypte 2 Vols. Paris 1840

Mengin, Felix:

Histoire de l'Egypte sous le gouvernement de Mohammed Aly  
 2 Vols. Paris 1823

Paton, A. H:

A History of the Egyptian revolution 2 Vols 1879

Weygand Histoire militaire de Moh Ali et ses fils 1936

## الفصل العاشر

### حملة الشام

١٨٣٢ - ١٨٣٩

#### سياسة محمد علي عسكريه

م بك القوة . في سيج محمد علي . بلا وسيلة لا عاية . م بك إلا آية  
بعيش تكريم . واحياء الحرة فقد كـ بطعه وصيغته كادها لسفك اسمه  
مؤثراً بالاعتدال . لا يصح ستمه حيث يكتمه سوجه . ولا سوجه حيث يكفيه لسانه  
وأي هذا المعنى يقول رفاة نضهدوى عن حروب محمد علي ٢٠ ١١  
بك من محض الغيب ولا من دميم تعدى حدود . يد كـ حل مفصوده نسبه  
أعصاه ملة عظيمة تحسبهم يُقصد وهم رفود .

كان قتالة محمد علي . بعد ترتيب نظام داره (ملكه) وتنظيم شئون  
ولايته . أن يتصاع بأفقه اوسيع إلى اسد مسيح الأجزاء اعيط به رأى  
اسجار العربية وسوخلها أجراء أساسية من عام عثماني أضمها لسلالين  
همالا مشيد . وهي شرايين الحياه بين الشرق والغرب . نصبت ولا بد أن  
يجرى فيها لدم الحديد . وحذف تلك السوخل في أفريقيا . أجراء من  
در الإسلام مشته . فانزه الحدف هعى في السوت لأكون من حكمه  
ببشئ صلات بينه وبين سلطت نريضية في اشد ثم ساعد اسات  
على على محمد ثورة لوهاسين . في بلاد العرب . ونجد . واليمن . ثم فتح  
سودان . وصمم أوصانه إلى أنه مصر وعدون العثمانيين ضد اليهوديين في ثورتهم  
وتنصر به براهيم عليهم في عدة معارك . وفقد أصوله في مسيل مرصاه السلطان  
وبولا تدحل لسود نصبت اليونان ولاية عثمانية وأحصع محمد علي حريرة



وكان سليمان بٹ . رئيس أركان حرب إبراهيم . دعة في أمور التكتيك والأستراتي . يتحى بسببة شقة . وروح وثقة . وشط ديميكى متدهم مائة في اداة مع قائده وحليفه وتمييده إبراهيم تدب الاثبات دعة ولا احترام

أد حير وصف إبراهيم حد من عمو والإسرف هو قور مريشل القرنى فيجان عنه :

« Vainqueur, L'honneur de la victoire et le succès les auteurs de la victoire » .

### آلة الفتح :

استعان محمد على بالقوة إلى مراميه . فله وهو رأس المنكر ما كان ليحب عنه هذه العقيدة التي ما رأس إلى يوم متعنى الفادة في تحقيق أهدافهم . أو اتوص إلى أطاعهم من بسطيع أن يمارى في أن تقوه أهم وسائل السلطان والسيادة .

إلى الحديث عن جيش والأمصون . في عهد محمد على يتطلب عشرات الممدرات وليس بوسع . ونحن ندوب فنوح إبراهيم باشا في لشم . أن جعل هذه لاحة . وهي تامة شاعده ولا سبنا ونحن في مناسبة الحديث عن المخطوط الرئيسية لبيعة محمد على العسكرية

فهي لرعم من قبة عدد سكان مصر . في أوائل القرن التاسع عشر ، وما أورثها حكم الأتراك والبيوت من الفقر والجهل . وما قوم به ترك وشراكة مشروعاته لإشاء جيش حديث . استنضج محمد على أن يشي جيشاً حديثاً وُسْطولاً هوباً . وأن يمدحهم بكل ما احتاج إليه مهم بصنع في قسب السلاسل ولولا ذلك لعجرت سلاسل عن القيام بأداء تكفاح الحرب الطويل .

ندى اضطرب إليه محمد على في لندن المتأخرة<sup>(١)</sup>

وفي هذا نصير . استعان محمد على بعبئة عسكرية فرنسية . ستقدم

(١) الجيش المصرى في عهد محمد على الكلى للبوردهنى عبد الرحمن ركنى (١٩٣٩)

صاقلها من فرنسا . وأخريين من شارب وريصاب كما عى بارسال البعوث العسكرية المتأينة إلى المعاهد الحربية .

وأشأ مدارس شتى لتعليم العسكرية . وقسمه إلى أنواع . من مدرسة للدفعية والهندسية ومدرسة للمرسى وأخرى لأركان الحرب ومشي للمشاة ووحده للموسيقى . فصلا عن شتى ومدرسة لصب

وبكاد يشاء جيش قوى ينصب أن يكون فى املاذ كل حاجته من اسلأح والمدحيرة والمؤونة والأذونات والملاسل وما إلى ذلك فقد أقام هذه الماهل ومصانع اسلأح فى مصر . فأنشأ رسانه لصدع تصاعفة لأسلأحة وصب المدفع من أنواع شتى . كما ساد معمل للمدود فى حريرة البروصة وبيلدرشين والقيوم . . .

وأشأ مصانع لنعرب والسمح والسفوفى بجم جيش واشعب لبحاسهم ومصانع للعباب والقرش وسلك الحديد وفترق أنواع سحاس وذبح حدود وشيد الحصون والملاع . على ساحل مصر . لأعرض المدفع . وأمدها بالمذفع والشكبات ونورش

أشأ محمد على كل هذه . حتى صارب بلاد كهي بعمل للجيش فى نالى الزراعة والصاعفة . ولما يتمين برره فى هذه السباق أنه استطاع أن يصمم حيوشاً كبيرة وأسطولا صحابى بحرى . وأن يقيم حل هذه المصانع والمعهده . لتدريب الجيش وتحرير رجائه وتعدته بمصله جميعاً . وأن يستمر على ذلك لما طويلا . وبحوص حروب عده . معتمد على مرفق بلاد وقدرته لاقتصاديه دون سواه . ومن غير أن يقتصر قرشاً واحداً من المأراح وهذه وحدها حسة تدعو إلى تمجيد ذكرى هذا المرحل . فى كل آونه ونولا ذلك لكائنات مشآته المصححه الموسع المطلق بكبة على الأمة سياسته الاقتصادية :

اعتمد رأس الأسره العنوية على مبدأ الأرض للحاكم فحسن طرقى لررعة . وراقب عمل المألاح ووروده بالمصانع . بل وأمده بالآلات . وحمر

له نزع وبصرف - كما أدخل المحصولات الحديدية كالمحان والنيلة  
والنص والحريز ورعاية الأشجار فصلا عن إدخاله مساحات كبيرة من  
أراضي الصحراء وأصحبها الزراعة وسما ستطاع هذا القائد الموفق أن  
يسع غصولات مصرية في الأسواق لأوربية فأحرر ربحاً وفر سبل له  
مواصلة إصلاحاته الكثيرة بدو صيق أو عاء

وكما أن محمداً علياً صار لمصر "الوحيد" أصحى تاجر الوحيد .  
ثم لصانع الوحيد . أي أنه حكر اقتصاديات البلاد . أو بعدة حديثة  
أتمه ليصط موردي البلاد بيد مديرة . وليفق مبه م شئت إرادته . كما  
يقنصه لصانع اوصى

وكان لصرائف مورد هماً ريده ادخل وكب مبه صربية لأرض  
(المبرى) وصربية «فرده أروس» حتى فرصه على كل فرد مصري مع س  
لثنية عشرة . وتتدو بمحس ثروة ارحل فكاب نروج بين ٥٠٠ فرش  
و ١٥ قرشاً في السنة هذا فصلا عن عوائد الخدماء والسفن

وسى لمحمد على . بتشجيعه الصاعات . أن يستعنى تدريجاً عن  
الوردات والصنائع الأجنبية . تخميه تحارته وصاعته . وبولا ذلك لما نبأ  
به أن يهصر نفقات مصر الداعية وجعلها تعتمد على موارد البلاد . على  
قدر الإمكان .

وتم يذكر أنه م يتوفر المال لمحمد على . في مداعة الأمور ، لأن أبواب  
الإصلاح كانت ممتوحة على مصراعين . فصلا عن مصبه تسلطت بالسجلات  
عسكرية الثمرة هم تعم مصر بحالة سلم طويلة المدى في ظل حكم  
محمد على وم يكند يقضى الأعوام الخمسة الأولى ( ١٨٠٥ - ١٠ ) في  
التعرف إلى حاجيات مصر وما يستدعيه التظيم الحديد للدار . حتى لنحاً  
إليه السلطان يظف بحده في حرب التوحيين ( ١٨١١ - ١٨١٨ ) ثم

(١) ليس المقصود أن محمد على كان يصع يده على حل محصول الفلاح ، بل كانت الحكومة  
ترك له جانباً من المحصول ليبيعه بحرية



شغل في حروب سودان ودروور (١٨١٨ - ١٨٢٠) وعقب ثلاثة أعوام طالته اسطوار محدثه في حمله موره لندسية (١٨٢٢ - ١٨٢٨) فصرف كل دحه بوجه التقريب على إعداد لأسطول وخيش واعتاد وفي عام ١٨٣٠ ظهرت بوتر سوء تتاهم بين محمد على وعبد الله خردر . وشبت الحرب بينهما سنة ١٨٣١ ثم عس سصار الحرب عنه (١٨٣١ - ١٨٣٣) .  
 أما امدد بين ١٨٣٣ و ١٨٣٩ فكانت هدنة ملحة أعد نفسه حرب كبيرة حتى لا يؤخذ على غرة (١) .

وهكذا استرفت حروب مصر . كان يحبه محمد على من موارد امدونه إبان السلم .

### الهدف

ولآن . وقد سى محمد على دشا من وضع أسس دولته . وحده الخطوط الرئيسية لسياسته وأهدافه التي هياها نصب عييه . سسل إلى نوصح هذه الأهداف . التي أعزم على تحقيقها مسعفا بقوه . وكان يعنى أن يتوصل إليها بالسياسة .

فعلى أثر سحب خيوش المصرية ولتركيه من اموره . عقب معركة نمارين بدأ محمد على يرجع حصته السياسية العامة . ورأى أن نائب الاعلى م يكافئه على خدماته ونصحياته حسما وعده فقط مسحه حكم حرية كريب عدده بدأ لا يرجع بظمت نائب العالى للخدمات العسكرية في حربه ضد روسيا وفي لندن . مكتتباً بإرسال إعانه مائية لما كان من السلطان إلا أن اشتد حقه على وبيه في مصر . ورج يوقع بين محمد على وانه إبراهيم وبرى محمد عليا . بعد معركة نمارين بعد نفسه م عسى أن يحصل في المستقبل . لما ستر حود حملة لموره بمصر . شرع إبراهيم دشا يهيء عقوب

لصايط لاستغفار سياسة الجديدة مع لب العى ومثل هذه السياسة  
تتحلى فى اخصة لثالية . لى أفها حلال وحة للصياط :  
« هاد استعد أنا وأنتم من استعد أنس فى الحقيقة كك أولاد محمد  
على لدى ريد وعمما ألم نأكل جمعا من حيرة إن مصر محمد على حق  
اكتسبه بالسيف ولا عرف ن منك غيرة »<sup>(١)</sup>

### الشرق أم الغرب :

ولم يكذ حدود انصريه ريد إلى أوطان بعد معارضة الروم حتى يقدم  
دروفتى مدوب قرب فى مصر ر محمد على مشروعا يتعدون فيه اساء مع  
قرب لفتح خرثر ونوس وصرمس . وحضاع شمس أفريقيا وما مدت  
لأحدث بين الرحى شهورا واشترى محمد على صائفة من الشروس الهمة  
فى صدره تقديم سمن حربية ومدعاه ثقبه وتمويل الحملة وغيرها وقبلت  
قرب عليه الاقتراحات وبكى محمد على ور نقيم الاستراتيجية ضد القطار  
من شمس أفريقيا وذلك لى شمس وغرى وسد به أيضا ثمرات مصر  
فى الحالتين .

وأخيرا عتمد على نفسه . وعلى جيشه . وعلى لله أولا وأهل مهائيا  
مشروع الخرثر وهن بعد ملك اشاء شبا آخر إن متلاكها يحميه صد  
عدوان السلطان . ويسر حاحه لأجر وتمحه اسبده على بيت المقدس .  
حصن الأديب الثلاثة . ويعطيه دمشق إحدى مدن لثقافة الإسلامية .  
وتنى معظم حاجينه الاقتصادية

ولم نث رعه محمد على فى لاسخود على مسعين ( فقط ) نسخة  
مشروع الخرثر كلا . فإن محمد على صرح فى عام ١٨١٢ بالتفصيل  
لإبحيرى فى مصر على غرمه فتح مسعين عمد تحن عرصه<sup>(٢)</sup> بيد أنه  
م يقدم لأسب شنى أشهرها عدم اسبائه من نصير قوته العسكرية على

(١) سجلات وزارة الخارجية (مصر) — من فصل اتخذوا عام ٨ سابر ١٨٣٢

(٢) Missett, June 20. 1812 (F. Office, 24-9).

الأسباب الحديثة ومحدثه للسلب في حرب الخريرة العربية كما أنه حتى  
لأنه أروحي للسلب في ولايته فلما وثته ظروف . مثق حكام .

## دوافع الحرب بين مصر وتركيا

١٨٣١ - ١٨٣٢

يتفق فريق من المؤرخين على أن شروع بين محمد علي باشا والسلاطنة  
محمود ثاني لا يرتد لأسباب فورية أو حسنة . بل على دنت بصريجات  
محمد علي لكر اسامه أو ما حلته ما عنفوت ترجمه

فقد كان إبراهيم باشا . في خلال حنت الأولى في سنة ( ١٨٣٢ - ١٨٣٣ )  
" إن أبي لا يزال بعد الحاصع بسلب . ويحكي عن دين خسف (١) ثم  
أكد محمد علي بلكولوبيل هودجس (Hodgins) في سنة ١٨٤٠ إخلاصه  
لعرش الأستنة قذلا مترجمه ، أما من حيث تأيد عرش التركي فمن أكثر  
من حبة في دنت (٢) . إن شعب منتف حوى بشور على يد حاوت أن  
أقت دنت العرش (٣) ، أصف إن دنت أن محمد علي كان على حاد  
وفير من اعطة السياسة . معروف أنه لا يستطيع لتعصبي عن ماهرة الدول  
الأوربية الكبرى ، دا انتهى أن يبدل الحلة براهة في الأستنة

إذن لم يلك في عرمة محمد علي أن يحل محل لسلاطنة على عرش الأستنة  
هذا كانت عيته من حروبه (٤) من كـ يرى إلى هامة عرش به في وادي  
البليل فحسب (٥) نحن نذهب مع أصحاب هذا الرأي . فقد ثبت أن محمد  
عياً طفق يذكر الاستقلال في أحداثيه حول سنة ١٨٢٥ وأثبت الحرب  
بوييه رئيس العثة العسكرية في مصر ، قاله محمد علي حينما تدون أمية  
الاستقلال هذه وأعادة اسية مقتسة من رسالة بعث بها لجنرل بوييه  
إلى الجنرال بيار في الثامن عشر من يوليو عام ١٨٢٥ . قد فيها ما ترجمته

(١) St. John. Egypt and Mohamed Ali. Vol II page 522

(٢) Paton, History of the Egyptian Revolution Vol. II p. 169

« أسهت إلئث فى كتاب سائق عما يتعلق باستصارات إبراهيم باشا  
فى ليون . وأود أن أطلعك الآن على حديث سرى دار بى وبين محمد  
على باشا حشنى فى حلاله عن أمسه . (محمد على) أن أعرف أن السلطة  
تسير يوماً بيوم . وإن أردى . وإنه ليضع على أن أنشدها . هي فيه فساداً  
أحزوب المستحيل بوساى قبيلة " على أن ساقم على أنصاه مملكة كبرى  
ولدى حل الوسائل تى تساعى على خير . إن نستطيع أن أفتح عكاه  
ودمشق وبعد د بكنة واحدة منى ونوساه مدمرق وبحوشى . وبى المستصر  
سيتوجه فى أقل من عام بتحقيق مقاصدى على صنادق دحده ولترب لأه  
حدود سنة بدوه انى أسعى فى إنشده . وسنمكة شجاعته العصمة من  
الفوز<sup>(١)</sup>

### الدوافع الحقيقية لحرب الشام الأولى

١ تنقى خصوصيات الملكية المصرية صوره ندى حلاله دوافع حرب  
مصرية تركية (الأولى) وفى صيغتها ولا مرأ بيت ناب لعدلى  
السنة حيل مصر وأور دسل على دت . كنه إبراهيم باشا فى حطاب  
إلى والده يقول له فيه :

« إن سوء أمة وحديعة كمال حيف اندوصات . لنى تسر من ورثها  
لصرية لقاصمة . بى تعدد حكومة لأسرة صد إبراهيم وولده<sup>(٢)</sup> »  
وكان محمد على قد رفع شكوه إلى الأمراء لكبير حليل باشا من  
مؤامرات لنى تحدر حوله فى مقاصمة التركية<sup>(٣)</sup> . وكان إبراهيم - على  
برغم من انحصاره فى بونق لثلاث عك وحض ويلاب - على بيه من  
أن هزيمته فى الأناضول ستكون سبباً لخلاص مصر من أسر محمد على<sup>(٤)</sup>

(١) Correspondance des Généraux Beniard et Boyer p 50

(٢) وثيقة رقم ٥٨ بحفظه ٢٣٢ تاريخ ٢٣ رمضان عام ١٢٤٧ هـ من إبراهيم إلى محمد على

(٣) وثيقة رقم ٩-١٠ بحفظه ٣ تاريخ أول ربيع و ٢٥ محدى الأولى عام ١٢٤٨

(٤) « ١٣ » « ٢٤١ » « ١٩ رجب عام ١٢٤٨ هـ من إبراهيم إلى محمد على

وكان لقائده لا يأمل في توصيد مسلم حقيقى سا يحسن لسلطان محمود على عرش آل عثمان .

ولا يعيب على أنه في عام ١٨٠٥ وى السلطان مكرم ولاية مصر محمد على . وقد حاول في السنة تليه أن يثبته في ولاية سالونيك وفعلا وصل إلى مصر موسى باشا . ولى سالونيك . يحمل هروان سيده وى عام ( ١٨١٣ - ١٨١٤ ) حدثت لأسفلة . إن صفها . لطيف دشا أحد رجال الحكومة المصرية . وسلحه نمرود لتقيد ولاية مصر . إذا كللت مساعيه بالتحج تحت حكومة محمد على . من عرف سر مؤامرة<sup>(١)</sup> وى عام ١٨٢٩ شهدت لأسفلة أن توغر صدر محمد على صدى انه . حيا نصت إبراهيم باشا على مكة . شهر مساب شريفه في لأمر صوريه اعثمانية وى السنة تالية . فترج باب من على باشا ( محمد على ) . أن يوز أذرة الثور المصرية إسكندرية . ودماس . ورشيد . إلى فودون باشا ، عدوه القديم . . . الخ .

ولكى يذهب لسلطان بعيد في الكد محمد على . فقد منح منصب الصدارة العظمى إلى خسرو باشا . عدوه بدود قديم وعمل يقول أنه من نقله محمد على حكم مصر . ثم تفر عريضة سلطان عن النهج كل سبل . لعرب وأن مصر من مصه . ولدت لا تعجب مطلقاً إذا بهض محمد على بحرية السلطان . سنجته إلى دنت عريضة لدفع عن الخمس يدرت لمحافظة على حاشه . وممصه . ومفاهه وأكثر من دنت . من يحمل أنه كان يدرت لمحافظة على حيايه أيضاً

٢ - استقلال مصر :

هذه المواقف السيئة . حتى كان يصمرها لسلطان محمد على . خلال السنوات ١٨٠٥ - ١٨٣١ يُقصد حذر بين جوج محمد على . الذى كان يتوقع شوب الحرب في أن وقت دنت رئيسه يعنى موارد دولته .



١ . وطامنا بترفع على العرش السلطان محمود - سوف لا يصل  
 ٢ تفصيله إلى حل مقبول وأنه بالرغم من نظروف والأحوال التي قد تظهر  
 في صالحه . فإنه سيعمل كل ما في وسعه لتبديد آثاره الطامة . مما يجعل  
 الأمة الإسلامية لا تعيش في سلام . وذلك على اثرات مديونية والشخصية  
 نحو العالم الإسلامي تنصب من أنه لا تفكر في مصر حتى فقط . بل وفي  
 صالح رغبة وسعادة الأمة الإسلامية . وعلى ذلك مستحسب جهد صافنا  
 لظرد هذا مخلوق اللعين لكي يحسن على عرش العثمانيين وربنه حسبما يتفق  
 مع سياساتنا لسنه . وسنحذر هذه الخصومات بتكسبها من عدم الإسلامي  
 وإد صرا في دهر أي أحد . هذه لإجراءات سوف لا يوفق عليها الحكومات  
 لأوربيه . فليس هناك خوف من نه جنه . وقد م برصوا بحرارة تافلا  
 يستعملوا معارضا وبوقوف أمام . وقد أحبطوا عملاً تافلاً . يكون قد  
 وضعهم أمام الأمر بوقع

إلى في صربيا في بروسه ومودينا وسأشرح بوضوح . وسوف  
 لا أستطيع التعمد في مكانه هذه أطوب وإلا سادت لأحوال لأر . مؤنة في  
 ٣ فونية وما حولها لا تكفي قوائنا .

٤ وفي أثناء فترة خدمة أسدحه . وقيل نشوب الحرب الشامية بين الدوليين .  
 كتب إبراهيم لأبيه من كوالية رسالة تفصيح عن أهدافه . علم بوضوح  
 خليل باشا . مندوب ساطع على وخرم مورفيل بروسيا . إلى محمد  
 على . بعد تصيح على صورة مرضية . قال إبراهيم أن أهم ما يرمي البحث  
 فيه معهما هو طلب لاستقلال وطلب بإحقق حريته فحرص وألوية أندية  
 ٥ وعملانية وحرر رجة مختصر . ثم ضم بولس وصرنا لغرب . هذا أمكن  
 وقد به أنصاً إلى . بهود في طلب لاستقلال . يذهب كل عمل إلى  
 عملاته هاء وسدى . ولا تمكن فيما بعد أن يحصل انتساب من يرافق تلك الدولة  
 بالكيف التي لا تنقص . وما إلى في هذه الوثيقة هامة

ولا ندري إلى أي مدى كان الأت متفقاً في الرأي مع الأبر ٢  
 هل شاركه في سياسته أم كان له نظرة أخرى ٣ ولكن الشيء الذي لا ريب  
 فيه أن محمد علي كان يهدف أيضاً إلى الاستقلال فقد تحدث عنه  
 في بداءة عام ١٨٢٥ في الخطاب الذي صاعه الخرب بوييه رئيس لعلنة  
 العسكرية في جيش انصرى إلى الحرب بدير (١٨ يوليو ١٨٢٥) وقد  
 سبق ذكره

وبعد خمس أو ست سنوات . كتب محمد علي لاسه رسالة سرية ،  
 كذب تم عن رصده اشم خطة الأبر في استقلال مصر لدم . بيد أنه  
 كان حذراً للغاية في طريقه تنفيذ خطة . أن في نوع تكتيك . وإما كان  
 هدفهما واحداً وهو (استقلال مصر) .

### ٣ مصر لا تبي محات لدولة - هصة (ابود الحدم)

قدرة أمية محمد علي وبرايم للاستقلال بودي ايل . رأى الأبر  
 أن يعخلا بوضع أيديهم على شدم . بالإشراف على مقدراتها<sup>(١)</sup>  
 لقد كانت مصر . مد مدانة عم وليف . سرعم من حصونة تربها  
 لا تقي سكناها وما كان يروع فيها من أشجار الحمير والأسطم يسد حجة  
 الأسطوب والسعير إلى الحشب فكذب مصر نسورد معظم انوفود والأحشب  
 نبي تدعو إليها حاجتها . في أعمال الحرب واسلم . في بناء السفن البحرية  
 لنقل الاعلا عن صربى نيل إلى اسكندرية . وعز إلى مرقى اشرق  
 لأدى وضع ثورج والصلاب البحرية . اننى م نك حدث مدوحة من  
 إنشائها في حروبه .

نعم ، زادت ثروة مصر من الحاصلات الزراعية . كالفص واليلة .  
 وبختلف المواد معدنية فلم يث من انصوب في شيء أن تررع فيها نعدت  
 ليستعاض بأحشها عن الاستيراد . كما أنه لم يستعد من حشب اسودن

Asad Rustom: The Royal Archives of Egypt and the Origins of the Egyptian (١)

Expedition to Syria (1830-1841).



بعد أن تم فتحه فاصصر محمد علي إلى أن يحدو حدود تونس ثلاث  
ورميس لثاني وأن طوبى للحدث عن حبس - في سورية وبلاد انقرة  
وقد عرف ربح محمد علي لاستيعاب خراج الشام والأصصوب . في الفترة  
بين ١٨٣٢ و ١٨٤٠ . فأرسلوا مصر مئات الآلاف من حدود لأشجار .  
انتفع ٣ في ماء جورج . وفي معدن لحيرة وسلاح في مصر  
كذلك كان لبنان حباً بالمعادن ، من حديد ونحاس وذهب وقضة  
وربث . وقد كانت حدث بعض المعادن . الذين أودعهم محمد علي  
للحدث عنها . من قوى عومل على تعريب محمد علي من ولاية سورية  
ورعته في صنها إلى مصر

هد كاد موقف محمد علي من مؤيد رئيسيه بمساحة الحرب وعنده  
كما كانت حاحه في المادة بشرية وهي ربح أهم حومات نص  
لأرب أن مصر تمتد في كل حروبه بالرحا مكافحين ولكن  
بعد فشل جهوده بتوحيد سوديين . رأى في ربح شيء مده بعينه  
تقطع إبيهم لأنهم كاد نصيعة بلادهم شديدي ناس كذا أنهم كادو  
كثيري لعدد بعدلوا مكان مصر كذا . وقد ربح من هؤلاء عدد  
وفير من أشداهم يدان حادو في ون عك . لذلك لا تعجب إذا أذهب  
محمد علي بعنده على أهل شاء في جيوشه وهو نقش  
« من حبس سب أحد حيوذي فأدرب مبه حبساً كبراً ولا أهد  
به إلا على ضفاف دجلة والفرات » .

وإن حبس الرجا أرد س وهو عصب الجهد رأى أن يصبق  
لإحراءات التي تصددهم سوح في مصر ودرت عنه سب نلارم للحيوش  
في الشام أيضاً والفطرون تمكن أن يؤلف مبه وحدة اقتصادية واحدة  
ليجمعها سوقاً واحدة للتصدرات ولواردات وكذا أسواق مصري



میرزا حسن علی خان  
نائب رئیس کنگره ایران



حاجة إلى الخربز وصبوب وريت وريتو والتع وناشيه  
الخشب والمعادن .

إذن كانت الأشام وصمها إلى وادي النيل أشهر اعمول في شوب  
الحرب لأنها كما يقول مؤرخ أسد رستم

Supplemented Egypt in a number of strategic necessities  
and offered an endless number of possibilities for the monopolies  
of the Pasha

٤ مصر ولشام وحدة ضيق وجرهيه

رثان محمد علي . متما رأى أسلافه صلاح من لأوربيين والتمانيث .  
أنه لا يقتضي توسل باسم وحدود بلادهم بمرقه مسوغة في وجه سبب  
آر عثمان . فرب صحراء سببه وحدده لا بعد حصص مسعاً بدفع . واندفع  
عن وادي النيل من شرق يده خطه الأول في حيا صوروس كما لا يخفى  
كانت حيا سورب شافقه وأودتها لعميقه وشبه بصفقة هذه وندت  
كاتب حاجر صعباً دور تقدم حبوش سبب محمود حيوياً . إذ لم تلت في  
صوف صاخة شير حبوش وهي منزه حبوش شرح في مصور اوسيطه .  
ككاتب حبوش دعوب والحبش من قسهم

كان على حبش لعماني . لدى بقعه على عربو شام . أن يحتاز  
حيا صوروس من طريق واحد أو من صريحت . وهذا أمر كان يعوق  
تقدمه كثيراً . وكان متعباً عنه أن ينقل حل مهمه وحاجته في صريحت  
وعر . وقد أكره على التراجع استهدف حصر كثره حل به في اربادة  
على عقبه لاحذر حيا طوروس ثانية

أم محمد علي فكك له وراء هذا الخط الأول من خطوط بدفع حص  
ناب في ساب . حيث كان في وسعه لاعتماد على تأييد الأمير شير شهابي  
وأندعه . كذلك كان به حص ثالث في جبل الكرمل وحص ربع في صحراء  
سببه . فصلا عن انتدعه بالشعور على الساحل مستد من سكندرونه في  
اسكندرية .

والخلاصة أن الشام ومصر كانتا . منذ مائة عام . يؤلفان وحدة اقتصادية  
وجغرافية ضيقة وقد اعترف محمد علي بهذه الحقيقة منذ أوائل عهد ولايته  
ورعب تحروبه في أن يجعل الإقليمين وحدة سياسية أيضاً فقد كتب  
إلى وكيله في الآستانة نجيب أفندي يقول : إن الشام لأمة بسلامة مصر <sup>(١)</sup>

#### ٥ - إبراهيم والقومية العربية المصرية

يعود لأساد مؤرخ شقيق غروب بك - محمد علي باشا وعاش  
وانتهى عثمانياً مسلماً . وبمهمته كم حداثه من مسئول الأمر في تحرره  
كانت إحياء لثوبه عثمانية في ثوب جديد ورمى إلى أن يجد مكاناً لبعده  
العثماني حتى . في يد الجديدة . نبي حتمها لانقلاب لاقصادي  
فوصل إلى آخره ( بلاد عرب وشام وودي النيل ) ومسيرها وحده حقيقته  
على الرغم من المناهضة القومية <sup>(٢)</sup> .

وفي مكان آخر من كتابه عن محمد علي تكبر حب المؤرخ عن  
السور « وما قدر مصر في عكسه وديده » ، جواب لآي  
إن قدره في عيه عظيم عظم مشروح كنه هي ثقب من جسم  
الحى لى بروم أن يرى وأنشده لثوبه في ساء تكبر ساء من حبه  
ونابوا من حبه الثمر لأكثر رفض أن يتحد منها غداً صعباً صعباً محدود  
الآوى صعب الآمن كما رفض أن يكون معون الحدم في عدم العثمان  
حتى ولو كان الحدم منه لاستقلال وسعت الحركه له سمه نعصبة لقومية  
وكأن خبر من يعلم أن يعصم الوحدة لثمانية معدة نشت هونها وأحرارها  
ووقوع لأخره حرة حرة في حكم اسود العربية .

لقد أحب محمد علي مصر حب كنه أو لم يقل في مشوره له من  
تلك المشورت ممتعة التي بعربها عن كل ما يحول في نفسه . إن بيل

(١) وثقة رقم ٨ - عايدى محبة ٣ بتاريخ ٣ محرم سنة ١٢٤٨هـ من محمد علي باشا إلى  
نجيب أفندي

(٢) الأستاذ محمد شقيق غروب بك - محمد علي الكبير - سلسلة كتب أعلام الإسلام



نوطن عديم البصير كهده هو من سم خمسة وعدم القاء بالسعى ولاحتداد  
في محاربه يكون عين ككتور بالعمه وهذا ما لا تصبه شبح حتى وثائق  
مضى أن أكون شريكاً لكم في ذلك ،

وعن ذلك يقول مؤرخ روعة رافع مظهرين : « ما مع مصر العمومة  
قد تمكنت كل تمكن من مدت محمدية لغويته وتبصرت على هذه وأحدث  
مجمع به . وبه عين ثمة ما تدروى عن سى صميم » من م حمل هم  
المسلمين فليس مهم » .

هذه مصر هدف محمد على كانت وحده كل شيء في برهجه ،  
فلم يك من عشاق (ميرصوريك كعبره من سبوت أنم معرض عنه  
حكومه فرنسا بوساطه بويكث وميمو وهودر عام ١٨٢٩ معاودتها في فتح  
طرس ووسس والخرنر ايضها في مصر فشمها حكمه ، ولكن بعد أن  
وب لأموار مبرك حكمه رفض لاقتراح غرسى لأنه كان يقوى على  
إدلال شعب إسلامي

أما إبراهيم فقد كان بعد مرمى من لأب في عصبه عربيه فقد كان  
يرغب بإخلاص في إحياء بهمه عربيه فقد حل في مصر مصرية يافعا  
وثائق في وسط عربى عت أنم قرأ بريح عرب وثقافتهم مع ما بقى من مبادئ  
العلوم والعلوم وكانت إقامه أعواماً طويله في بلاد العرب وشدم قد فرسته  
في فصائل العرب وعشوبه أيضاً فعرف بحسن هذا حسن ومساوئه وهي  
حائصة قبل صهرها لدى خلاصهم فحدث هذا حسه وأينط عطفه ومن  
هذا اسحت اشخصى كوت إبراهيم خلاصه مشروح مدونة العربية عن  
عقيدة وافزع رأى أن هذه الدولة تتي يريد الأب تحقيقها لا تتم ولا تكون  
كمنة إلا إذا دعمت على أساس مبن هو إحياء شعب العرب وبهاصة  
تكون الدولة شامخة قوية . روحاً وبنياً

وقد يجيل في البعض أن تصريحات إبراهيم عن العروبة ، وإحياء  
لترث العربى . لا تحرج عن عبارات المدعية . انى يبحاً إيه الساسة

وله بحول لتجدير الأعصاب . أعصاب الشعوب معبودة عن أمرها .  
ولكن يبطل هذا لرأى أن كل الذين كانوا يعملون معه كانوا يؤمنون بالعقيدة  
نفسها . فقد صرح مختار بكث يور إبراهيم في حرب الشام « لقد  
قدمنا إلى مصر ومكنا نتجاوز من عنتونة ونذلك لم بعد تركنا قص ولم تبقى  
رابطة تربط بينك لشعب إلى الآن بسبب إلى شعب نيل وأكثر ثور .  
إلى هذا الشعب يعرف إلى سيق أورن في مصطار الحاضرة . وزير تاريخه  
بإقامة المبر مرددته ولآلار عجمية إلى عصى في وجه الأرض من جمال  
الأندلس إلى وادي نيل إلى حدود برا . »

واجهت فكره إبراهيم إلى تحويل دونه إلى تشاد أبوه إلى دولة عربية  
صديقة بسبب في الحكوم والتحكيم إلى شعب واحد وإعطاء الجنس  
العربي حسيه خاصة وكثيره السياسي كذا أنه له لغته خاصة وأديه خاص  
وتاريخه الخاص .

ونقد كانت أهم إبراهيم ورحا حكومته في بلاد العرب والشام خير  
برهان « صدق على إخلاصه في عقده . يؤيد ذلك ما قدمه من مشروعات  
في لندن التي حصلت بحكومة مصرية »<sup>(١)</sup>

ويتفق مؤرخو مصر الحديثة شقيق عرب . ومحمد رفعت . ومحمد  
صبري . وأسد رستم وعبد الرحمن زافعي . فيما كتبوه عن عقيدة إبراهيم  
العربية . الذي يعتبر حق المؤسس لأول المؤسسة جامعة العربية . التي أعيد  
تذكير في بعد مائة عام من تقصده الحكم المصري في اسلاد العربية

نذلك يعتبر إبراهيم دس سادى الأول موحده عربية . فهو ولا مرية  
يستحق مكان أشرف في تاريخ القومية في الشرق العربي . وهو كما قال  
عنه أسد رستم :

"He is the first Moslem of rank in the Arab World who conceived

George Douin La Mission de Baron de Bots le comte L'Egypte et la Syrie (١)

en 1833 p. 249-250

(٢) الأستاذ محمد كرد علي - مطب الشام . - ٣ من ٥٧



of the Arab Movement and who was determined to make it effectual"

\* \* \*

هذه أهم دوافع النضال التي اشتدت حرب بين محمد علي وأسد  
العالي . وفي ذلك بعض مشغلات حروا في كسهم على إيراد أسباب سطحية  
أخرى . تكاد تنصرع عن لأسباب رئيسية التي سططها يدكرونا من بينها :  
أول سوء لتفاهيم الذي مد بين عدده دشت حرر وان عكاء ومحمد علي  
باشا . مرجعه هجرة سلاحين من مصر إلى ولاية الآخر . وعدم وفاء  
عبد الله بدین عبیه . وسوء بينه وصموح محمد علي بالسط وتخلت  
وما أشبه من أسباب أخرى . . .

## حملة الشام الأولى

الجيش المصري في عام ١٨٣١ :

كان عدد الجيش المصري المصري . حيا أحدث حملة الشام . حوى  
٧٠٠٠٠ مورعه بين لأسلحة على وجه لآي

١٨ آلاي مشاة .

٨ آلاي خيالة

١ آلاي مدفعية

علاوة على وحدات من الهندسيين والعمامين وفوت غير نظامية  
أما الوحدات . التي حصص بمحمد سعيد برهم ورئاسة هيئة أركان  
حرب سليمان باشا ، فكانت تتألف من :

٥ آلايت مشاة . وهي لآلايت ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و لآي خرس

٤ آلاي حصار . وهي لآلايت ٣ و ٥ و ٦ و ٧ المدرعة واربعة

١ أورطة مدفعية تحوى على ٤٠ مدفع ميدان و ٢٠ مدفع

حصار و ١٠ هاون ( زيلدت فيما بعد ) .

٤٠٠ جندي من المهتمين .

١٢٠٠ خيالة من البدو .

وكذلك كل لاي حيلة أربعمائة رجل . لنقل الشح ولبه . كما  
ألحقت بكل أروطة حنة من حذق وقد أرى بعدد خمسة بأسرها على  
٢٥٠٠٠ جندي ، منها ٣٠٠٠ خيالة (١) .

### الأسطول :

وتألف الأسطول مصري من ٢٣ سفينة حربية ، منها ٧ عرقيات ،  
و ٦٦ قرويه ، و ٣ دريق ، و ٧ سفن مدفعية وغيرها من الغلات الصغيرة .  
وهذه الوحدات البحرية كانت تحت إمرة أمير البحر عثمان بورلدين باشا

### الخططة العامة

تتمق إلى مدى بعيد خطة فتح الشام بقيادة إبراهيم وشيخها بقيادة  
نابليون وشاري لأوحد أنه ، بث هذا السيد بحرية شامه في شري البحر  
الموسم إصرأ لوجود الأسطول الإنجليزي ومعه من حرية العمل  
بب اعتماد إبراهيم على مدون هوية البحرية والبحرية . مشما فعل تحوئس  
ورميسس من قبل فقد كان الانصب مستمرا . عن طريق البحر . بين  
مصر وقوات إبراهيم البحرية . الشيء الذي فتقده دسبون . وبعدة أيبس  
لم يك متيسراً .

فتمت وحدات حمه إلى قسمين كان على رأس القسم الأول  
إبراهيم . الذي اتحد البحر متريفاً يصل به إلى ياف . وكانت قدعدته نعر  
العريش أما القسم الثاني فكان يقوده إبراهيم يكنى وقد تحرك برأ من الحلقاه .

(١) جاء في كتاب تاريخ الحرب لشاميه لكاد ثين ودارو وصف موحر لآمار ايباه ، التي  
مرب في الحملة في طريقه إلى يافا وكمايها لإمداد الشام

## وصف ميادين الحرب

### الشام وفلسطين

قبيل الحوض في حملات عسكرية . في فلسطين وشم . بتعين  
 أن تأتي بوصف موحر لأرضي هذه لإقليم . التي تألف منها ميادين معارك  
 التي سوي . لأن الأرض وشكلها . كما لا حتى هي التي تملئ نوع  
 الحركات العسكرية وعميقها التي جوهرها شديد تكبير في الحدي الصغير  
 ولا تعدو الحقيقة ١٢٠٠٠ قدم . جيش في ميدان شبه صـاء في نوعه . يتشكل  
 به حسبها يشاء !

ببسر تقسيم سورية في أربع مناطق . ساس في سعة . عند من شهاب  
 إلى الجنوب بخوارد بعضها تقريباً . وفي هذه المناطق الشدوى وشكوب  
 من عدة سهول ساحلية . بحشفت في سطح رفعتها . ويستعمل بعضها عن  
 بعض المناطق على قمة في بعض الجهات . إلى ساحل بحر المتوسط  
 مثل جبل الكرمل في لسان . وحده الأحمر راج من أنطاكيا ومعظم  
 المناطق الساحلية صلبة . لا أنها تقع في جنوب من سهل شرون  
 ويبلغ متوسط عرضه هناك حوالي ١٥ ميلاً . وكثيراً ما سجة سهول ساحلية  
 نحو الداخل . سائره مع بحاري اميد . ووديت الأهر . كسبل أسدرشوب  
 شهاب الكرمل . وودي ناصي ( لأورب ) تصق أنصاكية عر أنه في  
 الوسط . حول صربلس وبيروت . تصيق منطقة ساحلية وشبه شريطاً  
 وغراً بعبية

والمطقة الشاية تشتمل على حصار امشرفة على سهل ساحلي . وهي  
 ثلاث سلاسل حصار الأنصارية في الشهاب ( كسوس قديم ) ولسان في  
 الوسط . وافرأياهم ويهود في جنوب . ونسبلس لأورب عبارة عن حصار  
 شائعة تصل في بعض جهاتها إلى ١١٠٠٠ قدم فوق سطح بحر أم الأحيرة  
 فلها سطح فيج غير منظم . وفيلا ما يتجاوز ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم

وتحتوى ثديا وقسم هذه حبات على مناطق حقه اهمه بالسكان  
 والمنطقة الثالثة تشمل لأودية حمصية . هي سلك في لأمر ثلاثة  
 لعصى . وسى . ولأردن . وحسب لأول في بحر مباشرة لأول  
 في فحوة لدى حبات الأندورية وحسب أمر دج . وثاني في فحوة أصيق  
 لصيق صور من شمس . ثم لأردن . ومعه بحر يحبس عن سطح  
 بحر . فبه يقص في بحر ست المنق وسمير مصى وسى عصب  
 وديهما للمنطقة . ثم وادي لأردن فصيق لأينها عموره إلا في ماصق قبية .  
 ويتند وادي لأردن في حبوب ويتصل بونى عربة من بصل في حبيح  
 العقبة .

وإن شرق المنطقة وسان . تقع حصصه شرقه شامخة ( حتى يسميها  
 القدي في خوف سورة ) وفي منصفه في بعض الأماكن حبيبه في بعض  
 لأحر . ومنصفه ببحره وحده . في كثير من الموضع ومع ذلك تكثر  
 في الأماكن حصصه بوفرة مياه ونهر . كالأرضى بوفرة حبوب حلب  
 وحول دمشق وأرض مؤاب

في شمال يكون هر ثمرات ورونده حدّ وصل . صلح في حنايه  
 العمليات العسكرية الوسيعة الحركات .

هذا هو وصف جغرافية لشم . مسرح أحداث الحربية . بيجار  
 أما من اباحة لإدريه فقد كانت الشام مقسمة إلى خمس ولايات  
 ولاية حلب . وهي تقسم شمالاً من البلاد  
 ولاية بيروت . وهي اسواحل البحرية وما بين في دحلية لبلاد .  
 من اللاذقية شمالاً إلى حيفا جنوباً .

ولاية لشم ( سورية ) وقاعدتها مدسه دمشق . وهي تشمل داحية  
 البلاد وشرقها .

منصرفية القدس . وهي تنقسم جميع بلاد . بوفرة بين حدود ولاية  
 بيروت وحدود مصر الشرقية .

مقتصره على . وهي خمسة . وكان حاصصاً واستقلالاً بدري وشما  
ول عليه يد مع سائر كل عشر سنين . وموقعها في أوسط بلاد  
الشام ، بين ولايتي سورية وبيروت .

وكانت مقاليد الحكومة بيد ولاية سامية . وكان في معظم الأحوال  
مستنداً . وكثيراً ما صدر أمور من . أما شؤون عسكرية فكان مرجعها  
مشير الجيش العثماني ، ومقره في دمشق .

كان حرب شمالاً بلاد . وصارت مدحة . ونظم فشب  
وصل حجاب سين صوبية على حد نسق . حتى صارت بلاد على شرف  
لدمر إلى أن من الله بخرج . بدحوه انقواب المقصرية . فأمن من  
على أرواحهم وأموالهم <sup>(١)</sup> . في كل ما رجع بلاد في عام ١٨٤١ وم  
يول أهل شام بسجنون إبراهيم باب وحكومته في حد الحين وكان محمد  
باشا شريف ويا على شام من قبل محمد علي . فحرق على حصة مولاه  
من الإصلاح وأحدث محمد عتوف به مؤرخون من أهل بلاد أو عديم  
وكذلك ما ساهده رجاه أو رجا حكومات لأحسية

### مسير الحملة :

حدد ميقات مسير الحملة في أوائل عام ١٨٣١ . بيد أنه تأجل من  
حره سائر الخويزا في مصر . وقصص على حيون حمة الآف من رجا  
الجيش فحبس .

وفي يوم ٢٩ أكتوبر عام ١٨٣١ . تحركت طعنة . من معسكر  
الحافه . بقيادة اللواء إبراهيم بك <sup>(٢)</sup> فر سليس والصاحبة ففافية فتر

(١) حمر القتام عن بكات الشام صنع مصر سنة ١٨٩٥

(٢) لقب بالصغير وهو ابن شقيقه محمد علي باشا - ولد في مصر عام ١٨٠٤ ، وهو  
شقيق أحمد باشا بك الذي ولد على حمارم عين مظر المجهادية - ولا أحد أن معصم فواد  
الحملة كانوا شاماً ومهد إبراهيم باشا الذي - شجور شام والأرمني بعد - كذلك أحمد لشكلى  
وسليم الحناري وعلمس حلى الأول

العد وعريش . حيث سترج يوماً . ثم وصل حرب يونس قهرة<sup>(١)</sup> وبها اتجه إلى باما حيث تقدمت القوات مع وحدات لثابتة برهيم باث . الذي يلحق بحرا قدام رسا الأسطول قدس لغرض حرب وحيد وقد عرصوا عليه لتسليم . وكاب حاميته ٢٥١ جندياً فأمر بترك لاستلامها واستوى على مدفع قلعه ياف وكاب ٤٧ مدفعاً مدحرتها<sup>(٢)</sup> وقد حتمت في الحش ستيب الحقة الرئيسية

ثم اندفع كتبه صوت بب مقدس فحتمت . كما تقدمت وحدات حقة أخرى بقوده حسن بك بسنوي وسوب على تصور وصيد وبيروت وطرابلس .

### الترتيبات الإدارية :

أن حمة عسكرية كبيرة من هذه كاد لا بد من ترتيبات إدارية منظمة فتمتصلاً تم كاد بحمة الحبر معهم من التعيين ليدان فقد كان يرسل المستندات على متن من مصر إلى حور شاه ونشرت إمرالات في مدن وأموء وحرب . كيات وفيرة من عيين خوف . ودخيرة . والدروود . والخرموش . ولأكبس . واشدث حجرة . وغيرها من القشيت وعدد الخيل ومعدات مدافع . وكان يرسل منها بالصد كشاف عن الموجود من مختلف المدخيرة في مستودعات الحش . كلها منحت حصص مواصلاته وقد حفظ له التاريخ اسم مدير أكر مسودعات القوي وهو نصف دت . كما أقيمت مستشفيات الميدان .

وقد عثرنا على وثقة هامة . عبارة عن تقرير من المهندس قادم أعاد بتاريخ ٢٤ رمضان ١٢٤٧ هـ ( ١٨٣٢ م ) تحتوي على آراء هامة في هذا

(١) كاد لمره قلعة مسية تقع على مرتفع حرب . ثم سيون تحرياً كاملاً ولم يبق المصريون أية مقاومة من داخلها .

(٢) لفظاً موقعاً من عرد للرب من شعر ، وشعره بدمج . سو . وكان لأمديه سور وأجراج مسية

الصلد نقى لأحمين (١)

ثم أُلحِش المصري فصيح بعيداً عن مصر نحو سه وبيها الصحراء ،  
وَأُلحِش حمر بين ثمانين - ثلث وثم من شدك غلات تتويج الجيش  
سبب ما ستحكم في بلاد منبوجة من شحطه وإعلاء فأفترج ما يأتي  
أولاً مد حص من مصر ويشاء شوب لعل على حص مستقيم طول  
جهدت في تمند فيها حركت عسكرية في صاخية ووصيه والعريش  
وعرة ويدا وحما وصور وصيد وبيروت وصرمس وما بهم ويودع  
في كل هذه الشوب مقدار وف من وسائل نقل سون بمصل وشن مذه  
الجيش من مصر في كل سنة حتى معسكر

ثاني بشأن في دعيه مسشى كبر يرسل إليه من الجيش معسكر  
برضى وأصعاف بمخالفة هـ بشأن فيها أيضاً أورشه مائة أو مئوكت  
سبب من يدين بشوب من هؤلاء برضى ومن معسكر لحد معين مهم  
الحراس في شوب كذا يسد مهم فخص من فخص في الآلات وهذا  
أحد به خصم فخص كذا جيش حيث تنى الآلات في يكون به  
كامنه عدد وحده أيضاً صريع مشترك لدى بين مصر وبر الشام ويقل  
لديبه عدد الحاضر في تحدث في يدوب سبب صوب صريق ممتد من  
مصر إلى هنا .

### معارك حصار عكا

كانت عكا محصنة بأسوار مئة وخمسة عشر ألفاً من الشرق والغرب .  
أما من جهة البحر فكانت الأسوار أقل متانة من الأسوار القائمة من جهة  
البر . والبيد محويرة دة فسة لعن لا تسمح بالنس الكبيرة بالرسو على  
مقربة من وكذا جميع الحصون في حافة جيدة وقد وصفت حصون

(١) وثيقة رقم ٢٣٢ ع ٤ أبريل تاريخ ٢٤ رمضان ١٢٤٧ هـ تقرير مقدم من ابنس لأم أتا

عكاه في كثير من مكب معاصرة ومن سواها (إفاصة لأسناد أسد رسم<sup>(١)</sup>)  
 وقد رأيت أن ليسها في حارطة مرفقة بهذا رقة في إيثار معنى وكانت  
 حامية امدية مؤلفة من ثلاث آلاف مقاتل ومعهم مدفعية هويد وكثير  
 وفيرة من الخيل والسيوف والبنادق والعتاد والعتاد والعتاد  
 وبالإحتصار كانت مستحكمة على عكس عادة في سعة بعد الإصلاح الذي  
 شملها عقب انتحار الفرنسيين بها

وفي يوم ٢٦ نوفمبر (١٨٣١) سئل إبراهيم محاصرة عكا فاستجاب  
 حاميها في الدفاع عنها وقد مات عكاويون بروح قتال ومعنوية عالية  
 إلى نهاية القتال وانتصرت حامية بعض الأتراك على المصريين . مما حدا  
 بإبراهيم أن يظفر ببركة من مدفعيته على أبوابها لكن بدون جدوى  
 وفي هذه الأثناء أرسل محمد علي بن عكا مهندماً قديراً تون بداره أعز  
 الحصار لكن دفعه وقد تمكن المصريون . بالرغم من شدة مقاومة الحامية .  
 من فتح ثغرين في الجهة الشرقية من السور . ومضروبة مدنية وبلا من  
 تبادل والرصاص براً وبحراً . فحترت أحرار من مدية ومات كثير من  
 من وجها . ومع ذلك استمر الدفاع بكل شجاعة . وصحت مدافع المصرية  
 سير على أسورها وبحر في فتح ثلاث ثغرات ولكن بدون ثمر وفي  
 خلال سادن أمير نصب بعض أسلحة مصرية شتى كثيرة ، الشيء  
 الذي دفع إبراهيم إلى قيام هجوم عام ولكن قبل شروعه في تنفيذ  
 خطته دعا عدد من رؤسائه إلى التمسك بالثبات

ستعصت عكا على جيش المصري . ونقصت ثلاثة أشهر بدون معاركة  
 يستحق الذكر . فارتأى إبراهيم التمسك بها فيما تقدمت بعض وحداته  
 كما قد - وسوب على صور وصيد وبيروت وطرابلس في اشغال  
 ووضح هو إبراهيم باشا عسكري . وقدمه لخصف . وسيلاًؤه على  
 نغور الشام لأحرى . وهي مديح يفتد من شرح إلى داحية للاد



محمد على خارج على الخليفة :

رأى سبصار أمام أعداء محمد على أن يعرض عصبه وحروجه عليه<sup>(١)</sup> وذلك لكي يؤت عليه عهد الإسلامى وعدم يدعى هذا لهديده ماذن إلى إعداد جيش يهاجم به قوت برهيم خلاف الشعة في حصار عكاء . ولكي يحرم حصنه من الانتصاح بسددة ويربك حصته ابى وضعها

### الجيش العثماني الطامي

وهو يحمل ب أن سوار جيش مصر . اندى أعداء سبصار محمود ثنائى وضمه مهمة وشاص . على لأسباب عسكرية حديثة . بعد قصته على قوات أنكشارية في مداعة قصعة ( ١٦ يوسو ١٨٢٦ ) . وقد انتهى من ترتيب ٢٠ ألف حدى في أنحراب مهم مذكور كنو نواه لشوه اسلحة اسعفة عند حبيقة آل عثمان وه مك يتم به هذا اوضع عسكري الحيد . في بلاد رسة شعبه ناروج مدينة . لما جعل قوته بسطم لأوربيه لمتحدثة أمراً غير متبع

وكان على رأس الجيش العثماني امير عسكر حسين باشا . اندى تم على يديه زيادة أنكشاريه وبسبب هذا التقاد بدأ حياته محلاً محسوساً ثم قائد ففعة ثم مهيجاً فجلاد ثم باشا باشوب قيل عنه إنه كان سيقاً مصيباً فيما مضى ولكنه الآن سيف لا يخرج من قره وقيل تقده جيش أنه سبصار محمود كسوه القادة اعيب . وهى معصف القصير دى لبيقة المرر كشة أسلاك لذهب . وأهدى إليه سيف مرصع بالأناس وجوادين عربيين مضمين . وفدت ربة اشيريه . وشبه بالشير الأكرم . وولاه مصر وكريت والخبه ومثل هذا التقاد كان نصيبه الفشل في معركتي حصص وبيلان بعد أن كان وثماً بالنصر فهم تخلص ساعتاً على شوب

(١) لفرمان لوجه من سلطان حسين باشا الصادر والاسانة في آخر دى لقعة عام ١٢٢٧هـ

القتال ، حتى مات صريدا شريدا فلم يبق له على أثر ، أن كشف أمره وقد أصاب بالرمح وفقد بصره ، في إحدى مزارع ولاية بروصه . وكان حينئذ باشا دارع من مكاتنه وفود شخصيه يمثل انرجية العسكرية . لأنه لم يحسب على تفكيره شديد . ولم تصور وجهه بصره ، بالرمح من المسحات التي أدخلت على الجيش بدى قدر عليه أن ينوب قيادته . فرأى سلطان أن بدعهم موقف بعين قائد آخر معه اسمه محمد باشا بهمن بمدة جمع لوحدت المقصه . فيما عد قوات الحرم . وهما دعوات الجيش مقابل . وكان محمد باشا هد به التفكير . ميلا إلى تحديد الحديث . لذلك قسم جيش إلى فريقين فريق الحفصين وفريق عديدين . ولما زاد جيش به أن أصيب لمرور بقعة مقصيه كانت هي الأخرى سبب الكارثة التي تنتظره .

وكان جيش البنى وضع تحت قيادته بألف من ٦٠٠٠٠ جندي منها ٤٥ ألفا من وحدات نظام الخديف . من الجنود الذين على عسكرهم وماكلهم وروانهم تجمعهم فصول تسعة . وشجاعة . ونصر . وكانوا في موقع عدة المعركة . ولة قبل خبيثه ولكن كانت تقصهم أشهر ميرب سرح وهي نظام فصلا من إسرارهم في الحضور على العاشم . وكان صباطهم على شيء من التدريب . أم قادهم فكانت عورهم لكفاءه أصدر سلطان أوامره إلى قائد جيش باشا . بعد أن رفته إلى رنة المشير ( سر عسكر ) . بأن يصم جيشا في الأصوص . ثم عين عثمان باشا النقيب حاكم على حراسه ومن العجب أن يكون الأتراك حصصين بدورين . واستطاع عثمان باشا الحضور على معاونة حاكم حلب . فأمدده بالرجال واعتاد . ثم تقدم على رأس قوته صوب اللاذقية وضراس . بيوت شوب ولايته الخديفة . وقد نجح في تأت سكر الجهات التي مر بها ضد محمد على . الخارج على الدولة والدين ' بالرمح من أن محمد على كان قد اكتسب احترام عالم الإسلامى أجمع . عقب بصادق - حتى على لوهديين

## القوات المصرية

وكانت الخدمة المصرية . موجودة في طرابلس لحسابها . تبلغ ٣٠٠٠ جندي . وكان قوامها من عتوت المقدمة ( الآلاى شاه ١٨ ) تحت قيادة قائم مقام . إدريس بك . ومن قوات الأتربة ودرور بقيادة الأمير خليل ، أحد أبناء الأمير بشير الشهابى .

وبالرغم من شوق قوت عثمان بك على قوت إدريس بك في ناحية معدية هم يحكم مدينة بن نصر يعمل في بعد . حسب على عليه ظروف وقعا صدقه حتى إذ خرج عنه مقام إدريس بك على رأس 'ورقة إلى سهل المكشوف خارج مدينة . وهاجم قوت عثمان بك . التي تنفق قوامه عدد وعقد فأيدت كتيبة وفر إدريس بك حمله عليه وحداته وشجع شد نصر سريع عثمان بك على مدعيم معسكره . ثم صررس . وفي ٣١ مارس هاجم مدينة فخرجت حامية مصرية بقيادة محافظها الشجاع مصطفى بربرومعه ٤٠٠ من درور شجعان نذره وأمير خليل . وأصابهم حريق بربروم حامية . ونشروا من صررب حراة وشجعاه . وأثروا بالأعداء هزيمة مبكرة وفرروا منهم إلى مدينة

وصفت أخبار معركة صررب إلى الشيخ إبراهيم بك في عكا . وبعده أن طلبعة حشيش تركي سمح في مصطفة حماد . فرأى أن يرسل عكا نركا إليها لتقوت محاصرة . وكان ذلك في التاسع والعشرين من شهر مارس . وتقدم إلى صيد . ويروى على رأس قوت مؤلفه من ١٠٠٠٠ جندي مها آلاى الحرس والآلاى سبع لحاية وسنة مدفع .

وفي ٤ أبريل وصل إلى درور على معدة ست ساعات من طرابلس هذا سمع عثمان بك بهد محو سريع . واقترب إبراهيم منه . استولى عليه الترع . وترك مدفعيته وعدده . وور الأدر إلى مصطفة حماد . حيث عسكرت طلائع الجيش التركي .

وفي يوم تاتي دحل إبراهيم صراسيس طاهر وأمر بإعده بعض الخوذة  
من كبار المولطين الذين يصوبونهم ثم قرر مطاردة عثمان باشا فحاور  
لسان . وأدرك حمص . وأصبح مشرفاً على وادي نهر لأورب<sup>(١)</sup> وعلى معده  
مرحلتين جنوبي حماه .

## معركة الزراعة

قدر إبراهيم موقفه فبنى أنه لا بعد كثيراً عن علاه . وسلك أرباباً إلى يرك  
حمص حيث لا يفر العيش ويؤبه جيشه . واعتلى وادي لأورب (الحصن) حتى  
وصل إلى حال قصير . حيث سكرت قوته إلى شرق في سهل ر. ع<sup>(٢)</sup>

بوهم عثمان باشا أن تراجع إبراهيم عن حمص علامة ضعفه . فجمع  
إلى قواته جيشاً من أهالي المنطقة والأكراد وفارس العرب بلغ عددهم ١٥٠٠  
مقابل . وسار بهم مشاة إبراهيم . وكان هدفه دبره حصه لاحتجته  
وقسم قواته إلى فلول . وجيش حلف كل منها مدفعيته في أماكن مسورة  
عن قصر العدو وحده حصصه وأمره أنه سيره ليدفع فاصدع عثمان  
العثماني وجمع بكل وحدته على شويين فثبت شده صامته حتى إذا صار  
الأعداء على مسافة قريبة رما مضربون بسرعة حجبته حلف المدفع وتحدث  
انتهاء الارتداد صفقت بدفع نصب حمص . فحصدت بها حمص حصداً .  
وولعت بهم خسائر . وحمل بصامهم . وسادهم الخراج . وفي وقت قصير  
تفرق جمعهم . وريدوا حثيث . لقد ردهم نرسا المضربون حتى دفعوا  
بهم إلى نهر لأورب ومن ناحيه من عرف

انتهت معركة الزراعة ( ١٤ ريل ١٨٣٢ ) بهزيمة الجيش التركي .  
وارتد عثمان باشا إلى حماه . وفي فيه يرشب وصور لأمد

(١) نهر يقع في لسان بالقرب من حلت وتر عمس وجهه وهاكه ويمسح به سويديه  
ويعرف باسم نهر عاصي

(٢) قرية جنوبي حمص

وعاد إبراهيم في بعث يستعد خونة أخرى وفيه التقى بابن أخيه  
عماس دث . أدى استدعاه من عك على رأس الآلأى لثاني عشر لشه  
والآلأى خمسة لثلاث وثلاث مصرية

### أهمية موقع بعث :

وتقع مدينة بعث . ذات اشهره سرجيه . في وادي هر ابيد  
بني يربط قسي لسا ( الخارجى وندحلى ) ويصل بين ودي هر الأردن  
وهر لأورب وفي هذه المنطقة تخرج لأهر الثلاثة الأردن وبيت  
وأورب وتعمل مع حدود صوبلا يكاد يكون مورب ببحر اسوس وقد  
مرت بعث كثر الحملات عسكريه في ربيع . سواء مدومة من الشام  
أو الشرق أو الجنوب فلها موقع سرجى هام يسيطر على إقليم شام  
وعى على مساهم متساوية من دمشق وديروب وصرامس وقد رأى إبراهيم  
أن سيصر على ما حوله ليحرب دون وصول لإمداد من لأترك ويجمع  
قدوم ثبة قوه مدونة عند الله الخضر بعث حصار شه . وكان قد آمن على  
أحداث حشه بعد اصمديه بسبعين انسانين نحوه

لذلك رأى تحفظه رأى جهد على بعث وما حوله وحرم انبائين  
من لاستيلاء عليها ولصمم هذا لم يرد في إمداد عماس دثا بالآلأى  
الثامن عشر من صرلس . والآلأى الحدى عشر الذى وصل حديثاً .  
والآلأى الحرس . والآلأى اصابع حبة . أدى كان تحت قيادته  
وبالأهمية نورد في هذا السبق بياناً للقوات المصرية لتي أصعب  
مرطه في بعث وهي عشرة طبيعة الجيش المصرى . التي متقابل لصدده  
الأولى في القتال المقبل :

٤ آلايات مشاة - ١١ و ١٢ و ١٨ والحرس .

٢ آلايات خيالة - ٣ و ٧ .

مجموعة كافة ووحدات مساعدة

قوت عبر لجامعة

والآن وقد نصم إبراهيم وأركان حربه سبيلك (عزمي) لأوضاع  
الحديدة سوريع قوه في شهر سوريه ووسطها . واصطادت نفسه للموقف  
لعسكري العام . عاد إلى عكا عبيد . في م نل صحرته بعد وعزم  
على خلاص مهائيت من إحصاعها وفتحها . لأب م برر شوكة في حب  
قوانه الأيسر همد علاوة على ما وصل به من ش حيس بشر حيس  
باشا قد احذر اوسطور ( ١٢ أبريل ) وتعدمت صلاته في حصار حنيه

### عود إلى عكا

ثم يكن الاستيلاء على عكا بالأمر لسر . فهي في وقت صامده  
أمام عفرية ديبوب . وهي التي يدفع بها لآر عد لله وهو رجل صدم  
لقب . ذات خبات فقد مرر أشهر أمام شجعات إبراهيم وم  
تسقط في أيديهم . وم نل معي هي الصعوبة في قومت فندد فحب  
بل كان ملحظه في نهجها باب العلى أرها فقد كان يستصا يصب  
على إبراهيم انصاف . ويصعب عليه سبلا من فزون شيخ الإسلام ثم  
ذلك أنه أصدر خطأ شريفاً يرى فيه مفسر باروك ثم نعه في ٤ مايو  
١٨٣٢ صدم شهادي بحريد محمد على وإبراهيم وإسحق دماها وهذا  
ولا مرية به أثره على بروج معوية لاعد فعين وكان يستصا قد  
أعلن حرب رسمياً على محمد على في ٢٣ أبريل

عاد إبراهيم بعد أن صمأن بموقف العسكري في شهر إلى عكا في ٢٧  
مايو ١٨٣٢ . وحمل عليها حملة صادقة أشرف عيب نفسه وكان يتطلب من  
صاحبه أن يكونو مثله صامد لا يرهون سوب وصلت معركة وشدت  
سعيها . فما أدت شمس ناصب . حمل إبراهيم على انديه حمته لأخيرة  
ولكن أبدى انهجوم على معيب شمس من صروب الخسارة والإقدام مثله  
أندوه في أوب شهر . وودع عد لله دوح الأمصا بيد أن شجاعته م  
نعه عنه شتاً . وسفقت همد لخص اميع نبي كان نيل برجي سدوه

على جدران المدينة وأسوارها .

أوضاع القوات في الاقتحام :

وقد وُصف مسير ست حو<sup>(١)</sup> أسبيلة يرهيم باشا على عكسه وصفاً  
مسهباً للخصه فيما يلي :

في صباح يوم ٢٦ مايو عام ١٨٣٢ . دعى يراهيم باشا إلى جميعه  
كبار صحابه قوت مهاجمة . من هذه وأمير لايت وهذه كشت ، وأصدر  
إليهم أوامره تتضمن الآتى :

سواء أحمد سكين بنوحيه وبعده كشت الأول من الآلاى الثانى  
لشده للهجوم على برج ( غورجى ) فقه سب )

الكتيبة الثانية لشده سحر لنعرد حصاره على صالح

لكتيبة ثلثة شده بعبده عمر باشا سحر معروفه سرونه . وعيت  
قوة حصاره من كتيبة رابعة ( لآلاى ثانى ) تحت نعرد الأول لمساعدة  
إحدى قوت سبعة مهاجمة . عند الحجة

وأصدر لأمر بن كسة من لآلاى لعشر عبده أمير لآلاى بوقوف  
تحت الثعرة الثالثة للعرض المتقدم .

وأصدر لأمر إلى كتيبة أخرى بقتل السلام . قبيل اساعه الأول بعد  
منتصف ليل . بن الخندق الواقع حذب قبر برجى . وبأن تكون  
هناك على استعداد للهجوم .

ورود القائد لعدم فيما عهد ذلك - كل قائد بتعليمات خاصة به  
وشغل المهندسون العسكريون بحفر حادق متعرجة وإقامة مناريس  
قريبة من الأسوار ونصب المدفع . وأنمو حل هذه الأعمال في عمار انطلام .  
بينما كتب ليرك مدفعية نصب دسمرار على مدينة

وفي فجر ٢٧ مايو . غاب شروق الشمس . أصدر أمر القائد بعدم

بالبحر ، واستمر القتال ، ذكرنا طيبة ليوم من مساء سقطت عك  
في قبضة المصريين .

ومن ثم جاء أعيا عكة بالنسبة لرحمة من كان دثماً من سيح  
الشجع تعصم لسمع . فقد رأت برهم في هبوب جيش مهزم أعداء له  
يعتبر عكسهم . ثم سعه . لا أن يؤمنهم على نفسه وأموالهم . ومع  
مه أن سمح لهم أن يختصروا أسلحتهم

أما عند الله نفسه فهم بعده أكثر من تأميه عن حيله . لكنه لقد  
بما هو حبيب نفسه كورير من ورره بولته من حذره

وكان صعباً أن يعمل عند عك في عك . مما يفعل بالأمم  
في الشرق والغرب . قديماً وحديثاً . رغم ما فعله برهم لأعيا من نعود .  
وما أصدره من لأمر فاصفوا في سنة يهوب عكسهم . بيد أن نظام  
م يثبت أن عند في صباح يوم ثمن وسر نزل كبير كل ما في وسعه  
ليكثر عن خروج عند عن نظام . وكان مما فعله أن أزع من من  
أن كل من فقد ماغه سرده به يد وجد . وفور حذره أن يعيدو كل  
ما كان في حوزتهم من الأسلاب

ومن يحصل حاصل ثوب نال مسلا . برهم عن عكاً قد وضع  
حد . ثانياً لمحمود نشأة من محمد عن وعند الله . كما نال موجه من الانتقام  
في وادي سيل . حيث قُتِلَ ثلثه ثلاثه يوم موب (١)

أما حداث مصرين في معارك حصار عكة فهي

نفس

مخرجي

وقته

١

وقته

١

(١) تقارير ارسية حصار عكة ، من ١٨٥٥ إلى سقوطها ، كثيرة في مجموع المحفوظات  
تاريخية قصر عادي ، نذكر من أهمها :

— لائحة انكسار العيش المصري في الشام ، في ٩ المحرم سنة ١٢٤٨ ( ٧ يونيو ١٨٣٢ )

— تقرير القائد عام سمو ابراهيم باشا عن الهجوم على عكة والاستيلاء عليها .

— تقرير ابراهيم بك باشا بتاريخ أول المحرم ١٢٤٨ هـ ( ٣٠ مايو ١٨٣٢ )



١	بكباشى	٢	قائد أورطة
٢	قائد أورطة	٢	صاع
٨	يوزباشى	٣	يوزباشى
٤٧	ضابط	١٥	ضابط
١٣٦٨	حدى	٢٨٩	حدى
١٤٢٩	المجموع	٥١٢	المجموع

## الاندفاع نحو الشمال

### في ساحة الحركات

في أوائل مايو عام ١٨٣٢ . كان معظم جيش عثمان قد تجمع في عوبه . على سطح تسمى يقع شمال صوروس . وحتت أدنة بعض الوحدات فيما بين الحاصل المذكورة من جنوب

وفي ١٤ مايو كان حسين باشا يقف مع جيشه في هوة . لا يمدى حراك وكأنه لا يأهب معركة أو حروب . تارك كل على لعرب محمود لا تدرب أو مسورة ولا مسدد ولا مضاعف بصد أو بوجه . فعائو وأهدوا عدهم . وسوا حياتهم فلا عديه بأمره ولا علالى تقسم لها وعث ما حاوله تصسط لأوربيون في هيئة أركان حرب القائد . بل قل صاغت جهودهم هباء متورا .

وعلى نفس ذلك كانت الحال في صفوف جيش انصرى شط موهور منحوت بين حشد وصددهم . معوية عالية نتيجة الانتصاراتهم في ستة أشهر . تدرب متونر وتصميم لروح الحرب بين أفراد وحدات الإمداد تصلهم بين شينة وسية أسماء رملاتهم في الميادين الحوية كان محمد على يلاحق به ، لآلات المدربة أو بأول . فوصلته

الآليات المشاة ٥ و ١٨ و ٢٠ . والآليات السبع الخبابة و ٣٠٠٠ سوي  
لسد حشاير بوجدات . وقلع المركز شجرة . تحسب مرتبات لحرب كاملة .  
وسمى اعداد تواصل بيل ونهر في مونت شام . حتى سب كلهم حاصلة  
نلقوات المصرية . وشرع يرميهم في حصون تحرق ذلك وحقق معاونة مهندسين  
فرنسي شكوك وحينئذ سددت بحملة المصرية وساعدت في ذلك ١٠٠ من  
جنود المهندسين و ٢٠٠٠ من عمال . وكان الآدي معشر هذه وقليل  
من خيالة تنوي حراسة حصون مواصلات شديدة

وهذا كان على يدهم أن يعمل فوراً . دون مضيقه بوقت . وفجأة  
بفرصة الساحة ١٤ كان يوسع أن يمدد بوقت في سرور والاحتلات  
وعلى غشه أهداف أخرى يسعى أن يقصدها بمقصد . ولا يلائم بصروف  
مهاة . ودعاه جيش سرور حينئذ . حتى تنهي من حشد في  
الأناضول .

بعد أرح حشد . وتبعوا يوم هادئ بعض من . نجح فيه أسباه  
انصافية . وتنهي من مريب الشور معكره في عكة . وتقدم برأسه منكر  
يصير مخطوط الرئيسية . في خولة شبيهة في دمشق

راما عكة في يوم ٩ يونيو ( ١٨٣٢ ) في جيش موس من ١٠ ألف  
جندى . نصبتهم من وحدات عديمة . فاصد دمشق ندية أو إدعانا  
لأمر محمد علي لألا لاسلاء عيب وعلى حسب وعكة وصرف من معه  
لاسللاء على نشم كلها . وما كان يولد يعتمد كذا كذا دليوب . من من  
أن النصر يجب التقدم الذي تزره الكتاب اللجة . "La victoire aime à  
marcher les gros bataillons لذلك يشهده يمد ابنه القائد بالوحدات والعتاد  
حتى يتصلها موقف لعسكري أولاً بأول

وفي ١٤ يونيو . وصل يدهم انصار صوحي دمشق . برفقة الأمير  
شير الشهباني . على رأس ١٨٠٠٠ من المقاتلين ( ٩٠٠٠ من الجنود العديمة )  
بعد مصادمة غير عينة بالتركيبين ووا أمراء هريين . ودخل دمشق

في ١٦ يونيو . فغلبه الأتراك بسلاح وعندها وحلفي مصر لحكومة انصرية  
في اشم ورتب لإدراكه على سبق حديد . وعين عليها إبراهيم يكن  
دشا حاكماً ، وأقامه في حامية من لآلای اشي شاة وأورطة من لآلای  
الخامس ولآلای حدة سمر

### معركة حمص

صفر برهم ثم صبح أسوس في دمشق لزمه الأتراك في حده  
باشير الكوير في حمص حرصاً على سلامة حمده . ولم يلبث هذه الأيام  
هذه . إدراج بعد هذه لأسباب تقدمه . وبسبب حمده ثم حسين دشا  
فرقه فقة صحت مصادره لأورس في تحلى عن مراكره حوب أدية .  
وتقدم في أتكبه ثم أسد محمد دشا . وفي حب . على حمده مقدمه الجيش  
وأمره دشا بحصن سبه في حمص وسدده بين أتكبه وحمص لا يسها  
٣ ولا يدرى كيف أمر سردر أكره فقه مقدمه بأن يبعد عن جيش  
هن . في سبي عبيد مقدمه في قلوب الحرب

فلم علم إبراهيم بالحقاً لدى قنقه حسين دشا . عزم على الانتصار  
بمقدمة الجيش التركي وسحقه . ثم مهاجمة دشا جيش بعد ذلك قريب  
دمشق إحتماً على حمص (١) التي كان ساند تركي محمد دشا قد وصل  
إليها . واستدعى من بعثك وصرس بعض وحده في كات حث  
قياده عاس حمي دشا وحسن المناصرة فقدرت ثوه . في تجمع  
حب حمده برهم لدى وصوله إلى مشارف حمص في حبوب . حواي ثلاثين  
ألف مقاتل ( ملاح ٣ ص ٤٢ ) ورأى أمره معسكر العثماني إلى  
حواي حمص دت ثقه المهدمة وتحت أسوارها تخدئة

(١) مع مدية حمص على شاطئ الأمان من ٣٠ مي ( لأورت ) ومواقع ٤٤ في  
الأهية لأنها ملحق عدة حرق في على طريق سلك ودمشق حواي - وطريق أهيكه  
وحل شمالاً

## أوضاع الجيش التركي والمصري

كان محمد باشا يشق بالانتصار على حصنه إبراهيم وفلاحية « بل  
أوجه اعتقده أن سيمور وحده في معركة حصن وبيات تحد بمفرده وبدون  
صرداره .

وفي صبيحة يوم ٧ يونيو وصل حصن وكاب أسور في حده طيبة ،  
تحيط بها خنادق واقنوت في بساتين عذراء وشال مدوح أما حوده  
فقد أبكها دمع . وأستعمل سير طوبى فحطوا بأسنوبهم شمال المدينة ،  
على شاطئ الأورب بين قنقن القنقن في مأمن من حود إبراهيم .  
فأحرز في هذا وضع حصنه وبديرة وبدأ يسعد بشريف خنقه الأيقه التي  
تعد له وصاطه . شال وإن حب تحرراً شحصه .

وبينما كان يتنعم بما له وطاب عما تشبه النفس من أضراب الطعام  
الغنى . وأول شرب سوري كان حوده وقد عادرو محسبهم يتصورون  
حواش أموى مدينة حصن البحر وشرخ محم . وكذا وصلت إليه أخبارهم  
وفي مساء يوم ٦ يونيو (أيضاً) كان وحدات الجيش المصري قد  
أحاربت مسافة طويلة وصارت على مسيرة خمس ساعات من حصن فعلم  
قنده كبير بوصول جيش تركي إلى

وكنت وحدات مصرية تألف من ثلثة ألويات مشاة وسنة حيابة  
و ٣٨ قطعة مدفعية . ومجموع نفوة حوى ٣٠٠٠٠ مقاتل بصف إليها  
لندو غير نظاميين وقد فادد هؤلاء وهم مهرة في أعمال الاستكشاف  
بوجود الجيش العثماني .

وتدلل معسكرات معلومات بواسطة عيونها . فأدرك محمد باشا وسط  
صحيح ختل ورج . فخرج موقف . فجمع كدر صاعده لتقرير انصير  
وها ربأى المعص أن الأصوب التقهقر منكم إلى موقع آخر بين فصل  
آحرون حصه سحرك وتقضاء على الجيش المصري

ولا مرية أنه كان من لأصوب في مثل هذا موقف . لدى كان فيه

است وحيشه . تتهمر بحده حب . بالانصاف تشدته قلب في انطاكية  
وبالآلاف الذهب موبى للأثر . واستهوى برهيم إيهيم حيث يسهل عليها  
إدارة معركة حب مشيت . وكثر هل يتبع هذا رأى وجه للمحد وهو  
قاب قوسين أو أدنى منه .

دب نيشن معركة . ويحدثى برهيم . في سبيل شهوة لحد ! !  
وقد به قصته أن يترو حصة مدفع . ونشئت نفسه عيصر . متحدا  
مبا كاه خبيثه . ومن غروب وساء إلهة . ولأشحر مواقع يقاتل  
خلده حلقها . .

كان هذا حبى أو اسسلى رجا في مدفع ونشئت توقعهم وود  
يعرفل عدم حبس برهيم ووجوه شفاء . فبعصى لفرصة بمشتر حبس شفاء  
سجود حقه صاحبه في وقت واحد ساسين .

وفي صباح سكر من يوم ٦ مايو . - محمد بن معسكرة . وشتر  
حل قوه فداء حيون مذنبه أمام مرعها حده

دع حيشه في صفوف ثالثة وضع في صف لأول أربعة آليات مشاة  
لظامية عبر طريق حوصلى من حمص إلى دمشق سكى مسنة على اراويه  
لكبرن تشده سبعة مهر لأورب وميسره في قضاء صحراء وحلف  
الصف لأول الحصف . وضع فيه آليات نظامية وآلات حيالة  
عبر طريق بين لأورب دمشق ودمشق هما قاب وميمه نصف الأول  
ولى شرقى الطريق مذكور . عند مكة . وضع لاي آخر من الحياطة  
لنساء ميسره نصف لأول

وفي الحصف ثالث . لى مد من لأورب وصيغة بحيرة . بعد  
حوالى ١٨٠٠ متر عن جنوب شرقى قبة حمص . وضع قوه عبر اظامية  
وآلات من الحياطة مصافية خمسة ميسره

وهكذا ورج مشاة وحياته أم يوريع مدفعته فم على توجه لآلى .  
وع مدفعه بين صفوف وحداته لآله مذكر تعداد مدفع في كل

أورطة مشاة ومدفعين في كل آلاى حينه . وصف ٢١ مدفعاً في موقع مختارة خلف مينة قواته .

### حركات الجيش المصرى :

وبينا كان جيش تركى يتجه أوجهه في كورة . في أحوال سادها المرح والمرح . كان الجيش المصرى . على فصي ستة على مقربة من صحوة قلعة دنغرب من قصير . قد ضل مسيرته في فجر يوم ٨ يونيو متجهاً صوب حمص . وكان قريب من القوت كلاً

في المقدمة الآيات شدة . ١٢ و ١٣ و ١٨ سبها آلاى الحرم والآلات خمس واحد عشر ( شدة ) وحدث كل أورطه في تشكيل قوت مردوح مسوح ( غير كامل ) لاشر ) ثم الآلات كمن حلا في الاحتياط . خلف منتصف القوة .

أما مدفعه هذت ثلاثة بصاريات بها في نصف ( حص ) لأول . وأربع بصاريات وأوس في نصف لأول وثاني ( ١ )

### وكان توزيع الحباله على النسق التالى :

ثلاثة آلايت على كلا حصى تشكيل كله في مصبه كذا في مبسره . وتحرس القوت غير مصديه من سبها أصرف لأحزاب بتوات لاحتياطية وقد كان يسمح هذا سوريع أو التشكيل بحد قوت إبراهيم باشا أن تقوم بسورب بحرة وصعة . حسب تحببه عليه صيغة لأرض لتي سبقتم عنها . وحسباً حسبه بصومات عن حركات اعدو . إذ غير حطته في لحظة الأخيرة إلى هجوم مصد . وكانت لأرض إلى شرق الصيغة اشتره تسمح لإبراهيم تدوره يوم بها بحركة انتداف وسعة حول مسرة لأتراء . وهى أصعب نفق في حص ددعهم . وتبقى تركيز على مواقع قوية تكسر من حدة الهجوم مصرى أن لم تقص سبه

حظية إبراهيم

وأخيراً اتخذ إبراهيم قراره النهائي :

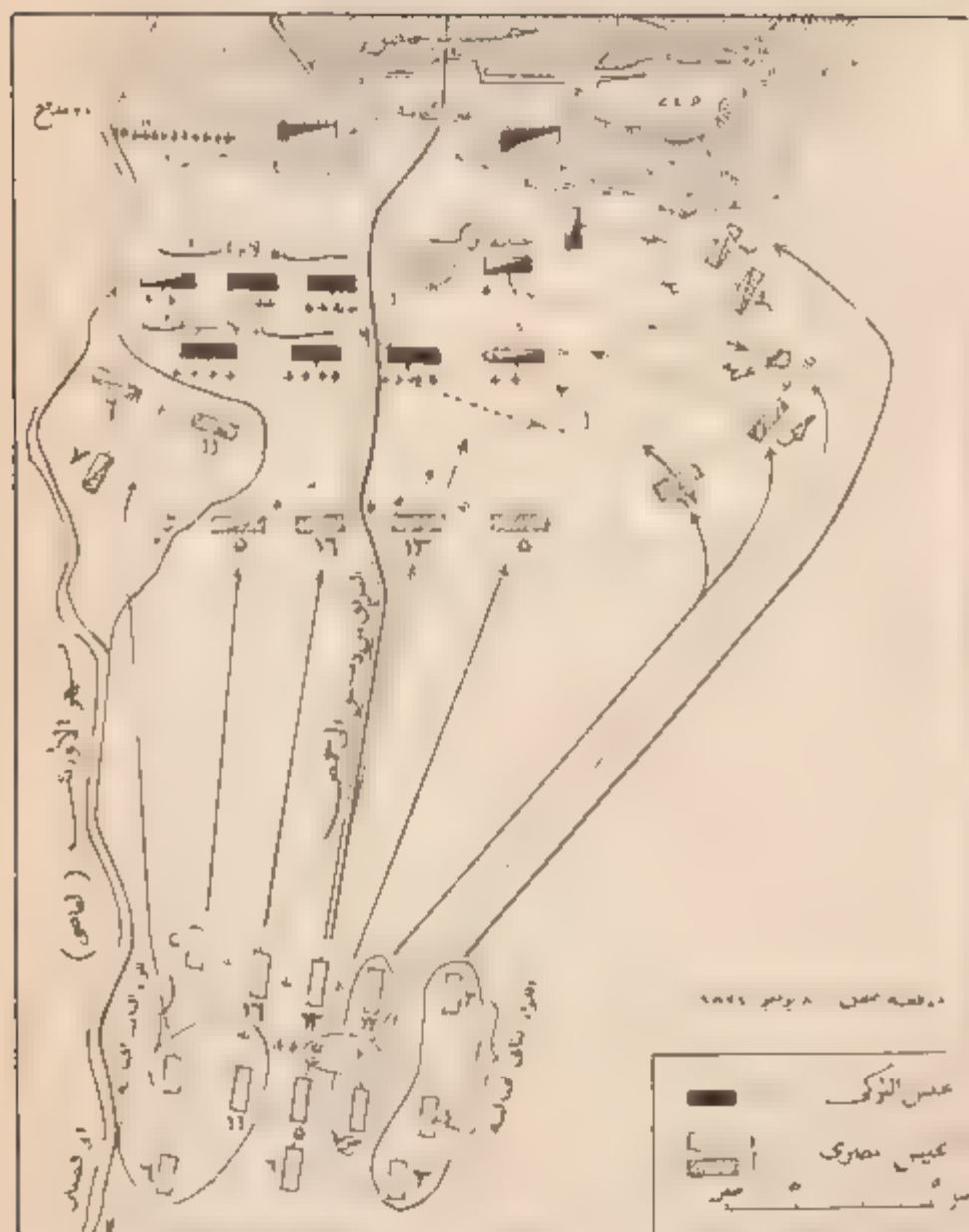
« يتوجه قلب جيش مصري مدعوه على وجهة الجيش التركي بكل قوته ، بطيئاً ثمثاته وحده ومدهيته نحو مسرة الأتراك في حركة تتدفق واسعة ، بينما تقوم بعض مشاة هجوم حادغ توافاً هر لأروب . شعب مسرة لأتراك في حصه لأوب وش . وندك يركت عملهم هنا

سجده ، ح . س ( لألاب ٢ و ٤ ) ولألاي شت رماحه سدراس نحو حصية مهدمة وعده وضوء لأساب موقع شخ شكيبا بن حصية المذكورة وسرج ( حوى خمس ) ، ف حوى مسرة مؤجرة تركية لألاي حرس ولألاي شت ١٨ سدر سمة وتصح شكيبا عند وضوء بن عرب وحوى عرب حصية مهدمة

« نصارية مدعية وبسات نتجد موقعها المسرة حى حصية

سما بحرى مهد حركت نتجد لألاب ١٣ و ١٨ موقعها في الأمام وبأحد لألاي حارس مكانيه سلا عن لألاي شى عشر وتفتح وحان سى حريق مشى ككبير اء فوب لأتراك في صف لأوب « فى وقت سمة شوء قوة منفصلة مكوبة من لألاي احدى عشر اشبه ولألاي سدر وسابع حصية وحارية مدعية ، تتقدم نحو لأرض لوقعة بين هر لأروب وثمة ( وثمة حريرة أو س ) مهاجمة ميمه الأتراك وكحصى ها لألاي سابع سرج فى صف شى ولدى ظهورها تون أربع قبوب لأتراك وتحصنت أعسابهم . فاصصر حان إلى إصدار أوامر إلى أوصتين فى يمين تعير موجهتها صد بعدو المدحى . ولكن كان مخرج قد عم المدا

لقد سمع القنا عتوانه المعركة فى اساعة الخامسة ماء ولوقعة المصرية تتدفق يربا اشديدة على صفوف الأتراك . فتسدد إصاباتها بكل



موقع حطين ( ٨ يوليو ١١٨٧ )



دقة وإحكام . وترد عليها مدفعية الأتراك بدون خطة محددة ، وتشعر طاقاتها  
هذه وهلك بيها وهت روح مذهب في شحنة فاصموا إلى رمالهم في  
لقب .

ولأن حصن المعركة إلى الحصان خاصه ورأى إبراهيم باشا أن يستعمل  
صنوبر ساحلي فأمر ثلاث قوارب ٢ و ٣ و ٤ ومكانها على مبيعة  
صنوبره في حلف شرقاً ( كالحفلة الموضوعية ) تقوم حركة الانقباض حول  
ميسرة ترك وتولى نفسه قيده هذه حركة لأن على معانها توقف مقبيل  
المعركة .

بحرث قوارب لشجعان واحذروا خطة مهيمة سحو أنفين إلى ثلاثة  
آلاف رشة وقدموا مهيمة خيالة ترك سر ستمين ليدرس كانوا على مقربة  
من حصنه وكان صخور شديدة ومخاداً فخرج الترك وتفرقوا . وحثل  
المتحارب لأرض الواقعة بين الصيعة وحدائق حصن وقد رأى قوارب ترك  
الصاميون ، حل برماشهم غير ستمين تقدموا ضد هجمة المصريين  
وقد نجحوا فأمد إبراهيم باشا قواربه بقوة من حوزة الخرس والمشة  
والهبة فوقعوا بهم وفروهم . ثم هجم معهم مشاة المصريين من ثقب  
في سكت ميسرة الأتراك بعد مقاومة عنيدة ثم تنهضت إلى الوراء ولذلك  
شرع حجاج الأسر تركي يرميه ونحلي عن موقعه

أما قلب جيش تركي وقد اصطده بوزار مصريين المتحكمة في  
الموقف لدى ثم تمتد مدفعيته تعاونه كفة من سير . فبدأ يثنى وقدم  
محمد باشا بوزار الموقف الذي أصبح حرجاً بعد أن أصبحت ميسرته  
وبوسطه في حالة سيئة تهدد بالانهيار السريع وكان سعي عليه استدعاء  
قوته لأحيائية يعمرها امر أكبر حتى صنعت ويهجم بهجوم مصد  
في ناحية الصيعة لكن لم تعمل ووجد حلا يائسا يخرجه من نورضة فأمر  
آلاي خيالة في ميسرة صفة ثكنة صخور على مدفعية المصريين ليدرس وصلوا  
إلى الصيعة كما أمر آلاي مشاة في قلب نصف الأمامي ( وكان هذا الآلاي

يرتكز على آلاى اسرة في صنف اثنى ( بضم دحوم دسوكى ) ففتح  
الآلاى المصرى اثنى عشر وأسرع آلاى حيلته تشييد دحوم وبكته  
كان متعاً فكار دحوم غير مطم وقيلته مدفعية احسن سراب بحكمة  
قدار وون لأدبر أما آلاى مشاه ( تركى ) فتقدم من تحت كالأمر  
الذى صدر له ولكن أوقفته ببر آلاى الخمس مصرى تم دحوم من  
دحت الآلاى ١٣ مصرى في تشكيل مدرج من يمينه وم يفعل شيئاً  
مقومة الدحوم لمصرى

ويستل البيل سيرة وتحت سلام بين ينتهى محمد دشا حواره  
قاصداً مدينة حص . وبدأ كى فاند يبحث عن وسيلة لسفد نفسه وفدى  
صاعده لصادهم . ثم دات شوصى وخرينة ولشعر . حين تأنى دور حد  
في رث صموفهم وون الأدر مدحورين

ولقد دات دحوم يون أن لأرك بعدة شعهم في بين سيعودون  
القتال . إذ كات قلعة حص حصى دهورهم وموت دحت وقع مصريون  
أن يعود لترك كوة وسألفو دحوم ولكن شيئاً من دحوم مع اوم  
يشكر البرك في معودة دحوم فتقدم إبراهيم دشا دحوم على رأس حيلته  
الظاهر محلاً للموقع اى أحلاه البرك وأعاد تصيم دحوم وضعه على شكل  
مربع ووضع الدفع رويد الأربع دزد دكره معاً بين كـ لأبرك  
يجمعون في الأسحب مكسورين ودر إبراهيم دشا فأرسل إلى أبيه يسته  
هذا اسمر الكبير الذى عرف عد مصريين بيوم هزيمة الدشوت

وكات حساتر ترك في معركة حص دح حسيمة ٢٠٠٠ قتلى  
و ٢٥٠٠ أسرى وأستولى مصريون على عشرين من مدفعه علاوة على دحاره  
وتعدده . أما حساتر مصريين فلم ترد عن ١٠٢ من القتلى و ١٦٢ من دحرجى  
وفي ليوم لندى دحل مصريون حص ( ٦ يونيو ) بينا كـ لترك عدون  
صوب حلب وأنصكيه وعب دحهم الصديه على أمرهم فسوفى غير  
الطاميين على دحهم يمتطونها ١ .

## نقد حركات الجيشين :

يوجد عائق - بعد حركات جيش تركي مادة مستتبضة من الأخطاء التي اخرجها فبرده - بعد أن فررت خروج من حصص لقبول معركة صفت قوتها في خطوط متفرقة بدون تحقق كاف - فضلا عن عدم تشكيورها بوضع الحائط يستع به في وقت ساس بالميدان محوم مصدا - فقد كان صفة - سب هربا ( رجع الأوصاح - شقة ) وكان تشكيل أوصاعه خطية *terrace and care* فلم يث قادر على بناء حركة مسورة في تأثير صحيح على سير معركة . ولم يستع بصيعة لأرض إلا من ناحية الميعة ( سر لأورب وتسد ) ومع ذلك فقد كره محمد باش في هذه الحجة معظم قوته . وربما ميسر حشده في الهواء لا يعتمد على قواها أو مواقع - كما أنه لم يستع - حداثق أو سحابة في تحجب جنوب حصص وركتها وبصيعة المهامة لعدوه الذي انتفع بها تماما .

ولم يرب كيف يوجه مدفعيته في بيوت منجمعه على وحدات المصريين بل من توزيعها على أهداف كثيرة .

وبالاحتمار كانت أوصاح لأثرات وتوزيع قوتهم لا يسمح بأي نجاح سواء في حده مدفع أو في حده هجوم المضاد - فقد أضلوا سادى الرئيسية للقتال الناجح .

ثم فيما يختص حركات المعركة من جانب المصري فقد كانت كل دقائق لحظة محبوكة من تصرفين وبسبب كل حركة بالمشاط والبراعة في تنفيذها - فقد نظر إبراهيم حليا إلى نوع مسورة التي يعتمد مهتديا بصيعة الأرض وتوزيع قوت حصص وموقعه - فكانت الأوصاع التي اتحدتها في توزيع قواته متنفذة كل لاشاق مع لتكبيك المدى وطاقته التي يستطيع بها تنفيذ الحركة من تقدم أو هجوم حاسى أو حصى أو تنهقر ( وهذا لم يفكر فيه أحد ) وكانت وحدته موزعة في تحقق كاف يسمح له بالسيطرة



شیخ محمد علی



على نصيبه. حركت وقتاً ما يسمى وإن أحسن تعبير مراده مسورة براجيم  
نجدته في عبارة أمارش في حار في كتابه المعروف

La manœuvre au en garnie dans le d postul total de son  
armée"

وكانت حركة لا تهدف حوا حسب ثبوت تركية رثعة كما أسلفنا  
محوكة في تخصصها ومجموعه كدنت كد هجومه من ميسر نثر  
وكان استخدام المدفعية سير حسب خطة موضوعة لا هباء أو ارتجالاً ،  
وهي قواعد مدرسة عربية حديثة في وضع أسس تكتيك . ولهمها  
مبادئ ثبوتية وعقيدة بديعة . فمعرفة كيف يستعمل هو هي لأسس تكتي  
نظم مبرورة لحصه وغدرة على سبيلها وسيرة في بحار . وأثر  
المفاجأة الذي استحدثه على العدو .

في معركة حمص خلال وجهاً بوجه ، مرد لأون حيس شرفيين ، استخدمتا  
وحدة ، وأسبوت حربهما منته . فكان مقصر من نصيب حسب تكتي  
تفوق في تخصصه ووضعه في س ، وروح فادته عند وفي هذه معركة  
هدم الجمود أمام الحركة والسرعة .

أخر في معركة حمص . سب روح فادته منته في سبوت خيل  
مصري . ونجى حدود مصرين فربما ، بعدة أوضح أساليبهم تكتي  
لخلف بهم في عام ١٥١٧ ( معركة مرج ، في حين عدى حصار سليم  
على استقلال مصر ودمر سبوتهم عورن )

وفي تقرير من ربه ، برهيم لأبيه من معركة فادته عدى  
" ر في حين هزيمة كهرتية عدى فادته لا عدى فادته فادته  
لو رجع على مثا أنف أو ثلاثمائة ألف من عدى فادته عدى فادته عدى  
أو أكثر من بهم ونجى تكتيكية الله صافرو تألفت عدى فادته عدى فادته  
وقد أرسلت الأسرى إلى سكة وأمره ديون أفندي ثا نفس في تعداد كل من  
يريد تسجيل اسمه فيه ويرسل من برعت في عودته إلى وطنه بنيه في مصر  
أو غيرها وقد بلغ عدد عدى فادته ١٠٢ وخرجي ١٦٢ وحسب ١٦٢ حدوداً

## معركة بيلان

قصي برهيو وجوده منهم في موقع ي كانت تحتها بالأمس  
 حدود اترك . وفي تاسع يوليو . حل حمص على رأس شجعانه . وقصد بهم  
 إلى حلب فبلغ حمه في عشرة . وكان وجهه ينصبون لأسرى وقد رضى  
 معظمهم لادماج تحت ريته هذا فصلا من دفع واعتاد . وفي حمه  
 عشر على حيرت بقعه فوبره في كسبها فزده عثانة . لأنهم راموا  
 جعل حمه فزده عثانة . وقد سارع برهيو في مقارنته عدو ببحرهم  
 من أنجم وإعاده ربيب صوفه . فكان سير يتونه في ساعات الأولى  
 من شهر ومن ثم يتجهجه رحة . وقد ندموا سرعا فاحسوا هسكه يوم  
 ١١ وبغار وعصا في يوم ١٢ ول سلف يوم ١٣ وورسب يوم ١٥ .  
 وها حس أن يعرض أنعم اسرد . حسب دشا مد تركيه بعد إصدار  
 أوامره لعائده محمد باب فوجه تشاء على رأس فسد من جيش بني سكندرونة  
 وألف كيه . كان من سه ٨٠٠ . حيا و ١٠٠٠ حمل مدحده ميست  
 صوب حمص وكان يقضي له سيق برهيو ويلى عيه معركة هائق  
 في طرفه جنوب جيش محمد باب وسرف بأهركة حمص وعلى دك ارتد  
 إلى حب ليتجده فاعده حربه . وصبت حسبن من شير أ . بدوه  
 بالبره والرحا ولكن ك . أنهم قد عضو احكم تركي وشنوا على مدينتهم  
 أن يعل بها لحرب . فأنزل بدخل أحد من حدوده في مدينتهم . وم  
 يسمحوا إلا بالحدود الخرجي ومرضى باب حب . ثم أشتقوا نواب

حفظ حسين باشا بالمدوة وقد مدعها من حواء . في حدودي  
 لا أستطيع برعاده على شرب ماء فقد صمم على أن يرتول من ماء النيل «  
 وفده عاد حسين صفر سردار إلى ماربة مدينتهم يوم ١٤ يوليو  
 قصد سكندرونة حيث كان يرمو لأشوب لغها . فأصبح بين  
 عاملين هل يعود في بيلان جنوبى اسكندرونة ) أنه يطلق نحو شهاب

ويخصص نفسه بالقرب من مصبي صوروس المصاح لشمالي . وأخيراً قرر قرره  
على انحدار مكان حصين لدى مصبي بيلان (١) وساعدته طبيعة الأرض  
على الامتناع بها .

أما إبراهيم فقد وصل حلب يوم ١٧ وصعد بالإقامة فيها عدة أيام  
للتأريخ حدوده . وبمقتضى عن أنفسهم مساعدات وبنو . إلى دمشق  
في بعض صنوفهم . بيحه . حقه لأرث ورأهم وقد أود من بقائه  
هناك . بعد أن أوضح لأشرف من جميع مدن أشرف أية من قبل نائب  
العالى فخصمو به بعد أن بدت بيدة . وتقرر حصنه مساحاً بخصون  
باسم حقيقه بسمن . وفي أثناء إقامته جاءه وفود من أولاد ودرىكو  
تعلن خصوع المدينتين للحكم محمد على .

وفي ٢٥ يوم من حلب منتهى لذلك . وقسم قوته إلى شعبين  
إحداهم رغب من عبر شمالي حدود صريفهم إلى نيكايه مباشرة . وشبهما  
قوته بقية وقد مروا مصفى كبسي بالاختلاف بين نيكايه ولاستيلاه  
عليها من الحلف .

وفي يوم ٢٨ وصل إبراهيم قد نيكايه . وحارب عدة معاوشات  
بين . وجمع مئين من ثروت . ثم دخل مدينة وركب حصن بها قد  
أعلن أنه سيدافع عنها لكنه لم يفعل

وقب إبراهيم قد حمل فاموس وهو من شعب حلب صوروس  
أو متدد في شامو حيو . يرفع نحو ١٨٠٠ متر . حذره مصيق بيلان  
لدى بصل بين سهل نيكايه وجميع سكندرية . أو بصل بين سورية  
وكيمسك وهو يمر لدى حذره جمع من هذه بعدة عسكرين مختص  
لشرف من مصريين وثوريين وفرنسيين وأغريق ورومان وعرب وفرنح ورك

(١) تقمده بيلان حوى لاسكندرية وشمالي حوى وحل درويش بها وحل  
باسم طرقات . طريق من كليس وعربى من نيكايه وبقية امروا . ومع اخذ تحت  
بصل بينه نحو ٣٠ متره بقرب في المصيق حوى بيلان . فيصالحان طريقاً واحداً يصل  
إلى المدينة ( حركة لقومه - لم يمي - ٢٠ من ٢٥٣ )



وسومهم ويوم يسومونه قانده برهم سحره ويس دك عليه بعير هذا  
اليوم هو صباح ٢٩ يوليو .

### مواقع الجيش التركي الدفاعية :

كك الجيش تركي مؤسماً من نحو ٤٥٠٠٠ من مقاتلين . من جميع  
الأسلحة . و ١٦٠ مدفعاً بقيادة حسين دك . يرك في موقع مبيعة  
اتحد موقعه على قسم جبل بيلال وحشدت شاه وليف من حسن أوط  
عوى حصه . يصل صرعه لأبش ( مسمه جيش ) في صريق وعمر عتوق  
حال أم بوس آت من حال هومر في بيلال . وصرعه لأبسر ( حيث  
لقب ) في صريق وسط بوصول من أبق كيه في دك وليف من ١٤  
أورقة مشه أم بيرة جيش ( ٥ أورق ) فكك ريك على متدد  
دك خط فيما يل هذا صريق . مدوب بعض دك مع موضوعه على أكمه  
قريبة من صريق وأقام ترك أمام حشوف مشه بعض مواقع  
وسلافت ورغو حلال مدفع وفي ود صك سجع صريق حشوف بيلال  
كان آلايان من حشبه

وكك مؤخرة ترك مشه معظمها من مشه مورعه في حصه وحد  
على قمة أمبوس . وهكذا من أول صرعه كك حش دك م يك موقفا في  
وصع حصه دفعه فقد تبع لأسلوب حصي في توزيع قوه وأهم لحق  
مدى يسهل عليه انقياء بسورت على مقدس كبير

### حطة الجيش المصري :

عسكر جيش مصري في سهل سسه . تحت مقصو بيلال ،  
عوى صريق لواصل من كبش وأط ككة . واتحد مشه موقعهم في  
الصشوف الأمامة . وحشهم الحيه والدفعية في وسط . وحلف هذه  
لصعوف مهمات جيش وعنده

استعرض إبراهيم دك موقع ترك على جبل بيلال . فوجد مبيعة ،  
يصعب على قوه أن تال منها فوراً . وفي مساء يوم ٢٨ جمع محبس من صباطه

لوضع قورهم الهائي في حصه بني مسد فرى بعضهم تأجيل الهجوم على  
عبي الصديق إلى بعد بعد . ورأى الآخرون قيام هجوم عاداً ببحرهما  
عادو من تحرير مركزه أو وضوب بمددات إليه من اسكندرونه  
ومن محاسن صدق . ثم يقع انتشار بين حيين ناش في قصة  
إبراهيم . . وهو مكتبي . سي ( I, 38, 1111 ) بعد الاستلاء على حب .  
محرم الأتراك من معاونته .

ويستمر في خمس من لأحد حصه هجوم في اليوم الثاني ( صباح  
٢٩ يونيو ) . وساء حركة تصادف حول ميسره نرك من حب . نهياً  
بالإحاطة ٢ . ثم حثان بعض مرحدات مستقيمة على لقب وحمل  
مشه لأرت هدف سير مدفع مصرية وفي الوقت نفسه يرسل حراً  
من فوته بالإحاطة ميسه لأرت . وكاب حصه صوره ما اتعه في معركة  
محض . وكاب حصه لايتلاف نصب ثوب الآيه

#### ٤ آليات مشاة

#### ٣ آليات حيالة

#### ٤ بصريات مدفعية ميدان ( وفي مصر آخر ٢ )

#### ٢ مدفع أبوس

وأحد إبراهيم ناش على كعبه فيدده هذه لوحداث . لأهيه دورها  
المطلوب تنفيذ .

وأمر أمير الآلاي حسن بك باستدعي بالاستعداد للهجوم المباشر على  
قصب وميمية لأتراك وتقدم عن صريق بيلان . أضا كيه ، على رأس الآلاي ١٣  
وطائرة مدفعية - فتقدم من صريق وحثل توقع المطلوب فيما تبعه الآلاي  
الحالة الخمس كتموه احتياطيه له في محبوه على ميمة الجيش لتركبي

أما الهواء ناش حياه . والآلاي السادس برماحين متبرعين . فظف  
مهم العمل بين ثقبين الآتسين . وماعدد إحداهم لدى الضرورة .  
فيما يكاب الآلاي ١٨ مشه وبصريه ميدان في الاحتياط .

## المعركة

وما شاهدت فريدة مركبة عدة شعنين ( ثوبين ) مصريتين حتى  
أمرت بسحب سوار لبيد في صريق تقدمهما فعمرنهما المذئف بعدد .  
وفي الحال دلت عليهما مدفعه مصريين مصرية حتى في القوت لمين سوار  
بحكمة دعابة وشديدة التأثير . وفجأة قصبت من لداصة تشكها بسرعة  
( من الحرس ) واحترق عدة مدفعه وفجأت حمة برصاصه سريع  
وبعد قليل خلق بالمصبتين لداصة من حرس ومعها أنومين وسوار في  
محورهم فوق واحترق في مركب مسرعة مركبة وسوار وصول بقية  
آلان الحرس مسرعة مع أفراد آلان أمن في فوج مدريجة متالية  
وفي نفس وقت كان محور المحي لبيد سوار سوار على . يرام  
ونجحت البطارية في حيا قدره في حرب خسائر خمسة بالآلة  
وهو بحرف آلان ١٣ مسددين حرب خسائر ( أثناسيه ) ١٥ مسددين  
عدو واحد آلان ١١ مكان في محور عيب مسددين قوت قتال  
وفي محنة في سبي لبيد آلان الحرس من محنة هدفه لأول  
نهاباً للامتنان لمسرعة عدو في سفير حرس دلت بقية حتى كانت مسددة  
محور وعمل على شغلهم سريع محور لبيد وسوار خروجه لداصة مصريين  
فمحسو على مصرية تركبة ( ٦ م ق ) كانت قد تركت وحده داول مشاه  
تحرمتهم وضوء حوده بها على كفة تصل عليهما وأمكنه وحارب آليات  
الحده تركبة حده محرك حده في لداصة فساد في الحرس أشياء  
لدى جعلت تسرع محور لبيد محور حده وقد ندد جمعهم  
وهكذا خلا صريق في لبيد من قوت لداصة  
وبعد أن ردت مسرعة لبيد وصل مسددين في تقدمهم إلى طرق  
دلال بقية ونجرح مركز قات حرس تركبي . وفركت فريدة ل  
حصار رجعة إلى لبيد أصبح مقصوداً بوصول مصريين إلى الطريق فلاح

# موقعه سسلان

۲۹ فروردین ۱۳۳۲



موقعه سسلان ( ۲۹ فروردین ۱۳۳۲ )

العدو دسحار . وتحكى عم نقي . من موقع . وبشتب وحده في الحد  
وكان لأتات شت عشر قد قدم مهمته خير فيم صدمه ميمه الترك .  
ووصل رمانهم ومعهم مدفعيهم في أكة قريبة من أقصى ميمه . وبأى  
العدو ما حل دسحاره . نحو نقياً من مركزهم ونفقرو في الحد  
وبمشيلاء مصريين على موقع لأتات شت معركة سلال مريئة  
نمة . بعد قتال عيف ده نحو سلال سحاب . فل فيه ٢٥١٠ تركي  
وخرج وأسر مهم نحو نقي . وعم مصريون نحو ٢٥ مدفعاً وكثراً من  
الدخيرة واعتاد . وم نحو حذر مصريين ٢٠ قبيلة  
وهكمه ور برهم دسحر . لأت سنده محطه كد ديباً ورائعاً . وأعد  
حسين شاه سردر أمه سلال موقف سنده دن محمد شاه قولة حصن  
وكان نشاط برهم في معركة . في ده أشهر نور فيه . ردباً في  
كل حركة من حركه حد وضاد دسحرو سده وسحاب  
مواطينه .

فصلى جيش مصري سنة ٢٩ يونيو في موقع لأتات . حد نورصين  
أمره بدحوب سلال ونصل مهمه نوك . وقصده حربه مدرسه لاسكشاف  
الطريق إلى اسكندرية

وفي يوم ٣٠ حمل برهم دسح سلال . فم الحية قد سلك طريق  
اسكندرية بقيادة عباس شاه حمى . حث عثروا على تيب مكدسه  
من العثم و ١٤ مدفعاً وأصاف سبعى في نكي حدود أربعة أشهر  
وقد تردد حسين شاه في تدبيرها . وكان وضوب قوده إلى اسكندرية .  
بعد قيام سن لأصوب عثري بدوق

احتل إرهم ميمه اسكندرية . وبدفع حية في بابس أسرة نحو  
١٤١١ تركي وسنده أمصاكية ولاديه وسويدية . فم حسين فقد أسرع  
نحو أدنه بعد احتياده مضيق صروس على رأس شرادم لا يصحز أى قند

في الدنيا أن يكونوا جنوده .

وعقب راحة قصيرة لأحد . حتى حوّد إبراهيم ثمة وصوروس .  
وكانت الأولى مناجاة رُحمت على الأوصول . وبعد ثمة كان لعدم المصري  
يُحقق على أورق وعسب وعرش وبفصرة

وبعد هذا مصر . فأى طرف يسكنها محمد على ١

من أوضح أنه كان قدّمه صرحت . فإما أن يعين لاستقلال وإمير  
أنه أن يستمر في رُحمت عسب على حوّل عسب فادبه قبضصر الحضم  
إلى شليم ولا يعرف ، الأمر . فع . وأن إمير عسب بوقوف أملا أن يبل  
هدفه على طريق مدخل مدول . ومع هذا فميرلين من أخصر  
وسيين لنا مثير الحوادث ما سيكون . .

بعد معركة ييلان :

حتى ، رشم شاه جورسوس . ثم رحل ثمة في ٢١ يونيو سنة ١٨٣٢  
وفيها على شاه من واده أمر بوقوف . فقد بع عيه على كان يسعى  
لـ ١٠ . أي وحبوب إلى حر حدود سنة ١٨٣٢ . ولكنه أرسل آلايين إلى  
أورق وقوه من قوسا عرب مرفقة بفرق من بصرود وسوس ودير كمر  
وحسب نحوه وعرش كما أرسل قوة إلى شهر عرب حمراء حوجه لأينس وبق  
إبراهيم في حقه مداع منتصراً أوامر إليه في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٣٢

موقف إنجنترة من نجاح إبراهيم :

وأي هذا كانت سياسة لإنجنترة أمام نجاح مصري عامصة .  
أمامها سبيلان . فإما أن تدع محمد على يؤسس دولة عربية قوية لتصل التيار  
إسلامي روسي . وسيين شأى أن تحتفظ بتركيا وتقويها تصل هي الآخر  
بينما نهى . لامر ضرورية بصرية اسلته . لأى إد عشت أصبحت حاحراً  
قرباً على طريق الهدد .

فأى سيين نتجه إليه سياسة لإنجنترة ١ . فقد فصلوا الوولف في منتصف

نصرى فلا ترومون محمد على ولاية مصر من سبب خوفاً من روسيا . ثم سياسة  
إبراهيم فهي أحد الأمور محمود ويريد أن يذهب إلى مصر . ثم لأمير تواقع  
ملك كابل يستأجر وسيد . رحلت عن قوبه . ثم لأمير . وبرجوه  
في أن جعل خطه من جهة على يد حصة دسند فكسب محمد على إلى  
إليه في الثامن من شهر سبتمبر يقول :

« تسون في كدست است ريدت است معد وهو حاد وثبت ريد  
أن يحضر دسني في جميع مراحله . وسعد . فاعلم بوقوعه . ثم حصل من مركزها  
التي شعله الآن . لا يفيد بوسه وحصل حاد فيه كدسني أن تحمل اسم  
( محمد علي ) حصاً من كل ردة . وبه فهو أكثر من جميع ألقاب  
السلطنة . وثبت أن هذا لأمير وحده هو من حوزي شرف من يخلقي  
الآن فكسب استصعب بوقوعه أن تركه في سواد لبا . وبني . أحضر سمي  
( محمد علي ) وثبت في حاد ستمت . إبراهيم ) وكسب وعبيد رحمة الله  
وبركانه »

أما فرنسا فقد شغلها ما كان على أن يصرده على ما لا يوصله إلى  
نتيجة لصعب قوة دول محمد على في تربية حراً وحرراً

## معركة قوبه

الجيش العثماني :

يُن قاده ترك . لقد دحرجه إبراهيم وحده نحو الآخر ولم يبق من  
السلطان محمود إلا محمد رشيد باشا . ومن إبراهيم في حرب انورة . ورعيم  
حرب المعصيات . ولكن بين جيش بني سيويه قيادته . بعد أن اعتقد  
جنوده في فيافي الأناضول ؟ !

مدى السلطان و يره كبير رسد باشا . حصل ميسوولوجي وآيب . وقاهر  
ثورة أسودره . فهي تفتت يد . ومضى في الأستة يصنع حياته في خدمة  
السلطان . ولبعد أنه من الجيش الجديد وفي أخريات أكتوبر انتظم الجيش

الثاني في أربعة أقسام أولها مؤلف من ٢٠.٠٠٠ من الصاميين ولألبانيين  
يحتشد في شقودرة حيث كانت أرياسة نقيب الحشيش ومقر الثوريين . والتسم  
الثاني مكون من ٢٠.٠٠٠ في أرض صرو وحنشيدو بين سيواس وفيصرية بقيادة  
عثمان باشا ولي صربرون ومعه عثمان تاجر . وعشم سبث بقيادة سبيات باشا  
تعدادة حوالي ١٠.٠٠٠ بعد حشده في منطقة صرروس على مسيرة إبراهيم باشا  
لستر « صداييه » . أما القسم رابع من جيش بركلي فقد تألف من أشخاص  
جيش حسين باشا وعدده يروح بين ٢٠ و ٣٠ يتجمع لدى قرية بقيادة رؤوف باشا  
مع جيش ألباني في مجموعه ٨٠.٠٠٠ في ثلاثة أمتان جيش إبراهيم .  
ولكن هذا التقوى لعددي م يث كبر شئ . . فلابد من قصد قوة لاسلام .  
وكان كل قسم منه يختلف عن الآخر في الكفاءة والتدريب وسنظم والقيادة  
ولتنظيم عسكري أيضاً . أما المصادر فهم مدحر وسعاً سبث الحراسة في صدور  
حدوده الذين يتوقف عليهم كبر دولة . وبوسل يث ديث شئ لسل . من  
صوير اعرض في مثاليه المصادر وتوسع في خدمة أولانم لالحمد وبوريج السبثيين  
على المصادر . في منح الحرب معدده وكسوت انتشاره وجميع التهيئة والسيوف .  
وكان يداوم على حضور الحصوات مع أفراد جيشه  
وما ودع السبلان جيشه قاب لرشيد باشا . وقد محه ولاية مقصر والحصار  
وكرير وحلب وما إليها . وأشد الدولة في شكرى لك ولعسكرك إذا  
أنت فعلت لا يكون له حدة .

#### الجيش المصري :

وكان عدد الجيش المصري في شام بعد وصول الإمداد داب إليه من مصر  
والأسرى الذين بدأ ينضمهم مع السوريين المحدثين يتألف من :

١٠ آليات مشاة .

١٢ آلاى فرسان

مدفعية .

٥٠٠٠ وحدات مساعدة .



٢٠٠٠ سو

وصل مجموعها إلى ٥٠٠٠٠٠ مقاتل تقريباً .

مثل هذا الجيش . من سحبه لإبراهيم . "فصل ثمانية" . من الجيش الآخر ولا عرو فقد كان أولى حوض كعب . بني ثاشد محمد علي وفي توقع . كان هذا الجيش موضع حذر مصر . وغير محمد علي وإبراهيم وسليمان بك ، بل وحمل عنايتهم الأولى .

ومن بين وحدات المدفعية قوت كبيرة يعمل على حصول مواصلات أو مورعه في الخدمات رئيسة واسع هذه حوز نصف ولدست بنسي الهول بأن ٢٧٠٠٠ مدافع بحسب هي في كبت تحت قيادة إبراهيم باشا . في عيبت بشار يقادها ٨١٠٠٠ بحسب قيادة رشيد باشا (١) هم حبيد من أحسن لأميرطوريه عناية

وساء على معنوت بني كبت حصن بن إبراهيم من حصنات الجيش لركي طلب بن أمه أن يوقفه على حذر صوروس . ينص على حصنات الأبرك أولاً بأول . قبل بكم من سعادده ولأنه كان حشى حوز ومهرير شتاء هضاب لأرصوص وممر أيام ومرسلات منقصة بن قائد الجيش ورئيس لدوية (محمد علي) أوتى بكم من بهجة حشى وأنها بهجة لسيامي . وتعارض آروهم . غير إبراهيم على إسراج حطة مدفع . بها حصنات قوته في منقصة أدبه صوروس بن حشع سكرتيرة وكلبيك ثم تصد إبراهيم بناء وثيقه بأن شفتان بركة قد استحوذت على مصب طوروس وهو ممر ثنى يقابل بين أدبه وقويه . وأن هذه المنصائل بدأت تدوش بقصه لأمامية . ثم دعا إبراهيم إلى تنصيم على لاستيلاء على مصب مدون شتار وممر عيه . يتحكم في بقصه لأمامية ويحفره تنوية وكان لا بد له أن يستنوي على هرقه (ركي) وقد دحنته في يوم ١٥ أكتوبر كان هناك صريقتان يعصيان من أدته إلى أركي عبر طوروس . أحدهما





ثم ألوك حكيم فكك برى أن يعود من قويه بعد دجود وبتك مدفع برأى  
 عدم فى الآسنة عنه بآثر فى موقف سبدر وفى رسالة لآسنة بىدى  
 موقف رحيل حيث رد . هم على آية فى سب من بوقر بوب

" حب سب حب ومرت أن سبدر بى وراء بعد لاسلاء على قويه  
 فاشنع أن سبدر لأعظم برحب عيب بقوة كيرة هون نحن بشهتر عروا  
 دك فى حسن واحوف وبنى سبدر عن مقادته وقوف هك كنه فلان لسبدر  
 لأعظم نعم سبدر برحب على قويه وقد ببحوف مدحق بـ مدعاً حبر  
 شهتر ومن بىدى م بكون من وراء دك فقد بضم إليه شعب وقد تنور  
 سوبه ولا صوب عيب ويقتل عرض من شهتر حساً لا يفهم وساء على  
 م بضم لا يسقى . أن مدع سبدر بقوب سبدر بدهب فى قويه ونشت  
 العدو . وسبدر فـ وضوب سبدر لأعظم شهتر بـ رد مـ بخت دك أطلب  
 مك بـ بىدى أن بوس لاس من بىدى فى حـ

ثم بى برهم من وده فى سب شتر من بوقر الأمر بالا ببحور  
 قويه . بصرأ لآ بقد بـ مـ وده . فى بصراف برهة . لا سطر بيه  
 البون بعين برضا

وفى ١٦ بوقر . حب محمد على على كك برهم بى كك قد  
 أرسله إليه فى الثالث من بوقر فأقره على رأيه بيد أنه به عيبه ألا ببحور  
 قويه . لأنه لا يعرف بوجه وضع رأى بوب

### التقدم إلى قويه

كان قادة برهم باشا صرعب بضم بى قويه من أركى . أحدها  
 فى اليمين بمر سب كبحيد . وكار بوبر . وكنديه . وبيرمى . وفارحان .  
 وشبهها فى سبدر بمر سب كراهم . وكنديه . وشوميرة وقد أمرت القوات  
 السبديه بـ سـ حـ بطريق الأوب . وسوات بمر سبديه بـ سـ حـ بطريق ثنائى

وفي إلى أمر تحرك من أصدره برهيم بقوته صاعقة

بتحركت حينئذ من سيرة شاة في فؤوس

قول اليمين مؤلف من الحرس والآلات ١٤

وقول اليسار مؤلف من الآلات ١٣ و ١٨

على ألا يبعد فؤوس عن بعضه ولا تقدر من سمح به تشكيل عرج

في صفين :

الحرس والآلات ٣ في الصف الأول .

والآلات ١٤ و ١٨ في الصف الثاني

ومدفعه في شكل عصار أو رأسه في سمح ضريب

يوضع مدفعه في رأس فؤوس على ميسره الآلات ١٤ و ١٨

سيرة فؤوس حياه في في مدفعه على فؤوس الآلات في صفه

الحرس والآلات ربع في صفه الآلات ١٣ شد

أما مهابت فؤوس حياه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه

مهابت مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه

فالشاة .

ويعمل ترتيب الآلة المدفوعة على موصفات من موصفات

١٧ نواير :

تحركت الحرس مدفعه كمن . و مدفعه مدفعه . وفي ١٧ نواير

عدد فؤوس تدعى كرجح مدفعه في سيرة فؤوس في سيرة فؤوس

يوم عزم برهيم . مدفعه مدفعه في حياه سائرة فؤوس مدفعه مدفعه

على رأس بعض فؤوس سريعة ومدفعه فؤوس فؤوس . مدفعه مدفعه ١٧ .

وفي حياه المدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه

والآلات ربع الحياه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه

تركبي في صوحي مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه

وتعود مسرعه في فؤوس مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه مدفعه

يقع بقسمه على مسعده ٢٢١ كيلومتر من حدود بلاده وهي مسافة صويلة وتستفيد حصوطة مواصلاته ولا بد أن يحدث فيها إحداثي حيه وحدث أنشأ في حلب لأحد قيوده محمود بك الحارثي وزير حرب ووزير نفوس في سويس وأضربهم مسعياً بسبب أن يأمر كحق برهم (يكن) بالسير على رأس الآلات المشاة وحصارتين وخباله غير نظامية من حلب إلى مرعش عن طريق عنتاب - ثم يأمر قائده محمد بك أن يذهب على رأس بعض الكورس ونصاريه إلى قيسية (وكك في شرقه) كل هذه العمليات كان عرض بها حمية حصوطة عمده ضد جيش عثمان باشا في صفي في الاحتشاد في أوائل ديسمبر حين منضمه سيوف ثم يأمر عباس بك حمي فعدده أدبه برفقه فوب سبيك ش تركية في أصلها .

واحد برهم نام صوحي فوره فاعاده عسكريه أبح بعد فوره فتن لأثر في حوزة على عريش في موقع في موقع سوب - فيها وأن كان حشه على تسع حلب له لا رعد له سوب سوب ، وحمية حصوطة مواصلات ) لا يتحدر عدده ١٨٠٠٠ مقاتل منهم ثلث من اندو . لا أنه كان يمارس حسن قصد . وكفاهه لعدده وندرس على القتال ، وهو المعنويات .

كانت وحدات برهم في موقعها الأخير . فوب على وجه تلي ٢٠ أوضة مشه . ٢٤ فوره حيه . ٤٨ مدهماً وكم يثير اعجب حقاً . عدد جيش مصري كان ست جيش التركي

عودة للجيش التركي :

وصل رشيد باشا في شهر . وبر في قديم حلب . على مسعده تسع ساعد من شهاب عرني قوية . على رأس جيش عدده ٥٤٠٠٠ مورعش كالآتي :

٥٤ أشرطة مشاة .

٢٨ بلوك حباله .

١٠٠ مدفع .

٢٠,٠٠٠ من غير النظاميين .

كما رشيد يسى به لإوداد من مسعة لألمسوبة . لاستهواء إبراهيم  
إلى هذه معركة . وبؤثر عليه تأثيراً موهناً ، لكنه كانت تحركه  
بعمليات خسران أصغر خسروا . رحل به في ذلك عهد وهو أدى  
أشهر مرة ، لإسرع تمهجة قوت إبراهيم ونشاء عهد . وقد صلب أن  
يرسل به أنجب من حدود في لاحظ رفض سبب رجاء فائدة وأبى به  
أنه يريد الاحتفاظ بهم لحماية الآستانة .

وتم بنت على رشيد ، لا سبه يوم . من . فربس آق شهر ميمماً  
صوب هوية .

### ( مقدمات لأول )

وفي يوم ١٨ ديسمبر . بعثت قوت تركي في قرية سببه سبعة (١) وكان  
يحتله أن مصرى فبعدهم ، إبراهيم سببه بالآلى مشاة وأشرطة من ( لآلى  
١٩ ) ولآلى ثلاث الحية وحسمائة فارس غير نظاميين وبطارية . وكانت  
النتيجة أن ردت حدود تركية على أعقاب مدحورة بعد أن أمر بها ٥٠٠  
أسير وترك تركية باري وحسمه مدفع وكمية وقيرة من العتاد .

وفي اليوم تالي . هاجم مصريون حامية تركية كانت تحتل دوكور . فوجدوا  
لتي بعد ثلاث ساعات من قوية . على لصر في المؤدى إلى لاديت . وقد  
كان الميحمون من الحرس والحدة ( ٣ آليات ) وثلاث بطاريات فلم  
يصع الأترك وفيهم وادروا . لتسلم وحسمو إلى رملاتهم أمري اليوم لسابق  
في فيصريه . وقد أهدوا مقدمهم قوت محمد بنت

(١) تقع على بعد ثمانية كيلومترات شمال غربى قونية .

وفي مساء ٢٠ ديسمبر . علم إبراهيم باشا أن رشيد عازر لاديت على رأس  
قواته في بجاد قوية . لبدء القتال بعد أن ورع على حدوده بعين تقصا  
لأربعة أيام وشعر مدة يومين

وكان . رشيد باشا قد أرسل كتيبة إبراهيم . بصلب منه الاستعداد من  
وجه حيوش سبط . فرد عنه خطاب جاء فيه . ما نحن أبداً ولا مستو  
عن امداء حتى يرق ولكن سبعة مع على يدس ثمرون ولا سبل في ثمة  
ما أمروا »

### معركة قوية (٢١ ديسمبر ١٨٣٢)

كان صباح يوم جمعه . وانحسب يحيم على ميدان قتال وركب  
درجه ابرد في ١١ سنجراد . وحين فحص دور كشاف كل من قناتين  
مواقع جيش حصه على أن إبراهيم عازر على . رشيد . بأنه درس أرض المنطقة  
التي سيدور فيها معركة درسه دقيقه ودرج حدود عدد مرات على مسو  
القتال مدة كافية . .

وقبل وصف توزيع قوات جيش بعين عيب . أن برسم صورة الموقع  
الذي سيدور فيه القتال . . .

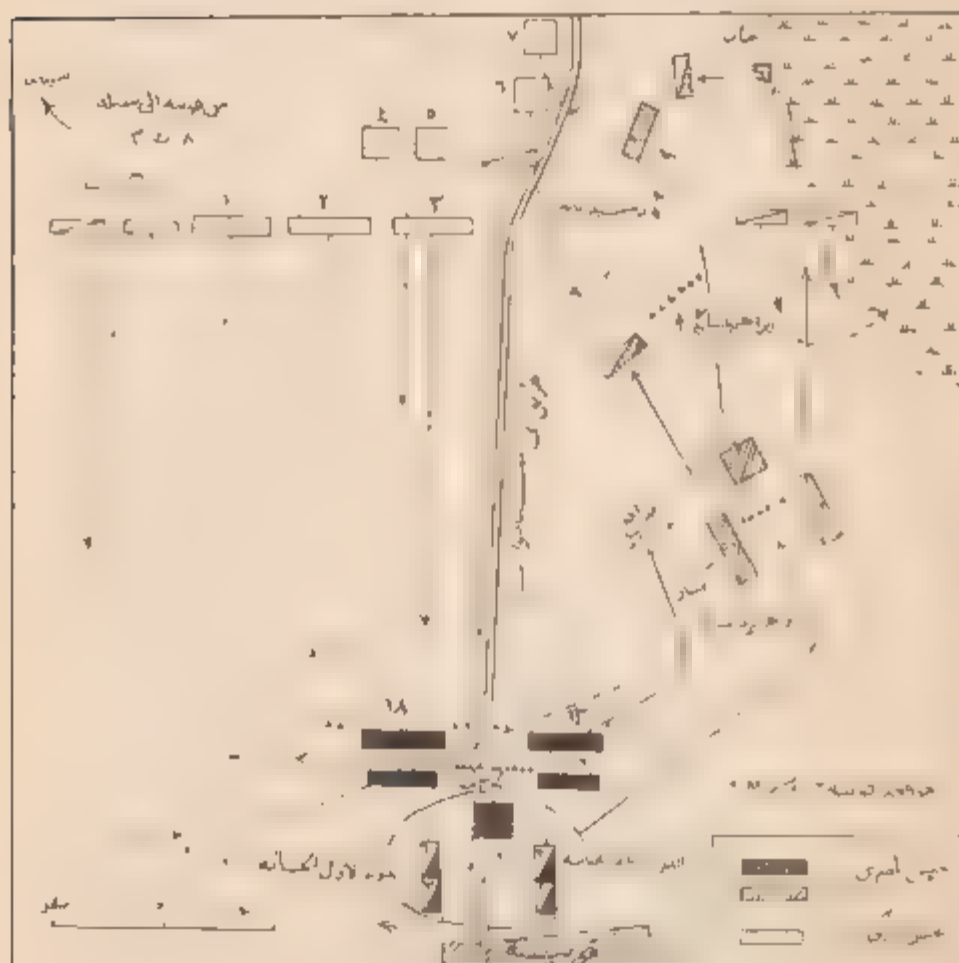
تقع قوته في منق طوى لأاصوب . ونشد على شعاب حاد طور وس .  
وقد بلغ عدد مكاتب ( ١٨٣٢ ) حوى عشرين ألف نفس . يحيط كمعظم  
أحياناً سور قديم بكنه ميع . وقد امتد جزء من المدينة إلى خارج هذا السور  
وكانت الأراضي في سيدور عليها قتال تقع أمام المدينة . في الاتحاد  
اشتهال عرب . حيث مدت حصه حصه . وقد انكأ ميدان في العرب  
على ميوب نلال سية ونحدها من شرق صائمة من المنقعات وكان نظري  
الموصل بين لاديت ولآستاه يمر منتصف ميدان معركة تماماً

وقد دبر إبراهيم خطته كما فعل في المعركتين السابقتين . على المعومات  
التي وقف عليها عن جيش عازر . ومعرفته لتمامه بأحلاف فائده مد تعاون



في نوده . فصلا على معرفة طبيعة الأرض

بوقع إبراهيم أب الرشيد ، سيلحاً إلى نوديع حشه صبحم على امداد  
خضه شبيحة بين حرس سنة ومضنة مستعدات . وأنه سيسدد مرده نحو  
قونية : بالالتفاف حول ميسرة الجيش المصري .



موقعه قونية ( ٢١ ديسمبر ١٨٤٢ )

ستعرض إبراهيم خمسة عشر سلهام بك . توقف وحدات في رأس  
ش حصن . رأى ان هم هجم على مسلة الأتراك في تكون شبيحة محمود .



مشاة في نصف شى أن يعنى أووجه في تشكيل مربع على كلا الجانبين .  
على مسيرة ١٥٠ متراً من الآلاى .

### الحشيش التركي في تشكيل القتال

أ. رشيد باشا قائد ورع قوته في صفوف أربعة نصف الأول مها  
في تشكيل ممدوح . ثم ثلاثة لأخرى فككت في تشكيل مصمم بأورطة  
وقد تألفت نصف الأول من ٢ لى خمس و ٢ لى حصة مصممة  
ونصف شى ٢ لى مشاة و ٢ لى حصة  
واصنف شى ورع كل مها ٢ لى مشاة  
وفى مؤخره . بن بيمى و بن شى . قوت غير مصممة وأنبيين ورحان  
البوسنة مشاة وحيلة .

أ. مدعية مؤرخه بصاريها بين نصف معدل مدعين في كل أورطة  
مشاة أربعة مدفع في كل ٢ لى حصة  
و بن رشيد عبادة لیسرة . وهى أنصف نقطه . وتولى عبادة قوت اغلب  
سعد الله باشا ، والمليمة حيز الدين باشا وقد وجدت وحداد لعدو صعوبه  
شدیده في تحار موفتها من حراء صاب ولكن مرب الحصة حقت فيها كثافته  
فاستطاع برهيم أن يلمح بورع حشيش أنعمى ، وكان بعد عنه حوى  
٣٠١٠ متر

ثم تقدم صفوف لأثر حتى صارت على مسيره نحو سبعة متر من  
موقع نفوت المصرية وفى لصهر أحدث المدفع تركة تطلق لتدبل على  
على مصريين . فلم يردوا عليها بأصرب . بن أن تعرف برهيم باشا على صوت  
إطلاق نار مواقع الترك وتقدم نصف شى المصرى حتى قنرب من نصف  
لأول لتندى فلك الشصا تى كانت نصب عليه  
ثم ستهل مدعية مصریه عنهما في كل لحظة سير سديدة موصه  
من حاسبين . وأحكم مع في لتسديد . حتى قد يرت الأرض في كل الجهات

وفي أثناء المعركة . كان يتغلل إبراهيم بين الخد . مشحماً . وبشير  
أهمهم قائلاً :

« عشرة عذرم أبوه يا ولد ما شاء الله عذرم »

وفي خلال حقبة مكثف فيها حساب ددد إبراهيم غدياً لموقع ترك ،  
وبين نصف ضعف في نصيب من الخد . ذلك أن قود حياة ترك  
تولف ميسره الجيش تركي وقد أخذت حردد تركية في شهر رجب  
فمنه من عرس ومثله خلال شهر وحدثت سبها مرة يسع دود  
حو أنف حردد جعلت ميسره في شه غرة من شه الجيش

فأمر إبراهيم من هذه عرسه وعمره شعوم شعوت الخرس وعمره  
خلال هذه عرسه . يبحرق شعوت ترك وددد فعلاً فاصد تعامدته  
شعوت هذه ترك . وتون نفسه فده هذه الحركة فحسب دود الخرس  
شعها شعور وحدثت عين هذه شعوت . ثم انصرفت نحو الشام حيث  
ميسره ترك وحدثت شعوم عيباً . وشدت المدفعية أودد فصفت ودلي  
على الترك . واكسحهم من الحب وكان الضحوم شديداً وعمره  
محكم فحدثت مراراً ترك هرا عيباً لفسود الضحوم . واصطبروا فتنهتر  
شمالاً من غير مصم في مستعفات . ودا هربت ميسره بالجيش التركي

ومن سوء الخد . لم يتأخر انوفق لمعرفة أمماء لوحداث المصرية .  
حتى اصطدعت منها شعوم وإن كانت تتفق جميع المصادر على ذكر الخرس ،  
وانواء رابع الخدنة منادة أحمد السكلي والمدفعية والآلاتي الثاني الحياة

دورت هذه حجمة على أفضل تدبر . وبينما كان يستعد الخرس  
للمسير إلى حال قدم مع إبراهيم إلى مسار آلاي من مشة الترك ( اتصح  
فيما بعد أنه الآلاي ١٧ ) بتقدم في تشكيل مصم وكان رشيد باشا قد أمر  
قائده دعوه الحياه في إصاف على أسيمة المصرية فأمر إبراهيم الخرس  
بتعبير مواجتهته وأن تصم إليه في الحال الآلايين الحيلة ١٥ و ٢ وبصارية  
مدفعية لتقييم بهجوم صد الحب التركي ( الآلاي ١٧ ) الذي انتهالت

عليه ابرار شانه من ثلاثة مصادر . وخاصة مصريون . وأوقعوا برحاله  
حتى سلموا سلاحهم .

ولما أدرك شيعة رسائهم في مصر قد وقع لهم لاضطراب ونشأ . أراد  
أن يلزم شعباً . وبسبب حمية في حروب رحمة . فنقصه موقع الخد . بيد  
أن لم يبرهن . ووصل بحروب في حساب كسف وسما تقى في طريقه  
وقع في لندن لغرب مصرين . فأخذوه . وحرروه من راحته . وقد أدت  
أسيراً إلى ابن محمد علي الكبير .

ثم أمر إبراهيم قومه لاحتسابه . بعد ركاب وحدة من المدفعية ووجوده  
مشاه . بتقديم مع حرس في طريق مور حريق لاديت . على لاحتباطي  
العثماني . ونظم لهم نصف نصريه والآلات الخبالة ثلثي وكان مستظراً  
أن يصنع لهم سوء لأور . ولكنه لم يسطع لهم في حساب . وقام  
معدوده فيما بعد على مقره من الحاد . ونسبته . ثم دعا الخياط المصري  
الأمن أمام قومه

لما الآلات ربع فكان أكثر توفيقاً في مياوه . فقد تبع مطبوعة  
الحبيرة لأورث . في مستنعب . ووصل إلى الحاد وخلق الآلات الحرس  
في وقت من كان معهم في الآلات ١٩ مشاه لأورث . في كان في  
لصف ربع عثمان . وقد وصل لآلات موقعه في نصف ثلثي وكانت  
يبرر الشرحية مقصرة حسب كمصر بحكم . ساعدها مدائف  
للمدفعية . على أحزاب ونجده في الآلات ( ١٩ ) وكانت إحدى كتابه  
شككت في هيئة مربع ونشرت عمل مهمة . ثم تقدم الآلات زارع  
الخبالة فاندثرت المقومة بعد وقت قصير . ولم يخرج في قلب حواف  
لتركية . وجر الحاد غير المقدم إلى بلاد سنة . عن طريق لاديت  
وكانت نخرج غروب التركة من دائرة مصر

ولكن كان هناك نصيب من الأمن لدى عثمان . في سلم  
قد أدت بعد شهر مسرته وقبته ورث أنه إذا ججع في مياوره . مستعب

قوت بيسه . استطاع الصمود وتحول - فتح معركة . ولكن كانت حركة  
المناورة السريعة في حربه يدهم في محال . أحرب . بل قصت على حطة  
حصنه

لعدة الآ حصة مساء . وقتل مائة مسم . وفتح  
موقف لأرث بعمه كل لاعيد على لايات مائة مائة في نصف  
تركى لأول وحده يكون مع حصه مكسر الإحده بمسيرة عصرية .  
الى كك قومها لاس مشاه وآل حصه نصف مائة وكن صديق  
الرئيسي إلى الآستانه يسير إلى غربها .

وقد وجه بصريون هذا حصه على مدهم برده حاشا وث  
ولى محال أحرب عمدت لآه . حرب مائة مدفعه نصف م  
معه طرية مسم في نصف أول ثم حسب مدفعية سواء ميا في  
لقب أو في مسمه مسم صوب رأسه . فحده صنفولهم حصه  
واستلست مسيرة في محرب وقتل مائة مائة مائة بوقف مسم  
معركة يوم . وسمرت الملحمة ثلاث أربع ساعة ثم تمسرت من كسر  
هجمه لأرث م وهربهم وشتب وحدانهم في محال وفي قونية  
ثم زر عمايب م يندو حها آخر عنهم بكسوس صفرا فتحركت  
قوة من حبانهم ووصف مده نصف أول من قوة . فلم تحل م أسه  
ليس . لأنها كانت صانده نحو غشل فتقدم إلى ما وراء صفوف  
الحليش وهناك تشتت شملها .

سبب وقعه قوة سمرقة قوت الإمبراطورية العثمانية بعد أن انصاف  
القتال مما سبع ساعات . بدأت في الظهر ونقصت بعد غروب الشمس  
ساعتين . وكانت خسائر الترك كالاتي :

٥٠٠٠	٦٠٠٠	أسير وفقد الحيوش وبسبب عدد موقور من المصط
٣٠٠٠	قتيل	

٤٦ مدفعاً وعدد كثير من الأعلام العسكرية

أ. صحبا مصرين فكانت ٢٦٢ قتلا و ٥٣٠ جرحا

وفي ساعة واحدة ونصف مساء . عاد برهم باش إلى قوبية ، لينال  
ههنا صلاته وحاله

وفي قال : نوار حواء في كنهه معروف عن معركة قوبية ، إن  
قوة الأتراك كانت ثلاثة أضعاف مصريين إلا أنهم كانوا ثقل مديريا  
وبعد ، وحده

### نتائج المعركة :

أ. معركة تنهى مصر رابع إذ منيل له وأصبح لأبواب ي  
تعمق إلى عاصمته بخلافه مسوحة على مصر عليها ، يستغل حيوش مصر  
الغاري ، وفي هذا استطاع حيوشه في عمده عليها ، تشدده على حصنه  
يلتصق بمه وبيصره فـ\* يحد مصر من حشدته روس ، الذين يكبرهم  
العثمانيون لأهم أعداء منهم وحشوه شعهم ، عاد مسود على مسعود  
وك حيدر باشا ، عظيم برهمي ، لا هأ ما سوسحات ولات كانت  
المباشرة ، ويوصل مقصده حتى ، حل على رأس حيوشه مقصده  
الآن . وحضع استعد محمو ومنى عيه برهته ، بينما يقفهم الأسطول  
المصري منه المؤدية وعبر نهر النيل ويبرك قوه في نهج القاهرة وما  
وراءها ، وحل ارتد برهمي معجبة وقد سببه ، هم يقدم على التقدم  
إلى أمة مصرية ، يتصل بها قبل فساد خوف وسية ، أي حادتها  
في ١٣ فبراير سنة ١٨٣٣ (١) .

ولم تلك نفس أيام ، حتى يمدد محمد علي عرشه ، عثمان ، مكان  
السلطان الذي كانت رعيه تنصر بيه كحليف بروس ، بينما كانت في  
صميمها ربو إلى حاكم قوى شديده من ذبونه في أوقعتها السلطان فيها  
وليسأل أنسب سولا وفي كوبر موقف مستعين من محمد علي .

وهو في نصر بعضهم ذلك شاعر الذي عانى على حسنة وأمره بتوبة  
السيف ، ونزع السلطة منه .

والجواب على ذلك مرد فيما عدا عنه نشر مسلمون وغير مسلمين  
وهو ذلك لمن يستحق ذلك وحق يتقوى ونفس بصيف ، وكان محمد  
على إلا عقرياً من صرد رحا لمصحين ، إصلاح ولاية مقصر ثم  
أراد إصلاح السلطة كلها ، وكان حريزاً بانيه مهد مهمة ، وكان يصل  
إلى هذه لولا ذلك ، وبني كان هدفها عمل على إضعاف دولة  
العثمانية لكي يرثوها بعد القضاء عليها . وقد تحققت أهدافهم بعد نصف  
قرون من زمان ، وذهب لإمبراطورية عثمانية في يد الشايخ

### الردود بين محمد علي وإبراهيم

أقام إبراهيم في شهر في قونية بعد حصار قونية ، كتب حصاره  
لأربع ، ولم يستمع بموصلة مقبلة في حصار قونية ، ولم يرد أوامر  
وتأهله إليه ، وقد كتب إليه حصار في ٢٨ من شهر ربيع الثاني

، وأستطاع أن يصل إلى الآسنة وهي محمد رشيد باشا ، وأستطاع  
جميع المستنصر حالاً ، وروى صغوية ولكن مضطرب أن أعرف كل سمح  
في تنفيذ هذه خطة حتى أصبح ناجحاً ، وبقي الأزمة لأن مانشا لا سوري  
إلا في مسجون ، ووجب أن يذهب إلى مسجون حيث على إردنا وإلى  
مضطرب أن تكرر على مسامحت أن مسامحة لا يوصل إلى أعراض ، وإذا  
أب ربيت من الإسعاف في مدينته ، أن عرض مدينته ، أن يهد مسامول  
لتفصيل شروطه كان من حيث أن تفق في قونية فلا تنقسم من إلى الآسنة

فإن قونية بعيدة من رحا الآسنة فهم لا يتصلون عقد صحيح مع إلا إذا  
دعيت عليهم في عاصمة كدث هم فعنو مع أروى عليهم م يفسو إرام  
لصحيح معهم إلا بعد وضوهم ، أن صسستجة تصاحبة استامول ، فالواجب  
إذن أن تواصل لرحف حتى يروضة على الأقل مع احتلال اندل الواقعة



على بحر مرمرة وجعل هذه المار مركز تموين خشب في بحر حساند فقط  
يستطيع أن يسبح الأحرار في قد تقضي في حرب سبقت وإذا نحن لم  
نصلح في سبقت سبقت بوصول على لأهل في يرمه صلح يحقق أمانيه  
وأن لولا لأمران لأحرار سبقت تقضيها مثل نكبت الآن على ثوب  
استموز وبنى لأمران نسبي ما هو يدعى في يد في إصدار تلك  
الأوامر إلى . . .

أهو خوف من أورب أنه هو ثوبه بحر لا تعرفه  
أنس ملك أن يرى في هذه سنة قبل بركات حرصه من يديه نعم  
في أنس . متى فمركم صلح . . .  
وصل هذا . كتب في محم . في . فقام يرى برغم وأنه .  
وفي ثوب قدم ثوب على رأس حشده في ٢٠ سبقت وقد قسمه في سبقتين .  
فوصل إلى كوهه في ٢ فبراير . وحمل حدود زهيرر شيء عشرين .  
وصار على معلقة ٥٠ كيلومترا من الآستانة .

وكان برغم حشده . رحل من كوهه في كوهه قد . كتب في أبيه  
الخطاب التالي :

" يوم ( ٢٠ يناير سنة ١١٣٣ ) بدأ حشده رحل على أوية تتقدمه  
شرادم صغره شاة بره . ومنه عدد لحمة . مثل ولا توجد في حشده أوية  
مقدمة حتى استموز سبقت فيها حركة سبقت . بمساومة وهذا يد على  
أنهم قد وضعوا جمع آدم . صلح . ولأجل هذا صلح أرسل إلى حابل  
رفعت شاة وكفى أرى جهده . مثل به علمي ضعيف أنه ما ده استعان  
محمو . المشوم على عشرين لا يمكن أن يكون هناك صلح صلح ولا سوية  
للأزمة لأنه سيكون عروسة بصروف ينتهزها للاستفادة ويعمل في . كك  
في المناصير ويجو على هذه الأمة الإسلامية معسرة وضامها . فحق حبا  
لحده الأمة وحقق غيره . سبقت أن من . وحب نعم عسا لا عمل بصلحتنا  
فقط ولكن عمل في كل شيء ومن كل شيء . مصلحة هذه كلها ومن

أهل دشت يجب عبد أن يرجع إلى القمصر لأول شيء جمع هذا السبيل  
المشهور ووضع به وفي عهد علي العرش حتى يكون دشت عذبة محرك بحوث  
هذه الأمة من سبلتها العميق .

إذ عرفت علي بأن أورب تعرضت له في لا بدع هذا وقت  
المتاح وبذلك تنقضي حصر من ذلك الحلب لأن مشروعه بسد قبل أن يعرف  
وبذلك يصح أورب أن لا يقع . وقد كادت أورب تعتم الفرصة  
لإشباع مصاعبه من هذه الدولة فيه بعد تقع علي وهل باستصا  
أن كعبه عن تحقيق حصه تسمى محنتها من ٨٤ سنة

. . . ومع لاستعده به تحقيق ذلك حرم علي تقدم في نوصية  
وموديا فلا وقت يدق شيء ملك أو من اسمه - يحوم على التقدم .  
أما أن إراد بنيت هذا إلى لا أحد أهل وسله نفوس الجيش ليقتر البلاد  
هم ينق لي لا يذهب في روضة ومن هلك أرسل إليك يسولا عما يكون  
قد قررناه تعال للظروف .

وكان علي أنوب كونه به حرم في حصه من محمد علي بأمره دواؤف  
عن أرحف حيث يدركه حصاه وهو يعلم أنه يسر باستصا حيدى واحد  
في طريقه إلى عاصمة الخلافة وكرر له أن استصا أرسل حبل رفعت  
باشا إليه (محمد علي) ليتمتع معه .

وقبل أن يصل إلى روضة كما عزم . تنقضي الأمر من وده بال تقع ،  
وكان هذا الأمر بعد وصول الخبر - موريفت معوث قصر روض إلى  
إسكندرية . ثم وتصور حبل رفعت دشت مسودت باب العلى يعمل إلى  
محمد علي عمو استصا عه وولايته عك ومحتسب . ولكن لصداقة محمد علي  
له ، اتفق معه على شروط الثلاث أشهر أن يعفى محمد علي ولاية سورية  
وأدنة ، وأن يهرم به وبين حمر وباش محنته تعوب يصح حا سرعهما  
ووصل إلى إبراهيم باشا ثلاثة رسائل من لآسنة . لأول رسول باب  
العى لسعه أنهم أرسلوا إلى وده رسولاً لاتفاق . والثاني رسول الخبر - موريفت



شيئاً وهي كسندرة بعيدة جداً عن مصر وتصب في راحة

هذا ما أعرضه على مسامعتي وأوجه إيتك مع منتهى لأحدم نصرك  
وفي ٣٠ يناير كان خبر تقدم إبراهيم من قونية إلى كطاعة وقدره قول حصار  
قد وصل إلى لاسنة فاستلمه سلطان غصب وحقاً إلى أصدقائه الروس  
يستجدهم ومن حسن حصه أنه كان قد وصل لإبراهيم ثم أتته بوقف  
التقدم وكان إبراهيم قد راسه كما استوفى رغبة من حشوده وصار على أمير  
وهو أنه أذن بفتح موفقه بسبب من مصر خوفاً لإبراهيم ويرفض  
محمد على فتحه في شبيهه وبأنه كان يكتف عن مساعدته نحو حجاج  
محمد على وقد خشي أن تنف مصر شوكة في طريقها إلى الهند.

وتنصح بسببه بفتح هذه من رسله في كتابه بالرسول إلى وليه كما من سفير  
الإمبراطور في كابل. وذلك بعد ما أذهب شروجه لاندل لأور من تركه بمصر

وأن شروطه عروضة على محمد على باشا حصة جداً ذهب هذه  
الشروط بحرمه من دمشق وحب وحر، صديق إلى عري ووقوعه في الحب  
أن يثبت كل سنة فيما أمضى له وبأنه كان تشبه في ولاية مصر دائماً وقد  
كان قصده تأليف مملكة عربية لجميع بلاد العرب وشروع حمل أشان  
في دانه لولا أنه يقتضي تقسيم تركي فلا يمكن أن يتم به

أصف إلى ما تقدم أن تركي فصل دولة تحت طريق هذا . وهي  
أفضل من أي ملك عربي يقوم على هذه البلاد بروعاً بعمل كثير حركة .  
فالواجب علينا أن نساعد سلطان على أن يعيد بصم جيشه وأسطوله  
ومدينته فإذا استطاع أن يعيد حصه في تلك ولايات ثلاث استطاع بناء

وحسب المسارات سياسة تديره دون كبري . سد أن ضعف  
عبد ما رأت جيشاً رجب مؤلف من ١٢٠٠٠ مقاتل وأسطولا كبيرا حصار  
السلطنة . جاء على رغبة سلطان فافترق بين فرنسا واصلتد وشمرت  
للسانسي مدوليه تعمل في حقاء ضد محمد على محمد من مصره وإجباره  
على سحب قوته . وقد نالت نجاحاً برصم حصار وى تعظيم

فأثرت هذه المعاجلة على حصومه وأخيراً نزل بين طرفي اتفاق

كونا حصة (١٤ مايو ١٨٣٣) فوضع حد مؤقتا لمرح بين دوليين وهذا  
 صلح على محمد علي مصر وخنجر وكريت وجعل إبراهيم باشا وانا على  
 سورية وعك وبه و مصر على وحب وبمحصلا لولاية أدبه . ووروف اعلم  
 المصري على جل هذه الأقاليم .

وبدأ في ١٨٣٣ وبنو مؤقتا لمرح بين دوليين رغم أنف الدول التي  
 كانت مهوى بمسب في هذه الحكمة وكسب محمد علي ثمرات مصر لحدوه  
 وبرهن سلا في هذا صريح لا يعصم على الحرب بل يرفع السلام  
 وصرح للمنتوب الفرنسي قائلا :

في رجل سلام لا هدف بلا هيء واحد هو أن نقف بأيامنا لبقية  
 لإمضاء السلام في حكمهم . وسأقوى أن أقدم سلا على سلاوكي هذا  
 فأجيب بأي نوس لاورد أن نقيم تركب بأي أن أقدمهم كذا تضمن  
 تركيا فلا تهاجمي<sup>(١)</sup> .

وبدأ في ١٨٣٣ شام عسكري في عام ١٨٣٣ بمرح حركات  
 الجيش المصري داخل البلاد الآتية :

القوات المصرية في فبراير ١٨٣٣<sup>(٢)</sup> .

مصر	سوريا	كريت	سورية	مجموع
١٦٣٥٢	١٠١٦	٥١٥٧	٣٥٥٧٧	٦٠٣٣٧
٤١٠٢			٢٢٥٥	٦٣٥٧
٢٩٨٩	١٠١		٨٥٢	٣٩٤٢
٢٦٦٠			٥٢٩٢	٧٩٦٢
٧٠٠	١٠٠	٤٨٤	١٥٥١	٣٤٣٥
—	٦٦٨	٦٠٤	٤٠٩٨	٥٣٧٠
٢٦٩١٣	١٥١٦	٦٢٤٥	٥٠٠٤	٤٩٦٢٥
٩٠٣٠٣				

(١) - سلا مترا كامل فصول مصر في مصر بين وورده لخارجية في ١٣ مايو سنة ١٨٣٣

(٢) - من حسابات كيه لارون وبسبكت تمثل فرنسا في مصر بين بروك (Brogie) وور

الخارجية الفرنسي في ٢٠ يونيو سنة ١٨٣٣

(٣) - في مرحم آخر وحدنا هذا الرقم ١٩٨٠٠







محمد بن حو. سيد دانش





و إلى جانب هذه قوت بحرية . كانت نوحد وحدات البحرية .

طلبة المدارس الحربية ٣٤٨٨

قوت سويس المحلية ٦٧٩٩٨

جنود البحرية ودور الصناعة ٢٥١٤٣

صاغ وعمل في حامة خيس ١٩٣٩٣٢

وقد كانت معظم وحدات جيش مورعة في حدود الشام . وقد  
 مع عدد أفرادها من قوت لندمية في عام ١٨٣٣ ٧١٦٣١ .  
 أما عبر الهندية فقد كانت ١١١١٩ كثيرها مورعاً في أدن وأورو وحلب  
 وعكا وعيتاب .

### هدنة ملحة بين حربى الشام

١٨٣٩ ١٨٣٣

كانت ساهبه كوتاهيه من سويس هدمه مدة سبع فلال . استعد  
 انطرون في خلاصه لاسلاف حصار وكنت حكومه ناب اعلى  
 لا تمنعتم تملكه سانسس بوضحة شعوب شتى من كل صاق محمد على  
 درعا . وليس من صلاح ذلك بين . سره على اعلان استقلال  
 مصر ،

### الادارة المصرية في ولايات

وكنت للحكومات المعية من قبل مصر في ولاياتها بشام والبلاد  
 العربية وكومت . يدرات مصصة نعى ريفية سكها . عذرة في  
 أحكمها . فرت في شام مجلس بشورى على نظم حديثة . ونصم  
 لشون دالة بل هيا إمرهيم بصاماً لحبة البحر . ومعمدة ارعايا بالعدل  
 والمساواة ، بغض النظر عن تفاوتات اصقات مدبوبة . وتبين انساب

أديسة مثل هذا تعديين في أسبوع الحكم . جعل لأمرء والمشيخ وأرباب  
السود ستمينون لإداه مصر به . وشمس عوده نلاد إلى أخصاص لدولة  
العثمانية . مصر دأهم لم يستصعوا بعض ونس هم حاه أو سعوة بعد أن  
نوصد لأمن في ربوع أوصاهم . وأحييت زراعة والتجارة والصناعة  
على أنهم سبعة في مصر . وعلم تربية دوده الحرير . وسنخرجت  
بعض معاد . ودكت بعض تلاح في كد بنود في الشارول وقطاع  
الطرق . وكث من دكت قرب إبراهيم علماء ولأدبه . كد رحص للدول  
الأحسة في . مسمدهم إلى دمشق وكثوا بمعوي من دحوف قبه<sup>(١)</sup> .

### ثورة فلسطين ( ١٨٣٤ )<sup>(١)</sup>

وسوف مر سري على أهم لأحداث في مرت سنسطين . لعلافتنا  
بواحيات الحروب العسكرية . في م يعرف رحد رحه . منذ عام ١٨٣٤  
ولم يخلص عام وصفت عام على معرك الحملة الشامية لمصره وسدكو  
أهم بوضع في ثلث فها دور ثورة . ونسعت في مقاهر التمرد  
١ . سديت سينه في فصيح في معاج رحد ركب وجواسيسهم .  
ووكلاء دور لأوربية . وقد كدت في دشح وحسة في مقاهرة الحكم  
المصري وعمل على تقويضه . ولا سيما في سس وسيت المقدس ثم في دمشق  
وحلب وك . رور . في ح . م . وسديت من أولى أصدقاء إبراهيم  
كما لعب مدني دور كبير في مقاهرة دأش مصر . ويتدى أن لشاميين  
كعص مصرين في صورة عامة لم يرو أنمار محمد علي في صور  
الحقيقة بلا بعد وقته ونقصاء زمن صويل . وس هك أدنى رس في أن  
الأب و . كد مسمدين على حينهما عشرات نسبين

٢ . تقش القدير وعده أرضي بين الزعماء وشيوخ وأباع عبد الله

(١) لا ر كد على الحكمه المصريه في عام ٢٢ ٢٤ .

(٢) لا ر كد على تمرد بعض واستخدم احمد عاصه في ثلث حلة جيش  
المجلد ٤ العدد ٤ ص ٤٧٥ .

خزاز . ثم حرموا المصنوع ووصفوا الكهنة اني كانوا يأمنونها . أو  
فقدوا رخاء وامن بعد ما نصبت أحوال البلاد فحرت عدة وقنع بين  
المصريين وعكروا بينوا وصافيتيى وهل نالس ( الشيخ قديم لأحد )  
ثم حدثت معارك في حلب ومنها في بيروت وقد نكل بالكثيرين من  
رغماء البلاد ولا سيما في طرابلس ونيابك الأتراك

٣ وعلاوة على ذلك فقد تفرقت لأسباب مادية ثورة الشام وفسطاط  
وأشبهها انصرفت لتسرح على فرصها إبراهيم على لأصلى بها إصلاحها  
ولحمالك . وما حركه هذه الاحكام في أثرد وتدخل في برام بعض  
أصحاب الحرف وتساعدت - ثورة بعض أهل صيدا خاصة اقتصادية  
عيا . ولكن بوضيعة لأسباب في مصر وشام

٤ وأظهرت أحداث مصر ثورة من حشد لإبراهيم اني  
فرصها محمد على فقد كثر شاميون خبئة عسكرة بعد مرور ثلاث  
السنين وهم في حوزة الأتراك في حيزون مساعدات . ثانيا . وأضحووا بعدون  
المتحمدين من باب إغناء مصر في تنهكة وقد روى من أفك شام معنى يدفع  
عن لوض بها أن حكمهم حرره فروو رللووط . ثم أنصق شام مجيد  
الذى ثاروا صده . في حوزة عدة كبير من أهل شام . في ثانيا مصرى  
والعراق والنادية والجمال .

وبالاحتمار أفصحت هذه لأسباب مشتركة أو مجمعة في

( ) عيسى - بينه من ( أبريل ١٨٣٤ ) وبعثة وكان رعيته  
الشيخ قديم لأحد . وثبو عيشي وقد ستمرت ثورة هذه في حيزون محمد  
على يسافر بنفسه على رأس إمداد كبير .

( ب ) عصيان صيدا وقد أحده لأمير بدير - في

( ج ) فتنة دمشق وطرلس ( ١٨٣٤ ) وعكبر وصيدا وحب زهاكية  
وبعلبك وبيروت .

( د ) ثورة الصبيرة شرق بلادقة ( ١٨٣٤ - ١٨٣٥ )

ولا مريه في أن هذه معارك أهكت قوى خود بحده مستمرة . وقد  
أبدى إبراهيم في قمعه كثير من شدة . مدته متخوذ على إعجاب  
الشائرين أنفسهم . بتعريضه بمحاضر بحرة لا تصور لها عقاب . وسمى  
هذا يقار في الجبل أن ن حيل - وهذه هي كنية بني يكيه م شعب  
محبب لمحبب صد خروج فعنه محقق . وأنه بعد كل وقعة كان ينص  
ردهه فيسقط منه الرصاص كالديعة فاقد قوته .

وقبل آخر هذه . من سنة محبب في سورية . وتم نقص في  
جميع الآليات العسكرية فيها .

ثورة لزور في حور - ( ١٨٣٦ - ١٨٣٨ )

وم يستب لأمر بعد هذه لأحوال في شام . حتى شب ثورة  
لزور في حور . وكان إبراهيم باشا أمدهم من محبب . ثم رأى  
تصديق دونه عليهم لحد في ريده حبشه . استعداد ملاقة أعدائهم .  
فشب نورهم في حور - ( نوفمبر ١٨٣٧ ) وقد شرحت معارك هذه ثورة  
بعملائها ثلاث بنى وور وحده من إبراهيم نفسه في مدد طلب نشره  
المفطور له الأمير عمر طوسون في مجلة لجيش<sup>(١)</sup> ولو جزأهم حملات هذه  
الثورة الثلاثة<sup>(٢)</sup> فيما يلي :

١ - حملة على أمد حبش . رئيس ثورة . مؤلفة من ٤٥٠ من فرسانه .  
وقد دار في مسهل لأمر صد شور في مصرى . ثم امتدحود إلى الحار .  
وانقضوا على رجاله وأبادوهم جميعاً .

٢ - حملة بريق أحمد باشا سكنى . دمر خربة . وكانت مؤلفة  
من ١٤٠٥٠ مقاتل من مشاة ومرتزق وسدعة . فدم على رؤسهم في ١٢  
فبراير ١٨٣٨ وقد ناصلو في عدة معارك . حرقوا من بعضه هائرين . ولكن  
كانت نتيجةها مشؤمة . فقد هزمت قبالة شور . وفقد المصريون أكثر

(١) مجلة حبش - المجلد الخامس - العدد ٤ - ص ١ - ١٧

(٢) يوجد معارك أخرى صغيرة لا يدها بين الحروب ثلاث الكبرى



بیت الامن طاسان



تناولت مصر بحته "الرجل الحكيم" لأوربيه سىء أكثر من هذه زعنة  
 وفي سبع من محرم عام ١٢٥١ هـ ( ١٨٣٥ ) . أى بعد أربع سنوات  
 تضمنت على اتفاقية كوندية . كتب برهم فى هذه رسالة كانت على  
 قصرها سم عن خسره والألم . لأن أنه لم يأخذ برأيه . صاب إليه إعلان  
 الاستقلال قال :

« لا . أنت تذكر حين وقت تجددى فى قوبه وكنس ضاب إليك  
 بالبحر وفى حصون وموضع أن نهر مرمه وعين سلال فكنت إلى  
 تقوى . أنت ومع . الدول محمد على وكفى مع أن ك مستعيرين  
 وكنت مرمه ساحه وكنت لم شأ . ولآ . وقد مضى وقت طويل على  
 تسوية مرمه وعين حدود نصب لاستقلال .  
 و . ك . برهم على حق . لأن . لاستقلال يؤخذ ولا يصاب

### الدولة العثمانية فى ١٨٣٩

شهد مرمه سبع عشر انقلاب لدولة عثمانية . بعد . ضعف شوطاً  
 من مرمه . سبع فى خلال قرين سادس عشر وسبع عشر . وقد حده  
 بعض سلاطينها كما يشاهد من تسمى هذه الحادثة وكفى ذهبت محاولتهم  
 سدى بعد . ب . ساد فى جسمها . وشعب كره الإصلاح . لأنه لم  
 يشهد على وجهه . وعمره جهل مرور وأحلام سيادة . ووجد فى قلوب  
 الإصلاح منه وعمر . فأصر على العهد . وكنت مدور لأوربيه تعمل  
 تحبسه على مساعدة شعوب مسخرة لخاصة عثمانيين . شملص هائياً  
 من سيادة الأمبراطورية العثمانية

حارب السلطان سليم شأت ( ١٧٨٨ - ١٨٠٨ ) تنظيم حيوشه . بيد  
 أنه شغل لمحاربه روسيا ثم حصر الحرب . وهب فى وجهه أنصار رجعية .  
 وقتلوا رجاله الذين اعتمد عليهم فى تنظيم قواته . ثم أرموه على اعتزال  
 عرشه وتجهيز مد . وقد حارب حقه سلطان مصطفى زاع أن ينهض



بالجيش فكل نصيبه لأعداء ولم يأمن سبباً محمود انشأ ( ١٨٠٨ )  
 ( ١٨٣٩ ) فقد استنصاع معاوية بعض وذرته بتبني الجيش وبدأ بإدخال  
 التدريب الحديث إلى صفوف الإنكشارية بعد ما فهم رعايهم ما حوته  
 تقاليدهم السالبة على البلاد من بساطة وموصى وبالعلم من أحدهم بالإن  
 م يستطيع تخصص منهم بالاشتغال في مدرسة كبرى فارتفعت جودة  
 من شروهم ومن ثم بدأ السوف يكثر من خود صميمين . وبعد القبول ،  
 التي لم تعد صالحة بعض . كما حسن حرد في نصبة الحكومة

ولكنه شعر بعض وحروب كثيرة في لم تكن سبباً وحده فيها  
 حتى بدأ أخرى شجيع - و - و في هدف إلى نقصاء على آراء عثمان  
 أو على الأقل إلى تفتت بوجهه لا حول له وبه

كانت حروب امتدت إلى سبب وسبب أو دوليات المصعة  
 نعمائين . ظهر غروب من نقصاء إلى مكة ترك كدوة عصى ذات بأمن  
 وسلطوه . في كات حرد ، بعد بوء من مقربها ومع هذا لا يحل  
 التدريب في م عرف حرد ترك لا سبب من كدوة بعض حكمها ورحمها  
 في ولاد عثمان وفي صميمه كما إلى سبب في مقدر وسبب دأى بسبب  
 كات هذه حرد ترك حربي . سبب سبب وسبب محمد على

بلاد أمكنها حروب سبب . ونسب سبب سبب إلى الحمود وعدم محو  
 عن تقدم سبب . ومع حرد . الذين نشرو في ميادينهم نصباء  
 بعض سبب سبب لأحبة معوي رحلها وحيش حرد سبب  
 أخيراً في عدد سبب وسبب حرد نصباء حرد فصيرة على تخصص من  
 وحدات الإنكشارية الباسلة .

## معركة نزيب

الجيش العثماني في عام ( ١٨٣٩ ) :

ألف الجيش العثماني من حور ٨٠ ألف مقاتل و ٣٠٠ مدفع حش

معصمها في منطقة منصبه بشرف لأصوب وكان هذا الجيش أنعم وأقوى  
الجيش العثمانية منذ أن تحصنت تركية من الجيوش العثمانية . ووقر عتده  
الحربي وأعد منه شيء . كبير في منصبه وديار بكر ووضع تحت قيادة  
حافظ باشا سر عسكر باشا جيش في سنة ١٨٣٦ . بعد وفاة بشيد باشا في سنة  
١٨٣٦ . بعدوه هيئة من صاعد أركان حرب الأمان برياسة فيون مؤنكه  
لدى حظى بالشفرة فيما بعد

وكان قائد الجيش . لدى وصعب فيه دولة ثقتها بالقضاء مرم على  
الجيش المصري . قد منح رتبة سر عسكر سادة عقب بصدده على ثورة  
الأكراد . ولد في عام ١٧٩٦ من أسرة قوية ربه غريته . وبنى برسه وعلميه  
عند القصر . فتلقى معات تركية وعربية وتدرسية . وحفظ القرآن وهو  
في سابعة عشر من عمره ثم انحنى لخدمة سعاد في فرقة الـ *Ita*  
حيث ارتقى سريعاً وما أن شكل جيش سعاد حتى تقدم للخدمة فيه  
كمجدي بسيف في الحياة . ولجده حاشه توفيق فوصل إلى رتبة لماشي  
في خلال الحرب الروسية تركية . لأنه أصيب فيها بجرح شدي من  
وحدث أن أنعم سبه برتبة قائد بواء وفرقة ساد في أعوام فلال وقاد الحملة  
العسكرية التي وجهها تركية لإخماد ثورة في سنة ١٨٤٠ وعلى أثر مهمته .  
عليه السعد حاكماً على إقليم سيوس بالأصوب وفي عصب اصطلاحه  
بمنصبه أمره الباشا بعد نجاح ثورة كردستان . فأورى في حل معاركها  
سوعاً وصدماً وشجاعة ودية تامة بإدارة الحرب . ونجح له حصاد الكرد .  
وكان من جراء نصره كبير أن أنعم عليه سلطان الافتح بتزويته  
إلى رتبة سير عسكر الجيش في آسيا .

وإلى جانب مواهبه القادة العسكرية . كان واسع لأفق في تفكيره ،  
بعد اسطر في تديره لم يث حمداً شأن الكثيرين من قادة العثمانيين في  
القرن الثامن عشر وأكثر من ذلك كبير قلب بيل الشعور . يمتقت  
لإراقة الدماء بسوء دواعي أصف إلى ذلك كله أنه كان محوياً عند لأهلي

ولحد ، عروف عن سياسة مهيب شعبة . كريم خلق وضاع ،  
مخترماً بعدة . أم بيته فقد كان مسوحاً على مصر حيه يتأول قطعاً على مولده  
ثم تامة شخصي ديت مصر حيه أنه صلب في حدوده فصلا غير لأجرام  
في القتال .

وكان كثيرون من صداد ترك ترك حرب شاش على يدو عيولهم في  
السر من بحرية في أوروبا وفي صبيعتهم محمد رشيد باشا من صر  
فيما بعد ورواً ومديراً عاماً لافيه ترك ترك وكن من عفر من إلى حمر و  
باشا ناصر ناصر هو عين رئيس هيئة ترك ترك حرب حافظ باشا وحده  
كثيرون من صداد حشر عداد الذين فحقو في كيد له عاد "سر  
عسكر لست م سبع موده ساً مه نه عين عليه لستل أحبار جيش  
إلى رئيسه .

فما ريل الجيش ، كى فاعده في مظنة . نرد شاش بال يشرف  
على أعمد لأعوف شلى . ومستفيد عسكري .  
ويصور ب تحارب وعين قى مرت بأحوال جيش عثماني وهرته  
المسألة . في مديت ١٨٣٢ . م بعد ساد على منها شاشاً كثيراً  
ورى حب جيش عثماني عدى كات صاك وحب من لاحتياطي  
عبر مسيرة تدريباً كاملاً فصلا عن أن معوياتها م بش في مستون معويات  
لوحداث المنظمة

وإما بين توريح وحدات الجيش عثماني<sup>(١)</sup>

قيادة عرت محمد باشا	أنقره	١٢٠٠٠	٤ بطاريات مدفعية
علي باشا	قوية	٢٠,٠٠٠	١٠
حافظ باشا	ملصية	٤٢,٠٠٠	٢٤
عثمان باشا	قيصرية	٥,٦٠٠	٢

(١) د كرت : حوربان دي د - تاريخ الأتراك ٣ يونيو ١٨٣٩ قلا من حاربت دو  
حسورج : من قوات الجيش تركي ٥ - ليد مقدس ومعهم مائة مدفع ميدان .

قيادة على بك مورعة في مناطق شتى ١٥٠٠ ١٢ بطارية مدفعية  
٨٧.٠٠٠ جلد ٥٢ بطارية

### الجيش المصري بعد صلح كوتاهية :

وعلى تبصر حال الدولة التركية سمير مصر . برغامه مصلحتها  
أكثر في شتى مساعي وعلمى ولعسكري . تاريخ من الثورت والى ،  
التي شت في مسعى شاه وفلسطين وبلاد عرب . حتى تهكت الجيش  
حمه أعوم طور وصموح . ورسته في الحافضه على مركز  
دولته ( ولايته ) موطدا ومدعم الأركان وصيغه متمكنه . جعلت تحتها عليه  
أن يحافظ على قوه كبيره . استمدع بعضه ، شخضه عليها وسير بشيئته  
وسط عواصف دنابه الحكومه تركية ومصر مصره في كل مكان تدب  
بالولاء بسا . وفصلا عن ذلك يرى محمد على استعداد سبب لعالى  
للقتال . وأصل على رده قوته المدعيه . ولم تحف بمداد سوى كتب  
به اتفاقية كوتاهية . فوضع نصب نفسه عتاه . إذا أردت اسم فاستعد

للحرب . Si Vis Pacem par Bellum

فليس هناك ، بحق الحرب أكثر من وجه . صعب وقوى . وليس  
هناك أيضاً ، ضعف من ويلات الحرب ويصل أمد اسم أكثر من بكافؤ  
القوى . فاسلم لا يمكن أن يوجد إلا إذا كان مسلحاً . تحميه الأسلحة  
وقوت المحاربين بأسلحتهم

ونظر بكثرة الثمن وثورات التي عمت في داحية لشاه وفلسطين ،  
اصبر ، رادهم في توزيع قوته من البحر لبيب في حوروس . ومن الساحل  
إلى ثورات ثم اتفق من أيه أن يتخذ بمداد قوى فأرسل إليه ناصر  
حربته على رأس جيش مؤلف من ستين ألفاً عتاهياً وآلاف غير عتاهي  
معظمهم من العرب و ٢٥٠٠٠ من الهند وقد اخق بهم ١٦٠٠٠ ماروى .  
وعلى العموم . كان الجيش المصري مركباً من وحدات مارى الحروب

والمسورات . مند عشرين عاماً . في حصه وديريت كاملين

وكان معونات مصر من سنة معينة . ولا دهشة في ذلك . فقد  
حاربوا وخرجوا صفرين من جميع انحاء كبرى في قتلوا فيها وكان  
عندهم ورحلتهم وسدحتهم وفرد في بينهم أو حشهم في مسودعات  
وبرلات . بن حاب بحرين الحش في سكة روية ورفا وكان ينقل  
أكوام معدن وبنهايت ١٥٠٠٠ من بن سكة وعريش ثم ينفذها عرب  
عنازة إلى المعسكرات .

### الجيش المصري في معركة نزيب

#### ١ - المشاة

فرقة حرس ٣ - لايت ١ و ٢ و ٣ ( بقيادة الفريق

٨٦١٧

عبدال باشا )

الواء الأول ٦ - لايت ٢٢ ( بقيادة مير يوء سليم بك ) ٤٧٣١

الواء الثاني ٤ - لايت ١٢ ( بقيادة مير يوء ابراهيم بك ) ٥٢١٦

الواء الثالث ٣ - لايت ١٢ ( بقيادة مير يوء انواء حمزة بك ) ٧٣٩٣

الواء رابع ٩ - لايت ١٤ ( بقيادة مير يوء عمر بك ) ٤٥٥١

الواء خامس ٣ - لايت ١٠ و ١١ و ١٧ ( بقيادة مير

٧١٦٥

الواء فرحات بك )

٣٧٦٧٣

مجموع المشاة

#### ( ب ) الخيالة :

لواء الحرس ٣ - لايت ( بقيادة فريق أحمد اسكلي باشا ) ١٧٣٨

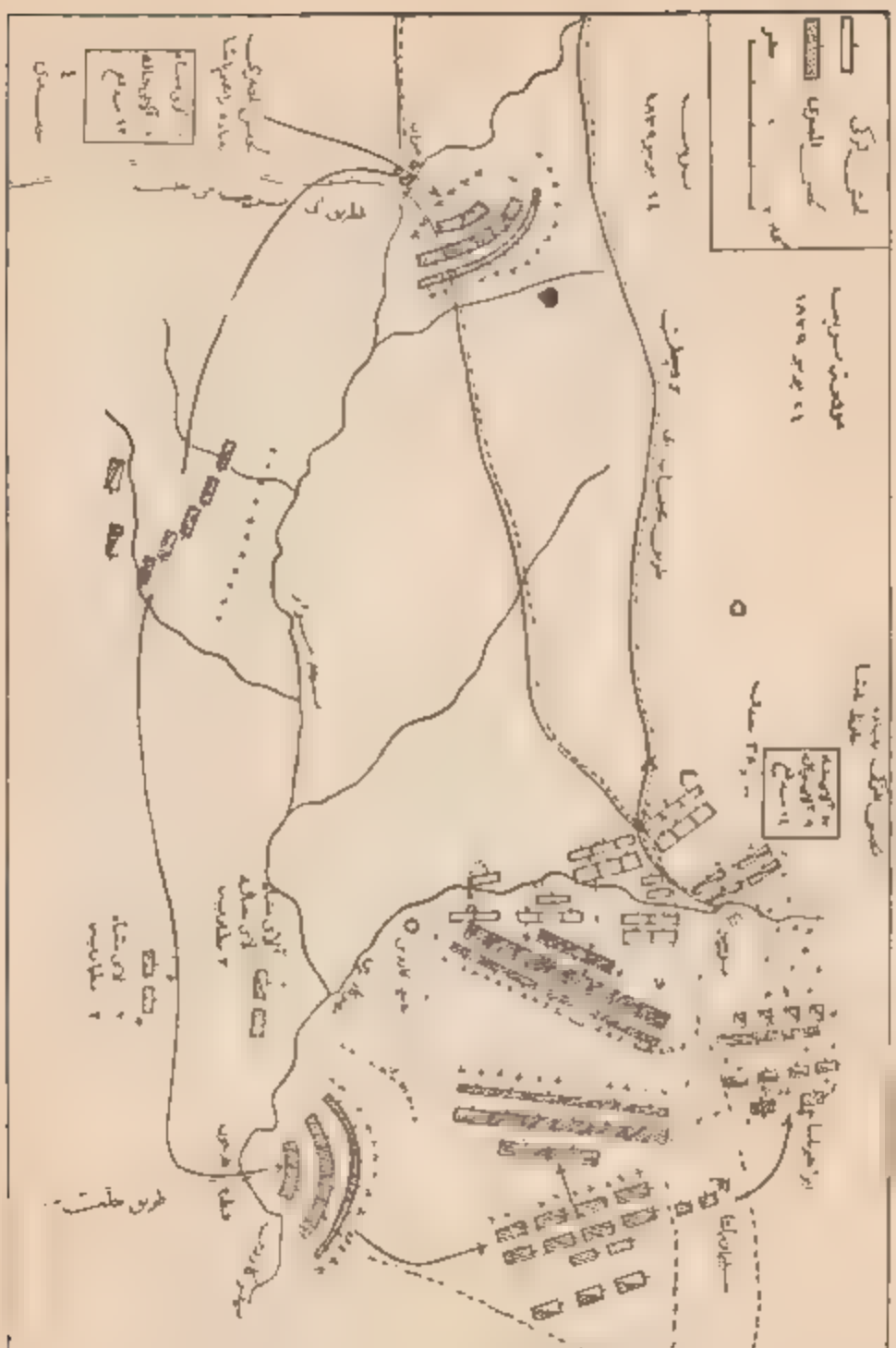
الواء الأول الحدة ٣ - لايت ١١ و ٢ ( بقيادة مير يوء الواء رستم ) ١٦٧٩

الواء الثاني الحدة ٣ - لايت ١ و ١٣ ( بقيادة الخوجدار ) ١٧٢٨

الواء الثالث الحدة ٣ - لايت ٦ و ١٠ ( بقيادة ابراهيم بك ) ١٦٣٠

٦٧٧٥

مجموع الخيالة



موقعه ترتيب ( ۲۴ ) ۲۴ نوامبر ۱۴۴۹



میدان آبی - دریاچه آبی - دریاچه آبی - دریاچه آبی





٤ علي القائد حافظ ش. في أحد قنائه غور سر بخت . فانتقل هذا إلى شخصي لأبى يوم ٢١ أبريل سنة ١٨٣٩ وفي خلال بعض إبراهيم باث بعض محركات دمة . سحائى خطر . ورنجى من أبيه ريسان لإمداد . ورثة رية في الأمور ادمة

٥ في منتصف أبريل . بدت وحدات الجيش تركى مركرها . واجهت صوب ساموساته . ونجم لواء يتماثل ش. في برة حث في أبريل . وبعد أيام وصل هذه حدة حافظ ش. وفيها سلم كندر من تسعد . يأمره فيه رتبه . فسور على ساموساته . ثم قصص . في برة حث (على الشاطيء الأيسر للفرات) .

وفي ذلك وقت . غلبت قوة كبرى على جيوش ك. ك. رنى بمصرين . وكى بحسب إبراهيم ش. تنهر إلى حماد . ورسل إلى وده بسأله مدد يكون موقعه . مدحه لأثره و رجم من صعدت سيدي على ش. . أرش في سعة . وسبح في س. لإمداد برة رنى الحربه . فوصل هذا إلى حث وحرب وسكة ونوح

٦ في ١٠ و١١ من شهر . بو . بخت صلاح الجيش تركى لغرت ووصلت إلى بريس<sup>(١)</sup> داخل حدود سورية وحثل بسطة لقي بين سر بخت وأحد أفراد شعري يسمى ساحور<sup>(٢)</sup> وتقدمت اقرب تركية وحسب قربة تل رنى . وقربهم بهم شصاع

— — — بصر وميون من ص. حث لا ان بسطن إلى مصر . وعرف عبد مريى بسم طريق الهند البخارى أو طريق الحرير .

د . ويصل صرى القى من ساموساته برى دجه ورت وشجه ح. جنوب شرق إلى عراق إيران وعلى و. بها .

هـ . وبوساطة ذلك سم<sup>(٣)</sup> وصول إلى بقية وأدر حث . من هذا سجلي ثمة مطقة به حث هكرو ومصبى ككر ، الذى حرة حلة باث . حصره عربيه ضد إبراهيم

(١) تقع رى على صرى . وصل إلى برة حث وسكرويه وموقعها شرق برة حث  
(٢) يدعى به ساحور . قرب من غناب وكرها . وصل إلى عراق ، وهو أحد أقدم  
بن أملاك مصر . ورك . في ذلك حث . و. برة في بقة ك. به .



مصر إبراهيم عن سسل أنطاكية . فوصل عقب انتهاء المعركة الكبرى وهزيمة  
العثمانيين في نزيب .

١٠ مع إبراهيم خلافة جديدة في أرت مقدومة الأثرث مسهوية .  
وسجلت صريق حب ومته . في ٣ يونيو حتى نوريل . وبدأ إبراهيم  
في مرفه شر من موبس إلى سيات وريب . حيث كانت مقبلة  
الحشد التركية .

١١ في ١٠ من يونيو . سدى إبراهيم حامية عيساب . وم  
براهم سوى كنية وحده . لحديه قنمها وبدأ يوم سسست شاه  
القوة سسست ردا . سدى عهى . وفى ٦ يونيو حدثت مصادمة  
بين قوت معجوب بش اعدائ وسما . وكانت حسان الشريش  
متعددة ثم رجة معجوب بش إلى بورس

وفى ١٠ ٧ يونيو . جاء حافظ ردا على ابن قود . للاستكشاف .  
مؤقتة من حمة ثلاث حية و ٣١٠٠ حية غير مداهية . يؤيده اندفعية  
وعبر مر سحور كسر . وقبضت الحبة المصرية وسيرت سحور اصغر  
وانجحت نحو اعدو في قوبى . وتدار صرقات سيراب . واشتكت قومها  
عبر لعماميه ثم عدد حافظ ردا . ذراحه . وم يدعى به إبراهيم عملا توصيات  
أبيه . فى كتاب فى استعدها . سارعم من تحككت حافظ ردا

١٢ وعملا تعليمات لك . أرسل إبراهيم فى يوم ٨ يونيو إلى حافظ  
باشا كتابا جاء فيه :

يا كسم يا صاحب السعادة نشيم الأمر بإعلان الحرب لما فائد  
الأممترس فى بش سائس وبحريث شتى . ويد كسم تودون القتال  
فهلمو إلى مدده وصرحة وقدام وملى ألا يموتكم فى هذه الحالة أن تعرفوا  
أنكم تقاتلون أنظالا لا يعرف الخوف ميلا إلى قلوبهم . أما لدسائس التى  
مضون فى تدبيرها فهى ليس مما يصدق حمالة ضويلا

فرد حاصص ناشد على هذه المكتات بعارفة مسقة . ولكنك حادر أن يدي رأياً صريحاً .

وفي رسالة محمد علي ( في ٩ يونيو عام ١٨٣٩ ) لإبراهيم قال  
 ١- أعداء أعدو علينا قد تجاوز كل حد معتوب . وإد ما عثر  
 عليه بعد ذلك عن علي أن موقفه لأنه يندر بسور من دت ايمين ودت  
 الشما . ولكن صمون عليه رسد ما في سلم معارضة عباد دور كبرى  
 زاد عدون نوعلا في بلادنا وردت لأموور تحرجاً وتحت حال ترعسا على  
 العمل . فعلياً أن برد هجومه هجوم منه . وما كان العدو هو الذي  
 فإن بسور لن تنفي علياً لشعة فصبحي إيش أن نادر عا . وصول  
 رساى إلى يدبك بالمعجوم على حود العدو ليس دحبوا أرضا وأن لا يكتفي  
 بإحراجهم . بل عليك أن ترحف على جيش العدو الأكر منه لله  
 وبعون الله إد وقت نصر مستمر في تقدمت إلى ماطلة وحربود وأوود  
 وديار بكر .

وهذا أمر صريح للهجوم . . .

١٣ . وفي يوم ١٨ يونيو زابل الجيش . تحت أمره صباها ش .  
 معسكر يا أورطة . ووصل في يوم ثالى إلى تور . حيث عبرت معهم  
 وحدات الجيش سر مسحور كمبر . وفي يوم ٢٠ سارت إلى قرية ميرار<sup>(١)</sup>  
 في خمسة قولات مشاة وقواين حباله . فوصلها في ساعة العاشرة صباحاً  
 وألقت فيها طليعة تركية مؤلفة من آلايين مشاة وخسة مدفع وخسمائة  
 حصدى غير نصاى ففوحش وأمرع العدو لمصريون . طلائع القود . بالانقال  
 إلى المقعدة التركية عبر انصامه وندوا بإصلاق نير . وبعد قليل أحدثت  
 القوات انصامية في الانسحاب إلى ريب

وما كاد الجيش المصرى يبرز على المرتفعات ( جنوبى مرر ) حتى  
 كانت جميع صبيعة الجيش التركى قد انسحبت إلى ريب تركية

(١) تقع مرار في طريق الموصل إلى قرية ريب

حياتهم، وعتدها فعميق الحدود المصرية. ودخل إبراهيم مرمر في الساعة  
سابعة مساء يوم ٢٠ وقد أصبح على مسيرة ساعتين مشياً من حصونه  
ولا من من سكتشوف لأرضي. فمات هذا. حاصرت تفصلته كما هو  
الحال في هذه الأرض.

وحده مستمر بمسكن. حول سيناء. دشت خرساوي. يستكشف  
الأرضي وقوة مدرك الأرض. أنه استبحر عليه أن يعرف بالدهوع  
الاستحكامات وتقدير حقيقة قوة العدو.

وكان إبراهيم باشا يتفرع بروع مصر عودة سيناء دشا. يد ك  
قد قرر عدم الهجوم في هذا. وكان سيناء لا يوفقه وعلى ذلك بعد  
عودته. من كلامه على عيه في صباح سكر بالاستكشاف فيما يرسل  
سيناء دشا في وقت ديه نين من يومه. وقد ١٩١١ ورحو مراد  
الأراضي على صفة مرمر. كشف ارنق سمح بعض حركة  
لنصف حول صباح الأسر بحش تركي. وحاول موجهته في هدف  
إذا لم يتسن مهاجمة من الأمام.

١٤ وفي آخر يوم ٢١ يونيو. عمر - ورن - (١) كبرى مرمر. وبتعا  
بحري مرمر في حده كوبري كرسى. فلاحق في طريق كبرى من هفت  
سبأ تدليها سير تدفعية. وبعد نصف ساعة واحدة من قيام الدورين  
متنقى إبراهيم باشا حوده وسر ١٥٠٠ بدوى إلى المعسكر التركي لاستكشافه  
وم. ش. أن حده سيناء باشا وفي قيده ٤ آلات حياطة وصدرتين من  
اندفعية تركية. وتحدثت قوة تركية. وتبادلوا نيراناً مرة ولم يثر إبراهيم  
نطاش. فعدو مرمر. وفيها عرض سيناء دشا على إبراهيم أن يسير  
الحاج لأيسر بالحش تركي بواسطة أسير حياً. ويتقدم إلى حلف  
لصندوق تركية. وسدك يكرهونها على الدور. وترك الموقع المحصن.  
وانتقل في الأرض مكشوفة

١٥ وفي صباح نكر من ٢٢ يونيو . انتقل جيش المصري من معسكر مرر إلى جنوب واحتلت في الحال بعض وحدات من المشاة قطره مرار . وانضمت فوق ثلاث مظلة على مر مرققة وثبتت حيدة في مكانها مكونة ستر لحقي على قدر الإمكان عن عدو مصر الحركة وشرعت مدفعه في عمور قطره مرر . وسعى هذا الأسطول ساعات كاهل وبعد احبيل انضمت نحو ثلاثون . استعدادا للسير في ترتيب القتال . وعن ثم أخذ ٢٠٠٠ مدوي مكسيه في جيش وبدأ رحل ولم يتحد جيش في مدعة لأمر احد سيره حتى بل حروف كأنه يتنقى حلب . وكان سليمان باش يشر على سير تحولات حتى لا تحدث ثغرت طوية بين بعضه البعض . يستصع لعدو أن يستفيد مما يوحيه قوت كثيفة يربط هذه الحركة ولذلك ستمد هذا السير مدة عشر ساعات فقطع المسافة بين مرار وكركسين

بعد وفقه للاستراحة في قرية كورد بكلا . عود الجيش لسير . فظهرت وحدات تركية على يسار . على مدى ٣٠٠ متر من جانب الأسير وفي الحال أحد مصيها باش ثلاث كتائب مشه وست من الحيله وتوجه أمام هذه الوحدات بهدوء سيرها وفي نوقت دته أمر بحتلال بعض لثلاث الصغيره وكذا تقوم على يمين التحولات فأمرعت بمطاريق في احتلال الأكمة وحدث ثمانى كتائب موقتها تنصر أية حركة يصضع بها امرت علاوة على حميه مسير الجماعات الأخرى . اني كانت تعد ندعاً

ولاح أن عرص لوحات تركية لم يترك سوى الاستكشاف ووقوف على قوة الجيش واتجه مسيره . وفي هذه اللحظة كانت المسافة بين كورى كركسين والجيش المصري فرسحين تقريباً . وكانت حطة القيادة المصرية قد انتهت تظهر بعض كل حسنى . وهي إدارة موحه الجيش التركي وإكراهه على تغييره ترك موقعه الميعة التي أعدها . ولا يدرى لماذا أعلن لقائد اعوام العثماني مهاجمة الجيش المصري من حبه أثناء حركة التفافه أو على

الأقل حرسه كوبري (مروحون) كرسين ودهاع عه ولبع الجيش المصري من عبوره نأى ثمن لأنه متتاج موقعهم وقد أبح صانعاهم الروسيا موح وقوب موتكه على مدته أن يهجم مصريين فلم يعبأ بصحتهم فعرض عليه أن يجمع الجيش تركي من معسكره الأصلي في بيده حدث هم يعمل رأيهم وكنت بحدث تركية أي هددت أحباب الجيش المصري برحمتك سب نهم وجم

١٠ وكان من قد فطن حين سمع غولات المصرية المتقدمة كوبري كرسين (مروحون) وسعيت لاحسار وعدادت قوت العدو وأخبروا القيادة بأنه من بعدو أثر في هذه الجهة كما أودع العدو كوبري من قوت الدهاع عه فاستبح إبراهيم نأى سمعه هذه الأنباء سارده وفي الحال أخرج على رأس حاشته ووصل إلى الكوبري وحسن على حجر وأمر به حصار شمه وأخذ يشجع مصاصه ولحموده كلما قرب منه وحده من الجند.

١١ سليمان باشا فعاد كما يرفح حركة مرور الوحدات عند مدخل المصيص إلى بعضى إلى كوبري خوفاً من الضغط ولأردحام وكان الطريق الذى يسبق الكوبري مسافه حوى ٩١٠ متر يبدأ في الانحدار بشدة وبأحد في الصيق باستمر إلى أن يصل إلى كوبري وعرضه يسع في أصيق نقطة مرور ثمانية حود وكنت مياه هر كرسين في هذا الشهر (يونيو) شحيحة مما سمح لحد السوارى عبوره بسهولة وكنت صفته غير مرتفعتين

والرغم من الاحتياطات حدث صعب شديد بين الوحدات واحسن النظام وكان في استعدادة لأرشد أن يمحروا ببرهم على كوبري والمصيص وبعثوا خطة إبراهيم الخريفة رأساً على عقب بيد أنهم لم يبعثوا شيئاً سوى أنهم بدعوا في تحويل مواقع حوزهم

وستمر تولى مرور الحد على كوبري ساعات طويلة حترته الحاة والمشاة فاندفعية إلى الساعة أشبه صبحاً وقد أفادت فبدد

من تحركات مينة في م يكشف حقيقتها العدو . وتحدد اشياء وصول  
لوحداث . على اخصه الامامية . أحد سبيلها . باشا يرتب قدمها  
على شكل مروحة مينة ويسارها يتركز على سر . ووضع جزء من  
الدفعية على مسد . مرتعات الامامية في تشكيل تصاريح في كافة الاتجاهات  
وحدها نقطة مشوق مشاء تم حياء وعتد . ثم ماتي من المدفعية حلب  
الصف الثالث .

١٧ وفي ٢٣ شمس جيش المصير في لاسعة . معركة و... مع  
العدو . حيث في حبيته حيث اثنى على . وود حلال . ومن  
اسابيع . وصف . بهم . بختو مصر . ويرفعو . مصر . معوه  
من قبل . ثم حيدر . حية . اوك . حرب . سايها . باشا . من  
ألقى عليهم أوامره ونختمها بالعابرة :

... في شهر في حية حلف . حيث محتسب نهوه .  
... حرج رثو . من انين بدون أية حركة في المعسكرين . سوب  
أنه لوحده . الأرض يعملون بجد وشده في إقامة استحكامات سريعة  
وقته . ستر موجههم جديدة . على قدر مستضع  
وحول مستصف ميل . تقصع بقية سكوب . من ساد المعسكر بطلقات  
المدفعية . وصر العدو حمى إبراهيم وسبيلها .

وسهل . سرق . وسد الخيول والخيول . وحسن التقدم في  
المعسكر ولاد الخيول بالسر . وكان إبراهيم باشا يحول في سحر  
معسكر . حان الخيول على عصمت وروضة الجرش . وملازمة نظام  
أما سبيلها باشا فقد اتجه إلى مدافع انصوف الامامية وأمر بتوجيه  
بعضها صوب مدفعية الترك وشر بيزا مدفعية في كافة لصقوف . وبعد  
قليل خدت مدفعية العدو .

وكانت حياثر هدد الإغارة نيلية ضيقة . ونا هدأت الحار أمر  
لقد لم ناستغش . فظهر أن ما يقرب من مائة حندي وأورطين من



الآلاتي لثلاث حرس مشاة وجميعهم من حوريين المحدثين غير موحدين .  
 فأمر إبراهيم صاحبه بتعقيمهم وبحث عنهم . فوجدوهم متحججين صوب معسكر  
 العدو . فأرجعهم وأرغوا أنهم صلبوا بحريق . فجلدوا وعيروا صباغهم .  
 ١ في ٢٤ يوسا - صفى نور - أنحر يدوح في السماء . كان قد  
 ثم سلكوا لحسن مصير في تربس - سر - لآي - مستهلا من كوبري كرسبي  
 'و' ٣ حصوة من مشاة مورية معصية . خط دأوب مؤلف من  
 ٢٠ كسبة واحد - على ثوب مؤلف من ٢٠ كسبة مشاة . وثالث  
 على ثوب - دأوب من ثوبه كتاب . وجمع كتاب ثلاثة خطوط  
 بعضهم حذف بعض

بأ - على خط حصاة دأوب وعلى بعد ١٥٠ متر منه تسع بصريات  
 ( ٥٤ مدفع ) على خط واحد في موزة خط مشاة المذكور

ثأ - على خط حصاة ثلث وعلى بعده ١٠٠ متر منه ١٠  
 خط - ( ٦٠ مدفع ) على خط واحد في موزة خط مشاة المذكور  
 ثأ أربع بصريات ( ٢٤ مدفع ) خلف خطوط المشاة الثلاثة  
 حمت أربع بصريات ( ٢٤ مدفع ) أمام ثلاثة خطوط مشاة  
 لسد مسدات حية في أمامهم مدد بروم

سادسا - ثلاث حية أمام أربع بطاريات لأخيرة في

موازاة خط مشاة شاب

سابعا - فرقة حرس المؤنة من ١٢ كسبة خلف الأربع بطاريات

التي وراء خطوط مشاة ثلاثة بصفه حثيضية

ثمنا - لواء حية الحرس مؤلف من ثلاثين أحدهم من لاسي

بروم والآخر من حامى الزمناح خلف جميع كحرس مؤنة

وفي ثمة سر - ثأ لايان من خيالة إلى خلف من خيطة أيسري

حرسه مؤنحة جيش وفي موزة مسير بقية تحركة الانتصاف . بحرف

القبول قدما نحو شمال شرق . في تحدة يورح حث وبعد أن تصدعت

القوة حوى كسومنز . في دت لاتحاد . ولاحقت تمادة أن الجيش  
تركى لم يتحرك من مواقعه المدعوبة . ثم دلت بالتمشيد نصف لده في يسار  
وبذلك صدمت خطوط تمده الجيش مصرى مورية شرياً لخصوص الجيش  
التركى ثم كررت تصف ثمة أخرى ووجه جيش مصرى في روتين  
صدمت فدة المدح الأيسر تركى ولم يحسبهم فتم في حد سايان  
دس باحلال عيب مهم (نل سايان دت) ووضع مصرية من عيار  
كبير فوقها كما أمر بوضع أربعة آليات حدة حفر ريدة في ولايين  
من نشة سدهم

### أوضاع الجيش التركى :

وكان جيش تركى . في موقعه مدعى مورياً على مصرى  
تتألف فة خمسة من حرس وثمان ونيسره من ثالثة بوءت  
مشة وبنى ممد سيرة فوق غير مشهيه وفي حد لأول ١٤ كنية  
و ٩٢ مدعاً وفي حد ثانى ١٣ كنية . ولاحقاً بنى أربعة بوءت ديف  
و ٩ آليات حدة و ١٣ مدعاً وكنت كنف حد في تشكيل متروح  
وكتاب الاحتياطى في تشكيل قولات .  
ولآن بسى م شوب دت معركة قريب بدأت بالفعل وقد انتهت  
المجهودات .

### معركة تزيب

بعد أن حصل جيش مصرى الأكتين . فصر حوص دشا إلى عذقته  
في عدم احتلالهما من قبل وكى يحاول إصلاح خطأ . بدأ بإصلاح النار  
على الجيش مصرى . بينما أمر سايان دشا بالاستداف إلى اليسار كيما يكون  
حدهم الأيمن أقرب للجيش التركى من وسطه ويسرته وامن ميمته  
بأربعة آلات حدة وآلاى مشه من الحرس والآلاى ١٤ مشاة وكنت

هذه بيمنة فسادة سيمار ناش . ولعل تقبادة غريق أحمد المكي . وبمسيرة  
مبارة الفريق عثمان باشا .

عما شهد حافظ ناش هذه الحركة . ونعم . مبسرة هي تقى ستتحمل  
عبء الشحوم . نقل إليها بعض كتابات ممنة . بل وقرب إلى الميمنة  
بعض الاحتياطي من الخيالة والمدفعية .

ومهمات مدفعية امصرية بالخصر مخرج . فحدث عنها مدفعية تركية  
واسير سادل ميران . يحوف على مسمى . وكنت يبرر امصري ممنة  
على مدفعية تركية . بينما مدفعية لأترك نصب على صفوف مشاة  
مصريين . فكنت الحسائر قبل وقد سكنت امصرية اتى وضعها  
سليمان باشا فوق بل سيمار عدة مدافع تركية

وبالاحاطة سيمار ناش . فمسيرة تركية م سائر . أمر بربده إطلاق  
مدفعية حدود ورو حصار على صفوف تركية . وبعد قليل بدأت  
المسيرة تركية في الجمع . وفر بعض الحدود . وقد تعرضت معويهم  
ولأسبابها حدود محارب في غربات حادثة للحش تركي . بتأثير  
ميران . مدفعية امصرية ثم تزايد لاسي في صفوف العدو بعد أن أطلق  
قائد المدفعية امصرية لأمر لاني جعفر بك صادف بعض صواريخ على  
المشاة والمدفعية التركية .

أزمة دقيقة :

ما بين سليمان حرج موقف لأثر . أمر قسمها من نصف لأول مسسته  
أن يتقدم مسود من قسم نصف شلى . وأمر أيضاً بطارية غير كثير أن  
تقر من الأكمة وتتعمق تسدهم عنحت الحدود صوب خطوط العدو .  
ولدى اقترابهم منها قوسوا بمرح حامية من مدفعه ومن مدافع أخرى  
كاتب مخفية قتلهم وروى تسدهم بل مد راد المضيئة أن لادت  
بعض الجرحى تسدهم ومن حسن حتى أن قلب الجيش ومسيرته يشعروا

كما حصل بمهمة الاستعداد للأرض وردت عنها . في حثتهم  
 حرج الموقف وحدث أيضاً . في ذات وقت . أن دحيرة المدفعية المصرية  
 أوشكت على التقد فاندفعت مع المشاة في الخلف . فأسرع سباجان باشا  
 لعلاج الموقف السيئ . وأمر المدفعية بحرية مد احتلال الأتكة مرة أخرى  
 وأن تصحح مواقعها تشد على الأتكة وبنى مسجدي وقد حلف بعض  
 الأثر وصول ستة أليات حية وحتس زر كدة وآلاتي حرم مشاة  
 وآلاتي آخر من القوات المصرية في سرش ريب وكد . فصدر لأمر  
 إيه للنجم بحركة لتهدف وسعة جهر مسرد مركبه مشاة زر قوات مشاة  
 لتي من دكرها وشرعت في سباق مسرد معو وحقوه عليه وقد  
 بدأ الهجوم انهء لأوب حية ( مسرد سمك ) فردد لأترك وكرد سفي  
 لموقف ثلثه بولا أن مركبه . في بيده الأميرال برهمك  
 الجوقدار .

في هذه الساعة خرجت . كدد حرج مصرق حثت في أدول لولا  
 وصول دحيرة إلى مصر . وفتح يرب . سيدة في مسرد لترك في  
 كات بعض في الإمادات بقتله مستمره . وكذبت حثت وقد سب  
 باشا المدفعية المصرية بكثرة جهر رفع معوية قوات سباجان باشا بعد  
 أن كدد أمن محاح شدد و . نمو حجوم في الأترك . ثم لافتحام  
 بالسويكي . وفي هذه المحطة وصل برهمك باشا . على رأس آلايين من  
 الحية لحرس جاء تحت قيادة سكي باشا مدونه بمهمة المصرية وسار  
 في حثهم بوء ثاني لحيلة المؤف من آلايين ( ١١ او ١٣ ) فأكلا  
 معمة وها بدرت حية معو بشر . وعجلا الآليات في سيرها إلى  
 المعسكر التركي فستويا على قسم لأيسر منه . مكنتحين شرهم معو  
 المتفرقة في الطريق .

وسرعه لتي وصل ٣ برهمك فصل بتد بيمه مصرية مد أصاها من  
 التمكنك وقد كانت على وشك لاسير وخزيمة . وبدأت كفة المعركة

تخلل إلى مصرين . ثم جعل سائما . يستغل موقع

وكان هناك في عجم بجماء بأشهره . من شمال إلى جنوب . وتمثل  
إلى شب وسدده بركية حيث قدوة شرق حشد دس بكل شاة . إلى  
أصيب برصاصة قديمة . ومن ثم هاجمته مقاومة من قبل فر حوده  
بعد بضعة أسابيع . وكانت أحداث التريق تضررت أثناء ذلك فكسح  
الأمر . بعد أن ووجه في شمال ودام رطق في هجمات  
المصريين السبعة . سحب نفسه إلى معسكره القديم . فاقوى تقاؤه  
أثره بمدفعه الخاص بأمر في من شاة . ثم تحت الحشد الثالث  
لاحصى سبعة وبضعة مكره . في راء وتتمه موجه وضع المعسكر  
بمالي

و، لاجتماع أصحاب شراة . تترك عامة (١)

ثم إبراهيم . منهم قد جاء في حيلة فداء حافه دنا . في معسكر  
ليكتب رسالته إلى أبيه ، وقد جاء فيها :

كتب هذه لأبي حبيب . في حافه دنا . في لم ينقل هو  
شأنه كتب حورية . في سورة على زامعه وهجمات وسدفع والحرة .  
ومن بعد أن من محمود . في ودنا . في زار لأعداء ولكن لا أحد  
مهم . وكان حرق حشر عتاي شاة وفرده بسرعة لم يستطع  
معها إدراكه . معركة . مع مدشن فقد كان هجومه عليه من جميع  
اتجاهات معاً . وكان آخره دنا . مكث على قيده ميمس وسماها دنا على قدوة  
أسيرة . ثم كتب فكتب في يده (٢) وكانت بيرون مدعيت حامية جداً  
وقد أعدد هذا ثور تسريع إلى ما كتب عليه في سن عشرين من نشاط  
والإشراف والتقوى وسوف يكتم يستحصل قريباً .

لقد انتهى الأمر . وحلت درمة نجش ساضل . واستولى حه إبراهيم

(١) من تحرير سليمان باشا القضاوى عن الحركة .

(٢) ثم هداني الفور الختاي من معركة ترمب .

على نحو ٢٠.٠٠٠ سديقة و ١٤٠ مدفعاً مدجّزاً . كما استوفى في اليوم  
التالى على ٣٤ مدفعاً في حصص نيرة حث . وبلغت خسائر فرنسا نحو ٤٥٠٠  
قتيل وحريح . وشر منهم بين ١٢٠٠٠ و ١٥٠٠٠ رجل ورك حافط  
ناشاً حريسه ونحوى على آلاف الخسائر وأورقة وحفظه ووسااته .  
ودانت قوت لث في حاميات عسكرية في لأصوب .  
أما خسائر المصريين فبلغت نحو ٣٠٠٠ بين قتيل وحريح . . .  
وُضح لإبراهيم باشا . بعد معركة دريب . سد لأرصول على لإضلاقي ،  
وصار نظريين قدسه مضوحاً إلى سناون .

### الكتابات تتوالى :

وقبلما يسبح بحر درنة خبير منى مسبح سحاب محمود كك قد  
لقد ندسه لأخرة . وصفا روحه إلى ارفنى الأسى .

...

لم يبق برهم مكشوف يدين . بعد أن عاد حائل حافظه مث وعد  
أل عمر على حفرة عبو حربية . فمر في فتراته به . لاسيلاء على  
مصر يسعى أن يكون عروس شام من عروس لأثرث . وتضمنت توبته  
وايا على مصر بدل وادد . هما أبقش أن لسطاف كك يسوى أن يجعل  
هذه الحرب ساحقة . ر . م . عسى أن يكون لديه من أثر تردد في موصلة  
الزحف . وكار في مستهل تممه أن سرود عيتاب . وأعد اعده بولاه  
الزحف على مرعش وملطية ودياربكر .

### تحليل معركة دريب ونشده

إذا حكمنا بالتتابع . صهرت . معركة دريب في صورته الخدمية  
كأنحد صفحة في تاريخ الحيوث المصرية . يصعب بعض مؤرخين في مستوى  
معركة اوسترلتر لتي قصى فيها نابليون على رهرة الحيوث للمصوية غير أن  
إذا تطلعت إلى سير المعركة . ونصور أدورها . لأعيا أن أحصاء هبة عديده



المعركة لم يؤمن على فوته . وكان يتدفق بها كلها بدون حيص أو حذر .  
وبلوا أن سر عسكر كان أكثر حراًة . وتناول موقف شيء من مصر  
لدار ربحي القتال دورة أخرى .

وعندما رنحت صفوف بيضة مصرية كادت تنفذ عدل . لولا  
تدخل المدفعية بكثرة عدد التي صلت برها الحامية فوق لأكتس .  
على ميسرة الترك والقلب . وفي هذه اللحظة ثبت السر عسكر أنه أضعف  
من حصنه إبراهيم ولم يعمل شيئاً جبال ثبات وحل مدفعية مصرية . وراح  
من يديه فرصته الأولى في مداه بروك الموت مصرية في مرر . ولأخرى  
في أثناء تحركها الطويل إلى هرجون .

وكان حافظ يؤمن بتعبده مدافع كما آمنت بعده عمدة عام ( ١٩٣٩ )  
رئاسة هيئة أركان حرب الجمهورية مربية تحفة مدوح الشب في حصد  
ماحيبو . وو أنه قد عمل مأورة صغيرة فيها شيء من الخوف لارتد نخشه  
إلى يده حاك وقضى على حصة إبراهيم المرحنة . وكان جيش مصر لا يعمل  
معه إلا مؤونة يومين ولكنها حراًة إبراهيم وبصولة أتمده وقده إلى  
مصر . وكان في مكة حافظ باشا يرجوع إلى وراء حرت والامتناع  
به كحاجر ومابع صد عدوه بيد أنه لم يفعل شيئاً من هذا فداء لمفاحاه  
المصرية .

أثبتت نتائجها من أهم مبادئ الحرب الحادثة . التي مكنت كثيراً  
من القادة شهرة ذائعة في التاريخ ؟ ! .

م يعمل حافظ باشا بصالح صاحبه المرويين . وفصل بينه شخص .  
بني تدور في رأس أي قائد هذه الخطة هي التي رأها قد عدها . وهي  
إدارة صفوف الحدود من غرب إلى الشرق . وعمل استحكامات حليفة  
لم تغن شيئاً قالة الطوفان المصري .

وبالبنه . يسر وضع على فوته الحبيبه لدى رأس قطره هرجون لكي  
تقوم صلاح لمصريين بعض وقت . ولكني منه في حلاله يعمل شيء



هم لم يفعل شيئاً من هذا ، إنما وقع المركب في موقعه الجديد وانتصر مكتوب في حجر . ولا تفرغ روحه من كوشية حمدة تسامح ولا يسيطر عليه وتقدس !

صالح ، إنك به برهم مرة أخرى من محنة لقواي بيدك بقصة لدى الجندى ! :

من برهم المعركة مسجهاً بقوة حبه حرب ولى ميسره سر كرسى ولى حمدة غرت كبير ولى هذا وضع خرج م لك له حصصه تنهقر يره عليه عا . روم وقد يرد على هذا بعد معجب رأيه إرهيم قاتلا ومتى عرف برهم تنهقرى " أن هذه كمنه لا وجود له في عقريته شامخة وكذا رن " سمي ألا من تفتد حكر فيما سيحدث أو لا يحدث يره أن حبه . تفتد . بعد أن . حصصه يفتد موقفاً سدياً

وولا هذه سبه مرة أخرى نوح مصر هذه أفتد برهم ورهم " عا . برهم تفتد كمن على ميسره جعل حصصه هشنة ، سره كسر . و . يث حوصه ناش عا . ونكها تفتد مرة أخرى هي في شتاب تفتد تفتد كمن سيعجب هم حلال برهم . الذين يحيى ذكرهم . ونحي هم رؤس . ولا سبي معهم نشاط سيمان وحكته في سرعة يث معركة ونوحيه

لقد وقع عا . تفتد برمه على ميسره ونفعيه نصريين فما تفتد ويمسره فكك نصريهم في معركة عا . ولا يستصيع أن نقول أن قومهم شرك في لحظة مخرجة

وم يره . حوصه ناش من أخصاء حصصه برهم . ولو مرة واحدة ، حتى في أسهل مواقف عند م تفتد ميسره نصريين في تفتد وعدوة اليمية كانت تفتد حوصه ناش فرصة تصاعده بسببه وفقد روح تفتد . ولولا ذلك شسبي له ميسره لقضاء على ميسره نصريين لكنه لم يفعل شيئاً ولم يتكر فيما يعرف بإصلاح المصالح المصدا . نصر لأن المفاحة والجرأة



پہ درخشاں خان لکھنوی



وبدأة أيضاً . وهي من عصر نوح إبراهيم . علته على أمره . وقصت  
على جيش السلطان .

وبلخص موقف حافظ باش في المارة التي وصفت به لدريشال فيحان وهي

' Il a maintenant son armée dans un état matériel passif, il a soumis ses jeunes recrues à l'épreuve la plus rude que puissent supporter des troupes non aguerries, se faire tuer sur place. Dans ces conditions le désarmement était fatal

والخلاصة . فالرغم من نصر وعش نوح نوح في سياسة لولية .  
فإن لا تعد نصر عسكرياً مهماً لإبراهيم من ضرر معك حصص وقوية . حتى  
فيما يعود على المشاء لأن تحصل في السحاح يعود ولا مراء إلى المدفعية  
والمدفعية من وراء مدافعهم شديدة فكأن مشاء قد اعتمدوا على ما جود  
من شهرة مصت . حيناً ذو وحهم في سلاح مشاء . مدكة الأسلحة في  
معركتي حصص وقوية .

وبس معنى هذا أنشد مدافع من قدر تقايد إبراهيم كلاً  
فإن أحمد إبراهيم في مدافع حروب وإلاد قد سجد سريح كداد محار  
ولإصره والنقد من بس هلك يسر منه أو قيادة محمد وصفر هم في  
ساحات انقد من لا يتحده لا قدر فريد من رحمة . قصص يصحرو  
على مساح العالم إلا نادراً .

### حادثة النصر

في مساء يوم نوح نوح . كانت فوق الأتربة محصنة في مرعش . وفر  
بعضها نحو الحاد شمال بيره حلك ومضى حافظ باش في طريقه إلى  
روم كاله وسهه . لكنه يجمع شتات قوته في ما يصبه

وكان الجيش المصري قد أمهكه قتال . فسمع إبراهيم بلخنده بالراحة  
يوماً وفي السادس وعشرين من يونيو عاود قائد نوح نوح تصحبه ثلاثة  
الآيات من المشاء وبصديس وعرب شادي . وقصد بيره حلك التي كان

يحميه - رأى من مشاة ترك . فوق هؤلاء لأشجار مسعوديين حصنها فنزل  
مهم المضروب . وعم لأحمر ٣٥ مدفعاً من العيار كسر ولم يملك  
إبراهيم كثيراً حتى سمى قنطرة نفقة إلى تكتفهم معجوب بك . فشد الحصى .  
وأمر دلاسله على مسوحات بعين وعتد في أوقفة (سرى يرد حك)  
وارتد هو وبعض الخيالة إلى قريب .

وفي مساء سبع وعشرين . قدم برده على أنس أربعة آليات  
مشه وسه حربة وسب شرايط في تعداد جيش أنس مرت بها دون أنمايين  
وفي صباح ٢٨ حمل جيش وحش في مساء ٢٩ سكر في بنحسويو  
شمال غربى حشد . وكان حصه برده في حصه على أنمايين أن يبعه  
سليمان باشا إلى مالطية وأوقفة في الشرق ، بينما يتجه هو بقواته من أدنه  
إلى قونية . عن طريق مضيق طوروس .

وبقي كـ ركب بردهم حصه في بنحسويو . وصل كائن كاييه .  
رسول الحكومة الفرنسية . حمل حصص محمد على المؤرخ في ١٦ يونيو  
لأسه . بنى يتوب به . ردم مكنت ولائته .

العودة إلى كائن كاييه رسول فرنسا :

ذكرنا حسن خورث محمد معركة ريب وصول هذا حصص إلى مصر  
ومقابلته محمد على . ثم ستره على بنو بلاد بردهم في الميدان . فوصل إلى  
معسكره بعد أن تصرفت معركة قريب .

وعقب أن رحب به بردهم قال الكائن إنه قد سافر ليلا ونهاراً  
لكي يكون أول مهنة . ثم أتمت عن حديث ربه . إلى أن قد  
« إلى أهل إليك خطاباً من أليك » .

فسر إبراهيم حين أصعب إلى حد ساء وفصل حاتم لرسالة من قوره  
وما كان أشد أسه يدنلا فيها أمر من أيه يوقف بقده الخلود ومن ثم  
لم يتألك نفسه وصاح غاصاً



« هذا محارم عند كتب هذه خطب قبل أن تنال النصر في مريب  
 إلى هذه الواقعة وما سبقها من تحرش به يضلون هذه الأوامر ونبذت لن  
 العمل بها وسأتحمل ثمة عصيانها »

فقد حرب إبراهيم وحاول كذبه أن حذره ليقضه فراح يؤكد  
 له معارضة أورد في هذه الحرب وأشار إلى أوامر محمد علي . وإلى تدخل  
 الدول الكبرى بيد أن شانه في أن يستغل في هذه الخرج وحادثة بقوله  
 « لقد ركب ناريح أليس كذلك » فهي سمعت مرة قائد مسعراً  
 وقف عن موصلة حده . « كنت قد سمعت ذلك فألم نسمع به »

وحاول هذا الرسول منجذب أن يؤثر على إبراهيم . ولكن عثا حاول  
 فتد صاعث خمس ساعات في هذه المدينة دون أن يحدث معجزة وفي  
 فجر اليوم . « وقف كذبه على الأرض وأضيق مسدده ليعاد يده  
 كان يسعد إبراهيم محروح من حيلته . فقصص آخر الأمر إلى القول  
 « سب زيد أن أعوا إلى خروج ولكنني أودت بـ إيت إذا ضفت تتحدث  
 إلى عشر سبعين صوته عن بسبع أن يحوي عن ربي »

ويقول كذا ينس كذا ميره إبراهيم « وقد قدر إبراهيم فأخطأ بتقدير  
 لأنه يقوله هذا كذا حكم على مسبق

وم يك كذبه يعجز فهم غفلة إبراهيم . إذ استمر في حديثه هذه  
 المرة أن تكون رعب محمد علي في محور بني بدور عليه كل حديثه  
 وأن لا يذكروا شيئاً عن دول إلا من ليسر

وم يك في مكة إبراهيم أن ينصب على هذه الخطوة . لأن حبه لأنه  
 م يك حناً عادداً . وقد كان شعب بل نجا من ديب ولم يك يستطيع أن  
 يسلك سبيلاً قد لا يرجي عب محمد علي . وقد كان هذا خوف منه من حب  
 فيه - وحده سجلت عرى مقاديرته وهو وافق على قدمه وحواده المخوف  
 يبحث الأرض بحفرة على قد يصعب حصوت منه وعنده أخبار كذبه

على ما طلب . وجمي أن لا يعر حاد صوروس . وأن تقتصر أعماله  
للحرية على حلال مرعش وأورده . وثما نقصان لا عني عيبا لصمان  
عويين حبشه . ولم يبحرك من مكة . حتى أمر أن يوهـ رسولا يبحق  
طلائع حيوذه . ويحبوب دون رحتهم<sup>(١)</sup> . فعل ذلك إبراهيم وهو آسف  
حين لأسف على ما فعل . فعنه في ساعة نصير لأنه ما يشأ أن يغير  
المتاعب لأبيه .

وكان رصده وموقفته ردهه كنكوس محمد على هذه هيوت تـ دور  
لأوربية . التي لا سعي لسرق سويي حموب وشكـ

وكان أهم . أكثر الجيش عثمانى . في قومه وبالصه . كان  
في الأولى ٢٥٠٠٠ حدى وحوى ٤٠٠ مدفا . وكان في نسبة حوالى  
٢٠٠٠٠ جندى و ٣٠٠ مدفا .

أما موقع الجيش المصرى في نور يسيو . فكان كالتى  
١ في أو فـ . لـ لآيات مشة ( ٩ و ١٤ و ٢٢ ) بقيادة سيم  
باش . وفا بفصل آلاى منها حراسة بيرة حلت وبوء حبة ( لآلايان ٢ و ٨ )  
و ٤ بطاريات مشة وعرب حسدى وكثيرة حلت ريب وخبرى في روم كاله  
٢ في عشتاب . فـ فـ صيلباش باش بعد عودته من أورفة وتحت قيادته  
لواء من مشة ( آلاى الحرس ولآلايات ٦ و ١٧ و ٤٣ ) وأربع بطاريات  
من الحرس ومثلها بطارية مشة .

٣ في مرعش . قيادة إبراهيم باشا ومعه لآلايان ٢ و ٣ من الحرس  
ولآلاى ١١ نوراجين ٤ بصاريات حبة ( آلاى مدفعة الحرس )  
ولحماية حصوط الموصلات في أيجاسويو . بين مرعش وعيتاب  
قام لواء المشة ( لآلاى ١١ و ١٢ ) ومعه بصاريات سبك المهمة والحرس  
عمر المادح



٤ - وفي سنة ١٨٠٠ تم جمع تحت قيادة محمد علي بن علي  
مرفقة بمدخل مصفى صوروس من تعداد تركي وقوة وكاتب سائب من  
لواء مشاة (لآلات ٥ و ٢٤ و ٣٠ و ٣١) و ٧ لآلات حياطة  
( وحدة بحرس ولآلات ١ و ٤ و ٦ و ١٠ و ١٣ ) و ١٣ بصرية  
وقوة من الهنادي والدروز .

وعلى ذلك راجعت . معظم وحدات مصره كتب . جمعية بين  
عيشة وأذنة وكاتب مركب شهابي . مشاة وكاتب حياطة  
مناظرة بصرية . ولآلات في مصفاة حرس مصره لآلات

وكاتب قوت لخيش مصرى في سنة ١٨٠٢ لآلات مشاة ( لآلات  
١٨ في بصرى و ٢٥ في دمشق و ٣٥ في حلب ) و لآلات حياطة ( ١٢ وحدات )  
في بصرى

ولاحق . هدد محمد علي بن علي حربه كانه . فقد نصب  
كاتب . وعلى ذلك . مصره حرس في سنة ١٨٠٠

سما كتب بحريه في لآلات . وقع حادث هدم بصرى  
١٤ يونيو سنة ١٨٠٢ لآلات محمد علي بن علي . فقد لأستور بصرى . و  
حسرو . مشاة جمع سبعة بن محمد علي بن علي في سنة ١٨٠٢ لآلات  
وكاتب هدد لأستور بصرى من ٢٠ . حياطة بصرى ٢١٠٠٠ بح و ١٦٠٠٠  
من الجنود .

ومن هدد بصرى . لآلات بصرى في سنة ١٨٠٢ حياطة ومصروف  
وسطائها ! فياله من موقف حزين عصبه .

كان يتبع . مصره في بصرى عن تقصده . بصرى مصر في حدوده  
في استحداث عليه كقضى لآلات كونه . في لآلات تشمل سورية  
ولآلات العرب وأدبه وكريت . ولكن في لآلات بصرى بصرى لآلات  
عملت به بصرى . في بصرى على تركيا . وكاتب بصرى مصر في معركة

كثير مما في تغفل تناول الاورى باستانة اشرقية . فوفقت دول لكبرى  
موقف مدينة . نعا لأطماعها وبرعها . بل بعد حادرت عالم بحيرة  
معدن مصر وأغلب وجهه مصر في وجوب محافظة على كبر سلطة  
العثمانية .

هذا وسما كان حالها من بين يمينها بالاس . فمصر سحقيق  
مقايده كوشه حتمع مشو دول خمس في لآمنة ( بروسيا وهى  
واحتلرت وروسيا ) وأمسوا مرة من باب على مشو فيها أن لاتفاق  
بين دول خمس حين أصبح أثر واقعاً . ولم تدعو باب على أن  
يرم اتفاقاً من دون أخذ رأى الدول .

ونعم حذر وروى على خصم قوة مصر حرجية وسرع شده  
من محمد على وحرمانه من فوجته في أغلقت مصر ثم أوروبا ودهه أسسها  
تسع سنوات .

وعمل بمصوب بالاشاق مع مسووفى روسيا وروسيا ( ما عد  
فرسا ) على وفوف في وجه محمد على . وأمسوا معاً في باب معاهدة ١٥  
يوليو سنة ١٨٤١ . وهم شروطها تسحق في أنه . حتمع محمد على .  
في حلال عشرة أيام . ورد كريب وأما كن مقدسة بلاد حرب وأنده  
وناشم أعطته دولة ولاية مصر و ثيه وولاية عك مدد حبه . ولا أحصعه  
الدول بالقوة . ونظرت في أمره من جديد .

رفض محمد على هذه شروط . وظفقت تصحافه اشرقية تنلد بالياسا  
لاجليزية . وكادت تشتعل الحرب من جراء امسألة المصرية  
ودهم في ثناء ذلك انصاع الحنده وحاصرت سوحن الشام ثم امتولت  
عنها . ونشرت اغنى في شاء وساء . بفصل رحاب اخبارات الإنجليزية  
وصطر محمد على أن يرسل لاسه أمراً بالاسحاب من الشام

نصر إبراهيم وأمره إلى حشه في سبع وعشرين من ديسمبر ١٨٤١  
بالخلاء . وقد كان يؤلف من ٥٥٠٠٠ حدى مصحبتهم ١٥٠ مدفعاً .

وكان يتبع ذلك الجيش نحو سبعة آلاف من الأمرات والأناج بدأ الحشد في حلب . وبعد ستة أيام من خروج إبراهيم باشا من دمشق . أعيد حكم السطر

وفي العشرين ( شرق بحيرة صرية ) راج الجيش ثلاثة أيام . ولكن لم يذكر أن يبرد كان شديداً . وقد قسم إبراهيم جيشه إلى خمسة أقسام أحدها بقيادة سليم باشا . وثاني بقيادة أحمد باشا . ثلث بقيادة أحمد باشا شكلي . ورابع بقيادة سنان باشا . وخامس بقيادة . وعين للتقسيم الأول طريق شرق لأذربايجان إلى عرة وعرباش وأشبلي طريق الخج ومعار وحضه ومنها إلى حلب وسويس . ثم هو وكان معه مؤمناً من الحرس وعرباشي وحشور محمد علي وجهه عرة ليركب مع البحر إلى مصر وتذكر إبراهيم بحسن حضه . ودقة نظام جيشه . وشايط حسابه من أن يبعث بقود خفية بين كادو يرضون به في مصر . وأن يثاب من بين يديهم . حتى هو في وصف بده ورجوعه سائلاً إليه رجع أكرم معركة سلمية بالاراد . وقد جعل جيش إبراهيم مائة حة كثيرة لا يتحملها جيش آخر . لأنه كان يسير في صحراء قديمة ماء والراد . حتى حاصر الحدود إلى مياه حرم حسن . وأن يعيشوا يوماً على عشب برية . وكانوا من وصيهم إلى سواحل في سرد أو عفة بكاحول الطوع والعطش وقطاع الطرق .

وفي الخامس والعشرين من شهر ربيع وصل القسم الأول من جيش إبراهيم إلى عرة . ثم حشد سنان باشا إليه سائر على طريق الخج وكان تحت أسهم سيرسلوه إليه من مصر . بطريق صحراء سويس . رد الماء ولكن خاب أماله .

وصل إبراهيم إلى عرة في حذات وثلاثين من شهر ربيع . وأرسل إلى وندة يسأله بعض حاديات الجيش فكتب له إليه . وعدد آخر حدى عرة في ١٩ فبراير عام ١٨٤١ .

ومن محرم الحرام في حلال نسجته من شاء فقد لا يقل  
عن ثلاثين لدا وهكذا عدد جيش مصر بعد أن حصى ساجد وحضر . في  
أربع معارك كبرى ولو شاء وساءت لسياسة لجن مصر حقها أوسع في  
الحياة (١) .

عدد الجيش في وطنه وكان جيشاً لم تعرفه مشيخة دريكة . د وحده  
على رأسه قائد شاركه في حل أطوار . لم تنقصه التريكة العسكرية وكفى  
محمد علي من كبرى حادثة أنه سبغ في اثني عشر عاماً فحسب أن  
يصنع تحت إمرة أمه جيشاً مصرياً مؤلفاً من اثني عشر عاماً في دونه  
باشته لم يتجاوز عدد مدنها لأربعة آلاف .

### إبراهيم القائد

بري التزام علياً . استولى على في عاة أنصر عن إبراهيم عائد  
تقدير من وده دنا الحسن . اصل حتى كان بعد حرب سباسة أنه  
في إومة دوله عتيبة

وعلى قد وقف على محتاج من قصده إبراهيم في حل معارته . أي  
حاربه صد فده جيش تتر . واحتر في رؤسائه . من ورر أدر  
لقد أكل مشروعات أنه في حلال حياته وليس كسكندر الأكبر عقب  
انقضاء قلب وفصل عن ذلك . من سجون بحرية تكامته قد تأصلت  
في إبراهيم كما رأينا .

كانت لإبراهيم قدره عجيبة على ، فبودة ، حيوده ، نعم نعمهم كمولاد  
في نصلائه وعصمود فائدة أعدائهم . فلا يسود له . أو يهزمون أنه إرادته  
وقد كان لقوة تأثيره عليهم . وصربه اثنى عشر . كبر صها مصر لدى  
كنل همتهم . في كل معركة فتنو شجاعة هب لا يردى أن يعمل

(١) صدر في سنة ١٨٤١ . في مدعى في سنة ١٨٤١ . وثمة دول .

أحقّر رجل في حشيه ما لا تصدق نفسه هو سي محمد بضعة الجميع . ويحشونه  
 أكثر من سود . لأن في يد عصف وقع دشت تحت حوله قلوب لحب  
 كسب رد في حروبه دشم بضعة كصغر لا يعمل من رقابة مدحش  
 زعفر سرود نغمه بين عشوش . دور ز شمع به أحد لا يجبه به في  
 حده ورجله سوى زرع أو حملة من حده . وكثيراً ما يسه على الحج  
 في لغز صرب دشت مدود عرد وهو حذب على حدوده . عصف  
 عديم وجاهل وشدهم . وشمي بر قصصهم . وسن في قلوبهم  
 لشدة . وشاركهم في شعورهم وحسن معهم في مصارعهم  
 ونكه لا يسي قد مضاه وكاب يثنى دوماً على لأه في أحدهم .  
 حتى صارو بحسبه نرجاً خمود به من بعض مصارعهم . ونج من أمرهم  
 لهم كثر أحداً معصوم سبب وأمرهم وبشوق بهم سيرهم . أمرهم إلى  
 إبراهيم .

وبك إبراهيم عرف أنه بضعة حد مرج . مريع عصف فثبت  
 نرد حجاباً بد مسر يثنى دهاً وحينه . ونشم سرود وبضرب « شك »  
 كأنه يرد . هم أحسنه . فس أن يقدر وأمره  
 نرى إبراهيم في ماب . عصف . ريف حش لا يدركه هلدوه بد  
 دفت ساعة الخطر ، أو ثارت عليه القبائل .

لم يسلح خير مدادة وأعتهم من حصاً . وقد لاهم الكثير من كذاب  
 الأورس أو الحسدون وغرب . إبراهيم لم يك معصوماً من خطأ . فرب  
 له أعلاصه . وكذا لم يك رجل الحيف ولا دمجي حذل استهف على  
 معن وكاب نخعي كل مر . سرعوه مدادة لحذ في اشرق  
 وصمودة نمون أن صفت بي خير إبراهيم ٣ تتجمع في شدة  
 كدرة . وفي نموه مدنة هائلة . وفي مشط الحم ولحص والثوب . وسد  
 الأحصير الصدقة ولحيلة الواسعة والهدوه . وصفت نسس في أخرج  
 الأوقات وأشد الأخطار وتقدرة هائلة على كتم عودطه ومشاعره

وطيعي أن بعض هذه سجدت كثرت في بعض الأحيان  
إلى شاطئها فكان في بعض سترات حرةً محصورةً في ساحة وهو  
نفسه عرف بشدة حبه وكان قسياً ولا سيما حين ذلك ساحة على عليه  
الحكم ويحس . وحين كان لا يخشى أن يهزمه لأنهم وكان إبراهيم  
فصلاً عن ذلك وثق لأعداد سبعة . لا ينبغي أن تصحح أدناً  
صديقه . ولا يحمل آراء الآخرين . انهم إلا د واحد في ما في صعب  
وامة حظيرة . أنه في بعض لأحد سرف في حدود تلك الأوقات  
نفي كانت عمره . ثم سعى هذه يعود مع ذلك فحك من ساحة  
لدين حذوهم ١٠ وذلك برز . هم جميع بين طرفي سبيل  
وكان من حال تلك قصص . ولحق أن سخته كانت تشبه ردهوه واضعة  
في أوقات سرور . أنه إذا اقتب حبه من على وجهه صبح قسوه  
ولشده والاسهله بكل شيء . وكان أقل لأصوات رافاً لإحداث هذا  
لتعبر في سخته من نفسه إلى شدة . وكان ذلك سبب رات فسن حوله  
وكان صوته قسماً لا . من . ويروح في بعض . حصلت كثير لأسد  
وم يك يستمع أن يقرّب منه دون . وحل . لا يغيب من أذنه . وكان  
الكل يصفعون لسوده . وكانت سخطيته وحدها حقة بعث له . لا احترام  
ولم يك اساعث عليه رفته وسوده وحسب . وكان يعرف كيف يسعل . حال  
فكان سخطهم ويدايمهم ويعرهم به . بد قصي لأمر . وكان يعرف كيف  
يشجع جنوده ويحميهم على محبته . أنه لأحضر شجاعة مثلي . وكان  
وجوده شديداً التأثير في قدرتهم على القتال .  
وكان يستضع أكثر من أي شخص آخر . يسعل في القتال فورد  
القلبية الموحدة في بلاد . ويد كان في بعض الظروف ينجأ إلى سحر  
. كما حدث في معارك فورد . فإن ذلك كان في ضرورة قصوى  
وكان إبراهيم في ذلك ميدان أكثر اعتدلاً من غيره من القادة .  
في أسد على ذلك في هذه الساحة . ولم يك فيه أي فرع من

فروع الإدارة الحكومية المنظمة استتبع إبراهيم أن يخاق كل شيء وأن  
يعمل كل شيء بنفسه . وكانت شعبة لكل أمين صهر

قداد إبراهيم حذرات عسكرية حتى تمت في عهد أبيه وقد شهدناكم  
من القدرة لأبيه ولأولادهم . فلهذا قدرة حوسه . بيد أنهم لم يتوروا من إرثهم  
بمقابل ذلك لأنه كان من ديار مصر وحيه مودة

أما ماكنية ومندرة وخبرة بأسب حروب معصيات وحروب  
المنظمة . فالرغم من عدم تمكنه من تلك المدة في كتب عصره  
من قبل كان يثور عاب ولا يشعها . بل في صمعه شيء . فكانت يصرح  
النصر ، ويحقق أغراض الحرب .

كان يسكن في الأمر . ثم يعرفه منه . ثم يعمل به . وصفاً نصب  
عبيه موحد ضعيف من عدوه . ونحشه من نكت الناحية . فيوجه إليه  
لصمة القنلة . كان يعرف إبراهيم دوماً مقدرة حصمه سوء أكلوا  
من سكب سودى أو لأصوب أو أوربا أو بلاد الإحريق . ولدت أحرار  
النجاح في أشتات مشروعاته .

كان لا يقدم على قتال عدوه إلا إذا كان حشد الحود ووضع ترتيباته  
لإدريه ، وشرح هم حصته ثم يبرن عليه بصرته بخاصة . بينا يشرف  
أثناء قتال على كل وحدة تنهض بسيد نصمها في المعركة على أكل  
وجه . فإذا شاهدته تحبب رجاؤه . فادر بإصلاح الموقف بما يتطله  
من نقل حود أو معاونة بالمدعية أو احتلال موقع دفاعي مؤقف ستر حطة  
الهجوم المضاد في الوقت المناسب . ولذلك كان يفصل دائماً أن يكون في  
طلعة جيشه ليشرح بنفسه على المعركة . ولترقب موطن الضعف من عدوه  
ويوجه إليها بصرته القاضية .

## المراجع

### ١ - المراجع العربية

١ - الأسد رستم

إن معجم الأسد رستم في وثائق شام كان خير مساعداً لوقوف  
على أهم وثائق تاريخية حتى تتعلق بحروب شام  
الأصول العرسية تاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ٥ مجلدات  
بيانات وثائق شام و١٠ مساعد على فهم مقاصد محمد علي باشا تكبير

٢ - أمين سامي باشا .

تقويم ميل ١ و ٢

٣ - ادور حو . ورحمة محمد مسعود

- مصر في القرن التاسع عشر

٤ - الفريق سيد علي سرهنت

حفاظ لأحبار عن دور شجار ٣ أحراء

٥ - انخوري بولس قزالي .

فتوحات إبراهيم باشا المصري في فلسطين ولبنان وسوريا

٦ - داود بركات

- البطل الفاتح إبراهيم باشا

٧ - عبد الرحمن الجبرتي .

- عجائب الآثار في تراجم الأتباع



٨ - بورباشي محمد حسن ركني

- الجيش المصري في عهد محمد علي الكبير

٩ - سمو الأمير عمر طوسون .

- صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي

- مقالات هامة في مجلة الجيش المصري

- خرائط ومصورات

١٠ - عبد الرحمن الزاهي

- الحركة القومية ج ٢

١١ - كلوت بلث وترجمة محمد مسعود

تحة عامة في تاريخ مصر - ج ١ و ٢

١٢ - كرايتس وترجمة محمد بلبران

براهيم د ش

١٣ - كوريم ثابت

محمد علي

١٤ - محسن مشقة

مشهور محمد خورشيد سورنا وما

١٥ - محمد رفعت

- تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة

١٦ - محمد قاسم وحسين حسني

تاريخ العرب - مع عشر

## ٢ المراجع الأحبية

- 1 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. Paris 1907, 2 vols. 1907. 2 vols.
- 2 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 3 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 4 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 5 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 6 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 7 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 8 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 9 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 10 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 11 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 12 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 13 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 14 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 15 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 16 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 17 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.
- 18 Colledge, E. B. *History of Egypt of Mohamed Ali*. 1907. 2 vols.

## الفصل الحادى عشر

### الدفاع الساحلى

#### فى أيام محمد على الكبير

١ وصلت حملة عربية إلى مصر كذا حيث عُدته لإسكندرية  
سور من مياه تنازل فيه لأتراج ور على وحول بعض أجزائه حديق  
متصل بالبحر لأصل وعد أترج شد ور على شدة يساور عقب  
فتح ثلاث كك شد عد وصور تكت حملة قلعة قدى وحصن  
حر عرف حصنة عربون حصنة (١) تقع فى نهاية حصن المسحور بأحر  
متدث بساء شرقية مدحج شم من جهة شرق وم يكن يوجد من هذه  
قلعة حصنة عد قهوة ترسيين لأترج مربع شكل متحرب به  
قد من مدحج قديمه وكذا بساى أيضاً فى موضع مدينة رأس من  
لأميرية حصن ثالث بشرى على ساء عربية

وفى أثناء الاحتلال ترمى شدت بعض حصون لخدمة شعر كادت أهمها  
١ حصن كوم مكتة ولانزل شرف نافذة إلى يوم وأصق عليها  
حصن كريتانه .

٢ حصن كوم لاصورة ولانزل شارة نافذة وأصق عليه حصن كدريالى  
٣ حصن لوتورك ( سم أنى قعدة الترسين ) وقد أقاموه عربى  
الخصن بساى على شامى بحر فى موضع لمدى به صفة صاحب الخالة  
٤ حصن كدوبطرة وقد شيدوه على المرتفعات أقام عليها يوم  
لمتشى الأمبرى وسمى هذا لاسم تجاوره بساى أصق عليها كدوبطرة

(١) هى طاية السلطنة الحالية بالإسكندرية .

وعده تلك الحصون فقد أقاموا صنوفاً من بشاريات المدفع بالقرب من ثكنات رأس عين . شملت في أمكنها فيما بعد بعض طوائف المشورة كصواني الغدر ورأس العين والاستاينة

وبد صليح محمد علي باشا بحكم بلاد . وثم بناء قلعة على قمة المعصم وسار شوطه كذا في إصلاح قلعة الحصن . وحده عبايته إلى أسوار الإسكندرية معجدها وأصلح أوضاعها فيما بين عامي ١٨٠٨ و ١٨١١ ولكنه لم يبق حدياً في تحصين ساحل بحر الأبيض إلا عقب انتهاء معركة دريب عام ١٨٣٩ وأتى به دبرته صدد الحكومات لأوربية وكان تحصين الإسكندرية أول ما شغل به ذلك . لا لأهمية موقعها الاستراتيجي فحسب بل لأنها تكاد تكون محرومة من حصون طبيعية على رغم وجود مدخل بحري فيها معابر وصخور حصرة .

وبين ذلك الإسكندرية يسهل الوصول إليها من عدة مواضع في شواطئها الحيوية المتفرقة . ومعظم هذه شواطئها حجاب بعضها بعدد وبعضها قريب من حصونها الحديثة التي رُمت في من حصون الصغيرة الخديعة والأبراج التي غرقت حرماتها حتى لبوح عينها لصدورها دت قوه عظيمة ولكنها في الواقع غير وفة بدمها إذا هجم العدو وعلى ذلك فلم يكن تحصين الإسكندرية وشواطئها وصروحها بالأمر من .

٠ ٠ ٠

أتى محمد علي أن يستفده بعض مهندسين عسكريين الإحصائيين في تشييد الحصون ساحليه . كان على رأسهم الكولونيل مهندس حاليين ولكن موررو ميل . مدير وصفي لجنه دود مدير تحصينات عسكرية على احتارهما ووافق على ذلك ماريش سوب

وفي سبتمبر عام ١٨٤٠ قابل هذا ماريش الكولونيل حاليين وأمره بالسير إلى مصر نقده محمد علي باشا لاصطلاح المهمة الكبرى فوصل





ساكن ضابط دار الصناعة بمكسرية

الأرض لمنع العدو من الهجوم عليها .

وأخيراً فإنه رأى بالقرب من الإسكندرية من جهة نزعته المحمودية بقايا المستحكات عائدة ميجوه مسددةً من ثمانية أقداماً بنحو سدس فحمد هذه المصادفة بقوله « إن هذه مصادفات سعيدة لنا لأنى ساعدت بقاء أعمال آياتنا القديما » .

وبتسنى نتحصى تقرير الكوميسل حليس فى سبط لآنة

أن أهم حصون مدوع عن ساحل شمال لآنة

لأول حصن ساحل ويخضع إلى قوة حصون قوية تمكن من المدوع

عنه وصعد هجمات من الأعداء حتى نهضت بلاد

لأنى لا تخاف شىء لأنه معرر من قبل خبيرة كاستونات وعجبرت

المائلة فيه وهى تحترق من قبله وأمرس وأدكر ورشد وأبو فبر ومربوط

الثالث به دفاع عنه عند انزواء بقائمة بعض المستحكات

خليفة على المسك وقعه بين المحارب المذكورة فى هذه المسالك

هى التى توصل حصن ساحل مدوحه لبحر ودخل لقطر ومنها يمكن

صد العدو إن نجح فى وصوله إلى ساحل

وذكر حليس فى أيضاً أنه يرمى بشه بعض حصون على الحدود

الشرقية بنحو المستحكة الواقعة على طريق سورية وجهات الإستعداد

وجهات اسويس لأنها مبدأ مدبر على سحر الأحمر وجهات أخرى

على البحر الأحمر كمنصور ونصير وغيره من ساحل عيذاب والعقبة (١)

فلم يصع محمد على باشا على هذا تقرير وفق عيه وأصدر أوامره

باعتبار ولكن من هذا الإجراء ستقف صدور أمر ناش بتشكيل لجنة

لمعاونة الكوميسل يرأسها الأمير سعد بك ومعه أمير البحر حسن الإسكندرية

وسليم باشا قائد المدفعية وأمير البحر طيف بك مدير الترسانة وموحييل بك

(١) سمر حليس بك فى حقه حكومة البحيرة وحلا حاكمه وسعد دوقه نبيه

عام ١٨٦٢ مدخلة عسكره حوالى ٤٣ سنة .

المهاجرين وهو سرور ونصم في حابس ملك امرد من الهندس من المصريين  
من اتوا درسهم في مدرستهم اورد ذكرهم

صاع حسن دميحي و مورياتي احمد بنى وحمد سعد وبنار من  
يوسف واصف وحسن بنى وشي محمد ومحمد حرقه ولى برديم ومحمد  
محمد وعثمان محمد وغيرهم وقد قام على كعب هؤلاء تجميعين سوحل  
المصرية واصلاح القلاع القديمة .

وفي سنة ١١٤٠ كانت حصون الإسكندرية في شدة أو أصبحت  
فانعت حرب لائن من من سعة ونود وقد ذكره الملازم سحرى بوحت  
من رجال البحرية البريطانية .

موقع أهول محمد			مختصون
٦	—	٦	(١) طابية السلسلة
١٠	—	١٠	(٢) قبور اليهود
٩	٣	٦	(٣) كوم الدكة
١٦	٤	١٢	(٤) كوم الناصورة
٣٢	١٢	٢٠	(٥) قابياتى
١١	١	١٠	(٦) الألة
٦٣	١٧	٤٦	(٧) سراى رأس التين
٤٣	١٠	٣٣	(٨) قنار رأس التين
١٨	٣	١٥	(٩) صالح أغا
٣٠	—	٣٠	(١٠) أم قبيبة
١٣	٣	١٠	(١١) القمرية
١٠	٠٠	١٠	(١٢) ملاحه قديمة
٣٤	—	٣٤	(١٣) الملاحه الجديدة
١٣	٣	١٠	(١٤) المدحيلة
١١	٣	٨	(١٥) حريده معجمى أو المراساة
٧٠		٧٠	(١٦) صولى دائرة سور القدام
٣٨٩	٥٩	٣٣٠	الحملة





الحصون			مسافة	أشور	حملة
(١٥)	صبة كوه - صوف	١٠	١	١١	
(١٦)	الدخيلة	٣	—	٣	
(١٧)	السمية	٢٠	٢	٢٢	
(١٨)	المكس	٤٠	٩	٤٩	
(١٩)	العمرية	٩	١	١٠	
(٢٠)	أم قبيبة	٥٦	٤	٦٠	
(٢١)	الملاحه القديمة	١٤	١	١٥	
(٢٢)	الجديدة	٣٤	١	٣٥	
(٢٣)	طالع أعا	١٣	—	١٣	
(٢٤)	باب مندرة	٨	—	٨	
(٢٥)	كوم الدكة	٩	٢	١١	
الجملة			٦١٧	٦٩	٦٨٦

وقد أوضح سمو الأمير عمر صومر موقع تلك الحصون في كتابه وصحفة من تاريخ مصر، فقال :

١ و ٢ صبتا اعمار وسر صغيرة هما الآن عبارة عن اطلية المعروفة بطابية الفنار برأس التين .

٣ صبة نرب وهي الآن تشغل حظائر منال قصر رأس تين هذا تسمى طابية قصر رأس التين .

٤ و ٥ صبتا لاسانية تمديقه والاسانية خديده تقعان الآن تجاه ثكدت ويس صمد حرس مكى في مكان لى كان قائماً عليه هذان المستشفيان .

٦ طابية لأصة - لا نرب في موضعها كما كانت في الآن شرق حمام الأعوشى ومركز خسر سواحل قسم الإسكندرية والأطله كمة تركبه معاه خريزة وهذه حصاة الآن تعرف عند الناس باسم حصاة القصاء

(١) كتاب إلى حصون الإسكندرية طبعه المجلس فقد كان موجودة في أيام محمد على

٧ - قبة برج نصر وأرى سمو معنونه لأمر عمر بن عبد العزيز  
قائماً بالأسباب الآتية :

(١) يسميه كثير من المؤلفين باسم قائمى

(ب) عنه ذكر سم حصص وبنى في وقتها حسن بن إبراهيم الكندي  
مع أنه كان لهم حسب لإسكانهم كما كان من جهة حيدرة

(ج) بحى عنه حصص في ذكره عنه لأصله في وقتها حسن  
بن إبراهيم الكندي ذكر في موضع آخر في عنه حسن شرقاً

بعم كان يوجد في موقع مسجد الإمام الحسين ووردت تسمية القديمة  
على شاميه بنجر برج صمصم كان معروفاً في زمن بني نصر

(برج حسن) وهو الآن تحت تسمية دمنجق وهو ساحل بحري في هذه  
الجهة وتيمم به نصب بناء شرفه حصص فحور بن يكون برج نصر

هو هذا برج حسن بن وقعة برج نصر في تسمية معروفة عنه  
هينى ولا تجد عن أحد من رتبته وسميت ذكر برج نصر بعد

لأنهم وجدوا في وقتها حسن بن إبراهيم الكندي يكون لأنه أرحم حب  
بسم قبة برج نصر وأنه كان له تسمية حربية

٨ - تسمية شهر من تسمى كانت وقعة كان بنى على ذلك  
اسمها على أنجر حنف فقصصة قرب القديمة بنى كانت مشيدة محل مبدى

سعد رعون الآن وقد دمر بنى لأصوب يرتقى سنة ١٨٨٢ عند إطلاق  
قنابله على المدينة .

٩ - طيبة ضخمة كانت قنقه على شاميه بنجر بنصاً شرقى طيبة  
السابقة عند نهاية شارع البورصة القديمة .

١٠ - تسمية مسنة فرعون كانت كانت بنى على ذلك سميت قرب مسنة  
فرعون بجوار محطة الرمل الحالية .

١١ و ١٢ - تسمية فرعون بنى تسمية وفرعون بنى حيدرة وكانت  
أولها بنى موضع مستشفى الأميرى الحار وبنية بين تسمية شارع يوسف

عز الدين ورأس السلسلة .

١٣. صاية مرج للسسة كانت تشعل الرأس الدحل في النحر  
الدى حولته البلدية إلى متزه .

١٤ طاية باب شرقى كانت قاتمة بالقرب من أحد أبواب سور  
المدينة وهو باب المسمى بهذا الاسم ويسمى أيضاً باب رشيد وموقعها  
الآن في شارع مؤد أبواب عند مبنى شارع مصان حسين كامل شارع  
بلجيكا .

١٥ طاية كوم المصورد باب دقية الآن مركز إشارات مصدحة  
المواني والمناظر .

١٦ طاية سميد وهذه لا بد أن موقعها كان بين صينتي الدحية  
والمكس

١٨ طاية مكس وهي قاتمة إلى الآن قرب باب العرب .

١٩ طاية المجدية كانت واقعة شرقى ضفة نسيقة في موضع  
إشارات مصدحة المواني والمناظر .

٢٠ طاية تم قسة كانت شرقى صاية المجدية المذكور وبها  
وبين صاية صاحب أع في موضع شوتر الخشب الآن .

٢١ و ٢٢ صايتا ملاحه المجدية وملاحه الحديدية هما على هذا  
لترتب حصصا يسرى صغرى ويسرى الكبرى لحساب الفاتحات بين  
صريق مكس وغيره مربوط حلف حصة مقدمة التي كانت لحظ سكة  
حديد مربوط ثم تحولت الآن مدرسة بنات (مدرسة المحدثات لوردوين)  
والحصصا شرقى مهم المدى هو صاية ملاحه المجدية بين خريطة مصدحة  
المساحة باسم حصن الملاحه .

٢٣ صاية صاحب أع بالقرب دقية إلى الآن ومعروفة باسم صاية  
صاحب وهي تبنى تقوم باصلاق المذاهب سكة السس البحرية القديمة من  
إسكندرية

٢٤ طاية باب سدرة كان موقعها قرب أحد أبواب سور العرب

المعروف باب صدرة وموقع هذا ثلث الآل سارح خديو لأول سحاه شارع  
عمود السوارى .

٢٥ صاية كوم مذكة لندماس لالرب رقه بن لآل فى موقعه  
على شارع معروف شارع بنى منه ثلث

وبن معمره براهيم باش أمور ملاه سبع فى كمين صوائى  
الإسكندرية وسجك منب على وجه بنى نصب منه فى عهد والده

وشحبه بخود ولأسدة و حيد وممر بأسوخل من الإسكندرية بن رسة  
فصدأ ريد وسكشبه منه وأمر ببناء مائس وحسن سوية صواحيه

فى الإسكندرية كل واحد حمل مدفعين حصد بوجات وبلاجات  
وكان على حصد صريق يتسده من الإسكندرية ساحة فى قبر

ويسمر رسة سهل سير خلود ومهاد عند حافة كس م منه  
الأيام حتى توفى إلى رحمة الله .

### حصون أبى قبر

وقد بنى محمد على تحصين حصنه فى حصن حبيح أبى قبر مشهور  
أم شهد معركة البرة وسحررة ومنع معركة بسون وه كان من شاحبه  
المعروفة أتى فنت أمام دايون اكبر رأساً على عقب

أقدم على تحصين حاضه ابرج بنى على رأس شه حريرة أبى قبر  
وهى أقدم لصوائى الأربع بنى على رب بنى باديها إلى اليوم وشحبه

بمدافع وشبا حاضيه سبع (كوسدش) وثقع حصد ابرج على مرسع  
بينهما وبين المنصب شرقى كما أقدم فى حوائى ثلاث اصديه على قمة

الثل الرملى ، طابية الرمل .

### حصون رشيد

وفي الأمد لأولى ولاية محمد علي باشا . بعد معادرة الحملة الإنجليزية  
أرض مصر . بعد علي باشا . بعد الحملة الحمية موقع رشيد . فأمير رشيد  
عده حصون حمادة بوعارها وشحوب رشيد .

وفيما يلي أهم تلك الحصون والأبراج .

حصان	كان بها	تسعة مدافع
حصان	٠	٠
حصان	٠	٠
المزلاوي	٠	٠
محل الشركة	٠	٠
برج رشيد ( حصان )	٠	١٤ مدفع
قلعة بوعار	٠	١٨
حصان شرقية	٠	١٠ مدفع
حصان عربية	٠	١٠

وبعد ذلك مدفع بين رشيد وبرس حافلة بمدافع اطبعه كمنسعات  
ومرشد في رشيد عبيد حصون أو برج . وكان في البرس قلعتان ( الشرقية  
والعربية ) . في يوم ولم يبق من سور خصال سقطت الأحرار وتشهد  
مدافعها منشد على الأرض ونسب في مواضعها لأصية وبحور مدر  
البرس حصان تحتوي على حمه مدفع لا يرب واحد منها على عرته في موضعه  
الأعلى فوق قمة بل رمي ذلك لأن حصان يهدم وصورت حذرهم  
السفلية بالرمال .

وفي مسافة ستة بين مدر برس وبوعار حصن طين من الأولى تعرف  
بالعيش وإلى شرقه حصان تفرعه ثم في شرق بوعار حصن مدكور ضاية  
حصن وفي شرقها نحو ١٢٤٠٠ متر . برج ناوتنحجي ( برج كره ٣ )

وادي شرقية نحو ٤٠٠٠ مترا بريح رقم ٢ وادي شرقية أيضاً بريح رقم ١  
وقد حشدت كافة هذه الأبراج بمدفع تكية بني مارت مساهمات إلى اليوم

### حصون دمياط

قد وجدنا في دمياط ثلث حصون كبيرين أحدهما سويدي هما  
صدية غرب سويدي وصدية شرقية ومسافة بينهما حوالي ٦٠١ متر وبعدهما  
أول يوم بقائه نشيخ يوسف وقد سلمها لحرس من دمياط ووضع على  
برحها صهريج ماء مصيف رأسه من المدفع هذه الخندق ممتدة على طول  
أما الدية شرقية في برل حافظة شكلها لأرض وأنت مساهمات  
ولا يشاهد في المدفع المسموع (عشر متراً على ٥٠)

وادي جنوب هذه الدية كانت يوجد صدية شرقية بريح بني بصر  
أما كانت ثكنة عسكرية في عهد محمد علي

وفي سنة ١٨٨١ من دمياط وبورسعيد حصون لأول معروف  
بصدية دية وبعد عن شرق الدية ١٨٨١ متراً نحو ٣٣ كيلو متراً  
وفي موقع أ. هـ ١ لاسم يقطن على حدس الدية بحرية وهي المشرقة  
على بحر . وهذه الدية بني بعد عن لأول دمياط من وادي تنع  
على بريح المصالح بحيرة شرقية عن بحر

وادي شرقية صديتين لاثنين تقع صدية خمسين عربية التي أعادت  
بناء على مدينتهم معسكرها مفرح . ونوح سور شبهة بحرية  
في وسط البحر ومن صرب في ب طرفت وقد عادت لا نزل عقود متقوية  
باقية . وحائكة تدن المصنوعة القديمة من الحصون الدية حصن شرقية التي  
أصابتها التدمير منذ زمن .

وهي تسمى حصنة أو حصون التي اقتصد محمد علي كبير تأميم  
لسواحل مصر . سوء بالمدعى لأحصائين في شيوخ . أو إقامة  
الحصون وترميمها . أو ثغرة . يقع لاسرته وإعدادها

## الفصل الثاني عشر

### الجيش في أيامه الأخيرة

م يث عبد حيش أن مصر عنت جاء حروب سورية في عام ١٨٤١ وصحيح أن شاه عين أفضل قوده حكمة على مديريات ولأولم بينا عكس سابقه على رعة لأرض توسع في سبب هم عنها مكافأة لهم على حاتمهم . ولكن شاعسكري مقي . أن جلد بعد فترة قصيرة فقد متألف إبراهيم شاه يعونه سبيل شاه لفرسوى عاية سدرت الحد وإقرار لظام في صفوف الجيش . كما عهد شاه منذ ١٨٤١ إلى المهندس الفرنسي « عابيس نت » « Alice » بإنشاء تحصينات جديدة في الإسكندرية ورشيد وجمع المواقع المعرضة لخطر لغزو على شوصى مصرية وقد ذكر اقتضيل الإبحيري شارلس مري Meris في يوبه ١٨٤٥ أن شاه كتاب يبع على عابيس نت في تقدم تحصينات على وجه السرعة ثم قدم عابيس نت مأمور الامتحكامات وتصميم لإسكندرية . تقريرين عن أعمد تحصينات وفق شاه عليها . ثم عدد جيش . فقد ذكر « مري » في إحدى رسائله إلى حكومته في مايو ١٨٤٥ . أن شاه يخطط لجيش أكبر مما سمح به المزمودت إذ كان جيش في ذلك نعام يتألف من ثمانية عشر آلافا من مشاة . مائة سعة في سودان . كما كان يتألف من تسعة آلايات من « لوارى » وعشرين ألفا من رجل المدفعية . أى أنه كان يبلغ ثمانين ألفا لم يكن يلزم منهم غير عشرين ألفا . احتراماً لمصوص فرمانات الوزارة التي صدرت في عام ١٨٤١ . لافوق فقد كانوا لإبحار الممشآت لعمدة كالخود والتفطر والتريجات وتترج وفي مارس





مهل يشتت شمسي ويهدد جهده في ارضهم

رأى محمد علي أن يكون ديث حيس محب  
في صحراء سين ويهون شدة وضعه في تصور  
يعود على الانتفاع به في سائر دعامه  
حكمه بعداء في تيوب الحسية فحور اسمه روح حواره موسى في  
حظوظ شعراء وحدود د د ونسب د د بالاستعداد عن الآلاف  
من اوصاف يحل كذا شعراء محبة في ماضيهم فيون ماضيهم يذره  
الافهم والبريد مارة هذه وبعد شعراء ومثاقب شعراء  
واحتفظ برده رحا حش الحية في حارب تشاره ولاسكسرية (١)  
ولاشك في أن في عمل خبيثه محب جهده حور د ديين كشتوا  
بعضه د مع د حيس صلاح د د د د حش قد حرمهم  
لدة الرحة في كيو حور د د د د د د د د د د د د د د د د  
خلال أعوام حور د د د د د د د د د د د د د د د د  
تأثير قواع مضاعف الحري وقصد ورث

وبكن درود د د د د د د د د د د د د د د د د  
د د

وكاتب مشهورات محمد علي د حور د د د د د د د د د د  
فحور سياسة د حورية في سياسة د د د د د د د د د د  
د  
عن اسو حان المصرية ولاخص د د د د د د د د د د د د  
حالبس في عمله وكتب سياسة د د د د د د د د د د د د  
في عصر محمد علي د د د د د د د د د د د د د د د د  
تلفه في أي عصر مضى .

لقد شاهدنا كيف أحيا محمد على مصر من جديد وأهبطها من  
بومها العميق ثم وضعها في المستوى للاتقها بين الدول الأوروبية فأشأ  
ها من نعدم حبشاً وطياً صححها على أحدث نظام أثبت حدوده قوة مصر  
واستعان به على قضاء مآربه فكأن عبور سببته وآله سلطته وحقق  
به أحلامه الواسعة .

لقد كان محمد على يعرف مكانه لحيش في دولة اقوية وكان يعلم  
أبصاراً أن سعده وخص في سعده لحيش فلم يحل عليه بالأموال بضاللة  
وكان يعلم أنه بالحرب سيبقى امرئ الذي حقق به وديت كان دائماً مطمئن  
لأنه كان قويا .

وقد رأينا أيضاً أنه في ثلث من ربيع قرب نحل هذا ناهل كبير الحيوش  
لمصلحة نحل نقوب الأحسية ثم انضمت بعد أن أحاد تعسها وبسريها  
فهر في عرش سبصار هر عسناً وحصل الأهم المعصرة لقوة بحشني أمره  
ولأجل حيش سبشي . أنشأ محمد على المصانع ومعدل الأسلحة  
والمحيرة وشيد مكاتب وأقام محارب وصمم منشآت ولأنه كان قويا لم تقف  
أمام عريته وشدة غشة بفرق حصه . فريده ينصر على جميع المشاعلات  
الداخلية بالرغم من تعصب شديدي ومدومة أهل زمانه لكن شئاً حديد  
وكان يتحاشى هؤلاء حديداً ويتفق مضطراً مع رعيته ثم بدوهم مرد أخرى  
لقد كان يتوهم شعب متأخراً عنه أحباب ويريد به تصور ويتقدم سريعين  
ولا شك أن العمل الذي قام به محمد على كان محيداً . وقل أن يدب  
فيه أحد فقد استطاع تدوين سمه بين عصماء تاريخ وأعاد عظمة  
مصر القديمة وأحيا مجدده . بدو وضع مكاتبه بين الأمم

كان أنى لإسراء لا يحصى . فإن نقوب مدعية في ثمة من الأمم  
لا تقوم بين غشة وصحاح فهي عمل حار ينقلب أدة ويتبدل ومالا .  
وأكثر من ذلك روح ورأس وبدون تلك المعاصر الحيوية لا يستطيع  
شعب أن يقول : أنا شعب قوي .



میری محمد مسکونی



أدرك محمد على كل هذا وكان يعلم تمام العلم أن أساءه أدى سبقه  
على تشييده يحتاج إلى أساس مبنٍ ومواد قوية لتحمل كل الأثقال التي يريدها  
كان الجيش محمد على رأس القائد المعترف لم يقصده الفرجة العسكرية  
فوجد في براهيم مثالا للقائد الحار الذي لا يكاد يخرج من قصر حتى يدرك  
طعرا حديداً ومفضل قيادة براهيم للجيش ومن عاونه من انصاف الأوربيين  
استطاع بناء الآلة الحربية وجعلها في مستوى كامل من التدريب والتعليم  
كما برهن الخوارج وهم الأعلى ساحة في الجيش على أنهم لا يحسنون عن  
أنى حد في العالم ولا سيما إذا عرفت قبحهم كيف تعيد استخدامهم (١).  
أما صلاحيات الجيش فقد أسرج محمد على في تكوينهم رعة منه في تحقيق  
بريجه العسكرية فلأولها فقد عرف فيما تقدم أن المدارس الحربية الأولى  
أسست في أسوان عام ١٨٢٠ وأخرج أول دفعة من صلاحيات الحدود بعد  
ثلاثة سنوات ثم كانت حروب الاستقلال الأولى عام ١٨٣١  
فكانت بداية أعوام غير كافية لتعليم صلاحيات حديثي الخدمة حول القيادة  
العملية في ميدان القتال فصلاحيات أن بعض صلاحيات وجدت الجيش كانوا  
قد اكتسبوا خبرة هامة في ميادين بلاد النوبة والحجاز والسودان ولكن كان  
هذا غير كاف أيضاً .

ولا يجب عن لئال أن انصاف الكثر كانوا غير مصرين وأثر هذا  
لا ينجو على أحد ولا سيما في أعمال التفتيش والتحصين فقد كان أهم ما عاينوا  
به هؤلاء جمع المال عن طريق مرتباتهم وما كانوا يقطعونه من الأراضي الزراعية  
وكانوا أيضاً يشعرون أنهم لا يقبلون عن محمد على أو ابنه أو أقرانه كفاءة ومقدرة

١) ح. كتاب مؤلف من حدوده في كتاب آله  
كادش ورو. حرب محمد على ضد باب عن ٥٦ و ١٨٩ و ٣٧٣ .

ب. رسائل بديوي في كتاب من ٢٤

ج. كتاب من ٢٤ من مصر ٢٠ من ٢٢٦ (أصل عربي)

د. رحلة المارشال المرموق — ج ٣ من ٢٨٥ و ٢٩٣ و ٢٩٤ .

هـ. عبد الرحمن رفيعي تاريخ حركة جماعة من ٣٨٠ و ٣٨٧ .

لقد أسس محمد على صرحه العظيم على أرض متحركة .  
 CARON L'ÉCRIVANT لأن فئة ضده وفي سنة دنة في الجيش لم يكن  
 وسبب بعد أن تعصب لهم صهر شدة حسنة ، لا في جيش يستعمل  
 بعد أن تعصب وتدرج وثقت وعرف أهمية وجودها  
 وفي جميع حيوش كما هو حال في العصابات والأمة بين أفراد العصابة  
 بواسطة يد نفس تعصبهم وعلى مدرستهم كما عاصر ثورة في الأمة  
 لهم بين يدى ردم جديد ووضعه دمنة ورس مشهور لهذه العصابة  
 م تكن ه أثر في جيش محمد على لا يمكن وجوده في العصابة ومن هذا  
 لم سوف ينجح في وضع محمد على وأرضه معه حديد  
 بعد ما صتدر في كل عصر فصل محمد على في تكوين جيش مصرى  
 حديد يدى آخر به رغم من عدة أشياء بعد سواد آخر كك جيش  
 م عرف صموده خبره مرة وحده وكنى محمد على ذكرى محمد نه استطاع  
 في أن حشر عدة فقط في جميع تحت يده به جيشاً مستقلاً مؤمناً  
 من . ثنى أنف حدى في ذوة حديد نه تنجو عاد سكان خمسة  
 ملايين بحال من الأحوال .  
 ونوقع أن عمله كان مراً متعباً من معترك

## ملاحق الكتاب

## ١ - إحصائيات

يورد فيما يلي أربع إحصائيات من مدى قوات الجيش في أواخر سنواته استقبلت من مراجع شتى، تضمنت أعداداً ورجاله ووجدهته.

الجيش المصري في عام ١٨٢٨ م

الوحدات	القوة	مراكز الوحدات	القوة الكلية	القوة الحالية
الآلاف	١٠٠٠	٣ فرق في صبار و١٠ فرق في كردوس	٤١٠٠	٢٥٠٠
"	١٠٠٠	قاهرة ومكن في حرب الحجر	٤٠٠٠	٣٢٠٠
"		ثلاث سنوات قبل رجوعه إلى القاهرة		
الثلث				
الرابع				
الخامس		في مورد تحت قيادة إبراهيم باشا		
السادس		وحش هذا الجيش نحو نصفه في	٢٨٠٠٠	١٦٠٠٠
السابع		هذه الحرب مع عدد آلاف العشرة		
الثامن				
العاشر				
الحادي عشر		محارب تحت قيادة محمد باشا بك	٨٠٠٠	٧٠٠٠
الثاني عشر				
الثالث عشر		جهد ناد	٤٠٠٠	١٠٠٠
الرابع عشر		سكسرية	١٦٠٠	١٤٠٠
الخامس عشر		جهد ناد ولا ترب في حدة تكويين	٢٤٠٠	١٨٠٠
السادس عشر		" " "	١٤٤	٣١٠
السابع عشر		مقصي فاني جهد ناد	٢٠٠	١٥٠
الثامن عشر		مورعوب في حصون مصر		٨٠٠
التاسع عشر		بوك مع كل لاني مشاه	١٢٠٠	٧٠٠



القوة الحامية	القوة عدد اشكوى	المراكز والوحدات	القوة	لوحدهات
٨٠	١٠	سكندرية		بلوك بمود المنبهة
٨٠	١٠٠	٥		بلوك للكيارى والحسور
٥٠٠	٨٠٠	جهاد آباد		أساس الصباط
١٠٠٠		٢٠١٠ بمود واساى تحصر وحريرة		مد رس حربية
٦٠٠٠		كريم		مشاه أنابوب
٦٠٠٠		مورعوب في مصر وموره وشه		فرسان أترش
		حريرة عرب		باشبورق غير نظامين
٥١٥١٠	٥٥١٢٢			

# الجيش المصري في عام ١٨٣٣

أسماء الأبناء والأبنات التي بها قوات جيش	عربستان	أشبهه واطامون	بندهيون	فرق المخدمة	فرسان مشهورين	عرب	مساربه	فراسيون	مدارس حرب	أشخاص مختلفه	أركان حرب	عناكر حرب	على البحريه
مصر	٣٦٧٠	١٧٤٣٧	٤١٠٣	٢٩٨٩	٧٠٠	٦٦٨	١٧٧	١٥					
مكة والطحاير		٦٨٧٠		١٠١	٧٠٠	٦٠٤							
السودان		٥١٥٧			٤٨٤	٦٠٤							
كدينة		٥٠٠٤											
المعسكر	٥٢٩٣	٣٥٤٣	٢٢٥٥	٨٥٢	١٥٥١	٤٠٩٨	٣٤						
الأساطيل بالإسكندرية											١٦٧٨٥		
الزمرسانه بالإسكندرية												٨٣٥٨	
مدرسة أركان طاب قاهره									١٥٣٦				
الفرسانه بطريقه قاهره بالإسكندرية									١٢٥٠				
حاسون في مصالح الجيش												٣٠٠	
كتبة قاهره												٤١٣	
الجملة	٧٩٦٣	٧٠٠١١	٦٣٥٧	٣٩٤٢	٣٤٣٥	٥٣٧٠	٢١٣	١٥	٢٧٧٦	٧١٣	١٦٧٨٥	٨٣٥٨	

## الجيش المصرى فى عام ١٨٣٧م

بش

رقم الألاى	امركز	التنظر	قوة الألاى ساح وصف ساح وعسكر
حرس			
١	عبتتاب	سورية	٣٠٤٨
٢	مرعش	"	٢٦٤٥
٣	حلب	"	٢٤٣٥
١	منار	السودان	٤٥٤٧
٢	عساب	سورية	٢٢٥١
٣	بنين	جزيرة العرب	١٥٢٦
٤	مرعش	سورية	٢٥٩٣
٥	أدنه	"	٢٦٢٩
٦	كلس	"	٢٣٦٢
٧	الحجاز	جزيرة العرب	٢١٩٢
٨	منار	السودان	٣٣٩٦
٩	حلب	سورية	٢٣٠٤
١٠	"	"	٢٠٥٤
١١	أورقه	"	٢٣٣٨
١٢	عبتتاب	"	٢٣٢٦
١٣	الحجاز	جزيرة العرب	١٢٢٥
١٤	حلب	سورية	١٩٨٨
١٥	الدرعية	جزيرة العرب	٢٥٥٥
١٦	كندية	" كريد	٢١٤٩
١٧	أورقه	سورية	٢٣٦٩
١٨	عكا	"	٢٠٤٩

رقم الآلاى	المركز	المصر	قوة الآلاى صايط وصف صايط وعساكر
١٩	مخدر	حرية العرب	٢٣٤٩
٢٠	العين	٥	٢٦٧٧
٢١	مخدر		٢٣٦٣
٢٢	أورقه	سوريه	٢٢١٢
٢٣	ينبع	جزيرة العرب	٢٣٤٢
٢٤	أنطاكيه	سوريه	٣١٣١
٢٥	القدس	٥	١٧٥٥
٢٦	القاهرة	مصر	٣٣١٨
٢٧	مخدر		٢١٢٩
٢٨	٥	٥	٢٤٤٦
٢٩	اذنه	سوريه	٣١٧٢
٣٠	حماة	٥	٢٩٢٥
٣١	حلب	٥	٢٤٠١
٣٢	القاهرة	مصر	٣٣١٨
٣٣	اسكندريه	٥	٢٦٠٤
٣٤	كس	سوريه	٢٥٦٤
٣٥	القاهرة	مصر	٣٣١٢
		الخملة	٩٦٩٩٩

## الفرسان

١	حرس	أنطاكيه	سوريه	٧٩٦
٢	٥	بيسان	٥	٨٤٤
١		أورقه	٥	٨٢٥
٢	٥	رسته	٥	٨٣٠
٣		القاهرة	مصر	٨٣٢
٤		اذنه	سوريه	٦٧٨

رقم الأذى	المركز	النقطة	نوع الأذى سواء وصف سواء وعاء
٥	القاهرة	مصر	٨٣٢
٦	دمشق	سورية	٧٧٠
٧	طرسوس	"	٧٤٢
٨	دمشق	"	٧١٢
٩	اسكندرية	مصر	٨١٦
١٠	عكا	سورية	٧٦٨
١١	كس	"	٧٥٦
١٢	طرسوس	"	٦٦٢
١٣	نورف	"	٨٠٦
		الجملة	١١٦٨٤

## مدمية

رقم الأذى	المركز	نقطة	نوع الأذى سواء وصف سواء وعاء
١ حرس	حمه	سورية	١٣٧٢
٢	اسكندرية	مصر	٢٣٤٩
٣	حلب	سورية	١٩٤٩
١	حصص	"	٩٨٢
٢	دمشق	"	١٠٠٧
٣	القاهرة	مصر	٣٢٢٥
أورطة	مخاز	حريرة العرب	٣٧٩
٤	سوكات	سورية	٣٣٧
		الجملة	١١٦١٠

## المهندسون

رقم الآلى	المركز	المقطر	قوة الآلى مساء وصف مساء وعماكر
١	عكا	سورية	٨١٢
أورطه	أدلب	٥	٧٥٨
٥	اسكندرية	مصر	٨٠٨
٥	القاهرة	٥	٥٦٤
		الخطة	٢٩٤٢

مجموع قوة الجيش نظامى مصرى سنة ١٨٣٧ م

عدد	
٩٦٩٩٩	المشاة
١١٦٨٤	فرسان
١١٦٠٠	مدفعية
٢٩٤٢	مهندسون
١٢٣٢٢٥	المجموع

بيان توزيع الجيش المصرى على الأقطار الخمية

عدد		عدد	
٢٦٥٦٨	مصر	٧٩٤٣	السودان
٦٧٩٥٧	سورية	٣١٤٩	جزيرة كريد
١٧٦٠٨	حريرة العرب	١٢٣٢٢٥	

## الحيش المصري في عام ١٨٣٩ م

## الحيش سدييه

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الآلاتي ذوب	من مدفعه حرس	حد	١٣٧٢
" الثاني	من مدفعه نشاء	لأمكسديه	٢٣٤٩
" الثالث	"	حلب	١٩٤٩
" الأول	"	دمشق	٩٨٢
" الثاني	"	دمشق	١٠٠٧
أربع كذبات	من مدفعه	عكا	٣٣٧
الأورصة ذوب	"	الحجاز	٣٧٩
الآلاتي ذوب	من مشاه الحرس	عيتاب	٣٠٤٨
" الثاني	"	مرعش	٢٦٤٥
" الثالث	"	حلب	٢٤٣٥
" ذوب	مشاه (الأورصة خمسة)	سودان	٤٥٤٧
" الثاني	من المشاه	عيتاب	٢٢٥١
" الثالث	"	البحر	١٥٢٦
" أربع	"	مرعش	٢٥٩٣
" الخامس	"	أذنه	٢٦٢٩
" السادس	"	كنس	٢٣٦٢
" السابع	"	الحجاز	٢١٩٢
" الثامن	"	السودان	٣٣٩٦
" التاسع	"	حلب	٢٣٠٤
" العاشر	"	"	٢٠٥٤
" الحادي عشر	"	أورفه	٢٣٣٨
" الثاني عشر	"	عيتاب	٢٣٢٦
" الثالث عشر	"	الحجاز	١٢٢٥
" الرابع عشر	"	حلب	١٩٨٨

## تابع الجيوش النظامية

وحداتها	توعها	مراكزها	عدادها
الآلات الخماس عشر	من مشاة	لدرعية	٢٥٥٥
السادس عشر	"	كندية	٣١٤٩
السابع عشر	"	أوروف	٢٣٦٩
الثامن عشر	"	عكلاء	٢٠٤٩
التاسع عشر	"	الحجاز	٢٣٤٩
الآلات عشرون		عجب	٢٦١٦
الحادي وعشرون		الحجاز	٢٣٦٣
الثاني	"	أوروف	٢٢١٢
الثالث	"	بسع	٢٣٤٢
الرابع	"	نصاكية	٣١٣١
الخامس	"	شندس	١٦٥٥
السادس	"	تاهرة	٣٣١٨
السابع	"	الحديدة	٢١٢٩
الثامن	"	"	٢٤٤٦
تاسع	"	دود	٣١٧٢
ثلاثون	"	حمه	٢٩٢٥
الحادي وثلاثون		حب	٢٤٠١
ثلاثون	"	تاهرة	٣٣١٨
ثلاث	"	الإسكندرية	٢٦٠٤
اربع	"	كس	٢٥٦٤
خامس	"	تاهرة	٣٣١٨
لأول	من فرسان الخرس	بلادقة	٧٩٦
ثاني	فرسان الخرس المدعوب	بيسان	٨٤٤
الأول	من فرسان	أوروف	٨٢٥
الثاني	"	روم	٨٣٠
الثالث	من الفرسان في الطريق إلى	الإسكندرية	٨٤٧



## تابع الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مركزها	عددتها
لآلى ربع	من الفرسان	أدبه	٦٧٨
الخامس	من الفرسان في صريق إلى	الإسكندرية	٨٤٧
السادس	من الفرسان	دمشق	٧٧٠
السابع	" "	طرسوس	٧٤٢
الثامن	" "	دمشق	٧١٢
التاسع	من الفرسان في صريق إلى	الإسكندرية	٨١٦
العاشر	" "	عكا	٧٦٨
الحادى عشر	" "	كلس	٧٥٦
الثانى عشر	" "	طرسوس	٦٦٢
الثالث عشر	" "	أورفة	٨٠٦
أورصة	خود لأقدمين	قاهرة	٣٩٨٠
الآلى الأول	من حملة سيف	عكا	٨١٢
لأورصة الأولى	من الخيود لأقدمين	الإسكندرية	٧٩١
أورطقان	" "	طرابلس	١٦٤١
أورطة	" "	دنقله	٨٥٥
"	من لمهندسين	ذاب	٧٥٨
"	من حملة البلط	الإسكندرية	٨٠٨
كتبه	ساقية بخدم	قاهرة	٩٤
أمام الضباط	"	"	٢٨٥
١٦ نوك	من الخيود لأقدمين	مورعين في أجد	
صانعو المفرقات		مصر	١٦٧١
آلى قراينة	ذو القراينة	مصر القديمة	١٨٥
كتبة قراينة	في معية رئيس	القوت	١١٥٢
بلوكان	" "	الحجار	١٠٦
	من الخيود القدماء	"	٢٠٠
		المجموع	١٣٠٣٠٠

## ٢ - أسلحة ووحدات الجيش

آلاى امشده لأول (١ حتى آلاى بيده)

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٣ وأنشئ فى سنة ١٨٨٢ بعد الثورة العربية ثم أعيد إنشاؤه فى أواخر سنة لآئنة وأرسل إلى السودان ضمن حملة هكس دشا وأعيد عن آخره فى صحارى كردفان مع أفراد الحملة فى نفس العام .

آلاى امشده لثاني (٢ حتى لآى بيده)

هـي هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٣ وأنشئ فى سنة ١٨٨٢ بعد الثورة العربية ثم أنشئ من جديد فى أواخر سنة مذكورة وأعيد إلى السودان ضمن حملة (هكس) دشا وعرضى عن آخره فى صحرائى كردفان مع بقية أفراد الحملة فى مهابه بنت أسه

آلاى امشده لثالث (٣ حتى لآى بيده)

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٣ وأنشئ فى سنة ١٨٨٢ عقب الثورة العربية ثم أعيد إنشاؤه من جديد فى أواخر سنة الآئنة وأرسل إلى السودان ضمن قوات (هكس) دشا وأعيد فى سنوات كردفان

آلاى امشده لربيع (٤ حتى آلاى بيده)

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٣ وأنشئ فى سنة ١٨٨٢ بعد الثورة العربية ثم أعيد إنشاؤه فى أحرياب سنة مذكورة وأرسل إلى السودان ضمن جيش (هكس) دشا وأعيد فى صحرائى كردفان

آلاى المشاة الخامس (٥ حتى آلاى بيده)

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٣ وفى سنة ١٨٧١ - عندما دحل

اعيدوا لعمل تشكيل نفق في الجيش ، فتعد هذا لآلای رقم ( ١ ) حتى  
 بادة ٢ حتى فرقة ( وبعد التحصيل لدى أصاب الجيش في سنة ١٨٧٩ .  
 بسوء حالة مصر عليه . رقم في سنة ١٨٨٠ بالثورة لأصية ثم في ثورة  
 عراقية حينما ريد الجيش بحرية لإسحير رقم مرة أخرى ( ١ ) حتى بيادة  
 ٢ حتى فرقة ( وألحق بعد ثورة في سنة ١٨٨٢ . وجدت أن أعيد إنشاء  
 من جديد تحت رقبته لأصلي في أحدات سنة المذكورة وأرسل إلى سودس  
 من وحدات حدة ( هكس ) دت وصل في حصوص كخدمة هذا وبعد حصاره  
 وسقوطها في سنة ١٨٨٥ أبعد هذا لآلای وكما أصوب لآلات الجيش عمر

#### ٦ - لآلای شاة - دس ( ٦ حتى لآلای بادة )

أنشئ هذا لآلای في سنة ١٨٢٣ وشرك في حرب سورية سنة ١٨٣١  
 وم يعد من الحياة قائده من سيمه جيش الحدة بعد وقعة بيروت في سنة  
 ١٨٤٠ وقد فعل هذا خوف من إبراهيم باشا كـ قد فرقه في غضون ثـ  
 وعند عوده الجيش من هذه الحرب في سنة ١٨٤١ . أعيد إنشاء  
 هذه لآلای من جديد

وفي سنة ١٨٦١ . عندما سى عدم جيش على ويره فرق مفردة . من  
 هذا لآلای رقم ( ٢ حتى بادة ٢ حتى فرقة ) وبعد تحصيل الجيش في  
 سنة ١٨٧٩ . لسوء حاله مصر . رقم سمره لأصية وفي ثورة لعراية .  
 عندما ريد الجيش بحرية لإسحير . عمر مرة أخرى ( ٢ حتى بادة ٢ حتى  
 فرقة ) ثم ألحق بعد ثورة لآلای في سنة ١٨٨٢

#### آلای المشاة السابع ( ٧ حتى بادة )

أنشئ هذا لآلای في ١٨٢٤ وفي عام ١٨٧١ . حينما ستحدث  
 نظام نفق في الجيش . أعد هذا لآلای رقم ( ٣ حتى بادة ٢ حتى فرقة )  
 وألحق في سنة ١٨٧٩ عندما أصاب جيش التحصيل بسوء حالة مصر في  
 دياك العهد .

وعندما فصل ماريون على أمره حكم ردوا الجيش في أوائل سنة ١٨٨٢ وأعدوا هذا الآلاى سمرته لأفصة ثم مر مرة أخرى لدى ريادة الجيش في تلك السنة بحارته (بحير سرد (٣ حتى سادة ٣ حتى فرقة ) وألغى بعد ثورة عربية في سنة ١٨٨٢ مع باقي وحدات الجيش

لاى مشه شمس (٨ حتى آلاى بياده )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٢٤ وفي سنة ١٨٧١ عدده ست وحدات نظام لفرق في جيش رقم الآلاى الآلف (٤ حتى سادة ٢ حتى فرقة ) . وألغى في سنة ١٨٧٩ حسب حصص الجيش لسوء مائة مصر في ذلك العهد وبعد ما فصل ماريون على أمره حكم ردوا الجيش في أوائل سنة ١٨٨٢ وأعادوا هذا الآلاى برقمه الأصلي .

وعندما ريد الجيش في ذلك سنة لأخيرة بحارته (بحير عمر مرة أخرى (٤ حتى بيادة ٢ حتى فرقة ) وألغى بعد ثورة عربية في سنة ١٨٨٢

لاى مشه سبع (٩ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في عام ١٨٢٤ وألغى في سنة ١٨٤٢ بعد عوده الجيش من حرب سورية ثم أنشئ من جديد تشكيل الجيش الذي أرسله عباس به لأول مرة معده بسوء عليه في حرب روسيا المعروفة بحرب القرم من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ م وألغى في سنة ١٨٥٦ بعد انتهاء هذه الحرب . ثم أنشئ مرة ثالثة في سنة ١٨٦٦ وألغى في سنة ١٨٧٠

وعند ما شكل حديثاً بتعديل الجيش على فرق متعددة في سنة ١٨٧١ وردة في نفس السنة و دد في سنة ١٨٧٤ م فرقة واحدة هي ٣ حتى فرقة أنشأ هذا الآلاى من جديد ومرة (١ حتى سادة ٢ حتى فرقة ) تم ألغى في سنة ١٨٧٩ م عندما حثص الجيش بسوء مائة نصيرية في ذلك العهد ثم أعيد إنشاؤه مرة خامسة في سنة ١٨٨٢ م وفي ثورة عربية عندما ريد الجيش مواجعتها (بحير ومرة أخرى (١ حتى سادة ٣ حتى فرقة )

ثم أُعني مع باقي وحدات الجيش بعد انثوره المذكورة في سنة ١٨٨٢ م

آلاى شدة العاشر ( ١٠ حتى آلاى بيده )

أُنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٢٥ م . ثم وجه للحرب سورية سنة ١٨٣١ م وم بعد من وجهه شر أو بُيد وبعد عودة الجيش من هذه الحرب في سنة ١٨٤١ م أعيد إنشاء آلاى المذكور لتكوين الجيش لدى رأسه عباس باش الأول بمساعدة دولته نعلية في حرب روسيا من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ وبعد انتهاء الحرب المذكورة أُعني في سنة ١٨٥٦ م ثم أُنشئ مرة ثالثة في سنة ١٨٦٦ م وأُعني في سنة ١٨٧٠

وعندما هُنا خديو بمساعدة الجيش في فرق منفردة . في سنة ١٨٧١ م . وردة في سنة ١٨٧٤ م فرقة واحدة هي ٣ حتى فرقة أنشأ هذا الآلاى من حديد وكره ( ٢ حتى بيده ٣ حتى فرقة ) ثم أُعني في سنة ١٨٧٩ م عند ما حُتص الجيش سوء دنية مصره في ذلك العهد وأعيد إنشاؤه للمرة الخامسة في سنة ١٨٨٢ م حينما رد العربيون جيش سورية ( بحبير ومرد مرة أخرى ( ١ حتى بيده ٣ حتى فرقة ) ثم أُعني مع باقي الجيش بعد انثوره العربية في سنة ١٨٨٢ م .

آلاى الحدى عشر شدة ( ١١ حتى آلاى بيده )

أُنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٢٥ م . أُعني في سنة ١٨٤٢ بعد أوة الجيش من حرب سورية في عهد محمد على باش . ثم أعيد إنشاؤه من حديد لتكوين الجيش لدى رأسه عباس باش الأول بمساعدة للدولة نعلية في حرب روسيا من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ م وحدث أن أُعني في سنة ١٨٥٦ م بعد انتهاء هذه الحرب وفي سنة ١٨٦٦ م أُنشئ مرة ثالثة ثم أُعني في سنة ١٨٧٠ م .

وعندما انضم الحديو بمساعدة جيش في فرق منفردة . في سنة ١٨٧١ م . وردة في سنة ١٨٧٤ م فرقة واحدة هي ٣ حتى فرقة أنشأ هذا الآلاى من

حديد وتمره ( ٣ حتى بياده ٣ حتى حتى فرقة ) ثم أُعِي في سنة ١٨٧٩ م  
 عندما حُفَص فيها الجيش لسوء مائة مصر ثم أُشِيء مرة خمسة في سنة  
 ١٨٨٢ وقت ثورة اعرابية حينما ريد الجيش موجهه لإحليل وتمر مرة  
 أخرى ( ٣ حتى بياده ٣ حتى فرقة ) ثم أُعِي عقب ثورة مذكورة .

### الآلای الثاني عشر مشاة ( ١٢ حتى آلای بياده )

أُشِيء هذ الآلای في سنة ١٨٢٥ وأُعِي في سنة ١٨٤٢ م بعد أوامره  
 الجيش من الحرب السورية في عهد محمد علي باشا ثم أُشِيء من جديد  
 لتكوين الجيش المرسل من قبل عباس باشا لأول مساعدة مدونة مدية في  
 حرب روس من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ وأُعِي في سنة ١٨٥٦ م بعد  
 انتهاء هذه الحرب ثم أُشِيء مرة ثلثة في سنة ١٨٦٧ م وأُعِي في سنة  
 ١٨٧٠ م وعندما استحدث حدودو استحصل في الجيش عرش استورده  
 في سنة ١٨٧١ م ورده في سنة ١٨٨٤ م وبقية وحده هي ٣ حتى فرقة أُنشأ  
 هذ الآلای من حديد وتمره ( ٤ حتى بياده ٣ حتى فرقة ) وأُعِي في سنة  
 ١٨٧٩ م عندما حُفَص الجيش لسوء مائة مصر في ذلك الوقت ثم أُشِيء  
 مرة خمسة في سنة ١٨٨٢ م في وقت ثورة اعرابية وتمر مرة أخرى ( ٤ حتى  
 بياده ٣ حتى فرقة ) . وأُلغِي بعد الثورة

### الآلای ثالث عشر مشاة ( ١٣ حتى آلای بياده )

ولد في سنة ١٨٢٨ وأُعِي في سنة ١٨٤٢ في عهد محمد علي باشا بعد  
 عودة الجيش من كاد في حرره حرب وكان هذ الآلای قسمه  
 ثم أُشِيء من جديد لتكوين الجيش المرسل من قبل عباس باشا لأول مساعدة  
 للدولة العنة في حرب لروس من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ وأُلغِي في سنة  
 ١٨٥٦ م بعد انتهاء هذه الحرب ثم أُشِيء مرة ثلثة في سنة ١٨٦٧ وأُعِي  
 في سنة ١٨٧٠ ثم أُشِيء للمرة الرابعة في سنة ١٨٨٢ في وقت الثورة  
 ( ٣٤ )

عربية عند ريد جيش عمدة الإمبراطور ( ١ حتى بداية ٤ حتى فرقة )  
وأي بعد هذه الثورة في سنة ١٨٨٢ م مع باقي جيش

لآلئ ربيع عشر سنة ( ١٤ حتى آلاي بداية )

أنشئ هذا لآلئ في سنة ١٨٣١ م وأُعيد في سنة ١٨٤١ م بعد أوبة  
الجيش من حروب سورية في عهد محمد علي باشا ثم أنشئ من جديد  
بأمر الجيش مرسل من قبل عباس باشا بعدد مدونه مدونه في حرب اروس  
من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ م وأُعيد في سنة ١٨٥٦ م بعد انتهاء  
هذه الحرب ثم أنشئ مرة أخرى في سنة ١٨٦٦ وأُعيد في سنة ١٨٧٠ م  
ثم أنشئ مرة أخرى في سنة ١٨٨٢ في وقت ثورة عربية عند ريد جيش  
بحرية الإمبراطورية و ( ٢ حتى - ٤ حتى فرقة ) وأُعيد بعد هذه الثورة

لآلئ خمس عشر سنة ( ١٥ حتى لآلئ بداية )

أنشئ في سنة ١٨٣١ م وأُعيد في سنة ١٨٤١ م في عهد محمد علي  
باشا بعد عودة جيش مدني كاد في حربه حرب وكان هذا لآلئ فيما  
بعد ثم أنشئ من جديد لكون جيش مرسل من قبل عباس باشا  
لأول مرة بعدد مدونه مدونه في حرب اروس من ١٨٥٣ إلى ١٨٥٥ م وأُعيد  
في سنة ١٨٥٦ م بعد انتهاء هذه الحرب ثم أنشئ مرة ثانية في سنة ١٨٦٦  
وأُعيد في سنة ١٨٨٠ م ثم أنشئ مرة أخرى في سنة ١٨٨٢ في وقت  
الثورة العربية حينما ريد جيش بحرية الإمبراطور و ( ٣ حتى بداية ٤  
حتى فرقة ) وأُعيد بعد هذه الثورة في سنة ١٨٨٢ م مع باقي الوحدات العسكرية

لآلئ - ١٦ عشر سنة ( ١٦ حتى لآلئ بداية )

أنشئ هذا لآلئ في سنة ١٨٣١ م وأُعيد في سنة ١٨٤١ م بعد أوبة  
الجيش من حروب سورية في عهد محمد علي باشا وعودته من حربية كريت  
بني كاد هذا لآلئ ثم أنشئ من جديد لكون جيش مرسل  
من قبل عباس باشا لأول مرة بعدد مدونه مدونه في حرب اروس من سنة





بعد أوبة الحبش لدى كـ في حرية العرب وكان هذا الآلى قسماً منه  
ثم أنشئ من جديد في سنة ١٨٥٤ لتكوين الحبش يرسل من قبل سعيد  
باشا مساعدته للدونة بحية في حرب لروس من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٠ م  
وألقى في سنة ١٨٥٦ م بعد بهاء هذه الحرب ثم أنشئ مرة ثالثة في  
سنة ١٨٨٢ في وقت ثورة عريه عنده ريد حبش بحرية الإكلير وكر.  
( ٣ حتى يده ٥ حتى فرقه ) وألقى بعد هذه ثورة

### الآلى عشرون مشه ( ٢٠ حتى آلى زيادة )

أنشئ في سنة ١٨٣٢ وألقى في سنة ١٨٤١ في عهد محمد علي باشا  
بعد عوده حبش لدى كـ في حرره عرب وكان هذا الآلى قسماً منه  
ثم أنشئ من جديد في سنة ١٨٥٤ لتكوين حبش يرسل من قبل سعيد  
باشا مساعدته للدونة بحية في حرب لروس من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٥ م  
وألقى في سنة ١٨٥٦ م بعد بصره هذه الحرب ثم أنشئ مرة  
ثالثة في سنة ١٨٨٢ م في وقت ثورة عريه عنده ريد حبش بحرية  
الإكلير وكر ( ٤ حتى يده ٥ حتى فرقه ) وألقى بعد هذه ثورة

### الآلى إحدى وعشرون مشه ( ٢١ حتى آلى زيادة )

أنشئ هذا الآلى في سنة ١٨٣٢ م وألقى في سنة ١٨٤١ في عهد  
محمد علي باشا بعد عوده حبش لدى كـ في حرية العرب وكان هذا  
الآلى قسماً منه .

### الآلى ثلث وعشرون مشه ( ٢٢ حتى آلى زيادة )

أنشئ في سنة ١٨٣٤ م وألقى في سنة ١٨٤١ م بعد عودة الحبش  
من حرب سورية في عهد محمد علي باشا ولم يعد إشارته بعد ذلك .

### الآلى ثلث وعشرون مشه ( ٢٣ حتى آلى زيادة )

أنشئ في سنة ١٨٣٤ م وألقى في سنة ١٨٤١ م في عهد محمد علي

باش بعد أونة جيش امدى كان في حريرة العرب وكان هذا الآلاى قسما منه ولم يعد إنشاءه بعد ذلك .

الآلاى أربع والعشرون مشاة ( ٢٤ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٣٥ م وأمى في سنة ١٨٤١ م بعد يرتداد الجيش من حرب سورية في عهد محمد على باشا ولم يعد إنشاءه بعد ذلك

الآلاى خمس والعشرون مشاة ( ٢٥ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٣٥ وأرسل مع الجيش في حرب سورية وم بعد ميا ولعبه سر أو أيدى في معاركها الخربة ولم يعد إنشاءه بعد ذلك

الآلاى سادس وعشرون مشاة ( ٢٦ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٣٧ وأرسل مع جيش اشعوب في سورية وم بعد ميا وبعده سر أو أيدى في معاركها الخربية ولم يعد إنشاءه بعد ذلك

الآلاى سبع والعشرون مشاة ( ٢٧ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٣٧ وأمى في سنة ١٨٤١ م في عهد محمد على باشا بعد أونة جيش امدى كان في حريرة العرب وكان هذا الآلاى قسما منه ولم يعد إنشاءه بعد ذلك

الآلاى ثامن والعشرون مشاة ( ٢٨ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٣٧ م وأمى في سنة ١٨٤١ م في عهد محمد على باشا بعد عودة الجيش امدى كان في حريرة العرب وكان هذا الآلاى قسما منه ولم يعد إنشاءه بعد ذلك

الآلاى تسع والعشرون مشاة ( ٢٩ حتى آلاى بيادة )

أنشئ هذا الآلاى في سنة ١٨٣٧ م وأرسل مع الجيش المحارب في

سورية ولم يعد منها ولعبه أمر أو أيدي في المعارك ولم يعد إنشاءه بعد ذلك .

الآلای الثلاثة عشرة ( ٣٠ حتى آلای بیادة )

أشياء هذا الآلای في سنة ١٨٣٧ وأُعيد في سنة ١٨٤١ م بعد عودته الجيش من حرب سورية في عهد محمد علي باشا ولم يعد إنشاءه بعد ذلك .

الآلای الحادي عشر والثلاثون ( ٣١ حتى آلای بیادة )

أشياء هذا الآلای في سنة ١٨٣٧ وأُعيد في سنة ١٨٤١ م بعد عودته الجيش من حرب سورية في عهد محمد علي باشا ولم يعد إنشاءه بعد ذلك .

الآلای الثاني والثلاثون ( ٣٢ حتى آلای بیادة )

أشياء هذا الآلای في سنة ١٨٣٨ ولم يشترك في حرب من الحروب وأُعيد في سنة ١٨٤١ م عقب عودة الجيش من حرب سورية في عهد محمد علي باشا ولم يعد إنشاءه بعد ذلك .

الآلای الثالث والثلاثون ( ٣٣ حتى آلای بیادة )

أشياء هذا الآلای في سنة ١٨٣٨ وأُعيد في سنة ١٨٤١ م في عهد محمد علي باشا بعد رجوع الجيش من كرك في حربه لغرب وكر هذا الآلای قسما منه ولم يحدد إنشاءه بعد ذلك .

الآلای الرابع والثلاثون ( ٣٤ حتى آلای بیادة )

أشياء هذا الآلای في سنة ١٨٣٨ . وأُرسِل مع الجيش المحارب في سورية ولم يعد منها . ولعله أمر أو أيدي في معاركها خربة ولم يحدد إنشاءه بعد ذلك .

الآلای الخامس والثلاثون ( ٣٥ حتى آلای بیادة )

أشياء هذا الآلای في سنة ١٨٣٨ م وأُرسِل مع الجيش في حرب

سورية وم بعد من هذه الحرب من هذا الآلاى سوى تسعة حود محسب .  
لأنه كان حامية عكا وفى خلال دفاعه عن هذه المدينة قتالة أسطول  
الحمداء للمحرت (حجده) وأفت أكثر حوده وأهى فى سنة ١٨٤١  
ولم يحدد إنشاؤه بعد ذلك .

## سلاح الخيالة

### الآلاى الأول ( ١ جى آلاى سوارى )

أنشئ فى سنة ١٨٢٩ وألحق فى سنة ١٨٨٢ م

### لآلاى الثانى ( ٢ جى آلاى سوارى )

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨١٩ وألحق فى سنة ١٨٨٢ م

### الآلاى الثالث ( ٣ جى آلاى سوارى )

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٩ وألحق فى سنة ١٨٥٥ ثم أنشئ  
للمرة ثانية فى سنة ١٨٦٥ وألحق فى سنة ١٨٧٩ عندما حصل الجيش لسوء  
ماليه مصر فى ذلك عهد وفى ثورة العربى عندما زيد الجيش فى سنة  
١٨٨٢ بحرية لإيكسبر . أنشئ مرة ثالثة وألحق بعد هذه ثورة فى تلك  
السنة مع باقى الجيش .

### الآلاى الرابع ( ٤ آلاى سوارى )

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٩ وألحق فى سنة ١٨٥٥ ثم أنشئ  
ثانية فى سنة ١٨٦٥ وألحق فى سنة ١٨٧٩ حينما أصيب الجيش بالتحصيص  
سوء سنة مصر آنذاك ثم فى ثورة عربية عندما زيد الجيش بحماية  
الإيكسبر فى سنة ١٨٨٢ . أنشئ لذلك مرة وألحق عقب هذه الثورة فى  
تلك السنة مع باقى الوحدات العسكرية .

### الآلای الخامس ( ٥ جی آلاى سواری )

اُنشیٰ ہذا آلایٰ فی سَنَہ ١٨٢٩ وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٤٢ بعد عودۃ  
الجیش من حرب اشم ثم اُنشیٰ مرۃ ثانیۃ فی سَنَہ ١٨٤٨ وَاُنہیٰ فی سَنَہ  
١٨٥٥ وحدث ان اُنشیٰ شت مرۃ فی سَنَہ ١٨٧٤ وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٧٩  
بعدہ، حنص جیش لسوۃ ثانیۃ فی دیک نَہد

### الآلای السادس ( ٦ جی آلاى سواری )

اُنشیٰ ہذا آلایٰ فی سَنَہ ١٨٢٩ وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٤٢ بعد عودۃ  
جیش من حرب اشم وَاُنشیٰ مرۃ ثانیۃ فی سَنَہ ١٨٤٨ وَاُنہیٰ فی سَنَہ  
١٨٥٥ ثم اُعيد اِسود مرۃ ثانیۃ فی سَنَہ ١٨٧٤ م وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٧٩  
بعدہ، حنص جیش لسوۃ ثانیۃ مصر فی دیک نَہد

### الآلای السابع ( ٧ جی آلاى سواری )

اُنشیٰ ہذا آلایٰ فی سَنَہ ١٨٣٩ وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٤٢ بعد عودۃ  
الجیش من حروب سوریه ثم اُنشیٰ مرۃ ثانیۃ فی سَنَہ ١٨٤٩ وَاُنہیٰ فی  
سَنَہ ١٨٥٥

### الآلای الثامن ( ٨ جی آلاى سواری )

اُنشیٰ ہذا آلایٰ فی سَنَہ ١٨٣١ وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٤٢ بعد اُورۃ  
الجیش من معارك سوریه ثم استحدث مرۃ ثانیۃ فی سَنَہ ١٨٤٩ وَاُنہیٰ  
فی سَنَہ ١٨٥٥ .

### الآلای التاسع ( ٩ جی آلاى سواری )

اُنشیٰ ہذا آلایٰ فی سَنَہ ١٨٣١ وَاُنہیٰ فی سَنَہ ١٨٤٢ م بعد رجوع  
الجیش من وقائع سوریه ثم اُنشیٰ مرۃ ثانیۃ فی حرب افرم فی سَنَہ ١٨٥٣  
وَاُنہیٰ بعد انتہائها فی سَنَہ ١٨٥٥ .

### الآلای العاشر ( ١٠ جی آلاى سوارى )

أشياء هذا الآلاى فى سنة ١٨٣١ وأبلى فى سنة ١٨٤٢ م بعد عوده  
الجيش من معارك سورية ثم أعيد بثبو مرة ثانية فى حرب انقزم فى سنة  
١٨٥٤ وأبلى عقب انتهائها فى سنة ١٨٥٥

### الآلاى الحادى عشر ( ١١ حى آلاى سورى )

أشياء هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٢ م وأبلى فى سنة ١٨٤٢ م بعد أوبة  
القوات المصرية من حرب سورية .

### الآلاى الثانى عشر ( ١٢ حى آلاى سورى )

أشياء هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٢ م وأبلى فى سنة ١٨٤٢ م بعد عوده  
الجيش من حرب سورية .

### الآلاى ثالث عشر ( ١٣ حى آلاى سورى )

أشياء هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٢ م وأبلى فى سنة ١٨٤٢ م بعد أوبة  
الجيش من الحرب السورية .

## المدفعية

### آلاى المدفعية الأول ( ١ حى آلاى طونجية )

أشياء هذا الآلاى فى سنة ١٨٢٥ وأبلى فى سنة ١٨٨٢ بعد ثورته  
العراية مع باقى الجيش .

### آلاى المدفعية الثانى ( ٢ حى آلاى طونجية )

أشياء هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٠ وأبلى فى سنة ١٨٨٠ بعد ما قبض



## مدفعية السواحل

آلات لأور سواحل ( ١ حتى لاى سواحل )

أنشئ هذا الآلات في سنة ١٨٤٦ م وأعطى في سنة ١٨٨٢ م بعد الثورة العرابية مع باقي الجيش

آلات ثلث سواحل ( ٢ حتى لاى سواحل )

أنشئ هذا آلات في سنة ١٨٥١ م وأعطى في سنة ١٨٨٢ م بعد الثورة العرابية مع باقي الجيش .

آلات ثلث سواحل ( ٣ حتى آلات سواحل )

أنشئ هذا آلات في سنة ١٨٦٤ م وأعطى في سنة ١٨٨٢ م بعد الثورة العرابية مع باقي الجيش

## المهندسون العسكريون

بصحية وكبروحيه

ذكر قوموس دلازل أن عدد مهندسين عسكريين في الجيش بلغ في عام ١٨٢٨ القوات الآتية

١٢ بولكا بصحية عدد ١٢٠٠ حتى عدد بولكا مهندسين لكل آلات مشاة يلحق به وقت الحرب .

١ بولكا كبروحيه عدته مائة جندي .

وعد ستهل في ذلك الوقت في تضم بولكا للأعمال



وأورد سارون بولكوب إحصاءة ففحيش انصرى عام ١٨٣٣ حاء  
فيه أن عدد المهندسين امكربين كان ٢٩٤٢

وفى إحصاءة الفحيش لعام ١٨٣٩ انى تألف فى كتاب كلوت مكن  
( ٢ ص ٣٥١ ) ورد ذكر انهندسين مكربين على اوجه التالى

٨١٢	الآلاى الأول من سلطحية فى سك
٧٥٨	آلاى المهندسين فى أدليبه
٨٠٨	آلاى السلطحية فى لإسكسيرة
٠٩٤	وحدات اللعامين فى القاهرة
٢٤٧٢	المجموع

### وحدات الحرس المشاة

آلاى الحرس الأول ( ١ حى آلاى عارديا )

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٠ وألغى فى سنة ١٨٤٩ م ثم أنشئ  
من حديد فى سنة ١٨٥٣ وألغى فى سنة ١٨٥٥ وأعيد إنشاؤه للمرة الثالثة  
فى سنة ١٨٦٦ وألغى فى سنة ١٨٨٠ .

آلاى الحرس الثانى ( ٢ حى آلاى عارديا )

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٢ وألغى فى سنة ١٨٤٩ ثم أنشئ  
من حديد فى سنة ١٨٥٣ وألغى فى سنة ١٨٥٥ وأعيد إنشاؤه للمرة الثالثة  
فى سنة ١٨٦٩ وألغى فى سنة ١٨٨٠ .

آلاى الحرس الثالث ( ٣ حى آلاى عارديا )

أنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٧ وألغى فى سنة ١٨٤١ ثم أنشئ  
من حديد فى سنة ١٨٥٣ وألغى فى سنة ١٨٥٥ وأعيد إنشاؤه مرة ثالثة  
فى سنة ١٨٦٩ وألغى فى سنة ١٨٨٠ .

آلاى الحرس الرابع ( ٤ حتى آلاى عارديا )

أُنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٦٩ وأُنشئ فى سنة ١٨٨٠

### وحدات الحرس الخيالة

آلاى حرس الحياة الأول ( ١ حتى آلاى سورى عارديا )

أُنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٤ وأُنشئ فى سنة ١٨٤٩ م . ثم أعيد إنشاؤه فى سنة ١٨٥٢ وأُنشئ فى سنة ١٨٥٤ ثم أُنشئ مرة ثالثة فى سنة ١٨٦٦ وأُنشئ فى سنة ١٧٩٨ م .

آلاى حرس الحياة الثانى ( ٢ حتى آلاى سورى عارديا )

أُنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٤٣ وأُنشئ فى سنة ١٨٤٩ م . ثم أعيد إنشاؤه فى سنة ١٨٥٣ وأُنشئ فى سنة ١٨٥٤ م . ثم أُنشئ مرة ثالثة فى سنة ١٨٦٧ وأُنشئ فى سنة ١٨٧٩ م .

### وحدات الحرس المدفعية

آلاى حرس المدفعية الأول ( ١ حتى آلاى طونجية عارديا )

أُنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٢ وأُنشئ فى سنة ١٨٤١ بعد عودة الجيش من حرب سورية فى عهد محمد على باشا . ثم أُنشئ مرة ثانية فى سنة ١٨٧٤ وأُنشئ فى سنة ١٨٨٠ .

آلاى حرس المدفعية الثانى ( ٢ حتى آلاى طونجية عارديا )

أُنشئ هذا الآلاى فى سنة ١٨٣٤ وأُنشئ فى سنة ١٨٤١ بعد عودة الجيش من المعارك السورية فى عهد محمد على باشا .



## تشكيل الآليات ١٠ و ١١ و ١٢

وإذا جئنا دلت نجد أنه في تسع عتد من شوب عام ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤) قد صدر أمر من بون إلى إبراهيم باشا بأنه يسر تشكيل الآليات ١٠ و ١١ و ١٢ وتعيين حوزة وعصاة الآليات هـ وتعيين أحمد اسكنى للمعوث المعين من عتد من سافا أمرا لإيجاد تلك الآليات وأنه لا يسع نقاش تقدم مكرن قد صدر برب علاوة عن سبق تقديم وتعيين لواء بكون حب قبة الآليات

## إنشاء أشرطة الرجال العسكرية

«من الجواب على ما استغثت ونسبوا قولاً غامضاً وهو شية والامرين الأولين وشي من سر عتد أورشه مكر الخهذه كت قبل ن الامة سه بارسية شية قد نسو بفصل جهود اسدية تعاليم الخاصة بارسية وطوحيه ونسبوا عتد وبمجموعة مهتدين وأصول الهندسة وبنات مصحة ثم أقدمهم على تحصيل نساب واستطلاع أحوال الأرضي ورسم خرائط أو لاستحكامات ختيهه وثقويه وأهم برغو في عدد اهود نصريا وعلمب حتى بكون مديهم عتد على بحر كل علم منها وسهل عليهم بنات التمكنة وبشاء خرائط الهندسة كما أنهم قد برخوا من اللغة بارسية بعض أشياء ثم تبد مصحح ونسبوا أصوص (وكت أقوا بهم م يفتو عتد حد حد) بل شرغو في دراسة فن حرب وكتد تلامذه لسة بارسية شيه هم أيضاً يستفرون جهدهم بيمحقوا بتلامذه السة شاة ويسعو مستوهم كما هي حنة في تلامذه سه لأول فيهم لا يصوب نعهد في نوع مرنة الامة سه شيه (أجل كت أهي النش مهاد) إلا أنه قد صير من شية لامتجار التي عرصت على أجزاً أن الأصول قول أعسية حيين أفندي وعلى أفندي من قول أعسية .

وسليمان أهدى ممش راده وأحمد أهدى الخربوصي من أيورباشية والدارم  
الثاني عبد الله أهدى من تلامذة لسة لدراسية ثانية هم وحدهم من بين  
سائر تلاميذ قد جهدوا حتى أقرى ووفق مرصاني وبدلوا اندعى لتحصيل  
العلوم وكسب معارف وقد ظهر أيضاً من نتيجة الآلة المذكور أن تلامذة  
لسة لدراسية الأولى قد بيع لهم لكل ملحق أقدمهم عن حضور وتنق  
الدروس بالمدرسة فصلاً عن الخلد وسعى علم علمت حد قد أمرت بترقية  
القصوب أغاسيين المذكورين إلى رتبة مصاعفوب أعادى وترقية اليورباشيين  
إلى رتبة لوصول قوب . والدارم الثاني إلى الدارم الأول . ثم إلى بقدر ما سررت  
من مساعى هؤلاء قد شعرت حينه لأمل في حرب مصاعف وتأثير كبير  
من فنون تلاميذ انقدماء ولا سيما من تولى القول أغاسيه وكسب تلاميذ  
المستجدين وقد اسعفت هذا عهداً بك رئيس رجب الجهاديه لأنه لم يعر  
لحده أسأله ما يستحقه من المعايه والاهتمام ولم يأخذ تلاميذ الكسلى بأشدة  
ليحفظهم على الخلد وسعى ونسأل في معافاة من لم يرجع مهم إلى الرشد  
ولإبصار عما يستهله لكن يكونوا عزم بغيرهم وبما كان ليورباشي حورشيد  
أهدى أحمد إلى الكسب ولم يحصل شيئاً بذكرنا رجع من هذه لسة لوصول  
وم يقدر قدر لرتبة التي يحورها فقد حتمت رتبه درجه ثم إلى كما أعطف  
على المستجدين بكسب العلوم ومعرف وأبدل هم مكافأه على مساعيتهم  
لا أناحر عن برال العقاب على اشتكاسيين وعلى الذين يقصرون جهدهم  
على تحصيل نظريات أى من من نشون ويحول كسلهم دون إحادة تصفيقه  
العملى . هذا وقد قرر أن أصحاب رتب الذين لم يدبوا رتبهم عن حدارة  
ولا يسعوب أيضاً ليكونو حذيرين لا يتركوا معصوم بهذه لسة بل تنزل  
رتبهم إلى درجه تنق بأحوالهم ولذلك يسمى أن نسهم حداول في أواخر كل  
شهر يبين فيها مبلغ كل منهم من العلم والأخلاق ثم تعرض هذه الحداول علناً  
للعلم أحوالكم ونعامل كل واحد منهم بما يليق بحاله كما يجب عقد امتحان لكم جميعاً  
في كل ثلاثة أشهر مرة في حدود الأوصوب الجهادية ونعرض نتيجة عينا بلاطلاع



دعوت کے لیے  
فی اُخرات خدمہ



« وقد أصدرت أمر من هذا الإسكندرية حيث نفيم فيها الآن وأرسلناه  
 إليكم حتى وصلتمته تعاد وعسندود فوحيب عليكم أن تسدوا ما في وسعكم  
 من جهود على أداء مهمتكم وفق إرادتي وضيق مرصاتي على وجه دقيق وقواعد  
 لاسية لكي لا يعضى فسهو في طلي وتتراوا بين أفرادكم وتكونوا  
 دافعين في ولايتكم وليدته وسعد خيرة (١) »

### ٣ - معاهدة لندن

سب بره هذا معاهدة أنه - ثرمت معاهدة كونهية أثار لسطان  
 محمود أهل الشام على محمد علي باشا ثم أخرج من خشية عبور ممر القرات  
 ومهاجمة الحدود المصرية بعد خيف بين شريفين في أشد ثما كان عليه  
 وحدثت معارك بينهما أفضت إلى معركة نفس في ٢٤ يونيو ١٨٣٩ ( ١٠  
 ربيع ثان ١٢٥٥ ) فدار مصريون على حيد الغياي وعمدو منه ١٦٦ مدفع  
 و ٢٠ ألف ساقية من مدحار ومقود ووقى سخطا على أن يسيروا إليه  
 هذا ساء وحلفه على عرض سبضه سخطا عند حيد ساء من عمر ١٦  
 عاماً وردد سب أخوان بدوهم أركه خصوصاً وأن محمد باشا نقصان نعم  
 للدولته الثمانية أنى - إلى الإسكندرية يستلمه في محمد علي باشا وحشيت  
 لسون هذا سب أن يرحف برهيم على لأسانه ويرى روس مستدا بالعمل  
 خصمون معاهدة حونكر أسكنه مي - سعة مدكر أو أن يشرح محمد علي  
 بقوب ما عرصه عنه سب سب من بقاء ولاية مصر في عقبه واستيلائه  
 على بلاد مي فتحها بسلاحه فتمس قومه وحده بفرج من تمسا وقد من  
 في الدولة اعليه مدكرة جماعة يدرهم فيه أن لاتعمل عملا أو تتصرف  
 في أمر إلا بعد استشارتهم فيصاع سب سب من هذه المدكرة واجتمع السمر  
 لدى الصدر الأعظم ( ٣٠ يونيو ١٨٣٩ ) وددو فيما يجب إعطاؤه محمد علي  
 (١) وثقه رقم ٢١٣ - دد ٢٦ معه ركي من ٥٩ - تاريخ ٢١ ربيع ١٢٤٣ هـ  
 (١١ يوفه سنة ١٨٤٧ هـ).



دس قدم سفير نكنتر واما ضروره ارجاع اقسام لاسوه عية وعارضهما  
 في هذا رأى سفير اروس وفرن واما مسحه ملك مصر وولايات الشام  
 ولكن سفير اروس بحر في رأى لأوب فتنرر بالاعسبه ثم اخرج دى  
 ما ربيع كبر ورره تم عقد مؤتمر دوى في هذا أو بغيره لإيمه مداولات  
 في مسأله مصرية فرفض صبه خصوصاً من نكنتر وفرن أما اروس فأعلنت  
 أنها لا ترون مصره على حالتها تعاهده حوكمر سكه هي في بعدى ابراهيم  
 دس حدود شاء وذر آثار الخلاف بين الدول مساحه كل من يرى في  
 رأى . ففرن كانت تدعى في وحب منج محمد على دس حق ورته في  
 لبلاد اسي لفتحها وكنكر في مصر هذا حق على مصر دوى سوه (لأسي  
 كتاب حشني على صريقه في هذا) وعقبها اروس فيما ذهب إليه لا اسي  
 سوى توسيع فريضة الخلاف بين دول فرن ثم دوت محارب كثره بين  
 الدول على سائر حدود لآ فرن يوسف في بعضه مصر حتى إنه د  
 ون اسيو نرس رامة ورره ارسوة زرد في حجم مسأله مصريه  
 أن يتش رأساً مع دس هان ومحمد على دس دس يبره دس لدنى نوت  
 مصر والشام محمد على وبدره وأوعر إن محمد على دس أن لا يتسل مطالب  
 إنكنتر وأن يقوى مركزه في الشام ويأهب لكفاح وأن فرن مستعدة لاجته  
 لو عارضته إنكنتر فيما علم بورد بمرستوب رئيس ورره كنكر بذلك حتى  
 على فرن وحب في الاتفاق مع اروس وروس واما على ارجاع محمد  
 على دس في حدود مصر وإزمه بشقه إدما صاع وقد نجح بمرستوب في  
 سعيه حيث عقد في ١٥ يوليو ١٨٤١ مع الدول المذكوره المعاهده الثانية  
 التي صدق عليها مدوب الدول عية وتمت تعاهده لوبدره وهذا  
 نصها :

(١) يلزم محمد على دس ارجاع ما فتحه لدولة اعية ويحفظ لعه  
 الجزء المحتوي من الشام مع عده دحوق ملك في هذا القسم (٢) أن  
 يكون لإنكنتر حق الاتفاق مع فرنسا في محاصرة فرن الشام ومساعدته كل

من أراد من سكك شام جمع صاعه مصريين ورجوح إلى دولة العلية .  
 ( ٣ ) أن يكون لركب اروسيا وس وكنفر معاً حق الدخول في سوسور  
 بوقاية لفسفصيه و تقدم حيوش المصرية بحود ( ٤ ) أن لا يكون  
 لأحد حق الدخول في مدة سوسور ما دامت فستفصيه غير مهادة  
 ( ٥ ) يجب على الدول موقع مسؤوله على حد لا ياتي أن تصديق عليه  
 في مدة لا تزيد عن شهر حيث يكون مصديق المؤبد . ووفق هذه الاتفاقيه  
 اعتقد ممثلين من كل من مصر وفرنسا وروسيا وبلجيكا وبلجيكا وبلجيكا  
 نصه

« قد سؤل حالة سسور على منح محمد على شروط الاتفاقيه لآني  
 بياها بعد وإعلانها إليه :

( ١ ) بعد خلاصه بأن بمنح محمد على سسور ولدييه من صلاه بعده  
 إدارة بشوية مصر ووعدده أيضاً بأن تمنحه مدة حياه مع لقب باش عكا  
 وقومندانيه قنصل داره تقسم لجنوني من سوريا سنة حدودها فيما يلي :  
 « تحت ادهاف من رأس الساحل على شوصى « سحر لأبيض المتوسط إلى  
 مصب نهر سربا في نهاية شهابه من حيرة صريه وممتد على الساحل  
 لعرني هذه البحيرة متد بعد ذلك لفسعه حتى من نهر الأردن وساحل الشمال  
 سحر اميت متقدولا فيما بينه على حصه مستقيم إلى سحر لأحمر بالنقطة  
 شامية من خليج العقبة ثم يبع ساحل عرني هذا الخليج وساحل العرني  
 لخليج اسويس حتى يعسل إلى نهر اسويس على أن حالته يعنى على هذا  
 الاقتراح شرط وهو قبول محمد على إياه في العشرة الأيام التاليه لإبلاعه  
 إليه في نهر الإسكسرية بوسطه مسوب من صرف حالته وفي الوقت نصه  
 يتعهد محمد على بأن يقدم إلى حد السوب التعيينات اللازمة إلى قود قوته  
 الحريتين ارية والسحرية بالاسحاب حالا من بلاد عرب وسائر المدن  
 المقدسة الموجودة بها ومن حريرة هديا ومركز أطنه ومن عية أقسام المسكة  
 لعمامة العير المدخنة في حدود مصر وكذلك من أقسام بشوية عكا كـ

هو ميمنه فيما سبق (٢) بد مصت ميمنه العشرة أيام وم يسن محمد على  
الاشفاق على ما ذكر كان مستشار ش سترود ما عرصه عليه من إدارة رشوية  
عك مد حباته ولكن حالته مرضي مع دت نا بجمع محمد على ولديته  
من مصت بعده رشوية مصر متى قبل دت في حرب العشرة الأيام الثانية  
(العشرة أيام لأول) أعني في مدة عشرين يوم أقصى بعد وصوله للإلاء  
إليه وذلك متى أقصى مدوت سنجاب سنجاب لامة لتعود فويده العسكريين  
برية والبحرية ما رجع حلا في داخل حدوده ورشوية مصر مصر  
(٣) حرية الرشوية لارة أن دفعها محمد على سلسل حلا أن تكون  
مدسة سعة لأرضي في حوب بدره به كترد وقده بعد نقوله منسقى  
أح للإلاء على متى تذكر (٤) من معلوم فصلا حلا بدم أن محمد  
على سيكون في كالا لأمرس وبعد نقضه لأجل معين وقو عشرة أيام  
أو عشرين يوما ملزم بسليم مدوسه غنابيه مع ما بسعه من حرية ولأسلحه  
إلى مدوت لغنابى إلى سباد به سلامها وحضر هذا تسليم قومندات  
لأساطيل متحالفة ومن بعده أيضاً نه لابسوح محمد على بوجه من  
أوجهه أن حسب أو يحسم من حرية بمرور عنه دفعها بسطبات نفقت  
مدوسه غنابيه ثمة مدى همت بها ميمنه التقطر مصرى (٥) إلى  
سائر معاهدات وقوانين سسعه لغنابة تسرى على مصر ورشوية عك  
كك بين أعلاه كنها ساريه رشوي على قسم من أملاك سلطنة لغنابة  
ويكن السلسل يصل على شرب سسده حرية المدسة بذكر بالانصاف أن  
حتى محمد على ولديته من بعده مكوس وحسرت مدسه (أى مدو لسلطان)  
في لأهيم لى عهد به بدره ومن بعده عا م بدم أن محمد على  
ولديته من بعده بقووب سسقاط لإدارة سسكة والعسكرية تلك الأقليم  
مقابل حسانهم المكوس وحسرت لامة بذكر (٦) ما كات اشوت  
لعسكرية البرية والبحرية لى بقو بأمرها دشا مصر وسك حرة من قوت  
اسلطه لغنابيه لى تغر دت كات عيده بأمرها إلى هو خدمة وصاح

حكومة (١) إن هذا عقد مستقل يكون له نفس القوة والقيمة كما لو كان مدرجاً كلمة بكلمة في اتفاقية هذا يوم ويستمر نادى تصديق عليه بوسيله في آن واحد مع هذه الاتفاقية وساء عليه فقد أمتنى منصوصاً اليه على هذا وصدقوا عنه خاتم حيوتهم حرر في وادي ١٥ يونيو ١٨٤٠ «  
وتلاه د. ديعاب منوصين وهم شيكوت بالمردون عن مملكة متحده من برتدب عصمى وريشه وبارون دى زوس عن إمروود حسا وميثا هيكريا ولوهيم وبارون دى بولو عن ميثا برومب وبارون بروو عن قصر زوس وشكيب أفندى من حلاله استصاف

### الحظ الشريف المؤرخ ١٣ فبراير ١٨٤١

لا نقص في الكلام على الأحداث التى تمت مسود اتفاقية بوسيله ونعتقد استعصاف بحق وريشه دكر أن مدون لأربع مباحثة أكثر فيه من الشروط والقيود عمدت لخصمى حاصر استصاف دى كان يحنى أن تغلب مصر من يده ما كان يهمله من أن صرنا الخريه على يد إيمى هو طريق حصوله على استقلاله وأبى متزوج ببحرته أملاك لسلطة وساء على هذا فقد بعث حلاله بى محمد على باشا شريف لآلى نصه بتاريخ ١٣ فبراير ١٨٤١ الموافق ٢١ ذى شعبه ١٢٥٦ وهو دى مع تحويره يعتبر أساساً لاستقلال مصر الإدارى

دأبنا سرور ما نديمود من تهرين على حصولكم وتأكيدات أمانيكم وموافق عموديتكم لندى شهاديه ومصلحة ان ماى قطوب احتضركم ومنكم من مدرية بأحوال املاذ سبعة بذارتها لكم من مدة مديدة لايزكك لما ريب نالكم هذرون ما تدوب من غيره وحكمه في إدارة شؤون ولايتكم على خصوص من لندى الشهادى على حقوق حديده في تعظمتا الملوكة

وثقت بكم فتشرون في الوقت نفسه إحصائيات بكم قدرها ويحتفلون ست  
 هذه من بني قريظة في أولادكم وعقاربكم حيث صمم على تشكيم  
 في حكومتهم مصرية سنة حدوده في خربة - يومه بكم من - صدر  
 لأعظم ومحاكم فضلا عن - ولاية مصر بريق ثبوت - شروط  
 لآي ب - في خلافتهم ولاية مصر - عهد في من نسخة -  
 الملوك من أولادكم - كور وحري هذه خربة - من أولادهم وهم  
 حر ولد - مصر درينكم - كور لا - أولاد - عاشكم - كور حق  
 يا ك - في ولاية ورث - من وقع هذه من أولادكم لاحتب - ولاية مصر  
 - لآي بكم حب على خربة في لآي بكم نسخة أولاد - كور  
 على أن حق - موصوح - مصر لا نسخة - ولا - على من رته  
 صائر - ورث - ونسبه - لاحق في نسخة عنهم - يعمل - دست معاملة - ملاته  
 وجميع أحكام حفل شريف صادر عن كجده وكفه القوس - لآي ب  
 الحري - من - و - انتي - محلي - في - لآي ب  
 وجميع اليهود المعتودة أو بني ستند في مستند لآي ب - من - و  
 نسخة - لآي ب على مقتضاها جميع في ولاية مصر أيضاً وكل - هو  
 مفروض على مصريين من الأموال - مصرات حري تحصيله - الملوك  
 ولكي لا يكون أهلي مصر وهم من بعض رعايا - على معرضين للمصار  
 والأموال - مصرات غير - بكم أن - الأموال - مصرات -  
 في يوفى حاة ترثها في صائر - لآي ب ورث - لآي ب  
 لرسم - بكم ومن - في مصرات - تحصيل في - مصرية يحصل  
 بنامه ولا خصم منه شيء ويؤدي إلى خربة - على - لآي ب  
 - في لآي بكم تقوم - مصرات - تحصيل والإدارة - و -  
 - و - لآي ب - لآي ب - مصر - لآي ب - لآي ب  
 ( مكة والندبة ) وبني هذا - مسمرا دفعه من الحكومة المصرية بريقة  
 تأديته مشروحة مدة خمس سنوات - من عام ١٢٥٧ ( ١٢ فبراير

( ١٨٤١ ) ومن اسكن ترتيب حالة أخرى بشأنه في مستقبل الأيام تكون أكثر موافقة لحالة مصر منسقة وبوجه مصر في تلك أُنْجِدَ عليها  
 وبما كان من وجوب ما كان يوفى عن مقدار الإيرادات السنوية  
 وبصرف مسعفه في تحصين عتور ومن حشرب وكتب يوفى على هذه  
 لأحوال يستمر تعيين حبة مرقبة وملاحضة في ذلك ولاية فيعطر في ذلك  
 ذلك فيما بعد ويجرى ما يوفى ردم مسعفه وبما كان من لزوم أن  
 يعنى ما كان يربط بحدوث في ذلك من لأهمية حيث لا يعود حيث  
 فيها خلاف لا من غير ولا من جهة شعبة فقصب ردم مسعفه أن تكون  
 مشوية مسعفه ومضوية حشر حكومة مصر مسعفه ردم مسعفه مسعفه  
 مشوية مسعفه في مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه من قبل غيرها  
 أو من قبل مسعفه مسعفه وبما كان يكون مصر في أوقات السلم ١٨٠٠  
 ردم من المسحقة في دحية مصر ولا يجوز أن تعدى ولا ينكم  
 هذا تعدد ولكن حيث أن فوب مصر عسكريه معدة خدمة ما العلى  
 كقوت الملكية عهده مسعفه مسعفه أن يرد هذا تعدد في زمن الحرب  
 كما يرى موافقة في ذلك الحين على أنه حسب مسعفه الخديفة شعبة في كده  
 مما كان بشأن خدمة العسكرية بعد أن بعده خدم مدة ٥ سنوات يستندوب  
 سوهم من مسعفه خديفه فهدد مسعفه يحب مسعفه أيضاً في مصر  
 حيث ينتحب من مسعفه خديفه الموحدة في خدمة حلا عشرون  
 ألف رجل يندو الخدمة مسعفه مهم ١٨٠٠ رجل في مصر ويرسل  
 لألف مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه  
 رجل واحد مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه  
 المسعفه المقررة من نظام العسكرية حسب مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه  
 في ذلك وحدت لإسبائه وسرعه المسعفه مسعفه في مصر ٣٦٠٠  
 عسكري من الحدود الخديفه ولأهمه يرسلون في هذا ومن أهم خدمه  
 من الحدود مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه مسعفه

صنهم بحكمه مرة ثانية ومع كونه صاحب مصر قد سهرم أقمشة خلاف  
 استعانة بمؤسسات بعد كبر فلا بأس من ذلك فقط يجب أن لا يجهل  
 هيئة ملابس وهلاته نسبه وريته جنود مصرية عن مثله من ملابس  
 ورايات حتى جنود عتيبة وكذا ملابس ضابط وعلائقه مساهم  
 وملابس ملاحيين وعساكر بحرية مصرية ورايات سنها حب أن تكون  
 ثمة ملابس ورايات وعلائقه رجات وسنبل ومنحكومه مصرية أن يعين  
 صاصورية وحربية حتى ربه علاقه كك أسلا من هاد نرسه فستعين  
 فيه راجع لإرادتنا الشاهانية . ولا يسوغ لوالى مصر أن يشي من الآن  
 مساعدنا حرية إلا بأمر حصصى وحسب أن لا يبرر معنى بونه  
 ولاية مصر حاصص بشروط بوضوح علاقه فعهه بقدر أحد هذه شروط  
 موجب لإصدار حد لأمر ويؤلفه في حال وساء عليه أصدر حصص  
 هذا شريف موكى ككى تحره ثم وفولاركم قدر حسنا شهاى  
 فتعسو كل لأغنده بانه شروط مبرره وه وحمو هى مصر من كل  
 فعل كبرى ويكتسب مسهم وسعدهم مع خبر من محسنه أوامر  
 موكية وحصار راس على كل مسائل مهمه بمعنة بسلام موكولة  
 ولايتهم لمهندكم " ٢١ ذو الحجة ١٢٥٦ الموافق ١٣ فبراير ١٨٤١ وبعد  
 أبلغ هذا المختص شريف فى اليوم ١١ مارس ١٨٤١ فاجب عليه فى  
 ١٣ منه المذكور بحاجيه عبرت تشابه تصديق على هذا شرط الشهاى  
 وأرسله فى مبرة جهود مونة وقد أعففته مونة بقررات أخرى إلا أنها  
 لم تعبر شيئاً من جوهره إذ كان مقصودهم توسيع نطاق الامتيازات المنطاه  
 مصر على أنه بالرغم من وضوح عذر المختص شريف بتاريخ ١٣ فبراير ١٨٤١  
 وصرحة معديه قد بعثت لى باب على مذكرة ثانية يعرفون فيها  
 للتصديق على المبدل فى شئون مقدم حصصه ورواضة لى مصر بكل  
 أو بعض هذا الحق .

## فرمان ٢٦ الحجة ١٢٥٦ الخاص بالسودان

منذ سنة ١٨٢٠ كان ساكني احسا محمد علي باشا قد نشر اعلام  
تدوده وتلكه على بلاد سودا فأصبح بحري اسل من يدبغه إلى مضاه  
في قصة يدبغه وكنت الدولة اعنية لا عندك فل محمد علي من هذا البحري  
لا ما بين شلمان اشلال شوي واقع حولي وادي حنت وكبار الأهلون هناك  
يدعوبون لصراف وملكوس هذه سلاصن آت عظم غير تقدم فلم كانت  
سنة ١٨١٤ - ١٨١٥ اتد محمد علي بهم قوة من اخذ حدة لصراف  
وكان أمراء سودا ومرتبه مشفقين وقتد على أنفسهم وعظم صهر محمد علي  
باشا هذه الفرصة لإحضار سودا وإلحاقه بمصر وهو بذلك إنما أعاد  
بلادا كانت تحتها من عصور مبعلة في القدم فقد ثبت من نفوس هياكل  
طيبة أن فرعون نحتوس شات (من لأمره ملوكيه أربعة) تبع في إحدى  
حولاه إلى بحيرات وسه أفريقية الكبرى التي يشتق منها اسل وحتل شدة  
حربية كثيرة على هذا شهر شدة لإصفاغ وبكى لا يحدث خلاف بعد  
شأن ولاية على هذا لإقليم قد أصدر استصواب فرماها خاص بها في نفس  
الباريح ندى صدره له الأمر من سابق وهذا نصه

"إلى وزيرى أبح إنه كما نوصح في فرما سلفى غير هذا قد  
رأينا أن تشكم على ولاية مصر حدود معينة وأن نصيف لها طريقة انوارث بشروط  
معلومه ولقد رأينا فضلا عما تقدمه أن نفلدكم ولاية مقاصد اموية ودارفور  
وكردها وسار وجميع بومها ومسحقها بحارجه عن حدود مصر ولكن  
بغير حق شورت وعنه فتوة لاحتر وحكمة التي امترته بهما تقومون  
بإدارة هذه المقاصد وترتيب شؤونها تد بومى عدلت ونوفير للأساس  
الآتية سعادته لأهلين وترسلون في كل سنة قائمة إلى دبا اعدى حاوية بيان



الإيرادات سوية جميعها . وحيث أنه يحدث من وقت إلى آخر أن تنهمج الحدود على قرى المقاصعات المذكورة فبأسرور لتفيد من دكور وإثبات ويقتوهم في قصبة يدهم لقاء رسوم وحيث أن هذه الأمور مما ينصبي معها الخراب لا تفرص أهلى ثلاث ثلاث وحرب فصلا عن محضتها بشرعية لصحيحة مقدسة وكذا لأمر من يكى بأقل فصاعة من أمر متورر حدوث وهو تشويه الرحا ليقومو حشر حريم وهو لا ينطق على إردنا نسبة فصلا عن مفاصته كل مفاصته مدققة بعد ولإسببه مستمرة من يوم حبوسا على عرش مستعدة عليه فعبيكم أن سلاهو هذه الأمور مما يسعى من العلية مع حدوث في المستن ولا يبرح عن رأيكم أنه فيما بعد بعض أشخاص تونجوها في مصر على مقصود سوكى قد عشوت عن جميع مصاصه وانعساكر ومأمورين فأعسواهم لخر سار ثم به وإن يكى يعين مصاصه المصريين إلى ما فوق رتبة أعادس يستمر بموجب فرمات لبعض السائق العرص عنه لأعداد السوكية وكى لأناس من إرسا بيان بأسماء من رقيم من مصاص حدودكم إلى ما بال اعلى ترسل إليهم فرمات المؤذنة تشيهم في رتهم هذا ما ينطق به إردنا السامة فعبيكم لإسرح إلى نعمل بمقتضاها »

### فرمان سنة ١٨٧٣ الشامل للفرمانات السابقة

طلت أحوال مصر بعد صدور فرمات محمد على باشا في ١٣ فبراير ١٨٤١ المسمى على اتفاقية لودره كما هي عليه من حيث سياسة العامة وبقية أيام حياته وفي عهد عباس الأول وسعيد . فلما ولي الخديو إسماعيل باشا على مصر رأى أن يتمم العمل الذى كان بدأه محمد على باشا وعون على تضحية كل شىء في سبيل تحويل مصر سائر الحقوق والامتيازات التى تعهدها شبه مستقلة عن لولة وتمكن من استصدار فرمانات منى ١٨٦٦ . ١٨٦٧ . ١٨٦٩ . ١٨٧٢ التى حققت شطراً كبيراً من أممية

ثم فروع سنة ١٨٧٣ لدى يدمج فيه مضمون قرارات اسامة وما هو  
بعضه بعد الديباجة :

و بعد نص معين لاهتمام بن صحت معق بإصدار حد سلصني  
بجميع بالتفصيل وتعتبر لاهتمام جميع خصوص انصادة بعد انقراض اناج  
لمرحوم ولي محمد علي رشا حكومة ولاية سوء كانت توث انقراضات  
معلقة بكيفية له أو الخشوف ولا ميارب خديده المموجة مرعده له  
حد ونة وسكانها هذه انقراض من شدة له يسج في المستقل حكم  
توث انقراض جميع بما ينقصه مما ستن ويكون دائماً له وورعي  
لآخره

٢- كنيه ونة حكومه لمصريه شرقة في فرماسا مصادر . ربيع  
آخر ١٢١٥ قد عيرت على وجه له ستمل الخديوية من مشون كرسها  
بن كبر نسانه أيضاً وهم حر سما له توث أدنى إلى المصلحة وأشد ملاءمة  
لأحوال بلاد مصريه

و خصوصاً توث بعضي لدى صرت لي أهلاً بحس سعيك واستقامت  
وحنكك واهنتك وإثباتا لتوث أحسن فون ثوراته خديوية مصر ومتعلقة بها  
وهو شعبي من بلاد وقتضامه سواكن ومصوح ونواحيها كما تقدم بيانه  
نعت بكوب ولاية لكر نسانه من بعدة هذا لم يرق من وى خديوية  
ولد ذكر كات ولاية من بعدة لأكر إخوة أو لأكر بنى أحمد الأكبر  
كما نقرر ولا نكوه هذه وورثة في ألسه نعت ولأجل تأييد هذه الأحكام  
سعى له نكوب ووصية في حد كور وارث فاصرا على الصورة  
الآتية :

١- إذا توفى الخديو وكان كبير ولده قصر أى غير بالغ من العمر  
لدى عشر سنة يكون هذا المصير بالحقيقة خديويا نحق وورثة فيصدر  
إليه فرماسا بوجه السرعة وإذا كان الخديو الموق قد نضم قبل وفاته أسلوباً  
لوصية وعين كبشتها ودوى إدونها نعت مثت بشهادة اثنين من رؤساء

حكومته . فذلك الأوصاء يتصلون بذلك على أنه لأعمال عتق وفاد  
 المحبوسين يهول ذلك إلى حد ما من حيثية في مصممه ولكن يدنو الخديو  
 بعير وصلة وكان ابنه ناصر محسن وصيه بأف سبب من منون بادره  
 الذخيرة وخرسه ودأبه وخارجة وحديثة ومن قائد أعسكر ومنتش  
 اميريات فيجمع هؤلاء موت وسجون ، حديد وصا برجع الآراء  
 أو يعاينه فإن سبب الآراء لاني من سجن ترتب بصله لأفهمها  
 رتبة باعتبار الترتيب سابق من أمانة في عهد ويشكل محسن وصاه من  
 السابقين فيأشرون حرم أمور خدوة وعرضه . ذلك لصلب نسبة أليصدق  
 عليه سخرات شريفه وكما أنه لا عور تلبس وصي وتغير مدة وصاه  
 قبل انهاء مدتها في الصورة الأولى أي فيما إذا كان يصيبه حكم وصيه حديد  
 المنوي فكذلك لا تغير في صورة ثلثة أو يدنو وصي أو أحد أعضاء  
 محسن الوصية في خلال مدة مدة فسحب من لأول أحد أعضاء محسن  
 وذلك الثاني أحد دواب المسكة والمحرر بدمر في عشرة سنة يكون رتبة  
 فيأشرون دارة أمور الخديوية وذلك ثم من رتب وقصده برتبة  
 السلطانية .

« وما كان يزيد عمده الخديوية المصرية وسعدده حاد ورفعه سكرتها  
 من أهم الأمور ذلك وكان إذا المسكة عليه وسدده مدته  
 المتوقف عليها بكمال وسائل راحة وتوفر أسباب سعده عائد على الحكومة  
 المصرية أيضا أن تذكر كيفية تعين الامبار وتوصيها على شرط نقد  
 جميع الامتيازات الممنوحة سابق بحكومة مصرية وذلك أنه لما كان دارة  
 الملكية والدية لجميع شروعات وأحوال وسدده عائد على الحكومة  
 المتعقبة من وكان من المعلوم أن دارة أي مسكة وحسن سدده وتزيد حرمها  
 وسعدده سكرتها مما لا يتم إلا بتوفيق وتصديق من لإدارة العمومية والأحوال  
 والموقع وأمرجة السكان وطائهم فقد سجدكم ترخمة مصنفه في وضع  
 لقوانين ومصحات لداخلية حسب الحاجة ما روع

« ولأجل تسهيل تسوية معاملات سوء كذب من قبل العبد أو الحكومة مع الأجنبي وتوسيع نطاق صناع وحرف وتوفير أسباب التجارة معكم أيضاً برحمة الله في عقد شركات وتحدد المقاولات مع مأموري شؤون لأجسه في أمور خدمات ومحدد وسائر معاملات الخارجية مع الأجانب في أمور يمكنكم تدبيره وعبره على شرط أن لا يكون ذلك موجباً للإحلال لمعاملات سوء كذب ، ولكون حديث مصر حائراً حق التصرف مطلق في الأمور ، فقد أعطت لي أرحمة في عقد القروض من الخارج بغير مشروط ، سيما بعد ذلك لروما على شرط أن يكون القرض باسم الحكومة المصرية ، وذلك أن أمر الحكومة على المسكنة وصانها من الضروري ، وهو أنهم لأمور ونحوها ، من نعمة من تقدم أوصاها بمحضه ، ويومضه فقد منحه لإلزام نطاقه في أسباب الحكومة وتسبقها على مقتضى حدوده ، وحده وسكثير أو تقبل عدد عسكري انصرية الشهادة على حسب مروه بغير غيبه ولا تحديد ، وأما كذلك حديث مصر مبيده فإبراهيم فتح رتب عسكرية في رتبة ميرلاي والمسكنة في الرتبة الثانية على شرط أن يكون مسكوكات مصرورة في مصر باسمه ، وإلى وتكون أعلامها كرمية وبحرية في قصر القصر كالأعلام العسكرية مستخدمة لأفواج ولا تفسر ولا حور حديث مصر أن يفتش البوارج المدروحة بغير استدلال ، وسائر بستان وخورج في استبعده أن يشهد متى شاء ولأجل بغيره لأحكام سبق بها وأبيدها أصدرها إليكم هذا الأمر ، الحسن تسير من ثبوت خمسون وأعطى لكم متمماً ومعدلاً وشرحاً ونحوه لشرعه ولأوامر سنة صادرة إلى هذا تاريخ سوء كان في وراثته حكومة المصرية وفي كسرة توصايه أو في إدارة لأمور المسكنة وعسكرية والمالية والذائع العمومية وسائر المهمات على شرط أن تكون أحكام هذا الأمر ، الحديد ، هذه مربية الإحترام على أمر رده فائمة مقام أحكام الشروعات السابقة على ما تقتضيه إرددها بمصلحة ، فيسعى أن تعموا قدر لطف

عائنا وتؤدوا لشكرها وتصرفوا أهمية إلى تصميم لإدارة على محور الاستقامة  
وإلى لأحد بأسباب ودية رغبة وإصلاح شؤونها وتأسد رحبها على حسب  
ما فطرتم عليه من لعبرة والاستقامة وحسن الأخلاق وما وقفتم عليه من أخلاق  
تلك الجهات وأن ترعو أحكام الشروط الواردة في هذا المرسوم الجديد مع  
تأدية لثأله وحسين أثبات كس المصروفة على يد مصرية حرجة سواء  
في أوقاف المعينة إلى حريسا بعمدة سعادته على برئت وتوعد المصلحة  
هذا هو نص المرسوم لجميع شمس لامتيازات متفرقة في سنة ١٨٥٠  
للسلطة وله يجب الرجوع في كل ما يتعلق بحجة مصر ساسية على أريد  
الإمام ساسه لأولى ولا بأس مع هذا من شورى بال استقلال مصر يرجع  
إلى المرسوم ١٣ فبراير ١٨٤١ مؤسس على تدفئة المبرد مبره في ١٥ يوليو  
١٨٤٠ وأعيد استقلال المفضل بها لأهم تأسيس بيت غرمت والاستقلال  
أصبح المذكور فيها تأسيس الاستقلال وسع للمسوح بمقتضاها في أي  
إسماعيل .









DATE DUE

I. Lib.

1 JUN 1998

19 FEB 1985

I. Lib.

8 MAR 1987

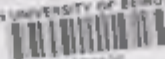
A. U. S. LIBRARY

962:Z2111A:c.1

زكي، محمد الرحمن

التاريخ العربي لعصر محمد علي الكلب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



01-000000

962  
Z2111A

